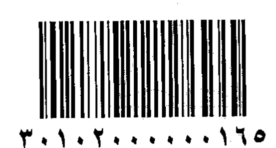
6

جامعة الأزهر

كلية أصول الدين



الوضع فى الحديث

رسالة مقدمة للحصول على درجة العالمية (الدكتوراه)

من قسم الحديث

إعداد

عمر بن حسن عثمان فلاته

المحاضر بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة

جامعة الملك عبد العزيز

باشراف

الأستاذ الدكتور مصطفى امين التازى

عام ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م

الباب الثالث

في معرفة الوضاعين

ويشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول :

في الرواة المتفق في الحكم عليهم بالوضع .

الفصل الثاني :

في الرواة المختلف في الحكم عليهم بالوضع .

الفصل الثالث:

في الرواة الذين رموا بالكذب ولهم رواية في أحد الكتب الستة .

الفصـــل الأول

في الرواة المتفق في الحكم عليهم بالوضع ،ويشتمل على مبحثين

المبحث الأول : في الرواة المتعمدون للوضع

- الكذابون الذين ادعوا صحبة النبي صلى الله عليه وسلم .
- الرواة المقرون بالوضـــع .
- الرواة المتعمدون للوضع والكذب الذين أثبت النقاد كذبهـــم بقرائن تتنزل منزلة الاقرار .

المبحث الثاني : في الرواة الذين جرى الكذب على لسانهم دون قصد أوتعمد

الجهلـــة

الصالحـــون

المختلطون

فاحشو الغلط ، كثيروالوهم

المغفلـــون

تمهيـــــد :

تناولت فى الباب السابق المسائل المتعلقة بالوضع فى الحديث من حيث وقوعه فى السند والمتن ، واستتبع ذلك الكلام على السند وأهميته فـى رواية الحديث ، وبدايته وشيوعه ، وكيفية معرفة الوضع فيه ، وأمثلة للوضـــع فى السنـــد .

كما تعرضت للكلام على المتن ، والضوابط التى يعرف بها الوضع فـى المتن وانواع الوضـــع فيه ، وعرضت فى الفصل الثانى الكلام على النســـخ الموضوعة من حيث معناها ومراد المحدثين من وصفها بذلك وأنواعها .

وتناولت فى الفصل الثالث من الباب الثانى الكلام على الاحاديـــث التى أوردها ابن الجوزى فى موضوعاته . وهى فى أحد الكتب الستة ، بينت فيها ما ترجح لى من الحكم عليها بالوضع أو عدمه .

وأرى من المناسب افراد هذا الباب للكلام على الوضاعين المتفـــق فى الحكم عليهم بالوضع والتعريف بهم من حيث تعمدهم للوضع ، وعدمـــه ، كما أتناول الحديث عن الرجال المختلف فى الحكم عليهم بالوضع وابيـــــن أصنافهم ، وما ترجح لى من أمرهم .

وحيث أن رواة الكتب الستة اهتم بهم المحدثون اهتمامهم بأحاديثها فارى أن أفرد لهم فصلا للكلام على الرواة الذين رموا بالكذب أو الوضـــع ، ولهم رواية فى أحد الكتب الستة أعرض فيه لمن وصفهم بالكذب وأوضح ما ظهـــر لى من شأنهم . ويقتضى البحث فى هذه المسائل أن أقسم الباب الـــــى ثلاثة فصـــول :ـ

الفصل الأول : فى أنواع الوضاعين المتفق فى الحكم عليهم بالكذب .
الفصل الثانى : فى أنواع الوضاعين المختلف فى الحكم عليهم بالوضع .
الفصل الثالث : فى الرواة الذين رموا بالكذب ولهم رواية فى أحد الكتب السته .

الوضاعون المتفق فى الحكم عليهم بالكذب

سبق عند الكلام على أسباب الوضع فى الحديث أن ثمة جماعة من الرواة وقعوا فى الكذب فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهؤلاء الوضاعون منهم من كان قاصدا التقول عليه ــ صلى الله عليه وسلم ، لان الغرض الذى حمله على الكذب كان هدفه الاول ، وشغله المقدم .

ومنهم من قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل ، وألصق به من الكذب مالم يُروَ عنه دون تعمد أو قصد ، وكل من الطائفتين أقسام وأنواع ، لذا فانى سأتعرض لبيان أقسامهم و مذاهبهم فى هذا الفصل ، مفردا كل طائفة من هاتين الطائفتين فى مبحث خاص فأقول وبالله التوفيق .

المبحث الاول : فى الوضاعين الذين تعمدو الكذب ، وقصدوا الوضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهذا الصنف من الوضاعين هم المستوجبون للعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمستحقون لوعيده حيث قال صلى الله عليه وسلم " من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فى حديث يبلغ درجة التواتر فى النقل عنه ــ صلى الله عليه وسلم ، وقد اختلف العلماء فيهم ، فحكم بكفرهم والد امام الحرمين الامام الجوينى ، وأخرجهم من الملة ، وجمهور العلماء على أنهم مرتكبون كبيرة بفعلهم ذلك وأمرهم موكول الى خالقهم ، كما اختلفوا فى قبول توبتهم أو عدم قبولها ، فمنهم من قطع بعدم قبولها ، ومنهم من قال بقبولها ، وقد بينت أن الذى ظهر لى من ذلك أنها لا تقبل توبته عند أهل الحديث عقوبة لاقترافه هذا الاثم العظيم حيث يترتب عليه فساد كبير ، وقد سبق تفصيل المسألة فى الباب الاول بما يغنى عن الاعادة .

وهؤلاء المتعمدون للكذب فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أصناف تباينت غاياتهم وتعددت اهدافهم .

فمنهم المفسد على الناس دينهم ، المغير المبدل لاحكام الله وشريعته ــ أعنى بهم الزنادقة الذين كان هدفهم الافساد فى الدين

والتلبيس على المسلمين ، وقد بينت دورهم فى وضع الحديث عند الكلام على أسباب الوضع .

ومنهم الجهلة المتعصبون الذين أعمى الله أبصارهم ، وظنوا أن ما ذهبوا اليه من رأى ، وما قلدوا من مذهب ، وما تبعوا من أشخاص ، هم الحق والغاية ، فأخذوا ينتصرون لما ذهبوا اليه من غير علم ، اذ لم يكتفوا بتأويل الادلة ، وتحميلها مالا تحتمل فى الاستدلال بها الى حيث يعتقدون أو فى دفعها اذا كانت نصا فيما لا يعتقدون ، بل تجرأوا بأن اختلقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووضعوا من عندهم أقوالا نسبوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ظنا منهم أنهم يحسنون صنعا وأنهم فى تأييد ما ذهبوا اليه يخول لهم أن يكذبوا عليه — صلى الله عليه وسلم — فكأن ما يعتقدون هو الأصل عليه يحمل كلام الرسول — صلى الله عليه وسلم — ومن أجله تحمل الادلة كل محمل بل يختلق منها ويوضع عليه — صلى الله عليه وسلم — نصره لدينهم .

ومنهم قوم لبسوا ثياب الزمن بجهالة ، وتأزروا بأزر التقشف عن عماية . وظنوا أن الدين ما هم فيه وسوّل لهم الشيطان المنهج الذى يعمهون فيه فرأوا حمل الناس على مذهبهم ، ودفعهم الى مقصدهم ، فيمموا شطر الكتاب والسنة ، فيهما يتلمسون عن أدلة لطريقتهم ، فلم يكتفوا بما فيهما مما يرشد الى الطريق الحق بل وجدوا باب الوضع لهم سبيلا ، والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيلة لغايتهم . وطريقا لبغيتهم .

ومنهم من كان هدفه الدنيا و الوصول الى العرض الادنى فوجد أن أهدى سبيل للوصول الى غايته بعد أن تحلى بزى العلماء ولبس ثياب الحكماء أن يتقرب الى الخاصة والعامة بالكذب على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حسب ما يشتهون ، فوسيلته فى ذلك التقرب بالكذب الى ما عند السلاطين و الولاة ، بتزيين ما يفعلون واثبات شرعية ما يعملون أو بالوصول الى ما عند العامة فى التسوّل بالطرقات والجوامع وانتحال مهنة الوعظ

والقصص فهما مرتع خصب يساعد على تحقيق سلعته . وبلوغ أمله ومطلوبه .

ومنهم من كان حب الظهور والتطلع الى الرياسة غايته ، والتشبع بما لم يعط أمنيته ، ودعوى الاحاطة بالرواية ، والتفرد بطرق الاسانيد لاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كى يولىَّ الطلاب اليه شطرهم ، ويشدوا له رواحلهم ، فوجد فى اختلاق الاحاديث وادعاء التفرد والاغراب ، وتركيب الاسانيد أو قلبها وسيلة للوصول الى مرامه وطريقا لبلوغ نواله .

هؤلاء أهم الاصناف الذين كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم متعمدين قاصدين ، وقد سبق أن فصلت الكلام فيهم عند تناول أسباب الوضع فى الحديث ، ولولا التكرار وما يستتبعه من ملل واسهاب لا يليق بالمقام لاعدت الكلام فيهم ، ولكن يمكن الرجوع اليهم فيما أشرت ومع هذا فانى أجملهم فى هذه العجالة :

١ ـ الزنادقة و الملحدون الذين استهدفوا هدم الاسلام والحط من شأنه .

٢ ـ الجهلة المتعصبون لمعتقد معين أو مذهب معين أو الانتماء الى شخص معين ، ويلحق بهؤلاء المتعصبون لجنس أو قبيلة أو لون أو مدينة .

٣ ـ المتزهدون المتقشفون عن جهل الذين أرادوا حمل الناس على ما هم فيه فوضعوا فى الترغيب والترهيب ، أو لفقوا اسنادا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل ما هو حسن من الكلام .

٤ ـ المغرضون الذين كانوا يستهدفون الوصول الى ما فى أيدى الناس ، أو التزلف والتقرب لذوى الجاه والسلطان عن طريق القصص والتسوّل أو الفتوى .

٥ ـ المغربون ، ومدعو التفرد أو الاحاطة أو السماع .

وقد تكشفت نوايا هؤلاء الكذابين ، وافتضح أمرهم لدى علماء النقد من المحدثين وتبينت غاياتهم بطرائق سلكها الائمة النقاد ، ومناهج دقيقة ساروا عليها للتمييز بين الحق والباطل وقواعد منضبطة ، طبقوها على أحاديث الرواة فعرفوا الجيد منها والزيف ، فكشفوا أمر هؤلاء الكذابين وبينوا فعلهم للناس ، وشهروا بهم وأفصحوا عن أسمائهم و كناهم ليعرفوا فيتجنبوا فأصابهم خزى الدنيا ويلحقهم مقت الله ولعن رسوله فى العقبى نسأل الله السلامة و العافية .

وأهم الطرق التى سلكها هؤلاء المبطلون فى وضع الاحاديث على سيد المرسلين ما يلى :ـ

١ ـ ادعى جماعة من الكذابين صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وذلك بمشاهدته والتلقى عنه فجاءوا بأحاديث اختلقوها ، واقوال افتأتوها عليه ـ صلى الله عليه وسلم ـ زورا وبهتانا ، لكن أمرهم لم يتم وبان كذبهم ، فافتضحوا لدى العامة قبل الخاصة و أدرجت أسماؤهم فى قائمة الكذابين . بدلا من انتمائهم الى جملة الصحابة رضوان الله عليهم ، وقبل أن أتناولهم وابين من أمرهم أرى من المناسب التعرض لبيان معنى الصحبة ، والضوابط التى يعرف بها الصحابى .

معنى الصحبة ومن هم الصحابة :

ذهب جمهور المحدثين الى أن الصحابى هو من لقى النبى ـ صلى الله عليه وسلم مؤمنا به و مات على الاسلام .

وهذا التعريف جامع مانع . فيدخل بقوله من لقى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ كل من التقى به ـ صلى الله عليه وسلم طالت مدة مجالسته له أو قصرت ، ومن روى عنه ومن لم يرو عنه ، ومن غزا معه أولا ، ومن رآه ببصره أو لم يره لعارض كعمى ، كما يخرج من عداهم .

ويدخل بقوله : مؤمنا به كل مكلف من الجن و الانس ، آمن به و لزمه اتباعه ، فيخرج بذلك كل من لم يؤمن به سواء كان من أهل الكتاب أو المشركين أو المنافقين .

ويخرج بقوله : ومات على الاسلام . من لقيه مؤمنا به ثم ارتد ومات على ردته ، لا من أسلم بعد ذلك .

وهذا التعريف ذهب اليه المحققون من المحدثين وأئمة هذا الشأن كالامام أحمد والبخارى وغيرهم كثير. (١)

وذهب بعضهم الى أن الشخص لا يعد صحابيا الا اذا وصف بأحد أوصاف أربعة .

١ ـ طول مجالسته للنبى ـ صلى الله عليه وسلم .
٢ ـ روايته عن النبى صلى الله عليه وسلم .
٣ ـ خروجه معه صلى الله عليه وسلم فى غزوة و احدة على الاقل .
٤ ـ استشهاده بين يديه ـ صلى الله عليه وسلم . (٢)

وذهب آخرون الى أن اسم الصحبة يشمل كل من رأى النبى ـ صلى الله عليه وسلم مطلقا . (٣)

هذه أهم الاراء فى تعريف الصحابى والذى يتبين لى والله أعلم أن التعريف الاول هو أصح التعاريف لانه يدخل فيه كل من تشرف بلقب الصحبة ، وفاز بفضيلة المعاصرة ، سواء كان صغيراً أو كبيرا حضريا أو بدويا . ممن رأى النبى ـ صلى الله عليه و سلم ، ورآه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) الاصابة ١ : ٦/٧ ، احكام الاحكام للامدى ٢ : ١٣٠ .
(٢) الاصابة ١ : ٧
(٣) الاصابة ١ : ٧

لا سيما وأن كثيرا من الاعراب كان يقدم الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ، ويلتقى به فترة قصيرة ، ثم يعود الى قومه ، ولان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ولد لهم جاءوا بالمولود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له وبـــرك عليه . (١)

فعلى التعريف الثانى يخرج هؤلاء من حد الصحبة ، اذ أن كثيرا منهم لم تكن له رواية عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم كما لم يشهدوا غزواته ، كما لم تطل مجالسته لهم ، فضلا عن أن يستشهدوا بين يديه كما،أن التعريف الثالث يدخل فيه من رأى النبى ـ صلى الله عليه وسلم وهو كافر ، أو راه ثم ارتد ومات مرتدا وهؤلاء لا يستحقون شرف الصحبة ، ولا ينبغى لهم أن يطلق على أحدهم أنه صحابى . فاذا عرف هذا ، فمن المعلوم أن الصحابة كثيرون ، فيهم المعروف وفيهم المغمور ، وفيهم من اشتهر باسمه ومن تميز بكنيته أو لقبه ومنهم من كان مقيما بالمدن واخرون اقاموا بالبوادى لذا فلابد من علامات تضبطهم وصفات تميزهم . فقد تنبه علماء الامة رضوان الله عليهم ـ الى ذلك و وضعوا علامات وضوابط يميز بها الصحابى من غيره ويفرق بها بينه وبين من عداه من الناس لان الوصف بالصحبة ليس بالامر اليسير ، ولذا فانى أجمل هذا الضوابط فيما يلى .

الضوابط التى يعرف بها الصحابى .

١ ـ أن يثبت كون الرجل صحابيا عن طريق النقل المتواتر أو المستفيض المشهور أو الاحاد بأن يُروَى عن أحاد الصحابة أو التابعين أن فلانا له صحبة .

٢ ـ أن يصرح الرجل بانه صحابى ، لكن فى هذه الحالة لا يقبل قوله مطلقا بل لابد من توفر شرطين فى اثبات صحبته .

---

(١) الاصابة ١ : ٨ .

الشرط الاول : أن يكون القائل بذلك عدلا عرفت عدالته وأشتهرت بين الناس ، لان دعواه الصحبة يترتب عليها اثبات عدالته اذ الصحابة كلهم عدول كما سيأتى بيانه و لمنع الدور والتسلسل فلابد من اثبات عدالته والوقوف عليها قبل الاقرار بكونه صحابيا .

الشرط الثانى : المعاصرة ـ أى معاصرته للنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأقصى سنى المعاصرة سنة عشر ومائة من الهجرة النبوية . اذ بنهايتها انقرض عصر الصحابة رضوان الله عليهم ، ومات كل من شرف بالنظر لطلعته البهية ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان فى ذلك تحقيقا لمعجزته ، فقد أخرج البخارى ومسلم من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : صلى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلاة العشاء فى آخر حياته فلما سلم قام النبى ـ صلى الله عليه وسلم فقال : أرأيتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض أحد ، فوهل الناس فى مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما يتحدثون من هذه الاحاديث عن مائة سنة ، وانما قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض يريد بذلك أنها تخرم ذلك القرن . (١)

وأخرج مسلم من حديث جابر بن عبد الله الانصارى قال : سمعت النبى ـ صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسألونى عن الساعة ، وانما علمها عند الله ، وأقسم بالله : ما على الارض من نفس منفوسة تأتى عليها مائة سنة ، وفى رواية " ما من نفس منفوسه اليوم . تأتى عليها مائة سنة ، وهى حية يومئذ . (٢)

---

(١) خ . مواقيت الصلاة ـ باب السمر فى الفقه و الخير بعد العشاء ، ١ : ١٥٦ ، وانظر العلم ـ باب السمر فى العلم ١ : ٤٠ ، م . فضائل الصحابة . باب قول ـ صلى الله عليه وسلم " لا يأتى مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسه اليوم . حديث رقم ٢٥٣٧ .

(٢) م . فضائل الصحابة . باب . حديث رقم ٢٥٣٨ .

وروى مسلم أيضا من حديث أبى سعيد قال : لما رجع النبى — صلى الله عليه وسلم — من تبوك سألوه عن الساعة فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — " لا تأتى مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم . (١)

فهذه الاحاديث كلها تنص على أن من كان على قيد الحياة ابان قول النبى — صلى الله عليه وسلم — مقالته بأنه لن يبقى أكثر من مائة سنة وقد انتهت بالسنة العاشرة بعد المائة من هجرته صلى الله عليه وسلم حيث قال ذلك فى السنة العاشرة من هجرته ، ولذا اعتبروا كل من ادعى الصحبة بعد سنة عشر ومائة كاذبا فى دعواه ، كما سيأتى بيانهم .

قال ابن حجر فى ترجمة سليم بن عامر الجنائزى بعد أن نفى صحبته — وأرخوا وفاته سنة ثلاثين — أى بعد المائة — وقد تقرر عند أهل الحديث أنه لم يبق أحد من الناس على رأس المائة من يوم قال النبى — صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بشهر : لا يبقى على الارض ممن هو عليها اليوم أحد ، فكان آخر من ضبطت وفاته ممن رأى النبى — صلى الله عليه وسلم — أبو الطفيل عامر بن واثلة ، واختلف فى سنة وفاته فانهى ما قيل فيها سنة عشر ومائة — وذلك عند تكملة المائة سواء . (٢)

هذه هى الضوابط التى يعرف بها كون الشخص صحابيا ، وثمة قرائن وأمارات تدل على صحبة بعض الاشخاص وان لم تكن قاطعة لما فيها من الاحتمال وهذه القرائن هى :—

١ — أولاد الصحابة الذين ولدوا فى عهد النبى — صلى الله عليه وسلم ، فقد ذكر كثير منهم فى الصحابة لغلبة الظن بأن النبى — صلى الله عليه وسلم راهم ، لما قد توفر من دواعى ذلك ، لان الصحابة رضوان الله عليهم كانت السنة عندهم احضار أولادهم عقب ولادتهم للنبى — صلى الله عليه وسلم

---

(١) م . فضائل الصحابة . باب حديث رقم ٢٥٣٩ .
(٢) الاصابة ٣ : ٢٩٩ .

ليدعو لهم ويحنكهم ويسميهم ويبرك عليهم ، فقد أخرج الامام مسلم من حديث عائشة رضى الله عنها قالت : أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم ، فأتى بصبى فبال عليه ، فدعا بماء فاتبعه بوله ولم يغسله .(١)

وأخرج الحاكم من حديث عبد الرحمن بن عوف قال : كان لا يولد لاحد مولود الا أتى به النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فدعا له .(٢)

ولذا ذكر كثير ممن الف فى الصحابة كل من ولد فى عهد النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ من أولاد المهاجرين فى الانصار فى كتبهم و عدوهم من الصحابه ، ومنهم ابن عبد البر قال فى مقدمة كتابه فى ذكر من أدخلهم فى كتابه: ... وكذلك ذكرنا من ولد على عهده ، من أبوين مسلمين فدعا له أو نظر اليه و بارك عليه ونحو هذا .(٣)

وقد سلك ابن حجر فى هؤلاء مسلكا اخر اذ أو ردهم فى قسم خاص بهم ضمن الحروف ، فقد جعل القسم الاول فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره ووقع ذكره بما يدل على الصحبة بأى طريق كان .

أما القسم الثانى : فساق فيه : من ذكر فى الصحابه من الاطفال الذين ولدوا على عهد النبى ـ صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة ممن مات النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو فى سن دون التمييز .(٤)

وذكر هؤلاء فى الصحابة انما هو على سبيل الالحاق ، لغلبة الظن على أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ رآهم كما جرت العادة بذلك ـ فيدخلون فى مفهوم الصحبة على التعريف المختار .

---

(١) م . الطهارة . باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله حديث رقم ٢٨٦
(٢) الاصابة ١ : ١٠ .
(٣) الاستيعاب ١ : ٢٤ .
(٤) الاصابة ١ : ٣/٤

٢ ـ الامراء الذين قادوا الجيوش فى المغازى والفتوح فى عصر الخلافة الراشدة ، فقد جرت العادة على أنهم لا يؤمرون الا الصحابى ـ فقد أخرج ابن أبى شيبة قال : كانوا لا يؤمرون فى المغازى الا الصحابة .(١)

٣ ـ ما حكاه ابن عبد البر من أنه لم يبق بمكة والطائف أحد فى سنة عشرة من الهجرة الا أسلم وشهد حجة الوداع (٢) فمن أجل هذا يدرجون فى الصحابة لرؤيتهم النبى ـ صلى الله عليه وسلم . هذه أهم القرائن التى يعرف بها صحبة الشخص الا أنها كما ترى متفاوته فى دلالتها على الصحبة لتطرق الاحتمال اليها وخاصة فى القسم الثالث لانه مما لا شك فيه أن جماعة من أهل مكة والطائف لابد وأن يكونوا قد تخلفوا عن حضور حجة الوداع اما لعذر أو خلافه وهؤلاء لا يمكن اعتبارهم من الصحابة قطعا ، لفقدهم شرط شرف الصحبة وهى رؤية النبى ـ صلى الله عليه وسلم .

وبعد أن عرفنا من هو الصحابى ، وما هى الضوابط والقرائن التى يعرف بها الصحابى نورد اسماء الكذا بين الذين ادعوا الصحبة زورا على حروف المعجم و هم على ضربين :

الضرب الاول : جماعة صرحوا بسماعهم من النبى ـ صلى الله عليه وسلم ، وادعوا الصحبة كذبا وزورا وقد تبين كذبهم وظهر بهتانهم بتأخر وفياتهم عن الاجل المضروب ، والزمن الذى انقرض فيه الصحابة . فعرف من حديثه ـ صلى الله عليه وسلم أن كل من أدعى الصحبة بعد سنة عشر ومائة فدعواه باطلة و قوله عليه رد .

أما الضرب الثانى : فقوم اختلقهم بعض الكذابين ، وادعاهم بعض الافاكين ، فزعموا أنهم ممن صحب النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وروى عنه ، فوضعوا على السنتهم أحاديث ، واختلقوا عليهم روايات وهم فى الحقيقة لا وجود لهم ، ولا يعرفون بين الصحابة رضوان الله عليهم .

---

(١) الاصابة ١ : ٩/١٠ .
(٢) الاصابة ١ : ١٠ .

وانما ذكرت هذا الضرب في هذا البحث لدخولهم في دائرة ما كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورميهم بصفة الكذب ، وان كانت التبعة على من اختلقهم ، والاثم على من اخترعهم بخلاف الضرب الاول . والله أعلم .

١ ـ اسد بن القاسم التركي :

قال الذهبي في ترجمة موسى بن يعقوب الحامدي : روى عن أسد التركي عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حديثا ، وعنه بهرام المرغيناني ، وهذا افك مبين ، فما في الصحابة تركي ، والافك من موسى والامن بهرام ، رواه النسفي في تاريخ سمرقند عن بهرام [١] وقال ابن حجر : جاء ذكره في خبر مكذوب ، ذكره الذهبي في التجريد [٢] وقد وقفت على ذكره في ترجمة الراوي عنه بهرام بن حمزة قال عمر النسفي في تاريخ سمرقند ، أخبرنا بهرام بن حمزة المرغيناني بسرخس أخبرنا موسى بن يعقوب بن محمد الحامدي عن ابن العامش التركي عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول . قال أبو سعد ابن السمعاني : سلوا الله الثبات على الصدق ، فليس العجب من رواية بهرام عن الحامدي انما العجب من رواية عمر النسفي هذا في كتابه غير منكر عليه . بل رواية من يظن أنه حديث . ثم قال ابن حجر : قلت ، فهو من باب رتن و مكلبة بن ملكان ونحوهما . [٣]

٢ ـ الاشج :

قال ابن حجر : جاء ذكره في خبر موضوع افتراه محمود بن علي الطرازي أحد الكذابين بعد الخمسمائة قال : حدثنا الاشج صاحب النبي ـ صلى الله عليه وسلم قال : خرجنا أربعمائة وخمسين رجلا للتجارة ، فأسلمت على يد علي ، فذهب الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم وهو يقسم غنائم بدر .. الحديث ثم قال : وقفت على نسخة تزيد على أربعين حديثا من طريق أخرى

---

(١) ميزان ٤ : ٢٢٧ ، لسان ٦ : ١٣٧ .
(٢) انظر التجريد ١ : ١٤ .
(٣) الاصابة ١ : ٢٣١ .

عن قيس بن تميم عن الاشج . فذكر هذه القصة ، وأحاديث أخرى غالبها موضوع والوضع فيها ظاهر جدا . (١)

٣ ـ جبير بن الحارث

روى ابن حجر بسنده الى الامير ابى المكارم عبد الكريم بن الامير نصر الديلمى . قال : كنت فى خدمة الامام الناصر أبى العباس احمد بن المستضيئ فخرج الى بعض متنزهاته بالة الصيد فركض فرسه فى اثر صيد وتبعه خواصه فانتهينا الى أرض قفر فاذا هناك بعض العرب فاستقبلته مشايخهم ولما عرفوا الحقيقة قبلوا له الارض ثم أسرعوا بما أمكنهم من الطعام والماء ثم قالوا يا أمير المؤمنين عندنا تحفة نتحفك بها قال : وما هى ؟ قالوا : اننا أبناء رجل واحد وهو حى يرزق وقد أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم و حضر معه الخندق ، قال : ما اسمه قالوا : جبير بن الحارث فقال : أرونى اياه ، فمشوا أمامه حتى جئنا الى خيمة من أدم و اذا فى عود الخيمة شئ معلق فأنزلوه فاذا شن طفل ، فتقدم شيخ العرب وكشف عن وجهه وتقرب من أذنه فقال : أبتاه ففتح عينيه فقال : من هذا فقال : هذا الخليفة جاء يزورك فقال عليه السلام فقال : حدثهم بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : حضرت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الخندق ، فقال لى : احضر يا جبير جبرك الله وصنع بك فقلت : أوصنى يا رسول الله قال : عليك بالقواقل ، قل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد ، والمعوذتين قال : فصافحه الخليفة وصافحناه وذلك فى جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وخمسمائة (٢) .

وزاد الفتنى بعد أن نقل كلام ابن حجر : وعن هناد بن ابراهيم قال : بينا أنا فى الطواف اذا بشيخ كبير ينادى : يامسلمين ، أعطونى شيئا فان لى والدا أحب أن أرجع اليه ، فقلت : أريد أن أنظر الى والدك،

---

(١) الاصابة ١ : ٢٣٨/٢٣٩ .
(٢) لسان ٢ : ٩٧/٩٨ ، الاصابة ١ : ٥٤٦ ، تذكرة الموضوعات : ١٠٢/ ١٠٣ .

فدخلنا عليه فاذا هو كهيأة لحم مرمى ، وله أربعون سنه لم يتكلم ، فلما رانا فتح فاه ، وكان اخر كلامه : ياولدى ، احفظنى ولا تضيعنى ، فقد كنت ممن حضر حفر الخندق . (١)

٤ ــ جعفر بن نسطور الرومى :

قال الذهبى : الاسناد اليه ظلمات ، والمتون باطلة ، و هو دجال أولا وجود له (٢) .

وقال ابن حجر : أحد الكذابين الذين ادعوا الصحبة بعد النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ بمائتين من السنين قرأته بخط مغلطاى مستدركا على ابن الاثير ، وكذا استدركه ابن الدباغ على ابن عبد البر ، وكذا استدركه الذهبى فى التجريد لكن قال : الاسناد اليه ظلمات ... الخ .

روٴى بناحية فاراب من أرض الترك فى سنة ٣٥٠ هـ .

قلت : لم تطب نفسى باخراجه فى القسم الاول ، وقد وقعت لنا نسخة من طريق منصور بن الحكم الزاهر الفرغانى عنه ، فمنها : حدثنى جعفر بن نسطور الرومى قال : كنت مع النبى ــ صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فسقط السوط من يده ، فنزلت عن جوادى واخذته فدفعته اليه فقال : مد الله فى عمرك مدا فعشت بعدها ثلاثمائة وعشرين سنة . (٣)

ثم ساق ابن حجر له بعض الاحاديث وذكر ان نسخة تروى عنه عدد أحاديثها أحد عشر حديثا .

٥ ــ حاتـــم :

هكذا غير منسوب

قال ابن حجر : اختلقه بعض الكذابين ، فروى أبو اسحاق المستملى وأبو موسى من طريقه أنه سمع نصر بن سفيان بن أحمد بن نصر يقول : سمعت حاتما يقول : اشترانى النبى ــ صلى الله عليه وسلم بثمانية عشر دينارا ، فأعتقنى فكنت معه أربعين سنة .

---

(١) تذكرة الموضوعات : ١٠٣

(٢) التجريد ١ : ٨٥/٨٦ ، وانظر لسان ٢ : ١٣٠ .

(٣) الاصابة : ١ : ٥٥١/٥٥٢ ، وانظر ترجمته فى كل من ميزان ١ : ٤١٩ لسان ٢ : ١٣٠/١٣١ اللالى ١ : ١٩٥/١٩٦ تذكرة الموضوعات : ١٠٨

قال المستملى : كان نصر يقول : انه أتى عليه مائة و خمس وستون سنة ، قلت: فعلى زعمه يكون حاتم المذكور عاش الى رأس المائتين ، وهذا هو المحال بعينه .(١)

قلت : أما كونه محالا فلما عرف من أن فى بقائه حتى رأس المائتين مناقضة لما أخبر به - صلى الله عليه وسلم و تكذيب لمعجزته - صلى الله عليه وسلم .

٦ - حوط بن مرة بن علقمة الاعرابى :

قال ابن حجر : استدركه أبو موسى ، واخطأ فى ذلك . فانه لم يجيء الا من طريق موضوعه .

أخرج أبو عبد الرحمن السلمى فى كتاب الاطعمة له عن أحمد بن نصر الذراع أحد الكذابين ، سمعت أبا بكر غلام فرج يقول : سمعت ياسين بن الحسين يقول : حججت ستة ست و أربعين ومائتين فذكر حديثا وفيه : فرأيت أعرابيا فى البادية اسمه حوط بن مرة بن علقمة ، فقلت له : هل سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا ؟ قال : نعم " شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له : هل اتيت من طعام الجنة بشيء فقال : نعم أتانى جبريل بخبيصة من خبيص الجنة فأكلتها .(٢)

٧ - الربيع بن محمود الماردينى

ادعى الصحبة و التعمير فى سنة ٥٩٩ هـ

قال الذهبى : دجال مفتر ، ادعى الصحبة والتعمير فى سنة ٥٩٩ (٣)

قال الحافظ ابن حجر : قرأت بخط العلامة تقى الدين ابن دقيق العيد كتب الى أبو القاسم عمر بن أحمد - يعنى ابن أبى جرادة أن عمه أخبره

---

(١) الاصابة ٢ : ١٩٠.
(٢) الاصابة ٢ : ٢١٨.
(٣) ميزان ٢ : ٤٢ ، لسان ٢ : ٤٤٦ .

قال : وقال لى أيضا يعنى الشيخ ربيع بن محمود قال : كنت بمسجد النبى ـ صلى الله عليه وسلم ، فأتيته أستشيره فى شىء فنمت فقال : أفلحت دنيا واخره ، ثم انتبهت فسمعته يقول لى : أفلحت دنيا واخره ، قال ابن حجر : وفى الحكاية طول ، وذكر اشياء من هذا الجنس .

ثم قال ابن حجر : وفى سياقه ما يشعر أن ربيعا لم يكن يدعى التعمير ، وأما الصحبة فلعل من نقلها عنه أخذها من لازم دعواه أنه سمع من النبى ـ صلى الله عليه وسلم فى اليقظة .(١)

وقال فى الاصابة : الذى ظهر لى من أمره : أن المراد بالصحبة التى ادعاها ما جاء عنه أنه رأى النبى ـ صلى الله عليه وسلم فى النوم وهو بالمدينة الشريفة فقال له : أفلحت دنيا وأخرى ، فادعى أنه بعد أن استيقظ أنه سمعه وهو يقول ذلك . (٢)

٨ ـ رتن الهندى :

شيخ دجال ادعى الصحبة بعد الستمائة وقد اختلف فى اسمه واسم أبيه ، فقيل هو رطن بالطاء بدلا من التاء ، وقيل هو رتن بن عبد الله الهندى التيرندى ، ويقال المرندى ، وقيل رتن بن ساهوك بن جكندريو ، وقيل حكندريق ، وقيل : رتن بن نصر بن كربال ، وقيل رتن بن ميدن بن مندى (٣) وسماه بعضهم خواجة رتن . وبابا رتن .

قال الذهبى : رتن وما أدراك ما رتن . شيخ دجال بلا ريب ، ظهر بعد الستمائة ، فادعى الصحبة ، والصحابة لا يكذبون ، وهذه جراءة على الله ورسوله (٤) وقال ابن حجر : شيخ خفى خبره يزعمه دهرا طويلا الى أن ظهر على رأس القرن السادس الهجرى فادعى الصحبة (٥) وأنه التقى

---

(١) لسان ٢ : ٤٤٦/٤٤٧ .
(٢) الاصابة ٢ : ٥١٩/٥٢٠ .
(٣) الاصابة ٢ : ٥٢٣ / ٥٢٤ .
(٤) ميزان ٢ : ٤٥ ، لسان ٢ : ٤٥٠ .
(٥) الاصابة ٢ : ٥٢٤ .

بالنبى — صلى الله ء يه وسلم قبل البعثة و بعدها فقال : سافرت مع أبى وأنا شاب من هذه البلاد الى الحجاز فى تجارة ، فلما بلغنا بعض أودية مكة ، وكان المطر قد ملأ الاودية فرأيت غلاما أسمر اللون مليح الكون حسن الشمائل وهو يرعى ابلا فى تلك الاودية وقد حال السيل بينه وبين ابله وهو يخشى من خوض الماء لقوة السيل ، فعلمت حاله ، فأتيت اليه وحملته وخضت السيل الى عند ابله من غير معرفة سابقة ، فلما وضعته عند ابله نظر الى وقال بالعربية بارك الله فى عمرك ، بارك الله فى عمرك ، بارك الله فى عمرك ، فتركته ومضيت الى حال سبيلى الى أن دخلنا مكة وقضينا ما أتينا له من أمر التجارة ، وعدنا الى الوطن ، فلما تطاولت المدة على ذلك كنا جلوسا فى فناء ضيعتنا هذه فى ليلة مقمرة ليلة البدر ، والبدر فى كبد السماء اذ نظرنا اليه وقد انشق نصفين ، فغرب نصف فى المشرق ونصف فى المغرب ساعة زمانية و أظلم الليل ثم طلع النصف الاول من المشرق والنصف الثانى من المغرب الى أن التقيا فى وسط السماء كما كان أول مرة ، فتعجبنا من ذلك غاية العجب ولم نعرف لذلك سببا ، فسألنا الركبان عن خبر ذلك وسببه فأخبرونا أن رجلا هاشميا ظهر بمكة وادعى أنه رسول الله الى كافة العالم وأن أهل مكة سألوه معجزة كمعجزات سائر الانبياء و أنهم اقترحوا عليه أن يامر القمر أن ينشق فى السماء ويغرب نصفه فى المشرق ونصفه فى المغرب ثم يعود الى ما كان عليه ففعل لهم ذلك بقدرة الله تعالى ، فلما أن سمعنا ذلك من السفار اشتقت الى أن أرى المذكور ، فجهزت فى تجارة ، وسافرت الى أن دخلت مكة فسألت عن الرجل الموصوف فدلونى على موضعه فأتيت الى منزله فاستأذنت عليه ، فأذن لى فدخلت عليه فوجدته جالسا فى وسط المنزل والأنوار تتلألأ فى وجهه وقد استنارت محاسنه وتغيرت صفاته التى كنت أعهدها فى السفرة الاولى ، فلم أعرفه ، فلما سلمت عليه نظر الى وتبسم وعرفنى وقال : وعليك السلام ، ادن منى ، وكان بين يديه طبق فيه رطب وحوله جماعة من أصحابه يعظمونه ويبجلونه ، فتوقفت لهيبته فقال : يا أبانا أدن منى وكل ، الموافقة من المروءة و المنافقة من الزندقة ، فتقدمت وجلست وأكلت معهم من الرطب ، وصار يناولنى الرطب بيده المباركة الى أن ناولنى ست رطبات سوى ما أكلت بيدى ، ثم نظر الى وتبسم وقال : ألم

تعرفنى ؟ ، قلت : كأنى غير أنى ما أتحقق فقال ألم تحملنى فى عام كذا وجاوزت بى السيل حين حال السيل بينى وبين ابلى ، فعرفته بالعلامة ، وقلت بلى : يا صبيح الوجه فقال لى : أمدد يدك ، فمددت يدى اليمنى اليه فصافحنى بيده اليمنى وقال : قل : أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ، فقلت ذلك كما علمنى فسر بذلك وقال لى عند خروجى من عنده : بارك الله فى عمرك ، بارك الله فى عمرك ، بارك الله فى عمرك فودعته وأنا مستبشر بلقائه وبالاسلام ، فاستجاب الله دعاء نبيه وبارك فى عمرى بكل دعوة مائة سنة ، وها عمرى اليوم ستمائة وزيادة ، وجميع من فى هذه الضيعة العظيمة أولادى وأولاد أولادى ، فتح الله على وعليهم بكل خير وبكل نعمة ببركة رسول الله – صلى الله عليه وسلم (١)

وثم روايات أخرى ذكر فيها أنه حضر الخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) الى غير ذلك ، وقد رويت عنه أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعت فى نسخة فبلغت نحو ثلاثمائة حديث رواها عنه موسى بن مجلى الدنيسيرى بخوارزم ، وقد ذكرها الذهبى فى جزء الفه فى كشف كذبه واظهار بهتانه و أوله :

بسم الله الرحمن الرحيم • سبحانك هذا بهتان عظيم – ثم ذكر أحاديث الى أن قال : وأظن أن هذه الخرافات من وضع هذا الجاهل موسى بن مجلى أو وضعها له من اختلق ذكر رتن وهو شئ لم يخلق ولئن صححنا وجوده وظهوره بعد سنة ستمائة فهو اما شيطان تبدى فى صورة بشر فادعى الصحبة وطول العمر المفرط ، وافترى هذه الطامات ، واما شيخ ضال أسس لنفسه بيتا فى جهنم بكذبه على النبى – صلى الله عليه وسلم – ولو نسبت هذه الاخبار

---

(١) الاصابة ٢ : ٥٣٠ / ٥٣٣ .

(٢) انظر الاصابة ٢ : ٥٣٣/٥٣٨ ، لسان ٢ : ٤٥٣/٤٥٥ ، تذكرة الموضوعات : ١٠٦/١٠٧ .

لبعض السلف لكان ينبغى لنا أن ننزهه عنها فضلا عن سيد البشر ، لكن ما زال عوام الصوفية يروون الواهيات . واسناد فيه هذا الكاشغرى والطيبى وموسى بن مجلى ورتن ، سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب . (١) .... الى أن قال :

وينبغى أن تعلموا هم الناس ودواعيهم متوفرة على نقل الاخبار العجيبة ، فأين كان هذا الهندى مطمورا فى هذه الستمائة سنة ؟ أما كان الأطرا ف يتسامعون به ويطول عمره فيرحلون اليه فى زمن المنصور والمهدى ؟ ، أما كان متولى الهند يتحف به المأمون (٢) ثم قال : ثم مع هذا تتطاول عليه الاعمار ويكر عليه الليل والنهار الى عام ستمائة و لا ينطق بوجوده تاريخ ولا جوال ولا سفار فمثل هذا لا يكفى فى قبول دعواه خبر واحد ، اذ لو كان لتسامع بشأنه كل تاجر ولو كان الذى زعم أنه رآه لم ينقل عنه شيئا من هذه الاحاديث لكان الأمر أخف .

ثم قال : ولعمرى ما يصدّق بصحبة رتن الا من يؤمن بوجود محمد بن الحسن فى السرداب ثم بخروجه الى الدنيا فيملأ الارض عدلا أو يومن برجعة على ، وهؤلاء لا يؤثر فيهم علاج .

وقد اتفق أهل الحديث على أن آخر من رأى النبى ـ صلى الله عليه وسلم موتا أبو الطفيل عامر بن واثلة ، وثبت فى الصحيح أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم قال قبل موته بشهر أو نحوه أرأيتكم ليلتكم هذه ، فانه على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الارض ممن هو اليوم عليها أحد . فانقطع المقال ، وماذا بعد الحق الا الضلال . (٣)

---

(١) الاصابة ٢ : ٥٢٧ / ٥٢٨ .

(٢) قال ابن حجر معقبا : يعنى مع تطلعه الى المستغربات ، أما كان بعد ذلك بمدة متطاولة يعرف به محمود بن سكتيكين لما فتح بلاد الهند ووصل الى البلد الذى فيه البد ـ وهو الضم ـ المعظم عندهم ـ وقضيته فى ذلك مشهورة مدونه فى التواريخ ، ولم يتعرض أحد ممن صنفها الى ذكر رتن ١٠ هـ الاصابة ٢ : ٥٢٨ .

(٣) الاصابة ٢ : ٥٢٨/٥٢٩ .

سرباتك الهندى

ملك الهند . ادعى الصحبة . وذكر ان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنفذ اليه حذيفة بن اليمان وأسامة بن زيد وسفينة وصهيبا وأبا موسى الاشعرى يدعونه الى الاسلام ، فأسلم وقبّل كتاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم [١] وقد تعقب الذهبى بذلك فقال : هذا كذب واضح [٢] .

وروى عنه أنه قال : رأيت محمدا صلى الله عليه وسلم بمكة مرتين ، وبالمدينة مرة قدمت عليه رسولا من ملك الحبشة و كان لى حين قدمت عليه ستون وأربعمائة سنة وكان ربعة من الرجال ليس بطويل بائن و لا بقصير ، أحسن الناس وجها . [٣] قال مظفر : مات سرباتك سنة ٣٣٦ هـ وهو ابن أربع وتسعين وثمانمائة ، قال ابن حجر : واذا أضيف ما ذكره من عمره عند وفادته الى المدة التى من سنة الهجرة الى سنة وفاته ظهرت مجازفة مظفر بن أسد وغفلته عن تناقضة فى مقدار عمره ، فانه انما يكون ابن سبع مائة ويضع وتسعين سنة فكأنه غلط بمائة سنة [٤] .

وقال اسحاق بن ابراهيم القوسى ، رأيت سرباتك ملك الهند فى بلدة قنوج فقلت له : كم أتى عليك من السنين ؟ فقال : سبعمائة وخمس وعشرون سنة . [٥]

قيس بن تميم الطائى الكيلانى الأشج :

من شاكلة سرباتك و رتن ادعى الصحبة سنة سبعة عشر وخمسمائة .

قال ابن حجر : قرأت فى تاريخ اليمن للجندى أنه حدثه سنة ٥١٧ هـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ، وعن على بن أبى طالب قال : خرجت

---

(١) الاصابة ٣ : ٢٨٠ ، لسان ٣ : ١٠/ ١١

(٢) التجريد ١ : ٢١٠ ، لسان ٣ : ١١ ، الاصابة ٣ : ٢٨٠.

(٣) لسان ٣ : ١١ ، الاصابة ٣ : ٢٨٠.

(٤) لسان ٣ : ١١ .

(٥) الاصابة ٣ : ٢٨٠.

من بلدى وكنا أربعمائة وخمسين رجلا فضللنا الطريق ، فلقينا رجل فصال علينا ثلاث صولات فقتل منا فى كل مرة أزيد من مائة رجل ، فبقى منا ثلاثة وثمانون رجلا فاستأمنوه فأمنهم فاذا هو على بن أبى طالب، فأتى بنا الى النبى — صلى الله عليه وسلم وهو يقسم غنائم بدر ، فوهبنى لعلى فلزمته ، ثم استأذنته فى الذهاب الى أهلى فأذن لى ، فتوجهت ، ثم رجعت اليه بعد قتل عثمان فلزمت خدمته ، فكنت صاحب ركابه ، فرمحتنى بغلته فسال الدم على رأسى فمسح على رأسى وهو يقول : مد الله يا أشج فى عمرك مدا ، قال : فرجعت بعده الى بلدى فاشتغلت بالعبادة الى أن ملك السب ارسلان فسمع بى ، فأرسل الى فرأيت عليا فى النوم وهو ينهانى فهربت الى المدينة ثم الى طبرستان ثم رجعت الى كهلان ، ثم ساق أكثر من أربعين حديثا زعم أنه سمعها من النبى — صلى الله عليه وسلم . (١)

معمّر بن بريك

ضبط ابن حجر اسم بريك أنه بموحدة ومهملة — وكان مصغرا (٢)

أورده الذهبى فى الميزان وقال : رأيت ورقة فيها أحاديث سئلت عن صحتها فأجبت ببطلانها وأنها كذب واضح وفيها : أخبرنا أحمد بن ابراهيم الشيبانى ، حدثنا عبد الله بن اسحاق السنجارى أخبرنا عبد الله بن موسى السنجارى ، سمعت على بن اسماعيل السنجارى يقول بسنجار سنة ٦٢٩ هـ قال : سمعت معمر بن بريك ، سمع النبى — صلى الله عليه وسلم يقول : يشيب المرء وتشب منه خصلتان الحرص والامل .

وبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربعة يصلبون على شفير جهنم الجائر فى حكمه ، والمعتدى على رعيته ، والمكذب بالقدر ، وباغض آل محمد .

---

(١) الاصابة ٥ : ٥٥٦ / ٥٥٧ .
(٢) الاصابة ٦ : ٣٦٨ .

قال الشيبانى المذكور ، وأخبرنا عبد المحمود المؤذن بسنجار ، أخبرنا صدر الدين عبد الوهاب ، سمعت على بن اسماعيل السنجارى ، سمعت معمر بن بريك مرفوعا : من شم الورد ولم يصل علىّ فقد جفانى فهذا من نمط رتن الهندى ، فقبح الله من يكذب .(١)

ثم قال ابن حجر فى لسان الميزان : وقد وقع نحو هذا فى المغرب ، فحدث شيخ يقال له أبو عبد الله محمد الصقلى قال : صافحنى شيخى أبو عبد الله معمّر ، وذكر أنه صافح النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ وأنه دعا له فقال له : عمّرك الله يا معمر ، فعاش أربعمائة سنة ، ثم ساقه من طريق آخر الى الصقلى مثله ثم قال : فهذا كله لا يفرح به من له عقل .(٢)

وقد جعلهما اثنين فى الاصابة فترجم للاول بنحو ما هو فى الميزان وأفرد الثانى فقال : معمر بضم أوله ، والتشديد : شخص اختلق اسمه بعض الكذابين من المغاربة ثم ساق سنده الى الصقلى قال : صافحنى أبو عبد الله معمر وكان عمره أربعمائة سنة قال : صافحنى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ودعا لى فقال : عمرك الله يا معمر ، ثلاث مرات .

ثم قال : وهذا من جنس رتن وقيس بن تميم وأبى الخطاب ، ومكلبة و نسطور

ثم قال : وقد وجدت للمعمر خبرا آخر ذكرته فى عمار(٣) وقصته تشبه قصة رتن الهندى وكان فى زمانه ذكر أبو الحسن بن أبى نصر البجانى أنه رآه فى بلدة تسمى قطنة من اخر بلاد الترك .(٤)

مكلبة بن ملكان الخوارزمى :

قال الذهبى : زعم أنه صحابى ، فاما افترى ، واما هو شىء لا وجود له .(٥)

---

(١) الميزان ٤ : ١٥٦ ، لسان ٦ : ٦٨ ، الاصابة ٦ : ٣٦٨ .
(٢) لسان ٦ : ٦٨/٦٩ .
(٣) انظر الاصابة ٦ : ٦٩ .
(٤) الاصابة ٦ : ٣٦٨ / ٣٦٩ ، تذكرة الموضوعات : ١٠٧ .
(٥) ميزان ٤ : ١٧٨ ، لسان ٦ : ٨٥ .

وقال ابن حجر : شخص كذاب أولا وجود له . زعم أن له صحبة فأخرج له الخطيب وابو اسحاق المستملي والمستغفري من طريق المظفر بن عاصم بن أبي الاغر العجلي ، ويكنى أبا اسحاق وكان قدومه سامراء الى خوارزم في سنة ٣١١ هـ ، أحد الكذابين و زعم أنه لقي مكلبة بن ملكان فحدثه أنه غزا مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم أربعا وعشرين غزوة ، ومع سراياه ، وذكر قصة (١)

قلت : قصته أوردها الخطيب بسنده الى المظفر بن عاصم قال : حدثنا مكلبة بن ملكان قال : غزوت مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم فقاتله المشركون قتالا شديدا حتى حالوا بينه وبين الماء ، ونزلوا هم على الماء ، فرأيت النبي — صلى الله عليه وسلم عطشان رجفان قد خلع ثيابه و اتزر ببرداء له واستلقى على ظهره فأخذت اداوة لي ومضيت في طلب الماء حتى اتيت أرضا ذات رمل ، فاذا طائر يبحث في الارض شبه الدارج — او القبج — فدنوت منه فطار ، فنظرت الى موضعه فاذا فيه ندى تندى فخرقت بيدي خرقا عميقا فنبع ماء فشربت حتى رويت و توضأت وملأت الاداوة وأقبلت حتى أتيت النبي — صلى الله عليه وسلم ، فلما رآني قال لي : يا مكلبة أمعك ماء ؟ قلت : نعم يارسول الله فقال : الي الي فدنوت منه فناولته الاداوة فشرب حتى روى وتوضأ وضوءه للصلاة ثم قال لي : يا مكلبة : ضع يدك على فؤادي حتى يبرد فوضعت يدي على فؤاده حتى برد ، ثم قال لي : يا مكلبة عرفالله لك هذا ، فنحيت يدي عن فؤاده فاذا هي تسطع نورا ، فكان مكلبة يواري يده بالنهار كراهة أن تجتمع الناس عليه فيتأذى ، فاذا رآه من لا يعرفه حسبانه اقطع (١).

وثم روايات أخرى ساقها السيوطي . (٢)

---

(١) الاصابة ٦ : ٣٧٩ .
(٢) تاريخ بغداد ١٣ : ١٢٧/١٢٨ ، الموضوعات ٢ : ٤٠ ، اللالى ١ : ٤٣٩/٤٤٠ .
(٣) اللالى ١ : ٤٤٠/٤٤١ ، لسان الميزان ٦ : ٨٥/٨٦ .

قال ابن الجوزى بعد أن أورد حديثه فى موضوعاته : ولا يعرف فى الصحابة من اسمه مكلبة . (١)

وقال الحافظ ابن كثير فى جامع المسانيد : أعجوبة من العجائب مكلبة بن ملكان أمير خوارزم بعد الثلاثمائة بقليل ، ادعى الصحبة وأنه غزا فرسان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين غزوة ، فاذا كان قد صح السند اليه بهذه الدعوى فقد افترى فى هذه الدعوى وان لم يكن السند اليه صحيحا وهو الاغلب على الظن فقد اثتفكه بعض الرواة . (٢)

موسى الانصارى

قال ابن حجر : شخص كذاب أو اختلقه بعض الكذابين . (٣)

وأورد له ابن الجوزى حديثا فى موضوعاته والحديث يعرف بحرز أبى دجانه ، وفيه ذكر قصة الشيطان الذى اعترض أبا دجانة و هو نائم ، فجاء فأخبر النبى ـ صلى الله عليه وسلم و ان النبى ـ صلى الله عليه وسلم كتب له حرزا فقد رواه ابن الجوزى بسنده الى أبى محمد عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمى حدثنى محمد بن بكر البصرى ، حدثنا محمد بن أدهم القرشى عن ابراهيم بن موسى الانصارى عن أبيه ... الحديث .

قال ابن الجوزى : هذا حديث موضوع بلا شك ، واسناده مقطوع (٤) وليس فى الصحابة من اسمه موسى أصلا ، وأكثر رجاله مجاهيل لا يعرفون . (٥)

---

(١) الموضوعات ٢ : ٤٠ .
(٢) اللآلى ١ : ٤٤١ .
(٣) الاصابة ٦ : ٣٨٩ .
(٤) هكذا فى الموضوعات و فى الاصابة منقطع وهو أصح من حيث الاصطلاح لان المنقطع هو ما سقط فى اسناده راو قبل الصحابى . والمقطوع ما انتهى سنده الى التابعى .
(٥) الموضوعات ٣ : ١٦٨ / ١٦٩ ، الاصابة ٦ : ٣٨٩ ، باختصار .

نسطور

سبق الكلام عليه فى جعفر بن نسطور ، فقد اعاده ابن حجر فى حرف النون باعتبار أن الصحبة لنسطور وليست لابنه فقال : أحد الكذابين زعم أنه عاش بعد النبى - صلى الله عليه وسلم أكثر من ثلاثمائة سنة .(١)

وذكره الذهبى فى الميزان فقال : نسطور الرومى ، وقيل : جعفر بن نسطور كما تقدم ، هالك أولا وجود له أيضا . وعند خطيب الموصل أحاديث فى نسخة نحو ستة أحاديث سمعها بترمذ سنة ٥١٢ﻫ عن أبى المظفر .

ميمون بن محمود ، حدثنا ابراهيم بن اسحاق المرغينانى قال : حدثنا ابو القاسم الحكم الاشباريانى حدثنا نسطور الرومى بأرض فاراب عن النبى - صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء" نجنى الهى للخطر العظيم ، وأمنى من عذابك الاليم" .

ثم أورد قصة سقوط سوط النبى - صلى الله عليه وسلم ونزوله و مناولته له ودعاء النبى - صلى الله عليه وسلم له .(٢)

والظاهر والله أعلم أنه وجعفر الذى سبق ذكره(٣) واحد .

يسر بن عبد الله :

قال الذهبى : عن النبى - صلى الله عليه وسلم بطامات وبلايا ، والافة ممن بعده ، أو لا وجود له روى عنه حسن بن خارجة وقال : كان بمصر وكان له ثلاثمائة سنة . والاسناد الى ابن خارجة ظلمات . روى أحاديثه أبو القاسم ابن عساكر .(٤)

---

(١) الاصابة ٦ : ٥٠٧
(٢) ميزان ٤ : ٢٤٩ ، لسان ٦ : ١٥٠.
(٣) انظر صفحة : ٨٨٦.
(٤) ميزان ٤ : ٤٤٤/٤٤٥ ، لسان ٦ : ٢٩٧.

زاد ابن حجر : ومن أحاديثه ما أخرجه من طريق عبد العزيز بن على بن يحى ثنا أبى ثنا الزاهد أبو على الحسن بن خارجة سمعت يسرا خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر وكان موضوعا فى قطن مندوف يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم يقول " الدنيا ملعون ما فيها الا ذكر الله ، ومن آوى الى ذكر الله تعالى .[١]

أبو الحسن بن نوفل الراعى : ادعى الصحبة .

وقال : حملت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ليلة انشق القمر.

قال الذهبى : قال على بن غوث التنيسى : لقيته بتركستان : يعنى بعد الستمائة ، فلعن الله الكاذب .[٢]

قال ابن حجر : وهذا من بابة رتن الهندى وقد قال المصنف أى الذهبى ـ فى تجريد الصحابة : روى صدر الدين بن حمويه عن المؤيد محمد بن على المحلى عنه ، ظلمات فهو بلاء كذاب .[٣]

وقال فى الاصابة : ذكره الذهبى فى التجريد فقال : كذاب ادعى الصحبة ، أولا وجود له تفرد عنه على بن عون ، روى عنه صدر الدين .. الخ[٤]

---

(١) لسان ٦ : ٢٩٧.
(٢) ميزان ٤ : ٥١٥ ، لسان ٧ : ٣٣.
(٣) لسان ٧ : ٣٣.
(٤) التجريد ٢ : ١٥٩ ، الاصابة ٧ : ٩٨/٩٩.

٢ ـ الرواة المقرون بالوضع :

القسم الثانى من أقسام الرواة الذين تعمدوا الكذب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، وقصدوا الوضع فى حديثه جماعة من الرواة قد أقروا بأنهم كذبوا عليه ـ صلى الله عليه وسلم ـ والاقرار كما يقال : سيد الادلة ، وقد جعل أئمة الجرح والتعديل اقرار الراوى بالكذب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من أقوى الادلة والقرائن فى الحكم على حديثه بالوضع ، وقد سبق الكلام على ما يتعلق بهذه المسألة فى الباب الاول . (١)

وثمة دوافع تدفع الرواة للاقرار بالكذب فى الحديث واختلاقه على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، وبعد استقراء تلك الدوافع حسب الاخبار التى بين يدى أجدها تنحصر فى أمور ثلاثة : ـ

١ ـ التوبة و الندم :

فقد استيقظ ضمير بعض الوضاعين ، وظهر لهم الوعيد الذى ينتظرهم ، فهرعوا الى الله تعالى يتوبون ، ومن ذنوبهم يستغفرون ، ولذلك كشفوا أمرهم واظهروا كذبهم ، وأقروا بما وضعوا أملا فى قبول تبوتهم ورغبة فى الخلاص من الاثام التى لحقتهم ، وتطلعا الى راحة ضمائرهم ، فمن ذلك ما روى ابن الجوزى بسنده الى أبى شيبة . قال : كنت أطوف بالبيت ورجل من قدامى يقول : اللهم اغفر لى ، وما أراك تفعل ، فقلت يا هذا قنوطك أكثر من ذنبك فقال لى : دعنى ، فقلت له : أخبرنى ، فقال : انى كذبت على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم خمسين حديثا ، وطارت فى الناس ما أقدر أن أرد منها شيئا . (٢)

الى غير ذلك من الرجال الذين أفصحوا عن كذبهم وكان الدافع لذلك هو الندامة و الرغبة فى التوبة .

---

(١) انظر صفحة : ٢١٥ .
(٢) الموضوعات ١ : ٤٩ .

٢ ــ الامتحان والسوءال :

فقد تكشف لبعض الائمة النقاد ، أن بعض الرواة يختلق الحديث ويضع في الرواية فتوجهوا اليهم ، وسألوهم من اين حصلوا على ما رووا ، وممن أخذوا وتحملوا ، فأفصح الرواة عن مصادرهم ، وبينوا للناس أنها كانت من عند أنفسهم وان الشيطان سول لهم ، وأملى لهم حيث وضعوا تلك الاحاديث على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم .

٣ ــ التشكيك في سنة المصطفى ــ صلى الله عليه وسلم :

القسم الثالث ، قوم أقروا بالوضع لتشكيك الناس في دينهم ، وادخال الريب من جهة حديث رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم في نفوسهم . وأعني بهوءلاء الزنادقة الذين كُشف أمرهم وتبين حالهم ، فلما أيقنوا بالموت ، وعلموا ، أنهم لن يفلتوا من أيدى الائمة والخلفاء أرادوا أن يتركوا الناس في شك من الاحاديث التي في أيديهم فأقروا بأنهم وضعوا أحاديث على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ، وأنهم أدخلوها في برنامج الناس وأحلوا بها الحرام ، وحرموا بها الحلال . فلم يكتفوا بمجرد الاقرار بالكذب والاعتراف بالوضع حتى ادعوا الكثرة في ذلك و زعموا أنها محصورة في الحلال والحرام ومما يدل على كذبهم في ذلك وأنهم قصدوا التشكيك وبلبلة الفكر ، زعمهم أن وضعهم للاحاديث كان مقتصرا على الوضع في الحلال والحرام بأعداد هائلة تفوق العشرات بل المئات ، بل الالوف . ونحن لو تتبعنا الاحاديث الموضوعة في الاحكام نجدها لا تبلغ ما ادعاه فرد منهم فضلا أن تبلغ أحاديث مجموعهم .

كل هذا يرجح لنا القول بأن الاقرار الذى صرح به الزنادقة في وضعهم الحديث انما كان القصد منه التشكيك وسوء الظن في حديث المصطفى ــ صلى الله عليه وسلم ــ حيث أنهم لم يبلغوا مقصدهم في اغواء الناس والتلبيس عليهم في دينهم عندما كانوا يزاولون نشاطهم وينشرون أفكارهم .

فلما حيل بينهم وبين ما يشتهون وأخذوا وشردوا وقدموا للقتل وتنفيذ حكم الله فيهم لجأوا الى هذا الاسلوب الدنىء ، اكمالا لمخططهم ورغبة في

فى الوصول الى غايتهم ومن هؤلاء ما أخرج ابن عساكر باسناده عن الرشيد أنه جيء اليه بزنديق ، فأمر بقتله فقال : يا أمير المؤمنين أين أنت من أربعة الاف حديث وضعتها فيكم ، أحرم فيها الحلال وأحل فيها الحرام ، ما قال النبى — صلى الله عليه وسلم — منها حرفا . فقال له الرشيد : أين أنت يا زنديق من عبد الله بن المبارك ، وأبى اسحاق الفزارى ينخلانها فيخرجانها حرفا حرفا. (١)

وقال ابن عدى : لما أخذ عبد الكريم بن أبى العرجاء لتضرب عنقه قال : لقد وضعت فيكم أربعة الاف حديث أحرم فيها الحلال وأحلل الحرام (٢)

هذه هى الدوافع التى من أجلها أقر بعض الرواة بالوضع ، واعترفوا بالكذب ، وأرى من المناسب ذكرهم مرتبين على حروف المعجم ليسهل الكشف عنهم بصرف النظر عن أغراضهم ومقاصدهم .

١ — ابراهيم الحوات :

ويقال ابن الحوات — وهو ابراهيم السماك .

قال الساجى : كذاب قال الواقدى : سمعته يقول لابن أبى ذئب : ربما وضعت أحاديث . (٣)

زاد ابن حجر : وفى آخرها ، فأفرقها فى الناس ثم أصبح الناس يتحدثون بهـا . (٤)

---

(١) تحذير الخواص : ١٦٢ / ١٦٣.
(٢) تحذير الخواص : ١٦٥.
(٣) ميزان ١ : ٧٧ ، لسان ١ : ١٢٨.
(٤) لسان ١ : ١٢٨.

٢ ــ أبرد بن أشــــرس :

قال ابن خزيمة : كذاب وضاع .[١]

قال الواقدى : سمعته يقول لابن أبى ذئب ربما وضعت أحاديث[٢]

٣ ــ أحمد بن عبيد الله أبو العز بن كادش ، من شيوخ ابن عساكر

قال البرهان الحلبى . أقر بوضع حديث ، وتاب وأناب .[٣]

٤ ــ أحمد بن محمد بن غالب الباهلى :

المعروف بغلام خليــل .

قال ابن عدى : سمعت أبا عبد الله النهاوندى بحران فى مجلس أبــــى عروبه ــ يقول : قلت لغلام الخليل هذه الاحاديث الرقائق التى تحدث بها ؟ قال : وضعناها لنرقق بها قلوب العامة .[٤]

٥ ــ اسماعيل بن أبى اويس :

روى البرقانى قال ثنا الدارقطنى : ذكر محمد بن موسى الهاشمى وهــو أحد الائمة وكأن النسائى يخصه بما لم يخص به ولده ، فذكر عن أبى عبــــد الرحمن قال : حكى لى سلمة بن شبيب قال : ثم توقف أبو عبد الرحمن ، قــال: فما زلت بعد ذلك أداريه أن يحكى لى الحكاية حتى قال ، قال لى سلمة بــــن شبيب : سمعت اسماعيل بن أبى أويس يقول : ربما كنت أضع الحديث لاهــل المدينة اذا اختلفوا فى شىء فيما بينهم .

قال البرقانى : قلت للدارقطنى : من حكى لك هذا عن موسى بــــن موسى ، قال : الوزير ، كتبتها من كتابه ، وقرأتها عليه ــ يعنى بالوزيــــر ــ الحافظ الجليل جعفر بن خزابة .[٥]

---

(١) المغنــى ١ : ٣٢ .
(٢) لســـان ١ : ١٢٩ .
(٣) الكشف الحثيث : ٢٨ .
(٤) تاريخ بغداد ٥ : ٧٩ ، ميزان ١ : ١٤١ ، لسان ١ : ٢٧٢ .
(٥) تهذيب ١ : ٣١٢ .

٦ ــ باذام ويقال باذان أبو صالح مولى أم هانى :

قال ابن المدينى ، عن القطان ، عن الثورى قال الكلبى : قال لى أبو صالح كل ما حدثتك كذب . (١)

٧ ــ جابر بن مرشد الحنفى الكوفى :

عالم الشيعة تركه يحى والنسائى ، ووثقه شعبة وسفيان الثورى : قال ابو العيناء بعد توبته وضعت أنا وهو حديث فدك و أدخلناه على الشيوخ ببغداد فقبلوه الا ابن شيبة العلوى . (٢)

قلت : ثم رواية تصرح بأن شريك أبى العيناء هو الجاحظ لا جابر.

قال الحاكم : سمعت عبد العزيز بن عبد الله الأموى يقول : سمعت اسماعيل بن محمد النحوى يقول : سمعت المحاملى يقول ، سمعت أبا العيناء يقول : أنا والجاحظ وضعنا حديث فدك .

قال اسماعيل : وكان أبو العيناء يحدث بذلك بعد ما مات الجاحظ.(٣)

٨ ــ زياد بن ميمون الثقفى الفاكهى :

قال أبو داود : أتيته فقال : أستغفر الله ، وضعت هذه الاحاديث .

وقال بشر بن عمر الزهرانى : سألت زياد بن ميمون أبا عمار من حديث لانس فقال : أحسبونى كنت يهوديا أو نصرانيا ، قد رجعت عما كنت أحدث به عن أنس ، لم أسمع من أنس شيئا .

وقال أبو داود ، فانا لقيت زياد بن ميمون وعبد الرحمن بن مهدى فسألناه فقلنا : هذه الاحاديث التى ترويها عن أنس فقال : ارأيتما من تاب

---

(١) ميزان ١ : ٢٩٦ ، تهذيب ١ : ٤١٦ / ٤١٧ .
(٢) قانون الضعفاء والموضوعات للفتنى : ٢٤٦ .
(٣) لسان ٥ : ٣٤٦ .

اليس يتوب الله عليه ؟ قلنا : نعم . قال : ما سمعت من أنس من ذا قليلا ولا كثيرا ، فأنتما لتعلمان أنى لم ألقانسا اذا لم يعلم الناس . قال أبو داود فبلغنا أنه يروى ، فأتيناه أنا وعبد الرحمن فقال : أتوب ثم بلغنا أنه يحدث فتركناه .[1]

٩ ــ شيخ بن أبى خالد :

روى الذهبى بسنده الى اسماعيل بن أحمد الجرجانى . قال ثنا أبو نعيم : حدثنا عمار بن رجاء عن سليمان بن حرب قال : دخلت على شيخ وهو يبكى فقلت له : ما يبكيك ؟ قال : وضعت أربعمائة حديث وأدخلتها فى برنامج الناس فلا أدرى كيف أصنع .

قال الذهبى : هذا هو شيخ بن أبى خالد .[2]

قال ابن حجر : ليس كما ظن ــ أى الذهبى ــ بل هذا رجل مبهم ، وليس شيخ اسمه بل وصفه .[3]

قلت لهذا أفرد ابن حجر ترجمة باسم شيخ مبهمة ، غير ترجمة شيخ بن أبى خالد .

١٠ ــ عبد العزيز بن الحارث أبو الحسن التميمى الحنبلى :

قال الذهبى من رؤساء الحنابلة ، وأكابر البغاددة الا أنه آذى نفسه ووضع حديثا أو حديثين فى مسند الامام أحمد .[4]

وقال الخطيب : حدثنا أبو القاسم عبد الواحد بن على العكبرى قال : حدثنى الحسن بن شهاب عن عمر بن المسلم قال : حضرت مع عبد العزيز بن

---

(١) ميزان ٢ : ٩٤/٩٥ ، لسان ٢ : ٤٩٧ / ٤٩٨ .
(٢) ميزان ٢ : ٢٨٦ ، لسان ٣ : ١٥٩ .
(٣) لسان ٣ : ١٦٠ .
(٤) ميزان ٢ : ٦٢٤ .

الحارث الحنبلى ببعض المجالس ، فسئل عن فتح مكه أكان صلحا أو عنوة ؟ فقال : عنوة ، فقيل : ما الحجة فى ذلك ؟ فقال : حدثنا أبو على محمد ابن أحمد بن الصواف، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا عبد الرزاق عن مالك أو معمر — قال عبد الواحد أنا أشك — عن الزهرى عن أنس ، أن أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — اختلفوا فى فتح مكة ، أكان صلحا أو عنوة ، فسألوا عن ذلك رسول الله — صلى الله عليه وسلم فقال : كان عنوة .

قال ابن المسلم ، فلما خرجنا من المجلس قلت له : ما هذا الحديث؟ فقال : ليس بشىء ، وانما صنعته فى الحال ، أدفع به عنى حجة الخصم .

وقال الخطيب : حدثنى الازهرى قال ، قال لى أبو الحسن بن زرقويه وضع أبو الحسن التميمى فى مسند أحمد بن حنبل حديثين فأنكر أصحاب الحديث عليه ذلك ، وكتبوا محضرا اثبتوا فيه خطوطهم بشرح حاله .

قال الازهرى : ورأيت المحضر عند ابن زرقويه ، وفيه خط الدارقطنى وابن شاهين وغيرهما . (١)

١١ — عبد الكريم بن أبى العرجاء :

خال معن بن زائدة : قال الذهبى : زنديق معثر ، قال ابن عدى : لما أخذ لتضرب عنقه قال : لقد وضعت فيكم أربعة الاف حديث ، أحرم فيها الحلال ، وأحلل فيها الحرام . (٢)

١٢ — العلاء بن عبد الرحمن :

روى ابن الجوزى بسنده الى العقيلى قال : حدثنا أبو أسامة النصيبى قال : سمعت أبا داود السجستانى يقول ، سمعت يحى بن معين وسئل عن العلاء بن عبد الرحمن فقال أحسن أحواله عندى أنه قيل له عند موته : ألا تستغفر الله ؟ فقال : أنى لا ارجو أن يغفر الله لى فقد وضعت فى فضل على بن أبى طالب سبعين حديثا . (٣)

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ : ٤٦٢.
(٢) ميزان ٢ : ٦٤٤ ، لسان ٤ : ٥١
(٣) الموضوعات ١ : ٣٣٩

١٣ ـ عمر بن الصبح :

قال البخاري في التاريخ الاوسط : حدثني يحيى اليشكري عن علي ابن جرير ، سمعت عمر بن الصبح يقول : " أنا وضعت خطبة النبي ـ صلى الله عليه وسلم . (١)

وقال الذهبي : كذاب ، اعترف بوضع الحديث . (٢)

١٤ ـ محرز أبو رجاء :

روى زهير بن معاوية قال : أخبرنا محرز أبو رجاء ـ وكان يرى رأي القدر فتاب منه ـ فقال : لا ترووا عن أحد من أهل القدر شيئا ، فوالله لقد كنا نضع الاحاديث ندخل بها الناس في القدر نحتسب بها ، ولقد أدخلت أربعة الاف من الناس . قال زهير : فقلت له : كيف تصنع بمن أدخلتهم ؟ ، قال : ها انذا أخرجهم الاول فالاول . (٣)

١٥ ـ محمد بن اسحاق بن ابراهيم الاهوازي : لقبه سركرة .

قال أبو بكر ابن عبدان الشيرازي : أقر بالوضع . (٤)

١٦ ـ محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري :

قال ابن حجر : حكى أبو القاسم السمرقندي ، أنهم كتبوا عليه محضرا بأنه كذاب ، وقال : بلغني أنه قيل له : ألم يقل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، " من كذب على متعمدا ... الحديث فقال : انما أنا أكذب على الشيوخ . (٥)

١٧ ـ محمد بن السائب الكلبي :

قال ابن أبي حاتم : نا عمر بن شبة ثنا أبو عاصم يعني الضحاك بن مخلد النبيل قال : زعم لي سفيان الثوري قال ، قال لنا الكلبي : ما حدثت عني عن

---

(١) اسماء الضعفاء : ١١٦/أ ، تهذيب ٧ : ٤٦٣/٤٦٤ .
(٢) المغني ٢ : ٤٦٩ ، ديوان الضعفاء : ٢٢٨ ، الخلاصة : ٢٨٤ .
(٣) السنة قبل التدوين : ٢١٦ نقلا عن الجرح .
(٤) ميزان ٣ : ٤٧٨ ، لسان ٥ : ٦٩ .
(٥) لسان ٥ : ٨٣ .

أبى صالح عن ابن عباس فهو كذب ، فلا تروه . (١)

١٨ ــ محمد بن سعيد الشامى المصلوب ، هالك ، صلب لزندقته .

قال ابن حبان : حدثنى محمد بن المنذر ، ثناه أبو زرعة ، ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم عن أبى محمود بن خالد أنه سمع محمد بن سعيد يقول : انى لاأسمع الكلمة الحسنة فلا أرى بأسا أن أنشر لها اسنادا . (٢)

١٩ ــ محمد بن القاسم بن الحسن الهرزاطى :

قال ابو بكر بن عبد الله الشيرازى : كذاب ، وأقر بالوضع . (٣)

٢٠ ــ محمد بن القاسم أبو العيناء :

سبق الكلام عنه ، وأنه أقر بوضع حديث فدك بالاشتراك مع الجاحظ . (٤)

٢١ ــ معلى بن عبد الرحمن الواسطى :

قال أبو داود : سمعت يحى بن معين وسئل عن معلى بن عبد الرحمن فقال : أحسن أحواله أنه قيل له عند موته الا تستغفر الله ؟ فقال : الا أرجو أن يغفر لى وقد وضعت فى فضل على رضى الله عنه تسعين حديثا ، وقال : سبعين حديثا . (٥)

٢٢ ــ ميسرة بن عبد ربه الفارسى

قال محمد بن عيسى الطباع : قلت لميسرة بن عبد ربه من اين جئت بهذه الاحاديث من قرأ كذا كان له كذا قال : وضعته أرغب الناس .

---

(١) الجرح ٢ / ٣ : ٢٧١ ، مجروحين ٢ : ٢٥٢ .
(٢) مجروحين ٢ : ٢٤٧
(٣) ميزان ٤ : ١٢ ، لسان ٥ : ٣٤٤ .
(٤) انظر صفحة
(٥) ميزان ٤ : ١٤٩ ، تهذيب ١٠ : ٢٣٨ .

وقال أبو داود : أقر بوضع الحديث .

وقال أبو زرعة : وضع فى فضل قزوين أربعين حديثا وكان يقول : انى أحتسب فى ذلك .(١)

٢٣ ـ نصر بن طريف أبو جزء القصاب :

عن عبد الرحمن بن مهدى قال : مرض أبو جزء ، فدخلنا عليه نعوده ، فقال : اسندونى فأسندوه ، فقال : كل ما حدثتكم عن فلان وفلان ، فليس كذلك ، وانما حدثنى به فلان .

قال ابن مهدى : فقلنا جزاك الله خيرا ، وخرجنا وأنه لأجّل الناس عندنا ثم عوفى بعد ذلك فحدثنا بتلك الاحاديث فلان وفلان التى قال : انه ليست عنده عنهما .

وقال أيضا : بعث الى أبو جزء وهو مريض فقال : حديث كذا وكذا كيف كنت كتبته عنى قلت : حدثنى عن قتادة فقال : أجعله عن سعيد عن قتادة حتى أملى على أحد عشر حديثا قد كتبتها عنه عن قتادة فأدخل بينه وبين قتادة رجلا ، فقلت له : جزاك الله عن نفسك خيرا ما أحسن ما صنعت قال ، فلما صح من مرضه أنكر ذلك وعاد فى روايته عن قتادة فتركه عبد الرحمن وأخبر الناس بقصته فذهب .(٢)

وقال البلخى : وحدثنى أبو عزيز الصغانى قال سمعت أباسنان يقول : سمعت محمد بن عمرو السورى جار على بن المدينى يقول ، سمعت عمى عبد الصمد بن عبد الوارث يقول : دخلنا على أبى جزى وهو مريض فقال لنا : لولا أنه حضرنى من الله ما ترون كنت خليقا الا أقر ولا أعترف ، ولكنى أشهدكم انى قد وضعت من الحديث كذا وكذا ، وأنى أستغفر الله منها وأتوب اليه ،

---

(١) ميزان ٤ : ٢٣٠ / ٢٣١ ، لسان ٦ : ١٣٨ .
(٢) لسان ٦ : ١٥٣/١٥٤ .

فقالوا : قد أحسنت اذا أقررت ، قال : فلم يمت من مرضه و قام ، فمر على تلك الاحاديث كلها وحدث بها .(١)

٣ — الرواة المتعمدون للوضع ، الذين أثبت النقاد كذبهم بقرائن تتنزل منزلة الاقرار .

وثمة صنف من الرواة تعمدوا الكذب على رسول الله — صلى الله عليه وسلم ، واستهدفوا الوضع والاختلاق في حديثه ، وظنوا أنهم نالوا أوطارهم ، وبلغوا مآربهم دون أن يكشف أمرهم أحد أو يظهر ذلك منهم ناقد .

لكن علماء الحديث وجهابذة النقاد كانوا لهم بالمرصاد ، فقد كشفوا أمرهم ، وأظهروا كذبهم ، وقد سلكوا في ذلك مسالك بها توصلوا الى الوقوف على قرائن دلت على كذب هؤلاء الرواة ، واسفرت عما يكتمون من وضع ، وأبدت عما يخفون من دس .

وقد تعرضت لذكر هذه القرائن عند الكلام على مبحث ما يثبت به الوضع وتتلخص فيما يلي :—

١— قرائن بها يعرف كذب الراوي فيما يدعيه من السماع ويزعمه من لقي بعض الشيوخ .

٢ — قرائن يعرف بها كذب الراوي فيما يسنده أو ينسبه الى شيوخه ، أو يلصقه بكتبهم و مدوناتهم ، أو يدخله في حديثهم .

٣ — قرائن تتعلق بذات الراوي تؤكد وضعه للحديث كأن يشير الى سبب كذبه ، أو يظهر الدافع الذي من أجله اختلق الحديث ، أو يصاحب الرواية من الظروف والملابسات ما يرجح اختلاقه وكذبه .

---

(١) الكشف الحثيث : ٢٨ .

وقد عرضت لهذه القرائن بالتفصيل ثم وأرى من المناسب أن أعرض للكلام على أنواع الوضاعين من حيث الطرق التى سلكوها فى وضعهم ، والكيفية التى استخدموها للوصول الى غرضهم ، مجملا ما سبق تفصيله ، مبينا مالم أتناوله من قبل .

الكذابون الذين صرحوا بالسماع من شيوخهم ، فلما سئلوا عن تاريخ ولادتهم ظهر أنهم ولدوا بعد موت شيوخهم ، أو ادعوا السماع فى وقت معين كان الشيوخ قد ماتوا قبله ، أو زعموا السماع فى بلدة معينة علم يقينا أن الشيوخ لم يدخلوها أو سئلوا وصف مشايخهم الذين ادعوا السماع منهم فلم يعرفوهم ، وتارة يكون السائل هو الشيخ المروى عنه . فكل هذا يدل على كذب هؤلاء فى سماع ما ادعوه . وسأذكر من رمى بالوضع بهذا النوع مرتين على حروف المعجم ، وقد سبق أن ذكرت بعضهم عند الكلام على القرائن التى يثبت بها المحدثون الوضع[1] لذا فانى سأقتصر على ذكر أسمائهم ، وأحيل الى ما سبق .

أحمد بن محمد بن الازهر بن حريث السجستانى .

سبق أن ابن حبان ذكر أنه حدث عن محمد بن المصفى ، فلما سئل فى أى سنة سمع منه ذكر سنة كان ابن المصفى مات قبلها .[2]

اسحاق بن بشر أبو حذيفة البخارى .

سبق ذكره وأنه حدث عن ابن جريج وابن طاوس فسألوه عن سنه ومتى بدأ فى السماع فأخبرهم ، فكذبوه لانه عبد الله بن طاوس مات قبل أن يولد بسنين .[3]

---

(١) انظر صفحة : ٢١٤
(٢) انظر صفحة : ٢١٩
(٣) انظر صفحة : ٢١٨

بهلوان بن سهربزان أبو البشر اليزدى :ـ

قال ابن حجر : كذاب ، قال عبد العزيز بن هلال : حدث بصحيح البخارى بنيسابور عن شيخ لا يعرف عن أبى الحسن الداودى ، فكذبوه ، لانه قال : ولدت سنة ٥٦٥ ، ثم قال : رأيت أبا الوقت السجزى وكان عاميا .

قال ابن هلال : فقلت له : أنت رأيت أبا الوقت بعد موته باثنتى عشر سنة .[1]

الحسن بن عمارة

سبق ذكره ، وأنه حدث عن الحكم ، فسئل الحكم عن ذلك فقال : ما حدثت بشىء منها[2] .

الحسين بن داود أبو على البلخى :

قد مر قول الحاكم فيه أنه روى عن جماعة مثل ابن المبارك وأبى بكر بن عياش وأن سنه لا تحتمل ذلك .[3]

سهيل بن ذكوان أبو السندى :

زعم أن عائشة حدثته بواسط ، فلما سئل أن يصفها قال : كانت أدماء . وقد سبق أن الذهبى كذبه فى ذلك .[4]

العباس بن عبد الله بن عصام الفقيه

مر قول ابن حجر فى تكذيبه وأنه حدث عن ابن ديزل ولم يره .[5]

عبد الله بن زياد بن سمعان

مضى الكلام فيه وأنه حدث عن شهر بن حوشب ، فلما سئل عنه قال : هو بعض العجم من أهل خراسان .[6]

---

(١) لسان ٦ : ٦٥ .
(٢) انظر صفحة : ٢٢٣ .
(٣) انظر صفحة ٢١٩
(٤) انظر صفحة ٢٢٢ .
(٥) انظر صفحة ٢٢٠ .
(٦) انظر صفحة ٢٢٢ .

علی بن عاصم بن صهيب الواسطى

سبق أنه حدث عن خالد بضعة عشر حديثا . فلما سئل عنها أنكرها وقال: انه يكذب .[١]

عمر بن موسى الوجيهى الحمصى . الانصارى :

قال يحى ألو حاظى : حدثنا عفير بن معدان قال : قدم علينا عمر بن موسى حمص ، فاجتمعنا اليه فجعل يقول : حدثنا شيخكم الصالح فقلنا : من هذا ، فقال : خالد بن معدان ، قلت : له : فى أى سنة لقيته ؟ قال : فى سنة ثمان ومائة[٢] فى غزاة أرمينية .

قلت : اتق الله يا شيخ ولا تكذب .

مات خالد فى سنة اربع ومائة[٣] وأزيدك انه لم يغز أرمينية قط[٤] .

عمر بن هارون البلخى :

سبق أن ابن المبارك غمزه فى سماعه عن جعفر بن محمد ، وأنه قدم مكة وحدث عنه مدعيا السماع منه بعد موته .[٥]

عيسى بن زيد الهاشمى :

قال الذهبى : كذاب ، لحقه الحاكم .

قال ابن حجر : كان شافعى المذهب ، سمع كتب على بن عبد العزيز بمكة عنه ، قال الحاكم أبى الا أن يرتقى الى قوم لعل بعضهم مات قبل أن يولد

---

(١) انظر صفحة : ٢٢٣

(٢) هكذا فى الميزان ، وفى اللسان فى سنة ثمان وخمسين ومائة .

(٣) هكذا فى الميزان وفى اللسان فى سنة أربع وخمسين ومائة .

(٤) ميزان ٣ : ٢٢٥ ، لسان ٤ : ٣٣٣ .

(٥) انظر صفحة : ٢٢٠

وحد ث بالمختصر عن المزني نفسه ، وروى عن جماعة ـ ماتوا قبل المزني (١)
قلت : منهم يونس بن عبد الاعلى وابن عبد الحكم ٠

قال الحاكم : وسمعته يقول : سمعت من يعقوب بن سفيان أكثر مصنفاته قال الحاكم كنت أتورع عن الرواية عنه ٠ (٢)

الفضل بن عبيد الله الحميري
متهم بالكذب ٠ وقال الاسماعيلي : كتبت عنه قديما وكان يرمى بالكذب سمعت أبا عمران يعني الجوني يقول ، سمعت هذا يعني الحميري يقول : ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال : وظننته غلط ، فقلت : لعلك أردت ابراهيم ابن محمد بن يوسف ٠ فقال : لا ، محمد بن يوسف قال ، وأظن أبا عمران قال : ان محمد بن يوسف الفريابي مات قبل مولد هذا (٣)

مأمون بن أحمد السلمي الهروي :
قال ابن حبان : سألته متى دخلت الشام ؟ قال : سنة خمسين و مائتين قلت فان هشاما الذي تروي عنه مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، فقال : هذا هشام بن عمار آخر ٠ (٤)

---

(١) هكذا في اللسان والظاهر ان العبارة خطأ ، وصوابها : وروى عن جماعة ماتوا قبل المزني ٠
(٢) لسان ٤ : ٣٩٥٠
(٣) لسان ٤ : ٤٤٤/٤٤٥
(٤) ميزان ٣ : ٤٢٩ ، لسان ٥ : ٧٠

محمد بن أحمد بن اسماعيل أبو المناقب القزوينى :

نقل ابن حجر عن ابن النجار قال : قدم علينا مصر فحدث بثلاثيات البخارى عن أبى الوقت سماعا ثم نظرنا فوجدناه لا يصح ، لان مولده فيما قيده من يوثق به كان فى سنة ثمان وأربعين و خمسمائه ، وقدم مع والده الى بغداد سنة ست وخمسين وخمسمائه ، بعد موت أبى الوقت بثلاث سنين ، فعلى هذا لا يصح سماعه عنه .(١)

محمد بن اسماعيل بن موسى بن هارون :

سبق تكذيب الذهبى له واتهامه فى سماعه من موسى بن نصر الرازى.(٢)

محمد بن عبد الله أبو الفضل الشيبانى :

قال حمزة بن محمد بن طاهر : كان يضع الحديث وقد كتبت عنه ، وكان له سمة ووقار قال : وسمعت من يذكر أنه لما حدث عن ابن الفرات قيل له : متى سمعت منه فذكر وقتا مات ابن الفرات قبله بمدة لانه زعم أنه سمع منه سنة عشر وثلاثمائة ، وكان ذلك قد مات سنة اثنتين وثلاثمائه ، فكذبه الدارقطنى فى ذلك وسقط حديثه .(٣)

يحى بن عبد الحميد الحمانى :

سبق ذكره وانه حدث عن أحمد بن حنبل فانكر أحمد أن يكون قد حدثه .(٤)

من السبل التى سلكها بعض الكذابين أن يعمدوا الى بعض الكتب فيروونها دون أن يكون لهم الحق فى ذلك حيث يدعون سماعها : بل ان بعضهم يزور سماعه عليها ، وهذا النوع من الوضع فى المتأخرين أكثر منه فى المتقدمين حين اقتصر الاسناد عند المتأخرين على السماعات فقط فلجأ

---

(١) لسان ٥ : ٥٦ .
(٢) انظر صفحة : ٢١٩
(٣) لسان ٥ : ٢٣١ / ٢٣٢ .
(٤) انظر صفحة : ٢٢٤ .

الكذابون منهم الى تزوير ذلك السماع والحاق أسمائهم بسلسلة الاسناد • ومع ذلك فقد تعرض لهم النقاد وكشفوا كذبهم ، واظهروا تزويرهم •

وممن عرف لدى العلماء متلبسا بتهمة التزوير •

أحمد بن الحسين بن اقبال المقدسي :

قال ابن حجر : سمع الكثير من أصحاب أبي عمر بن مهدي وابن شاذان وابن بشران والبرقاني ولم يقنع بذلك فادعى سماعا من شيوخ لم يدركهم كابي نصر الزينبي وأبي الحسن بن النقور وغيرهما وظهر كذبه فتركه الناس • وكان يحك أسماء غيره في الاجزاء و يثبت اسمه ، ويشترى كتبا ، وينقل اسمه وأسماء جماعة كانوا معه ولفظها لمن نقل اسمه مع القوم فيقول : اثبت هؤلاء في هذا الجزء فيفعلون ، ومنهم من يرجع عن ذلك ، ومن جملة من صنع معه ذلك أحمد بن علي السمين ومحمد بن محمد بن دلال والمبارك بن المبارك ونصر السراج فصاروا يتجنبون ذلك • (١)

أحمد بن الحسين أبو الحسين ابن السماك :

قال الخطيب : وقد حدثنا عن أبي بكر بن السماك حديثا مظلم الاسناد ، منكر المتن ، فذكرنا روايته عن ابن السماك لابي القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي فقال : لم يدرك أبا عمرو بن السماك هو أصغر من ذاك لكنه وجد جزءا فيه سماع أبي الحسين ابن أبي عمرو بن السماك عن أبيه ، وكان لابي عمرو بن السماك ابن يسمى محمدا ويكنى أبا الحسين فوثب على ذلك السماع وادعاه لنفسه (٢) •

احمد بن علي بن عبد الله بن سلامة أبو المعالي أبو السمين :

قال ابن حجر : سمع نفسه من ابن البطر والطبقة ، وكتب بخطه كثيرا ، وكانت فيه غفلة •

---

(١) لسان ١ : ١٥٨•
(٢) تاريخ بغداد ٤ : ١١١/١١٠ ، انظر لسان ١ : ١٥٦•

قال ابن ناصر : أفسد سماعاته باخره . وكان أحمد بن اقبال يشترى الاجزاء غير مسموعة ، و يكتب اسم جماعة هو منهم على ورقة ، ويعطيها لان السمين حتى ينقلها الى الجزء فدرج أحدهما وهو ابن اقبال ، وبقى الاخر . فلا يجوز السماع منه . (١)

أحمد بن الفرج بن سليمان أبو عتبة الكندى الحمصى . المعروف بالحجازى :

قال الخطيب : قرأت فى كتاب أبى الفتح أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل المالكى ، أخبرنا أبو هاشم ثم عبد الغافر بن سلامه بحمص قال ، قال محمد بن عوف: والحجازى كذاب ، كتبه التى عنده لضمرة وابن أبى فديك ، من كتب أحمد بن النضر ، وقعت اليه ، وليس عنده من حديث بقية بن الوليد الزبيدى أصل — وهو فيها أكذب خلق الله ، انما هى أحاديث وقعت اليه فى ظهر قرطاس كتاب صاحب حديث ، فى أولها مكتوب : حدثنا يزيد بن عبد ربه ، قال : حدثنا بقية .

وقال أيضا : وحدث عن عقبة بن علقمة ، بلغنى أن عنده كتابا وقع اليه فيه مسائل ليست حديثة فوقفه عليها فتى من أصحاب الحديث وقال : اتق الله ياشيخ . (٢)

بقاء بن أحمد أبى شاكر — بن بقاء الحربى :

قال الذهبى : كذاب دجال زور ألف طبقة ، جمع أجزاء كثيرة وادعى السماع من أبى منصور ابن خيرون وطبقته و وقع باجازات فكشط وأثبت اسمه مكان الكشط وألقاها فى الزيت فخفى الكشط ، ثم حمل ذلك الى ابن الجوزى فنقله له ولم يفهم و كذا نقل له عبد الرزاق الجيلى فاعتمد الناس على نقلهما وأخفى الاصول ، فقرأ عليه أحمد بن سلمان الحربى كثيرا باجازة قاضى المارستان وغيره ، ثم ظهرت أصول الاجازات فافتضح وبان كذبه ،

---

(١) لسان ١ : ٢٢٨ .
(٢) تاريخ بغداد ٤ : ٣٤٠/٣٤١ ، انظر لسان ١ : ٢٤٥ .

وقد ألحق اسمه فى أكثر من الف جزء لا تحل الرواية عنه .(١)

زاد ابن حجر . قال ابن النجار : اشتريت تركته فرأيت فى كتبه من التزوير مالم يبلغه كذاب .(٢)

ثابت بن جعفر بن أحمد النهاوندى :

قال ابن حجر : قال القطب الحلبى : رأيت فى أصوله حكا وضربا كثيرا ثم تبين لى أنه وقعت له اجزاء من رواية ثابت بن عبيد الله بن المظفر النهاوندى فحكه وحك اسم أبيه وجده ، و جعل السماع لنفسه زورا وكذبا .(٣)

الحسين بن أحمد القادسى :

قال الذهبى : كذبه أبو الفضل بن خيرون ، وقال أُبَىّ النرسى : كان يسمّع لنفسه فيما لم يسمعه ، وكان له سماع صحيح منه جزء محمد بن يونس الكديمى وجزء القعنبى وأجزاء من مسند أحمد . سمعنا منه .(٤)

ومن أنواع الوضاعين الذين تعمدوا الكذب فى الحديث والاختلاق فيه جماعة من الرواة وضعوا أحاديث وألصقوها ببعض المؤلفات أو زادوها فى بعض النسخ ، الا أن علماء الحديث وجهابذة النقد كشفوا حالهم ، و بينوا أمرهم ونبهوا الى زيادتهم التى زادوا ، وأحاديثهم التى الصقوا ، وقد عدوا بفعلهم هذا كذبة ، وضمنوا قائمة الوضاعين ، وممن عرف عنه ذلك :

---

(١) ميزان ١ : ٣٤٠ ، لسان ٢ : ٤١ .
(٢) لسان ٢ : ٤١ .
(٣) لسان ٢ : ٧٥ .
(٤) ميزان ١ : ٥٢٩ ، لسان ٢ : ٢٦٤ .

ابراهيم بن أحمد العجلى :

قال الذهبى : ممن يضع الحديث ٠

زاد ابن حجر : وأرخ المصنف - أى الذهبى - وفاته فى تاريخ الاسلام سنة احدى وثلاثين وثلاثمائه وقال : رحل ثم وضع أحاديث فافتضح وترك ، وقد ذكره أبو الحسن بن سفيان فى تاريخه وقال : يعرف بالايزارى ويعرف بابن أخت الاشل ، وكتبنا عنه أجزاء كثيرة من حديث البغداديين ، من حديث أبى قلابة وغيره ٠ سماعا صحيحا ، ثم انه بعد ذلك وضع أحاديث بخط طرى لا أصل لها منها عن أبى قلابة عن يزيد بن هارون عن شعبة عن عمرو بن دينار ٠(١)

خالد بن تجيح المصرى :

قال ابن أبى حاتم : كان يصحب عثمان بن صالح المصرى ، وأبا صالح كاتب الليث وابن أبى مريم ، سمعت أبى يقول ذلك ويقول : هو كذاب كان يفتعل الاحاديث ويضعها فى كتب ابن أبى مريم وأبى صالح وهذه الاحاديث التى انكرت على أبى صالح يتوهم أنه من فعله ٠ (٢)

عبد الله بن محمد بن جعفر القزوينى الفقيه القاضى :

قال ابن يونس ٠ كان محموداً فى القضاء فقيها على مذهب الشافعى ، كان له حلقه بمصر وكان يظهر عباده وورعاً وثقل سمعه جدا ، وكان يفهم الحديث ويحفظه ، ويملى ويجمع الخلق تخلط فى الاخر ، ووضع احاديث على متون معروفة ، وزاد فى نسخ مشهورة فافتضح وحرقت الكتب فى وجهه ٠

وقال الحاكم عن الدارقطنى : ألف كتاب سنن الشافعى وفيها نحو مائتى حديث لم يحدث بها الشافعى ٠ (٣)

---

(١) لسان ١ : ٢٨ ٠

(٢) الجرح ٢ / ١ ، ٣٥٥ ، انظر الكشف الحديث ٨١ ، ميزان ١ : ٦٤٤

(٣) الكشف الحثيث : ١٢٦ / ١٢٧ ٠

عبد العزيز بن الحارث أبو الحسن التميمى :

سبق ذكره فى مبحث من أقر بوضع الحديث وأنه زاد حديثا أوحديثين فى مسند أحمد [1] .

عمرو بن مالك

قال الترمذى ، قال محمد بن اسماعيل : هذا كذاب كان استعار كتاب أبى جعفر المسندى فألحق فيه أحاديث . [2]

محمد بن أيوب بن سويد الرملى :

قال ابن حيان : كان أبو زرعة يقول : رأيت هذا الشيخ أدخل فى كتب أبيه أشياء موضوعة بخط طرى وكان يحدث بها . [3]

محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان أبو بكر البغدادى الطرازى

قال الذهبى ، قال الخطيب : ذاهب الحديث روى مناكير وزاد فى نسخة خراش ما ليس منها . [4] زاد ابن حجر : وقال الخطيب : ونسخة خراش التى رواها العدوى ليس فيها شىء من هذه الاحاديث وكأنه سلك فى هذه الاحاديث السهولة واتبع فى روايتها المخرج فانه كان يحدث كثيرا من حفظه . [5]

ويلحق بهذا النوع من الوضاعين طائفة من الوراقين والكتبة والابناء والربائب لبعض الرواة دسوا فى كتبهم ما ليس من حديثهم . فكان من نتيجة ذلك أن ضعف هؤلاء الرواة بل اتهموا أو رموا بالكذب وهم براء من ذلك

---

(١) انظر صفحة ، وانظر الكشف الحثيث : ١٣٨/١٣٧
(٢) ميزان ٣ : ٢٨٦ ، لسان ٤ : ٤٧٤ .
(٣) مجروحين ٢ : ٢٩٤/٢٩٣ ، ميزان ٣ : ٤٨٧ ، لسان ٥ : ٨٧ .
(٤) لسان ٤ : ٢٨ ، لسان ٥ : ٣٦٣ .
(٥) لسان ٥ : ٣٦٣ ، وانظر تاريخ بغداد ٣ : ٢٢٦/٢٢٥ فقد ساق شيئا من الأحاديث التى زادها فى النسخة .

وانما أتوا من قبل هؤلاء الوراقين والكتبه . والابناء و الربايب ، وقد كشف الجهابذة النقاد عن الكذابين الحقيقيين ، واسفروا عن حقيقة الامر وبينوا أن هؤلاء الرواة لا ذنب لهم فى هذه الاحاديث الموضوعة ، وانما منوا من قبل هؤلاء الاتباع ، الا أن الذى يؤخذ عليهم هو تمكينهم هؤلاء الكذابين من كتبهم حتى استطاعوا ان يدسوا فيها ويتقولوا عليهم بين طياتها . وممن ذكره العلماء بذلك :

ابن - ابراهيم بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر بن عبد الرحمن بن زيد .

قال ابن عدى : سمعت أحمد بن عمير ، سمعت محمد بن عوف يقول : ذكرت له حديث ابراهيم بن العلاء عن بقية عن محمد بن زياد عن أبى أمامة رفعه ، " استعتبوا الخيل فانها تعتب .

قال : رأيته على ظهر كتابه ملحقا فأنكرته ، فقلت له ، فتركه .

قال ابن عوف: وهذا من عمل ابنه محمد بن ابراهيم ، كان يسوى الاحاديث . وأما ابوه فشيخ غير متهم لم يكن يفعل من هذا شيئا .

قال ابن عدى : وابراهيم حديثه مستقيم ولم يرم الا بهذا الحديث ويشبه أن يكون من عمل ابنه كما ذكره محمد بن عوف. (١)

جبارة بن المغلس

قال ابن نمير أظن بعض جيرانه أفسد عليه كتبه ، فقلت له : تعنى يحى الحمانى ، فقال : لا أسمى أحدا . (٢)

وقال نصر بن أحمد البغدادى : جبارة فى الاصل صدوق ، الا أن ابن الحمانى أفسد عليه كتبه . (٣)

حبيب ابن أبى حبيب . واسم أبى حبيب زريق

---

(١) تهذيب ١ : ١٤٩ .

(٢) مجروحين ١ : ٢١٦ .

(٣) تهذيب ١ : ٥٩ .

كاتب مالك بن أنس

قال بن حبان : كان يورق بالمدينة على الشيوخ ويروى عن الثقات الموضوعات كان يدخل عليهم ما ليس من أحاديثهم . (١)

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبى وذكر حبيب الذى كان يقرأ على مالك فقال : ليس بثقة قدم علينا رجل أحسبه قال من خراسان كتب عنه كتابا عن ابن أخى ابن شهاب عن عمه عن سالم والقاسم فاذا هى أحاديث ابن لهيعه عن خالد بن أبى عمران عن القاسم وسالم .

قال أبى : أحالها على ابن أخى ابن شهاب . قال أبى : كان يكذب ولم يكن أبى يوثقه ولا يرضاه وأثنى عليه شراً وسوءاً. (٢)

وراق سفيان بن وكيع بن الجراح .

قال ابن أبى حاتم : سمعت أبى يقول : كلمنى فيه — أى فى سفيان — مشايخ من أهل الكوفة فأتيته مع جماعة من أهل الحديث فقلت له : ان حقك واجب علينا لو صنت نفسك واقتصرت على كتب أبيك لكانت الرحلة اليك فى ذلك ، فكيف وقد سمعت فقال : وما الذى ينقم على ؟ قلت : قد أدخل وراقك ما ليس من حديثك بين حديثك . قال : فكيف السبيل فى هذا ، قلت : ترضى بالمخرجات ، وتقتصر على الاصول ، وتنحى هذا الوراق وتدعو بابن كرامة وتوليه أصولك فانه يوثق به . قال : مقبول منك ، فما فعل شيئا مما قاله . وبلغنى أن وراقه كان يستمع علينا الحديث فبطل الشيخ وكان يحدث بتلك الاحاديث التى أدخلت بين حديثه . (٣)

وقال ابن حبان كان شيخا فاضلا صدوقا الا أنه ابتلى بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث وكان يثق به فيجيب فيما يقرأ عليه ، وقبل له بعد

---

(١) مجروحين ١ : ٢٦٠.
(٢) تهذيب ٢ : ١٨١.
(٣) الجرح ١/٢ : ٤٣١/٤٣٢ ، وانظر ميزان ٢ : ١٧٣ ، تهذيب ٤ : ١٢٣/١٢٤.

ذلك فى أشياء منها فلم يرجع ، فمن أجل اصراره على ما قيل له : استحق الترك وكان ابن خزيمة يروى عنه ، وسمعته يقول : حدثنا بعض من أمسكنا عن ذكره ، و هو من الضرب الذى ذكرته مرارا أن لو خر من السماء فتخطفه الطير أحب اليه من أن يكذب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم . ولكنه أفسدوه . (١)

جار ـ عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنى كاتب الليث :

قال أبو حاتم : أخرج أحاديث فى آخر عمره ، أنكروها عليه ، نرى أنها مما افتعل خالد بن نجيح وكان أبو صالح يصحبه وكان سليم الناحية ، لم يكن وزن أبى صالح الكذب ، كان رجلا صالحا (٢) .

وقال البردعى : قلت لابى زرعة : رأيت بمصر أحاديث لعثمان بن صالح عن ابن لهيعة يعنى منكرة فقال : لم يكن عثمان عندى ممن يكذب، ولكن كان يسمع الحديث مع خالد بن نجيح ، وكان خالد اذا سمعوا من الشيخ أملى عليهم مالم يسمعوا قبلوا به ، وبلى به أبو صالح ايضا فى حديث زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر ، ليس له أصل ، وانما هو من خالد بن نجيح .(٣)

قلت : قد مضى من قبل القول فى خالد بن نجيح بانه كان يلصق الموضوعات ويدسها فى كتب الناس .

عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامى :

قال الذهبى : أحد الضعفاء أتى عن مالك بمصائب . (٤)

---

(١) مجروحين ١ : ٣٥٥/٣٥٦.
(٢) الجرح ٢/٢ : ٨٦/٨٧ ، ميزان ٢ : ٤٤١ ، تهذيب ٥ : ٢٥٧.
(٣) الجرح ٢/٢ : ٨٦/٨٧ ، ميزان ٢ : ٤٤١.
(٤) ميزان ٢ : ٤٨٨/٤٨٩ ، لسان ٣/٣٣٤.

قال البرهان الحلبى : ذكره شيخنا العراقى فى شرح ألفيته فى علوم الحديث فى الضرب الذين امتحنوا بأولادهم أو وراقين ، فوضعوا لهم أحاديث ودسوها فحدثوا بها من غير أن يشعروا .

وهذا الضرب لا ينبغى أن يذكر مع هؤلاء ، لانهم لا علم لهم ولا يقال للواحد منهم وضاع لانه لم يضع شيئا ، الا أن ليس بعمدة وان كان عدلا ، لانه قبل التلقين .(١)

ابن / قيس بن الربيع الاسدى أبو محمد الكوفى :

قال عفان : كنت أسمع الناس يذكرون قيسا فلم ادر ما علته ، فلما قدمت الكوفة أتيناه مجلسنا اليه فجعل ابنه يلقنه .

وقال ابن نمير . كان له ابن هو آفته نظر أصحاب الحديث فى كتبه فأنكروا حديثه وظنوا أن ابنه غيرها .(٢)

وقال الساجى : ان أحمد بن حنبل قال : كان له ابن يأخذ حديث مسعر وسفيان والمتقدمين فيدخلها فى حديثه أبيه و هو لا يعلم .

وحكى البخارى فى تاريخ الاوسط عن أبى داود - أى الطيالسى - قال : انما أتى قيس من ابنه كان يأخذ حديث الناس فيدخلها فى فرج كتاب قيس ، ولا يعرف الشيخ ذلك .(٣)

وقال عبد الله بن على بن المدنى : سألت أبى عنه فضعفه جدا . قال : وسمعت أبى يقول : حدثنى ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى عن أبيه أن قيس بن الربيع وضعوا فى كتابه عن أبى هاشم الرمانى حديث أبى هاشم من اسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط فى الوضوء فحدث به نقيل

---

(١) الكشف الحثيث : ١٢٥ .
(٢) ميزان ٣ : ٣٩٤ ، تهذيب ٨ : ٣٩٤ .
(٣) ميزان ٣ : ٣٩٦ ، تهذيب ٨ : ٣٩٤ .

له : من ابو هاشم قال : صاحب الرمان • قال أبى : وهذا الحديث لم يروه صاحب الرمان ، ولم يسمع قيس من اسماعيل بن كثير شيئا ، وانما أهلكه ابن له قلب عليه أشياء من حديثه • (1)

وقال ابن حيان : تتبعت حديثه فرأيته صادقا الا أنه لما كبر ساء حفظه فيدخل عليه ابنه فيحدث منه ثقة به ، فوقعت المناكير فى روايته فاستحق المجانبة •

وقال العجلى : الناس يضعفونه وكان شعبة يروى عنه وكان معروفا بالحديث صدوقا ويقال: ان ابنه أفسد عليه كتبه بآخره فترك الناس حديثه • (2)

ابن أخت معمر بن راشد :

قال ابن حجر فى ترجمة أحمد بن الازهر النيسابورى •

وقال أحمد بن يحى بن زهير التسترى : لما حدث أبو الازهر بحديث عبد الرزاق فى الفضائل عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس قال : نظر النبى — صلى الله عليه وسلم الى على رضى الله عنه فقال : انت سيد فى الدنيا سيد فى الاخرة ••• الحديث ، أخبر بذلك يحى بن معين فبينا هو عنده فى جماعة من أهل الحديث اذ قال يحى : من هذا الكذاب النيسابورى الذى يحدث عن عبد الرزاق بهذا الحديث • فقام أبو الازهر فقال •• هو ذا أنا •• ، فتبسم يحيى فقال : أما انك لست بكذاب ، وتعجب من سلامته وقال: الذنب لغيرك فى هذا الحديث•

قال أبو حامد ابن الشرقى : هو حديث باطل ، والسبب فيه أن معمرا كان له ابن أخ رافضى وكان معمر يمكنه من كتبه فأدخل عليه هذا الحديث • (3)

---

(1) تهذيب ٨ : ٣٩٤ •
(2) تهذيب ٨ : ٣٩٥/٣٩٤•
(3) تهذيب ١ : ١٣/١٢ ، انظر ميزان ١ : ٨٢•

ابن / محمد بن يونس البغدادى المخرمى الجمال :

قال ابن عدى : كان يسرق الحديث .

وقال : حدثنا ابن ناجيه ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا ابن عيينه ، عن عمرو ، عن جابر مثله ـ يعنى قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم " اذهبوا بنا الى البصير الذى فى بنى واقف نعوده ، قال : وكان رجلا أعمى .. فهذا حديث حسين الجعفى عن ابن عيينه ، سرقه محمد وادعاه محمد بن الجهم حدثنا محمد بن يونس الجمال . وهو عندى متهم . وقالوا : كان له ابن يدخل عليه الاحاديث . (١)

٥ ـ ومن انواع الوضاعين الذين تعمدوا الوضع والكذب فى الحديث : جماعة من الرواه ألفوا كتبا ، ونسبوها الى غيرهم من الائمة الذين اشتهروا بالحديث والرواية ويظهر أن الغرض من صنيعهم هذا هو ترويج موضوعاتهم وتنفيقها لدى المحدثين والرواة ، الا أن صنيعهم هذا لم يخف على المحدثين بل استطاعوا كشفه واظهروا زيفه وأناطوا الكذب بصاحبه وبرؤا منه هؤلاء الائمة الذين نسبت اليهم تلك المؤلفات ، والحقت بهم كذبا تلك الكتب . ومن رماه المحدثون بالكذب مقترفا هذا النوع من الكذب :

محمد بن جعفر بن بديل أبو الفضل الخزاعى :

قال الذهبى : مات سنة سبع أو ثمان وأربعمائه ، أخذ عن أبى على ابن حبش المطوعى ، وسمع من القطيعى ، وألف كتابا فى قراءة أبى حنيفة فوضع الدارقطنى خطة بأن هذا موضوع لا أصل له .. وقال غيره : لم يكن ثقة . (٢)

محمد بن محمد بن الاشعث الكوفى أبو الحسن :

قال ابن عدى كتبت عنه بمصر ـ وحمله شدة تشيعه أن أخرج الينا نسخة قريبا من الف حديث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد

---

(١) ميزان ٤ : ٧٣ .
(٢) ميزان ٣ : ٥٠١ ، لسان ٥ : ١٠٧

عن أبيه عن جده عن آبائه بخط طرى عامتها مناكير ، فذكرنا ذلك للحسين بن على بن الحسين بن عمر بن على بن الحسين العلوى شيخ أهل البيت بمصر فقال : كان موسى هذا جارى بالمدينة أربعين سنة ما ذكر قط أن عنده رواية لا عن أبيه و لا عن غيره . فمن النسخة : ان النبى - صلى الله عليه وسلم وقال : نعم الفص البلور .

ومنها : شر البقاع دور الامراء الذين لا يقضون بالحق .
ومنها ثلاثة ذهبت منهم الرحمة . الصياد والقصاب وبائع الحيوان .
ومنها : لا خيل ألقى من الدهم ، ولا امرأة كابنة العم .
ومنها : اشتد غضب الله على من اهراق دمى واذانى فى عترتى ..
وقال السهمى : سألت الدارقطنى عنه فقال : آية من آيات الله وضع ذلك الكتاب يعنى العلويات . (١)

قال ابن حجر : وقد وقفت على بعض الكتاب المذكور ، وسماه السنن ورتبه على الابواب . وكله بسند واحد . (٢)

موسى بن عبد الرحمن الصنعانى الثقفى :
قال ابن حبان : شيخ دجال يضع الحديث . وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا فى التفسير ، جمعه من كلام الكلبى ومقاتل بن سليمان وألزقه بابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . (٣)

٦- ومن أنواع الوضاعين الذين قصدوا الكذب فى الحديث جماعة من الرواة كانوا يضعون الحديث على لسان طائفة معينة وفى الغالب ما تكون مخالفة لهم فى رأى أو مذهب - وغرضهم من هذا الكذب شين مخالفيهم ، واظهار مخالفيهم بأنهم ممن يضع الحديث نصرة لما يرون حتى يترك الناس رأيهم ويتجنبوهم اذا علموا أن تلك الاحاديث التى تؤيد مذهبهم أحاديث موضوعة مختلقة . مكذوبة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم . لكن

---

(١) ميزان ٤ : ٢٧/٢٨ ، لسان ٥ : ٣٦٢ .
(٢) لسان ٥ : ٣٦٢ .
(٣) مجروحين ٢ : ٢٤١ ، ميزان ٤ : ٢١١ ، لسان ٦ : ١٢٤ .

علماء الحديث ونقاده ، تمكنوا من كشف ألاعيب هؤلاء الكذابين ، واستطاعوا أن يتطلعوا الى نواياهم التى كانوا يبيتون ، فكشفوا أمرهم وكانت عاقبة الدائرة عليهم . وجوزوا بما فعلوا وعلى نفسها جنت براقش .

وممن عرف ذلك من الرواة :

محمد بن شجاع الثلجى :
الفقيه البغدادى أبو عبد الله .

قال ابن عدى : كان يضع الحديث فى التشبيه ينسبها الى أصحاب الحديث يُسَابُّهم بها .

روى ابن الثلجى عن حبان بن هلال — وحبان ثقة — عن حماد بن سلمة ، عن أبى المهزم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى — صلى الله عليه وسلم قال : ان الله خلق الفرس فأجراها فعرقت ثم خلق نفسه منها .(1)

٨ — ومن انواع الكذابين الذين تعمدوا الوضع فى الرواية وكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . جماعة من الرواة كانوا يضعون الاحاديث ويروونها عن شيوخ لم يعرفوا بين أصحاب الحديث . بل لا وجود لهم . بل لم يخلقوا ، فكانوا يسمونهم ويروون عنهم ، وممن عرف بسلوك هذه الطريقة فى الوضع :

أباء بن جعفر أبو سعيد ، شيخ بصرى :

قال حمزة عن الحسن بن على بن غلام الزهرى : اباء بن جعفر كان يضع الحديث ، وحدث بنسخة نحو المائة عن شيخ له مجهول ، زعم أن اسمه أحمد بن سعيد بن عمرو المطوعى عن ابن عيينه عن ابراهيم بن ميسرة عن أنس ، وفيها مناكير لا تعرف .(2)

---

(1) ميزان ٣ : ٥٧٧/٥٧٩ .
(2) لسان ١ : ٢٧ .

ابراهيم بن على أبو الفتح البغدادى :

فقد روى عن موسى بن نصر بن جرير ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى حدثنا عبد الرزاق حدثنا بكار بن عبد الله بن وهب ، سمعت ابن أبى مليكه يقول ، سمعت عائشة تقول : كانت عندى امرأة تسمعنى ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى على تلك الحال ، ثم دخل عمر ففرت ، فضحك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم فقال عمر : ما يضحكك يا رسول الله فحدثه . فقال : والله لا أخرج حتى أسمع ما سمع رسول الله فأسمعته .

قال الخطيب : أبو الفتح البغدادى ، واهى الحديث ، ساقط الرواية . وأحسب موسى بن نصر بن جرير اسما ادعاه ، وشيخا اختلقه .[1]

محمد بن أحمد بن هارون الريوندى :

شيخ لابى عبد الله الحاكم متهم بالوضع . ويعرف بأبى بكر الشافعى شهد له الامام أبو بكر الصيفى بانه سمع معه على محمد بن أيوب الصيفى وأقرانه بالرى .

قال الحاكم : فلم يقتصر على ذلك وعرض على من حديثه المناكير الكثيرة ، وروايته عن قوم لا يعرفون مثل الى العلوك ، والحجازى ، وأحمد بن عمر الزنجانى ، فدخلت يوما على أبى محمد عبد الله بن أحمد الثقفى المزكى فعرض على حديثا باسناد مظلم عن الحجاج بن يوسف قال : سمعت سمرة بن جندب رفعه "من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين" . فقلت : هذا باطل ، وانما تقرب به اليك أبو بكر الشافعى ، لانك من ولد الحجاج ، ثم اجتمع بى فقال : جئت لاعرض عليك حديثى فقلت : دع أولا أبا العلوك واحمد بن عمر فعندى أن الله لم يخلقهما بعد ، فقال . الله ، الله فىَّ[2] فانها رأس المال ، فقلت له : أخرج الى أصلك ، ففارقنى على هذا ، فكأنى قلت له زد فيما ابتدأت به ، فانه زاد عليه .[3]

---

(١) الموضوعات ٣ : ١١٦ ، اللآلى ٢ : ٢٠٧ ، ميزان ١ : ٥٠ ، لسان ١ : ٨٤

(٢) هكذا بياض فى اللسان .

(٣) لسان ٥ : ٤٣ .

وقال ابن حجر : أورد له ابن الجوزى حديثا عن أحمد بن عمر بن عبيد الزنجانى متنه " ثلاثة تزيد فى البصر ، الماء ، والخضرة والوجه الحسن .

قال ابن الجوزى : وأظن أنه اختلق اسم شيخه .(١)

محمد بن الحسن بن كوثر أبو بحر البربهاوى

قال البرقانى : كان كذابا

قال الخطيب : حدثنا البرقانى قال : حضرت يوما عند ابن كوثر فقال لنا ابن السرخسى ساريكم أن الشيخ فلان بن فلان كان ينزل فى الموضع الفلانى هل سمعت منه ؟ قال أبو بحر : نعم سمعت منه ، قال أبو بكر البرقانى : وكان ابن السرخسى قد اختلق ما سأله عنه ولم يكن للمسالة أصل .(٢)

محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلى ثم البغدادى أبو بكر النقاش .

قال الذهبى فى ترجمة القاسم بن داود البغدادى طير غريب أو لا وجود له انفرد عنه أبو بكر النقاش ذاك التالف ، فقال : سمعته يقول : كتبت عن ستة الاف شيخ .(٣)

لاحق بن الحسين المقدسى : وهو لاحق بن أبى الورد .

قال الادريسى : كان كذابا أفاكا ، يضع الاحاديث على الثقات ، ويسند المراسيل ويحدث عمن لم يسمع منهم ، حدثنا يوما عن الربيع بن حسان والمفضل بن محمد الجندى فقلت ابن كتبت عنهما . قال : بمكة بعد العشرين وثلاثمائة ، قال الادريسى : وقد ماتا قبل العشرين .

---

(١) لسان ٥ : ٤٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٢ : ٢١٠ ، ميزان ٣ : ٥١٩ ، لسان ٥ : ١٣١ .

(٣) ميزان ٣ : ٣٧٠ ، لسان ٤ : ٤٦٠ .

ووضع نسخا لأناس لا يعرف اساميهم مثل طرغال ، طرتان ، ولوكرى، وشمبوب ومثل هذا أشياء غير قليل لا نعلم له ثانيا فى عصرنا مثله فى الكذب والوقاحة مع قلة الرواية .(١)

والنوع الثامن من انواع الوضاعين من كان يدعى التعمير ويزيد فى سنّه ويدعى أنه تشرف بلقى الصحابة ، وتطلع الى محياهم بل جالسهم ، ولازمهم . بل أخذ منهم أحاديث رووها عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ، وهم كاذبون فى دعواهم ، بل ان اعمارهم لا تدل على لقائهم التابعين فضلا عن الصحابة لاسيما وانهم ظهروا بدعواهم هذه بعد سنة ثلاثمائة من هجرة المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم . حيث انقرض عصر تابعى التابعين فضلا عن التابعين ، وانما استهدفوا بدعواهم هذه العلو فى الرواية والشرف بلقى الصحابة فما كان من الجهابذة النقاد الا أنهم كشفوا وهم وأظهروا كذبهم ، وبينوا زيغهم وممن رمى بالكذب فى دعواه لقي الصحابة وروايته عنهم .

الحسن بن زكروان الفارسى :

قال ابن حجر : قيل : حدث بواسط فى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة عن على رضى الله عنه . وزعم أنه ابن ثلاثمائة وبضع وعشرين سنة ، روى عنه على ابن عثمان صلب الديباجى شيخ لابى الجوائز الحسن بن على الواسطى الكاتب، وأظن صاحب الديباج وضع ذلك .(٢)

عثمان بن خطاب أبو عمرو الاشج أبو الدنيا المغربى

قال الذهبى : كذاب طرقى كان بعد الثلاثمائة وادعى السماع من على بن أبى طالب حدث عنه محمد بن أحمد المفيد بأحاديث منها .

سمعت عليا رضى الله عنه يقول : لما نزلت " وتعيها اذن واعية "(٣) قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم " سألت الله أن يجعلها لك يا على . وأكثر

---

(١) لسان ٦ : ٢٣٦ .
(٢) لسان ٢ : ٢٠٧ .
(٣) سورة الحاقة . آية رقم ١٢ .

الاحاديث متون معروفة ملصوقه بعلى ٠

وبعضهم سماه أبا الحسن على بن عثمان البلوى ، وبكل حال ٠ فالاشج المعمر كذاب ، من باب رتن الدجال ، وجعفر بن نسطور الانماط ، وخراش وربيع بن محمود المارديني ، وما يعنى برواية هذا الضرب الا الجهلة ويفرح بعلوها ٠ (١)

وقال فى ترجمة عثمان بن خطاب أبو عمرو البلوى : أبو الدنيا الاشج ويقال ابن أبى الدنيا طير طرأ على أهل بغداد ، وحدث بقلة حياء بعد الثلاثمائة عن على بن أبى طالب فافتضح بذلك ٠ وكذبه النقاد ، روى عنه المفيد وغيره ، قال الخطيب : علماء النقل لا يثبتون قوله ، ومات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ٠ قال المفيد : سمعته يقول : ولدت فى خلافة الصديق وأخذت لعلى بركاب بغلته أيام صفين وذكر قصة طويلة ٠ (٢)

قلت : اوردها ابن حجر ، وذكر غيرها من قصصه التى تدل على كذبه (٣) ثم قال فى آخر ترجمته : وسيأتى فى المحمدين ذكر من سماه محمد ابن أبى الدنيا ، فاذا تأملت هذه الروايات ظهرت على تخليط هذا الرجل فى اسمه و نسبه ومولده و من عمره و أنه كان لا يستمر على نمط واحد فى ذلك كله ، فلا يغتر بمن حسن الظن به ٠ (٤)

المظفر بن عاصم العجلى :

قال ابن الجوزى : زعم أنه أدرك بعض الصحابة فكذب ٠

قال الذهبى : حدث بسامراء بعد العشرين وثلاثمائه فقال : حدثنى مكلبة بن ملكان بخوارزم فى آخر أيام بنى أميه قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر خبرا مفتعلا ٠ (٥)

---

(١) ميزان ٤ : ٥٢٢ ، لسان ٧ : ٤٥ ٠

(٢) ميزان ٣ : ٣٣ ، لسان ٤ : ١٣٥ ٠

(٣) انظر لسان ٤ : ١٣٥/١٤٠ ٠

(٤) لسان ٤ : ١٤٠ ٠

(٥) ميزان ٤ : ١٣١ ، لسان ٦ : ٥٣/٥٤ ٠

ياسين بن الحسن بن ياسين :

قال ابن حجر : زعم أنه حج سنة ست وأربعين و مائتين ، فلقى رجلا من الصحابة اسمه حوط بن مره بن علقمة . زعم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أتانى جبريل عليه السلام بخبيص فهذا كذب من هذا الرجل أو من أحد رواته . أخرجه أبو عبد الرحمن السلمى فى كتاب الاطعمة .(١)

والنوع التاسع من أقسام الوضاعين الذين تعمدوا الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوم من الرواة التزم كل واحد منهم وضع الاحاديث فى معنى معين و الدافع لالتزام هؤلاء فى وضع هذا النوع من الحديث أمور .

١ ـ قوم كان غايتهم حمل الناس ودفعهم على العمل فى وجوه الخير والتزام الآداب فكانوا يضعون الاحاديث فى فضائل الاعمال وحسن الادب .

٢ ـ قوم دفعهم التعصب والجهل وادعائهم حب ال البيت أو بغضهم الى وضع أحاديث فى فضائل على رضى الله عنه وال بيته ، وقوم على نقيضهم فقد وضعوا أحاديث فى قضايا معاوية وبنى مروان .

٣ ـ وقوم كانوا يتاجرون فى أشياء أو سلع معينة فكانوا يضعون الاحاديث لتنفيق سلعهم وترغيب الناس فيها .

وقد أظهر النقاد نواياهم و كشفوا عن دوافعهم و اهدافهم ورموهم بالكذب لافعالهم الشنيعة هذه و لتجرأهم فى التخرص على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وممن رمى بذلك .

جعفر بن أحمد بن على بن بيان بن يزيد الغافقى :

وضع عدة أحاديث فى فضائل النخلة والطين ، ووضع مجموعة من الاحاديث فى النهى عن السرقة و الوعيد فيها ، وقد ساق ابن عدى أحاديثه هذه فى كامله وقال عقب ذكر أحاديث السرقة : ولم يرض أن يضع فى السرقة

---

(١) لسان ٦ : ٢٣٧ .

حديثا واحدا حتى وضع هذه الاحاديث وصيرها بابا .(١)

وقال عقب ذكر احاديث الطين : ما أتى بهما غير جعفر هذا ، وكان بين الامر فى وضع الحديث أن يضع فى الاسناد عن النبى - صلى الله عليه وسلم ، وأراد جعفر هذا أن يجعل بابا فى الطين ، كما جعل فى السرقة ، وكان يضع الحديث على أهل البيت .(٢)

عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر الهاشمى :

قال ابن المدينى : كان يضع الحديث على رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، ولا يضع الا ما فيه أدب أو زهد ، فيقال له فى ذلك فيقول : ان فيه أجراً .(٣)

محمد بن أحمد السنجى أبو بكر الشاهد :

قال ابن حجر : حدث ببيت المقدس عن أبى اسماعيل حسين - غير منسوب - عن دحيم وهو عبد الرحمن بن ابراهيم عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعى عن الزهرى عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال لاصحابه : ادخروا لانفسكم جر الحنا المدقوق .

فذكر بهذا السند أحاديث فى فضل الحناء كلها كذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم وعلى من دونه الى دحيم .

وبهذا السند الى الاوزاعى عن يحى بن أبى زكريا عن سعيد بن المسيب عن سعيد بن أبى وقاص وأبى هريرة رضى الله عنهما قال ، قال

---

(١) الكامل : ٢١٩/ ب .
(٢) الكامل : ٢٢٠ / أ .
(٣) لسان : ٣ : ٣٦١ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم " المختضب من أمتى بالحناء كالمقتول فى الجهاد بين الصفين فى سبيل الله . وهذا كالذى قبله .

وبه الى يحى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رفعه " غيروا أظفاركم و شعوركم ينمى الله لكم الحسنات ويرفع لكم الدرجات وينزل عليكم البركات متتابعات .

قال ابن حجر : وفى الجزء عدة أحاديث من هذا النمط كلها مكذوبة . (١)

محمد بن أحمد بن على بن الحسين بن شاذان :

كذاب ، وضع أحاديث فى فضائل على بن أبى طالب كرم الله وجهه . خاصة . فمما روى عنه قال ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: " لو أن الغياط أقلام ، والبحر مداد ، والجن حسّاب ، والانس كتّاب ، ما أحصوا فضائل على .

وروى عنه " ان الله جعل لاخى على فضائل لا تحصى فمن أقر بفضيلة له غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، ومن كتب فضيلة له . لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقى الكتاب ، ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها فالنظر الى على عبادة ، ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولائه والبراءة من اعدائه .

قال الذهبى : ولقد ساق أخطب خوارزم من طريق هذا الدجال ابن شاذان أحاديث كثيرة باطلة سمجة ركيكة فى مناقب السيد على رضى الله عنه . (٢)

---

(١) لسان ٥ : ٤٤ .
(٢) ميزان ٣ : ٤٦٧/٤٦٦ ، لسان ٥ : ٦٢ .

محمد بن الحجاج اللخمى الواسطى أبو ابراهيم نزيل بغداد :

كذاب ، وضع أحاديث فى فضائل الهريسة

قال ابن عدى : هو وضع حديث الهريسة ، وقال الدارقطنى كذاب .

وقال ابن طاهر : كذاب وبحديث الهريسة يعرف . (١)

محمد بن الحسن :

قال الذهبى : روى عنه محمد بن اسحاق بن محمد السوسى أحاديث مختلفة فى فضل معاوية ولعله النقاش صاحب التفسير فانه كذاب ، أو هو آخر من الدجاجلة .

فمن ذلك قال : حدثنا ابراهيم بن الهيثم ، حدثنا عفان ، حدثنا همام عن قتادة عن ابن المسيب عن سعد أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية " انه يحشر وعليه حلة من نور ظاهرها من الرحمة ، وباطنها من الرضا يفتخر بها فى الجمع لكتابته الوحى .

ومن ذلك باسناده عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم " ان معاوية يبعث نبيا من حمله وائتمانه على كلام ربى . (٢)

محمد بن الحسين أبو عبد الرحمن السلمى النيسابورى :

شيخ الصوفية وصاحب تاريخهم وطبقاتهم و تفسيرهم .

قال الخطيب : كان أبو عبد الرحمن السلمى غير ثقة ، وكان يضع الحديث للصوفية فى الحديث . (٣)

---

(١) ميزان ٣ : ٥٠٩ ، لسان ٥ : ١١٦ .

(٢) ميزان ٣ : ٥١٧/٥١٦ ، لسان ٥ : ١٢٥ .

(٣) تاريخ بغداد ٢ : ٢٤٨ ، ميزان ٣ : ٥٢٣ ، لسان ٥ : ١٤٠

هناد بن ابراهيم النسفى : ـ

أورد له ابن الجوزى حديثا فى فضل البطيخ ثم قال : هـذا حديث لا تشك أنه موضوع ، وما أبرد الذى وضعه ، وفيه مجاهيل ، وانا اتهم به هنادا فانه لم يكن بثقة ، وقد سمعنا عنه أحاديث كثيرة منها مرفوع ومنها عن الصحابة و التابعين كلها فى فضائل البطيخ ، لم نجدها عند غيره ، ولم نطل بذكرها ها هنا لانها كلها محال . ولا يصح فى فضل البطيخ شيء الا ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أكله . (١)

والقسم العاشر من أنواع الوضاعين ، جماعة من الكذابين كانوا يضعون الحديث ويختلفونه ، ويلتزمون فى روايته باسناد واحد ، وقد سبق أن أشرت الى كثير منهم فى معجم النسخ الموضوعة (٢) . وثم رواه آخرون عرفوا بالوضع على هذه الهيئة ـ منهم :

عبد الغفور بن عبد العزيز أبو الصباح الواسطى الانصارى :ـ

قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث وقال البخارى : تركوه وقال ابن عدى : منكر الحديث ثم روى له حديثا بسنده اليه عن عبد العزيز بن سعيد ، عن أبيه ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم " لا يجتمع الايمان و البخل فى قلب رجل ، ومن أوتى السماحة و الايمان فقد أوتى أخلاق الانبياء قال ابن عدى : وبهذا الاسناد اثنان وعشرون حديثا . (٣)

عمرو بن جرير أبو سعيد البجلى :

قال الذهبى : كذبه أبو حاتم ، وقال الدارقطنى : متروك الحديث .

---

(١) الموضوعات ٢ : ٢٨٦ ، اللالى ٢ : ٢١٠ .
(٢) انظر صفحة : ٣٧٧ .
(٣) ميزان ٢ : ٦٤١/٦٤٢ ، لسان ٤ : ٤٣/٤٤ .

روى عنه أبوعصيده أحمد بن عبيد ثلاثة أحاديث بسند واحد :
عن اسماعيل بن قيس عن جرير مرفوعا " من صلى أربعا قبل الزوال بالحمد وآية الكرسى ، بنى الله له بيتا فى الجنة ولا يسكنه الا صديق أو شهيد .

وبه من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة ... الحديث
وبه : من صلى بعد العشاء ركعتين بثلاثين قل هو الله أحد بنى الله له ألف قصر فى الجنة . فهذا اباطيل . (١)

قال ابن حجر : واورد له العقيلى عن زكريا الساجى عن داود بن سليمان المؤدب عنه بالسند المذكور عن قيس فى قوله تعالى " معيشة ضنكا " (٢) قال : رزقا فى معصية . (٣)

محمد بن القاسم بن مجمع الطالقانى :
من أهل بلخ : قال ابن حبان : روى عن أهل خرسان أشياء لا يجوز ذكرها فى الكتب .

وقال الحاكم : كان يضع الحديث ، قال عبد الله : الاسناد فى المسند جميعه : ثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى ، حدثنا محمد بن أحمد الطالقانى ثنا محمد بن القاسم أبو جعفر ثنا أبو مقاتل عن أبى حنيفة عن اسماعيل بن عبد الملك عن أبى صالح عن أم هانىء ...

ثم ساق له الذهبى بهذا الاسناد تسعة أحاديث وقال : فهذا من اختلاق الطالقانى مع أن شيخه حفصا كذاب . (٤)

---

(١) ميزان ٣ : ٢٥٠/٢٥١ ، لسان ٤ : ٣٥٨ .
(٢) سورة طه . اية رقم ١٢٤ .
(٣) لسان ٤ : ٣٥٨ .
(٤) ميزان ٤ : ١١/١٢ ، لسان ٥ : ٣٤٣/٣٤٤ .

محمد بن محمد بن الاشعث الكوفى أبو الحسن :

سبق ذكره فى معجم النسخ الموضوعة ، وأن له نسخة موضوعة [١]

قال ابن حجر بعد أن ذكر نسخته وأورد شيئا من أحاديثها :
وقد وقعت على بعض الكتاب المذكور ، وسماه السنن ، ورتبه على الابواب ، وكله بسند واحد . [٢]

رجل مجهول : وقف عليه ابن حبان :

قال ابن حبان : وقد دخلت باجروان مدينة بين الرقة وحران فحضرت مسجد الجامع فلما فرغنا من الصلاة قام بين أيدينا شاب فقال : ثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم " من قضى لمسلم حاجة فعل الله به كذا وكذا وذكر كلاما طويلا ، فلما فرغ من كلامه دعوته فقلت : من أين أنت ؟ قال : من أهل بردعة ، قلت : دخلت البصرة ؟ قال : لا ، قلت: رأيت أبا خليفة ؟ قال : لا ، قلت : فكيف تروى عنه وأنت لم تره ؟ فقال : ان المناقشة معنا من قلة المروءة : أنا أحفظ هذا الاسناد الواحد ، فكل ما سمعت حديثا ضمنته الى هذا الاسناد فرويت ، فقمت و تركته . [٣]

---

(١) انظر صفحة : ٤١٨ .
(٢) لسان ٥ : ٣٦٢ .
(٣) مجروحين ١ : ٧٢ .

المبحث الثانى :

فى الرواة الذين جرى الكذب على لسانهم دون قصد أو تعمد :

لقد ابتلى الحديث برواه اقحموا انفسهم فى الرواية ، واندسوا بين صفوف حملة سنة المصطفى — صلى الله عليه وسلم — وادعوا انهم من نقلة حديثه — صلى الله عليه وسلم ، دون أن يعدوا للامر عدته ويأخذوا النقل سنة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أهبتها ، فكانوا كمن دخل المعركة من غير سلاح وذهب الى ساحة الوغى دون استعداد ، كان افسادهم للرواية أكثر من اصلاحهم ، وتطرق الخطأ — القلب فى الرواية بل دخول الموضوع فى حديثهم أكثر من غيرهم ، لأنهم يجهلون المسائل البديهية التى يتحتم على طالب الحديث معرفتها . فكان من نتيجة ذلك أن أخطأوا فيما تحملوا ، وعوهموا فيما أدوا بل ان كثيرا من فسقة الرواة والكذبة ، وأصحاب الاهواء و الزنادقة انتهزوا فرصة وجود هذا النوع من الرواه فدس عن طريقهم ما أراد ، ولقنهم من كذبه وما تهواه نفسه أو تمليه عليه تعاليم زندقته ، فأخذها هوءلاء ورووها عن حسن نية و طيب خاطر .

وهوءلاء يتمثلون فى :

أ — الجهلة من الرواة الذين تقمصوا ثياب العلماء .

ب — جماعة من الرواة اغلب عليهم الصلاح والعبادة ، وغلوا عن الحفظ ولاتقان والتمييز بين الصحيح وغيره ، فرووا كلما وقع فى أيديهم .

وثم جماعة من الرواه اعتمدوا فى تحملهم على ما كتبوا ، وكان جل اهتمامهم على ما سطروا وسودوا ، وبالتالى كان جل اعتمادهم فى الاداء على كتبهم و صحائفهم و نسخهم الا أن هوءلاء كرواه ابتلوا فى كتبهم هذه ببعض المصائب ، فبعضهم ضاعت كتبه ، و آخرون احترقت

كتبهم و جماعة من الرواة خافوا على كتبهم فدفنوها وآخرون اختلطت عليهم صحائفهم ونسخهم ، ولما اضطروا الى الرواية أدوها على اختلاط ، ودون ضبط فوقع القلب فى أسانيدهم ودخل الغلط فى رواياتهم وادوا الحديث على غير ما هو عليه ، ورووا سنة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بغير ما تحملوا فكان الكذب والوضع . وهوءلاء ينحصرون فيما يلى :

١ — المختلطون .
٢ — فاحشو الغلط و كثيرو الخطأ .
٣ — المغفلون الذين كانوا يلقنون .

وأحاول أن اتناول فى هذا المبحث شيئا من أمورهم وكيف ن الكذب فى الحديث سرى من قبلهم ، وأن الوضع دخل فى حديثهم دون ان يشعروا بذلك .

١ — الجهلة من الرواة :

لقد منى الحديث بجماعة من الجهلة انتحلوا صفة الرواة ، وتقمصوا شخصية المحدثين فانكبوا على أحاديث الشيوخ ، ومروياتهم ، وعلى نسخ الرواة وأخذوا كتب المحدثين ، وجلسوا للعامة يقرأونها عليهم ، ويروونها لهم ، دون علم أو تمييز ، فوقع منهم التصحيف والتحريف والقلب والتركيب وظهرت منهم المضحكات المبكيات التى تدل على مدى جهالتهم وغاية علمهم ومعرفتهم . فوقع منهم الكذب دون ان يعلموا . اذ لم يكن العلم صناعتهم و لا غيروا فيه أقدامهم .

فقد روى ابن حيان قال : كان بالعوقه شيخ عنده صحيفة عن حميد عن أنس ، وكان موءذنهم ، فلما مات قيل لى : ان فى ذلك المسجد شيخ يحدث بتلك الصحيفة عن حميد نفسه قال : فأتيته فاذا شيخ عليه سجادة وأثر الخير فيه بين فقلت له : صحيفة حميد ، فأخرجها

الى ، واذا هى تلك الصحيفة بعينها ، فقلت : اقرأ ، فأخذ يقول : ثنا حميد حتى أتى على آخرها ، فقلت له : أى موضع رأيت حميد ؟ قال : لم أره ، قلت : فكيف تحدث عمن لم تره قال : هذا لا يجوز ؟ قلت : لا ، قال : كان فى هذا المسجد الشيخ يؤذن ويحدث بهذه الصحيفة ، فلما مات ولونى الاذان مكانه وأعطونى الصحيفة وقالوا : اذن كما كان يؤذن ، وحدث كما كان يؤذن ، وحدث كما كان يحدث ، فانا أؤذن كما يؤذن ، وأحدث كما يحدث (١) .

قلت : فهذا الجاهل لا يدرى أنه لا يجوز له أن يروى حديثا دون أن يتحمله ، فاقتحم باب الرواية وأخذ الصحيفة وحدث بها دون أن يعلم .

وروى أيضا بسنده الى يزيد بن هارون قال : كان بواسط رجل يروى عن أنس بن مالك أحرفا ، ثم قيل : انه أخرج كتابا عن أنس فأتيناه ، فقلنا له : هل عندك شيء من تلك الاحرف ؟ فقال : نعم عندى كتاب عن أنس ، فقلنا : أخرجه الينا ، فأخرجه الينا فنظرنا فيه : فاذا هى أحاديث شريك بن عبد الله النخعى ، فجعل يقول : ثنا أنس بن مالك ، فقلنا له : هذه أحاديث شريك ، فقال : صدقتم : ثنا أنس عن شريك قال : فأفسد علينا تلك الاحرف التى سمعناها منه ، وقمنا عنه . (٢)

---

(١) مجروحين ١ : ٥٨/٥٩ .

(٢) مجروحين ١ : ٥٩ ، وقد أوردها الخطيب فى الكفاية بسنده الى يزيد بن هارون ، كان عندنا شيخ بواسط يحدث بحديث واحد عن أنس بن مالك ، فخدعه بعض أصحاب الحديث فاشترى له كتابا من السوق ، أوله : حدثنا شريك ، وفى آخره ، اصحاب شريك الاعمش ومنصور ، وهؤلاء ، فجعل يحدث يقول : حدثنا منصور ، حدثنا الاعمش ، فقيل له : اين لقيت هؤلاء ، فأخذ كتابه ، فقيل له : لعلك سمعت هذا من شريك ؟ فقال الشيخ حتى أقول لكم الصدق ، سمعت هذا من أنس بن مالك عن شريك . أ ه . الكفاية : ٢٣٦

قلت : فهذا الشيخ أُقحم نفسه فى الرواية دون معرفة بأدنى أصولها حيث انه لم يفرق بين الصحابى والتابعى . بل لم يدر أهل شريك يروى عن أنس أو العكس .

وقد تطرق كثير من الاحاديث الموضوعة الى دواوين السنة عن طريق هؤلاء الجهال حيث استغلهم الفسقة من الكذابين ، والمزورين فأدخلوا عليهم الاحاديث ، ولقنوهم أياها فرووها على أنها من حديثهم بلفظ حدثنا وسمعنا . وهم أبعد الناس عن السماع ، وأقصاهم عن التحديث وثم أمثلة أو ردها النقاد وان كان الهدف منها أنهم كثيرا ما يمنحون بعض الرواة الذين أُقحموا انفسهم فى الرواية وتطفلوا على موائدها — لكشفهم للناس ، واظهار كذبهم . الا أن هذه الامثلة تبين مدى غفلة هؤلاء وانهم يقعون فريسة لهؤلاء الدساسين و الملقنين يلقنونهم من الروايات ما شاءوا ويدسون من الأحاديث ما أرادوا . ومن ذلك :

ما روى الخطيب بسنده الى أبى داود سليمان بن الاشعث قال : عطاء بن عجلان ، بصرى يقال له : عطاء العطار ليس بشئ ، قال أبو معاوية : وضعوا له حديثا من حديثى وقالوا له : قل حدثنا محمد بن خازم فقال : ثنا محمد بن خازم ، فقلت : يا عدو الله أنا محمد بن خازم ، ما حدثتك بشئ . (١)

وروى أيضا بسنده الى أبى أسامة عن الاعمش قال : كان بالكوفة شيخ يقول سمعت على بن أبى طالب يقول : اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا فى مجلس واحد ، ترد الى واحدة والناس عنقا واحدا فى ذلك يأتونه ويسمعون منه ، قال : فأتيته فقرعت عليه الباب فخرج الى شخص ، فقلت له : كيف سمعت من على بن أبى طالب يقول اذا طلق الرجل

---

(١) الكفاية : ٢٣٥ .

امرأته ثلاثا في مجلس واحد ؟ قال: سمعت على بن أبى طالب ، فانه يرد الى واحدة ، قال ، فقلت له : انت سمعت هذا من على ؟ فأخرج الى كتابه فاذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما سمعت من على بن أبى طالب يقول : اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا فى مجلس واحد فقد بانت فيه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ، قال ، قلت : ويحك هذا غير الذى تقول؟ قال: الصحيح هو هذا لكن هؤلاء أرادونى على ذلك. (١)

قلت فلجهل هذا الشيخ لقن على خلاف ما عنده و روى بعكس ما كتب ولم يحمله على ذلك الا جهله بشروط الرواية . بل بالبديهيات من شروطها .

وهكذا أدى اقتحام الجهلة بـاب الرواية ، وانتحالهم نهج الشيوخ وتقمصهم ثبات المحدثين جر على الحديث بلايا وأدخل فيه من الموضوعات الشيء الكثير ، لكن أبى الله تعالى الا أن يصون سنته ويحفظ حديث رسوله صلى الله عليه وسلم فقيض لهؤلاء الجهلة من يكشف أحوالهم ، وينقد رواياتهم ويميز بين جيدها من زيفها وصحيحها من باطلها .

ثانيا : الصالحون الذين غلبت عليهم العبادة ولم يكونوا من أهل الرواية :

والطائفة الثانية من الرواة الذين جرى الكذب على لسانهم دون علم منهم ، ومن غير أن يشعروا طائفة من الصالحين ادهم انشغالهم بالعبادة والانقطاع اليها والتبتل بالنوافل الى عدم المبالات بشروط الرواية ، والتساهل فى التحمل والاداء اذ أخذوا الحديث عن كل ضرب وتقلوا الرواية عن كل ناعق ، لا سيما اذا كان فيها ما يوافق هواهم فرووا الغث والسمين ، والصحيح والسقيم .

---

(١) الكفاية : ٢٣٥/٢٣٦ .

ولهذه الغفلة التى اعترتهم ، والسلامة التى صحبتهم ولازمتهم توقف الجهابذة النقاد من الاخذ والرواية عنهم ، لأنهم ليسوا أهلا للرواية ، حتى قال ربيعه بن عبد الرحمن : ان من اخواننا من نرجو بركة دعائه ، لو شهد عندنا بشهادة ما قبلناها .(١)

وقال يحى بن سعيد : ما رأيت الصالحين فى شيء أشد فتنه منهم فى الحديث .(٢)

وروى مسلم بسنده الى يحى بن سعيد القطان قال : لم تر الصالحين فى شيء أكذب منهم فى الحديث وفى رواية : لم نر أهل الخير فى شيء أكذب منهم فى الحديث .

قال مسلم : يقول : يجرى الكذب على لسانهم ولا يتعمدون الكذب(٣)

وقال أيضا : أئتمن الرجل على مائة ألف ولا أئتمنه على حديث .(٤)

وقال أبو الزناد : أدركت بالمدينة مائة كلهم مأمون ، مايؤخذ عنهم شيء من الحديث يقال ليس من أهله .(٥)

---

(١) الكفاية : ٢٤٧.
(٢) الكفاية : ٢٤٧
(٣) م . مقدمة ١ : ١٧/١٨.
(٤) الكفاية : ٢٤٧.
(٥) الكفاية : ٢٤٧.

وقال الامام مالك : أدركت مشايخ بالمدينة ابناءسبعين وثمانين لا يؤخذ عنهم ، ويقدم ابن شهاب وهو دونهم فى السنن ، فتزدحم الناس عليه .(١)

وقال أيضا : ان هذا العلم دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم ، لقد أدركت سبعين عند هذه الاساطين ، وأشار الى مسجد الرسول ــ صلى الله عليه وسلم يقولون : " قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ، فما أخذت عنهم شيئا ، وان أحدهم لو أئتمن على بيت مال لكان به أمينا ، الا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن ، ويقوم علينا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، وهو شاب فنزدحم على بابه .(٢)

الى غير ذلك من أقوالهم التى تحذر من الاخذ عن الصالحين ــ وقد أظهر الائمة العلة التى من أجلها منع الاخذ عنهم هى انهم لايبالون بما يروون لانشغالهم بالعبادة والصلاح عن التنقير والتفتيش والاقتصار على تحمل الصحيح . بل انهم يروون عن كل ضرب ، ويأخذون عن كل أحد .

وقد اشار ابن حبان رحمه الله اليهم بقوله : ومنهم من كتب وغلب عليه الصلاح والعبادة وغفل عن الحفظ والتمييز ، فاذا حدث رفع المرسل وأسند الموقوف، وأقلب الاسانيد وجعل كلام الحسن عن أنس عن النبى ــ صلى الله عليه وسلم ، وما شبه هذا حتى خرج عن حد الاحتجاج به .(٣)

---

(١) الكفاية : ٢٤٨ .
(٢) الكفاية : ٢٤٨ .
(٣) مجروحين : ١ : ٥٦ .

قلت : يعنى انهم يخلطون فى مروياتهم ولا يميزون بين المرفوع والموقوف وغيره من المصطلحات التى وضعت للتمييز بين الاحاديث .

وقد ترك جماعة من المحدثين شيوخا من الرواة كانوا قبل الوقوف على أحوالهم . أمنيتهم فى اللقاء ، فلما تكشف لهم حالهم ، تركوا الرواية عنهم وتمنو لو أنهم لم يلقوهم . يقول ابن المبارك : لو خيرت بين أن ادخل الجنة و بين أن ألقى عبد الله بن محرز ، لاخترت أن ألقاه ثم ادخل الجنة ، فلما رأيته كانت بعره أحب الىّ منه . (١)

وسأل رجل وكيع بن الجراح فقال : يا أبا سفيان : تعرف حديث سعيد بن عبيد الطائى عن الشعبى فى رجل حج ثم حج فقال : من يرويه ؟ قلت : وهب بن اسماعيل ، قال : ذاك رجل صالح وللحديث رجال . (٢)

فوكيع لم يلتفت الى حديث وهب بن اسماعيل لان صلاحه وغفلته غلبت عليه فلم يدر ما هى سبل الرواية المشروعة .

الى غير ذلك من الامثلة التى تظهر موقف ائمة الحديث وجهابذة النقد من حديث من غلب عليه الصلاح ومروياتهم لِماَ قد تسرب من طريقهم الى الرواية من موضوعات وأوهام واخطاء رووها دون معرفة و بحسن نية و طيب قصد .

ثالثا : المختلطون من الرواة :

وهؤلاء جماعة من الرواة تحملوا الحديث واشتغلوا بالرواية ، الا أنه طرأت لهم طوارئ افسدت مروياتهم حيث اختلط حديثهم ، وتغيرت

---

(١) مجروحين ١ : ٥٦ ، م . مقدمة ١ : ٢٧ .

(٢) م . مقدمة ١ : ١٧/٦٨ .

عقولهم ، فحدثوا على غير الجادة و قلبوا فى الاسانيد وأسندوا المرسل ، ورفعوا الموقوف ووصلوا المنقطع .

واختلاط الراوى يكون في حفظه ، و فى كتابه .

أما فى الحفظ بأن يصاب بداء النسيان أو بداء الخوف ، فيخطىء فى الرواية أو يقلب الاسناد أو يرفع الموقوف ويوصل المرسل .

وأما اختلاط الكتاب فيؤدى الى قلب الاسناد وتركيبه . وقد اختلط جماعة من الرواة وكان اختلاطهم متفاوتا فمنهم من اختلاطه مؤثرا فى روايته عامة و منهم من اختلط ثم زال عنه الاختلاط . وقد قسم العلماء الرواة المختلطين الى اقسام .

١ — من اختلط ثم ذهب عنه الاختلاط وغالبا ما يكون سبب اختلاطه هؤلاء اختلاط كتبهم ، فاذا هيىء لهم من يبصرهم و يرشدهم زال اختلاطهم .

٢ — ومنهم من اختلط وظل مختلطا حتى وفاته . وقد كان منهم جماعة قدّروا الرواية حق قدرها فتوقفوا عن الرواية بمجرد ما اعتراهم الاختلاط . وامتنعوا من التحديث من تلقاء أنفسهم حتى لا يقعوا فى الكذب أو الخطأ أو الوهم دون أن يشعروا وثمة جماعة من الرواة حبسهم أهلوهم و ذووهم ، ومنعوهم من التحديث والرواية للغرض نفسه .

وبقى آخرون حدثوا بعد اختلاطهم ، ونظرة المحدثين الى هذا النوع متوقفة على معرفة تاريخ اختلاطه ، ومعرفة من أخذ عنه قبل الاختلاط ومن أخذ عنه بعد الاختلاط فتقبل رواياته قبل اختلاطه ، و ترد بعد الاختلاط ، فان جهل تاريخ اختلاطه ، والتبس الامر فى الرواة عنه هل اخذوا قبل الاختلاط أو بعده ، رد حديثه و لم يقبل لتطرق الخلل فى روايته واحتمال وجود الوهم فيها أو الخطأ بل الكذب . وقد ألف الحافظ البرهان الحلبى سبط ابن العجمى رسالة أو رد فيها من اختلط رتبهم

على حروف المعجم ، وقد سمى رسالته (الاغتباط بمن رمى بالاختلاط)[1]

واختلاط الرواه ايضا درجات فمنهم من كان اختلاطه يسيرا وتعثره كبوة أمكن تداركها .

ومنهم من كان اختلاطه شديدا وتعثره كان سقوطا لم يتمكن من الوقوف بعده ، وقد وقع بعض هذا الصنف فى الكذب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، ورووا الاحاديث على غير ما هى عليه دون ان يشعروا بذلك أو يكون لهم قصد أو ارادة فيه .

وقد عد ابن حبان المختلطين ضمن الرواة الذين وقع فى حديثهم الكذب دون علم أو قصد فقال : ومنهم جماعة ثقات اختلطوا فى أواخر أعمارهم حتى لم يكونوا يعقلوا ما يحدثون فأجابوا فيما سئلوا ، وحدثوا كيف شاءوا فاختلط حديثهم الصحيح بالسقيم فلم يتميز ، فاستحقوا الترك وممن عرف بالاختلاط من الرواة .

ليث بن أبى سليم :

قال عيسى بن يونس : قد رايته وكان قد اختلط ، وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو على المنارة يؤذن .

سعيد بن أبى عروبة :

قال ابو عمر الحوضى : دخلت على سعيد بن أبى عروبة أريد أن أسمع منه فسمعت منه كلاما ما سمعته ، قال : الازد ، أزد عريضة ، ذبحوا شاة مريضة ، اطعمونى فأبيت ضربونى فبكيت ، فعلمت أنه مختلط فلم أسمع منه .[2]

---

(١) وقد طبعت الرسالة مع رسالتين أخريين له هما ـ تذكرة الطالب المعلم ، بمن يقال انه مخضرم ، والتبيين لاسماء المدلسين : وقد طبعت هذه الرسائل بتصحيح واشراف محمد راغب الطباخ فى المطبعة العلمية بحلب سنة ١٣٥٠ .

(٢) ميزان ٢ : ١٥٢ ، مجروحين ١ : ٥٧ ، الا أنه لم يسم المختلط

وقال ابن الجوزى فى بيان أقسام الرواة الذين وقع الكذب فى حديثهم : القسم الثالث قوم ثقات ، لكنهم اختلطت عقولهم فى أواخر أعمارهم فخلطوا فى الرواية . (١)

ويلحق بالمختلطين ، من ساء حفظه من الرواة لعارض عرض له ، كأن فقدت كتبه وحدث من حفظه فوضع فى الوهم و الخطأ .

وفقد كتب الراوى يكون اما بضياع كتبه ، واحتراقها ، أو نحو ذلك أو يعمد الراوى الى كتبه فيدفنها لسبب من الاسباب يراها ، ثم بعد ذلك يعتمد فى روايته على ذاكرته ، وكثيرا ما تخونه الذاكرة فيحدث بالوهم والخطأ ، فيرفع الموقوف ويوصل المرسل والمنقطع ، أو يقلب الحديث اويركب الاسناد ، فيجرى الكذب على لسانه دون أن يتعمد ، وقد عد ابن الجوزى هذه الطائفة من الرواة الذين وقع الكذب فى حديثهم دون تعمد أو قصد ، فقال : ومنهم من ضاعت كتبه أواحترقت أو دفنها ثم حدث من حفظه فغلط ، فهوءلاء تارة يرفعون المرسل ، وتارة يسندون الموقوف(٢) ، وتارة يقلبون الاسناد ، وتارة يدخلون حديثا فى حديث . (٣)

رابعا : فاحشو الغلط ، وكثيرو الخطأ :

النوع الرابع من أنواع الرواة الذين وقع الكذب فى حديثهم و جرى على السنتهم دون قصد أو تعمد ، جماعة من الرواة ، كانت تنقصهم

---

(١) الموضوعات ١ : ٣٥ .

(٢) هكذا جاءت عبارة ابن الجوزى وفيها نظر ، ولو قال : يسندون المرسل ، ويرفعون الموقوف لكان أولى لان المرسل مرفوع بطبيعته ، والموقوف مسند فى الاصل ، ولو جاءوا به على حسب وضعه ما وضعوا بسوء الحفظ .

(٣) الموضوعات ١ : ٣٥ .

الاهلية ، وكان استعدادهم الفطرى يقصر عن تحمل رواية الحديث ، حيث ان ذاكرتهم كانت تعجز عن استيعاب الرواية متنا وسندا ، فلما أرادوا بان يؤدوا ما تحملوا كان جل مروياتهم يحمل الخطأ والوهم ، وجاءت أحاديثهم على خلاف ما هى عليه ، فأدى ذلك الى قلب فى الاسانيد وتركيب لها ، وخطأ فى المتون وتحريف أو تصحيف فيهما ، ومرد ذلك كله الى عدم الضبط أو القدرة عليه ، وقد وقع كثير من الوضع فى الحديث بسبب عدم ضبط الراوى وسوء حفظه .

وقد أدخل ابن حبان هذا النوع من الرواة فى دائرة من وقع الكذب فى حديثهم و جرى على السنتهم وان لم يكن ذلك قصدهم وهدفهم فقال : ومنهم من كثر خطؤه ، وفحش ، وكاد أن يغلب على صوابه ، فاستحق الترك من أجله .(١)

وقال ابن الجوزى : القسم الثانى : قوم لم يعانوا على النقل فكثر خطؤهم وفحش (٢)

وقد وضع أئمة النقد معيارا للحكم على الراوى بسوء حفظه وفحش خطئه أو العكس ، وذلك بمقارنة مروياته بمرويات غيره من الحفاظ ، والضابطين ، فان وافقهم فى الغالب كان جيد الحفظ ، وان خالفهم فى الاكثر كان سيء الحفظ فاحش الغلط .

سأل عبد الرحمن بن مهدى شعبة : من الذى تترك الرواية عنه ؟ قال : اذا أكثر عن المعروفين من الرواية مالا يعرف ، أو أكثر الغلط .(٣)

---

(١) مجروحين ١ : ٦٤ .

(٢) الموضوعات ١ : ٣٥ .

(٣) مجروحين ١ : ٦٤ .

خامسا : المغفلــون :

وهم جماعة من الرواة كانت لهم سماعات ورواية ، الا أنهم أُستُغِلُّوا ابشع استغلال من جماعة من الكذابين والوضاعين وذلك بأن كانــــوا يلقنونهم ويدسون فى أحاديثهم ما ليس منها ، وهم يروون ذلك علــى غير دراية ولا علم ، فيروون الموضوعات وقد سلف أن أشرت الى الكذابين من الرواة الذين تسلطوا على هذا النوع ، ولقنوهم اودسوا فى كتبهـم بما يغنى عن الاعادة .

وسلك جماعة آخرون سلكا آخر لا يقل فسادا عن التلقين وذلـــك بأن يأتوا بصحف ونسخ وأحاديث فيعطونها لهؤلاء الشيوخ فيقرأونهـــا عليهم ثم يرويها الاخرون عنهم على أنها من حديثهم ومن هذا الطريـــق أدخلوا على هؤلاء المحدثين كثيرا من الموضوعات والاحاديث المختلقة .

فمن ذلك ما روى ابن حبان بسنده الى يحى بن حسان قـال: جاء قوم و معهم جزء فقالوا سمعناه من ابن لهيعة ، فنظرت فيه فاذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة فقمت فجلست الى ابن لهيعـــة فقلت : أى شيء ذاك الكتاب الذى حدثت به ليس هٰهنا فى هـــذا الكتاب حديث من حديثك ، ولا سمعتها أنت قط ؟ قال ـ أى ابــن لهيعة ـ ما اصنع بهم يجيئون بكتاب فيقولون هذا من حديثك فأحدثهـم بـــه . (١)

وروى أيضا بسنده الى يحى بن سعيد قال : كنا عند شيخ مــن أهل مكة أنا وحفص بن غياث واذا أبو شيخ حارثة بن هرم يكتب عنه فجعل حفص يضع له الحديث ويقول : حدثتك عائشة بنت طلحة عن عائشة بكــذا ، فيقول : حدثتنى عائشة بنت طلحة عن عائشة بكذا ، ثم يقول لـــه : وحدثك القاسم بن محمد عن عائشة بكذا ، فيقول : ثنا القاسم عن عائشة بكذا ، ويقول : حدثك سعيد بن جبير عن ابـن عباس بمثله ، فيقـــول :

---

(١) مجروحين ١ : ٥٨ .

حدثنى سعيد بن جبير عن ابن عباس ، فلما فرغ ضرب حفص بيده الى ألواح جاريه فمحاها فقال : تحسدونى : فقال له حفص ، لا ولكن هذا كذب ، فقلت ليحى : من الرجل ، فلم يسمه ؟ فقلت له يوما : يا أبا سعيد ، لعل عندى عن هذا الشيخ ولا أعرفه ، قال : هو موسى ابن دينار . (١)

وروى الخطيب بسنده الى الواقدى قال : خرجت فى فتيه الى العقيق اتنزه ، فرأينا قلة على جدار ، فقال بعضنا لبعض نتحذفها وللناضل سبق ، قال فتحاذفناها ، قال ، فقلت لهم : هذا الكلام يشبه الحديث ، فمروا بنا حتى ندخل على ابراهيم بن أبى يحى ، قال : فدخلنا عليه قال ، فقلت له : أحدثك صدقه بن يسار عن ابن عمر ، أن فتية خرجوا الى العقيق فرأوا قلة على جدار فتحاذفوها وللناضل سبق ؟ قال : فقال : حدثنى صدقة بن يسار عن ابن عمر به . (٢)

قلت فالخبران السابقان وان قصد منهما امتحان الرواة والكشف عن أحوالهم ، ومدى استعداد بعضهم بقبول التلقين وروايته كل ما سمع ، الا انهما يدلان على وجود هذا النوع ـ أعنى المغفلين فى صفوف رواة الحديث وبين رجاله .

وبعد : فهؤلاء هم غالب الرواة الذين وقع الكذب فى حديثهم وجرى على لسانهم الوضع فى حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم دون أن يتعمدوا أو يكون الوضع مستهدفا لهم عند روايتهم له .

وموقف العلماء من هذه الاصناف أن ترد رواياتهم وتنحط عن درجة الاحتجاج ولا يعمل بها ، وتحرم روايتها لمن عرف وضعها شأنها فى ذلك شأن روايات من تعمد الكذب الا أن الفارق بينهما كما أشرت

---

(١) مجروحين ١ : ٥٨ .
(٢) الكفاية : ٢٣٦ / ٢٣٧ .

اليه أن المتعمدين للوضع آثمون على صنيعهم مستحقون للعنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بخلاف القسم الثانى حيث أنهم لا يأثمون ولا تلحقهم اللعنة ان شاء الله والله أعلم .

وقبل أن أختم هذا الفصل أرى من المناسب الاشارة الى مسألة كثيرا ما تعرض لها النقاد وأشارا اليها ائمة الحديث .

هى ان جماعة من الرواة وصفوا بكثرة الوضع فى الحديث وقيل فيهم انهم وضعوا أعدادا كثيرة من الاحاديث . وقبل الكلام فى هذه المسألة وابداء وجهة نظر العلماء فيها ومناقشتها أرى من المستحسن ذكر هؤلاء الرواة الذين وصفوا بهذا الوصف ثم أعقب على ذلك بالمراد من قول الائمة فيهم .

أبان بن أبى عياش :

قال ابن حيان : سمع من أنس أحاديث وجالس الحسن فكان يسمع كلامه ويحفظه . وربما جعل كلام الحسن الذى سمعه من قوله عن أنس عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم . ولعله يروى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث ما لكبير شىء منها أصل يرجع اليه . (١)

أحمد بن عبد الله الهروى الجويبارى :

يعرف بستوف . قال ابن عدى : حدث عن جرير والفضل بن موسى وغيرهما بأحاديث وضعها عليهم . وكان يضع الحديث لابن كرام على ما يريده ـ ثم ساق ابن عدى جملة من موضوعاته وقال : ولاحمد بن عبد الله الهروى مما وضعه أحاديث كثيرة لم أخرجها ها هنا . (٢)

---

(١) مجروحين ١ : ١٢٩

(٢) الكامل : ٥٨/أ .

وقال ابن حبان : دجال من الدجاجلة ، كذاب ، يروى عن ابن عيينه ووكيع وأبى ضمرة وغيرهم من ثقات أصحاب الحديث ويضع عليهم مالم يحدثوا ، وقد روى عن هؤلاء الائمة ألوف حديث ما حدثوا بشئ منها . وكان يضعها عليهم ، لا يحل ذكره فى الكتب الا على سبيل الجرح فيه . (١)

وقال الذهبى : الجويبارى ممن يضرب المثل بكذبه . (٢)

وقال البيهقى : أما الجويبارى فانى أعرفه حق المعرفة بوضع الأحاديث على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، فقد وضع عليه أكثر من الف حديث ، وسمعت الحاكم يقول : هذا كذاب خبيث ، وضع كثيرا فى فضائل الاعمال ، لا تحل رواية حديثه بوجه (٣)

وقال أبو سعيد النقاش : لا نعرف أحدا أكثر وضعا منه . (٤)

أحمد بن محمد بن الفضل القيس أبو بكر الأيلى :

قال ابن حبان : سكن جند يسابور ، فى قرية من قراها ، خرجت اليه فيها ، واسم القرية نوكهك ، فكتبت عنه شبيها بخمسمائة حديث كلها موضوعة ، بعضها نسخه عن الثقات ...... حدثنا بهذه النسخة من لفظه ، ثنا نصر بن على الجهضمى ، ثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن أنس ، ولعل هذا الشيخ قد وضع على الائمة المرضيين أكثر من ثلاثة آلف حديث ، لولا كراهية التطويل لذكرت بعضها ، وفى دون ما ذكرنا غفلة . (٥)

---

(١) مجروحين ١ : ١٢٩ .
(٢) ميزان ١ : ١٠٦ ، لسان ١ : ١٩٣ .
(٣) ميزان ١ : ١٠٨ ، لسان ١ : ١٩٤ .
(٤) لسان ١ : ١٩٤ .
(٥) مجروحين ١ : ١٤٢/١٤٣ ، وانظر ميزان ١ : ١٤٨ ، لسان ١ : ٢٨٩ ، الكشف الحثيث : ٣٣/٣٤ .

أحمد بن محمد بن مصعب بن بشر بن فضالة بن عبد الله بن راشد بن مروان أبو بشر الفقيه .

قال ابن حيان : من أهل مرو ، كان يضع المتون للآثار ويقلب الاسانيد للأخبار ، حتى غلب قلبه أخبار الثقات ، وروايته عن الاثبات بالطامات على مستقيم حديثه ، فاستحق الترك ، ولعله قد قلب على الثقات أكثر من عشرة الاف حديث ، كتبت أنا منها أكثر من ثلاثة الاف حديث لم أشك انه قلبها .

قال ابن حيان : سمعت أبا بكر احمد بن اسحاق بن أيوب الضبعي يقول ، كنت في دار أحمد بن سهل تنتظر الاذان مع محمد بن اسحاق بن خزيمة وجماعة من المشايخ ، ومعنا أبو بشر المروزي ، فذكر أبو علي الجباري باب اليمين مع الشاهد ، فذكر كل واحد منا بعض ما فيه ، فقال أبو بشر : روى نافع بن عمر عن ابن أبي مليكه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد .

فقال محمد بن خزيمة : ليس من هذا شيء ، انما هو البينة على المدعي واليمين على من أنكر ، فقلت : قليلا قليلا لمحمد بن اسحاق : روى شيخ هذا الحديث عن القعنبي عن نافع بن عمر بهذا اللفظ ، فقال: من هو ؟ فقلت : حدثنا موسى بن الحسن بن عياد ثنا القعنبي ثنا ابن عمر ، فسمعه أبو بشر فقال : هذا الحديث ، فلما افترقنا حضرني أبو بشر داري فقال : أحب أن تعطيني كل ما سمعت من موسى بن الحسن ببغداد حتى أنسخه ، فقلت : وكيف تنسخه ؟ قال : قد سمعت حديث هذا الشيخ كله على الوجه ، فجعلت أعتل عليه وجعل يلح ، فلما اضطرني الامر ، قلت له : أدلك على رجل دخل بغداد قبلك وبعدك وكتب الكثير بها فقال : من ؟ فقلت : أبو علي الثقفي فقال : أحب أن تقوم معي اليه ، فسأله وأردت أن أخلص نفسي حيث أحلته على غيري ، فلم يزل يسألني حتى ذهبت معه الى أبي علي الثقفي فقال له : أحب أن تخرج الي كل ما سمعت ببغداد من موسى بن الحسن ،

وبشر بن موسى وغيرهما من مشايخ بغداد حتى أنسخه على الوجه ، فالي قد سمعت حديث مشايخ بغداد على الوجه ، وتوهمت أن أبا على الثقفي يقول له من جهة التقوى : انه لا يحل هذا ، فقال أبو على : كتبي مختلطة بعضها ببعض . فلما رأيته لم يصرح له بالحق غضبت وقلت : أنا أدخل وأميز حديث أهل بغداد من حديث غيرهم فقال : افعل ، فدخلت وميزت مقدار مائتي جزء من حديث مشايخ بغداد ، فكان يأخذ عشره وينسخها ويردها ويأخذ عشرة حتى اتى على جوامعها ، وما ظننت أن مسلما يستحل مثل هذا . (١)

وقال ابن عدى : وسمعت محمد بن عبد الله الدغولي يقول : أنا أكبر من أبي بشر بعشر سنين ، وليس عندى عن ابن قهزاز شيء و هو يحدث عنه ، ورأيت الدغولي ينسبة الى الكذب .

وروى (أى ابو بشر) عن اسماعيل بن أحمد والى خراسان أحاديث بواطيل وحدث بأحاديث أنكرت عليه ، وكان يحدث عن أمراء خراسان اسماعيل بن أحمد ، ونصر بن أحمد ، وخالد أمير بخارى وحدث عن خالد بن أحمد بن خالد هذا عن أبيه عن سعيد بن مسلم عن ابن جريج عن حماد بن سلمة حديث أبي العشراء في الذكاة ، قال ابن عدى : وهذا لم يروه هكذا عن ابن جريج عن حماد بن سلمة غير أبي بشر . (٢)

جعفر بن الزبير الشامي الدمشقي :

قال ابن حبان : روى جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامه نسخة موضوعة أكثر من مائة حديث . (٣)

---

(١) مجروحين ١ : ١٤٩/١٥١ ، انظر الكشف الحثيث : ٣٤ .

(٢) الكامل : ٦٧/ب/٦٨/أ ، لسان ١ : ٢٩٠/٢٩١ ، ميزان ١ : ١٤٩ .

(٣) مجروحين ١ : ٢٠٦ ، تحذير الخواص : ١٦٥ .

وقال غندر : رأيت شعبه راكبا على حمار فقيل له : ابن تريد يا أبا بسطام ؟ قال : أذهب أستعدى على هذا يعني جعفر بن الزبير وضع على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم أربعمائه حديث كذبا . (١)

عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي :

قال ابن حيان : كان يضع الحديث على الثقات وضعا ، حدثنا عنه محمد بن اسحاق بن سعيد السعدى وغيره من شيوخنا ، لا يحل الرواية عنه ولا كتبة حديثه الا للمتبحر ..... ولعل هذا الشيخ قد وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم . (٢)

عبد الكريم بن أبي العرجاء :

خال معن بن زائدة

قال الذهبي : زنديق معثر ، قال ابن عدى : لما أخذ لتضرب عنقه قال : لقد وضعت فيكم أربعة ألاف حديث أحرم فيها الحلال واحلل فيها الحرام . (٣)

محمد بن تميم الفاريابي :

و

محمد بن محصن بن عكاشه :

قال سهل بن السرى الحافظ : وضع أحمد الجو يبارى ومحمد بن تميم ، ومحمد بن عكاشة على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم أكثر من عشرة الاف حديث . (٤)

---

(١) تهذيب ٢ : ٩١ .
(٢) مجروحين ٢ : ١٥٤ ، ميزان ٢ : ٦٠٣ ، لسان ٤ : ٤ ، الكشف الحثيث : ١٣٥ .
(٣) ميزان ٢ : ٦٤٤ ، لسان ٤ : ٥١ .
(٤) لسان ٥ : ٢٨٨ ، تحذير الخواص : ١٦٥ .

محمد بن سعيد المصلوب :

قال ابن رشدين : سألت أحمد بن صالح المصري عنه فقال : زنديق ضربت عنقه وضع أربعة الاف حديث عند هؤلاء الحمقى فأخذوها . (١)

محمد بن يونس الكديمي :

قال ابن حبان : كان يضع على الثقات الحديث وضعا ، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث . (٢)

معلى بن عبد الرحمن الواسطي :

قال أبو داود : سمعت يحى بن معين وسئل عن معلى بن عبد الرحمن فقال : أحسن أحواله أنه قيل له عند موته الا تستغفر الله ؟ فقال : ألا أرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل علي رضي الله عنه تسعين حديثا ، أو قال سبعين . (٣)

رجل غير معروف:

قال الخطيب : أخبرنا أبو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه ، قال : ثنا محمد بن خلف بن حيان الخلال قال : ثنا الحسين بن اسماعيل قال : ثنا أبو أمية الطرسوسي قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال : سمعت المهدى يقول : أقر رجل عندى من الزنادقة أنه وضع أربعمائة حديث فهي تجول في أيدى الناس . (٤)

---

(١) تهذيب ٩ : ١٨٦ .
(٢) مجروحين ٢ : ٣٠٥ .
(٣) ميزان ٤ : ١٤٩ ، تهذيب ١ : ٢٣٨ .
(٤) الكفاية : ٦٠٤ .

الزنادقـــة :

قال الخطيب : اخبرنى محمد بن الحسين القطان قال : أنـا دعلج بن أحمد قال : أنا أحمد بن على الأبار قال : حدثنى عبد الرحيم بن خازم البلخى قال : ثنا الحكم الخاستى قال : سمعت حماد بن زيـد يقول : وضعت الزنادقة على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم اثنى عشـر ألف حديث . (١)

شيخ يروى عن نافع :

قال ابن عدى : حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الدولابـى بمصر ثنا محمد بن خلف ثنا يحى بن بكير قال : سمعت الليث بن سعـد يقول : قدم علينا شيخ بالاسكندرية يروى لنافع ، ونافع يومئذ حـى ، فكتبنا عنه فنداقين عن نافع ، فلما خرج الشيخ أرسلنا بالفنداقين الـى نافع ، فما عرف منها حديثا واحدا ، فقال أصحابنا : ينبغى أن يكـون هذا من الشياطين الذين حبسوا . (٢)

الى غير ذلك من النصوص التى وردت عن الائمة يصرحون فيهـا بأن جماعة من الكذابين ، وضعوا أُعداد هائلة من الاحاديث واختلقوها .

واذا القينا نظرة على هذه الاعداد الضخمة ، وقارنا ها بما بيـن أيدينا من الاحاديث المحكوم عليها بالوضع ترى أنها تمثل جزءا يسيـرا من مجموع تلك الأعداد التى ذكرها العلماء عن هؤلاء الوضاعين ، فلـو أخذ قول هؤلاء الائمة على ظاهرة لادى الى القول بوضع أكثر الاحاديـث التى بين أيدينا سواء التى حكم عليها الائمة بالصحة والحسن أو الضعـف فضلا عن الاحاديث المحكوم عليها بالوضع ، لان مجموع الاحاديث التـى بين أيدينا يقل عن مجموع تلك الاحاديث التى أشاروا الى أن هـؤلاء الرواة وضعوها .

---

(١) الكفاية : ٦٠٤ .

(٢) تحذير الخواص : ١٦٧ .

وهذا القول له نتائجه الخطيرة على الحديث ، بل انه قد يهدم مبدأ الاحتجاج بالسنة من أساسه .

ولذا فلابد من تبيين مراد المحدثين من ذكر هذه الاعداد ، واظهار قصدهم فى أن فلانا وضع كذا حديث .

والذى يظهر لى والله أعلم ان مراد الحدثين بقولهم : فلان وضع كذا حديث أمور كثيرة منها :ــ

١ ــ أن بعضهم يطلق ذلك ويريد به المبالغة فى الكثرة ولا يقصد منطوق العدد ، اذ لو استهدف ذلك لما كان الاقتصار على ذكر العقود دون غيرها ، وكلام حماد بن زيد فى وضع الزنادقة وابن حبان فى الكديمى ، وسهل بن السرى فى الجويبارى ومحمد بن تميم ومحمد بن عكاشة لا يحتمل غير ذلك.

٢ ــ ان بعضهم يقصد من قوله : ان فلانا وضع كذا حديث ، أن العدد الذى ذكره انما هو عدد مروياته من الاحاديث ، وهى محكوم عليها جميعا بالوضع ، سواء صدق فيها أو كذب لان الراوى اذا ثبت كذبه فى حديث حكم على سائر حديثه بالكذب ، وردت مروياته ، فالحكم هنا حكم اصطلاحى ، لا يراد به أن الراوى اختلق ذلك العدد كله ووضعه من قبل نفسه ، بل المراد به : ان مرويات هذا الراوى بلغت كذا ، وهى محكوم عليها بالوضع تبعا للحكم على الراوى . ويدل على ذلك قول ابن حبان فى احمد بن محمد بن الفضل القيسى : كتب عنه شبيها بخمسمائة حديث كلها موضوعة بعضها نسخه عن الثقات..... الخ فتصريح ابن حبان بأن بعض تلك الأحاديث التى حكم عليها بالوضع ، نسخها أحمد هذا من الثقات دليل على أن لتلك الاحاديث أصولا ، لكنها لما كانت من رواية أحمد هذا وهو محكوم على حديثه بالوضع ، اعتبرت من الموضوعات تبعا له .

٣ ـ ان بعضهم يقصد بالوضع ، الوضع الاصطلاحي ، وذلك بأن يكون في الاسانيد علة تخول الحكم عليه بالوضع كقلب الاسناد أو تركيبه ، وهي وان كانت موضوعة بالنسبة لهذا الطريق فهي ثابتة من طريق آخر . وقول ابن حيان في أحمد بن محمد بن مصعب يشير الى ذلك فقد قال فيه كان يضع المتون للاثار ، ويقلب الاسانيد للاخبار ، حتى غلب قلبه أخبار الثقات و روايته عن الاثبات بالطامات ـ على مستقيم حديثه فاستحق الترك . ولعله قد قلب على الثقات أكثر من عشرة الاف حديث . فقلب الاسانيد وتركيبها وان اعتبر لدى المحدثين نوع من الوضع . الا أنه وضع اصطلاحي . كما سبق بيانه .

٤ ـ قد يراد بذكر العدد الوضع الحقيقي وان الراوي المتهم قد اختلق ذلك العدد من الاحاديث ونسبها الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهذه الاحاديث منها ما ألفه من قبله و منها ما كان من أقوال غيره من الصحابة أو التابعين أو الحكماء أو غيرهم فرفعها الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، فالحكم عليها بالوضع انما هو من أجل رفعها الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وان كانت الاثار ثابتة عن غيره . وهذا يترجح فيما اذا كان الراوي ذكر ذلك في معرض الاقرار ، ولا ينبغي أن يسلم له ذلك اذا كان الغرض من اقراره هو التشكيك فيما في أيدي الناس من حديث المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ، كما نبهت الى ذلك من حال الزنادقة و الله اعلم .

الفصـــل الثانـــى

فى الرواة المختلف فى الحكم عليهم بالوضـــع

ويشمل المباحث الاتيـــــة :

- الاقران الذين رمى بعضهم بعضا بالكذب •
- من دفع عنه الأئمة تهمة الوضع والكذب •
- المجهولون الذين رويت عنهم أحاديث موضوعة •
- ما قيل فيهم فلان عن فلان بخبر موضوع ونحوهم •

تناولت فى الفصل السابق الكلام على الرواة المتفق فى الحكم عليهم بالوضع ، بقسميهم المتعمد منهم ، وغير المتعمد ، وأنواع الوضاعين لكل قسم ، وموقف الائمة من أحاديثهم .

وأرى من المناسب تخصيص هذا الفصل للكلام على الرواة المختلف فى الحكم عليهم بالوضع ، وأعنى بذلك الرجال الذين تفاوتت آراء النقاد فيهم بين رمى بالكذب وتبرئة لهم منه ، أو تعديل لهم ، وهؤلاء الرواة منهم من رمى بالكذب لسبب ليس له فيه دخل ، وهو فى نفسه عدل ، وانما نسب اليه الكذب ، وألصق به ، فتوهم بعض النقاد أنه مصدره ، ومنه خرج الحديث الموضوع ، فرموه بالكذب بناء على ذلك الوهم . لكن قيض الله لهم نفرا آخرين من الجهابذة النقاد نفحوا عنهم الكذب ود فعوا عنهم التهمه به .

ومنهم من كان له قرين أو مدبج ، تنافسا فى الرواية ، وتنازعا فى الشيوخ ، واشتركا فى العصر والطبقة ، وصادف ذلك التنافس ضعفا فى بعض النفوس ، وهوى فى بعض الاشخاص دفعهم الى اتهام بعضهم البعض ، ورمى كل منهم الاخر بالكذب والاختلاق لشبهة ظهرت أو زلة تكشفت ، وكان الأولى والاحرى بهم أن يُقِيل كل منهم عثرة قرينه ، ويصلح خطأ زميله ، وينصح له .

ومنهم جماعة من الرواة أسرفوا على أنفسهم وأطلقوا لها العنان ، وتدخلوا فيما لا يعنيهم فوقعوا فى الكذب على الناس ، وفى أحاديثهم ، الا أنه لم يمسك عليهم أنهم تهاونوا فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كذبوا عليه .

ومنهم طائفة عرفت فى الرواة ، وذكرت فى أسانيدهم و مصنفاتهم الا أنه لا يعرف عن شخصياتها غير أسمائها ، جاء على ألسنتها احاديث مشهود لها بالكذب والاختلاق ، وأعنى بهم المجهولين الذين رويت عنهم أحاديث موضوعة .

ومنهم جماعة من الرواة أطلق النقاد عليهم عبارة التهمة دون أن يقيدوها وأجملوها هكذا دون أن يفصلوها .

ومنهم آخرون أدرجوا فى كتب الضعفاء والمتكلم فيهم ، وصفهم النقاد بعبارات منها روى أحاديث موضوعة أو اتى بأخبار مكذوبه ، أو فلان عن فلان حديث موضوع ، أو هذا حديث موضوع على فلان وسأحاول فى هذه الدراسة ذكر أقوال الائمة فى تلك المسائل وبيان ما يترجح لى فيها :

أولا : الأقران الذين اتهم بعضهم بعضا :

وأعنى بهم جماعة من الرواة تعاصروا وتزاملوا واشتركوا فى بعض الشيوخ وتساووا فى الطبقة ، الا أنه لسبب من الاسباب كاختلاف فى المعتقد ، أو تباين فى المذهب ، أو تضارب فى الرأى ، وقع بينهم الجفاء ، وامتلأت نفوسهم بالضغينة والشحناء ، وساء كل منهم رأيه فى الاخر ، فتراموا بالكذب ، وتبادلوا التهم ، فكان سبب الجرح فى نفوسهم التحامل ، ودافع التهمة التباغض والتحاسد . وقد راعى أئمة النقد أحوال من جرح وعدل ، وتتبعوا الاسباب والدوافع التى من أجلها أطلقوا أحكامهم ، فقبلوا ما كان الجرح فيه من أجل سبب يعتد به ، وامارة تسوغه ، وقرينة تخوله ، وردوا ما كان دافعه نزغ الشيطان وسببه البغض والشحناء ونبهوا الى أن ثمه جماعة من الرواة اتهم بعضهم بعضا ، وكذب بعضهم بعضا بتهمة . لا تتعلق بالتحمل أو الاداء ، أو الضبط والعدالة ، وانما كان سببها الهوى فحذروا من قبول الجرح فى ذلك قال أمير المؤمنين فى الحديث شعبة بن الحجاج : احذروا غيرة أصحاب الحديث بعضهم على بعض فلهم أشد غيرة من التيوس . (1) ، وممن أشاروا اليه ، ونبهوا عليه : ـ

١ ـ أحمد بن صالح أبو جعفر المقرئ المصرى :

طبرى الاصل . كان أحد حفاظ الاثر ، عالما بعلل الحديث بصيرا باختلافه ، قال أبو نعيم : ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى يعنى أحمد بن صالح ، وقال ابن نمير : اذا جاوزت الفرات فليس مثله أحد ، وقال أيضا : هو واحد الناس فى علم الحجاز والمغرب فيهم وقال محمد ابن مسلم بن واره : أحمد بن صالح بمصر ، وأحمد بن حنبل ببغداد ، وابن

---

(1) الكفاية : ١٧٩ .

نمير بالكوفة ، والنفيلي بحران ، هؤلاء أركان الدين ، وقال يعقوب بن سفيان . حجتي فيما بيني وبين الله رجلان : أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح المصري[١] وقال البخاري : ثقة صدوق ما رأيت أحدا تكلم فيه بحجة .[٢]

وقال ابن حجر : كان أحمد بن حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يثبتون أحمد بن صالح وكان يحى يقول : سلوا أحمد فانه أثبت ، وقال العجلي : ثقة صاحب سنة ، وقال أبو حاتم : ثقة كتبت عنه وقال أبو داود . كان يقوم كل لحن في الحديث . وقال محمد بن عبد الرحمن بن سهل : كان من حفاظ الحديث ، رأسا في العلل ، وكان يصلي بالشافعي ، ولم يكن في أصحاب ابن وهب أعلم منه بالاثار . قال ابن عدى : أحمد بن صالح من حفاظ الحديث ومن المشهورين بمعرفته ، وحدث عنه البخاري والذهلي .[٣]

قلت أكثر الائمة على توثيقه ، والثناء عليه ، الا الامام النسائي ، فانه أساء القول فيه وبالغ في الاساءة فقال : ليس بثقة[٤] ، وفي رواية : ليس بثقة ولا مأمون[٥] ، وقال ابن يونس : ذكره النسائي فرماه و أساء الثناء عليه وقال: حدثنا معاوية بن صالح ، سمعت يحى بن معين يقول : أحمد بن صالح كذاب يتفلسف[٦] وقال عبد الكريم بن النسائي ، عن أبيه : ليس بثقة ولا مأمون ، تركه محمد بن يحى ، ورماه يحى بالكذب .[٧]

---

(١) تاريخ بغداد ٤ : ١٩٥/١٩٧ ، ميزان ١ : ١٠٣/١٠٤ .
(٢) ميزان ١ : ١٠٤ ، تاريخ بغداد ٢ : ٢٠١ .
(٣) تاريخ بغداد ٤ : ١٩٩ .
(٤) الضعفاء والمتروكون : ٢٨٦ ، تهذيب ١ : ٤١ .
(٥) ميزان ١ : ١٠٤ ، تهذيب ١ : ٤١
(٦) تاريخ بغداد ٤ : ٢٠٢ ، تهذيب ١ : ٤١ .
(٧) تهذيب ١ : ٤١ .

قلت : فالنسائى قال فيه : انه ليس بثقة و لا مأمون ، ونقل عن يحى بن معين : أنه كذبه .

قلت : اما تجريح النسائى له ، فقد عد العلماء كلامه فى أحمد بن صالح هذا تحاملا ، لجفاء وقع بينهما ذلك أن أحمد بن صالح كان موصوفا بالصلف والتيه الكبر ، وشراسة فى الخلق ، قال ابن حبان : أحمد بن صالح ، كان فى حفظه عند أهل مصر ، كأحمد بن حنبل عند أهل العراق ، ولكنه كان صلفا تياها [1] وأن النسائى جاء اليه ، فطرده من مجلسه ، فقد روى ابن عدى قال : سمعت محمد بن هارون بن حسان البرقى يقول : هذا الخرسانى ـ يعنى النسائى يتكلم فى أحمد بن صالح ، وحضر مجلس أحمد بن صالح وطرده من مجلسه [2] ، لانه كان لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه ، فجاء النسائى وقد صحب قوما من أصحاب الحديث ليسوا هناك فأبى أحمد أن يأذن له ، فكل شيىء قدر عليه النسائى أن جمع أحاديث قد غلط فيها ابن صالح فشنع بها [3] قاله العقيلى .

وأما ما نقله عن يحى بن معين ، فقد كان رحمه الله مخطئا فى ذلك ، اذ أن كلام يحى كان فى أحمد بن صالح الشمومى لان يحى بن معين ثبت أحمد بن صالح المصرى ، كما ثبته أحمد بن حنبل ، فقد قال ابن حبان : والذى يروى عن معاوية بن صالح عن يحى بن معين أن أحمد بن صالح كذاب ، فان ذاك أحمد بن صالح الشمومى ، شيخ كان بمكة يضع الحديث يسأل معاوية بن صالح عنه يحى ، فأما هذا ـ أى أحمد بن صالح المصرى ـ فهو يقارن ابن معين فى الحفظ والاتقان قال ابن حجر معلقا : ويقوى ما قاله ابن حبان : ان يحى بن معين لم يرد صاحب الترجمة بما تقدم عن البخارى أن يحى بن معين ثبت أحمد بن صالح المصرى صاحب الترجمة . [4]

---

(١) تهذيب ١ : ٤٢ .
(٢) تاريخ بغداد ٤ : ٢٠٠ .
(٣) تهذيب ١ : ٤٢ .
(٤) تهذيب ١ : ٤٢ .

قلت : وهكذا يتبين أن رمى أحمد بن صالح المصرى بالكذب انما هو خطأ نشأ من التباس اسمه باسم غيره وأن الدافع للنسائى رحمه الله على ذلك هو تحامله على أحمد ، وقد شنع العلماء على النسائى فى فعلته هذه ، فقد سبق قول البرقى ، وقول ابن حبان والعقيلى ، وقال الذهبى : آذى نفسه بكلامه فيه (١) . وقال ابن عدى بعد أن حكى قول البرقى : ولولا أنى شرطت فى كتابى أن اذكر كل من تكلم فيه ، لكنت أجل أحمد بن صالح ان اذكره (٢) .

أحمد بن عبد الله الحافظ أبو نعيم الاصبهانى :

محمد بن ابراهيم بن المنذر الحافظ العلامة أبو بكر النيسابورى .

قال الذهبى : صاحب التصانيف ، عدل صادق فيما علمت .

قال فيه مسلمة بن قاسم الاندلسى : كان لا يحسن الحديث .

ونسب الى العقيلى . أنه كان يحمل عليه وينسبه الى الكذب ، وكان يروى عن الربيع بن سليمان عن الشافعى ، ولم ير الربيع ، ولا سمع منه (٣) ، وقال الذهبى : ولا عبرة بقول مسلمة .

وأما العقيلى فكلامه من قبيل كلام الاقران بعضهم فى بعض ، مع أنه لم يذكره فى كتاب الضعفاء .

وقال أبو الحسن بن القطان : لا يلتفت الى كلام العقيلى فيه (٤) .

قلت : الظاهر أن كلام مسلمة مستند على قول العقيلى ، وحمل العقيلى عليه انما هو لروايته عن الربيع دون أن يسمع منه .

وقد أجاب ابن حجر عن هذا فقال : وروايته عن الربيع عن الشافعى يحتمل أن تكون بطريق الاجازه ، وغاية ما فيه أنه تساهل فى ذلك باطلاق "أنا" (٥) .

---

(١) ميزان ١ : ١٠٣ .
(٢) ميزان ١ : ١٠٤ .
(٣) ميزان ١ : ٤٥٠ ، لسان ٥ : ٢٧ .
(٤) ميزان ٣ : ٤٥٠ / ٤٥١ ، لسان ٥ : ٢٧ .
(٥) لسان ٥ : ٢٧ .

محمد بن اسحاق بن محمد بن يحى بن منده بن عبد الله العبدى الاصبهانى :

قال الذهبى : الحافظ صاحب التصانيف، كان من أئمة هذا الشأن [1].

وقال الحاكم ، قال أبو على الحافظ : بنو مندة أعلام الحفاظ فى الدنيا ، قال : وأبو عبد الله من بيت الحديث والحفظ ، وأحسن الثناء عليه . [2]

لكن قال فيه أبو نعيم : هو حافظ من أولاد المحدثين ، مات فى سلخ ذى القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة اختلط فى آخر عمره ، فحدث عن أبى أسيد ، وعبد الله بن أخى أبى زرعة وابن الجارود ، بعد أن سمع عنهم أجازة ، وتخبط فى أماليه ، ونسب الى جماعة أقوالا فى المعتقدات لم يعرفوا بها . [3]

قال الذهبى : أقذع الحافظ أبو نعيم فى جرحه لما بينهما من الوحشة ، ونال منه ، واتهمه فلم يلتفت اليه لما بينهما من العظائم ، تسأل الله العفو ، فلقد نال ابن مندة من أبى نعيم وأسرف أيضا [4] وقال بعد أن حكى قول أبى نعيم : قلت : البلاء الذى بين الرجلين هو الاعتقاد . [5]

محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع الكوفى اللخمى :

قال فيه ابن عدى : رأيت أنا ابن الحسين كان شيخا وراقا على باب الكوفة ، وقال أبو يعلى الطوسى : كان ثقة صاحب مذهب حسن وجماعة وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وكان ممن يطلب للشهادة فيأبى . [6]

---

(١) ميزان ٣ : ٤٧٩ ، لسان ٥ : ٧٠ .
(٢) لسان ٥ : ٧١ .
(٣) ميزان ٣ : ٤٧٩/٤٨٠ ، لسان ٥ : ٧١ .
(٤) ميزان ٣ : ٤٧٩ ، لسان ٥ : ٧١ .
(٥) ميزان ٣ : ٤٨٠ ، لسان ٥ : ٧١ .
(٦) لسان ٥ : ١٣٨ .

وقد تكلم فيه ابن عقدة فقال الحاكم أبو أحمد : كان ابن عقدة سيء الرأي فيه . وقال ابن عدي : كنت عند المطين ، فمر عليه الحسين بن حميد فقال : هذا كذاب بن كذاب . (١)

وقال الحافظ ابن حجر : الظاهر ان جرح ابن عقدة لا يؤثر فيه لما بينهما من المباينة فى الاعتقاد والله أعلم . (٢)

محمد بن عثمان بن أبى شيبة ابو جعفر العبسى الكوفى :

قال الذهبى : كان بصيرا بالحديث والرجال له تواليف مفيدة ، وثقه صالح جزرة و قال ابن عدى لم أر له حديثا منكرا ، وهو على ما وصف لى عبدان لا بأس به .

وقد كذبه جماعة

فقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : كذاب ، وقال ابن خراش كان يضع الحديث ، وقال مطين : هو عصا موسى تلقف ما يأفكون ، وقال الدارقطنى : يقال انه أخذ كتاب نمير فحدث به .

وقال البرقانى : لم أزل أسمعهم يذكرون أنه مقدوح فيه .

وقال ابن عقدة سمعت عبد الله بن أسامه الكلبى وابراهيم بن اسحاق والصواف وداود بن يحى يقولون محمد بن عثمان كذاب ، وزاد داود : قد وضع أشياء على قوم ما حدث ثوابها قط . (٣)

وقال جعفر بن محمد الطيالسى : كان كذابا جاء عن قوم بأحاديث ما حدث ثوابها قط عن ابن سمع أنا به عارف ، وقال ابن المنادى : قد أكثر الناس عليه على اضطراب فيه . (٤)

---

(١) لسان ٥ : ١٣٨ .
(٢) لسان ٥ : ١٣٨ .
(٣) ميزان ٣ : ٦٤٣/٦٤٢ ، لسان ٥ : ٢٨٠ .
(٤) لسان ٥ : ٢٨٠ / ٢٨١ .

وقد أشار بعض الحفاظ الا ان تجريح مطين له انما كان لتعصب بينهما .

قال ابو نعيم بن عدى : رأيت كلا منه ومن مطين يحط أحدهما على الاخر ، قال لى مطين : من أين لقى محمد عن عثمان ابن أبى ليلى ؟ فعلمت أنه يحمل عليه فقلت له : ومتى مات محمد ؟ فقال سنة أربع وعشرين ، فقلت : لابنى أكتب هذا ، فرأيته قدم فقال : مات بعد هذا بسنتين ، ورأيته غلط فى موت ابن أبى ليلى ، ورأيته أنكر على محمد بن عثمان أحاديث فذكرت لمحمد بن عثمان مطينا ، وذكرت أحاديث تنكر عليه ، وقد كنت وقفت على تعصب وقع بينهما بالكوفة سنة سبعين ، وعلى أحاديث ينكرها كل منهما على الاخر (١) .

وقال أبو نعيم بن عدى أيضا : وقفت على تعصب بين مطين وبين محمد بن عثمان بن أبى شيبه حتى ظهر لى أن الصواب الامساك عن قبول كل واحد منهما فى صاحبه (٢)

ثانيا : من دفع عنه الائمة تهمة الوضع والكذب :

وقريب من القسم الاول جماعة من الشيوخ الثقات ، والائمة الاعلام كدر صفوحديثهم قوم من النقاد رموهم بالكذب وشنعوا عليهم وتكلموا فى روايتهم ، ولم يكونوا مصيبين فيما قالوا ، ولا محقين فيما ادعوا ودافعهم الى ذلك أمور .

منها الخطأ فى الراوى الذى رموه بالكذب وذلك بأن يتفق اسم روايان أحدهما ثقة والاخر ضعيف فيأتى أحد النقاد ويرمى الثقة بالكذب أما نقلا عن غيره أو اجتهاد منه أخطأ فى ظنه أن الراويين واحد .

ومنها : أن يلصق جماعة من الكذابين أحاديث بشيخ ثقة أمام مترو عنه وكأنه هو المنفرد بها فيظن بعض الرواة أن الشيخ هو الآفة فيصمونه

---

(١) ميزان ٣ : ٦٤٣ .
(٢) لسان ٥ : ٢٨١ .

بالكذب ويرمونه بالوضع • والحال أنه برئ من ذلك وأن الآفة من الرواة الذين ألصقوا به تلك الموضوعات •

ومنها : ان يخطئ أحد الرواة الثقات فيروى حديثا يهم فيه ، ويورده على غير ما ورد به ، فيتحامل عليه بعض النقاد ويسقطونه بتلك العثرة ، ويحطونه بتلك الكبوة ، فيرمونه بالكذب ويلحقونه بعداد من يتقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والحال أنه خطأ وقع فيه ووهم تطرق اليه ولم يكن ذلك جل حديثه ، بل كان بمثابة كبوة جواد ، والخطأ غير معصوم منه الانسان ، وغاية ما يمكن قوله : هو أن الراوى قد قصر فى ضبط ، وتهاون فى حفظه ، أما أن يرمى بالكذب بمجرد خطأ أو وهم ، فذلك اجحاف فى حقه •

وقد لاحظ أئمة النقد وعلماء الحديث كثيرا من هذه الامور ، فدفعوا عن هؤلاء الرواة تهمة الكذب ورفعوا عنهم سمة الوضع • وأظهروا مكانتهم من الرواية ، ومنزلتهم من رجال الحديث • وممن دفع عنه العلماء الوضع •

الحسن بن مدرك بن بشير السدوسى :

قال ابو داود : كذاب ، كان يأخذ أحاديث فهد بن عوف فيقلبها على يحى بن حماد • (1)

وقد دفع عنه العلماء تهمة الكذب ، واجابوا عن صنيعه وسيأتى تفصيل ذلك فى الفصل التالى •

عبد الله بن معاذ الصنعانى :

كذبه عبد الرزاق (2) ، ودفع عنه العلماء وسيأتى تفصيل ذلك فى الفصل الثالث عند الكلام على رجال الكتب الستة الذين رموا بالكذب • (3)

---

(1) ميزان ١ : ٥٢٣ ، تهذيب ٢ : ٢٢١ •
(2) ميزان ٣ : ٦٤٣•
(3) انظر صفحة

عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس ، أبو بكر المدنى :
قال فيه الازدى : يضع الحديث .[١]
وقد دفع عنه العلماء ذلك وسيأتى تفصيله فى حينه .[٢]

عبد الرزاق بن همام الصنعانى :
كان عباس العنبرى رحل اليه وقال : انه لكذاب[٣] .
وقد دفع عنه العلماء تكذيبه عباس هذا ، وسيأتى فى الفصل القادم .[٤]

عثمان بن عبد الرحمن الطرائفى :
أسرف فيه محمد بن عبد الله بن نمير فقال : كذاب .[٥]

وقد أجاب العلماء عن ذلك ، وسيأتى :
على بن عاصم بن صهيب أبو الحسن الواسطى :
روى عن يزيد بن هارون أنه قال : ما زلنا نعرفه بالكذب .[٦]
وقد رد النقاد على يزيد بن هارون قوله . وسيأتى تفصيله فى موضعه ان شاء الله .

على بن موسى بن جعفر بن محمد الهاشمى العلوى الرضا .
غمزه ابن طاهر فقال : يأتى عن ابائه بعجائب .[٧]

وقد أجاب العلماء عنه ذلك .

فطر بن محمد العطار الاحدب :
قال الدارقطنى : حدثونا عنه كذاب .[٨]

---

(١) ميزان ٢ : ٥٣٨ ، تهذيب ٦ : ١١٨ ، هدى السارى ٢ : ٤١٦
(٢) انظر صفحة
(٣) المغنى ٢ : ٣٩٣ ، ميزان ٢ : ٦١١ .
(٤) انظر صفحة
(٥) ميزان ٣ : ٤٦ ، تهذيب ٧ : ١٣٥ .
(٦) ميزان ٣ : ١٣٦ .
(٧) ميزان ٣ : ١٥٨ .
(٨) الضعفاء و المتروكون : ٢٠٠ / أ ، ميزان ٣ : ٣٦٤ ، لسان ٤ : ٤٥٤

قال ابن حجر : وهذا وهم محض ، وانما نقل البرقانى عن الدارقطنى ذلك فى فضل بن محمد .[1]

قلت وسبب الوهم ان اسم قطر تصحف الى فضل فظنه فضل بن محمد العطار .

فرماه بالكذب ، لان فضل بن محمد هذا معروف بالكذب قال فيه ابن عدى : كان أحد من كتبنا عنه بانطاكية ، حدثنا بأحاديث لم يكتبها عن غيره ووصل أحاديث ، وسرق أحاديث وزاد فى المتون .[2]

محمد بن اسحاق بن يسار :
كذبه سليمان التيمى ويحى بن سعيد القطان ، ووهيب بن خالد ومالك بن أنس وهشام بن عروة .[3]

وقد أجاب النقاد على ذلك ودفعوا عنه تهمة الكذب والوضع وسيأتى تفصيل ذلك عند ذكر ترجمته .

محمد بن بشار البصرى ، بندار
كذبه الفلاس قال محمد بن عبد الله بن سيار ، سمعت عمرو بن على - اى الفلاس - يحلف أن بندارا يكذب فيما يروى عن يحيى .[4]

وقد أجاب عن ذلك الذهبى ، ودفع عنه قول الفلاس فقال : فما أصغى أحد الى تكذيبه لتيقنهم أن بندارا صادق أمين[5] وسيأتى مزيد تفصيل فى ترجمته .

---

(١) لسان ٤ : ٤٥٤ .
(٢) ميزان ٣ : ٣٥٨ ، لسان ٤ : ٤٤٨ .
(٣) الضعفاء لابن الجوزى : ١٣٦ /أ .
(٤) تهذيب ٩ : ٧١ .
(٥) ميزان ٣ : ٤٩٠ .

محمد بن جرير الطبرى

كذبه السليمانى فقال : كان يضع للروافض ٠

قال الذهبى مدافعا عنه : أقذع حمد بن على السليمانى الحافظ فقال كان يضع للروافض ، كذا قال السليمانى ، وهذا رجم بالظن الكاذب ، بل ابن جرير من كبار أئمة الاسلام المعتمدين و ما ندعى عصمته من الخطأ ، ولا يحل لنا أن نؤذيه بالباطل والهوى ، فان كلام العلماء بعضهم فى بعض ينبغى أن يتأنى فيه ، ولا سيما فى مثل أمام كبير ، فلعل السليمانى اراد الاتى (١)

قال ابن حجر : ولو حلفت أن السليمانى ما أراد الا الآتى لبررت ، والسليمانى حافظ متقن كان يدرى ما يخرج من رأسه فلا اعتقد أنه يطعن فى مثل هذا الامام بهذا الباطل ٠ (٢)

قلت : ومنشأ الخلاف اتفاق الرجلين فى الاسم واسم الاب والكنية والنسبة والعصر وكثرة التصانيف ٠ فظن السليمانى أنهما واحد ٠

محمد بن خلف المروزى :

حكى ابن الجوزى أن يحى بن معين كذبه ٠ فقد أورد فى موضوعاته بسنده الى الخطيب قال : أخبرنى على ابن الحسن بن محمد الدقاق ، قال : حدثنا محمد بن اسماعيل الوراق ، قال : حدثنا ابراهيم بن الحسين بن داود العطار قال : حدثنا محمد بن خلف المروزى قال : حدثنا موسى بن ابراهيم قال : حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " خلقت أنا وهارون بن عمران ويحى بن زكريا وعلى بن أبى طالب من طينة واحدة ٠

قال ابن الجوزى : هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به المروزى قال يحى بن معين : هو كذاب ٠ (٣)

---

(١) ميزان ٣ : ٤٩٩ ، ويقصد بالاتى هو محمد بن جرير بن رستم أبو جعفر الطبرى رافض له مؤلفات منها كتاب الرواة عن أهل البيت ، فقد شارك الامام فى الاسم واسم الاب والكنية والنسبة ، وافترقا فى اسم الجد ٠ انظر لسان ٥ : ١٠٠ ٠

(٢) لسان ٥ : ١٠٠ ٠

(٣) ميزان ٣ : ٥٣٨ ، لسان ٥ : ١٥٧ ٠

قال ابن حجر : ولهم شيخ اخر يقال له محمد بن خلف المروزى متأخر عن هذا ، روى عن عاصم بن على وغيره ، وثقه الدار قطنى ، ثم ظهر لى أنه هو ، وأن ابن معين ما كذبه ، وانما كذب شيخه ، وذلك أن ابن الجوزى قال فى الموضوعات فى مناقب على : الحديث الاول فيما حكوا منه فساق الحديث[1] المذكور فى هذه الترجمة من طريق ابراهيم بن الحسين ابن داود العطار قال : حدثنا محمد بن خلف المروزى قال ثنا موسى بن ابراهيم المروزى قال ثنا موسى بن جعفر ، فكأن النسخة التى وقف عليها الذهبى سقط منها من موسى الى موسى ، وذلك أن ابن الجوزى قال : هذا حديث موضوع والمتهم به المروزى وأراد موسى بن ابراهيم ، فظن الذهبى لما سقط موسى بن ابراهيم من نسخته ان مراد ابن الجوزى بالمروزى محمد ابن خلف. [2]

قلت : منشأ الخطأ ان الذهبى نقل عن ابن الجوزى أن يحى بن معين كذب المروزى وأن فى السند رجلين مروزيين ، هما محمد بن خلف، وموسى بن ابراهيم . لكن صرح بنسبة محمد بن خلف ولم يصرح بنسبة موسى بن ابراهيم ، وابن الجوزى انما أراد موسى بن ابراهيم لا محمد بن خلف ولكن لما لم ينسبه و نسب محمد بن خلف،ظن الذهبى أن محمد بن خلف هو المقصود بكلام يحى بن معين فحكى تكذيبه .

---

(١) هكذا فى اللسان ، وهو خطأ ، والصواب : الحديث الاول فيما خلق منه ، فساق الحديث .

(٢) لسان ٥ : ١٥٧ ، قلت : ما ذكره الحافظ محتمل ، وأقرب منه أن النسخة التى وقف عليها الذهبى لاسقط فيها ، وهى مثل النسخة المطبوعة من الموضوعات ، و كل الذى اوقع الالتباس والاشكال ان ابن الجوزى نسب محمد بن خلف، ولم ينسب موسى بن ابراهيم ، ثم لما حكى قول يحى عن المروزى ، تبادر الى الذهبى انه عنى محمد بن خلف لا موسى بن ابراهيم ، لان المنسوب فى السند هو محمد بن خلف ، والله أعلم .

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

حكى ابن الجوزى أن الربيع بن سليمان كذبه [١] ، قال الربيع : كذب محمد والله الذى لا اله الا هو لقد نص الشافعى على تحريمه فى ستة كتب [٢] اى اتيان المرأة فى دبرها .

قلت : قد أجاب العلماء عن ذلك وبينوا المراد ، وسيأتى تفصيل ذلك فى ترجمته ان شاء الله .

محمد بن عبد الله بن علاثة :

قال فيه الازدى : حديثه يدل على كذبه . [٣]

وقد دفع عنه الخطيب تكذيب الازدى له . وسيأتى تفصيل ذلك فى ترجمته فى الفصل التالى .

محمد بن محمد بن سليمان الباغندى :

قال ابن عدى : حدثنا موسى بن القاسم بن موسى بن الاشيب ، حدثنى أبى ، سمعت ابراهيم الاصبهانى يقول : أبو بكر الباغندى كذاب. [٤]

ثم تعقب الذهبى ابراهيم ونافح عن الباغندى فقال : قلت : بل صدوق من بحور الحديث قيل : انه أجاب فى ثلاثمائة الف مسألة فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . [٥]

نعيم بن حماد

قال الازدى : كان ممن يضع الحديث فى تقوية السنة ، وحكايات مزورة فى ثلب النعمان كلها كذب . [٦]

---

(١) ميزان ٣ : ٦١١

(٢) تهذيب ٩ : ٢٦١ .

(٣) ميزان ٣ : ٥٩٤ ، تهذيب ٩ : ٢٧٠.

(٤) ميزان ٤ : ٢٧ ، لسان ٥ : ٣٦٠.

(٥) ميزان ٤ : ٢٧ ، لسان ٥ : ٣٦٠.

(٦) ميزان ٤ : ٢٦٩ ، تهذيب ١٠ : ٤٦٢.

وقد أجاب ابن حجر عن ذلك وسيأتى تفصيل القول فى ترجمته .

يحيى بن ميمون ابو معلى العطار
قال الذهبى : كذبه الفلاس .[1]

وقد رد ابن حجر ذلك وسيأتى فى ترجمته .

ثالثا : المجهولون الذين رويت عنهم أحاديث موضوعة :

قوم من الرواة . جهلت اعيانهم ، ولم تعرف أحوالهم ، ولم يصدح أحد من أئمة النقد بتجريحهم أو تعديلهم ، وقد رويت عنهم أحاديث موضوعة المتون ، فحكم بعض النقاد على عليهم بالوضع بسبب تلك الاحاديث وجعلوهم هم آفة تلك الموضوعات ، واعتمادهم فى توجيه تلك التهمة خلو السند ممن يمكن اتهامه الا من هذا الراوى المجهول أحيانا ، فكان تفرده فى السند قرينة تسوغ توجيه التهمه اليه ، والصاق الوضع به .

وثم نقطة هامة اود الاشارة اليها هى اننا لو استعرضنا وتفحصنا السبل التى يسلكها بعض الوضاعين ، والمداخل التى يدخل منها بعض الكذابين فى الحديث لرأينا انها مسالك شتى ومداخل متنوعة منها : أنهم يلجأون أحيانا الى الصاق موضوعاتهم برواة مجهولين قد لا يكون لهم وجود أصلا ، ثم يروونها عنهم أو يدخلونها على غيرهم ، او يلقنونها بعض مشايخهم ، فتروى تلك الاحاديث عن هؤلاء المجهولين ، وتكون مدارها عليهم ، وغالبا ما يسلك هؤلاء الكذابون هذا الطريق توعيرا على النقاد أن يكشفوهم ، وابعادا للتهمة عن أن تلحقهم ، وقد سبق أن أشرت الى طائفة من الكذابين كان ذلك عملهم .

---

(١) ميزان ٤ : ٤١١ .

فتروى تلك الاحاديث عن هؤلاء المجهولين على أنها من رواياتهم وتتبع النقاد تلك الاحاديث فلا يجدون من يرتابون فيه سوى هؤلاء المجهولين فيوجهون التهمة اليهم ، ويلقون بالتبعة عليهم ــ وهم فى الواقع براء من تلك التهمة . بل كانوا ضحية لهذا النوع من الكذابين .

وهذا لا يمنع القول من أن المجهولين هم أنفسهم اختلفوا تلك الحاديث ووضعوا تلك الروايات ، الا أن الاحتمال الاول يكشف لنا عن امر خطير ــ هو ظهور بصمات تلك الايدى الخبيثة الملوثة بالقذر التى حاولت ان تلمس حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدرت من صفوة و نالت من ناصع بياضه ببثها تلك الموضوعات على تلك الحال فى جنبات حديثه صلى الله عليه وسلم ــ الا أن الله تعالى قيض له جحفلا من الجهابذة النقاد أزالوا دونه ، وأعادوا اليه صفاءه .

والذى دفعنى الى التنبيه على هذه المسألة هو وجود جماعة من الوضاعين سلكوا هذا السبيل ، وساروا على ذلك النهج .

وحيث أن احتمال كل من أن الراوى المجهول هو مختلق الحديث وواضعه أو أنه الصق به وركب عليه أمر قائم فمن غير الانصاف الحكم على هؤلاء الرواة المجهولين بأنهم رواة و ضاعون كذابون .

ومما تجدر الاشارة به ان جل رواية هؤلاء المجهولين هى فى الفضائل والمناقب والمثالب وقد أجريت دراسة احصائية على هؤلاء الرجال وحصرت الروايات المقطوع بوضعها مما جاء فى رواياتهم فكان مجموع هؤلاء الرجال ٣٤ رجلا رويت عنهم ٣٥ حديثا موضوعا منها واحد وعشرون حديثا فى الفضائل والمناقب ، والباقى فى أغراض شتى .

رابعا :

كثيرا ما نجد فى كتب الجرح والتعديل بعض العبارات يطلقها بعض النقاد على جماعة من الرواة كقولهم . فلان عن فلان ، حديث موضوع ، أو خبر باطل . وكقولهم ، فلان روى عنه حديث موضوع ، وكذلك من عبارتهم

فلان روى خبرا باطلا أو أى بحديث موضوع ، ونحوها من العبارات ، وقد اعتمدها بعض النقاد فى الحكم على هؤلاء الرواة الذين وصفوا بذلك بأنهم وضاعون ، وضمنهم كتب الموضوعات ، ونظمهم فى سلك الأفاكين لذلك (١) الا أن هذه العبارات التى جرح بها هؤلاء الرواة ، لا تصرح بأنهم هم الذين وضعوا تلك الاحاديث واختلقوها بظهور التردد فى القاء التهمة فيها على أكثر من راو ، وذلك كاف فى ايراد الاحتمال الذى يسقط به الاستدلال .

ثم ان هذه العبارات كما هو ملاحظ مختلفة من جهة دلالتها .

فبعضها يلقى التهمة على راو بعينه - كقولهم . فلان أتى بخبر كذب أو روى حديثا موضوعا ومنها . ما تكون التهمة فيه مترددة بين راويين كقولهم . فلان عن فلان حديث كذب أو خبر موضوع ، بل أحيانا يصرح الناقد بهذا التردد فيعقب قوله ذلك لايدرى من اختلقه منهما أو لا يدرى من آفته .

ومنها ما تكون التهمة فيه بعيدة عن الراوى الذى أورد الحديث فى ترجمته ، لان ذلك الحديث روى عنه . كقولهم : فلان روى عنه حديث باطل .

ونحوها من العبارات التى تثبت أن الخبر المروى حديث موضوع مكذوب، أما من جهة الراوى فغاية ما تدل عليه هو مشاركته فى رواية الحديث الموضوع .

أما أن تتخذ دليلا فى رمى الرجل بالكذب والحكم عليه بأنه كذاب فهذا ما تقصر عنه اذ الحكم على الراوى بأنه كذاب يفتقر الى أدلة و قرائن لا يتطرق اليها الاحتمال .

---

(١) وهذه العبارة أكثر من استعمالها الحافظ الذهبى فى كتبه ، وابن عراق فى مقدمة كتابه تنزيه الشريعة .

الفصل الثالث

فى الرواة الذين رموا بالكذب ولهم رواية فى واحد أو أكثر من الكتب الستة

تمهيـــــد :

تعرضت فى الفصل الاول من هذا الباب للكلام على الرواة المتفق فى الحكم عليهم بالوضع ، وخصصت الفصل الثانى للرواة المختلف فـــى الحكم عليهم بالوضع ، وأرى من المناسب أفراد هذا الفصل للكلام علـــى الرواة الذين جرحوا بالكذب ولهم رواية فى واحد أو أكثر من الكتب السنة . والذى يدعونى الى تخصيص هؤلاء الرواة بالذكر دون غيرهم . أمور :

لا يشك أحد فى أن أحاديث الكتب الستة تبوأت فى نفوس الخاصة قبل العامة مكانة عظيمة ، وبذلت لها عناية فائقة سواء من ناحية مؤلفيهـــا أو من جهة من جاء بعدهم .

أما مؤلفوها فقد بذلوا فى تأليفها وتدوينها جهدا عظيما لا يزال الناس يشهدون لهم فيه ــ فكم من مشاق ومتاعب بذلوها فى سبيل انتقـــاء هذه الاحاديث التى ضمنوها هذه الكتب ، ولما كان غايتهم من عملهـــم ذلك وجه الله تعالى ونشدان الحق ، والتيسير للناس كى يجــــدوا أحاديث المصطفى ــ صلى الله عليه وسلم بين ايديهم منتقاة من كل ما شابهـــا من دخن ، أو التصق بها من دخيل عليها ــ وهبها الله تعالى القبـــول أكثر من غيرها من كتب السنة وكلها خير فسخر لها من الرجال الافـــذاذ والجهابذة النقاد من تناول متونها بالفحص والتمحيص ، والشرح والاختصار والتتبع والاستخراج والاستدراك . والجمع والزوائد ، والمعاجـــــم والاطراف .

ولم يقتصر جهدهم على متونها بل تناولوا رجالها وأسانيدهـــا ، فتخصص قوم فى رواياتها وتتبعوا أسانيدها ، واشتغل جماعة برجالهـــا . فتناولوهم تعديلا وتجريحا وصنفوا فى ذلك المؤلفات الخاصة فى رجـــال هذه الكتب ، وجمعوا فيها ما قيل فيهم توثيقا وتضعيفا وتعديلا وتجريحا ، وائتلافا واختلافا ، واسماء وكنى ، وتلاميذ وشيوخ ، ومواليد ووفيـــات وعصور وطبقات . الى غير ذلك من المؤلفات التى تناولت الكلام على أحاديث

الكتب الستة مجتمعة أو مفردة . كلها تدل على العناية القصوى، والاهتمام الشديد بهذه الكتب وبعد أن ساد بين الناس أن عصر الاجتهاد قد انقرض، ولابد للناس أن يلتزموا باب التقليد نال أحاديث الكتب الستة ما نال غيرها حيث أحيطت بهالة من التقديس ، وأطلق عليها اسم الصحاح الستة . بل ظهر دعوات تقصر الناس عليها ، ولا يلتفت الى غيرها ـ بل غدا من الصعوبة بمكان ان يضعف أحد حديثا من أحاديثها ، وأن من تجرأ على ذلك رمى بشتى التهم من وهم الى خطأ الى غفلة الى غير ذلك .

وكان فى مقابل هؤلاء جماعة ، أطلقوا لانفسهم العنان وفتحوا باب الاجتهاد على مصراعيه ، وتعلقوا بشبه واهية ، وادعوا الاجتهاد دون أن يكونوا أهلا له ، وكان مما أجتهدوا فيه احاديث هذه الكتب ، فطعنوا فيها بحجج واهية ، منها أن ثمة رواة رموا بالكذب، وقد قبل أصحاب هذه الكتب أحاديثهم ، وخروجهم فى مؤلفاتهم ، دون ان يتحققوا من ذلك التجريح ، أو يفهموا مأرب المحدثين فى اطلاقهم تلك العبارات فكان منهم التفريط ، كما كان ممن سبقهم الافراط لذا رأيت من المناسب دراسة هؤلاء الرواة الذين رموا بالكذب ، ومعرفة السبب الذى وصفوا من أجله ، والتحقق من ذلك التجريح قبولا وردا ، احقاقا للحق ، ودفعا للباطل.

ولما كان اطلاق الكذب من النقاد دوافعه مختلفة ، ومقاصده متباينة قد أشرت اليها عند الكلام على مبحث " على أى شيء يطلق المحدثون الكذب " رأيت أن خير مجال لتجسيد ذلك الاطلاق ، وتحديد تلك المعانى فى رواة الكتب الستة ممن أطلق عليه لفظ الكذب.

وحيث أنى أفردت فى الباب الثانى فصلا فى تناول الاحاديث التى وصمت بالوضع وهى فى أحد الكتب الستة رأيت من المناسب اكمالا للبحث أن أفرد فصلا فى تناول الرجال الذين رموا بالكذب ، وتتبع أقوال أئمة النقد فيهم ، ومعرفة الدافع الذى من أجله وصموا بما وصموا به . ومدى صحة ذلك القول من عدمه ونسبته الى قائلة .

لكل هذه الاسباب أذكر أسماء هؤلاء الرواة ، مرتبين على حروف المعجم ، مقتصرا فى ذكرهم على اسم الراوى وتاريخ وفاته وأقوال أئمة الجرح والتعديل ، ومن رماه بالكذب ومدى صحة ذلك عنه ومراده ، وهل دفعت تلك التهمة أولا والنتيجة كل ذلك فى عبارة موجزة قصيرة ، الا ما استوجب الاطناب والتطويل .

حرف الالـــف

١ ـ د   أبان بن أبى عياش ـ فيروز البصرى أبو اسماعيل :

يروى عن أنس والحسن وسعيد بن جبير من صغار التابعيـــن ، يكاد يجمع على ضعفه لم يقو من شأنه أحد الا ما يروى عن أيوب السختيانـى أنه قال : ما نزال نعرفه بالخير منذ كان [1] وعبارته هذه لا تدل علـــى توثيق ، وسائر الائمة على تضعيف شأنه و ترك أمره [2] وقد كذبه شعبة ، فقد روى يزيد بن هارون قال قال شعبة : ردائى وحمارى [3] فى المساكيـن صدقة ان لم يكن ابن أبى عياش يكذب فى الحديث [4] وروى حماد بن زيـد قال : جاءنى أبان بن أبى عياش فقال : أحب أن اتكلم شعبة أن يكـــف عنى قال : فكلمته فكف عنه أياما ثم أتانى فى الليل فقال : انه لا يحل الكف عنه ، انه يكذب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم . [5]

---

(١) ميزان ١ : ١١ ، تهذيب ١ : ٩٩ . الا انه قال : مازلنـــا نعرفه بالخير منذ دهر .

(٢) انظر التاريخ الكبير ١ / ١ : ٤٥٤ ، الجرح ١/١ : ٢٩٥/٢٩٦ مجروحين ١ : ٨١/٨٣ ، ميزان ١ : ١٠/١٢ ، تهذيـــب ١ : ٩٧/١٠١ ، ديوان الضفاء : ٧ ، المغنى ١ : ٧ ، الخلاصـة ١٥ .

(٣) هكذا فى التهذيب ، وفى الميزان دارى وحمارى .

(٤) ميزان ١ : ١١ ، تهذيب ١ : ٩٩ .

(٥) مجروحين ١ : ٨١ ، ميزان ١ : ١٢ ، وقد أغلظ القول فيه شعبـــه ، فقد روى عنه قوله لان أزنى ـ وفى رواية لان يزنى الرجل ـ أحـــب الى من أن أحدث (يحدث عن أبان بن ابى عياش وروى عنه قوله : لان أشرب من بول حمارى حتى أروى أحب الى من أن أقول : حدثنا ابان بن أبى عياش . وقال أيضا : لولا الحياء من الناس ما صليت على أبان . وقد توسط عباد بن عباد وحماد بن زيد لدى شعبه ان يكف عن أبان و لا يصرح بجرحه ، نوافقهم فى بداية أمرة ثم لقيهم بعد فقال : ما أرانى يسعنى السكوت عنه ، وفى رواية : انى قـــد رجعت عن ذلك لا يحل الكف عنه ، لأن الأمر دين .

وكذبه أيضا الامام احمد فقد روى الخليلى فى الارشاد بسند صحيح أن أحمد قال ليحى بن معين وهو يكتب عن عبد الرزاق عن معمر عن أبان نسخة : تكتب هذه وأنت تعلم أن أبان كذاب ، فقال : يرحمك الله يا أبا عبد الله ، أكتبها وأحفظها حتى اذا جاء كذاب يرويها عن معمر عن ثابت عن انس أقول له : كذبت انما هو أبان .(١)

وقد كشف الائمة رحمهم الله عن الاسباب التى رمى من أجلها بالكذب . ذلك أنه كان يقلب الاحاديث ، دون أن يتعمد ، فقد قال ابن حبان : يحدث عن أنس ، روى عنه الثورى والناس وكان من العباد الذين يسهر الليل بالقيام ، ويطوى النهار بالصيام ، سمع من أنس أحاديث وجالس الحسن ، فكان يسمع كلامه و يحفظه ، فاذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذى سمعه من قوله عن أنس عن النبى - صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم (٢) وسئل أبو زرعة عنه فقال : ترك حديثه ، و لم يقرأه علينا ، فقيل له : كان يتعمد الكذب ، قال : لا كان يسمع الحديث من أنس، ومن شهر بن حوشب ، ومن الحسن فلا يميز بينهم .(٣)

وكان أيضا يقبل التلقين :

قال أحمد بن حنبل ، قال عفان : أول من أهلك أبان بن أبى عياش ، أبو عوانة ، جمع أحاديث الحسن فجاء به الى أبان فقرأه عليه (٤) ، وقال البخارى ، قال لى يحيى بن معين عن عفان عن أبى عوانه ، لما مات الحسن اشتهيت كلامه فجمعته من أصحاب الحسن فأتيت أبان بن أبى عياش فقرأه على عن الحسن ، فما أستحل أن أروى عنه شيئا .(٥)

---

(١) تهذيب ١ : ١٠١

(٢) مجروحين ١ : ٨١ ، ميزان ١ : ١٢ .

(٣) تهذيب ١ : ٩٨ .

(٤) ميزان ١ : ١٢.

(٥) التاريخ الكبير ١/١ : ٤٥٤.

وقال ابن أبى حاتم : ناعمرو بن شبّة النمرى ، ناموسى بن اسماعيل نا أبو عوانه قال : أتيت أبان بن أبى عياش بكتاب فيه حديث من حديثه وفى أسفل الكتاب حديث رجل من واسط فقرأه علىّ أجمع . (١)

وقال يزيد بن زريع : انما تركت أبانا لانه روى حديثا عن أنس، فقلت له : عن النبى ــ صلى الله عليه وسلم فقال : وهل يروى أنس الا عن النبى ــ صلى الله عليه وسلم . (٢)

قلت : وكل من قلب الحديث وقبول التلقين تسوغ الحكم على الراوى بالكذب وان لم يتعمد لدلالتها على عدم ضبط حديثه ، وقد أخرج له أبو داود حديثا واحدا مقرونا بقتادة فى الصلاة . ثنا خليد العصرى عن أبى الدرداء خمس من جاء بهن ... الحديث . وذلك فى رواية ابن الاعرابى خاصة (٣) والرواية التى بين أيدينا هى رواية اللؤلؤى وقد خلت من حديث أبان هذا .

٢ ــ ت ق/ ابراهيم بن عثمان أبو شيبه العبسى الكوفى :

قاضى واسط مجمع على ضعفه .

قال فيه البخارى : سكتوا عنه (٤) وقال النسائى : متروك الحديث (٥) وقال أحمد منكر الحديث قريب من الحسن بن عمارة ،والحسن بن عمارة متروك الحديث ، وقال ابن معين : ليس بثقة وقال أبو حاتم الرازى : ضعيف الحديث سكتوا عنه وتركوا حديثه (٦) وقد صرح بكذبه شعبه لكونه روى عن خاله الحكم بن عتيبة ، فقد روى المثنى بن معاذ قال : كنت ببغداد فكتبت الى شعبة أن أروى عن أبى شيبه القاضى ؟ فقال : لا تروعنه شيئا فانه مذموم ، و اذا قرأت كتابى فمزقه . (٧) وروى صلة

---

(١) الجرح ١/١ : ٢٩٥.
(٢) ميزان ١ : ١١.
(٣) الخلاصة : ١٥ ، تهذيب ١ : ٩٩ .
(٤) الضعفاء : ٢٥١ ، التاريخ الكبير ١/١ : ٣١٠.
(٥) الضعفاء و المتروكون : ٢٨٣.
(٦) الجرح ١/١ : ١١٥.
(٧) مجروحين ١ : ٩١.

ابن سليمان قال : سمعت شعبة يقول لمحمد بن أبى شيبه أبوك يحدث عن الحكم ؟ قال : نعم ، قال : انا رأيته عند الحكم وفى أذنه قرط أو شنف[(١)] فقلت للحكم من هذا ؟ فقال : ابن أخت لى ٠ [(٢)]

قلت : وسبب الحكم عليه بالكذب أنه روى أحاديث عن الحكم لم يسمعها منه ، وقد أورد له النقاد مجموعة من الاحاديث منكرة المتن[(٣)] وقد صرح فيها بالسماع من الحكم[(٤)] علما بانه رُوِىَ عنه أنه لم يسمع من الحكم الا حديثا واحدا ٠ فقد قال عبد الرحمن بن معاوية العتبى ، سمعت عمرو بن خالد الحرانى يقول : سمعت أبا شيبة يقول : ما سمعت من الحكم الا حديثا واحدا ٠[(٥)] فتكذيب شعبة له انما هو لادعائه سماع مجموعة من الاحاديث من الحكم و تصريحه بالسماع فى حين أنه لم يسمع منه الا حديثا واحدا ، فكذبه ظاهر بادعاء السماع ٠ وادعاء السماع والتصريح به من غير أن يسمع ، كذب يسوغ اطلاق الكذب على الراوى ٠ والله أعلم ٠

---

(١) قول شعبه كناية عن ان عثمان كان صغيرا لا يصلح للتحمل ٠

(٢) مجروحين ١ : ٩١ ٠

(٣) من هذه الاحاديث " كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم يصلى فى شهر رمضان فى غير جماعة عشرين ركعة ، و الوتر ، وحديث ما أهلكت أمة الا فى آذار ، ولا تقوم الساعة الا فى آذار " أ هـ ٠ ميزان ١ : ٤٨ ، الى غير ذلك من الاحاديث التى حكم عليها المحدثون بالنكارة والوضع ، وأنه لا أصل لها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ قال ابن حبان : كان اذا حدث عن الحكم جاء باشياء معضلة ٠ اهـ مجروحين ١ : ٩٠ ٠

(٤) قلت : لو كانت الرواية بالعنعنة أو ما فى حكمها ، لما ساغ لاحد تكذيب ، أما تصريحه بالسماع مع ثبوت اللقاء فضلا عن المعاصرة كان يكفى فى اثبات السماع فى بقية أحاديثه لولا قرينة اقراره بانه لم يسمع من الحكم الا حديثا واحدا ، فكان تصريحه بالسماع من الحكم فى أكثر من حديث يتنزل منزلة اقراره بالكذب ٠

(٥) ميزان ١ : ٤٨ ، وقد عزا الذهبى تكذيب شعبه له ، انما هو لروايته عن الحكم عن ابن أبى ليلى انه قال : شهد صفين من أهل بدر سبعون ، فقال شعبه : كذب ، والله لقد ذاكرت الحكم فما وجدنا شهد صفين أحد من أهل بدر غير خزيمة ، قال الذهبى : سبحان الله ٠ أما شهدها على ، أما شهدها عمار ؟ ؟ اهـ ميزان ١ : ٤٧

٣ـ ق/ ابراهيم بن محمد بن أبي يحى ـ سمعان ـ الاسلمى :

من أهل المدينة ، روى عنه الامام الشافعى وابن جريج وجماعة أجمع الائمة على ضعفه ، وصرح كثير منهم بكذبه .

وممن صرح بكذبه يحى بن سعيد القطان قال : لم يُتْرَك ابراهيم ابن أبي يحى للقدر ، انما ترك للكذب وقال : أشهد على ابراهيم بن أبي يحى أنه يكذب. (١)

وقال على بن المديني : ما رأيت أحدا ينص يحى بن سعيد بالكذب الا ابراهيم بن أبي يحى ونفسين آخرين (٢) وقال البخارى ، قال يحى : كنا نتهمه بالكذب . (٣)

وكذلك الامام أحمد :

قال أبو طالب ، قال أحمد بن حنبل : ابراهيم بن أبي يحى لا يكتب حديثه ، ترك الناس حديثه ، كان يروى أحاديث منكرة ليس لها أصل ، وكان يأخذ حديث الناس يضعها في كتبه . (٤)

وقال عبد الله بن أحمد قال أبي : كان قدرى جهمى كل بلاء فيه ـ يعنى ابراهيم بن أبي يحى .

وقال : سألت أبي عن محمد بن أبي يحى الاسلمى فقال ثقة ولكن ابنه ابراهيم بن محمد بن أبي يحى ترك الناس حديثه ، وقال : أحمد بن محمد سمعت أبا عبد الله و ذكر ابراهيم بن أبي يحى فقال : أخذ حديث الناس فجعله في كتبه يرويه عنهم يدلسه، فقيل له : من

---

(١) مجروحين ١ : ٩٢ ، الموضوعات ١ : ٢١٧ .
(٢) الجرح ١/١ : ١٢٥ .
(٣) التاريخ الكبير ١ / ١ : ٣٢٣ ، وانظر الضعفاء للعقيلى : ١ : ٢١ فقد روى ذلك عن المعدابى، عن يحى بن سعيد .
(٤) الجرح : ١/١ : ١٢٧ ، ميزان ١ : ٥٨/٥٧ ، تهذيب ١ : ١٥٨ ، الجرح ١/١ : ١٢٥ .

فقال ابراهيم بن أبى يحى .[1]

وكذلك ممن صرح بكذبه على بن المدينى

قال محمد بن عثمان بن أبى شيبه ، سمعت عليا – يعنى ابن المدينى – يقول : ابراهيم بن أبى يحى كذاب ، وكان يقول بالقدر ، وأخوه أنيس ثقة .[2]

ويحى بن معين : قال عباس الدورى ، سمعت يحى بن معين يقول : ابراهيم بن أبى يحى كذاب ، وكان رافضيا قدريا .[3]

وقال ابن أبى مريم ، قلت له – أى ليحى بن معين – فابن أبى يحى ؟ قال : كذاب فى كل ما روى ، قال : وسمعت يحى يقول : كان فيه ثلاث خصال كان كذابا وكان قدريا ، وكان رافضيا .[4]

وكذلك أبو حاتم الرازى : قال ابن أبى حاتم : سمعت أبى يقول : ابراهيم بن أبى يحى كذاب متروك الحديث ، ترك ابن المبارك حديثه .[5]

وكذلك أبو داود السجستانى ، قال العقيلى : حدثنى زكريا بن يحى الحلوانى قال سمعت أبا داود صاحب أحمد بن حنبل يقول : ابراهيم بن أبى يحى قدرى رافضى كذاب .[6]

وجاء ذلك أيضا عن يزيد بن هارون

قال أبو محمد الدارمى ، سمعت يزيد بن هارون يكذب ابراهيم ابن أبى يحى .[7]

---

(۱) الضعفاء للعقيلى : ۱ : ۲ ، وانظر ميزان ۱ : ٥۸ .
(۲) ميزان ۱ : ٥۸ ، تهذيب ۱ :
(۳) مجروحين ۱ : ۹٤ ، الضعفاء للعقيلى ۱ : ۲۲ ، ميزان ۱ : ٥۷ .
(٤) تهذيب ۱ : ۱٥۸ .
(٥) الجرح ۱ : ۱۲٦ .
(٦) الضعفاء للعقيلى : ۲۲ .
(۷) ميزان ۱ : ٦۱ .

وكذلك أبو حاتم ابن حبان قال : كان مالك وابن المبارك ينهيان عنه ، وتركه يحى القطان وابن مهدى ، وكان الشافعى يروى عنه ، كان ابراهيم يرى القدر ويذهب الى كلام جهم ويكذب مع ذلك فى الحديث.[١]

وممن صرح بكذبه البزار قال : كان يضع الحديث وكان يوضع له مسائل فيضع لها اسنادا وكان قدريا وهو من أستاذى الشافعى وعز علينا[٢] .

فقهاء أهل المدينة :

قال بشر بن المفضل : سألت فقهاء أهل المدينة عنه ، فكلهم يقولون : كذاب .[٣]

وسائر الائمة على تضعيفه وترك حديثه كمالك وابن المبارك والنسائى وأبى زرعة وابن سعد وابن راهويه وابن عيينه ويعقوب بن سفيان وغيرهم .[٤]

وقد شذ الامام الشافعى رحمه الله فوثقه قال الربيع ، سمعت الشافعى يقول : كان قدريا .

وقال يحى بن زكريا بن حيويه ، فقلت للربيع ، فما حمل الشافعى على الرواية عنه ؟ فقال : كان يقول : لأن يخر من السماء ـ أو قال : من بعد أحب اليه من أن يكذب . وكان ثقة فى الحديث[٥]

وقال الربيع : كان الشافعى اذا قال : حدثنا من لا أتهم ـ يريد به ابن أبى يحى .[٦]

---

(١) مجروحين ١ : ٩٢ .
(٢) تهذيب ١ : ١٦٠/١٦١ .
(٣) تهذيب ١ : ١٥٨ ، الجرح ١/١ : ١٢٧ .
(٤) انظر اقوال الائمة فيه فى الجرح ١/١ : ١٢٥/١٢٧ ، التاريخ الكبير ١/١ : ٣٢٣/٣٢٤ مجروحين ١ : ٩٢/٩٤ ، الضعفاء للعقيلى ١ : ٢٢/٢٣ ، ميزان ١ : ٥٧/٦١ ، تهذيب ١ : ١٥٨/١٦١ ، الكامل ١ : ٧٣/أ .
(٥) ميزان ١ : ٥٨ ، تهذيب ١ : ١٥٩ .
(٦) ميزان ١ : ٥٨ .

وقد تبع الامام الشافعي على تحسين القول فيه حمدان بن الاصبهاني . فقد قال ابن عدى: سألت أحمد بن محمد بن سعيد - يعني ابن عقده - فقلت له : تعلم احداً أحسن القول في ابراهيم - غير الشافعي فقال : نعم ، حدثنا أحمد بن يحى الأودى ، سمعت حمدان ابن الاصبهاني ، قلت : أتدين بحديث ابراهيم بن أبي يحى ؟ قال نعم ". (1)

وقد عتب بعض الائمة على الشافعي روايته عن ابراهيم ، فقد قال اسحاق بن راهويه ما رأيت أحداً يحتج بابراهيم مثل الشافعي ، قلت للشافعي : وفي الدنيا أحد يحتج بابراهيم بن أبي يحى ؟ . (2)

كما اعتذر له آخرون في روايته عنه : فقد قال ابن حبان : واما الشافعي فانه كان يجالسه - اى ابن أبي يحى - في حداثته ، و يحفظ عنه حفظ الصبى ، والحفظ في الصغر كالنقش في الحجر ، فلما دخل مصر في آخر عمره فأخذ يصنف الكتب المبسوطة احتاج الى الأخبار ولم تكن معه كتب فأكثر ما أودع الكتب من حفظه ، فمن أجله ما روى عنه ، وربما كنى عنه ولا يسميه في كتبه . (3)

وقال الساجي : لم يخرج الشافعي عنه حديثا في فرض ، وانما أخرج عنه في الفضائل قال الحافظ ابن حجر متعقبا : قلت : هذا خلاف الموجود المشهود . (4)

---

(1) تهذيب ۱ : ۱٥۹ .
(2) تهذيب ۱ : ۱٦۱ .
(3) مجروحين ۱ : ۹٤ .
(4) تهذيب ۱ : ۱٦۱ .

قلت : قد جاء كلام الشافعي رحمه الله تعالى صريحا في سبب الرواية عنه وهو أنه وثق به ، واستبعد جدا أن يكون ابن أبي يحى يكذب ولذا روى عنه . وهذا لا ينافي حكم الائمة عليه بالكذب لان معهم زيادة على ما عند الشافعي رحمه الله . بل انه يدل على استقلال الشافعي رحمه واجتهاده ، حيث لم يقلد فيه غيره الا انه رحمه الله تعالى كان له أجر واحد .

وقد أوضح الائمة رحمهم الله تعالى كذبه .

فقد جاء في قول أحمد رحمه الله تعالى : انه كان يأخذ أحاديث الناس فيضعها في كتبه و هذه هي سرقة الاحاديث .

وقول البزار أنه كان يوضع له مسائل فيضع لها اسنادا . وهذا هو وضع السند ، وقلب الحديث اذ يجعل المسائل أحاديث وقوعه .

وكذلك قول ابى همام السكوني : سمعت ابراهيم بن أبي يحى يشتم السلف ، وقد سبق ان مما يطلق عليه المحدثون لفظ الكذب من يشتم الصحابة رضوان الله عليهم .

روى له في الكتب الستة حديث واحد — وهو حديث من مات مريضا مات شهيدا أخرجه ابن ماجه ، وقد سبق الكلام عليه في الفصل الثاني

٥ — خ م س ق / أحمد بن عيسى بن حسان المصري التستري :

روى عن ابن وهب والمفضل بن فضاله و غيرهم . روى عنه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه و أبو حاتم و أبو زرعة الرازيان و غيرهم .

قال الآجري — محمد بن على أبو عبيد : سألت أبا داود سليمان بن الاشعث عن أحمد بن عيسى المصري قال : هو أهوازي ، ويعرف

بالمصرى ، سمعت يحى بن معين يحلف بالله الذى لا اله الا هو : انه كذاب . (١)

وقال سعيد بن عمرو البرذعى : قال لى أبو زرعة : ما رأيت أهل مصر يشكّون فى أن أحمد بن عيسى — وأشار أبو زرعة الى لسانه — كأنه يقول الكذب (٢) وقال أبو حاتم الرازى قبل لى بمصر أنه قدمها واشترى كتب ابن وهب ، وكتاب المفضل بن فضاله ، ثم قدمت بغداد فسألت هل يحدث عن المفضل ؟ قالوا نعم ، فانكرت عليه ذلك ، وذلك ان الرواية عن ابن وهب والمفضل لا يستويان ، وقال ابن أبى حاتم : وسئل عنه أبى فقال: تكلم الناس فيه (٣) قال الخطيب عقب ذكر كلام ابى حاتم : قلت : ما رأيت لمن تكلم فى احمد بن عيسى حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه . (٤)

قلت : لم يظهر لى والله اعلم سبب تكذيب ابن معين له ، و ما أظنه اعتمد على كلام أبى حاتم ، وظاهر كلامه أن أحمد بن عيسى ، روى كتب ابن وهب والمفضل بن فضاله دون أن يسمع منهما ، فكان ذلك سبب الانكار عليه وتكذيبه ، لان رواية الراوى مالم يسمع وخاصة اذا كانت بصريح السماع ، فانها تسوغ الحكم عليه بالكذب .

لكن الظاهر أن أحمد سمع من ابن وهب ، وقد صرح البخارى بذلك فقال : أحمد بن عيسى التسترى أبو عبد الله . سمع ابن وهب (٥) ويبدو أن أبا حاتم الرازى يرى ذلك حيث لم ينكر عليه الا روايته عن المفضل بن فضالة بل انه فرق بين روايته

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٧٣ ، تهذيب ١ : ٦٥ .

(٢) تاريخ بغداد ٤ : ٢٧٤ ، تهذيب ١ : ٦٥ .

(٣) الجرح ١/١ : ٦٤ ، تاريخ بغداد ٤ : ٢٧٥ .

(٤) تاريخ بغداد ٤ : ٢٧٥ .

(٥) التاريخ الكبير ١/٢ : ٦ .

عن ابن و هب وبين روايته عن المفضل فقد صرح بذلك فى قوله : وذلك ان الرواية عن ابن وهب والرواية عن المفضل لا يستويان .

ولذا قال ابن حجر : قلت : انما انكروا عليه ادعاء السماع ، ولم يتهم بالوضع ، وليس فى حديثه شىء من المناكير . (١) قلت : اما اذا كانت روايته عن المفضل بصريح السماع دون أن يكون له منه سماع فهو مسوغ لرميه بالكذب ، ويكون قول ابن معين فيه ظاهرا . والله اعلم .

٦ ــ ق / اسماعيل بن زياد ، وقيل ابن أبى زياد السكونى قاضى الموصل :

روى عن ابن جريج وشعبة والثورى وثور بن يزيد وغيرهم .

وعنه نائل بن نجيح ومسعود بن جويريه وعيسى بن موسى غنجار وغيرهم .

صرح بكذبه ابن حبان فقال : شيخ دجال ، لا يحل ذكره فى كتب الحديث الا على سبيل القدح فيه (٢) وقال ابن عدى : منكر الحديث ... عامة ما يرويه لا يتابعه عليه احد اما اسنادا واما متنا .(٣) وفى سؤالات سعيد بن عمرو البزدعى لأبى زرعة الرازى : أن اسماعيل بن أبى زياد روى أحاديث مفتعلة قلت : فى اين هو ، قال : كوفى . قال ابن حجر ، فهذا هو السكونى . (٤)

وقال الذهبى : كذاب . (٥)

وقد ذهب الخطيب الى أن اسماعيل بن زياد ، أو ابن أبى زياد رجلان احدهما السكونى . والاخر قاضى الموصل ، ومال الى ذلك

---

(١) تهذيب ١ : ٦٥ .
(٢) مجروحين ١ : ١٠٧ .
(٣) الكامل ١١٠/ب/١١١/أ .
(٤) تهذيب ١ : ٣٠٠ .
(٥) المغنى ١ : ٨١ .

الحافظ ابن حجر[١] والغالب على أنهما واحد ، وقد ساق له ابن حبان حديث " أبغض الكلام الى الله الفارسية ... الحديث ، وحكم بأنه من وضعه .[٢]

أخرج له ابن ماجه حديثا واحدا هو نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم عن لبس السلاح يوم العيد الا ان يكون بحضرة العدو .[٣]

٧ ـ خ م د ت ق / اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس المدني .
أبو عبد الله

ابن أخت مالك روى عنه
اختلفت فيه أقوال الائمة .. ، وصرح بكذبه سيف بن محمد .
قال أبو الفتح الازدي حدثني سيف بن محمد أن ابن أبي أويس كان يضع الحديث .[٤]

وروى الدارقطني قال : ذكر محمد بن موسى الهاشمي[٥] وهو أحد الائمة وكان النسائي يخصه بما لم يخص به ولده ، فذكر عن أبي عبد الرحمن قال : حكى لي سلمة بن شبيب قال ، ثم توقف أبو عبد الرحمن قال ، فما زلت بعد ذلك أداريه أن يحكي لي الحكاية حتى قال: قال لي سلمة بن شبيب ، سمعت اسماعيل بن أبي أويس يقول : ربما كنت أضع الحديث لاهل المدينة اذا اختلفوا في شيء فيما بينهم .[٦]

---

(١) انظر تهذيب ١ : ٢٩٩/٣٠٠ .
(٢) مجروحين ١ : ١٠٧ .
(٣) جه الصلاة باب ما جاء في لبس السلاح في يوم العيد ، حديث رقم ١٣١٤ .
(٤) تهذيب ١ : ٣١١/٣١٢ .
(٥) هكذا في التهذيب ، وفي تذكرة الحفاظ: محمد بن موسى المأموني صاحب النسائي .
(٦) تهذيب ١ : ٣١٢ .

وقال البرهان الحلبي : قال شيخنا الحافظ سراج الدين الشهير بابن الملقن في أول شرحه على البخاري فيما قرأته عليه : انه أقر على نفسه بالوضع كما حكاه النسائي عن سلمة بن شبيب عنه [(١)] وقال اللالكائي : بالغ النسائي في الكلام عليه الى أن يؤدى الى تركه ، ولعله بان له مالم يبن لغيره ، لان كلام هؤلاء كلهم يؤول الى أنه ضعيف. [(٢)]

وممن صرح بكذبه النضر بن سلمه المروزي : قال ابن عدى : سمعت ابن حماد يقول ، سمعت النضر بن سلمة المروزي يقول : ابن أبي أويس كذاب كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب . [(٣)]

واختلف فيه قول يحي بن معين

قال ابن عدى : ثنا ابن أبي عصمة ثنا أحمد بن أبي يحي قال ، سمعت يحي بن معين يقول : ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث . [(٤)]

وقال ابن أبي خيثمة عن يحي : صدوق ، ضعيف العقل ليس بذاك [(٥)] ، زاد ابن حجر : يعني أنه لا يحسن الحديث ، ولا يعرف أن يؤديه ، ويقرأ من غير كتابه . [(٦)]

وقال العقيلي : حدثني أسامة الدقاق البصري ، سمعت يحي بن معين يقول : اسماعيل بن أبي أويس لا يساوي فلسين . [(٧)]

---

(١) الكشف الحثيث : ٤٧ .
(٢) تهذيب ١ : ٣١١ .
(٣) الكامل : ١١٤/أ .
(٤) الكامل : ١١٤/أ ، ميزان ١ : ٢٢٣ ، تهذيب ١ : ٣١٠/٣١١
(٥) ميزان ١ : ٢٢٣ ، تهذيب ١ : ٣١٠ .
(٦) تهذيب ١ : ٣١٠ .
(٧) ميزان ١ : ٢٢٣

وقال ابراهيم بن الجنيد عن يحى : مخلط يكذب ليس بشيء .[١]

وقال ابن عدى : ثنا محمد بن على المروزى ثنا عثمان بن سعيد قال ، قلت ليحى بن معين : فابن أبى أويس هذا الحى يعنى اسماعيل قال : لا بأس به .[٢]

وسائر الائمة على تليين حديثه .

وارتضاه صاحبا الصحيحين فأخرجا له ، وتبعهما أصحاب السنن الا النسائى فلم يخرج له شيئا ، وانتُقِدَ الامامان البخارى ومسلم على اخراج حديثه ، وقد حاول ابن حجر الدفاع عنهما فقال بعد أن حكى قول اسماعيل : ربما كنت أجمع الحديث لاهل المدينة اذا اختلفوا فى شىء بينهم .

قال البرقانى : قلت للدارقطنى : من حكى لك هذا عن محمد بن موسى فقال : الوزير ، كتبتها من كتابه و قرأتها عليه ـ يعنى بالوزير ـ الحافظ الجليل جعفر بن خزابة .

قلت ـ أى ابن حجر ـ وهذا الذى بان للنسائى منه حتى تجنب حديثه ، وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة ، ولعل هذا كان من اسماعيل فى شبيبته ثم انصلح .

واما الشيخان فلا يُظَن بهما أنهما أخرجا عنه الا الصحيح من حديثه الذى شارك فيه الثقات . وقد أوضحت ذلك فى مقدمة شرحى على البخارى .[٣]

---

(١) تهذيب ١ : ٣١١ .
(٢) الكامل : ١١٤/أ ، تهذيب ١ : ٣١٠ .
(٣) تهذيب ١ : ٣١٢ .

وقال فى مقدمة الفتح . احتج به الشيخان الا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه و لا أخرج له البخارى مما تفرد به سوى حديثين ، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج البخارى ، وروى له الباقون سوى النسائى فانه أطلق القول بضعفه ، وروى عن سلمة بن شبيب ما يوجب طرحه واختلف فيه قول ابن معين ..... قلت : وروينا فى مناقب البخارى بسند صحيح أن اسماعيل أخرج له أصوله ، وأذن له أن ينتقى منها ، وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه وهو مشعر بأن ما أخرجه البخارى عنه هو من صحيح حديثه لانه كتب من أصوله ، وعلى هذا لا يحتج بشئ من حديثه من غير ما فى الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائى وغيره ، الا أن ما شاركه فيه غيره فيعتبر به . (١)

قلت : أما اعتذر الحافظ ابن حجر عن اسماعيل بأن ذلك ربما كان فى شبيبته ثم انصلح ، ليس بعذر لانه من المعلوم أن ائمة الجرح والتعديل يذهبون الى أن من جرح بكذب فانه لا يقبل حديثه وان تاب ، والذى أقطع به أن الشيخين وسائر من أخرج حديثه لم يتبين لهم جرحه اذ لو وقفوا على ذلك لردوا روايته .

كما يظهر فى هذا مكانة الحافظ النسائى واجتهادة ، فانه رحمه الله لم يقلد الائمة فى الرواية عنه بل بمجرد وقوفه على جرحه رد حديثه ولم يقبله .

وأما قوله : انه لا يحتج بشئ من حديثه الا بما أخرجه عنه البخارى أو وافقه فيه غيره من الثقات ففيه نظر لانه بمجرد ثبوت كذب الراوى يجب رد حديثه و لا يعتد به ولا يعتبر بحديثه سواء و افق غيره أو لم يوافق . وأما الائمة الذين رووا عنه فهم معذورون لعدم وقوفهم على جرحه بل ظنوا أنه مرضى عدل ، فأخرجوا حديثه بناء على ذلك.

---

(١) هدى السارى : ٣٩١ .

والامام البخارى رحمه الله انما اعتمد فى حديثه عنه على كتبه حيث انتقى منها ولا ريب فى أن انتقائه انما كان فيما هو معروف من حديثه ، ولذا فيمكن القطع بان ما رواه عنه البخارى انما هو من صحيح حديثه ، لكن العبرة بعدالة الراوى اذ هى شرط فى اخراج حديثه ، ولا شك أن البخارى ومسلما رحمهما الله عدّلا اسماعيل لذا أخرجا له ووقفه النسائى على جرحه فرد حديثه ، والتعديل والتجريح امران نسبيان قائمان على اجتهاد الائمة فكل اجتهد ٠ والله اعلم ٠

٨ ــ ق / اسماعيل بن يحى الشيبانى يعرف بالشعيرى:

يروى عن عبد الله بن عمر

كذبه يزيد بن هارون ٠

قال العقيلى : حدثنا محمد بن اسماعيل قال : حدثنا الحسن ابن على قال سمعت يزيد بن هارون يقول : كان اسماعيل الشعيرى كذابا [1] وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه [2] وسائر الائمة على تجريحه ٠ روى له ابن ماجه حديثا واحد فى الزهد فى قصة المرأة التى تحصب تنورها ٠ [3]

٩ ــ خ مقرونا / أسيد بن زيد بن نجيح الجمال أبو محمد الكوفى مولى صالح بن على الهاشمى :

روى عن هشيم والحسن بن صالح وشريك والليث وابن المبارك وغيرهم ٠

مجمع على ضعفه ٠٠ قال ابن حجر : لم أر لاحد فيه توثيقا [4]

كذبه يحى بن معين ٠

---

(١) الضعفاء للعقيلى ١ : ٣٣ ، اسماء الضعفاء لابن الجوزى : ١٤ / أ ، ميزان ١ : ٢٥٤ ٠

(٢) اسماء الضعفاء : ١٤ / أ ، ميزان ١ : ٢٥٤ ، تهذيب ١ : ٣٣٦ ٠

(٣) جه ٠ الزهد ٠ باب يرجى من رحمة الله يوم القيامه ــ حديث رقم ٤٢٩٧

(٤) هدى السارى : ٣٩١ ٠

قال ابن الجنيد عن ابن معين : كذاب أتيته ببغداد ، فسمعته يحدث بأحاديث كذب [1] وروى عباس الدورى ، سمعت يحى بن معين يقول : أسيد بن زيد الجمال كذاب ، ذهبت اليه الى الكرخ ، ونزل فى دار الحذائين ، فأردت أن أقول له : ياكذاب ففرقت من شفار الحذائين [2] وقال النسائى : متروك الحديث [3] وقال ابن عدى : أسيد بن زيد هذا يتبين على رواياته ضعف ، وله غير ما ذكرت من الروايات ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه [4] وقال ابن حبان : يروى عن شريك والليث بن سعد وغيره من الثقات المناكير ، ويسرق الحديث ويحدث به [5] وقال أبو حاتم الرازى : قدم الى الكوفه من بعض اسفاره فأتاه أصحاب الحديث ولم آته ، وكانوا يتكلمون فيه [6] وسائر الائمة على تجريحه ، وضعف حديثه . [7]

وقد أخرج البخارى له حديثا واحدا مقرونا بغيره قال : حدثنا عمران بن ميسرة ، حدثنا محمد بن فضيل ، اخبرنا حصين . ح و حدثنى أسيد ابن زيد حدثنا هشام ، عن حصين قال : كنت عند سعيد بن جبير فذكر عن ابن عباس حديث عرضت على الامم ... الحديث . [8]

---

(١) تهذيب ١ : ٣٤٥ .

(٢) التاريخ لابن معين : ٣١٦ ، مجروحين ١ : ١٧١ ، الجرح ١/١ : ٣١٨ ، الكامل : ١٤٣ ، ميزان ١ : ٢٥٧ ، قبول الاخبار : ١٧٤ .

(٣) ميزان ١ : ٢٥٧ .

(٤) الكامل : ١٤٣/ ب ، ميزان ١ : ٢٥٧ .

(٥) مجروحين ١ : ١٧١ ، ميزان ١ : ٢٥٧ .

(٦) الجرح ١/١ : ٣١٨ .

(٧) انظر ميزان ١ : ٢٥٧/٢٥٦ ، تهذيب ١ : ٣٤٥/٣٤٤ ، الجرح ١/١ : ٣١٨ .

(٨) خ . الرقاق . باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب ٨ : ١٤٠ ، وانظر هدى السارى ١/١ : ٣٩١ .

قلت الظاهر أن أسيدا لم يبلغ درجة الكذب عند البخاري ، لانه لو بلغ ذلك لما أخرج حديثه أصلا لأن حديث الكذاب لا يعتد به سواء وافق غيره أو تفرد ، كما أنه لم يبلغ درجة الثقة عنده ، ولهذا قرن حديثه ، وصحة الحديث لا شك فيها لثبوتها بغير طريق أسيد ، لكن السند الذي جاء من طريق أسيد هذا هو الذي كان ينبغي للبخاري رحمه الله تعالى أن يتنزه عنه لاشتراط الصحة في حديثه والله اعلم .

١٠ ـ ت ق / أشعث بن سعيد السمان أبو الربيع :

بصري : يروي عن هشام بن عروة وذويه ، وحدث عنه وكيع وأبو نعيم .

مجمع على ضعف حديثه ، لم يرو عن أحد من النقاد انه قوى شأنه (١) وكذبه شعبه هشيم وابن حبان .

قال ابن حبان : وقد رئي شعبة راكبا على حمار فقيل له : اين يا ابا بسطام قال : اذهب الى أبي الربيع السمان أقل له : لا تكذب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم . (٢)

وقال ابن عدي : حدثني ابن أبي عصمة ، حدثنا أحمد بن أبي يحي قال : سمعت يحي بن أيوب يقول سمعت هشيما يقول : أبو الربيع السمان كان يكذب . (٣)

---

(١) انظر كلام الائمة فيه في مجروحين ١ : ١٦٣ ، الكامل : ١٣٣/ب/١٣٤ / ب ، التاريخ الكبير ١ / ١ : ٤٣٠ الجرح ١ /١ : ٢٧٢ الخلاصة : ٣٨ ، الضعفاء : ٢٥٣ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٥٨ ، ديوان الضعفاء : ٢٤ ، المغني ١ : ٩١ ، اسماء الضعفاء ١٧ ، ميزان ١ : ٢٦٣ ، تهذيب ١ : ٣٥١ / ٣٥٢ .

(٢) مجروحين ١ : ١٦٣ ، انظر تهذيب ١ : ٣٥١ .

(٣) الكامل : ١٣٣ / ب ، ميزان ١ : ٢٦٣ ، تهذيب ١ : ٣٥١ .

وقال ابن حبان : يروى عن الائمة الثقات الاخبار الموضوعات وبخاصة عن هشام بن عروة كأنه ولع بقلب الاخبار عنه .[١]

١١ ـ د . ق/ أيوب بن خوط أبو أمية البصرى الحبطى :

روى عن نافع مولى ابن عمر ، وعامر الاحول ، وليث بن أبى سليم وقتادة وجماعة ، وعنه الحسين بن واقد ومحمد بن مصعب وغيرهم .

اتفق الائمة على جرحه ونكارة حديثه ، وقال جماعة بتركه وقال : الساجى : أجمع أهل العلم على ترك حديثه ، كان يحدث بأحاديث بواطيل وكان يرمى بالقدر ، وليس بحجة لا فى الاحكام و لا فى غيرها .[٢] ورماه بالكذب عيسى بن يونس ، قال أحمد : كان عيسى بن يونس يرميه بالكذب ، قيل له : فاين حاله كان ؟ قال : رأوا لحوقا فى كتابه .[٣]

وقال الازدى : كذاب ، لاتحل الرواية عنه .[٤]

وقال ابن قتيبه : فى مختلف الحديث عن أهل الحديث : انه وضع حديث انس ، لا يزال الرجل راكبا مادام متنعلا .[٥]

قلت : وظاهر كلام أحمد وابن قتيبه أنه ممن يتعمد الوضع .

وذهب قوم الى أنه وقع فى الكذب بسبب الوهم و الخطأ ولم يكن ممن يتعمد .

قال عمرو بن على : كان أيوب أميا لا يكتب ، وهو متروك الحديث ولم يكن من أهل الكذب كان كثير الغلط كثير الوهم .[٦]

---

(١) مجروحين ١ : ١٦٣ ، تهذيب ١ : ٣٥٢ .
(٢) تهذيب ١ : ٤٠٢ / ٤٠٣ .
(٣) تهذيب ١ : ٤٠٢ .
(٤) اسماء الضعفاء : ١٨ / أ .
(٥) تهذيب ١ : ٤٠٣/٤٠٤ .
(٦) تهذيب ١ : ٤٠٢ ، الجرح ١/١ : ٢٤٦ .

وقال ابن عدى : هو كثير الغلط وليس بكذاب ٠ (١)

قلت : وعلى كل فالنزاع ينحصر فى التعمد وعدمه أما من حيث روايته الموضوع فأمر متفق عليه و لذا فان غالب الائمة على ترك حديثه والمتروك فى اصطلاح غالبهم من اتهم بالكذب ٠

أخرج له أبو داود وابن ماجه حديثا فى الاطعمة ٠ قال ابو داود : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة قال : أخبرنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم : وددت أن عندى خبزة بيضاء من برة سمراء ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ الحديث ٠ قال ابو داود : هذا حديث منكر ٠ (٢)

وقال ابن ماجة : حدثنا هدبه بن عبد الوهاب ثنا الفضل بن موسى السنانى به ٠ (٣)

---

(١) اسماء الضعفاء : ١٨ / أ ٠

(٢) د ٠ الاطعمة ٠ باب فى الجمع بين لونين من الطعام ٢ : ٣٢٣

(٣) جه ٠ الاطعمة ــ باب الخبز الملبق بالسمن ــ حديث رقم ٣٣٤١

حرف البـــاء

٤/١٢ باذام ــ ويقال باذان أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبى طالب :

روى عن على وابن عباس وأبى هريرة ومولاته أم هانئ ، وعنه الاعمش والسدى والكلبى وسفيان الثورى سماك بن حرب ومحمد بن جحادة و غيرهم .

اختلف فيه ، فوثقه العجلى وحده وقوى شأنه يحى بن سعيد القطان فقال ، لم أر أحدا من أصحابنا تركه ، وما سمعت أحدا من الناس يقول فيه شيئا ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، فاذا روى عنه الكلبى فليس بشئ ، واذا روى عنه غير الكلبى فليس به بأس لان الكلبى يحدث به مرة من رأيه ، ومرة عن أبى صالح ، ومرة عن أبى صالح عن ابن عباس .

وقال ابو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ، ولا يحتج به .(١)

وسائر الائمة على تضعيف حديثه (٢) وقد صرح بعضهم بكذبه بل روى عنه ما يشعر باقراره بالكذب قال ابن المدينى ، عن يحى بن سعيد القطان عن الثورى قال الكلبى ، قال لى أبو صالح : كل ما حدثتك كذب (٣) وقال أبو الفتح الازدى : كذاب (٤) .

قلت : أما اقرار أبى صالح ففى النفس منه شئ لانه جاء من رواية الكلبى وهو معروف بالكذب ، فالخبر لا يثبت عنه . بل الظاهر أنه من كذب

---

(١) تهذيب ١ : ٤١٦ / ٤١٧ ، الجرح ١/١ : ٤٣٢ .

(٢) انظر أقوال الائمة فيه فى كل من مجروحين ١ : ١٧٥/١٧٦ ، الجرح ١/١ : ٤٣١/٤٣٢ اسماء الضعفاء : ٢٤/ ب ، الضعفاء ٢٥٤ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٨٦ ، ديوان الضعفاء : ٢٨ المغنى ١ : ١٠٠ ، ميزان ١ : ٢٩٦ ، تهذيب ١ : ٤١٦/٤١٧

(٣) تهذيب ١ : ٤١٧ .

(٤) اسماء الضعفاء : ٢٤/ب ، وانظر تهذيب ١ : ٤١٧ ، مجروحين ١ : ١٧٥ .

الكلبى . وقد أوضح ذلك ابن معين كما مر آنفا . والظاهر أن الازدى انما كذب أبا صالح تبعا لما حكى عن الكلبى . وأبو صالح وان ضعف حديثه فانه لم يبلغ درجة الكذب والوضع ، وانما الكذب كان من الراوى عنه . وهو الكلبى ، فحكم بعض النقاد على حديثه بالنكارة وانما أتى من قبل الكلبى . لان المناكير من حديثه خاصة بما روى عنه الكلبى ، أما سائر من روى عنه فلم يكن فى حديثه ذلك .

وقد اشتهر رحمه الله بالتفسير ، وقد أخذ عليه بعض الائمة تصديه لتفسير كل القرآن فى حين أن المرفوع منه شئ قليل ، ولذا أنكروا عليه وضعفوا حديثه . قال زكريا بن أبى زائدة : كان الشعبى يمر بأبى صالح فيأخذ باذنه فيهزها ويقول : ويلك تفسر القرآن وانت لا تحفظ القرآن .

وفى رواية عن الحميدى قال : حدثنا سفيان عن ابن أبى خالد قال : رأيت الشعبى وأتى أبا صالح أو مر بأبى صالح فاخذ باذنه فعركها ثم قال : يا مخبثان تفسر القرآن وانت لا تقرأه .[1]

قال اسماعيل بن أبى خالد : كان أبو صالح يكذب ، فما سألته عن شيئ الا فسره لى .[2]

وذهب بعضهم الى أن كتبا وقعت له فمنها كان يفسر . فقد روى يحى بن آدم قال : حدثنا مفضل عن مغيرة أنه كان يقول : انما كان أبو صالح صاحب الكلبى يعلم الصبيان قال : ويضعف تفسيره ، قال : كتب أصابها ويعجب ممن يروى عنه .[3] قلت ، وجهة الانكار روايته لها دون أن يكون له حق الرواية ، ولعله رواها على أنها وجادة ، لكن ذلك يتطلب معرفة

---

(١) الضعفاء للعقيلى ١ : ٦٠ ، وانظر تهذيب ١ : ٤١٧ .
(٢) مجروحين ١ : ١٩٣/١٩٤ .
(٣) الضعفاء للعقيلى ١ : ٦٠ ، تهذيب ١ : ٤١٧ .

الاداة التى روى بها ، فان كانت تصريحا بالسماع ، عد ذلك كذبا والا فلا لان الوجادة أحد طرق التحمل .

ومجمل القول ان اقراره بالكذب لا يثبت لكذب الكلبى . وان تكذيب الازدى واسماعيل بن أبى خالد محمول على روايته مالم يسمع ، وان كان الائمة انكروا عليه تفسير القرآن كله لان المرفوع من التفسير قليل .

١٣ ــ ق/ البخترى بن عبيد بن سليمان الطابخى الشامى :

يروى عن أبيه عبيد بن سليمان ، وعنه هشام بن عمار وسليمان بن بنت شرجبيل مجمع على ضعفه و جرحه و ترك حديثه . قال ابن حبان : يروى عن أبيه عن أبى هريرة نسخة فيها عجائب لا يحل الاحتجاج به اذا انفرد لمخالفته الأثبات فى الروايات .(١)

وقد كذبه الازدى : فقال : كذاب ساقط .(٢)

وقال ابن حبان : حدثنا عنه شيوخنا كان يسرق الحديث ، وربما قلبه ، وربما أدخل عليه حديث حدثه به ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .(٣)

وقال أبو نعيم : روى عن أبيه موضوعات .(٤)

وقال أبو حاتم الرازى : هو ضعيف الحديث ذاهب.(٥)

وقال ابن عدى : روى عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ــ صلى الله عليه وسلم قدر عشرين حديثا عامتها مناكير.(٦)

---

(١) مجروحين ١ : ١٩٣/١٩٤ .
(٢) اسماء الضعفاء : ٢٤/ ب ، تهذيب ١ : ٤٢٣ .
(٣) مجروحين ١ : ١٩٤ .
(٤) ميزان ١ : ٢٩٩ ، تهذيب ١ : ٤٢٣ .
(٥) الجرح ١/١ : ٤٢٧ ، تهذيب ١ : ٤٢٣ .
(٦) الكامل : ١٧٧/ب ، ميزان ١ : ٢٩٩ ، تهذيب ١ : ٤٢٢ .

قلت : روى له ابن ماجه حديثين : الاول : قال : حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا الوليد بن مسلم عن البختري بن عبيد عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا أُعطِيتم الزكاة فلا تنسوا ثوابها أن تقولوا : اللهم أجعلها مغنما ولا تجعلها مغرما .(١)

والثاني : قال : ثنا هشام بن عمار ثنا البختري بن عبيد عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم : صلوا على اطفالكم فانهم من أ فراطكم .(٢)

١٤ ــ ق / بشر بن نمير القشيري البصري :

يروى عن القاسم بن عبد الرحمن ، وعنه حماد بن زيد ، ويزيد ابن زريع .

مجمع على ضعفه ، ونكارة حديثه . وقال يحى بن سعيد القطان ، واحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي وعلى بن المديني متروك الحديث . ، روى عن القاسم بن عبد الرحمن نسخة ساقطة .(٣)

صرح بكذبه يحى بن سعيد القطان فقد روى عن يحى بن سعيد غير على بن المديني : كان ركنا من أُركان الكذب .(٤)

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ترك الناس حديثه ، وقال غيره ــ أي غير عبد الله ــ عن أحمد : يحى بن العلاء كذاب يضع الحديث ، وبشر بن نمير أسوأ حالا منه .(٥)

---

(١) جه . الزكاة . ما يقال عند اخراج الزكاة ، حديث رقم ١٧٩٧ .
(٢) جه . الجنايز ، باب ما جاء في الصلاة على الطفل حديث رقم ١٥٠٩ .
(٣) انظر أقوال الائمة فيه في مجروحين ١ : ١٧٨ / ١٧٩ ، الجرح ١/١ : ٣٨٦ ، التاريخ الكبير ٢/١ : ٨٤/ ٨٥ ، أسماء الضعفاء ٢١/ب / ٢٢ / أ ، الضعفاء : ٢٥٤ ، ديوان الضعفاء : ٣٢ ، المغنى ١ : ١٠٧ ، ميزان ١ : ٣٢٦ ، تهذيب ١ : ٤٦٠/٤٦١ .
(٤) اسماء الضعفاء : ٢٢/ أ ، تهذيب ١ : ٤٦١ .
(٥) اسماء الضعفاء : ٢٢/ أ ، تهذيب ١ : ٤٦١

وقال محمد بن اسماعيل الصائغ ، حدث عن شعبه أنه كان يدخل المسجد فيرى بشر بن نمير يحدث ، وعمران بن حدير يصلى فيقول : احذروا هذا - يعنى بشرا ، وعليكم بهذا يعنى عمران ، قال : وكان بشر ابن نمير لو قيل له : ما شاء الله تعالى لقال : القاسم عن أبى أمامة .(١)

أخرج له ابن ماجه حديثا واحدا قال : حدثنا الحسن بن أبى الربيع الجرجانى ، أنبأنا عبد الرزاق أخبرنى يحى بن العلاء أنه سمع بشر بن نمير أنه سمع مكحولا يقول : انه سمع يزيد بن عبد الله أنه سمع صفوان بن امية قال : كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم فجاء عمرو ابن مرة فقال يا رسول الله : ان الله قد كتب على الشقوة فما أرانى أرزق الا من دفى بكفى ، فاذن لى فى الغناء فى غير فاحشة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا آذن لك ولا كرامة ... الحديث .(٢)

١٥ ق / بشير بن ميمون الخراسانى ثم الواسطى : أبو صيفى :

روى عن مجاهد ، وسعيد المقبرى .

وعنه على بن حجر والحسن بن عرفه وغيرهم .

مجمع على ترك حديثه وضعفه .(٣)

وقال البخارى : يتهم بالوضع ،(٤) وقال أيضا : منكر الحديث(٥)

وقال النسائى : متروك الحديث .(٦)

وقال ابن معين : اجتمع الناس على طرح هؤلاء النفر ، فذكر

---

(١) تهذيب ١ : ٤٦١ .

(٢) جه . الحدود ، باب المخنثين . حديث رقم ٢٦١٣.

(٣) انظر أقوال الائمة فيه فى مجروحين ١ : ١٨٧ ، الجرح ١/١ : ٣٧٩ ، التاريخ الكبير ١/٢ : ١٠٥ الضعفاء : ٢٥٤ ، الضعفاء و المتروكون ٢٨٦ ، الكامل : ١٦٢/ب/١٦٣/أ ، أسماء الضعفاء لابن الجوزى : ٢٢/أ ، ديوان الضعفاء : ٣٣ ، المغنى ١ : ١٠٨ ، ميزان ١ : ٣٣٠ ، تهذيب ١ : ٤٦٩ : ٤٧٠.

(٤) ميزان ١ : ٣٣٠ ، أسماء الضعفاء : ٢٢/أ ، الخلاصة : ٥٠.

(٥) التاريخ الكبير ١/٢ : ١٠٥ ، الضعفاء : ٢٥٤ ، الكامل : ١٦٢/ ب

(٦) الضعفاء والمتروكون : ٢٨٦.

منهم بشير بن ميمون . (١)

وقال ابن عدى : وأبو صيفى هذا قد روى عن سعيد المقبرى أيضا أحاديث غير محفوظة ، وعامة ما يرويه غير محفوظ ، وروى عن مجاهد وعكرمة وعطاء وغيرهم أحاديث يرويها لا يتابعه أحد عليها ، وهو ضعيف كما ذكره احمد والبخارى والنسائى وغيرهم . (٢)

قلت : وبشير بن ميمون هذا وان لم يصرح أحد من الائمة بكذبه الا أنه قد سبق فى مبحث الالفاظ التى يطلقها الائمة على الرمى بالكذب قول البخارى : منكر الحديث وقول النسائى : متروك الحديث وقول ابن عدى: لا يتابع عليه . الى غير ذلك ، وكل هذه العبارات أطلقت على بشير هذا من هؤلاء الائمة فهى عبارات قصد بها الرمى بالكذب ، ولذا أوردته فيمن رمى بالكذب.

روى له ابن ماجه حديثا واحدا قال : حدثنا احمد بن عاصم العبادانى ، ثنا بشير بن ميمون قال ، سمعت اشعث بن سوار ، عن ابن سيرين عن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء أو لتماروا به السفهاء او لتصرفوا وجوه الناس اليكم ، فمن فعل ذلك فهو فى النار . (٣)

---

(١) ميزان ١ : ٣٣٠ ، الكامل : ١٦٢ / ب.

(٢) الكامل : ١٦٣ /ب، تهذيب١ : ٤٧٠/٤٦٩ ، أسماء الضعفاء ٢٢/أ .

(٣) جه . مقدمة . باب الانتفاع بالعلم والعمل به ـ حديث رقم : ٢٥٩

حرف التاء

١٦ ـ ت / تليد بن سليمان الحارثي أبو ادريس الكوفي :

يروى عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف .

كان شيعيا رافضيا يشتم أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم .

أجمع الائمة على تضعيفه ، وترك حديثه (١) وصرح بكذبه الامام أحمد ويحي بن معين والساجي .

قال الجوزجاني ، سمعت أحمد بن حنبل يقول : تليد بن سليمان هو عندي كان يكذب (٢)

وقال السعدي : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ثنا تليد ، وهو عندي كان يكذب (٣) لكن قال المروزي عن أحمد : كان مذهبه التشيع ، ولم نر به بأسا . (٤)

وقال ابن حماد : سمعت يحي يقول : تليد بن سليمان كان كذابا ، وكان يشتم عثمان بن عفان وكل من شتم عثمان أو أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دجال فاسق ملعون لا يكتب حديثه ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (٥)

وقال الساجي : كذاب .

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش : ردى المذهب منكر الحديث ، روى عن أبي الجحاف موضوعه ، زاد الحاكم : كذبه جماعة من العلماء . (٦)

---

(١) انظر كلام الائمة فيه في مجروحين ١ : ١٩٥/١٩٦ ، الكامل : ١٨٩/أ/١٨٩/ ب ميزان ١ : ٣٥٨ ، تهذيب ١ : ٥٠٩/٥١٠ .

(٢) تهذيب ١ : ٥٠٩ .

(٣) الكامل : ١٨٩ / أ .

(٤) تهذيب ١ : ٥٠٩ .

(٥) الكامل : ١٨٩/ أ ، تهذيب ١ : ٥٠٩ .

(٦) تهذيب ١ : ٥١٠ .

قلت : ظاهر كلام ابن معين أنه كذبه بشتمه الصحابة رضـــوان الله عليهم ، وقد سبق أن من الأسباب التي يرمى بها الراوى بالكذب شتمـــة صحابة رسول الله — صلى الله عليه وسلم .

أخرج له الترمذى حديثا واحدا فى المناقب .

١٧ ـ ق / ثابت بن موسى الضبى الكوفى الضرير العابد أبو اسماعيل الشيبانى :

يروى عن الثورى وزائدة ٠

وعنه هناد بن السرى والكوفيون ٠

غالب الائمة على ضعفه لكثرة خطئة ٠ (١)

وانفرد مطين فقال : ثقة ٠ (٢)

وكذبه يحى بن معين ، قال أبو معين الرازى ، سمعت يحى بـــن معين يقول : ثابت أبو يزيد كذاب ٠ (٣)

والظاهر ان كذبه بمعنى أنه جرى الكذب على لسانه دون أن يتعمد لانه اخطأ فجعل قول شريك قول النبى ـ صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عدى: وبلغنى عن محمد بن عبد الله بن نمير انه ذكر له هذا الحديث ـ يعنـــى حديث من كثرت صلاته بالليل ـ عن ثابت فقال : باطل ، شبه على ثابـــت ، وذلك ان شريكا كان مزاحا ، وكان ثابت رجلا صالحا ، فيشبه أن يكون ثابت دخل على شريك ، وكان شريك يقول : الاعمش عن أبى سفيان عن جابـــــر ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم قال : فالتفت فرأى ثابت فقال يمازحـــــه : " من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار فظن ثابت لغفلته أن هذا الكلام الذى قال شريك هو من الاسناد الذى قرأه فحمله على ذلك ٠ (٤)

روى له ابن ماجه هذا الحديث ٠ (٥)

---

(١) انظر ترجمته فى مجروحين ١ : ١٩٨/١٩٩ ، الكامل : ١٩٣/أ / ١٩٣/ ب ، ميزان ١ : ٢٦٧/٢٦٨ ، تهذيب ٢ : ١٦ ، ديوان الضعفاء : ٣٩ ، المغنى ١ : ١٢١ ، اسماء الضعفاء ٣٠/ ب٠

(٢) ميزان ١ : ٢٦٨ ، تهذيب ٢ : ٦ ٠

(٣) ميزان ١ : ٢٦٨٠

(٤) الكامل ١٩٣/ ب، ميزان ١ : ٢٦٧٠

(٥) سبق الكلام على الحديث فى الفصل الثالث من الباب الثانـــى ٠

١٨ ـ ت / ثوير بن سعيد بن علاقة ـ أبو فاختة ـ الازدى مولى أم هانى أبو الجهم •

من أهل الكوفة ، يروى عن ابن عمر وابن الزبير ، وعنه الثورى واسرائيل أجمع الائمة على ضعفه ورد حديثه • (١)

وصرح الثورى بكذبه ، فقد روى محمد بن عثمان بن أبى صفوان الثقفى قال سمعت أبى يقول ، سمعت سفيان الثورى يقول : ثوير بن أبى فاختة ركن من أركان الكذب • (٢)

وقال البخارى : ثوير بن أبى فاختة أبو جهم كوفى كان ابن عيينه يغمزه و تركه يحى بن سعيد وعبد الرحمن لا يحدثان عنه • (٣)

وقال ابن حبان : كان يقلب الاسانيد حتى يجيئ فى روايته أشياء كأنها موضوعة • (٤)

روى له الترمذى فقط •

---

(١) انظر ترجمته فى مجروحين ١ : ١٩٦ ، ١٩٧ ، الكامل : ١٩٦/ أ / ١٩٧ / ب ، أسماء الضعفاء : ٤٢/ ب / ٤٣ / أ ، ميزان ١ : ٣٧٥ / ٣٧٦ ، تهذيب ٢ : ٣٦ / ٣٧ •

(٢) مجروحين ١ : ١٩٧ ، الكامل : ١٩٦/ ب ، ميزان ١ : ٣٧٥ ، تهذيب ٢ : ٣٦ •

(٣) الكامل : ١٩٦ / ب ، تهذيب ٢ : ٣٦ •

(٤) مجروحين ١ : ١٣٦ •

حرف الجيــــــم

١٩ـ د ت ن / جابر بن يزيد الجعفى . أبو يزيد ، ويقال : أبو عبد الله
كوفى ، أحد علماء الشيعة روى عن أبى الطفيل والشعبى و خلق.
وعنه شعبة و أبو عوانة وغيرهم .
اختلفت فيه أقوال الأئمة .

فوثقه وكيع : قال : ما شككتم فى شيئ ، فلا تشكوا ان جابــــرا الجعفى ثقة [١] وقوى أمره سفيان الثورى ، فقد روى ابن مهدى ووكيــــع قالا : سمعت سفيان يقول : ما رأيت أورع فى الحديث من جابــــــر الجعفى [٢] ، كما دافع عنه ، فقد روى الامام الشافعى قال : سمعـــــت سفيان الثورى قال لشعبة : فان تكلمت فى جابر الجعفى لا تكلمن فيك. [٣]

وكذلك شعبة قوى من أمره ، فقد روى ابن مهدى قال : سمعـــــت ابن علية يقول : شعبة يقول : أما جابر ومحمد بن اسحاق فصدوقين فـــــى الحديـــــث . [٤]

بل حكى عنه توثيقه ، قال ابن عدى : ثنا عبد الله بن محمد بـــــن مسلم ، ثنا الصغانى ، ثنا يحى بن أبى بكير ، ثنا شعبة عن جابــــــر ، سمعت مجاهدا يقول : ان الله عز وجل " لا يحب الفرحين " قال : الاشرين الـــــبطرين البذخين ، فقال له رجل : يا أبا بسطام ، جابـــــــر ، فقال : جابر ، كان جابر اذا قال ثنا وسمعت فهو من أوثق النـــــاس [٥]
وقال أبو داود عنه قال : لا تنظروا الى هؤلاء المجانين الذين يقعـــــون فى جابر ، هل جاءكم بأحد لم يلقه ؟ ؟ [٦] وغالب الائمة على ضعفه و تـــرك

---

(١) ميزان ١ : ٣٧٩.
(٢) الكامل : ٢٠١ / أ ، ميزان ١ : ٣٧٩.
(٣) الكامل : ٢٠١ / أ
(٤) الكامل : ٢٠١ / أ
(٥) الكامل : ٢٠٠ / ب .
(٦) ميزان ١ : ٣٨١.

حديثـــــه . [1]

وقد رماه بعضهم بالكذب وصرح بذلك . فممن كذبه الامام أبـــو حنيفة ، قال ابن عدى : ثنا الحسين بن عبد الله القطان ، ثنا أحمـــد ابن أبى الحوارى ، سمعت أبا يحى الحمانى يقول ، سمعت أبا حنيفـــة يقول : ما رأيت فيمن رأيت أفضل من عطاء ، ولا لقيت فيمن أكذب من جابـــر الجعفى ، ما أتيته قط بشئ من مرئياتى ، الا جاءنى فيه بحديث ، وزعـــم أن عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم لـــم يظهرها . [2]

وكذلك كذبه أيوب السختيانى :

وكذبه أيضا سعيد بن جبير .

قال العقيلى : حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور قال : حدثنـــا داود بن رشيد قال حدثنا ابن علية ، حدثنا أيوب قال ، قلت لسعيـــــد ابن جبير ان جابر بن يزيد يقول : كذا وكذا فقال : كذب جابر . [3]

وكذبه كذلك أحمد بن خداش ، قال الميمونى ، قلت لاحمـــــد بن خداش : أكان جابر يكذب قال : أى والله ، وذاك فى حديثه بين . [4]

قال ابن عدى : حدثنا أحمد بن على المدائنى ، ثنا ابو أميـــة محمد بن ابراهيم ، ثنا موسى بن اسماعيل ثنا سلام بن أبى مطيع قـــال ، قال لى جابر الجعفى : عندى خمسون ألف باب من العلم ، ما حدثـــت به أحدا ، قال : فأتيت أيوب فذكرت له ذلك فقال : أما الان فهـــو

---

(١) انظر كلام الائمة فيه فى كل من . الكامل : ١٩٨/ أ/ ٢٠١/ ب، مجروحين ١ : ٢٠٢/٢٠٣ ، ميزان ١ : ٣٧٩ / ٣٨٤ ، تهذيب ٢ : ٤٦/ ٥١ ، قبول الاخبار : ١٧٧ .

(٢) الكامل : ١٩٨/ أ ميزان ١ : ٣٨٠ .

(٣) الضعفاء للعقيلى ١ : ٦٨ ، تهذيب ٢ : ٤٩ .

(٤) تهذيب ٢ : ٤٩ .

كذاب [١] وفى رواية عندى خمسون ألف حديث لم أحدث منها بشىء [٢]
وكذبه أيضا : ليث بن أبى سليم :

قال ابن عدى : ثنا الحسين بن موسى ، ثنا أبو معمر ، قال : ثنا جرير عن ثعلبة قال : أردت جابر الجعفى فقال لى ليث بن أبى سليم : لا تأته فانه كذاب . [٣]

وزائدة أيضا .
فقد روى يحى بن أبى يعلى المحاربى عن زائدة قال : كان جابر الجعفى كذاب يؤمن بالرجعة . [٤]

وكذلك كذبه يحى بن معين : قال عباس الدورى : سمعت يحى يقول : لم يدع جابرا الجعفى ممن رآه الازائدة ، وكان جابر كذابا [٥] زاد ابن عدى : لا يكتب حديثه ولا كرامة ليس بشىء و كذبه السعدى أيضا (الجورجانى) .

قال ابن عدى : سمعت ابن حماد يقول ، قال السعدى : جابر بن يزيد كذاب . [٦]

وكذبه أيضا سفيان بن عيينه :
قال الحميدى عن سفيان ، سمعت رجلا سأل جابرا الجعفى عن قوله تعالى " فلن أبرح الارض حتى يأذن لى أبى او يحكم الله لى ..... الآية [٧] قال : لم يجىء تأويلها . قال سفيان : كذب . قلت : وماذا

---

(١) الكامل : ١٩٨ / أ ، ميزان ١ : ٣٨٠ ، الضعفاء للعقيلى ١ : ٦٨.
(٢) مجروحين ١ : ٢٠٢.
(٣) الكامل : ١٩٨ / أ ، ميزان ١ : ٣٨.
(٤) الكامل : ١٩٨ / ب ، التاريخ : ٢٤٠ ، ميزان ١ : ٢٨٠.
(٥) التاريخ : ٢٣٩ ، الكامل : ١٩٨ / ب ، ميزان ١ : ١٨.
(٦) الكامل : ١٩٩ / أ .
(٧) سورة يوسف آية رقم : ٨٠ .

أراد بهذا ؟ قال: الرافضة تقول ان عليا فى السماء لا يخرج مع من يخرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء ، أخرجوا مع فلان . قال جابر: هذا تأويل هذا ، لا تروعنه ، كان يؤمن بالرجعة ، كذب ، بل كانوا اخوة يوسف. [1]

قلت : يظهر ان تكذيب الائمة له قائم على أمور .

الامر الاول : قوله بالرجعة ، وزعمه أن عليا رضى الله عنه سيرجع الى الدنيا وأنه فى السحاب وتأويله الاية الكريمة على ذلك ، ونحو من ذلك ما قال الشافعى : سمعت سفيان بن عيينه يقول ، سمعت من جابر الجعفى كلا ما فبادرت خفت أن يقع علينا السقف ، قال سفيان : كان يؤمن بالرجعة . [2]

وقال ابو احمد الحاكم : يؤمن بالرجعة ، اتهم بالكذب. [3]

الامر الثانى — زعمه أن لديه نحو خمسين الف حديث عن آل البيت لم يطلع عليها أحدا ولذا كذبه أيوب السختيانى وجرير.

الامر الثالث : كذبه بعضهم لانه كان يشتم الصحابة . قال يحى بن يعلى ، سمعت زائدة يقول جابر الجعفى رافضى يشتم أصحاب النبى — صلى الله عليه وسلم . [4]

الامر الرابع : أنه كُذِّب لوضعه الحديث وكذبه على رسول الله — صلى الله عليه وسلم وعلى غيره وكلام الامام أبى حنيفة فيه ظاهر . وكذلك ما روى ، العقيلى قال : حدثنى الخضر بن داود قال : حدثنا أحمد بن هانى الاثرم قال : قيل لابى عبد الله ، حديث جابر كيف هو عندك ، نفس حديثه ؟

---

(١) ميزان ١ : ٣٨٠ / ٣٨١ .
(٢) تهذيب ٢ : ٤٩ .
(٣) تهذيب ٢ : ٥٠ .
(٤) تهذيب ٢ : ٤٩ .

قال : ليس له حكم يضطر اليه ، ويروى مسائل يقول : سألت ، وسألت ولعله قد سأل فقال أبو بكر الأحول أحمد بن الحكم لابى عبد الله ـ أى أحمد بن حنبل ـ كتبت هذا عن على بن بحر أنا وأنت عن محمد بن الحسن الواسطى عن مسعر قال : كنت عند جابر فجاء رسول أبى حنيفه فقال : ما تقول فى كذا وكذا فقال : سمعت القاسم بن محمد وفلانا وفلانا حتى عد سبعة يقولون : كذا وكذا ، فلما مضى الرسول قال: ان كانوا قالوا ؟ فقيل لابى عبد الله : بعد هذا ، ما تقول فيه ؟ فقال : ما كان هذا عندى بمرة ، هذا شديد ، واستعظمه .(١)

وهذه الامور الاربعة كل واحد منها مسوغ لرميه بالكذب فكيف بجميعها ، لا سيما الامر الا خير منها ، وهى ترجح قول من جرحه على قول من عدله ووثقه ، لان الجرح جاء مفسرا بأمر يسوغه والله أعلم ، أخرج له ابو داود والترمذى وابن ماجه ، أما أبو داود فروى له حديثا واحد قال : حدثنا الحسن بن عمرو ، عن عبد الله بن الوليد عن سفيان عن جابر يعنى الجعفى ـ قال : ثنا المغيرة بن شبيل الاحمسى ، عن قيس ابن أبى حازم ، عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، اذا قام الامام فى الركعتين ... الحديث . ثم تعقبه بقوله : قال ابو داود : وليس فى كتابى عن جابر الجعفى الا هذا الحديث .(٢)

٢٠ ـ ق / جبارة بن المغلس أبو محمد الحمانى :

كوفى ، روى عن محمد بن طلحة ، وأبى بكر النهشلى ، وقيس ابن الربيع ، وعنه أبو سعيد الاشج وغيره غالب الائمة على ضعفه وترك حديثه .

---

(١) الضعفاء للعقيلى ١ : ٦٩/٧٠ ، تهذيب ٢ : ٥٠/٥١ .

(٢) د . الصلاة . باب من نسى أن يتشهد وهو جالس . ١ : ٢٣٨ .

وقال مطين فيه : صدوق ، وفي رواية ثقة .[١] وكذلك قال فيه مسلمة بن قاسم : روى عنه من أهل بلدنا بقي بن مخلد ، وجبارة ثقة ان شاء الله .[٢]

وصرح جماعة من الائمة بكذبه منهم يحى بن معين : قال ابن أبي حاتم : نا حسين بن الحسن قال : سمعت يحى بن معين يقول : جبارة كذاب .[٣]

وكذلك ابن ابي حاتم الرازي : قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن جبارة فقال : هو على يدى عدل .[٤]

وكذلك ابن حبان : قال : كان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل أفسده يحى الحماني حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة لما شابهها من الاشياء المستفيضة عنه التي لا أصول لها فخرج بها عن حد التعديل الى الجرح .[٥]

قلت الظاهر أن جبارة هذا جرى الكذب على لسانه دون تعمد وادراك وكان ممن أدخل عليه الموضوعات . قال ابن أبي حاتم : كان أبو زرعة حدث عنه في أول أمره وكناه قال : حدثنا أبو محمد الحماني ، ثم ترك حديثه بعد ذلك فلم يقرأ علينا حديثه ، قلت : كتبت عنه ؟ ، قال : نعم ، قلت : تحدث عنه ؟ قال : لا ، قلت : ما حاله ؟ ، قال : كان يوضع له الحديث فيحدث به ، وما كان عندى ممن يتعمد الكذب .[٦]

---

(١) تهذيب ٢ : ٥٧ .
(٢) تهذيب ٢ : ٥٨ .
(٣) الجرح ١ / ١ : ٥٥٠ ، ميزان ١ : ٣٧٨ ، تهذيب ٢ : ٥٨ .
(٤) الجرح ١/١ : ٥٥٠ ، ميزان ١ : ٣٧٨ ، تهذيب ٢ : ٥٨ .
(٥) مجروحين ١ : ٢١٦ .
(٦) الجرح ١/١ : ٥٥٠ ، ميزان ١ : ٣٧٨ .

وقال ابن حبان : سمعت يعقوب بن اسحاق يقول ، سمعت صالح بن محمد يقول : سألت ابا نمير عن جبارة بن المغلس فقال : ثقة ، فقلت : انه حدثنا عن المبارك عن حميد عن أبى الورد عن أبيه قال : رأى النبى صلى الله عليه وسلم رجلا أحمر فقال : أنت أبو الورد ، قال ابن نمير : هذا منكر ، قال ، وقلت : حدثنا عن حماد بن زيد عن اسحاق بن سويد ، عن يحى بن يعمر عن ابن عمر أن رجلا نادى النبى ــ صلى الله عليه وسلم فقال : لبيك فقال : وهذا منكر ، ثم قال : حسبك ، ثم قال : أظن بعض جيرانه أفسد عليه كتبه ، فقلت له : تعنى يحى الحمانى ؟ فقال : لا أسمى (١) .

وقال ابن عدى : فى بعض حديثه مالا يتابعه أحد غير أنه كان لا يتعمد الكذب ، انما كانت غفلة فيه . (٢)

وقال نصر بن أحمد البغدادى : جبارة فى الاصل صدوق الا أن ابن الحمانى أفسد عليه كتبه . (٣)

أخرج له ابن ماجه فقط

٢١ ق / جعفر بن الزبير الشامى الدمشقى :

روى عن القاسم وسعيد بن المسيب ومسلم بن مشكح وغيرهم ، وعنه عيسى بن يونس ومروان بن معاوية و معتمر بن سليمان وغيرهم .

---

(١) مجروحين ١ : ٢١٦ ، تهذيب ٢ : ٥٨ ، لكن جاءت العبارة هكذا وقال صالح جزيرة : كان رجلا صالحا ، سألت ابن نمير عنه فقال : كان لئن يخر من السماء الى الارض أحب اليه من أن يكذب ، قلت له : كان أصحاب الحديث يتكلمون فيه ، فسألنى عما انكروا من حديثه ، فذكرت له خمسة أو ستة ، فانكرها ثم قال : لعله أفسد حديثه بعض جيرانه ، فقلت : لعله الحمانى ، قال : لا أسمى أحدا .

(٢) تهذيب ٢ : ٥٨ .

(٣) تهذيب ٢ : ٥٩ .

مجمع على ضعفه وترك حديثه .[1]

وصرح بعض الائمة بكذبه ، وممن قال بذلك شعبة :

قال ابن عدى : حدثنا ابن حماد ، ثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن أبى بزة ، ثنا عبد الملك بن ابراهيم الحدى الثقة المأمون ، قال : رأيت شعبة مغضبا مبادرا فقلت : مه يا أبا بسطام ، فأرانى طينة فى يد ، وقال : أستعدى على جعفر بن الزبير ، فانه يكذب على رسول الله — صلى الله عليه وسلم [2] وقال شعبه : أصدق الناس وأكذب الناس فى مسجد واحد يريد عمران بن حدير وجعفر بن الزبير[3] ، وكذبه أيضا عثمان بن الهيثم :

قال ابن عدى : سمعت عبد الملك يقول ، سمعت أبا حازم الرازى يقول ، سمعت عثمان بن الهيثم يقول : دخلت جامع البصرة واذا جعفر بن

---

(١) انظر اقوال الائمة فيه فى كل من مجروحين ١ : ٢٠٦ ، الكامل : ٢٠٨/ ب / ٢٠٩ /أ ، الجرح ، التاريخ الكبير ١/٢ : ١٩٢ ، الضعفاء : ٢٢٥ ، الضعفاء و المتروكون : ٢٨٧ ، اسماء الضعفاء : ٢٧ / ب / ٢٨ / أ ، ديوان الضعفاء : ٤٤ ، المغنى ١ : ١٣٢ ، ميزان ١ : ٤٠٦ / ٤٠٧ ، تهذيب ٢ : ٩٠/٩٢.

(٢) الكامل : ٢٠٨/ ب، ميزان ١ : ٤٠٧ ، تهذيب٢ : ٩١ ، الا أن العبارة فيهما : قال غندر رأيت شعبة راكبا على حمار، فقيل له : اين تريد يا أبا بسطام ؟ قال : اذهب فاستعدى على هذا — يعنى جعفر بن الزبير ، وضع على رسول الله — صلى الله عليه وسلم أربعمائة حديث كذب ا هـ .

(٣) مجروحين ١ : ٢٠٦ ، تهذيب ٢ : ٩١ ، لكن فى عبارته اختلاف قال ، وقال أحمد بن سعيد الدارمى عن يزيد بن هارون : كان جعفر بن الزبير وعمران بن حدير فى مسجد واحد مصلاهما ، وكان الزحام على جعفر بن الزبير ، وليس عند عمران أحد ، وكان شعبة يمر بهما فيقول : يا عجبا للناس ، اجتمعوا على أكذب الناس وتركوا أصدق الناس . قال : يزيد ، فما أتى عليه القليل حتى رأيت ذلك الزحام على عمران ، وتركوا جعفر ، وليس عنده أحد ا هـ.

الزبير قد اجتمع عليه الناس ، واذا عمران بن حدير قاعد وحده ، فقلت : يا عجبا ، أكذب الناس من قد اجتمع عليه الناس ، وأصدق الناس قاعد وحده .[(١)]

وقال النسائي : متروك الحديث .[(٢)]

وقال البخاري : عن القاسم هو متروك الحديث ، تركوه .[(٣)]

وقال ابن حبان : يروى عن القاسم مولى معاوية و غيره أشياء كأنها موضوعة ، وكان من غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيها بالوضع .[(٤)]

وقال الجوزجاني : نهذوا حديثه .[(٥)] وقال أبو حاتم : كان ذاهب الحديث ، لا أرى أن أحدث عنه و هو متروك الحديث ، تركوه .[(٦)]

وقال ابن عدي : ولجعفر أحاديث وعامتها مما لا يتابع عليه والضعف على حديثه بين[(٧)] .

روى له ابن ماجه حديثا واحدا قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا مروان بن معاوية عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مس الذكر فقال : انما هو حذية منك .[(٨)]

---

(١) الكامل : ٢٠٨/ب .
(٢) الضعفاء و المتروكون : ٢٨٧.
(٣) التاريخ الكبير ١/٢ : ١٩٢ ، الضعفاء : ٢٥٥.
(٤) مجروحين ١ : ٢٠٦.
(٥) تهذيب ٢ : ٩١.
(٦) تهذيب ٢ : ٩١.
(٧) تهذيب ٢ : ٩١ .
(٨) جه . الطهارة وسننها . الرخصة فى الوضوء من مس الذكر. حديث رقم ٤٨٤.

حـــرف الحــــاء

٢٢ ــ ٤ / الحارث بن عبد الله الهمدانى الاعور أبو زهير الكوفى :

روى عن على وعبد الله بن مسعود .

روى عنه عبد الله بن مرة و أبو اسحاق السبيعى ، والضحاك بـــن مزاحم وغيرهم .

مختلف فيـــه :

وثقه جماعة منهم : يحى بن معين :

قال ابن عدى : نا محمد بن على المروزى نا عثمان بن سعيـــــد الدارمى ، سألت يحى بن معين فقلت : أى شيء حال الحارث فى علـــى ، قال : ثقة ، قال ابن عدى : قال عثمان : ليس يتابع عليه .(1)

وقال أيضا : أنا ابن أبى بكر ، عن عباس ، عن يحى قال : الحـــارث لا عور قد سمع من ابن مسعود وهو الحارث بن عبد الله ، وليس به بأس (2) ، وقال ابن أبى خيثمة : قيل ليحى : يحتج بالحارث فقال : ما زال المحدثـــون يقبلون حديثه . (3) ، وقواه ابن سيرين :ــ

قال ابن عدى . نا محمد بن جعفر بن يزيد الطبرى . نا المغيـــرة نا يحى بن ابراهيم ، نا على بن حكيم ، نـا حفص عن أشعث عن ابـــن سيرين قال : أدركت الكوفة وهم يقدمون خمسة ، من بدأ بالحارث الاعـــور ثنى بعبيدة ، ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحارث ثم علقمة الثالث لا شك فيـــه ثم مسروق ثم شريح ، قال : وان قوما آخرهم شريح لقوم لهم شأن . (4)

وقال مرة بن خالد : أنبأنا محمد بن سيرين قال : كان من أصحاب ابن مسعود خمسة يؤخذ عنهم ، أدركت منهم أربعة ، وفاتنى الحـــارث ،

---

(1) الكامل : ٢٢٩ / أ ، ميزان ١ : ٤٣٥ ، تهذيب ٢ : ١٤٦ .
(2) الكامل : ٢٢٨ / أ ، تهذيب ٢ : ١٤٦ .
(3) تهذيب ١ : ١٤٧ .
(4) الكامل : ٢٢٩ / أ .

فلم أره ، وكان يفضل عليهم ، وكان أحسنهم ويختلف في هؤلاء الثلاثة أيهم أفضل ، علقمة ومسروق وعبيدة . (١)

وقوى أمره أبو بكر بن أبي داود . قال : كان الحارث الاعور أفقه الناس وأفرض الناس ، وأحسب الناس تعلم الفرائض من علي . (٢)

ووثقه أحمد بن صالح المصري . قال ابن شاهين قال أحمد بن صالح المصري : الحارث الاعور ثقة ، ما أحفظه وما أحسن ما روى عن علي ، وأثنى عليه ، قيل له : فقد قال الشعبي : كان يكذب قال : لم يكن يكذب في الحديث ، انما كان كذبه في رأيه . (٣)

وسائر الائمة على ضعف وعدم الاحتجاج بحديثه . (٤)

وصرح بعض النقاد بكذبه فمن كذبه الشعبي :

قال ابن أبي حاتم : نا أبو سعيد الاشج ، نا أبو اسامة ، حدثني مفضل بن مهلهل قال : حدثني مغيرة قال : سمعت الشعبي يقول : حدثني الحارث وأنا أشهد انه أحد الكاذبين . (٥)

واتهمه ابراهيم النخعي . فقد روى ابن أبي حاتم قال : نا أبي ، نا أحمد بن يونس ، نا زائدة عن منصور عن ابراهيم قال : اتهم الحارث الا...

---

(١) ميزان ١ : ٤٣٧ .

(٢) ميزان ١ : ٤٣٧ ، تهذيب ٢ : ١٤٦ .

(٣) تهذيب ١ : ١٤٧ .

(٤) انظر أقوال الائمة فيه في كل من الجرح ١/٢ : ٧٨/٧٩ ، مجروحين ١ : ٢١٦/٢١٧ ، الكامل : ٢٢٨/ ب/ ٢٢٩/ أ ، التاريخ الكبير ١/٢ : ٢٧٣ ، الضعفاء : ٢٥٦ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٨٧ ، أسماء الضعفاء : ٣١/ أ /٣١/ ب ، المغني ١/١٤١ ، ميزان ١ : ٤٣٥/٤٣٧ ، تهذيب ٢/١٤٥/١٤٧ .

(٥) الجرح ١/٢ : ٧٨ ، العلل ومعرفة الرجال ١ : ٥٥ ، ١٤٧ ، ١٧٢ ، مجروحين ١ : ٢١٦ ، الكامل ٢٢٨/ب .

الاعـــور[١] .

وكذبه كذلك أبو اسحاق السبيعى : قال ابن أبى حاتم ، نـــا أبو سعيد الاشج ، نا أبو معاوية ، عن محمد بن شيبه الضبى ، عن أبـــى اسحاق قال : زعم الحارث وكان كذوبا .[٢]

وكذبه أيضا : أبو خيثمة زهير بن حرب . قال ابن أبى حاتـــم . نا ابن أبى خثيمة فيما كتب الىّ قال ، سمعت أبى يقول : الحارث الاعـــور كـــذاب .[٣]

والسعدى أيضا : قال ابن عدى : سمعت ابن حماد يقـــول ، قال السعدى : عن ذى الحارث كذاب.[٤]

وكذلك على بن المدينى : قال الذهبى : وقال ابن المدينـى : كذاب، وقال الجوزجانى : سألت على بن المدينى عن عاصم والحارث فقال : مثلك يسأل عن ذا ؟ ، الحارث كذاب .[٥]

وجرير بن عبد الحميـــد :
قال الذهبى ، وقال جرير بن عبد الحميد : كان زيغا .[٦]

وقد أشار بعضهم الى سبب تكذيب المحدثين له ، بان ذلـــك متعلق برأيه ، لا بحديثه لانه كان ممن يغلو فى التشيع ، وكانت لــــه آراء خاصة فى على ، وهو قول ابن سعد وأحمد بن صالح المصرى والذهبى قال الدورى : سمعت يحى يقول : حدثنا جرير عن حمزة الزيات قـــال :

---

(١) الجرح ١/٢ : ٧٨ ، التاريخ الكبير ١/٢٦ : ٢٧٣ ، الضعفاء : ٢٥٦ ، تهذيب ٢ : ١٤٥ .
(٢) الجرح ١/٢ : ٧٨ ، الكامل : ٢٢٨/ ب ميزان ١ : ٤٣٦ .
(٣) الجرح ١ / ٢ : ٧٩ .
(٤) الكامل : ٢٨٨ / ب .
(٥) تهذيب ٢ : ١٤٥ .
(٦) ميزان ١ : ٤٣٥ ، تهذيب ٢ : ١٤٥ ، تنزيه الشريعة ١ : ٤٧ .

سمع مرة الهمدانى من الحارث الاعور شيئا فأنكره فقال له : أقعد حتى أخرج اليك ، فدخل مرة وأشتمل على سيفه ، وأحس الحارث الاعور بالشر فذهب .(١)

وقال ابن سعد : كان له قول سوء ، وهو ضعيف فى روايته .(٢)

وقد سبق آنفا توجيه أحمد بن صالح المصرى لتكذيب الشعبى له .

وقال ابن عبد البر لما حكى عن ابراهيم أنه كذب الشعبى : أظن الشعبى عوقب بقوله : الحارث كذاب ، ولم يبن من الحارث كذبه ، وانما نقم عليه افراطه فى حب على (٣) .

ولذا قال الذهبى : وحديث الحارث فى السنن الاربعة . والنسائى مع تعنته فى الرجال فقد احتج به وقوى أمره ، والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه فى الابواب ، فهذا الشعبى يكذبه ثم يروى عنه ، والظاهر أنه كان يكذب فى لهجته وحكاياته ، وأما فى الحديث النبوى فلا ، وكان من أوعية العلم .(٤)

وذهب آخرون الى أن كذبه ، انما هو لادعائه السماع من على مالم يسمع ، فقد ذكروا انه لم يسمع من على الا اربعة أحاديث ، وما عدا ذلك أخذ من كتاب ، فادعى فيه السماع ، فلذا كذب ، واليه ذهب أبو نعيم ، وأبو بكر ابن عياش ، وعلى بن الجنيد .

قال ابن حبان : سمعت محمد بن اسحاق الثقفى يقول ، سمعت محمد بن عثمان بن كرامة يقول ، سمعت ابا نعيم يقول : سمع الحارث من على عليه السلام أربعة أحاديث .(٥)

---

(١) مجروحين ١ : ٢١٦/ ٢١٧
(٢) الطبقات الكبرى ٦ : ١١٦ ، تهذيب ٢ : ١٤٧ .
(٣) تهذيب ٢ : ١٤٧ .
(٤) ميزان ١ : ٤٣٧ .
(٥) مجروحين ٢ : ٢١٧ .

وقال ابن أبى حاتم أنا ابن أبى خيثمة فيما كتب الى ثنا أبى قال، قال أبو بكر بن عياش : لم يكن الحارث بأرضاهم ، كان غيره أرضى منه ، كانوا يقولون : انه صاحب كتب .[١]

وقال على بن الجنيد الرازى : الحارث عن على ، أخذ الاحاديث من كتاب.[٢]

وذهب قوم الى أنه كان يكذب على على فى الحديث .

فقد روى أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال : لم يكن الحارث يصدق عن على فى الحديث .[٣]

أخرج له أصحاب السنن الاربعة ، الا أن النسائى أخرج له حديثا واحدا فى المجتبى مقرونا بابن ميسرة ، وأخرج له حديثا واحدا متابعة فى عمل اليوم والليلة .[٤]

٢٣ــ ق/ الحارث بن عمران الجعفرى المدنى :

يروى عن هشام بن عروة ، وحنظلة بن أبى سفيان .

وعنه أحمد بن سليمان وعلى بن حرب .

مجمع على ضعفه و ترك حديثه .[٥]

---

(١) الجرح ١/٢ : ٧٨ .

(٢) الضعفاء لابن الجوزى : ٣١/أ

(٣) ميزان ١ : ٤٣٥ .

(٤) تهذيب ٢ : ١٤٧ .

(٥) انظر كلام الائمة فيه فى كل من المجروحين ١ : ٢٢٠ ، الكامل : ٢٣٢/أ ، الضعفاء لابن الجوزى ٣١/ب ، ميزان ١ : ٤٣٩ ، المغنى ١ : ١٤٢ ، الخلاصة : ٦٨ ، تهذيب ٢ : ١٥٢ .

ورماه ابن حبان فقال : كان يضع الحديث على الثقات . روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم قال : تخيروا لنطفكم و انكحوا الاكفاء و أنكحوا اليهم . (١)

قلت : أخرج له ابن ماجه حديثا واحدا قال : ثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا الحارث بن عمران الجندى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم " تخيروا لنطفكم ، وانكحوا الاكفاء وأنكحوا اليهم . (٢)

٢٤ / ق حبيب بن أبى حبيب ــ رزيق ــ كاتب مالك ابو محمد المصرى

من أهل خراسان : يروى عن مالك وزمعة .
مجمع على ضعفه و ترك حديثه .
وصرح جماعة من النقاد بكذبه ووضعه الحديث . منهم الامام أحمد .

قال ابن أبى حاتم : أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب الى قال : سمعت أبى ذكر حبيبا الذى كان يقرأ لهم على مالك ابن أنس فقال : ليس بثقة ، قدم علينا رجل أحسبه قال من أهل خراسان كتب عن حبيب كتابا عن ابن أخى ابن شهاب الزهرى عن عمه عن سالم والقاسم فا ذا هى أحاديث ابن لهيعة عن خالد بن أبى عمران عن القاسم وسالم ، فقال أبى : أحالها على ابن أخى ابن شهاب عن عمه قال أبى : كان حبيب يحيل الحديث ويكذب ، ولم يكن أبى يوثقه ولا يرضاه واثنى عليه شرا او سوءا . (٣)

وكذبه كذلك أبو حاتم الرازى .

---

(١) مجروحين ١ : ٢٢٠ .
(٢) جه . النكاح . باب الاكفاء . حديث رقم : ١٩٦٧ .
(٣) الجرح ١/٢ : ١٠٠ ، تهذيب ٢ : ١٨١ .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حبيب بن رزيق كاتب مالك فقال: متروك الحديث روى عن ابن أخي الزهري أحاديث موضوعة .(١)

وكذبه أيضا علي بن المديني : قال محمد بن سهل بن عسكر : كتبنا عنه عشرين حديثا ، وعرضناها على ابن المديني فقال : هذا كله كذب .(٢)

والنسائي أيضا : قال ابن عدي : وقال النسائي فيما أخبرني محمد ابن العباس عنه قال : حبيب كاتب مالك متروك الحديث ، وحبيب هذا أحاديث كلها موضوعة عن مالك وعن غيره .(٣)

وابن عدي :

قال ابن عدي بعد أن روى له أحاديث عن مالك : وأكثر حديث حبيب عن مالك ، الأحاديث التي وضعها عليه ، فاستغنيت بمقدار ما ذكرته من رواياته عن مالك ليستدل بمقدار القليل على الكثير ، وهذه الاحاديث التي ذكرت عن مالك مع غيرها من رواياته عنه كلها موضوعة .(٤) ثم قال بعد أن أورد له أحاديث يرويها عن شبل : وهذه الاحاديث التي ذكرتها عن حبيب عن شبل عن مشايخ شبل كلها موضوعة على شبل ، وشبل عزيز المسند (٥) ثم قال : وعامة حديث حبيب موضوع المتن مقلوب الاسناد ولا يحتشم حبيب في وضع الحديث على الثقات ، وامره بين في الكذابين ، وانما ذكرت طرفا منه ليستدل به على ما سواه .(٦)

وكذبه أيضا ابن حبان قال : كان يورق بالمدينة على الشيوخ ، ويروي عن الثقات الموضوعات كان يدخل عليهم ما ليس من حديثهم فكل من سمع

---

(١) الجرح ١/٢ : ١٠٠ ، ميزان ١ : ٤٥٢ ، تهذيب ٢ : ١٨١ .
(٢) تهذيب ٢ : ١٨٢ .
(٣) الكامل : ٢٨٦/ ب ، تهذيب ٢ : ١٨٢ .
(٤) الكامل : ٢٨٧ / أ .
(٥) الكامل : ٢٨٧ / أ .
(٦) الكامل : ٢٨٧/ ب ، تهذيب ٢ : ١٨١ .

يعرضه فسماعه ليس بشيء . (١)

وكذبه أبو داود : قال الذهبي : وقال أبو داود : كان من أكذب الناس . (٢)

وقال ابن حجر : قال أبو داود : كان حبيب يضع الحديث .
وقال ابو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث . (٣)

أخرج له ابن ماجه حديثا واحدا ، قال : حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي ، ثنا حبيب بن أبي حبيب أبو محمد كاتب مالك بن أنس ثنا عبد الله بن عامر الاسلمي ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان النبي ــ صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع العربان . (٤)

٢٥ / ت ق / الحسن بن عمارة ابو محمد مولى بجيلة
روى عن ابن أبي مليكه ، وعمرو بن مرة و الحكم بن عتيبة . وغيرهم .
وعنه السفيانان و يحي القطان وشبابه ، وعبد الرزاق وغيرهم .
متفق على ضعفه ، وغالب الائمة على أنه متروك . (٥)

وصرح جمع بكذبه منهم شعبه بن الحجاج .
قال شعبة : روى الحسن بن عمارة عن الحكم عن يحي الحراني سمع أحاديث فلقيت الحكم فسألته عنها فقال : ما حدثت بحديث منها ،

---

(١) مجروحين ١ : ٢٦٠ .
(٢) ميزان ١ : ٤٥٢ .
(٣) تهذيب ٢ : ١٨٢ .
(٤) جه . التجارات . باب بيع العربان حديث رقم ٢١٩٣
(٥) قلت ممن حكم بانه متروك ، أحمد وأبو حاتم الرازي ، والنسائي ، والفلاس ، ومسلم بن الحجاج ويعقوب بن شيبه ، وعلي بن الجنيد ، والدارقطني . انظر أسماء الضعفاء ٣٦ / أ .

وقال أيضا : أفادني الحسن بن عمارة عن الحكم قال أحمد : أحسبه قال : سبعين حديثا فلم يكن لها أصل .(١)

وقال ابن عدى : حدثنا محمد بن جعفر الطبرى ، نا محمد بن يونس ، نا أبو الربيع الزهرانى ، حدثنى وهب بن جرير قال : كنت على بابنا فمرنى شعبه على حمار فقال : يا أبا العباس قل لابيك يخرج الى فدخلت على أبى فقلت : شعبة بالباب ، فقال : ما جاء به ؟ فخرج اليه فقال : يا أبا النضر لا تحدثنى عن الحسن بن عمارة بشىء فانه جاء عن الحكم بن عتيبه بأحاديث ليس منها بشىء وقد وضعها .(٢)

وقال شعبة : من أراد أن ينظر الى أكذب الناس فلينظر الى الحسن بن عمارة .(٣)

وممن كذبه يحى بن معين :
قال ابن عدى : نا ابن أبى عصمه ، نا احمد بن أبى يحيى ، سمعت يحى بن معين يقول : أبو محمد الكتامى الحسن بن عمارة يكذب .(٤)

وكذلك أحمد بن حنبل : قال ابن عدى : نا عبد الوهاب عن أبى عصمة نا أبو طالب أحمد بن حميد سمعت أحمد بن حنبل يقول : الحسن بن عمارة متروك الحديث ، قلت : كان له هوى ؟ قال : لا ولكن كان منكر الحديث ، أحاديثه موضوعة ، ولا يكتب حديثه .(٥)

وكذلك السعدى . قال ابن عدى : سمعت أبن حماد يقول قال السعدى : الحسن بن عمارة ساقط .(٦)

---

(١) الكامل : ٢٤٢/ ب ، ميزان ١ : ٥١٤ .
(٢) الكامل : ٢٤٢/ب .
(٣) الكامل : ٢٤٣/ أ .
(٤) الكامل ٢٤٣/ أ .
(٥) الكامل ٢٤٣/ أ ، الجرح ١/٢ : ٢٨ .
(٦) الكامل ٢٤٣/ أ ، ميزان ١ : ٥١٤ .

وابن المديني أيضا قال : ما أحتاج الى شعبة فيه ، أمره أبين من ذلك ، قيل : أكان يغلط ؟ قال : ايش يغلط ، وذهب الى أنه كان يضع .[١]

وسفيان بن عيينه : قال ابن عدى : قال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أخبرني أبى عن عبد الله عن ابن عيينه قال : كنت اذا سمعت الحسن بن عمارة يروى عن الزهرى ، جعلت أصبعى فى أذنى[٢] ، وكذلك الحميدى ، قال ابن أبى حاتم : سمعت أبى يقول : دمر على الحسن ابن عمارة[٣] .

والظاهر أن شعبة انما بنى حكم فى تكذيبه على عدة أحاديث رواها الحسن بن عمارة عن الحكم على خلاف ما سمع شعبة من الحكم يستبعد ان يكون الحسن بن عمارة وهم فيها ، وكان يرى أنه كذب فيها على الحكم .

قال ابن عدى : نا محمد بن جعفر السميدى ، نا محمد بن عبد الله المخزومى ، نا أبو داود الطيالسى ، قال ، قال شعبة : الا تعجبون من جرير بن حازم هذا المجنون ، أتانى هو وحماد بن زيد فكلمانى أن أكف عن ذكر الحسن بن عمارة ، أنا أكف عن ذكره ؟ لا والله لا أكف عن ذكره ، أنا والله سألت الحكم عن قتلى بدر هل غسلوا ، هل صلى عليهم ؟ قال : ما غسلوا ولا صلى عليهم ، قال ، قلت : ممن سمعته : بلغنى عن الحسن .

وهذا الحسن بن عمارة يحدث عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس ان النبى ـ صلى الله عليه وسلم غسلهم وصلى عليهم .

---

(١) ميزان ١ : ٥١٤ .
(٢) الكامل : ٢٤٢/ أ ، الجرح ١/٢ : ٢٨ .
(٣) الجرح ١/٢ : ٢٨ .

وقال : أنا والله سألت الحكم عن الصدقة تجعل فى صنف واحد مما سمى الله عز وجل فقال : لا بأس به ، قلت : ممن سمعت قال : كان ابراهيم يقوله ، وهذا الحسن بن عمارة يحدث عن الحكم عن يحى بن الجزار عن على ، والحكم عن مجاهد عن ابن عباس فيه .

قال : وقلت للحكم : ولد الزنا حر هو أو عبد ؟ ، قال : : حر قلت : من قال ؟ قال : عن على ، قلت : من أخبرك عن على قال : يروى عن الحسن البصرى عن على . قال - يعنى - وهو الحسن بن عمارة يروى عن الحكم عن يحى الجزار عن على . (١)

وحكى ابن أبى حاتم القصة بشكل آخر قال : نا محمد بن يحى أنا محمود بن غيلان نا أبو داود قال ، قال لى شعبة ائت جرير بن حازم فقل له : لا ترو عن الحسن بن عمارة فانه يكذب ، قلت : وأى شىء ذلك ؟ قال : سألت الحكم بن عتيبة عن أحاديث فلم يكن عنده فيها حديث ، فاذا الحسن بن عمارة قد حكى عن الحكم فى بعض ذلك عن يحى بن الجزار عن على وبعضا عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

وقال ابن أبى حاتم : أنا ابن أبى خثيمة فيما كتب الى قال : نا ابن ابى رزمة ، نا عبدان عن أبيه عن شعبة قال ، روى الحسن بن عمارة عن الحكم ، عن يحى بن الجزار عن على ، سبعة أحاديث فلقيت أراه الحكم ، فسألته عنها فقال : ما حدثت بشىء منها .

كل هذه الاخبار تشير الى شعبة انما كذبه لوضعه على الحكم مالم يحدث به أو يقله - حيث ان الحكم أنكر أن يكون حدث الحسن بن عمارة ، وأن شعبة سأل الحكم عن تلك الاحاديث فلم يكن عنده منها شىء ، وأن شعبة سأل الحكم عن أشياء فأجاب بخلاف ما روى الحسن بن عمارة عن الحكم ، وهذه أمور يثبت بها الوضع ، كما سبق بيانه .

فقد أوضح ابن حبان أن سبب تكذيب شعبة له انما كان من أجل تدليسه وتسويته الحديث واسقاط الضعفاء و جعل الحديث عن الثقات وهذا فيه إلصاق الموضوعات بالثقات و هو نوع من أنواع الوضع والكذب .

---

(١) الجرح ١/٢ : ٢٧/٢٨ .

قال ابن حبان : كان بينه الحسن بن عمارة أنه كان يدلس عن الثقات مما وضع عليهم الضعفاء كان يسمع من موسى بن مطير وأبى العطوف ، وأبان ابن أبى عياش وأضرابهم ، ثم يسقط أسماءهم ويرويها عن مشايخهم الثقات ، فلما رأى شعبة تلك الاحاديث الموضوعة التى يرويها عن أقوام ثقات أنكرها عليه وأطلق عليه الجرح ، ولم يعلم أن بينه وبينهم هؤلاء الكذابين فكان الحسن بن عمارة هو الجانى على نفسه بتدليسه عن هؤلاء واسقاطهم من الاخبار حتى ألزق الموضوعات به ، وأرجو أن الله عز وجل يرفع لشعبة فى الجنان درجات لا يبلغها غيره الا من عمل عمله يذب الكذب عن أخبر الله عز وجل انه لا ينطق عن الهوى آن هو الا وحى يوحى ـ صلى الله عليه وسلم ، (١)

قلت والذى يظهر لى والله أعلم أن الحسن بن عمارة انما رمى بالكذب من قبل الائمة ، لروايته المناكير ، وقلبه الاسانيد ، ووضعه على الثقات والله أعلم ،

روى له الترمذى وابن ماجه ،

٢٦ ـ خ ، س ، ق / الحسن بن مدرك بن بشير السدوسى أبو على الحافظ البصرى الطحان ،

روى عن يحى بن حماد ، ومحبوب بن الحسن ، وعبد العزيز الاويسى :

وعنه البخارى ، والنسائى ، وابن ماجه وغيرهم ،

غالب الائمة على توثيقه ، وصدق حديثه ، قال أحمد بن الحسين الصوفى : كان ثقة ، وقال النسائى : لا بأس به وقال ابن عدى : كان من حفاظ أهل البصرة ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان : كتبنا عنه ، (٢)

---

(١) مجروحين ١ : ٢٢٥ / ٢٢٦ ،
(٢) الجرح ١/٢ : ٣٨/٣٩ ،

وانفرد أبو داود بتكذيبه ، فقد روى أبو عبيد الاجرى عن أبى داود قال : كذاب كان يأخذ أحاديث فهد بن عوف فيقلبها [١] على يحى بن حماد [٢] ، وقد فسر مراد أبى داود بأن الحسن بن مدرك كان يلقن يحى بن حماد أحاديث فهد بن عوف [٣] .

وقد عتب ابن حجر على أبى داود فى تكذيبه ، ودفع عن الحسن ابن مدرك تهمة الكذب قال : ان كان مستند أبى داود فى تكذيبه هذا الفعل فهو لا يوجب كذبا ، لان يحى بن حماد وفهد بن عوف جميعا من أصحاب أبى عوانه ، فاذا سأل الطالب شيخة عن حديث رفيقه ليعرف ان كان من جملة مسموعة فحدثه به أو لا ، فكيف يكون بذلك كذابا - وقد كتب عنه أبو زرعة وأبو حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحا ، وهما ما هما فى النقد ، وقد أخرج عنه البخارى أحاديث يسيرة من رواية يحى بن حماد ، مع أنه شاركه فى الحمل عن يحى بن حماد وغيره من شيوخه . [٤]

ويتلخص رواية حجر رحمة الله فى مسائل ثلاثة :

١ - ان ما صنعه الحسن بن مدرك لا يعتبر تلقينا ، وانما هو مجرد سؤال ليحى بن حماد الغرض منه استكشاف حديثه والوقوف على الفرق بين رواياته وبين روايات قرينه فهد بن عوف .

٢ - ان الحسن بن مدرك ثقة ، لم يتكلم فيه أحد بجرح ، بل الغالب على قبول حديثه ويكفيه أن الامامين أبا حاتم و أبا زرعة الرازيين كتبا عنه ، وهما من هما .

---

(١) هكذا فى الميزان ، وفى تهذيب يلقيها .
(٢) انظر توثيق الائمة له فى ميزان ١ : ٥٢٢/٥٢٣ ، تهذيب ٢ : ٢٢١ / ٢٢٢ هدى السارى : ٣٩٧ ، الجرح ١/٢ : ٣٨/٣٩ .
(٣) انظر هامش ديوان الضعفاء : ٦١ ، وهامش المغنى ١ /١٦٧ .
(٤) هدى السارى : ٢٩٧ .

٣ ـ ان الامام البخاري ، روى حديث يحي بن حماد نازلا من طريق الحسن بن مدرك ، علما بانه شارك يحي بن حماد في كثير من شيوخه ، فنزوله في الرواية مشعر بتوثيق الحسن .

قلت : لا يختلف في أن فعل الحسن في أحاديث فهد بن عوف مع يحي بن حماد هو ما يعرف لدى المحدثين بالتلقين ، وذلك بأن يقول الطالب للشيخ مثلا : أحدثك فلان عن فلان كذا ، أو نحو ذلك ، لكن يلاحظ أنه ليس كل التلقين كذب ، بل ان منه ما ليس بكذب ، ويعتبر طريقة من طرق القراءة على الشيخ ، ويشترط فيه شرطان :
الاول : أن يكون المقروء من حديث الشيخ .
ثانيا : أن يكون الشيخ عارفا لما يقرأ عليه ضابطا لحديثه حافظا له لم يعرف التلقين ، ويحي بن حماد كان كذلك ، وفهد بن عوف كان قرينا ليحي ، فهما شريكان في الاخذ عن المشايخ ، والغالب أن أحاديث فهد بن عوف يرويها يحي بن حماد ، وأن الحسن بن مدرك كانت عنده أحاديث فهد بن عوف ، ولم تكن عنده أحاديث يحي بن حماد ، ولذا قرأها عليه ، فظن أبو داود أن الحسن كان يلقنها يحي بن حماد ، وهي ليست من حديثه ، فحكم عليه بالكذب لذلك والله أعلم .

٢٧ ـ س / الحسين بن الحسن الاشقر الكوفي :
شيعي غال ، روى عن شريك ، وزهير وابن حي ، وابن عيينه .
وعنه أحمد بن عبده الضبي وأحمد بن حنبل وابن معين والفلاس وابن سعد وغيرهم .

الغالب على ضعفه وترك حديثه (١) ، وأما ابن معين في روايته ابن الجنيد فقوى من أمره قال ابن الجنيد : سمعت ابن معين ذكر الاشقر

---

(١) انظر أقوال الائمة فيه فيما يلي : التاريخ الكبير ١/٢ : ٢٨٥ ، اسماء الضعفاء : ٣٨ / أ ميزان ١ : ٥٣١/٥٣٢ ، تهذيب ٢ : ٢٣٥/٢٣٧

فقال : كان من الشيعة الغالية ، قلت : فكيف حديثه ؟ قال : لا بأس به ، قلت : صدوق ؟ ، قال : نعم كتبت عنه .(١)

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : مات سنة ثمان و مائتين .(٢)

وصرح بكذبه جمع .

منهم أبو معمر الهذلى ، قال الازدى : ضعيف ، وسمعت أبا يعلى يقول : سمعت أبا معمر الهذلى يقول : حسين الاشقر كذاب .(٣)

والامام البخارى : قال : حسين بن حسن أبو عبد الله ، سمع زهير بن معاوية ويعقوب القمى ، فيه نظر .(٤)

وابن عدى : قال : جماعة من الضعفاء يحيلون بالروايات على حسين الاشقر ، على أن فى حديثه بعض ما فيه ، وذكر له مناكير قال فى أحدها ـ والبلاء عندى من الاشقر .(٥)

والظاهر أنه رمى بالكذب لسببين :

أولا : شدة غلوه فى التشيع و شتمة الصحابة رضى الله عنهم وروايته أحاديث فى معايبهم . فقد قال الجوزجانى : غال من الشتامين للخيرة .(٦)

---

(١) تهذيب ٢ : ٢٣٧ .
(٢) ميزان ١ : ٥٣١ ، تهذيب ٢ : ٢٣٦ .
(٣) اسماء الضعفاء : ٣٨ / أ ، تهذيب ٢ : ٢٣٧ ، ميزان ١ : ٥٣١ .
(٤) التاريخ الكبير ١/٢ : ٣٨٥ ، ميزان ١ : ٥٣١ ، تهذيب ٢ : ٢٣٥
(٥) ميزان ١ : ٥٣١ ، تهذيب ٢ : ٢٣٧ .
(٦) تهذيب ٢ : ٢٣٦ .

وقال أحمد بن محمد بن هانى المروزى : قلت لابى عبد الله يعنى ـ أحمد بن حنبل : تحدث عن حسين الاشقر قال : لم يكن عندى ممن يكذب ، وذكر عنه التشيع فقال له العباس بن عبد العظيم : انه يحدث فى أبى بكر وعمر ، وقلت أنا : يا أبا عبد الله ، انه صنف بابا فى معائبهما فقال : ليس هذا بأهل أن يحدث عنه . وقال له العباس : انه روى عن ابن عيينه عن ابن طاوس عن أبيه عن حجر المدرى قال ، قال لى على : انك ستعرض على سبى فسبنى ، وتعرض على البراءة منى فلا تتبرأ منى ، فاستعظمه أحمد وأنكره ، وقال : أى العباس ونسبه الى طاوس أخبرنى أربعة من الصحابة ان النبى ـ صلى الله عليه وسلم قال لعلى : اللهم وآل من والاه ، وعاد من عاداه ، فانكره جدا ، وكأنه لم يشك أن هذين كذب . (١)

ثانيا : انه وضع أحاديث فى فضائل آل البيت ، منها : على باب حطة ، من دخل منه كان مؤمنا ، ومن خرج منه كان كافرا .

ومنها ، اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة ، فتمر ومعها سبعون من الحور العين كالبرق اللامع . (٢)

أخرج له النسائى حديثا فى الصوم .

٢٨ ـ ق / الحسين بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان ـ ابن أبى السرى العسقلانى :

أخو محمد بن أبى السرى العسقلانى .

روى عن وكيع وضمرة بن ربيعة وخلف بن تميم .

وعنه ابن ماجه وابن سعد والحسين بن اسحاق التسترى وغيرهم .

متفق على ضعفه ، وشذ ابن حبان فذكره فى الثقات وقال : يخطىء ويغرب . (٣)

---

(١) تهذيب ٢ : ٢٣٦ .
(٢) ميزان ١ : ٥٣٢ .
(٣) تهذيب ٢ : ٣٦٦ ، ميزان ١ : ٥٣٦ .

وصرح يكذبه أخوه محمد : قال جعفر بن محمد القلانسي ، سمعت محمد بن أبي السري يقول : لا تكتبوا عن أخي فانه كذاب .[1]

وكذلك أبو عروبه الحراني ، قال : هو خال أمي ، وهو كذاب .
أخرج له ابن ماجه فقط .

٢٩ ـ ت / حصين بن عمر أبو عمر الاحمسي : كوفي :
روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، والاعمش وأبي الزبير .
وعنه الحسن بن أيوب الخثعمي وعبد الله بن عبد الله بن الاسود ، وعثمان بن زفر وغيرهم .

اختلف فيه قول العجلي ، فقد روى عنه توثيقه ، ونقل أبو العرب عنه أنه ضعيف .[2] وسائر الائمة على ضعفه وترك حديثه .[3]

وبعضهم يصرح بكذبه ، منهم الامام احمد .
قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ، قال لي دلويه ـ يعني زياد بن أيوب : نهاني أحمد بن حنبل ان أحدث عن حصين بن عمر ، قال : انه كان يكذب .[4]

والامام البخاري :
قال : كوفي ، منكر الحديث .[5]

---

(١) ميزان ١ : ٥٣٦ ، تهذيب ٢ : ٣٦٦ .
(٢) تهذيب ٢ : ٣٨٥/٣٨٦ .
(٣) انظر كلام الائمة فيه في كل من الجرح ١/٢ : ١٩٤ ، مجروحين : ١/٢٦٨ ، التاريخ الكبير ١/٢ : ١٠ ، الضعفاء : ٢٥٧ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٨٨ أسماء الضعفاء : ٤٠ / أ ، ميزان ١ : ٥٥٣ ، ديوان الضعفاء : ٦٦ ، المغني ١ : ١٧٧ ، الخلاصة : ٨٦ ، تهذيب ٢ : ٣٨٥ / ٣٨٦ .
(٤) الجرح ١/٢ : ٢٩٤ .
(٥) التاريخ الكبير ١/٢ : ١٠ ، الضعفاء : ٢٥٧ .

ويعقوب بن شيبه : قال: ضعيف الحديث جدا ، ومنهم من تجاوز به الضعف الى الكذب . (١)

وابن خراش : قال: كذاب . (٢)

روى له الترمذي حديثا واحداً .

٢٨ ــ ت ق / حفص بن سليمان الاسدي القارى أبو عمر البزاز :

ويقال له حفص بن أبي داود ، ويقال له : حفيص ، صاحب القراءة وابن امرأة عاصم .

روى عن شيخه عاصم في القراءة وكان ثبتا فيها ، واهيا في الحديث، لأنه كان لا يتقن الحديث ، ويتقن القراءة ويجودها ، وروى ايضا عن قيس بن مسلم وعلقمة بن مرثد ، ومحارب بن دثار ، وغيرهم وعنه لوين وعلي ابن حجر وجماعة .

مختلف فيه .

قال وكيع : كان ثقة . (٣)

واختلف فيه قول أحمد : ففي رواية حنبل بن اسحاق عنه قال : ما به بأس ، وفي رواية أبي علي ابن الصواف عن عبد الله عن أبيه قال : صالح (٤) ، وفي رواية عبد الله من طريق ابن أبي حاتم عنه ، عن أبيه قال : متروك الحديث . (٥)

---

(١) اسماء الضعفاء : ٤٠ / أ ، تهذيب ٢ : ٣٨٥ .
(٢) تهذيب ٢ / ٣٨٦ .
(٣) ميزان ١ : ٥٥٩ .
(٤) ميزان ١ : ٥٥٨ ، تهذيب ٢ : ٤٠٠ .
(٥) الجرح ١/٢ : ١٧٣ ، الكامل : ٢٧٦ / أ .

وغالب الائمة على ضعفه وترك حديثه .[١]

وصرح جماعة بكذبه ، قال ابن خراش: كذاب متروك يضع الحديث.[٢]

وروى الساجي ، نا أحمد بن محمد البغدادي قال : سمعت يحيى بن معين يقول : كان حفص بن سليمان وأبو بكر بن عياش من أعلم الناس بقراءة عاصم ، وكان حفص أقرأ من أبي بكر ، وكان أبو بكر صدوقا وكان حفص كذابا .[٣]

وروى ابن الجنيد نا البخاري قال : حفص بن سليمان أبو عمر الاسدي، وهو حفص بن أبي داود ، أراه القاري عن عاصم وعلقمة بن مرثد ، سكتوا عنه .[٤]

وقال البخاري أيضا : حفص بن سليمان الاسدي أبو عمر ، عن علقمة بن مرثد : تركوه .[٥]

وقال ابن عدي : سمعت ابن حماد يقول ، قال السعدي : حفص بن سليمان أبو عمر الاسدي : قد فرغ منه منذ دهر .[٦]

وقال النسائي : متروك الحديث .[٧]

وقال ابن عدي : عامة حديثه عمن روى عنهم غير محفوظ .[٨]

---

(١) انظر كلام الائمة فيه في كل من مجروحين ١ : ٢٥٠/٢٥١ ، الجرح ١/٢ : ١٧٣ ، ١٧٤ التاريخ الكبير ١/٢ : ٣٦٣ ، الضعفاء : ٢٥٧ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٨٨ ، اسماء الضعفاء ٤٠ / ب، ديوان الضعفاء : ٦٧ ، المغني ١ : ١٧٩ ، الكامل : ٢٧٦/ أ / ٢٧٧/ ب، الضعفاء للعقيلي : ٩٨ ، الخلاصة : ٨٧ ، تهذيب ٢ : ٤٠٠ / ٤٠٢ .

(٢) ميزان ١ : ٥٥٨ ، تهذيب ٢ : ٤٠١ ، أسماء الضعفاء : ٤٠ / ب

(٣) الكامل : ٢٧٦ / ب ، تهذيب ٢ : ٤٠١ .

(٤) الكامل : ٢٧٦/ ب.

(٥) التاريخ الكبير ١/٢ : ٣٦٣ ، الضعفاء : ٢٥٧ ، ميزان ١ : ٥٥٨ ، تهذيب ٢ : ٤٠١ .

(٦) الكامل : ٢٧٦ / ب، تهذيب ٢ : ٤٠١ .

(٧) الضعفاء : ٢٨٨ ، الكامل : ٢٧٦ / ب ، ميزان ١ : ٥٥٨ ، تهذيب ٢ : ٤٠١ .

(٨) الكامل : ٢٧٧ / ب، ميزان ١ : ٥٥٨ ، تهذيب ٢ : ٤٠١ .

وقال الساجى : يحدث عن سماك وغيره أحاديث بواطيل[1] وقال : حفص ممن ذهب حديثه .[2]

وقال ابو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث .[3]

وقال ابن حبان : كان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل.[4]

وقال ابن مهدى : والله ما تحل الرواية عنه ـ حكاه ابن الجوزى فى الموضوعات عن ابن مهدى .[5]

قلت : ويظهر أن تكذيب الائمة له انما هو لادعائه سماع أحاديث لم يسمعها ورواية احاديث لم يتحملها ، لانه كان يستعير الكتب وينسخها ويرويها من غير سماع .

قال ابن أبى حاتم ، حدثنى أبى قال ، قال أحمد بن حنبل قال يحيى بن سعيد ، أخبرنى شعبة قال : أخذ منى حفص بن سليمان كتابا فلم يرده ، وكان يأخذ كتب الناس فينسخها[6] .

وقال ابن حبان : كان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع .[7]

---

(١) تهذيب ٢ : ٤٠١ .
(٢) تهذيب ٢ : ٤٠١/٤٠٢ .
(٣) تهذيب ٢ : ٤٠١ .
(٤) مجروحين ١ : ٢٥٠ .
(٥) تهذيب ٢ : ٤٠١ .
(٦) الجرح ١/٢ : ١٧٣ ، ميزان ١ : ٥٥٨ ، تهذيب ٢ : ٤٠١ ، الكامل: ٢٧٦/ أ / ٢٧٦/ ب .
(٧) مجروحين ١ : ٢٥٠ ، ميزان ١ : ٥٥٨ .

أخرج له الترمذى وابن ماجه .

٢١ ت / الحكم بن ظهير الفزارى الكوفى : ـ أبو محمد بن أبى ليلى :

وقال بعضهم الحكم بن أبى خالد .

روى عن السدى وأبى الزناد موج بن على الكوفى ، وعاصم بن أبى النجود . وغيرهم .

وعنه الثورى ـ وهو أكبر منه ـ وابنه ابراهيم بن الحكم و أبو معمر القطيعى وغيرهم مجمع على ضعفه و ترك حديثه . (١)

وصرحت طائفة من النقاد بكذبه .

قال ابن حبان : كان يشتم أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ، ويروى عن الثقات الاشياء الموضوعة . (٢)

وقال صالح جزرة : كان يضع الحديث .

وقال يحى بن معين : كذاب رواه ابن عدى . (٣)

وقال البخارى : تركوه ، منكر الحديث . (٤)

وقال النسائى : متروك الحديث . (٥)

---

(١) انظر ترجمته فى المجروحين ١ : ٢٤٥/٢٤٦ ، الجرح ٢/١ : ١١٨/ ١١٩ ، التاريخ الكبير ٢/١ : ٣٤٥ ، أسماء الضعفاء : ٢٥٦ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٨٨ ، الضعفاء للعقيلى ١ : ٩٤ اسماء الضعفاء : ٤٢/أ ، ميزان ١ : ٥٧١ / ٥٧٢ ، تهذيب٢ : ٤٢٧ / ٤٢٨ .

(٢) مجروحين ١ : ٢٤٥ .

(٣) تهذيب ٢ : ٤٢٨ .

(٤) التاريخ الكبير ٢/١ : ٣٤٥ .

(٥) الضعفاء : ٢٨٨ .

وقال الجوزجاني : ساقط عليه وأعاجيب حديثه وهو صاحب حديث نجوم يوسف.

وقال ابن عدي : عامة أحاديثه غير محفوظة . (١)

قلت : سبب تكذيب الائمة ظاهر في شتمه الصحابة رضوان الله عليهم ، وتفرده بأحاديث لا تصح عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم . (٢)

روى له الترمذي حديثا واحدا .

٣٢ ـ ق / الحكم بن عبد الله بن خطاف أبو سلمة العاملي :

أبو سلمة العاملي الشامي الازدي ، ويقال : الاردني ، وقيل اسمه عبد الله بن سعد وهو بكنيته أشهر

روى عن عبادة بن نسي والزهري ، وأنيسة بنت الحسين وغيرهم . وعنه الثوري وشيبان و عبد الله بن عبد الجبار الخبائري والوليد بن مسلم وجماعة .

مجمع على ضعفه وترك حديثه . (٣)

وصرح قوم بكذبه منهم : أبو حاتم الرازي :

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : كذاب متروك الحديث

---

(١) تهذيب ٢ : ٤٢٨.

(٢) أورد له العقيلي ثلاثة احاديث الاول حديث بستاني اليهودي وهو حديث اسماء النجوم ويوسف. والحديث الثاني : اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما . والحديث الثالث : اذا رأيتم فلانا على المنبر فاقتلوه . قال العقيلي معقبا : وله عن عاصم مناكير ، ولا تصح هذه المتون عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم . اهـ الضعفاء ١ : ٩٤.

(٣) انظر ترجمته في كل من أسماء الضعفاء : ٤٢/ ب: ميزان ١ : ٥٧٢ ، تهذيب ١٢ : ١١٨/ ١١٩ ، المغني ١ : ١٨٣ ، ديوان الضعفاء : ٦٩ تنزيه الشريعة ١ : ٥٤ الجرح ٢/ ٤ : ٣٨٣/ ٣٨٤.

والحديث الذى رواه باطل .[١]

والدارقطنى :

قال : الحكم بن عبد الله بن خطاف كان يضع الحديث ، روى عن الزهرى عن ابن المسيب نسخة خمسين حديثا أو أكثر منكرة لا أصل لها .[٢]

وأبومسهر : قال ابن حجر : وكذبه أبو مسهر .[٣]

قالت : روى له ابن ماجه فقط .

٣٣ ــ ت / حمزة بن أبى حمزة الجعفى :

روى عن عمرو بن دينار وأبى الزبير وابن أبى مليكة وغيرهم .

وعنه حمزة الزيات ، وبكر بن مضر ، وشبابة بن سوار وجماعة .

متفق على تركه ، وضعف حديثه .[٤]

وصرح بعض أئمة الحديث بكذبه ووضعه الحديث . منهم ، الامام أحمد :

قال محمد بن عوف عن أحمد بن حنبل : مطروح الحديث .[٥]

والبخارى :

وقال البخارى : منكر الحديث .[٦]

---

(١) الجرح ٢/ ٤ : ٣٨٣ / ٣٨٤ ، تهذيب ١٢ : ١١٩ ، ميزان ١ : ٥٧٢ ، اسماء الضعفاء : ٤٢/ ب .

(٢) ميزان ١ : ٥٧٢ ، تهذيب ١٢ : ١١٩ .

(٣) تهذيب ١٢ : ١١٩ .

(٤) انظر ترجمته فى : مجروحين ١ : ٢٦٧/ ٢٦٨ ، الكامل : ٢٧٥/ أ / ٢٧٦/ أ تهذيب ٣ : ٢٨/ ٢٩ ، ميزان ١ : ٦٠٦/ ٦٠٧ .

(٥) تهذيب ٣ : ٢٩ .

(٦) التاريخ الكبير ١/ ٢ : ٥٣ ، ميزان ١ : ٦٠٦ ، الكامل : ٢٧٥/ أ .

وقال النسائي : متروك الحديث . [1]

وابن عدى :

وقال ابن عدى : يضع الحديث ، وعامة ما يرويه مناكير موضوعة ، البلاء منه [2]

والحاكم : قال : يروى أحاديث موضوعة . [3]

وابن حبان : قال : ينفرد عن الثقات بالاشياء الموضوعات كأنه كان المتعمد لها ، لا تحل الرواية عنه . [4]

قلت : روى له الترمذى حديثا واحداً.

---

(١) الكامل : ٢٧٥/ أ ، تهذيب٣ : ٢٩.

(٢) الكامل : ٢٧٥/ أ / ٢٧٦ / أ ، تهذيب ٣ : ٢٩.

(٣) تهذيب ٣ : ٢٩.

(٤) مجروحين ١ : ٢٦٧ ، تهذيب٣ : ٢٩ .

حرف الخـــاء

٤٣ـ ت ق / خارجة بن مصعب الضبعى أبو الحجاج السرخسى الخراسانى :
روى عن زيد بن المسلم ، وسهيل بن أبى صالح ، وأبى حازم سلمة بن دينار وغيرهم .

وعنه الثورى ومات قبله ـ وأبو داود الطيالسى ، وعلى بن الحسن ابن شفيق وجماعة متفق على ضعفه وترك حديثه لا سيما ما دلسه عن غيـاث بن ابراهيم . (١)

ورماه بعضهم بالكذب منهم .
ابن نمير ، قال عباس الدورى عنه : كذاب. (٢)

وابو معمر الهذلى : قال الحسين بن محمد القبانى : قال لى أبـو معمر الهذلى : أتدرى لم ترك حديث خارجة ، فقال : لمكان رأيه ، قال : لا ، ولكن كان أصحاب الرأى عمدوا الى مسائل لأبى حنيفة فجعلوا لهـا أسانيد عن يزيد بن أبى زياد عن مجاهد ، عن ابن عباس ، فوضعوهـا فى كتبه فكان يحدث بها . (٣)

والبخارى : قال : تركه ابن المبارك و وكيع . (٤)

والنسائى : قال : متروك الاحاديث . (٥)

---

(١) انظر ترجمته فى مجروحين ١ : ٢٨٢/٢٨٣ ، الجرح ١/٢ : ٣٧٥/ ٣٧٦ ، التاريخ الكبير ١/٢ : ٢٠٥ ، الضعفاء : ٢٥٩ ، الضعفاء والمتروكون ٢٨٩ ، اسماء الضعفاء : ٥٠ / أ ديوان الضعفـاء : ٧٨ ، المغنى ١ : ٢٠١ ، ميزان ١ : ٦٢٥/٦٢٦ ، تهذيـب ٣ : ٧٦/ ٧٨ ، الخلاصة : ٩٩ .

(٢) تهذيب ٣ : ٧٧ ، ميزان ١ : ٦٢٥ ، الا انه نسب القول فيه الى ابـن معين وهو خطأ أوقعه فيه ان الراوى هو عباس الدورى . وهذا القـول عن يحى ليس فى التاريخ ، بل قال فيه يحى : ليس بثقة ، وليس بشـىء انظر التاريخ القسم المرتب : ١٠٩ .

(٣) تهذيب ٣ : ٧٧ .

(٤) التاريخ الكبير ١/٢ : ٢٠٥ ، الضعفاء : ٢٥٩ ، تهذيب ٣ : ٧٧ ، ميزان ٦٢٥/١ .

(٥) الضعفاء : ٢٨٩ ، ميزان ١ : ٦٢٥ ، تهذيب ٣ : ٧٧ .

قلت وغالب الائمة على ان الكذب جرى على لسانه دون تعمد أو قصد ، وانما كان ذلك من قبيل الخطأ والوهم ، وأن بعض الرواة أدخل فى حديثه ما ليس منه فرواه . وقول ابى معمر الهذلى يشير الى ذلك ، و كذلك قول أبى داود ، خارجة أودع كتبه عند غياث بن ابراهيم فأفسدها عليه . (١)

وقول ابن حبان : كان يدلس عن غياث وغيره ، ويروى مالم يسمع منهم مما وضعوه على الثقات ـ عن الثقات الذين رآهم ، فمن هنا وقع فى حديثه الموضوعات عن الاثبات لا يجوز الاحتجاج بخبره . (٢)

وقول ابن المبارك أيضا : رأيت منه سهولة فى أشياء فلم آمن أن يكون أخذه للحديث على ذلك . (٣)

روى له الترمذى وابن ماجه .

٣٥ ـ د . ق / خالد بن عمرو القرشى الأموى السعيدى :
من ولد سعيد بن العاص ، وابن عم عبد العزيز بن أبان .
متفق على ضعفه و ترك حديثه .
وذهب جماعة الى أنه يكذب ويضع الاحاديث . (٤)

قال صالح بن محمد البغدادى ـ جزرة ـ يضع الحديث . (٥)

---

(١) تهذيب ٣ : ٧٨ .
(٢) مجروحين ١ : ٢٨٣ ، تهذيب ٣ : ٧٨ .
(٣) تهذيب ٣ : ٧٨ .
(٤) انظر ترجمته فى مجروحين ١ : ٢٧٦ ، الجرح ٢/١ : ٣٤٣/٣٤٤ ، التاريخ الكبير ١/٢ : ١٦٤ الضعفاء : ٢٥٩ ، الضعفاء والمتروكون ٢٨٩ ، اسماء الضعفاء : ٤٨ / ب ، ديوان الضعفاء : ٨٢ المغنى ١ : ٢٠٥ ، ميزان ١ : ٦٣٥/٦٣٦ ، تهذيب ٣ : ١٠٩/١١٠ ، الخلاصة : ١٠٢ .
(٥) ميزان ١ : ٦٣٥ ، تهذيب ٣ : ١٠٩ .

وأورد له ابن عدى أحاديث مناكير من روايته عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب ثم قال : وهذه الاحاديث كلها باطلة ، وعندى أنه وضعها على الليث ، ونسخة الليث عن يزيد عندنا من رواية يحى ابن بكير ، وقتيبه ، ويزيد بن موهب ، وزغبة ، ما فيها شيء من هذا — زاد ابن حجر : وله غير ما ذكرت ، وعامتها أوكلها موضوعة وهو بيّن الامر من الضعفاء . (١)

وقال الحسين بن حيان عن يحى : كان كذابا ، يكذب . (٢)

وقال البخارى : منكر الحديث . (٣)

وقال ابن حيان : كان ممن ينفرد عن الثقات بالموضوعات ، لا يحل الاحتجاج بخبره (٤) .

وقال ابن أبى حاتم : نا أحمد بن سنان قال : بعثت الى أحمد بن حنبل رقعة أسأله عن حديث رواه خالد بن عمرو القرشى فوقع فيها : نظرنا فى هذا الحديث فلم نجد له أصلا ، وهذا الشيخ منكر الحديث .

وقال : أنا عبد الله بن احمد بن حنبل فيما كتب الى قال : سألت أبى عن خالد بن عمرو القرشى فقال : ليس بثقة ، و هو ابن عم عبد العزيز بن أبان ، يروى أحاديث بواطيل . (٥)

روى له أبو داود وابن ماجه .

---

(١) ميزان ١ : ٦٣٦ ، تهذيب ٣ : ١٠٩ / ١١٠ .
(٢) تهذيب ٣ : ١٠٩ .
(٣) التاريخ الكبير ١/٢ : ١٦٤ ، الضعفاء : ٢٥٩ .
(٤) مجروحين ١ : ٢٧٦ ، تهذيب ٣ : ١٠٩ .
(٥) الجرح ٢/١ : ٣٤٤ .

٣٦ ـ ق/ خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك الدمشقى :

روى عن ابيه ، وأبى روق الهمدانى وجماعة .

وعنه الوليد بن مسلم ، وابن المبارك ، والهيثم بن خارجة و غيرهم .

مختلف فيه :

وثقه أحمد بن صالح العجلى ، وأبو زرعة الدمشقى (١) وقال أبوزرعة الرازى : لا بأس به حدث عنه ابن المبارك. (٢)

وسائر الائمة على ضعفه وترك حديثه . (٣)

بل جاء تكذيبه عن ابن معين .

قال ابن أبى الحوارى ، سمعت ابن معين يقول : بالعراق كتاب ينبغى أن يدفن ، تفسير الكلبى عن أبى صالح ، وبالشام كتاب ينبغى أن يدفن ، كتاب الديات لخالد بن يزيد بن أبى مالك ، لم يرض أن يكذب على أبيه حتى كذب على الصحابة ، قال ابن ابى الحوارى: سمعت هذا الكتاب من خالد ثم أعطيته للعطار ، فاعطى للناس فيه حوايج . (٤)

وقد ذهب ابن حيان الى أن خالداً هذا ما كان يتعمد الكذب ويقصده ، وانما أوقعه فى الكذب كثرة خطئه ، قال : كان صدوقا فى الرواية ، ولكنه كان يخطىء كثيرا ، وفى حديثه مناكير لا يعجبنى الاحتجاج بخبره اذا انفرد عن أبيه . (٥)

---

(١) ميزان ١ : ٦٤٥ ، تهذيب٣ : ١٣٧ .

(٢) الجرح ١ : ٢٧٨ .

(٣) انظر ترجمته فى المجروحين ١ : ٢٧٨/٢٧٧ ، الجرح ٢ ١/ ١ : ٣٥٩ . الضعفاء للنسائى : ٢٨٩ ، أسماء الضعفاء : ٤٩/ب/٥٠/أ الضعفاء للذهبى : ٨٤ ، المغنى ١ : ٢٠٧ ، ميزان ١ : ٦٤٥ ، تهذيب٣ : ١٣٨/١٣٦ ، خلاصة : ١٠٣ .

(٤) ميزان ١ : ٦٤٥ ، تهذيب٣ : ١٣٧/١٣٦ .

(٥) مجروحين ١ : ٢٧٨ .

أخرج له ابن ماجه فقط ثلاثة أحاديث . (١)

٣٧ ـ ق / الخليل بن زكريا الشيباني ويقال العبدي البصري :

روى عن عوف الاعرابي وابن جريج وهشام بن حسان وغيرهم .

وعنه عبد العزيز بن أبان وأبو جعفر أحمد بن الهيثم البزار ، والحارث بن ابي اسأمة و غيرهم مختلف فيه .

وثقه جعفر الصائغ . قال : أبو بكر الشافعي سمعت جعفر الصائغ يقول ، سمعت الخليل يقول ، وكان ثقة مأمونا . (٢)

وسائر الائمة على أنه ضعيف متروك . (٣)

وكذبه القاسم المطرز ، قال : حدثنا جعفر الصائغ قال : ثنا الخليل ابن زكريا ، قال القاسم وهو والله كذاب . (٤)

وقال العقيلي : يحدث بالبواطيل من الثقات . (٥)

وقال ابن عدي بعد أن أورد له أحاديث : وهذه الاحاديث مناكير كلها من جهة الاسناد والمتن جميعا ، ولم أر لمن تقدم فيه قولا ، وقد تكلموا فيمن كان خيرا منه بدرجات ، لان عامة أحاديثه مناكير ، وقال أيضا : عامة حديثه لم يتابعه عليها أحد . (٦)

---

(١) الاول في الطهارة وسننها . باب الوضوء مما غيرت النار حديث رقم ٤٨٧
والثاني في الصدقات باب الفرض حديث رقم ٢٤٣١ .
والثالث في الزهد باب صفة الجنة حديث رقم ٤٣٣٧ .

(٢) تهذيب ٣ : ١٦٦ ، الضعفاء للعقيلي ١ : ١٢٢ .

(٣) انظر ترجمته في اسماء الضعفاء : ٥٠ / ب ، الضعفاء للعقيلي ١ : ١٢٢ ، الضعفاء للذهبي : ٨٩ ، المغني ١ : ٢١٤ ، ميزان ١ : ٦٦٧ ، الخلاصة : ١٠٧ ، تهذيب ٣ : ١٦٦ / ١٦٧ ، تنزيه الشريعة : ١ : ٥٨ .

(٤) تهذيب ٣ : ١٦٦ .

(٥) الضعفاء ١ : ١٢٢ .

(٦) تهذيب ٣ : ١٦٦ .

أخرج له ابن ماجه حديثا واحدا قال : حدثنا محمد بن عقيل ، حدثنا الخليل بن زكريا ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن أبى بكرة قال – قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم " لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول . (١)

---

(١) جه . الطهارة . باب لا يقبل الله صلاة بغير طهور . حديث رقم : ٢٧٤
قال ابن حجر قد توبع عليه ا هـ تهذيب ٣ : ١٦٦ .

حـــرف الـــدال

٣٨ ـ ت ق / داود بن الزبرقان الرقاشي أبو عمرو البصري نزيل بغداد :

روى عن اسماعيل بن أبي خالد وأيوب، واسماعيل بن مسلم . وغيرهم .

وعنه سعيد بن أبي عروبة ، وشعبة بن الحجاج ، وبقية بن الوليد

وجمع مختلف فيه . قوى أمره الامام أحمد . قال ابن حبان : ثنا محمد بن محمود النسائي ، سمعت علي بن سعيد بن جرير يقول ، سمعت أحمد بن حنبل يقول: داود بن الزبرقان لا أتهمه في الحديث .(١) وقال البخاري مقارب الحديث .(٢)

وسائر الائمة على ضعفه ورد حديثه .(٣)

وصرح الجوزجاني بكذبه فقال كذاب .(٤)

قلت : يظهر أن من كذبه أو حكم يترك حديثه فانما ذلك لكثرة خطئه وروايته المناكير دون تعمد أو قصد ، ولذا قال ابن حبان وكان داود بن الزبرقان شيخا صالحا يحفظ الحديث ويذاكر به و لكنه كان يهم في المذاكرة ، ويغلط في الرواية اذا حدث من حفظه ويأتي عن الثقات ماليس من أحاديثهم فلما نظر يحي الى تلك الاحاديث أنكرها واطلق عليه الجرح بها وأما أحمد ابن حنبل فانه علم ما قلنا انه لم يكن بالتعمد في شيء بعد ذلك فلا يستحق الانسان الجرح بالخطأ يخطىء ، أو الوهم يهم مالا يفحش ذلك حتى يكون ذلك الغالب على أمره ، فاذا كان كذلك استحق الترك وداود بن الزبرقان عندى صدوق فيما وافق الثقات الا أنه لا يحتج به اذا انفرد .(٥)

أخرج له الترمذي وابن ماجه .

---

(١) مجروحين ١ : ٢٨٧ .

(٢) ميزان ٢ : ٧ .

(٣) انظر ترجمته في مجروحين ١ : ٢٧٨ ، الجرح ٢/١ : ٤١٢ / ٤١٣ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٨٩ اسماء الضعفاء : ٥٢ / أ ، ديوان الضعفاء : ٩٢ ، المغني ١ : ٢١٧ ، ميزان ٢ : ٧ / ٨ ، تهذيب ٣ : ١٨٥ / ١٨٦ ، خلاصة ١٠٩ .

(٤) ميزان ٢ : ٧ تهذيب ٣ : ١٨٥ .

(٥) مجروحين ١ : ٢٨٧ .

٣٩ ق/ داود بن المحبر بن قحذم أبو سليمان البصرى الطائى ويقال الثقفى:
روى عن شعبة وهمام والحمادين وجماعة ٠
وعنه الفضل بن سهل الاعرج وأبو أمية الطرسوسى ، والحسين بن عيسى وغيرهم ٠

صاحب كتاب العقل ٠ قال الذهبى : ليته لم يصنفه ٠ [١]

مختلف فيه ٠

روى عن ابن معين وأبى داود توثيقه ٠

قال الدورى ، سمعت يحى يقول : داود بن محبر ، ليس بكذاب ، قال يحى ٠ وقد كتبت عن أبيه المحبر بن قحذم و كان داود ثقة ، ولكنه جفا الحديث ، ثم حدث ٠ [٢]

وقال الدورى عن يحى أيضا : مازال معروفا بالحديث ، يكتب الحديث ، وترك الحديث ثم ذهب فصحب قوما من المعتزلة فأفسدوه ، وهو ثقة ، وهو ثقة ٠ [٣]

وقال أبو داود : ثقة شبه الضعيف ، بلغنى عن يحى فيه كلام أنه يوثقه ٠ [٤]

وسائر الائمة من المحدثين والنقاد ٠ على انه ضعيف وقال بعضهم متروك [٥] وصرح البعض بكذبه ٠

---

(١) ميزان ٢ : ٢٠٠ ٠
(٢) التاريخ : ٧٨٥ وهكذا جاءت فيه الرواية وفى التهذيب : ولكنه جفا الحديث وكان يتنسك اهـ تهذيب ٣ : ١٩٩ : ٢٠٠ ، وفى اسماء الضعفاء : لكنه ترك الحديث وتنسك فلما كبر حدث فصحف وأخطأ اهـ ٣٥/أ ٠
(٣) تهذيب ٣ : ١٩٩ ٠
(٤) تهذيب ٣ : ٢٠٠ ٠
(٥) انظر ترجمته فى مجروحين ١ : ٢٨٦/٢٨٧ ، الجرح ٢/١ : ٤٢٤ ، التاريخ الكبير ٢/١ : ٢٤٤ ، الضعفاء : ٢٥٩ ، أسماء الضعفاء ٥٣/أ ، ديوان الضعفاء : ٩٤ ، المغنى ١ : ٢٢٠ ، ميزان ٢ : ٢٠ تهذيب ٣ : ١٩٩/٢٠١ ، الخلاصة : ١١٠/١١١ تنزية الشريعة ١ : ٥٩

وحكى ابن حبان عن أحمد بن حنبل تكذيبه . قال : كان يضع الحديث على الثقات ويروى عن المجاهيل المقلوبات ، كان احمد بن حنبل رحمه الله يقول : هو كذاب . (١)

وقال عبد الله بن أحمد : سألت ابى عن داود بن المحبر فضحك وقال : شبه لا شيء ، كان لا يدرى أى شيء الحديث (٢) وقال البخارى منكر الحديث شبه لا شيء . (٣)

وقال على بن المدينى : داود بن المحبر ذهب حديثه (٤) وقال صالح جزره : صاحب مناكير ، يكذب (٥)

وقال أبو حاتم الرازى : داود بن المحبر غير ثقة ، ذاهب الحديث منكر الحديث . (٦)

وروى عبد الغنى بن سعيد عن الدار قطنى قال : كتاب العقل وضعه ميسرة بن عبد ربه ثم سرقه منه داود بن المحبر فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة . وسرقه منه عبد العزيز بن أبى رجاء ، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزى . (٧)

وقال ابن حجر : أسقطه أبو خثيمة . (٨)

---

(١) مجروحين ١ : ٢٨٦ .
(٢) الجرح ٢ / ١ : ٤٢٤ .
(٣) الضعفاء : ٢٥٩ ، التاريخ الكبير ١ / ٢ : ٢٤٤ ، لكن قوله : شبه لا شيء حكاه عن أحمد .
(٤) الجرح ٢ / ١ : ٤٢٤ .
(٥) تهذيب ٣ : ٢٠٠ .
(٦) الجرح ٢ / ١ : ٤٢٤ .
(٧) ميزان ٢ : ٢٠ ، تهذيب ٣ : ٢٠٠ .
(٨) تهذيب ٣ : ٢٠٠ / ٢٠١ .

وقال الحاكم : حدث ببغداد عن جماعة من الثقات بأحاديث موضوعة ، حدثونا عن الحارث بن أبى أسامه عنه بكتاب العقل ، وأكثر ما أودع ذلك الكتاب من الحديث الموضوع على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ، كذبه أحمد بن حنبل . (١)

وقال النقاش : حدث بكتاب العقل وأكثره موضوع . (٢)

وقال الدارقطنى : داود بن محبر يضع بصرى ، كان ببغداد ، متروك . (٣)

وقال أيضا : داود بن محبر ، عن ايوب بن خوط ، متروك يضع الحديث . (٤)

وقال ابن عدى : وعن داود كتاب قد صنفه فى فضل العقل وفيه أخبار كلها أو عامتها غير محفوظات ، وله أحاديث صالحة غير كتاب العقل ، ويشبه أن تكون صورته ما ذكره يحى بن معين أنه كان يخطئ و يصحف الكثير وفى الاصل أنه صدوق . (٥)

قلت مراد ابن عدى : أنه جرى الكذب على لسانه دون تعمد أو قصد .

ويؤيد ذلك قول ابن حجر : روى له ابن ماجه حديثه عن الربيع بن صحيح عن يزيد الرقاشى عن أنس فى فضل قزوين ، و هو منكر يقال : انه أدخل عليه . (٦)

---

(١) تهذيب ٣ : ٢٠٠/٢٠١ .

(٢) تهذيب ٣ : ٢٠١ .

(٣) الضعفاء والمتروكون للدارقطنى : ١٦/ أ .

(٤) من تكلم فيه الدارقطنى : ٤٨ / ب .

(٥) تهذيب ٣ : ٢٠٠ .

(٦) تهذيب ٣ : ٢٠٠ .

لكن كلام الدارقطني يخالف ذلك اذ يرى أنه كان ممن يتعمد الوضع٠
روى له ابن ماجه حديثا واحدا ٠ (١)

قال الذهبي : فلقد شان ابن ماجه سننه بادخاله هذا الحديث الموضوع فيها ٠ (٢)

وقد سبق الكلام عليه في الباب السابق٠

---

(١) جه ٠ الجهاد باب ذكر الديلم و فضل قزوين حديث رقم ٢٧٨٠٠
(٢) ميزان ٢ : ٢٠٠

حـــرف الــــــراء

٤٠ ــ ت / روح بن أسلم الباهلى أبو حاتم البصرى :

روى عن أبى طلحة الراسبى ، ووهيب بن خالد وهمام بن يحـى ، وغيرهـم •

وعنه أبو خثيمة ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمى ، وأبو جعفـر المسندى وآخرون •

غالب الائمة على أنه ضعيف ، لين الحديث • (١)

وذهب البزار الى توثيقه • قال : حدثنا محمد بن معمر ثنـــا روح بن أسلم ومات قديما سنة مائتين وهو ثقة • (٢) وكذلك وثقه ابن حيان • (٣)

وصرح بكذبه عفان • قال ابن أبى حاتم : ثنا أبى ثنا ابن أبـــى الثلج قال ، سمعت عفان يقول : روح بن أسلم كذاب • (٤)

روى له الترمذى فقط •

---

(١) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٢/١ : ٣١٠ ، الضعفاء : ٢٦٠ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٩٢ الجرح ١/٢ : ٤٩٩ ، أسماء الضعفاء ٥٦/ ب ، ديوان الضعفاء : ١٠٤ ، المغنى ١ : ٢٣٣ ، ميزان ٢ : ٥٧ ، تهذيب ٣ : ٢٩١/٢٩٢ ، الخلاصة : ١١٨ •

(٢) تهذيب ٣ : ٢٩٢ •

(٣) ميزان ٢/٥٧ ، المغنى ٢٣٣/١ ، خلاصة : ١١٨ •

(٤) الجرح ١/٢ : ٤٩٩ ، أسماء الضعفاء ٥٦ / ب ميزان ٢ : ٥٧ ، تهذيب ٣ : ٢٩١ •

حـــرف الـــزاى

٤١ ـ ت / زياد بن المنذر الهمدانى ويقال الثقفى ويقال النهدى أبو الجارود الاعمى الكوفى :

اليه تنسب الجاروديه .

روى عن عطية العوفى وداود بن أبى عوف والاصبغ بن نباته وآخرين .

وعنه مروان بن معاويه ويونس بن بكير وعلى بن هاشم بن البريد وغيرهم .

مجمع على ضعفه وترك حديثه .[1] قال ابن عبد البر : اتفقوا على أنه ضعيف الحديث ، منكر ، ونسبه بعضهم الى الكذب .[2]

وممن صرح بكذبه يحى بن معين ، قال الدورى : سمعت يحى يقول : زياد بن المنذر أبو الجارود كذاب يحدث عنه الفزارى بحديث أبى جعفر أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم امر عليا أن يثلم الحيطان .[3]

وروى معاوية بن صالح عن ابن معين قال : كذاب عدو الله ليس يسوى فلسا .[4]

وقال الاجرى عن أبى داود : كذاب ، سمعت يحى يقوله[5]

والنسائى : قال : متروك .[6]

والبخارى : قال : يتكلمون فيه .[7]

---

(١) انظر ترجمته فى . مجروحين ١ : ٣٠٤/٣٠٥ ، الجرح ٢/١ : ٥٤٦ ، التاريخ الكبير ١/٢ : ٢٧١ الضعفاء والمتروكون : ٢٩٣ ، أسماء الضعفاء : ٦١/أ ، ديوان الضعفاء : ١١٢ ، المغنى ١ : ٢٤٤ ، ميزان ٢ : ٩٣/٩٤ ، تهذيب٣ : ٣٨٦/٣٨٧ .

(٢) تهذيب٣ : ٣٨٧ .

(٣) التاريخ : ٢٩٦ ، وانظر القسم المرتب : ١٣٩/١٤٠ ، قبول الاخبار ٢٠٩ ، ميزان ٢ : ٩٤ .

(٤) ميزان ٢ : ٩٤ ، دون قوله : ليس يسوى فلسا ، تهذيب ٣ : ٣٨٦ .

(٥) تهذيب ٣ : ٣٨٦ .

(٦) الضعفاء : ٢٩٣ ، ميزان ٢ : ٩٣ ، تهذيب٣ : ٣٩٦

(٧) التاريخ الكبير ١/٢ : ٢٧١ ، ميزان ٢ : ٩٣ ، تهذيب٣ : ٣٩٦ .

وقال ابن حبان : كان رافضيا يضع الحديث فى مثالب أصحاب النبى — صلى الله عليه وسلم ، ويروى فى فضائل أهل البيت أشياء مالها أصول ، لا تحل كتبة حديثه .(١)

وقال يحى بن يحى النيسابورى : يضع الحديث ، حكاه الحاكم فى التاريخ .(٢)

وقال ابن عدى : عامة أحاديثه غير محفوظة ، وعامة ما يرويه فى فضائل أهل البيت ، وهو من المعدودين من أهل الكوفة الغالين ، وأحاديثه عمن يروى عنه فيها نظر.(٣)

أخرج له الترمذى حديثا واحدا .

---

(١) المجروحين ١ : ٣٠٤/٣٠٥ ، ميزان ٢ : ٩٣ ، تهذيب ٣ : ٣٩٦

(٢) تهذيب٣ : ٣٩٧ .

(٣) تهذيب٣ : ٣٩٦ .

حـــرف السيـــــن

٤٢ ـ ق / السرى بن اسماعيل الكوفى . صاحب الشعبى :
مجمع على ضعفه ، نكارة حديثه .[١]

وصرح يحى القطان بكذبه فقال : استبان لى كذبه فى مجلس واحد[٢]
وقال الآجرى عن أبى داود : ضعيف متروك الحديث يجيء عن الشعبى بأوابد ، وقال ابن عدى : وأحاديثه التى يرويها لا يتابعه عليها أحد خاصة عن الشعبى ، فان أحاديثه عنه منكرات و هو الى الضعف أقرب.[٣]
وقال النسائى : متروك[٤] وقال ابن حبان : كان يقلب الاسانيد ، ويرفع المراسيل[٥]

روى له ابن ماجه حديثا واحدا قال : حدثنا محمد بن رمح أنبأنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب ، ان خالد بن كثير الهمدانى حدثه أن السرى بن اسماعيل حدثه أن الشعبى حدثه أنه سمع النعمان بن بشير يقول ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم " ان من الحنطة خمرا ، ومن الشعير خمرا ، ومن التمر خمرا ، ومن العسل خمرا .[٦]

قال الذهبى : ومن مناكيره حدثنا الشعبى ، سمعت النعمان ، سمعت النبى ـ صلى الله عليه وسلم يقول : الخمر من خمس ... الحديث.[٧]

---

(١) انظر ترجمته فى . مجروحين ١ : ٣٥١/٣٥٢ ، التاريخ الكبير ٢/٢ : ١٧٦ ، الضعفاء : ٢٦٢ الضعفاء والمتروكون : ٢٩٢ ، أسماء الضعفاء ٦٢/ ب ، ديوان الضعفاء : ١١٦ ، المغنى ١ : ٢٥٢ / ٢٥٣ ، ميزان ٢ : ١١٧ ، تهذيب ٣ : ٤٥٩/٤٦٠ ، خلاصة : ١٣٣ ، تنزيه الشريعة ١ : ٦٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٢/٢ : ١٧٦ ، الضعفاء : ٢٦٢ ، ميزان ٢ : ١١٧ ، تهذيب ٣ : ٤٥٩ .

(٣) تهذيب ٣ : ٤٦٠ .

(٤) الضعفاء و المتروكون : ٢٩٢ ، ميزان ٢ : ١١٧ ، تهذيب ٣ : ٤٦٠ .

(٥) مجروحين ١ : ٣٥١ .

(٦) الاشربه . باب ما يكون منه الخمر حديث ٣٣٧٩ .

(٧) ميزان ٢/ ١١٧

٤٣ ـ ت ق / سعد بن طريف الاسكاف الحذاء الحنظلى الكوفى :

روى عن الاصبغ بن نباته والحكم بن عتيبة وأبى اسحاق السبيعى ، وآخريـن .

وعنه اسرائيل ، وخلف بن خليفة وعلى بن مسهر وغيرهم . كان ممن يفرط فى التشيع مجمع على ضعفه ونكارة حديثه . (١)

وصرح جماعة بكذبه منهم ابن حيان قال : كان يضع الحديث على الفور . (٢)

وقال النسائى : متروك الحديث . (٣) وقال الجوزجانى : مذموم (٤)

وقال ابن معين : لا يحل لاحد أن يروى عنه . (٥)

قلت : اشتهر أنه الذى وضع حديث " معلموا صبيانكم شراركم ، أقلهم رحمة باليتيم ... الحديث .

وساق الذهبى له أحاديث من منكراته (٦) . روى له الترمذى وابن ماجه .

٤٤ ـ ق / سعيد بن سنان أبو مهدى الحنفى ويقال الكندى الحمصى :

روى عن أبيه وأبى الزاهرية ، ويزيد بن عبد الله بن عريب . وجماعة .

وعنه بقية بن الوليد ، وبشر بن بكير التنيسى وابن المبارك . و غيرهم .

---

(١) انظر ترجمته فى مجروحين ١ :٣٥٣ ، الجرح ٢/١/ ٨٧ ، التاريخ الكبير ٢/٢: ٥٩ ، الضعفاء : ٢٦٢ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٩٣ ، أسماء الضعفاء : ٦٣/ أ ، ديوان الضعفاء : ١١٧ ، المغنى ١ : ٢٥٥ ، ميزان ٢ : ١٢٢/ ١٢٤ ، تهذيب ٣ : ٤٧٣/ ٤٧٤ ، خلاصة : ١٣٤ ، تنزيه الشريعة ١ : ٦٢ .

(٢) مجروحين ١ :٣٥٣ .

(٣) الضعفاء والمتروكون : ٢٩٣ ، ميزان ٢ : ١٢٣ ، تهذيب ٣ : ٤٧٤ .

(٤) تهذيب ٣ : ٤٧٤ ، اسماء الضعفاء : ٦٣/أ .

(٥) ميزان ٢ :١٢٢ ، تهذيب ٣ : ٤٧٣ .

(٦) ميزان ٢ :١٢٣/ ١٢٤ .

مجمع على ضعفه وترك حديثه . (١)

وصرح الدارقطني بكذبه فقال : سعيد بن سنان اثنان ، أبو مهدى حمصى يضع الحديث وأبو سنان كوفي سكن الري من الثقات. (٢)

وقال البخارى : منكر الحديث . (٣)

وقال النسائي : متروك الحديث . (٤)

وقال الجوزجاني : أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة ، لا تشبه أحاديث الناس ، وكان أبو اليمان يثنى عليه في فضله وعبادته ، فنظرت في أحاديثه فاذا أحاديثه معضلة فلما رجعت الى العراق قال لى ابن معين : لعلك كتبتها يا أبا اسحاق ، قلت : كتبت منها شيئا يسيرا لاعتبر به ، فقال : تلك لا يعتبر بها هى بواطيل . (٥)

وقال أحمد بن صالح المصرى : منكر الحديث ما أعرف من حديثه الا حديثين أو ثلاثة .

وقال ابن عدى: وعامة ما يرويه غير محفوظ ، وكان من صالحى أهل الشام الا أن في بعض رواياته ما فيه . (٦)

---

(١) انظر ترجمته في مجروحين ١ : ٣١٩ ، الجرح ١/٢ : ٢٨/٢٩ ، التاريخ الكبير ١/٢ : ٤٧٧/٤٧٨ الضعفاء : ٢٦١ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٩٢ ، اسماء الضعفاء : ٦٥/أ ، ديوان الضعفاء : ١٢١ ، المغنى : ١ : ٢٦١ ، ميزان ٢ : ١٤٣/١٤٥ ، تهذيب٤ : ٤٦/٤٧ ، خلاصة ١٣٩ تنزيه الشريعة ١ : ٦٣.

(٢) تهذيب٤ : ٤٦.

(٣) التاريخ الكبير ١/٢ : ٤٧٨ ، ميزان ٢/١٤٣ ، تهذيب٤/٤٧.

(٤) الضعفاء : ٢٩٢.

(٥) تهذيب٤/٤٦/٤٧.

(٦) تهذيب ٤ : ٤٧

وقال ابن أبى حاتم : سألت أبى عن أبى مهدى سعيد بن سنان الحمصى فقال : ضعيف منكر الحديث يروى عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر عن النبى - صلى الله عليه وسلم بنحو من ثلاثين حديثا ، أحاديث منكرة . (١)

وقال ابن حبان : منكر الحديث لا يعجبنى الاحتجاج بخبره اذا انفرد - له - نسخة كتبناها عنه أكثرها مقلوبة ، لا يحل ذكرها فى الكتب الا على سبيل القدح فى ناقليها . (٢)

قلت : والذى يظهر لى والله أعلم أن سعيدا هذا لم يكن ممن يتعمد الكذب فى الرواية وانما جرى الكذب على لسانه دون تعمد أو قصد لغفلته وانشغاله بالصلاح والله أعلم .

روى له ابن ماجه ثلاثة أحاديث . (٣)

٤٥ - ت ق / سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرواسى :
روى عن أبيه وابن ادريس ، وابن نمير وأبى معاوية وغيرهم .
وعنه الترمذى وابن ماجه وبقى بن مخلد وابن وارة وآخرون .

مجمع على ضعفه ، وترك حديثه . وقد اشتهر بين المحدثين بادخال وراقه عليه من الموضوعات وتلقينه اياها . ففسد لذلك حديثه . (٤)

---

(١) الجرح ١/٢ : ٢٨ .
(٢) مجروحين ١ : ٣١٩ ، تهذيب ٤ : ٤٧ .
(٣) أما الحديث الاول فأخرجه فى الصلاة . باب ما جاء فى القراءة فى الصلاة يوم الجمعة حديث رقم ١١٢٠ واما الحديث الثانى فاخرجه فى الحدود باب اقامة الحدود . حديث رقم ٢٥٣٧ ، وأما الحديث الثالث فأخرجه فى الفتن . باب ذهاب الامانة . حديث رقم ٤٠٥٤ .
(٤) انظر ترجمته فى مجروحين ١ : ٣٥٥/٣٥٦ ، الجرح ٢/١ : ٢٣١/٢٣٢ ، أسماء الضعفاء : ٦٧/ب ديوان الضعفاء : ١٢٥ ، المغنى ١ : ٢٦٩ ، ميزان ٢ : ١٧٣ ، تهذيب ٤ : ١٢٣ / ١٢٥ خلاصة : ١٤٦ ، تنزيه الشريعة ١ : ٦٣ .

قال البخارى : يتكلمون فيه لاشياء لقنوه ٠

وقال أبو زرعة : لا يشتغل به ، قيل له : كان يكذب قال : كان أبوه صالحا ، قيل له : كان شعبان يتهم بالكذب ؟ قال : نعم ٠

وقال أبو حاتم الرازى : جاءنى جماعة من مشيخة الكوفة فقالوا : بلغنا أنك تختلف الى مشايخ الكوفة تكتب عنهم ، و تركت سفيان بن وكيع ، أما كنت ترعى له فى أبيه ؟ فقلت لهم : انى أوجب له ، وأحب أن تجرى أموره على الستر ، وله وراق قد أفسد حديثه ، فقالوا : فنحن نقول له أن يبعد الوراق من نفسه فوعدتهم أن أجيئه فأتيته مع جماعة من أهل الحديث وقلت له : ان حقك واجب علينا فى شيخك و فى نفسك فلو صنت نفسك وكنت تقتصر على كتب أبيك لكانت الرحلة اليك فى ذلك فكيف وقد سمعت ؟ فقال : ما الذى ينقم على ؟ فقلت : قد أدخل وراقك فى حديثك ما ليس من حديثك فقال : فكيف السبيل الى ذلك قلت : ترضى بالمخرجات وتقتصر على الأصول ولا تقرأ الا من أصولك ، وتنحى هذا الوراق عن نفسك أو تدعو بابن كرامة و توليه أصولك فانه يوثق به ، فقال مقبول منك ٠ وبلغنى أن وراقة كان قد أدخلوه بيتا يستمع علينا الحديث فما فعل شيئا مما قاله ، فبطل الشيخ ، وكان يحدث بتلك الاحاديث التى قد أدخلت بين يدى حديثه ، وقد سرق من حديث المحدثين ٠ (١)

قلت : فمن رماه بالكذب انما قال ذلك لقبوله التلقين وادخال ماليس من حديثه فى حديثه ٠

قال ابن عدى : انما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن ، ويقال كان له وراق يلقنه من حديث موقوف فيرفعه ، وحديث مرسل فيوصله ٠ أو يبدل قوما بقوم فى الاسناد ٠ (٢)

---

(١) الجرح ٢/١ : ٢٣١/٢٣٢٠

(٢) تهذيب ٤ : ١٢٥٠

وقال ابن حبان : كان شيخا فاضلا صدوقا ، الا أنه ابتلى بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث وكان يثق به فيجيب فيما يقرأ عليه ، وقيل له بعد ذلك فى أشياء منها فلم يرجع فمن أجل اصراره على ما قيل له استحق الترك . (١)

روى له الترمذى وابن ماجة .

٤٦ ـ ق / سلام من سلم ، ويقال ابن سليم التميمى السعدى الخراسانى ثم المدائنى الطويل :

روى عن حميد الطويل وثور بن يزيد الرحبى وجعفر بن محمد الصادق . وآخرين .

وعنه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وعبد الرحمن بن محمد المحاربى وقبيصة بن عقبة . وغيرهم . مجمع على ضعفه وترك حديثه . (٢)

وصرح ابن خراش بكذبه فقال: كذاب. (٣)

وقال البخارى : تركوه . (٤)

وقال النسائى : متروك الحديث . (٥)

وقال ابن أبى حاتم : سألت أبى عن سلام بن مسلم فقال : هو سلام الطويل ضعيف الحديث تركوه (٦)

---

(١) مجروحين ١ : ٣٥٥/٣٥٦ .

(٢) انظر ترجمته فى مجروحين ١ : ٣٣٥/٣٣٦ ، الجرح ٢/١ : ٢٦٠ ، التاريخ الكبير ٢/٢ : ١١٣ ، الضعفاء : ٢٦٣ ، الضعفاء والمتروكون ٢٩٣ ، أسماء الضعفاء : ٧٠/ب ، ديوان الضعفاء ١٢٥/١٢٦ ، المغنى ١ : ٢٧٠ ، ميزان ٢ : ١٧٥/١٧٦ ، تهذيب ٤ : ٢٨١/٢٨٢ خلاصة : ١٦٠ .

(٣) أسماء الضعفاء : ٧٠/ب ، تهذيب ٤ : ٢٨٢ .

(٤) التاريخ الكبير ٢/٢ : ١١٣ ، الضعفاء : ٢٦٣ .

(٥) الضعفاء : ٢٩٣ .

(٦) الجرح : ٢/١ : ٢٦٠ .

وقال ابن حبان : يروى عن الثقات الموضوعات كأنه كان المتعمد لها [(١)]

وقال أحمد : روى أحاديث منكره ٠

وقال ابن أبى مريم عن ابن معين له أحاديث منكرة ٠

وقال ابن عدى بعد أن روى له أحاديث : لا يتابع على شىء منها ،
وقال بعد أن روى له حديثا : لعل البلاء فيه منه أو من زيد العمى ٠

وقال الحاكم : روى أحاديث موضوعة ٠ [(٢)]

روى له ابن ماجه حديثا واحد قال : ثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا المحاربى عن سلام بن سليم أو سلم شك أبو الحسن ، وأظنه أبا الاحوص ، عن حميد عن أنس قال : كان رسول الله ــ صلى الله عليه و سلم وقت للنفساء أربعين يوما ، الا أن ترى الطهر قبل ذلك ٠ [(٣)]

٤٧ ــ د ق / سلم بن ابراهيم الوراق أبو محمد البصرى

روى عن عكرمة بن عمار وأبان بن يزيد العطار ومبارك بن فضالة وآخرين ٠

وعنه ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، واحمد بن اسحاق بن صالح الوراق والذهلى وآخرون ٠

ذكره ابن حبان فى الثقات ٠ [(٤)]

وسائر الائمة على ضعفه ٠ [(٥)]

---

(١) مجروحين ١ : ٣٣٥/٣٣٦٠

(٢) تهذيب ٤ : ٢٨٢٠

(٣) جه ٠ الطهارة و سننها ٠ باب النفساء كم تجلس حديث رقم ٦٤٩٠

(٤) تهذيب ٤ : ١٣٧٠

(٥) انظر ترجمته فى أسماء الضعفاء : ١ /٧١/ب ، ديوان الضعفاء : ١٢٦ ، المغنى ١ : ٢٧٢ ، ميزان ٢ : ١٨٤ ، تهذيب ٤ : ١٣٧ ، خلاصة ١٤٦ ، تنزيه الشريعة ١ : ٦٤ ، تاريخ بغداد ٩ : ١٤٥٠

وقال الصغانى : عن ابن معين كذاب.[1]

أخرج له أبو داود وابن ماجه .

٤٨ ـ ق / سهل بن صقير أبو الحسن الخلاطى : بصرى :

روى عن مالك ومبارك بن فضالة وابن ادريس وغيرهم .

وعنه سهل بن أبى الصغدى واسحاق بن ادريس النصيبى والقاسم بن عبد الرحمن وجماعة . متفق على ضعفه .[2]

وذهب الخطيب الى تكذيبه قال : يضع الحديث .[3]

وقال ابن عدى : حدثنا عنه القاسم بن عبد الرحمن الفارقى بأحاديث منها بعض الانكار ، وسهل ليس بالمشهور وأرجو انه لا يتعمد الكذب وانما يغلط أو يشتبه عليه الشيء فيرويه .[4]

قلت يعنى ابن عدى أنه يجرى على لسانه دون قصد أو تعمد ، وانما سببه الخطأ و الوهم .

روى له ابن ماجه فقط .

٤٩ ـ م ق / سويد بن سعيد الهروى الحدثانى الانبارى أبو محمد :

روى عن مالك وحفص بن ميسرة ومسلم بن خالد الزنجى ، وآخرين .

وعنه مسلم وابن ماجه وأبو زرعة و أبو حاتم الرازيان وغيرهم .

مختلف فيه .

---

(١) أسماء الضعفاء : ٧١ / ب، تهذيب٤ : ١٣٧ ، ميزان ٢ : ١٨٤ ، تاريخ بغداد ٩ : ١٤٥.

(٢) انظر ترجمته فى ديوان الضعفاء : ١٣٦ ، المغنى ١ : ٢٨٧ ، ميزان ٢ : ٢٣٨ ، تهذيب ٤ : ٢٥٤ ، خلاصة : ١٥٧ ، تنزيه الشريعة ١ : ٦٦ .

(٣) ميزان ٢ : ٢٣٨ ، تهذيب ٤ : ٢٥٤ ، خلاصة : ١٥٧ ، تنزيه الشريعة ١ : ٦٦ .

(٤) تهذيب ٤ : ٢٥٤.

وثقه العجلى فقال : ثقة ، أروى الناس عن على بن مسهر [١] ، وقال سلمة فى تاريخه : سويد ثقة ثقة [٢] .

وقال الدارقطنى : ثقة ، ولما كبر ربما قرئ عليه ما فيه بعض النكارة فيجيزه . [٣]

واختلف فيه قول أحمد بن حنبل .

فقال الميمونى عن أحمد : ماعلمت الا خيرا . [٤]

وقال عبد الله بن أحمد : عرضت على أبى أحاديث سويد عن ضمام ابن اسماعيل فقال لى أكتبها كلها فانه صالح أو قال ثقة . [٥]

وقال البغوى : كان أحمد ينتقى عليه لولديه فيسمعان منه . [٦]

وقال أبو داود عن أحمد : ارجو أن يكون صدوقا . وقال : لا بأس به . [٧]

وروى ابن الجوزى عن أحمد أنه قال : متروك الحديث . [٨]

---

(١) تهذيب٤ : ٢٧٥ .
(٢) تهذيب٤ : ٢٧٥ .
(٣) ميزان ٢ : ٢٤٨ .
(٤) ميزان ٢ : ٢٤٨ ، تهذيب٤ : ٢٧٣ .
(٥) تهذيب ٤ : ٢٧٢/٢٧٣ .
(٦) ميزان ٢ : ٢٤٨ ، تهذيب ٤ : ٢٧٣ .
(٧) تهذيب ٤ : ٢٧٣ .
(٨) أسماء الضعفاء : ٧٢/ ب ، ميزان ٢ : ٢٤٨ .

وغالب الائمة على انه ضعيف لتدليسه ، وانه كان يتلقن بعدما كبر وتغير . (١)

وحمل يحى بن معين عليه حملا شديدا .

قال الذهبى : وأما ابن معين فكذبه وسبه . (٢)

وقال النسائى : ليس بثقة ولا مأمون ، أخبرنى سليمان بن الاشعث قال ، سمعت يحى بن معين يقول : سويد بن سعيد حلال الدم . (٣)

وروى حسين بن فهم عن يحى قال : لاصلى الله عليه . (٤)

وقال الحاكم : أنكر على سويد حديثه " فيمن عشق وعف وكتم و مات ، فهو شهيد ثم قال ، يقال : ان يحى لما ذكر له هذا الحديث قال : لو كان لى فرس ورمح غزوت سويدا . (٥)

وقال البرذعى ، سمعت أبا زرعة يقول ، قلنا لابن معين : ان سويدا يحدث عن ابن أبى الرجال عن ابن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم قال : من قال فى ديننا برأيه فاقتلوه " :

قال يحى : ينبغى ان يبدأ بسويد فيقتل . (٦)

وقال محمد بن يحى الخراز ، سألت ابن معين عنه فقال : ما حدثك فاكتب عنه وما حدث به تلقينا فلا . (٧)

---

(١) انظر ترجمته فى مجروحين ١ : ٣٤٩ ، الجرح ١/٢ : ٢٤٠ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٩٢ ، أسماء الضعفاء : ٧٢/ب/ ٧٣/ أ ، ديوان الضعفاء : ١٣٩ ، المغنى ١ : ٢٩٠ ، ميزان ٢ : ٢٤٨/ ٢٥١ ، تهذيب٤ : ٢٧٢/ ٢٧٥ ، خلاصة : ١٥٩ .
(٢) ميزان ٢ : ٢٤٨ .
(٣) تهذيب ٤ : ٢٧٣ ، ميزان ٢ : ٢٤٩ .
(٤) ميزان ٢ : ٢٤٩ .
(٥) ميزان ٢ : ٢٤٩ .
(٦) تهذيب٤ : ٢٧٣ .
(٧) تهذيب٤ : ٢٧٣ .

وقال ابو داود : سمعت يحى بن معين وقال : له الفضل بن سهل الاعرج يا أبا زكريا سويد عن مالك عن الزهرى ، عن أنس عن أبى بكر أن النبى صلى الله عليه وسلم اهدى فرسا لابى جهل ، فقال يحى : لو أن عندى فرسا خرجت أغزوه ، وفى رواية : لو كان لى فرس ورمح لكنت أغزوه .(١)

وقال البخارى : حديثه منكر . وروى الترمذى عن البخارى أنه ضعيف جدا .(٢)

وروى الجنيدى عن البخارى قال : فيه نظر عمى فتلقن ماليس من حديثه .(٣)

وقال صالح بن محمد ـ جزرة ـ صدوق الا أنه كان عمى فكان يلقن احاديث ليست من حديثه .(٤)

وقال اليزدعى : رأيت أبا زرعة يسىء القول فيه ، فقلت له : فايش حاله قال أما كتبه فصحاح ، وكنت أتتبع أصوله ، فأكتب منها ، فاما اذا حدث من حفظه فلا(٥) .

وقال الحاكم أبو أحمد : عمى فى آخر عمره فربما يلقن ماليس من حديثه فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه أحسن .(٦)

---

(١) تهذيب ٤ : ٢٧٥ .
(٢) ميزان ٢ : ٢٤٨ .
(٣) تهذيب ٤ : ٢٧٣ .
(٤) تهذيب ٤ : ٢٧٣ .
(٥) تهذيب ٤ : ٢٧٣ .
(٦) تهذيب ٤ : ٢٧٣ .

وقال ابن حبان : يأتى عن الثقات بالمعضلات ، روى عن على بن مسهر عن أبى يحى القتات عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى – صلى الله عليه وسلم قال " من عشق فعف فكتم فمات مات شهيدا " . – قال ابن حبان – ومن روى مثل هذا الخبر الواحد عن على بن مسهر يجب مجانبة رواياته هذا يخطىء فى الاثار ويقلب الاخبار .[1]

قلت : وهذه الاثار تكشف لنا أن من كذبه فانما كان ذلك لقبوله التلقين و روايته ماليس من حديثه – واجازته أحاديث منكرة ، لا أنه كان ممن يتعمد الكذب والوضع فى الحديث .

روى له مسلم و ابن ماجه ، وانما اعتمد مسلم من روايته على أحاديث معروفة وهى أحاديث حفص بن ميسرة و جد نسختها عنده فاضطر الى أن يرويها عنه . قال ابراهيم بن أبى طالب ، قلت لمسلم : كيف استجزت الرواية عن سويد فى الصحيح ؟ فقال : ومن أين كنت آتى بنسخة حفص بن ميسرة .[2] فأحاديث حفص بن ميسرة معروفة عنده لكنه لم يجدها الا عنده فرواها عنه حيث عرف أنه لم يخطىء أو يغير فيها .

٥٠ – ت / سيف بن عمر التميمى الضبى الاسدى . البرجمى ، صاحب كتاب الردة و كتاب الفتوح .

روى عن عبد الله بن عمر العمرى وأبى الزبير وابن جريج .

وعنه النضر بن حماد العتكى ويعقوب بن ابراهيم بن سعد وعبد الرحمن بن محمد الاخبارى عمدة فى التاريخ ، مجمع على ضعفه فى الحديث ، ترك الائمة حديثه .[3]

---

(١) مجروحين ١ : ٣٤٩ .
(٢) ميزان ٢ : ٢٥٠ ، تهذيب ٤ : ٢٧٥ .
(٣) انظر ترجمته فى مجروحين ١ : ٣٤٣ ، الجرح ١ / ٢ : ٢٧٨ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٩٢ أسماء الضعفاء : ٧٤ / أ ، ديوان الضعفاء : ١٤٠ ، المغنى ١ : ٢٩٢ ، ميزان ٢ : ٢٥٥ / ٢٥٦ تهذيب ٤ : ٢٩٥ / ٢٩٦ ، خلاصة : ١٦١ .

وصرح قوم بكذبه . منهم ابن نمير .

قال مكحول البيروتى ، سمعت جعفر بن أبان ، سمعت ابن نمير يقول : سيف الضبى تميمى ، كان جميع يقول : حدثنى رجل من تميم ، وكان سيف يضع الحديث . وقد اتهم بالزندقة .(١)

وابن حبان : قال : كان أصله من الكوفة يروى الموضوعات عن الاثبات.(٢)

وكذلك الحاكم . قال : أتهم بالزندقة ، وهو فى الرواية ساقط.(٣)

وقال ابن عدى : بعض أحاديثه مشهورة ، وعامتها منكرة لم يتابع عليها .(٤)

وقال أبو حاتم الرازى : متروك الحديث يشبه حديثه حديث الواقدى(٥).

روى له الترمذى حديثا واحدا .

٥١ ـ ت / سيف بن محمد الثورى ابن أخت سفيان الثورى ، الكوفى :ـ

روى عن عاصم الاحول وخاله سفيان الثورى والاعمش وطائفة .

وعنه محمود بن خداش وأحمد بن سريج وجماعة .

متفق على ضعفه و ترك حديثه .(٦)

---

(١) مجروحين ١ : ٣٤٣ ، ميزان ٢ : ٢٥٦ ، قال د . العتر ، ليس ثمة دليل على زندقته ، بل الروايات تدل على خلاف ذلك ، ا هـ هامش المغنى ١ : ٢٩٢ .

(٢) مجروحين ١ : ٣٤٣ ، أسماء الضعفاء : ٧٧٤ .

(٣) تهذيب : ٤ : ٢٩٦ .

(٤) تهذيب ٤ : ٢٩٦ .

(٥) الجرح ٢/١ : ٢٧٨ ، أسماء الضعفاء ، ٧٤/أ .

(٦) انظر ترجمته فى المجروحين ١ : ٣٤٣/٣٤٤ ، الجرح ٢/١ : ٢٧٧ ، التاريخ الكبير ٢/٢ : ١٧٢ الضعفاء والمتروكون : ٢٩٢ ، أسماء الضعفاء ، ٧٤/ أ / ٧٤/ ب ، ديوان الضعفاء : ١٤٠ ، المغنى ١ : ٢٩٢ ، ميزان ٢ : ٢٥٦/٢٥٧ ، تهذيب ٤ : ٢٩٦/٢٩٧ ، خلاصة ١٦١ تنزية الشريعة ١ : ٦٦ .

وصرح جماعة بكذبه ووضعه الحديث ٠

منهم الامام أحمد :

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : لا يكتب حديثه ليس بشـــــى ء ، كان يضع الحديث ٠ (١)

وقال عبد الله : ذكر أبى قال : حدثنا المحاربى عن عاصم عن أبـى عثمان عن جرير قال : تبنى مدينة بين دجله و دجيل ٠٠٠ الحديث فقال : أى أحمد ــ كان المحاربى جليسا لسيف بن محمد ابن أخت الثورى ، وكان سيف كذابا ، قال : وأظن المحاربى سمعه منه ، قيل له : ان عبد العزيـز ابن أبان رواه عن سفيان فقال : كل من حدث به عن سفيان فهو كـــذاب ، قلت له : ان لوينا حدثناه عن محمد بن جابر فقال : كان محمد بن جابـــر ربما الحق بكتابه قال : وهذا الحديث كذب ٠ (٢)

وقال ابن أبى حاتم : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتـــب الى قال ، سمعت أبى يقول : سيف بن محمد ابن أخت سفيان الثورى كذاب (٣)

وكذلك يحى بن معين :

قال ابن أبى حاتم : أنا يعقوب بن اسحاق الهروى فيما كتب الـــى قال نا عثمان بن سعيد قال سمعت يحى بن معين يقول : سيف بن محمد ابن أخت سفيان الثورى كان شيخا ها هنا كذابا خبيثا ٠ (٤)

وقال عثمان الدارمى عن ابن معين : كان شيخا ههنا كذابا خبيثا ٠ (٥)

وقال ابراهيم البرلسى عن يحى : كان كذابا ولكن أخوه عمار ثقة ٠ (٦)

---

(١) تهذيب ٤ : ٢٩٦ ٠
(٢) تهذيب ٤ : ٢٩٦ / ٢٩٧ ٠
(٣) الجرح ٢ / ١ : ٢٧٧ ٠
(٤) الجرح ٢ / ١ : ٢٧٧ ٠
(٥) ميزان ٢ : ٢٥٦ ، تهذيب ٤ : ٢٩٧ ٠
(٦) تهذيب ٤ : ٢٩٧ ٠

وأبو داود : قال : كذاب. [(١)]

وابن حبان قال : كان شيخا صالحا متعبدا الا أنه يأتى عن المشاهير بالمناكير ، كان ممن يُدَخَل عليه اذا سمع المرء حديثه شهد عليه بالوضع . [(٢)]

وقال الساجى : كان يضع الحديث . ذكره يعقوب بن سفيان فى باب من يرغب عن الرواية عنهم . [(٣)]

وقال ابن عدى : ولسيف أحاديث عن الثورى وعن غيره و كل من روى عنه سيف فانه يأتى عنه بما لا يتابعه عليه أحد ، وهو بين الضعف جدا ، وأورد له حديثا وقال : هذا باطل عن الثورى . [(٤)]

وقال النسائى : ليس بثقة ولا مأمون ، متروك. [(٥)]

وقال ابو حاتم الرازى : ضعيف لا يكتب حديثه ذاهب الحديث. [(٦)]

روى له الترمذى حديثا واحدا فقط سبق الكلام عليه فى الفصل الثانى .

---

(١) تهذيب: ٤ : ٢٩٧.
(٢) مجروحين ١ : ٣٤٤.
(٣) تهذيب ١ : ٢٩٧.
(٤) تهذيب ١ : ٢٩٧.
(٥) الضعفاء و المتروكون : ٢٩٢.
(٦) الجرح ١/٢ : ٢٧٨.

حرف الطاء

٥٢ ـ ت / طريف بن سليمان أبو عاتكة . كوفى ، ويقال بصرى :

يروى عن أنس بن مالك .

روى عنه الحسن بن عطية ، وحفص بن عمر البخارى ، وعلى بن يزيد الصدائى . وغيرهم .

مجمع على ضعفه ونكارة حديثه . (١)

ورماه جماعة بالكذب .

ذكره السليمانى فيمن عرف بوضع الحديث . (٢)

وقال البخارى : منكر الحديث . (٣)

وقال أبو حاتم الرازى : ذاهب الحديث ، ضعيف الحديث . (٤)

وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا ، يروى عن أنس مالا يشبه حديثه . وربما روى عنه ما ليس من حديثه . (٥)

قال ابن حجر : أخرج النسائى والدولابى فى الكنى من طريق حماد ابن مالك سألت شيخا يقال له طريف بن سليمان أبو عاتكة وكان قد أتى عليه

---

(١) انظر ترجمته فى مجروحين ٢ : ٨ ، الجرح ١/٢ : ٤٩٤ ، التاريخ الكبير ٢/٢ : ٣٥٧/٣٥٨ الضعفاء المتروكون : ٢٩٤ ، أسماء الضعفاء : ٨٠/ ب ، ديوان الضعفاء : ١٥٤ ، المغنى ١ : ٣١٥، ميزان ٢ : ٣٣٥ ، تهذيب ١٢ : ١٤١/١٤٢ .

(٢) تهذيب ١٢ : ١٤٢ .

(٣) التاريخ الكبير ٢/٢ : ٣٥٧/٣٥٨ .

(٤) الجرح ١/٢ : ٤٩٤ .

(٥) مجروحين ٢ : ٨ .

مائة وأربع وستون سنة فقلت : ربما اختلط عليك عقلك ؟ قال : نعم .(١)

روى له الترمذى .

٥٣ ـ ق / طلحة بن زيد الرقى القرشى أبو مسكين ، ويقال: أبو محمد الرقـــى .

روى عن ثور بن يزيد الكلاعى وجعفر الصادق والاوزاعى . وآخرين .

وعنه عبد الله بن عثمان بن عطاء الخراسانى ، وعيسى بن موســـى غنجار ، والمعافى بن عمران الموصلى . وآخرون .

متفق على ضعفه ونكارة حديثه .(٢)

وصرح جماعة من النقاد بكذبه ووضعه الحديث .

منهم : على بن المدينى : قال : كان طلحة بن زيد سيئا يضـــع الحديث .(٣)

وأحمد بن حنبل . قال المروزى عن أحمد : ليس بذاك قد حـــدث بأحاديث مناكير ، وقال فى موضع آخر عنه : ليس بشىء كان يضع الحديث.(٤)

وقال البخارى : منكر الحديث .(٥)

وقال النسائى : متروك الحديث .(٦)

---

(١) تهذيب ٢ : ١٤٢ .
(٢) انظر ترجمته فى مجروحين ٢ : ٩ ، الجرح ٢/١ : ٤٨٠ ، التاريـــخ الكبير ٢/٢ : ٣٥١ الضعفاء : ٢٦٤ ، الضعفاء المتروكون : ٢٩٤ اسماء الضعفاء : ٨١/ ب ، ديوان الضعفاء ١٥٥ ، المغنى ١ : ٣١٦ ميزان ٢ : ٣٣٨/٣٣٩ ، تهذيب ٥ : ١٥/١٦ ، خلاصة : ١٧٩ ، تنزيه الشريعة : ٦٩ .
(٣) ميزان ٢ : ٣٣٩ .
(٤) تهذيب ٥ : ١٥ .
(٥) التاريخ الكبير ٢/٢ : ٣٥١ ، الضعفاء : ٢٦٤ .
(٦) الضعفاء و المتروكون : ٢٩٤ .

وقال الآجرى عن أبى داود : يضع الحديث . (١)

أخرج له ابن ماجه حديثا واحدا قال : ثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن عثمان بن عطاء ثنا طلحة بن زيد عن راشد عن وابصة بن معبد يقول : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلى وكان اذا ركع سوى ظهره حتى لو صب عليه الماء لاستقر . (٢)

---

(١) تهذيب ٥ : ١٦ .

(٢) جه . اقامة الصلاة و السنة فيها . باب الركوع فى الصلاة . حديث رقم ٨٧٢ .

حرف العين

٥٤ ت / عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام :

روى عن عمه سالم بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ، وعم أبيه هشام بن عروة ، ومالك وآخرين .

وعنه أحمد بن حنبل ومحمد بن حاتم الزمى ومصعب بن عبد الله الزبيرى وغيرهم .

مختلف فيه .

وثقه أحمد بن حنبل قال ابن أبى حاتم ، أنا عبد الله بن أحمد فيما كتب الى قال قال أبى : عامر بن صالح الزبيرى ثقة لم يكن صاحب كذب [1]

وقوى أمره أبو حاتم الرازى ، قال ابن أبى حاتم : : سألت أبى عن عامر بن صالح بن عبد الله بن الزبير فقال : صالح الحديث ، ما أرى بحديثه بأسا وكان يحى بن معين يحمل عليه وأحمد بن حنبل يروى عنه . [2]

وسائر الائمة على ضعفه وقال بعضهم متروك . [3]

وصرح قوم بكذبه .

منهم ابن معين :

قال ابن محرز عن يحى بن معين : عامر بن صالح كذاب خبيث عدو الله ، قال : فقلت له : ان أحمد يحدث عنه فقال : لمه وهو يعلم أنا تركنا هذا الشيخ فى حياته . قال ، فقلت له : ولم قال ، قال لى حجاج الاعور :

---

(١) الجرح ٣/١ : ٣٢٤ ، ميزان ٢ : ٣٦٠ ، تهذيب ٥ : ٧١ .

(٢) الجرح ٣/١ : ٣٢٤ ، ميزان ٢ : ٣٦ ، تهذيب ٥ : ٧١ .

(٣) انظر ترجمته . مجروحين ٢ : ١٧٧/١٧٦ ، الجرح ٣/١ : ٣٢٤ ، ال الضعفاء والمتروكون : ٢٩٩ ، أسماء الضعفاء : ٨٢/ ب ، ديوان الضعفاء : ١٥٨ ، المغنى ١ : ٣٢٣ ، ميزان ٢ : ٣٦٠ ، تهذيب ٥ : ٧٢/٧١ . قبول الاخبار : ١٨٩ .

أتانى فكتب عنى حديث هشام بن عروة عن ابن لهيعة وليث بن سعد ثم ذهب فادعاها فحدث بها عن هشام .

وقال ابن أبى خثيمة : كان كذابا يروى عن هشام بن عروة كل حديث سمعه ، وقد كتبت عامة هذه الاحاديث عنه .

وقال أبو داود : وقيل لابن معين : ان أحمد حدث عن عامر فقال : ما له ؟ جن — زاد الذهبى — يحدث عن عامر بن صالح . قال أبو داود : وحدث عنه أحمد بثلاثة أحاديث . (١)

فقال عبد الله بن على بن المدينى قال أبى : عامر بن صالح قد رأيته وكأنه غمزه ، وأنكر حديثه .

وقال ابن عدى : عامة حديثه مسروق من الثقات ، وأفراد ينفرد بها .

وقال الازدى أبو الفتح : ذاهب الحديث . (٢)

وقال ابن حبان : كان ممن يروى الموضوعات عن الاثبات لا يحل كتبه حديثه الا على جهة التعجب. (٣)

قلت : وظاهر أن تكذيبه انما هو من أجل . ادعاء السماع وسرقة الحديث .

روى له الترمذى فقط .

٥٥ — د ق / عباد بن كثير الثقفى البصرى :

روى عن أيوب السختيانى ، ويحى بن أبى كثير ، وعمرو بن خالد الواسطى . وآخرين .

---

(١) ميزان ٢ : ٣٦٠ ، تهذيب ٥ : ٧١ .
(٢) تهذيب ٥ : ٧١ .
(٣) مجروحين ٢ : ١٧٦ .

وعنه ابراهيم بن طهمان و أبو خثيمة زهير بن حرب — واسماعيل بن أبى عياش وآخرون .

كان مشهورا بالصلاح و العبادة .
مجمع على ضعفه و نكارة حديثه . (١)

وصرح جمع من النقاد بكذبه . منهم الامام احمد .
قال أبو طالب عن أحمد بن حنبل : هو أسوأ حالا من الحسن بن عمارة وأبى شيبة روى أحاديث كذب لم يسمعها وكان صالحا ، قلت : فكيف روى مالم يسمع قال : البله و الغفلة .

وقال الدورى عن ابن معين : عباد بن كثير البصرى ضعيف الحديث ليس بشىء . (٢)

وقال البخارى : تركوه (٣) ، وفى التاريخ الاوسط : سكتوا عنه .

وقال أبو الحاكم وأبو نعيم : أبو عبد الله ، شيخ قديم : كان الثورى يكذبه ولما مات لم يصل عليه حدث عن هشام و الحسن وابن عقيل ونافع بالمعضلات . (٤)

وقال عبد الله بن ادريس : كان شعبة لا يستغفر له . (٥)

---

(١) انظر ترجمته فى الجرح ١/٣ : ٨٤/٨٥ ، مجروحين ٢:١٥٨/١٦٠ التاريخ الكبير ٢/٣:٤٣ ، الضعفاء : ٢٦٨ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٩٨ ، اسماء الضعفاء : ١٠٤/ ب ، ديوان الضعفاء : ١٦٠ ، المغنى ١ : ٣٢٧ ، ميزان ٢ : ٣٧١/٣٧٥ ، تهذيب ٥ : ١٠٠/ ١٠٢ ، خلاصة : ١٨٧ ، تنزيه الشريعة ١ : ٧٠

(٢) الجرح ١/٣ : ٨٥ .

(٣) التاريخ الكبير ٢/٣ : ٤٣ ، الضعفاء : ٢٦٨ .

(٤) تهذيب ٥ : ١٠١ .

(٥) تهذيب ٥ : ١٠٢ .

وقال ابن المبارك : انتهيت الى شعبة فقال : هذا عباد بن كثير فاحذروه .

وقال أيضا : قلت للثورى : ان عبادا تعرف حاله ، واذا حدث جاء بأمر عظيم فترى أن أقول للناس لا تأخذوا عنه ؟ قال : بلى .(١)

وقال النسائى : متروك الحديث .(٢)

وقال ابن عدى : حدث من المناهى بمقدار ثلاثمائة حديث ، ومقدار ما أمليت من حديثه لا يتابع عليه .

وقال ابراهيم الجوزجانى : لا ينبغى لحكيم أن يذكره فى العلم حسبك بحديث النهى .

قال ابن حجر : وحديث النهى الذى أشار اليه الجوزجانى هو الذى ذكره ابن عدى انه مقدار ثلاثمائة حديث ، وصدق ابن عدى ، فقد رأيتها وكأنه لم يترك متنا صحيحا ولا سقيما فيه : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم عن كذا الا ساقه على ذلك الاسناد الذى ركبه وهو : حدثنى عثمان الاعرج ، حدثنى يونس ، عن الحسن البصرى ، قال : حدثنى سبعة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم . عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وجابر ، وابى هريرة ، ومعقل بن يسار ، وعمران بن حصين ، فساق الحديث عنهم ، وافترى فى زعمه أن الحسن سمع من هؤلاء ، نعم : سمع من معقل بن يسار ، وعمران ، واختلف فى سماعه من أبى هريرة .(٣)

وقال ابن أبى حاتم : نا عبد الرحمن قال : سألت أبا زرعة عن عباد ابن كثير قلت : يكتب حديثه ؟ قال : لا ، ثم قال : كان شيخا صالحا ،

---

(١) تهذيب ٥ : ١٠٠ .
(٢) الضعفاء : ٢٩٨ .
(٣) تهذيب ٥ : ١٠١ .

وكان لا يضبط الحديث ، وكان في كتاب أبي زرعة حديث عن أحمد بن يونس عن زهير عن عباد بن كثير فقال : اضربوا عليه ، ولم يحدث له .[١]

روى له أبو داود وابن ماجه .

٥٦ ـ د ، ت / عبد الله بن ابراهيم الغفاري :

وهو عبد الله بن أبي عمرو المدني ـ يدلسونه بذلك لوهنه .

روى عن عبد الله بن أبي بكر ، وعن أبيه ، واسحاق بن محمد الانصاري ومالك وآخرين .

وعنه : سلمة بن شبيب والحسن بن عرفة ، وأحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الكوبراني وغيرهم .

متفق على تركه ونكارة حديثه .[٢]

ورماه بعضهم بالكذب ووضع الحديث .

قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات[٣]

وقال ابن حبان كان يأتي عن الثقات المقلوبات ، وعن الضعفاء الملزقات روى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم وقال : ما جزت ليلة أسري بي من سماء الى سماء الا رأيت اسمي مكتوبا ، محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق ، وهذا خبر باطل ، فلست أدري البلية فيه منه أو من عبد الرحمن بن زيد بن أسلم

---

(١) الجرح ١/٣ : ٨٥ .

(٢) انظر ترجمته في مجروحين ٢ : ٣٩/٤٠ ، الضعفاء للعقيلي ١ : ١٨٧ ، أسماء الضعفاء : ٨٣/أ ديوان الضعفاء : ١٦٣ ، المغني ١ : ٣٣٠ ميزان ٢ : ٣٨٨/٣٨٩ ، تهذيب ٥ : ١٣٧/١٣٨ ، خلاصة : ١٩٠ .

(٣) تهذيب ٥ : ١٣٨ ، ميزان ٢ : ٣٨٨ .

على أن عبد الرحمن بن زيد ليس هذا من حديثه بمشهور ، فكأن القلب الى أنه من عمل عبد الله بن أبى عمرو أميل . (١)

وقال الحاكم : روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره . (٢)

قلت : أخرج له أبو داود والترمذى .

٥٧ ــ ق / عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومى أبو عبد الرحمن المدنى مولى أم سلمة :ــ

روى عن الزهرى ومجاهد بن جبير وزيد بن أسلم . وآخرين .
وعنه روح بن القاسم وعبد الرزاق ، وعبد الله بن وهب . وآخرون .

مجمع على تركه ونكارة حديثه . (٣) مع صلاحه وعبادته وزهده و تقشفه وصرح جمع من الائمة بكذبه .

منهم الامام مالك . قال عمر بن عبد الواحد : سألت مالكا عنه فقال : كان كذابا . (٤)

وقال عبد الرحمن بن القاسم : سألت مالكا عنه فقال : كذاب ، قلت : فيزيد بن جعدبه ؟ قال : أكذب وأكذب . (٥)

---

(١) مجروحين ٢ : ٣٩ / ٤٠ ، تهذيب ٥ : ١٣٨ .
(٢) تهذيب ٥ : ١٣٨ ، ميزان ٢ : ٣٨٩ .
(٣) انظر ترجمته فى الجرح ٢ / ٢ : ٦٠ / ٦٢ ، التاريخ الكبير ١ / ٣ : ٩٦ ، الضعفاء : ٢٦٥ ، الضعفاء و المتروكين : ٢٩٥ ، مجروحين ٢ : ١٤ / ١٥ ، اسماء الضعفاء : ٨٥ / أ ، ديوان الضعفاء : ١٦٧ ، المغنى ١ : ٣٣٩ ، ميزان ٢ : ٤٢٣ / ٤٢٤ ، تهذيب ٥ : ٢١٩ / ٢٢١ خلاصة : ١٩٨ ، تنزية الشريعة ١ : ٧٣ .
(٤) مجروحين ٢ : ١٤ ، ت هذيب ٥ : ٢١٩ .
(٥) الجرح ٢ / ٢ : ٦١ ، تهذيب ٥ : ٢١٩ .

وهشام بن عروة ، قال : حدث عنى بأحاديث والله ماحدثته بهما ولقد كذب على . (١)

وابراهيم بن سعد قال ابن أبى حاتم : أنا حرب بن اسماعيل الكرمانى فيما كتب الى قال : سألت أحمد بن حنبل عن عبد الله بن سمعان فقال : هو متروك الحديث ، كان ابراهيم بن سعد يرميه بالكذب . وقال : نا محمد بن حمويه بن الحسن قال : سمعت أبا طالب قال : سألت أحمد بن حنبل عن ابن سمعان قال : سمعت ابراهيم بن سعد يقول : هو كذاب (٢) وفى رواية : سمعت ابراهيم بن سعد يحلف أن ابن سمعان يكذب . (٣)

وابن اسحاق : قال ابن أبى حاتم نا محمد بن عوف قال : قال : يحى بن معين ثنا الحجاج بن محمد الاعور عن أبى عبيده يعنى عبد الواحد بن واصل قال : كان عنده ابن سمعان ومحمد بن اسحاق فقال ابن سمعان : حدثنى مجاهد . فقال ابن اسحاق : كذاب والله أنا أكبر منه وما رأيت مجاهدا . (٤)

وابن معين قال ابن حبان : سمعت ابراهيم بن محمد بن يعقوب يقول ، سمعت عبيد بن محمد الكشورى يقول ، سألت يحى بن معين عن ابن سمعان فقال : ليس هذا من أهل صنعاء فلم تسألنى عنه ؟ قلت : قد روى عنه أصحابنا فقال : انه كذاب . (٥)

---

(١) تهذيب ٥ : ٢١٩ .
(٢) الجرح ٢/٢ : ٦١ ، تهذيب ٥ : ٢١٩ ، ميزان ٢ : ٤٢٣ .
(٣) ميزان ٢ : ٤٢٣ ، تهذيب ٥ : ٢١٩ .
(٤) الجرح ٢/٢ : ٦٠/٦١ ، ميزان ٢ : ٤٢٣ ، تهذيب ٥ : ٢٢٠ ، لكنه قال : وقال ابن المدينى وعمرو بن على : ضعيف الحديث جدا سمعه ابن اسحاق يقول ، سمعت مجاهدا فقال : والله أنا أكبر منه ما رأيت مجاهدا ولا سمعت منه ١ هـ .
(٥) مجروحين ٢ : ١٥ .

وقال ابن حجر : وقال عبيد بن محمد الكشورى : سألت أبا مصعب عنه فقال : كان مريدا ، وسألت ابن معين عنه فقال : كان كذابا .[١]

وأحمد بن صالح : قال : كان يغير الاسماء يقول : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، قال أحمد . وهو كذاب[٢] وقال ابن أبى حاتم : نا على أبن الحسن الهسنجانى قال ، سمعت أحمد بن صالح يقول : أظن ابن سمعان كان يضع للناس الحديث .[٣] والبخارى قال : سكتوا عنه .[٤]

وأبو داود : قال : كان من الكذابين ولى قضاء المدينة .[٥]

وقال النسائى : متروك الحديث .[٦]

وقال أبو حاتم الرازى : ضعيف الحديث سبيله سبيل الترك .
قال ابن أبى حاتم : امتنع أبو زرعة من أن يقرا علينا حديث ابن سمعان وقال : هو لا شيء .[٧]

وقال ابن حبان كان ممن يروى عمن لم يره ، ويحدث بما لم يسمع .[٨]

---

(١) تهذيب ٥ : ٢١٩/ ٢٢٠ .
(٢) تهذيب ٥ : ٢٠٠ .
(٣) الجرح ٢/٢ : ٦١ .
(٤) التاريخ الكبير ٣/١ : ٩٦ ، الضعفاء : ٢٦٥ ، تهذيب ٥ : ٢٢٠
(٥) تهذيب ٥ : ٢٢٠ .
(٦) الضعفاء : ٢٩٥ ،
(٧) الجرح ٣/١ : ٦١/ ٦٢ .
(٨) مجروحين ٢/ ١٤ .

وقال الجوزجاني (السعدي) ذاهب الحديث ، كان كذابا وضاعا .[1]

وذكره ابن البرقي في باب من اتهم في روايته . وترك حديثه .
وقال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث .

وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم .[2]

قلت : وقد أشار بعض النقاد الى أن أسباب رميه بالكذب هي :

١ ـ ادعائه السماع من شيوخ لم يدركهم ، أو لم يعرفهم لانه كان يأخذ أحاديث الناس فيرويها على أنها حديثه .

٢ ـ قبوله التلقين ، حيث دس له بعض الطلاب أحاديث في كتبه ورواها دون تمييز .

٣ ـ تغييره أسماء بعض الشيوخ الذين يروي عنهم وتدليسهم .

فقد سبق آنفا تكذيب ابن اسحاق له روايته عن مجاهد وقوله : ان ابن اسحاق أكبر منه ولم يدرك مجاهدا .

وقال ابن أبي حاتم . نا أبي قال ، سمعت أيوب بن سليمان بن بلال قال : أخبرني أبو بكر بن أبي أويس قال : اتيت ابن سمعان فاخرج الى كتابا فجعل يقرأوه فيقول : حدثني فلان فمر على حديث فقال : حدثني شهر بن حوشب ، فقلت : من هذا ؟ فقال : هذا رجل من أهل خراسان مر علينا ، فقلت : لعلك تريد شهر بن حوشب فقال : نعم ، فعلمت أنه يأخذ كتبا من غير سماع فيحدث به ولم أعد اليه .[3]

---

(١) تهذيب ٥ : ٢٢١ .
(٢) تهذيب ٥ : ٢٢١ .
(٣) الجرح ٢/٢ : ٦١ ، تهذيب ٥ : ٢٢٠ ، الا ان الخبر جاء فيه هكذا : وقال أبو بكر بن أبي أويس حدث ابن سمعان مرة فقال : حدثني شهر ابن حوشب ، فقلت : من هذا ؟ قال : بعض العجم من أهل خراسان قدم علينا ، فقلت : لعلك تريد شهر بن حوشب ، فسكت ، قال أبو معشر انما أخذ كتبه من الدواوين و الصحف .

وقال ابن وهب : قلت لابن سمعان : اين لقيت عبد الله بن عبد الرحمن الذى رويت عنه ؟ قال بالبحر .[١]

وقال أبو مسهر ، سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : أتى ابن سمعان العراق ، فأمكنهم من كتابه فزادوا فيه فقرأه عليهم ، فقالوا : كذاب .[٢]

أخرج له ابن ماجه حديثا واحدا مقرونا مع غيره ، قال : حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح المصرى ثنا عبد الله بن وهب ، وأنبأنا يونس وابن سمعان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام قيس بنت محصن قالت ، قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم " عليكم بالعود الهندى — يعنى — الكست فان فيه سبعة أشفيه منها ذات الجنب . قال ابن سمعان فى هذا الحديث : فان فيه شفاء من سبعة أدواء منها ذات الجنب[٣]

٥٦ — ت ق / عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد — كيسان — المقبرى أبو عباد الليثى مولاهم المدنى :—

روى عن أبيه وجده وعبد الله بن أبى قتادة :

وعنه : حفص بن غياث ومحمد بن جعفر بن أبى كثير وهشيم وغيرهم .

مجمع على تركه و ضعفه ونكارة حديثه .[٤]

وصرح بعضهم بكذبه .

قال يحى بن سعيد : استبان لى كذبه فى مجلس ،[٥] وقال ابن حجر : وقال أبو قدامة عن يحى بن سعيد : جلست اليه مجلسا فعرفت فيه ، يعنى

---

(١) تهذيب ٥ : ٢٢١ .
(٢) ميزان ٢ : ٤٢٣ ، تهذيب ٥ : ٢٢٠ .
(٣) جه . الطب . باب دواء ذات الجنب . حديث رقم : ٣٤٦٨ .
(٤) انظر ترجمته فى مجروحين ٢ : ١٦ ، الجرح ٢/٢ : ٧١ ، التاريخ الكبير ٣/١ : ١٠٥ ، الضعفاء : ٢٦٥ ، الضعفاء المتروكون : ٢٩٥ ، اسماء الضعفاء : ٨٥/ ب ، ديوان الضعفاء : ١٦٨ ، المغنى ١ : ٣٤٠ ، الميزان ٢ : ٤٢٩ ، تهذيب ٥ : ٢٣٧/ ٢٣٨ .
(٥) التاريخ الكبير ٣/١ : ١٠٥ ، الضعفاء : ٢٦٥ ، ميزان ٢ : ٤٢٩ .

الكذب. [١]

وقال البخارى : تركوه [٢] وقال النسائى : متروك الحديث . [٣]

وقال أحمد بن حنبل : عبد الله بن سعيد المقبرى ابو عباد ، منكر الحديث ، متروك الحديث . [٤]

وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الاخبار ويهم فى الاثار حتى يسبق الى قلب من يسمعها أنه كان المتعمد لها . [٥]

وقال الدارقطنى : متروك ذاهب الحديث .

وقال ابن عدى : عامة ما يرويه الضعف عليه بين .

وقال الحاكم أبو أحمد : ذاهب الحديث . [٦]

قلت : روى له الترمذى وابن ماجه .

---

(١) تهذيب ٥ : ٢٣٧.
(٢) تهذيب ٥ : ٢٣٨.
(٣) الضعفاء : ٢٩٥.
(٤) الجرح ٢/٢ : ٨١ .
(٥) مجروحين ٢ : ١٦.
(٦) تهذيب ٥ : ٢٣٨.

٥٩ ـ س / عبد الله بن شريك العامرى

كوفى : روى عن ابن عمر وابن عباس . وابن الزبير وآخرين .
وعنه اسرائيل ، وفطر بن خليفة والسفيانان و جماعة .
مختلف فيه .

وثقه جماعة . قال ابن أبى حاتم : نا محمد بن حمويه بن الحسن ، قال : سمعت أبا طالب قال سألت أحمد بن حنبل عن عبد الله بن شريك فقال : كوفى ثقة .

وقال أيضا ذكر أبى عن اسحاق بن منصور عن يحى بن معين أنه قال : عبد الله بن شريك ثقة .

وقال : سئل أبو زرعة عن عبد الله بن شريك العامرى فقال : كوفى ثقة . (١)

وتكلم فيه جماعة . (٢)

وصرح بكذبه الجوزجانى ـ السعدى قال : مختارى كذاب. (٣)

---

(١) الجرح ٢/٢ : ٨١ ، انظر ميزان ٢ : ٤٣٩ ، تهذيب ٥ : ٢٥٣.
(٢) قد اختلف فيه قول النسائى : فذكره فى ضعفائه وقال : ليس بالقوى وقال ابن حجر قال فى موضع آخر : ليس به بأس وقال العقيلى : أسدى كوفى كان ممن يغلو ، وقال الدارقطنى : لا بأس به ، وقال أبو حاتم الرازى : ليس بقوى . وقال ابن حبان : كان غاليا فى التشيع يروى عن الاثبات مالا يشبه حديث الثقات ، فالتنكب عن حديثه أولى من الاحتجاج به ، و قد كان مع ذلك مختاريا . انظر ترجمته فى الجرح ٢/٢ : ٨١ ، التاريخ الكبير ٣/١ : ١١٥ ، مجروحين ٢ : ٣١ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٩٦ ، الضعفاء للعقيلى ١/٢٠٩ ، أسماء الضعفاء : ٨٦ / أ ديوان الضعفاء : ١٦٩ ، المغنى ١ : ٣٤٢ ، ميزان ٢ : ٤٣٩ ، تهذيب ٥ : ٢٥٢/٢٥٣ ، خلاصة : ٢٠١
(٣) ميزان ٢ : ٤٣٩ ، تهذيب ٥ : ٢٥٣.

والذى يبدو لى أن السعدى فسر جرحه فيه بانه كان مختاريا ممن يغلو فى التشيع ويسلك نهج المختار الثقفى فى ادعائه ، وقد جرحه ابن مهدى بذلك و ترك حديثه سفيان عيينه من أجل غلوه قال ابن أبى حاتم : أنا أبو بكر بن أبى خثيمة فيما كتب الى قال : سمعت ابن عرعرة قال : كان عبد الرحمن بن مهدى قد ترك الحديث عن عبد الله بن شريك قال أبو محمد : لمذهبه فانه كان مختاريا على ما حكاه ابن عيينة أخبرنا بذلك أبو بكر بن أبى خثيمة قال ابراهيم بن عرعرة بن البرند قال قال سفيان بن عيينة : كان عبد الله بن شريك مختاريا وكان لا يحدث عنه [1] ، وكذلك النسائى : قال : ليس بالقوى مختارى [2] ، فتبين من هذا ان تجريحه من قبل من جرحه انما كان من أجل غلوه فى التشيع وسلوكه نهج المختار الثقفى ، وقد حكى الامام الذهبى توبته ورجوعه و تركه مصاحبة المختار فقال : وكان فى أوائل أمره من أصحاب المختار ، ولكنه تاب [3] وهذا كله يظهر أن جرحه غير موثر . وأن تكذيب الجوزجانى له غير معتد به .

روى له النسائى فقط .

٦٠ ـ خ د ت ق /

عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنى المصرى . أبو صالح كاتب الليث بن سعد :

روى عن الليث بن سعد ومعاوية بن صالح وموسى بن على بن رباح وآخرين .

وعنه أبو داود والترمذى والحسن بن على الخلال وآخرون .

مختلف فيه ، وكثير من الائمة على توثيقه و تقوية أمره وخاصة فى روايته عن الليث وتكلم فيه بعضهم [4]

---

(١) الجرح ٢/٢ : ٨١ .

(٢) الضعفاء : ٢٩٦ .

(٣) ميزان ٢ : ٤٣٩ .

(٤) انظر ترجمته فى الجرح ٢/٢ : ٨٦/٨٧ ، التاريخ الكبير ١/٣ : ١٢١ مجروحين ٢ : ٤١/٤٤ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٩٥ ، أسماء الضعفاء : ٨٦ / ب ، ديوان الضعفاء : ١٧٠ ، المغنى ١ : ٣٤٢ / ٣٤٣ ، ميزان ٢ : ٤٤٠/ ٤٤٥ ، تهذيب ٥ : ٢٥٦/٢٦١ .

وصرح بكذبه صالح بن محمد ـ جزرة . قال : كان ابن معين يوثقه . وهو عندى يكذب فى الحديث .[١]

وقال ابن المدين : ضربت على حديثه ولا أروى عنه شيئا .[٢]

وقال أحمد بن صالح المصرى : أخرج أبو صالح درجا قد ذهب اعلاه ولم يدر حديث من هو ؟ فقيل له : هذا حديث ابن أبى ذئب ، فرواه عن الليث عن ابن أبى ذئب ، قال أحمد: ولا أعلم أحدا روى عن الليث عن ابن أبى ذئب الا أبا صالح .[٣]

وقال أيضا : متهم ليس بشىء .[٤]

وقال أبو أحمد الحاتم : ذاهب الحديث .[٥]

وقال ابن أبى حاتم : أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب الى قال : سالت أبى عن عبد الله بن صالح كاتب الليث فقال : كان أول أمره متماسكا ثم فسد بآخره .

وقال أيضا : نا صالح بن أحمد بن حنبل قال ، قال أبى : كاتب الليث كتبت عنه ، يروى عن ليث بن سعد عن ابن أبى ذئب ولم يسمع الليث من ابن أبى ذئب شيئا .

وقال أيضا : سمعت أبى يقول : الاحاديث التى أخرجها أبو صالح فى آخر عمره التى أنكروا عليه نرى أن هذه مما افتعل خالد بن نجيح ، وكان أبو صالح يصحبه ـ وكان سليم الناحية ، وكان خالد بن نجيح يفتعل الحديث ويضعه فى كتب الناس ولم يكن وزن أبى صالح وزن الكذب ، كان رجلا صالحا .[٦]

---

(١) ميزان ٢ : ٤٤٥ ، تهذيب ٥ : ٢٥٧ .
(٢) تهذيب ٥ : ٢٥٧ .
(٣) تهذيب ٥ : ٢٥٦ .
(٤) تهذيب ٥ : ٢٥٧ .
(٥) تهذيب ٥ : ٢٦٠ .
(٦) الجرح ٢/٢ : ٨٦/٨٧ .

وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا يروى عن الاثبات مالا يشبه حديث الثقات وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير وائمة ، وكان في نفسه صدوقا يكتب لليث بن سعد الحساب وكان كاتبه على الغلات ، وانما وقع المناكير فى حديثه من قبل جار له رجل سوء ، سمعت ابن خزيمة يقول : كان له جار بينه وبينه عداوه فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتب فى قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح ويطرح فى داره فى وسط كتبه فيجده عبد الله فيحدث به فيتوهم أنه خطه وسماعه فمن ناحيته وقع المناكير فى أخباره .(١)

وقال أحمد بن محمد التسترى : سألت أبا زرعة عن حديث زهرة بن معبد فى الفضائل فقال : باطل وضعه خالد المصرى — يعنى ابن نجيح — ودسه فى كتاب أبى صالح ، فقلت : فمن رواه عن سعيد بن أبى مريم فقال : هذا كذاب ، قد كان محمد بن الحارث العسكرى حدثنى به عن أبى صالح وسعيد (٢) ، قال الحاكم : قد شفى أبو زرعة فى علة هذا الحديث فكل ما أتى أبو صالح كان من أجل هذا الحديث فاذا وضعه غيره ، وكتبه فى كتاب الليث كان المذنب غير أبى صالح .(٣)

وقال سعيد البرذعى ، قلت لابى زرعة : أبو صالح كاتب الليث : فضحك وقال : ذاك رجل حسن الحديث ، قلت : أحمد يحمل عليه قال : وشىء آخره سمعت عبد العزيز بن عمران يقول : قرأ علينا أبو صالح كتاب عقيل فاذا فى أوله : حدثنى أبى عن جدى فاذا هو كتاب عبد الملك بن شعيب بن الليث .

وقال البرذعى أيضا : قلت لابى زرعة : رأيت بمصر أحاديث لعثمان بن صالح عن ابن لهيعة يعنى : منكرة . فقال : لم يكن عثمان عندى ممن يكذب ،

---

(١) مجروحين ٢ : ٤٢ .
(٢) ميزان ٢ : ٤٤٢ ، تهذيب ٥ : ٢٥٧ ، الا انه قال : وكذا قال أحمد بن يحى التسترى عن أبى زرعة فى حديث الفضائل وزاد : وكان خالد يضع فى كتب الشيوخ مالم يسمعوا ويدلس لهم وله غير هذا .
(٣) تهذيب ٥ : ٢٥٨ .

ولكن كان يسمع الحديث مع خالد بن نجيح وكان خالد اذا سمعوا عن الشيخ أملى عليهم مالم يسمعوا فبلوا به ، وبلى به أبو صالح أيضا في حديث زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر ، ليس له أصل ، وانما هو من خالد بن نجيح وكذا ٠ (١)

وقال ابن عدى : هو عندى مستقيم الحديث الا أنه يقع فى حديثه فى أسانيده ومتونه غلط ولا يتعمد الكذب ٠ (٢)

قلت يتبين من جميع ما سبق أن من قال بتكذيب أبى صالح انما هو لجريان الكذب على لسانه دون أن يتعمد ذلك أو يقصده ويدل على ذلك أمور :

١ ـ أنه ممن دس له الحديث فى كتبه و رواها دون أن يتبين أنها ليست من حديثه ٠

٢ ـ أنه ادعى سماع الليث بن سعد من ابن أبى ذئب ، وسائر الائمة على خلاف ذلك اذ لا يعرف لليث رواية عن ابن أبى ذئب ٠

٣ ـ انه انقلبت عليه أحاديث عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده فرواها عن عقيل ٠ وكل سبب من هذه الاسباب يسوغ الحكم على الراوى بالكذب كما سبق بيانه فى مبحث على أى شئ يطلق المحدثون الكذب ٠

أخرج له البخارى وأبو داود والترمذى وابن ماجه ٠

٦١ ق / عبد الله بن محرر الجزرى العامرى مولى بنى عقيل ويقال الرقى : قاضى الجزيرة :ـ

روى عن قتادة و الزهرى ، ونافع بن عبد الكريم الجزرى وآخرين ٠

---

(١) تهذيب ٥ : ٢٥٧ / ٢٥٨ ٠

(٢) ميزان ٢ : ٤٤١ ؛ تهذيب ٥ : ٢٥٨

وعنه الثورى واسماعيل بن عياش وعبد الرزاق وآخرون .

مجمع على تركه و نكارة حديثه .[١] ، مع صلاحه وعبادته .

وصرح ابن حبان بكذبه فقال : كان من خيار عباد الله ، ممن يكـذب ولا يعلم ويقلب الاخبار ولا يفهم .[٢]

وقال البخارى : منكر الحديث[٣] . وقال النسائى : متروك الحديـث مكـى .[٤]

وقال ابن المبارك : لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبـد الله بن محرر ، لاخترت أن القاه ثم أدخل الجنة ، فلما رأيته كانت بعـرة أحب الى منه .[٥]

وقال الجوزجانى : هالك .[٦]

وقال ابن عدى . روايته عمن يرويه عنه غير محفوظة .[٧]

---

(١) انظر ترجمته فى مجروحين ٢ : ٢٨/ ٢٩ ، الجرح ٢/٢ : ١٧٦ ، التاريخ الكبير ٣/١ : ٢١٢ الضعفاء : ٢٦٦ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٩٥ ، أسماء الضعفاء : ٩٠ / ب ، ديوان الضعفاء : ١٧٧ ، المغنى ١ : ٣٥٦ ميزان ٢ : ٥٠٠/ ٥٠١ ، تهذيب ٥ : ٣٨٩/ ٣٩٠ خلاصة : ٢١٢ ، تنزيـه الشريعة ١ : ٧٤ .

(٢) مجروحين ٢ : ٢٨ .

(٣) التاريخ الكبير ٣/١ : ٢١٢ ، الضعفاء : ٢٦٦ .

(٤) الضعفاء والمتروكون : ٢٩٥ .

(٥) مجروحين ٢ : ٢٨ ، ميزان ٢ : ٥٠٠ ، تهذيب ٥ : ٣٨٩ .

(٦) ميزان ٢ : ٥٠٠ ، تهذيب ٥ : ٣٨٩ ، أسماء الضعفاء : ٩٠/ ب .

(٧) تهذيب ٥ : ٣٩٠ .

وقال ابن أبى حاتم : سألت أبى عن عبد الله بن محرر فقال : متروك الحديث ، منكر الحديث ، ضعيف الحديث ترك حديثه عبد الله بن المبارك .(١)

قلت روى له ابن ماجة حديثا واحدا قال : ثنا هشام بن عمار ثنا بقية عن عبد الله بن محرر عن قتادة عن أنس قال: سمع النبى -صلى الله عليه وسلم رجلا يقول " أنا اذا ليهودى فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم وجبت.(٢)

٦٢ق/ عبد الله بن محمد العدوى أبو الحباب التميمى :

روى عن على بن زيد بن جدعان وعمر بن عبد العزيز وغيرهما .

وعنه الوليد بن بكير أبو جناب .

مجمع على تركه ونكارة حديثه .(٣)

وصرح بكذبه ووضعه الحديث وكيع بن الجراح قال : يضع الحديث.(٤)

وقال البخارى : منكر الحديث (٥) وقال أيضا : لا يتابع على حديثه .

---

(١) الجرح ٢/٢ : ١٧٦.
(٢) الجرح ٢/٢ : ١٧٦.
(٣) جه . الكفارات . باب من حلف بملة غير الاسلام . حديث رقم ٢٠٩٩.
(٤) راجع ترجمته فى مجروحين ٢: ١٧/١٦ الجرح ٢/٢: ١٥٦ ، التاريخ الكبير ١/٣: ١٩٠ الضعفاء ٢٦٦ ، أسماء الضعفاء : ٨٩/أ ، ديوان الضعفاء : ١٧٦ ، المغنى ١: ٣٥٥ ، ميزان ٢: ٤٨٥/٤٨٦ ، تهذيب ٦: ٢١ ، خلاصة : ٢١٣ ، تنزية الشريعة ١: ٧٤.
(٥) ميزان ٢: ٤٨٥ ، تهذيب ٦: ١٢.
(٦) التاريخ الكبير ١/٣: ١٩٠ ، الضعفاء : ٢٦٦.

وقال ابن عبد البر : أهل العلم بالحديث يقولون : ان هذا الحديث يعني الذي اخرجه ابن ماجه من وضع عبد الله بن محمد العدوي وهو عندهم موسوم بالكذب.[١]

روى له ابن ماجه حديثا واحدا قال : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا الوليد بن بكير أبو خباب ثني عبد الله بن محمد العدوي عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال : خطبنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم فقال : أيها الناس ، توبوا الى الله ... الحديث .[٢]

٦٣ ـ ت ق / عبد الله بن معاذ الصنعاني اليماني :

روى عن معمر ويونس بن يزيد

وعنه ابراهيم بن المنذر الحزامي . ومحمد بن يحي بن أبي عمر ، وأبو عبيدة بن فضل بن عياض وغيرهم غالب الائمة على توثيقه و قبول حديثه.[٣]

وشذ عبد الرزاق فكذبه .[٤]

وقد دفع عنه الائمة تهمة الكذب. بل فضلوه على عبد الرزاق .

قال البخاري : كان ثقة ، وعبد الرزاق كان يكذبه و قال هشام بن يوسف: هو صدوق .[٥]

---

(١) تهذيب٦ : ١٢ .
(٢) جه . اقامة الصلاة والسنة فيها . باب فرض الجمعة حديث رقم ١٠٨١ .
(٣) انظر ترجمته الجرح ٢/٢ : ١٧٣ ، التاريخ ١/٣ : ٢١٢ ، أسماء الضعفاء : ٩١ ديوان الضعفاء : ١٧٨ ، المغني ١ : ٣٥٨ ميزان ٢ : ٥٠٦ ، تهذيب٦ : ٣٧/٣٨ خلاصة : ٢١٥ .
(٤) ميزان ٢ : ٥٠٦ ، تهذيب٦ : ٣٨ .
(٥) التاريخ الكبير ١/٣ : ٢١٢ .

وقال أبو زرعة قال ابن معين : كان عبد الرزاق يكذبه ، قال أبو زرعة : وانا اقول هو أوثق من عبد الرزاق .(١)

روى له الترمذى وابن ماجه .

٦٤ ق / عبد الاعلى بن أبى المساور الكوفى الجرار الفاخورى :

روى عن الشعبى ، وزياد بن علاقة ، وعطاء بن أبى رباح .
وعنه وكيع ويزيد بن هارون وشبابه .
مجمع على ضعفه وترك حديثه .(٢)

وصرح ابن معين بكذبه فى رواية ابن الجنيد .
قال ابن حجر : قال ابراهيم بن الجنيد وعباس الدورى عن ابن معين ليس بشىء وزاد ابراهيم كذاب.(٣)

وقال البخارى : منكر الحديث .(٤)

وقال النسائى : متروك الحديث .(٥) وفى موضع آخر : ليس بثقة ولا مأمون(٦) .

وقال أبو حاتم الرازى : عبد الاعلى بن أبى المساور ضعيف الحديث شبيه المتروك .(٧)

---

(١) تهذيب ٦ : ٣٨ ، لكن جاء فى كتب الذهبى الرواية عن ابى حاتم الرازى بدل ابى زرعة . انظر ميزان ٢ : ٥٠٦ ، الضعفاء : ١٧٨ ، المغنى : ١ : ٣٥٨ .
(٢) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٣/٢ : ٧٤ ، الجرح ٣/٢ : ٢٧ ، مجروحين ٢ : ١٤٨ ، الضعفاء : ٢٦٨ ، الضعفاء و المتروكون : ٢٩٧ ، أسماء الضعفاء : ١٠٣ / ب ، ديوان الضعفاء ١٨٢ ، المغنى ١ : ٣٦٥ ، ميزان ٢ : ٥٣١ / ٥٣٢ ، تهذيب ٦ : ٩٨ ، خلاصة : ٢٢١ .
(٣) تهذيب ٦ : ٩٨ .
(٤) التاريخ الكبير ٣/٢ : ٧٤ ، الضعفاء : ٢٦٨ .
(٥) الضعفاء والمتروكون : ٢٩٧ ، تهذيب ٦ : ٩٨ .
(٦) تهذيب ٦ : ٩٨ .
(٧) الجرح ٣/٢ : ٢٧ .

وقال ابن حبان : كان ممن يروى عن الاثبات مالا يشبه حديث الثقات حتى اذا سمعها المبتدئ فى هذه الصناعة علم أنها معمولة .(١)

وقال ابن عدى : حدثه لا يتابعه عليه الثقات.(٢)

أخرج له ابن ماجه حديثين فقط.(٣)

٦٥ ــ ت / عبد الجبار بن العباس الشبامى :

روى عن أبى اسحاق السبيعى وعدى بن ثابت وسلمه بن كهيل ،وغيرهم .

وعنه ابن المبارك واسماعيل بن محمد بن حجاده و أبو قتيبة مسلم بن قتيبه . وآخرون .

مختلف فيه .

وثقه أبو حاتم الرازى قال ابن أبى حاتم : سألت أبى عن عبد الجبار بن العباس الشبامى فقال : ثقة ، قلت : لا بأس به؟ قال : ثقة .(٤)

وقوى شأنه قوم ، وضعفه آخرون .(٥)

---

(١) مجروحين ٢ : ١٤٨ .
(٢) أسماء الضعفاء : ١٠٣ / ب .
(٣) اما الحديث الاول . جه . المقدمة . باب فى القدر حديث رقم ٨٧ . واما الحديث الثانى . جه . الزهد . باب صفه أمة محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ حديث رقم ٤٢٩١ .
(٤) الجرح ٣/١ : ٣١ ، ميزان ٢ : ٥٣٣ ، تهذيب ٦ : ١٠٣ .
(٥) انظر ترجمته فى مجروحين ٢ : ١٥٥ ، الجرح ٣/١ : ٣١ ، التاريخ الكبير ٢/٣ : ١٠٨ ، أسماء الضعفاء : ١٠١ / ب ، الضعفاء للعقيلى : ٢٦٠ ، ديوان الضعفاء : ١٨٢ ، المغنى ١ : ٣٦٦ ، ميزان ٢ : ٥٣٣ ، تهذيب ٦ : ١٠٣ ، خلاصة : ٢٢١ ، تنزيه الشريعة ١ : ٧٧ .

وكذبه أبو نعيم الفضل بن دكين فقال : لم يكن بالكوفة أكذب منه .(١)

وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه وكان يتشيع .(٢)

وقال الجوزجاني : كان غاليا في سوء مذهبه ـ يعني ـ التشيع .(٣)

قلت الظاهر أن تكذيب ابي نعيم له انما هو من أجل مذهبه .
روى له الترمذي فقط . وأخرج له البخاري في الادب المفرد وأبوداود في القدر .

٦٦ ـ خ م د س ت / عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس أبوبكر المدني حليف بني تميم الاعشى : أخو اسماعيل .
روى عن أبيه وعم جده الربيع بن مالك ومالك بن أنس وابن أبي ذئب وآخرين .

وعنه أخوه اسماعيل ، وأيوب بن سليمان واسحاق بن راهويه وغيرهم .
غالب الائمة على توثيقه فقد وثقه ابن معين و أبو داود وابن حبان والدارقطني .(٤)

وشذ الازدي فقال في ضعفائه : أبو بكر الاعشى يضع الحديث(٥) وقد دفع عنه العلماء تهمة الوضع ، واعتبروا ذلك من زلات الازدي وعثراته وممن بالغ في رده ابن عبد البر فقال : هذا رجم بالظن الفاسد وكذب محض.... الخ (٦) وقال الذهبي : وهذه منه زلة قبيحة .(٧)

---

(١) مجروحين ١ : ١٥٥ ، أسماء الضعفاء : ١٠١ / ب .
(٢) الضعفاء : ٢٦٠ ، ميزان ٢ : ٥٣٣ ، تهذيب ٦ : ١٠٣ .
(٣) تهذيب ٦ : ١٠٣ ، ميزان ٢ : ٥٣٣ .
(٤) انظر ترجمته في الجرح ٣/١ : ١٥ ، التاريخ الكبير ٣/٢ : ٥٠/٥١ ، ميزان ٢ : ٥٣٨ ، تهذيب ٦ : ١١٨ ، هدى الساري : ٤١٦ ، بل نقل الحاكم عن الدارقطني انه قال : حجة .
(٥) هدى الساري : ٤١٦ ، ميزان ٢ : ٥٣٨ .
(٦) هدى الساري : ٤١٦ .
(٧) ميزان ٢ : ٥٣٨ .

وقد اعتذر بعضهم للازدى بأنه ظنه غيره .

قال ابن حجر بعد أن حكى قول الازدى : أبو بكر الاعشى يضع الحديث ، فكانه ظن أنه آخر غير هذا .[١]

وقال فى التهذيب: وقال الازدى ، وما أظنه ظن الا أنه غيره فانه انما اطلق ذلك فى أبو بكر الاعشى وهو وهو.[٢]

٦٤ ـ ق/ عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص العمرى المدنى :
روى عن أبيه وعمه عبيد الله وهشام بن عروة و آخرين .

وعنه أبو الربيع الزهرانى ،وسريج بن يونس وعبد العزيز الاويسى وآخرون .

متفق على تركه ونكارة حديثه .[٣]

وصرح جمع بكذبه .
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : أحاديثه مناكير ، كان كذابا .[٤]

وقال ابن أبى حاتم ، نا محمد بن حمويه بن الحسن قال ، سمعت أباطالب قال ، قال أحمد بن حنبل : عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمرى ليس بشئ ، وقد سمعت أنا منه ثم مزقته ، وكان يقلب حديث نافع عن ابن عمر يجعله عبد الله بن دينار عمر ابن عمر.

---

(١) هدى السارى : ٤١٦.
(٢) تهذيب ٦ : ١١٨.
(٣) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ١/٣ : ٣١٦ ، الجرح ٢/٢ : ٢٥٣ ، مجروحين ٢ : ٥٦ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٩٦ ، أسماء الضعفاء ٩٥ / ب، ديوان الضعفاء : ١٨٩ ،المغنى ١ : ٣٨٢، ميزان : ٢ : ٥٧١/٧٥٢ تهذيب٦ : ٢١٣ / ٢١٤ ، خلاصة : ٢٣٠ ، تنزيه الشريعة ١ : ٧٨.
(٤) تهذيب ٦ : ٢١٤.

وقال ايضا : سمعت أبى يقول : عبد الرحمن بن عبد الله العمـــرى متروك الحديث ، أضعف من أخيه القاسم كان يكذب . [١]

وقال البخارى : سكتوا عنه . [٢] وقال : هو وأخوه القاسم يتكلمـــون فيهما [٣] وقال أيضا : ليس ممن يُرْوَى حديثه [٤] وقال النسائى : متروك [٥] .

وقال ابن حبان : كان ممن يروى عن عمه ماليس من حديثه وذاك أنه كان يهم فيقلب الاسناد ويلزق المتن بالمتن ففحش ذلك فى روايته فاستحـــق الترك . [٦]

وقال الذهبى : هالك . [٧]

وقال ابن عدى : عامة ما يرويه مناكير اما متنا واما اسنادا . [٨]

أخرج له ابن ماجه حديثا واحدا قال : حدثنا محمد بن الصبـــاح أنبانا عبد الرحمن بن عبد الله العمرى عن أبيه و عبيد الله عن نافع عن ابـــن عمر قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم يخرج الى العيد ماشيـــا ويرجع ماشيا . [٩]

---

(١) الجرح ٢/٢ : ٢٥٣ ، تهذيب ٦ : ٢١٤ ، ميزان ٢ : ٥٧١ .
(٢) ميزان ٢ : ٥٧١ ، تهذيب ٦ : ٢١٤ .
(٣) ميزان ٢ : ٥٧١ ، تهذيب ٦ : ٢١٤ .
(٤) تهذيب ٦ : ٢١٤ .
(٥) الضعفاء : ٢٩٦ .
(٦) مجروحين ٢ : ٥٦ .
(٧) ميزان ٢ : ٥٧١ .
(٨) ميزان ٢ : ٥٧٢ ، تهذيب ٦ : ٢١٤ .
(٩) جه . اقامة الصلاة . باب ما جاء فى الخروج الى العيد ماشيا حديث رقم ١٢٩٥ .

٦٨ ـ د ق/ عبد الرحمن بن هانئ أبو نعيم النخعي سبط ابراهيم النخعي كوفــي :

روى عن مسعر والثوري وشريك •

وعنه عباس بن عبد العظيم ومحمد بن ثواب الهباري وأبو زرعــة وأبو حاتم الرازيان وغيرهم غالب الائمة على ضعفه ، ووثقه العجلي • (١)

وكذبه يحي بن معين •

قال ابن أبي حاتم نا علي بن الحسن الهسنجاني قال سمعت : يحي بن معين يقول : بالكوفة كذابان أبو نعيم النخعي وأبو نعيم ضرار بن صرد (٢)

وقال البخاري : فيه نظر ، وهو في الاصل صدوق •

وقال ابن عدي : عامة ماله لا يتابعه عليه الثقات • (٣)

روى له الترمذي وابن ماجه •

٦٩ ـ ق / عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمي :

روى عن أبيه و مالك بن دينار •

وعنه أحمد بن محمد بن الوليد الازرق والحسن بن قزعة و الحسن بن حريث وغيرهم • مجمع على ضعفه ، ومتفق على نكارة حديثه • (٤)

---

(١) انظر ترجمته في الجرح ٢/٢ : ٢٩٨ ، التاريخ الكبير ٣/١ : ٣٦٢ ، أسماء الضعفاء : ٩٧/أ ، ديوان الضعفاء : ١٩١ ، المغني ٢ : ٣٨٨ ميزان ٢ : ٥٩٥ ، تهذيب ٦ : ٢٨٩/٢٩٠ ، خلاصة : ٢٣٦ •

(٢) الجرح ٢/٢ : ٢٩٨ ، ميزان ٢ : ٥٩٥ ، تهذيب ٦ : ٢٨٩ •

(٣) تهذيب ٦ : ٢٩٠ •

(٤) انظر ترجمته في مجروحين ٢ : ١٥٢ / ١٥٣ ، جرح ٢/٢ : ٣٤٠ ، التاريخ الكبير ٢/٣ : ١٠٤ الضعفاء : ٢٦٩ ، الضعفاء و المتروكون : ٢٩٦ ، أسماء الضعفاء : ٩٧/ب ، ديوان الضعفاء : ١٩٢ ، المغني ٢ : ٣٩١ ، ميزان ٢ : ٦٠٥ ، تهذيب ٦ : ٣٠٥/٣٠٦ ، خلاصــة : ٢٣٧ ، تنزية الشريعة ١ : ٧٩ ، الضعفاء للعقيلي : ٢٥٧ •

وكذبه يحى بن معين :

قال ابن حجر : وقال العقيلى ، قال ابن معين : كذاب خبيث[1]

وقال الذهبى ، قال يحى : كذاب ، وقال مرة : ليس بشئ . [2]

وقال البخارى : تركوه . [3]

وقال ابن أبى حاتم : سمعت أبى يقول : عبد الرحيم بن زيد العمى ترك حديثه ، كان يفسد أباه يحدث عنه بالطامات . [4]

وقال النسائى : متروك [5] ؛ وقال مرة : ليس بثقة و لا مأمون ولا يكتب حديثه .

وقال ابن عدى : يروى عن أبيه عن شقيق عن عبد الله غير حديث منكر ، وله أحاديث لا يتابعه عليها الثقات . [6]

وقال ابن حبان : يروى عن أبيه العجائب مما لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها . [7]

---

(١) تهذيب ٦ : ٣٠٥ ، قلت : لم اقف على قول يحى فى الضعفاء للعقيلى انظر ٢٥٧ .
(٢) ميزان ٢ : ٦٠٥ ، تهذيب ٦ : ٣٠٥ .
(٣) التاريخ ٢/٣ : ١٠٤ ، الضعفاء : ٢٦٩ .
(٤) الجرح ٢/٢ : ٣٤٠ .
(٥) الضعفاء والمتروكون : ٢٩٦ .
(٦) تهذيب ٦ : ٣٠٥ .
(٧) مجروحين ٢ : ١٥٢/١٥٣ .

روى له ابن ماجه ثلاثة أحاديث . (١)

٧٠ـ ت / عبد الرحيم بن هارون الغسانى الواسطى أبو هشام :

روى عن عبد العزيز بن أبى رواد وابن عون ، وعوف الاعرابى وجماعة وعنه يحى بن موسى ، وابراهيم بن عبد الله السعدى ، وعبد بن حميد وآخرون .

ذكره ابن حبان فى ثقاته وقال : يعتبر بحديثه اذا حدث عن الثقات من كتابه ، فانه فيما حدث من حفظه بعض المناكير. (٢)

وسائر الائمة على ضعفه (٣) وقال أبو حاتم الرازى : مجهول . (٤)

وكذبه الدارقطنى : قال : متروك الحديث يكذب. (٥)

وقال ابن عدى بعد أن أورد له حديثا : وله غير ما ذكرت ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاما ، وانما ذكرته لاحاديث رواها مناكير عن قوم ثقات . (٦)

أخرج له الترمذى فقط .

---

(١) اما الحديث الاول فاخرجه فى الطهارة ـ باب ماجاء فى الوضوء مرة ومرتين وثلاثة حدث رقم ٤١٩ وأما الحديث الثانى فاخرجه فى الوصايا باب الحيف فى الوصية . حديث رقم ٢٧٠٣ . وأما الحديث الثالث فأخرجه فى المناسك باب صيام شهر رمضان بمكة ، حديث رقم ٣١١٧ .

(٢) تهذيب ٦ : ٣٠٨ / ٣٠٩ .

(٣) إنظر ترجمته فى الجرح ٢/٢ : ٣٤٠ ، التاريخ الكبير ٣/٢ : ١٠٣ ، أسماء الضعفاء : ٩٨ / ب ، ديوان الضعفاء : ١٩٣ ، المغنى ٢ : ٣٩٢ ، ميزان ٢ : ٦٠٧/٦٠٨ ، الخلاصة : ٢٣٧ ، تنزيه الشريعة ١ : ٧٩ .

(٤) الجرح ٢/٢ : ٣٤٠ .

(٥) تهذيب ٦ : ٣٠٩ ، ميزان ٢ : ٦٠٧ .

(٦) تهذيب ٦ : ٣٠٨ .

٧١ ــ ع ــ عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني أبو بكر مولى حميـــــر اليمانــي :

روى عن معمر وابن جريج وهشام بن حسان وغيرهم .

أجمع الائمة على ثقته وصحة حديثه وحكى عن كثير منهم توثيقـــه (١) الى أن أصيب بالعمى فانه تغير وساء حفظه وصار يتلقن من غير حديثــه ، قال ابو زرعة الدمشقي : قلت لاحمد بن حنبل : كان عبد الرزاق يحفـــظ حديث معمر ؟ قال : نعم ، قيل له : من أثبت في ابن جريج ، عبـــد الرزاق او البرساني ؟ قال : عبد الرزاق ، وقال لي : اتينا عبد الــرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهـــو ضعيف السماع . (٢)

وقال الاثرم : سمعت ابا عبد الله يسأل عن حديث " النار جبار فقال : هذا باطل ، من يحدث به عن عبد الرزاق ؟ ، قلت : حدثني أحمد بـــن شبويه قال : هؤلاء سمعوا منه بعد ما عمي ، كان يلقن فلقنه ، وليس هـــو من كتبه ، وقد استدوا عنه أحاديث ليست في كتبه كان يلقنها بعدما عمي . (٣)

وقال حنبل بن اسحاق عن أحمد نحو ذلك وزاد : من سمع من الكتب فهـــو أصح . (٤)

قال ابن الصلاح عقيب قول أحمد : من سمع من عبد الرزاق بعد العمى لا شيء . (٥)

---

(١) انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٢/٣ : ١٣٠ ، الجرح ١/٣ : ٣٨/٣٩ ، الضعفاء للعقيلي : ٢٦٥/٢٦٦ اسماء الضعفاء : ١٠٣ ، الضعفـــاء والمتروكون : ٢٩٧ ، ديوان الضعفاء : ١٩٣ ، المغني ٢ : ٣٩٣ ، ميزان ٢ : ٦٠٩/٦١٤ ، تهذيب ٦ : ٣١٠/٣١٥ ، خلاصة : ٢٣٨ .

(٢) ميزان ٢ : ٦١٠ .

(٣) ميزان ٢ : ٦١٠/٦١١ ، تهذيب ٦ : ٣١٢ .

(٤) تهذيب ٦ : ٣١٢ .

(٥) ميزان ٢ : ٦١٣ .

وقال النسائي : فيه نظر لمن كتب عنه بآخره .(١)

وقد أورده الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي فيمن رمي بالاختلاط في كتابه الاغتباط(٢)

قلت : وثمة أمر آخر تكلم فيه من أجله . ذلك هو التشيع وافراطه فيه

قال ابن أبي خيثمة سمعت يحي بن معين وقيل له ، قال أحمد : ان عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع فقال : كان عبد الرزاق والله الذي لا اله الا هو أغلا في ذلك منه مائة ضعف" .(٣)

وقال أبو زرعة - عبيد الله - حدثنا عبد الله المسندي قال : ودعت ابن عيينه قلت : أريد عبد الرزاق ، قال : أخاف أن يكون من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا .(٤)

ومما روى عنه مما يدل على تشيعه :

قال العقيلي : حدثني أحمد بن زكير الحضرمي قال : حدثنا محمد ابن اسحاق بن يزيد البصري قال سمعت مخلد الشعيري يقول : كنت عند عبد الرزاق فذكر رجل معاوية فقال : لا تقذر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان .(٥)

وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ، سمعت ابن معين يقول ، سمعت من عبد الرزاق كلاما يوما ، فاستدللت به على تشيعه فقلت : ان أستاذيك الذين أخذت عنهم كلهم أصحاب سنة ، معمر ومالك وابن جريج وسفيان والاوزاعي فعمن أخذت هذا المذهب؟ فقال : قدم علينا جعفر بن

---

(١) الضعفاء و المتروكون : ٢٩٧ .
(٢) الاغتباط بمن رمي بالاختلاط : ١٦/ ١٧ .
(٣) ميزان ٢: ٦١١/ ٦١٢ .
(٤) الضعفاء للعقيلي ١: ٢٦٥ ، ميزان ٢: ٦١٠ .
(٥) الضعفاء للعقيلي ١: ٢٦٥ ، ميزان ٢: ٦١٠ .

سليمان الضبعى فرأيته فاضلا حسن الهدى فأخذت هذا عنه . (١)

وقد روى تكذيبه عن العباس بن عبد العظيم العنبرى .

قال العقيلى : حدثنا محمد بن أحمد بن حماد ، سمعت محمد بن عثمان الثقفى البصرى قال : لما قدم العباس بن عبد العظيم من صنعاء من عند عبد الرزاق وكان رحل اليه للحديث أتيناه نسلم عليه فقال لنا : ونحن جماعة عنده فى البيت : ألست قد تجشمت الخروج الى عبد الرزاق ، فدخلت اليه ، وأقمت عنده حتى سمعت منه ما أردت : والله الذى لا اله الا هو انى عبد الرزاق كذاب ، ومحمد بن عمر الواقدى اصدق منه (٢) وقد دفع العلماء هذه التهمة عن عبد الرزاق وفى مقدمتهم الذهبى قال :

هذا ما وافق العباس عليه مسلم ، بل سائر الحفاظ وأئمة العلم يحتجون به الا تلك المناكير المعدودة فى سعة ما روى . (٣)

وكذبه أيضا زيد بن المبارك .

قال ابن حجر : ذكر الاسماعيلى فى المدخل عن الفرهيانى أنه قال : حدثنا عباس العنبرى عن زيد بن المبارك قال : كان عبد الرزاق كذابا يسرق الحديث ، وعن زيد قال : لم يخرج أحد من هؤلاء الكبار من ها هنا الا وهو مجمع أن لا يحدث عنه . (٤)

قلت : أئمة الحديث متفقون على توثيق عبد الرزاق وصحة حديثه قبل أن يعمى . والذى يظهر لى والله أعلم . أن عباسا العنبرى كذب عبد الرزاق تبعا لزيد بن المبارك حيث أنه هو الذى روى تكذيب زيد . وتكذيب زيد له انما يتعلق فيما يظهر لى من حيث تشيعه وتجرؤه على الصحابة لا أنه كان يكذب فى الحديث ويختلق . ويدل على ذلك ما روى العقيلى

---

(١) ميزان ٢ : ٦١١ .
(٢) الضعفاء ١ : ٢٦٥ ، ميزان ٢ : ٦١٠/٦١١ .
(٣) ميزان ٢ : ٦١١ .
(٤) تهذيب ٦ : ٣١٥ .

قال : سمعت علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول ، كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق فأكثر عنه ثم خرق كتبه و لزم محمد بن ثور ، فقيل له في ذلك فقال : كنا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان ، الحديث الطويل ، فلما قرأ قول عمر لعلي والعباس : فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ، وجاء هذا يطلب ميراث امرأته من أبيها ، قال عبد الرزاق : انظروا الى الأنوك يقول تطلب أنت ميراثك من ابن اخيك و يطلب هذا ميراث امرأته من أبيها ، لا يقول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم قال زيد بن المبارك ، فقمت فلم أعد اليه ، ولا أروي عنه حديثا أبدا . (١)

فتكذيب زيد بن المبارك والعباس انما يتعلق بقوله التلقين وتجرأه على عمر رضي الله عنه وهذان الامران يسوغان عند المحدثين رمي الراوي بالكذب كما سبق بيانه . (٢)

ومما يدل على ذلك قول ابن عدي : ولعبد الرزاق أصناف وحديث كثير وقد رحل اليه ثقات المسلمين وأئمتهم ، وكتبوا عنه ، الا أنهم نسبوه الى التشيع ، وقد روى أحاديث في الفضائل لم يتابع عليها فهذا اعظم ما ذموه من روايته ، ولما رواه في مثالب غيرهم .

وأما في باب الصدق فأرجو انه لا بأس به . (٣)

قلت : واختلاط عبد الرزاق وتغيره بعد أن عمي لا يضر في سالف حديثه الذي نقله عنه الثقات الاثبات و ما صح من كتبه لان العلماء ميزوا بين حديثه قبل العمى وبين حديثه بعد العمى فاصبح اختلاطه مؤثرا على

---

(١) الضعفاء ١ : ٢٦٥/٢٦٦ ، ميزان ٢ : ٦١١ ، قال الذهبي : في هذه الحكاية ارسال والله أعلم بصحتها ، ولا اعتراض على الفاروق رضي الله عنه فيها ، فانه تكلم بلسان قسمه التركات .

(٢) انظر مبحث على أي شيء يطلق المحدثون وصف الكذب .

(٣) تهذيب ٦ : ٣١٣/٣١٤ .

حديثه بعد العمى فحسب وقول أحمد والنسائي مشعر بذلك .

أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة والله أعلم .

٧٢ ـ ق/ عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة القرشي مولاهم أبو الصلت الهروي :

روى عن عبد السلام بن حرب وعبد الله بن ادريس وعباد بن العوام وجماعة .

وعنه ابنه محمد بن عبد السلام ، ومحمد بن اسماعيل الاحمسي وسهل بن زنجلة وآخرون .

غالب الائمة على تضعيفه ونكارة حديثه (١) ، وانفرد ابن معين فوثقه فقد روى الحسن بن علي بن مالك قال : سالت ابن معين عن أبي الصلت فقال : ثقة ، صدوق الا أنه يتشيع . (٢)

ورماه جماعة بالكذب .

قال محمد بن طاهر : كذاب . (٣)

وقال ابن أبي حاتم : سالت ابي عنه فقال : لم يكن عندي بصدوق وهو ضعيف ولم يحدثني عنه وأما أبو زرعة فامر أن يضرب على حديث أبي الصلت وقال : لا أحدث عنه ولا أرضاه . (٤)

---

(١) انظر ترجمته في الجرح ١/٣ : ٤٨ ، مجروحين ٢ : ١٤٣/ ١٤٤ ، الضعفاء للعقيلي : ٢٥٥ أسماء الضعفاء : ١٩٨/ أ ، ديوان الضعفاء : ١٩٣ ، المغني ٢ : ٣٩٤ ، ميزان ٢ : ٦١٦ ، تهذيب ٦ : ٣١٩/ ٣٢٢ ، خلاصة : ٢٣٨ ، تنزيه الشريعة ١ : ٧٩ .

(٢) تهذيب ٦ : ٣٢٠ .

(٣) تهذيب ٦ : ٣٢٢ .

(٤) الجرح ١/٣ : ٤٨ .

وقال العقيلي : رافضي خبيث ، غير مستقيم الامر[1] ، وقال مسلمة عن العقيلي : كذاب .

وقال الهرقاني عن الدارقطني : كان رافضيا خبيثا ... قال أبو الحسن ـ أي الدارقطني ـ وروى حديث الايمان اقرار بالقول " . وهو متهم بوضعه لم يحدث به الا من سرقه منه ، فهو الابتداء في هذا الحديث ، وقال الهرقاني وحكى لنا أبو الحسن أنه سمع يقول : لكلب للعلوية خير من جميع بني أمية ، فقيل له : ان فيهم عثمان ، فقال : فيهم عثمان .

وقال الجوزجاني : كان مائلا عن الحق .

وقال ابن عدي : له أحاديث مناكير في فضائل أهل البيت وهو متهم فيها .[2]

وقال الحاكم و النقاش وأبو نعيم : روى مناكير .[3]

وقال ابن حبان : يروي عن حماد بن زيد وأهل العراق العجائب في فضائل علي وأهل بيته لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .[4]

قلت قد سبق الكلام عليه مستوفى عند ذكر حديث " أنا مدينة العلم وعلي بابها من الفصل الثاني .

روى له ابن ماجة حديثا واحدا قال : حدثنا سهل بن أبي سهل ومحمد بن اسماعيل قالا : ثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي ثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن

---

(١) الضعفاء ١ : ٢٥٥ .
(٢) تهذيب ٦ : ٣٢١ .
(٣) تهذيب ٦ : ٣٢٣ .
(٤) مجروحين ٢ : ١٤٣ .

الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم " الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان و عمل بالاركان قال أبو الصلت : لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرأ . (١)

٧٣ - ت / عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاصي السعيدي أبو خالد الكوفي :-

روى عن فطر بن خليفة وهارون بن سليمان الفراء و ابراهيم بن طهمان وغيرهم .

وعنه محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي وأبو سعيد الاشج وعلي بن محمد الطنافسي وآخرون .

مجمع على ضعفه وترك حديثه . (٢)

وصرح جماعة من الائمة بكذبه .

قال ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، سمعت يحي بن معين وسئل عن عبد العزيز بن أبان - فقال : كذاب خبيث يضع الحديث. (٣)

وقال ابن أبي خثيمة : سمعت يحي وسئل عن عبد العزيز بن أبان فقال : وضع أحاديثه عن سفيان لم يكن بشيء . (٤)

---

(١) جه . مقدمة . باب في الايمان حديث رقم ٦٥ .

(٢) انظر ترجمته في الجرح ٢/٢ : ٣٧٧/٣٧٨ ، التاريخ الكبير ٣/٢ : ٣٠ ، مجروحين ٢ : ١٣٤ ، الضعفاء : ٢٦٨ ، الضعفاء والمتروكون ٢٩٧ ، الضعفاء للعقيلي : ٢٤٤/٢٤٥ أسماء الضعفاء ١/٩٩ ، ديوان الضعفاء : ١٩٥ ، المغني ٢ : ٣٩٦ ، ميزان ٢ : ٦٢٢/٦٢٣ ، تهذيب ٦ : ٣٢٩/٣٣١ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٤٤٢/٤٤٧ .

(٣) تاريخ بغداد ١٠ : ٤٤٥ ، تهذيب ٦ : ٣٢٩ .

(٤) الجرح ٢/٢ : ٣٧٧ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٤٤٥ ، تهذيب ٦ : ٣٢٩ .

وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز ، سمعت يحى بن معين يقول : عبد العزيز بن أبان ليس حديثه بشيء كان يكذب ، وسمعت يحى بن معين مرة أخرى يقول : عبد العزيز بن أبان كان يحدث بأحاديث موضوعة وأتوه بحديث أبى داود الطيالسى عن الاسود بن شيبان ـ حديث أم معبد ـ فقرأه عليهم و حدثهم به . (١)

وقال الخطيب : أنبأنا أحمد بن محمد الكاتب ، أخبرنا محمد بن حميد المخرمى حدثنا ابن حبان قال : وجدت فى كتاب ابى بخط يده : سألت أبا زكريا عن الواقدى فقال : كان كذابا ، قلت لابى زكريا فعبد العزيز ابن ابان مثله ؟ قال : لا ليس هو مثله ، ولكنه ضعيف واه ليس بشيء ، قلت له : ما تنقم على عبد العزيز ؟ قال : غير شيء ، أحاديث كذب ليس لها أصل منها حديثه سفيان عن مغيره عن ابراهيم أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم قال للعباس " يكون من ولدك من يملك كذا " ويفعل كذا ... الحديث .

ومنها حديث سفيان عن الاعمش عن أبى وائل عن حذيفة عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ " تخرج رايات من المشرق .... الحديث .

قال ابو زكريا هذه أحاديث كذب لم يحدث بها أحد قط الا سقط حديثه . (٢)

وقال محمد بن عبد الله بن نمير : ما رأيت أحدا أبين أمرا منه ـ أى عبد العزيز بن أبان ـ وقال : هو كذاب (٣) وقال ابن أبى حاتم نا أبو زرعة قال ، سمعت ابن نمير يقول : ما مات عبد العزيز بن أبان حتى قرأ ما ليس من حديثه (٤) ، وقال البخارى : تركوه . (٥)

---

(١) تاريخ بغداد ١٠ : ٤٤٥ / ٤٤٦ ، تهذيب ٦ : ٣٢٩ .
(٢) تاريخ بغداد ١٠ : ٤٤٦ ، تهذيب ٦ : ٣٢٩ .
(٣) تاريخ بغداد ١٠ : ٤٤٦ ، تهذيب ٦ : ٣٢٩ / ٣٣٠ .
(٤) الجرح ٢ / ٢ : ٣٧٧ .
(٥) الضعفاء : ٢٦٨ ، وفى التاريخ الكبير : تركه أحمد ا هـ ٣ / ٢ : ٣٠

وقال النسائي : متروك الحديث [١] وقال مرة : ليس بثقة و لا يكتب حديثه . [٢]

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن عبد العزيز بن أبان فقال : لا يشتغل به ، تركوه ، لا يكتب حديثه . [٣] وقال عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه : ليس هو بذاك ، وليس هو في شيء من كتبي . [٤]

وقال ابن عدي : روى عن الثوري غير ما ذكرت من البواطيل وعن غيره .
وقال الحاكم : روى أحاديث موضوعة ، وكذا قال أبو سعيد النقاش .

وقال الخليلي : ضعفوه ، والحمل عليه . [٥]

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : عبد العزيز بن أبان تركه أحمد بن حنبل ويقول : أسقطوا حديثه [٦]

وقال ابن حبان : كان ممن يأخذ كتب الناس فيرويها من غير سماع ويسرق الحديث ، ويلقي عن الثقات بالاشياء المعضلات . [٧]

قلت : أخرج الترمذي حديثه .

---

(١) الضعفاء : ٢٩٧ .
(٢) تهذيب ٦ : ٣٣٠ .
(٣) الجرح ٢/٢ : ٣٧٧ .
(٤) تاريخ بغداد ١٠ : ٤٤٥ .
(٥) تهذيب ٦ : ٣٣١ .
(٦) الجرح ٢/٢ : ٣٧٨ .
(٧) مجروحين ٢ : ١٣٤ .

٧٤ ـ ت / عبد الواحد بن سليم المالكي البصري :

روى عن عطاء وواقد بن عبد الله ويزيد الفقير .

وعنه أبو داود الطيالسي وعباد بن العوام ، وعاصم بن علي .وغيرهم مجمع على ضعفه ونكارة حديثه . (١)

قال ابن أبي حاتم : نا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب الي قال ، سمعت أبي يقول : عبد الواحد بن سليم حدثنا حديثا منكرا ، أحاديثه موضوعة . (٢)

وقال البخاري : فيه نظر . (٣)

وقال الذهبي : هالك . (٤)

وقال العقيلي : مجهول في النقل وحديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه . (٥)

روى له الترمذي حديثا واحدا في القدر .

قال ابن حجر : روى له الترمذي حديثا واحدا في القدر وصححه .

قال الدكتور نور الدين العتير : الترمذي لم يصححه ، فقد رجعنا الى كتاب الترمذي فوجدنا قوله : غريب من هذا الوجه . انظر طبعة بـولا ق ٢ : ٢٢ ، وطبعة الهند ٢ : ٣٨ . (٦)

---

(١) انظر ترجمته في الجرح ١/٣ : ٢١ ، التاريخ الكبير ٢/٣ : ٥٧ ، ، الضعفاء والمتروكون : ٢٩٧ ، الضعفاء للعقيلي ٢٥١ ، أسماء الضعفاء ٩٨/أ ، ديوان الضعفاء ٢٠٣ ، المغني ٢ : ٤١٠ ، ميزان ٢ : ٦٧٣/ ٦٧٤ ، تهذيب ٦ : ٤٣٥/٤٣٦ ، خلاصة : ٢٤٧ ، تنزيه الشريعة ١ : ٨٢ .

(٢) الجرح ١/٣ : ٢١ ، ميزان ٢ : ٦٧٣ ، تهذيب ٦ : ٤٣٥ .

(٣) تهذيب ٦ : ٤٣٦ .

(٤) ميزان ٢ : ٦٧٣ .

(٥) الضعفاء : ٢٥١ .

(٦) هامش المغني ٢ : ٤١٠ .

٧٥ ـ ق/ عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان السلمى العرضى أبو الحارث الحمصى :

روى عن اسماعيل بن عياش ، وبقية بن الوليد ، وعيسى بن يونس وآخرين .

وعنه : ابن ماجه و عبد الوهاب بن نجده وابن أبى عاصم وغيرهم .

متفق على تركه ونكارة حديثه .(١)

وكذبه جماعة من أئمة الحديث .

قال ابن أبى حاتم : سمع منه أبى بالسلمية وترك حديثه والرواية عنه وقال : كان يكذب. وقال : سمعت أبى يقول : سألت أبا اليمان عنه فقال : لا تكتب عنه هذا قاص ، ثم اتيناه فأخرج الينا شيئا من الحديث فقال: هذا جميع ما عندى ، ثم بلغنى أنه أخرج بعدنا حديثا كثيرا .

وقال أيضا : سمعت أبى يقول : قال محمد بن عوف: وقيل لى انه أخذ فوائد أبى اليمان فكان يحدث بها عن اسماعيل بن عياش ، وحدث بها أحاديث كثيرة موضوعة ، فخرجت اليه فقلت : ألا تخاف الله عز وجل ، فضمن لى أن لا يحدث بها ، فحدث بها بعد ذلك .(٢)

وقال البخارى : عنده عجائب.(٣)

وكذلك قال النسائى(٤) وقال الذهبى وابن حجر ، قال النسائى : متروك(٥) وزاد ابن حجر ليس بثقة .

---

(١) انظر ترجمته فى الجرح ١/٣: ٧٤ ، التاريخ الكبير ٢/٣: ١٠٠ ، مجروحين ٢: ١٤٠ ، الضعفاء والمتروكون ٢٩٧ ، الضعفاء للعقيلى ٢٥٧ ، أسماء الضعفاء : ٩٨ /ب، ديوان الضعفاء : ٢٠٤ ، المغنى ٢: ٤١٢ ، ميزان ٢: ٦٨٠/٦٧٩ ، تهذيب٦: ٤٤٨/٤٤٦ خلاصة : ٢٤٨ ، تنزيه الشريعة ١: ٨٢.

(٢) الجرح ١/٣ : ٧٤ ، تهذيب٧: ٤٤٦.

(٣) التاريخ الكبير ٢/٣ : ١٠٠.

(٤) الضعفاء : ٢٩٧.

(٥) ميزان ٢: ٦٧٩ ، تهذيب٦: ٤٤٧ .

وقال صالح جزره ـ ابن محمد الحافظ : منكر الحديث عامة حديثه كذب .

وقال أبو داود : كان يضع الحديث ، قد رأيته [١] وقال الآجرى عن أبى داود : غير ثقة ولا مأمون [٢] .

وقال الجوزجانى : أقدم وجسر فاراح الناس . [٣]

وقال الحاكم وأبو نعيم : روى أحاديث موضوعة . [٤]

وقال العقيلى : متروك الحديث [٥] وكذلك قال الدارقطنى والبيهقى .
وقال ابن عدى : وبعض حديثه لا يتابع عليه . [٦]

وقال ابن حبان : كان ممن يسرق الحديث ويرويه و يجيب فيما يسئل ويحدث بما يقرأ عليه لا يحل له الاحتجاج ولا الذكر عنه الا على جهة الاخبار . [٧]

روى له ابن ماجه فقط .

٧٦ ـ ق/ عبيد بن القاسم الاسدى التيمى الكوفى :
يقال انه ابن أخت سفيان الثورى :
روى عن اسماعيل بن أبى خالد وهشام بن عروة و الاعمش . وغيرهم .
وعنه أحمد بن حنبل ويحى بن معين ومحمد بن عيسى الطباع وآخرون .
مجمع على ضعفه و تركه ، ونكارة حديثه . [٨]

---

(١) تهذيب ٦ : ٤٤٧ .
(٢) تهذيب ٦ : ٤٤٧/٤٤٨ .
(٣) تهذيب ٦ : ٤٤٧ .
(٤) تهذيب ٦ : ٤٤٨ .
(٥) الضعفاء : ٢٥٧ .
(٦) تهذيب ٦ : ٤٤٧ .
(٧) مجروحين ٢ : ١٤٠ .
(٨) انظر ترجمته فى الجرح ٢/٢ : ٤١٢ ، مجروحين ٢ : ١٦٥ ، تهسول الاخبار : ١٩٥ .

وصرح بكذبه جمع من الائمة .

قال الدورى : سمعت يحى بن معين يقول : عبيد بن القاسم ، كان يكون فى مسجد الجامع ، وكانت له هيئة وكان كذابا .(١)

وقال ابن الجنيد عن ابن معين : كذاب.

وقال عبد الخالق بن منصور ، سئل ابن معين عنه فقال: لا ، و لا كرامة ، وكان من أحسن الناس سمتا .

وقال الحسين بن حبان ، عن ابن معين : عبيد بن القاسم قرابة سفيان ، كان كذابا خبيثا .

وقال صالح بن محمد : كذاب، يضع الحديث وله أحاديث منكرة وهو ابن أخت سفيان .

وقال الآجرى عن أبى داود : كان يضع الحديث ، وما علمته قريبا لسفيان ، قلت له : هكذا قال ابن معين فسكت ، وقال أبو بكر الجعابى : متروك الحديث ، وقال أبو نعيم الاصبهانى : لا شىء ، متروك(٢) وقال النسائى متروك الحديث .(٣)

وقال ابن أبى حاتم : سألت أبا زرعة عن عبيد بن القاسم فقال : كوفى قدم البصرة حدث بأحاديث منكرة لا ينبغى أن يحدث عنه .(٤)

وقال ابن حبان : كان ممن يروى عن هشام بن عروة بنسخة موضوعة لا يحل كتبة حديثه الا على جهة التعجب.(٥)

روى له ابن ماجه حديثا واحدا قال : ثنا أحمد بن المقدم أبو الاشعث العجلى ، ثنا عبيد بن القاسم ثنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة أن عمرة بنت الجون تعوذت من رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم حين أدخلت عليه فقال : لقد عذت بمعاذ فطلقها ، وأمر أسامة أو أنسا فمتعها

(١) الجرح ٢/٢ : ٤١٢ .
(٢) تهذيب ٧ : ٧٣ .
(٣) الضعفاء والمتروكون : :
(٤) الجرح ٢/٢ : ٤١٢ ، ميزان ٣ : ٣١ .
(٥) مجروحين ٢ : ١٧٥ ط دار الوعى ، ميزان ٣ : ٣١ ، تهذيب ٧ : ٧٣ .

بثلاثة أثواب رازقية . (١)

٧٧ ـ ت / عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري الوقاصي أبو عمر المدني ويقال له المالكي :ـ

روى عن عمة أبيه عائشة بنت سعد بن أبي وقاص وابن أبي مليكة والزهري وغيرهم .

وعنه يونس بن بكير الشيباني ، وحجاج بن نصير ، والهذيل ابن ابراهيم الحماني . وآخرون .

متفق على ضعفه ونكارة حديثه . (٢)

وصرح بعض الائمة بكذبه .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : متروك الحديث ، ذاهب الحديث ، كذاب .

وقال البخاري : تركوه (٣) قال ابن حجر : وقال البخاري في تاريخه : سكتوا عنه (٤)

وقال ابن معين : لا يكتب حديثه وكان يكذب ، وقال مرة : ضعيف وقال مرة : ليس بشيء . (٥)

وقال الجوزجاني : ساقط . (٦)

---

(١) جه . الطلاق . باب متعة الطلاق . حديث رقم ٢٠٣٧
(٢) انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٢/٣/٢٢٨ . ميزان ٣/٤٣/٤٥
تهذيب : ٧/١٣٣ / ١٣٤ .
المغني ٢ : ٤٢٦
ديوان الضعفاء : ٢١٠
(٣) التاريخ الكبير ٣/٢ : ٢٢٨ ، ميزان ٣ : ٤٣ .
(٤) تهذيب ٧ : ١٣٤ .
(٥) ميزان ٣ : ٤٣ ، تهذيب ٧ : ١٣٣ / ١٣٤ .
(٦) تهذيب ٧ : ١٣٤ .

وقال النسائي : متروك الحديث[1] وقال مرة ليس بثقة و لا يكتب حديثه .

وقال الساجي : يحدث بأحاديث بواطيل .

وقال ابن عدي : عامة حديثه مناكير اما اسنادا واما متنا .[2]

وقال ابن حبان : كان ممن يروي عن الثقات الاشياء الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به .[3]

روى له الترمذي حديثا واحدا .

٧٨ ـ د س ق / عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي المؤدب :

روى عن ايمن بن نابل وفطر بن خليفة وابن أبي ذئب .
وعنه بقية بن الوليد وعبد الله بن محمد النفيلي وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي .

مختلف فيه .[4]

وثقه ابن معين : قال ابن أبي حاتم : ذكر أبي عن اسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال : عثمان بن عبد الرحمن التميمي ثقة .

وقوى أمره أبو حاتم الرازي وأنكر على البخاري ادخاله في الضعفاء ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : صدوق ، وأنكر على البخاري ادخال اسمه في كتاب الضعفاء وقال : يحول منه وقال : يروي عن الضعفاء يشبه ببقية في روايته عن الضعفاء .[5]

---

(١) ميزان ٣ : ٤٣ ، تهذيب ٧ : ١٣٤ .
(٢) تهذيب ٧ : ١٣٤ .
(٣) مجروحين ٢ : ٩٨ ط الوعي ، ميزان ٣ : ٤٣ .
(٤) انظر ترجمته في .
ديوان الضعفاء : ٢١٠ ، المغني ٢ : ٤٢٦
ميزان ٣ : ٤٥ / ٤٦ ، تهذيب ٧ : ١٣٤ / ١٣٥ .
(٥) ميزان ٣ : ٤٥ ، تهذيب ٧ : ١٣٥ .

وسائر الائمة على تليينه وتضعيف حديثه .
وصرح بعضهم بكذبه .
قال محمد بن عبد الله بن نمير : كذاب . (١)

وقال ابن حبان : كان معلما يروى عن أقوام ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات حتى اذا سمعها المستمع لم يشك فى وضعها ، فلما كثر ذلك فى أخباره الزقت به تلك الموضوعات و حمل عليه الناس فى الجرح ، فلا يجوز الاحتجاج عندى بروايته كلها على حالة من الحالات لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الثقات . (٢)

قلت : وقد أنكر الذهبى على ابن نمير وابن حبان تكذيبهما لعثمان هذا فقال : وكذا أسرف فيه محمد بن عبد الله بن نمير فقال كذاب ، وقال فى ابن حبان : واما ابن حبان فانه يقعقع كعادته فقال فيه يروى عن قوم .... الخ (٣) ثم قال : لم يرو ابن حبان فى ترجمته شيئا ، ولو كان عنده له شيء موضوع لأسرع باحضاره ، وما علمت أن أحدا قال فى عثمان بن عبد الرحمن هذا : انه يدلس عن الهلكى ، انما قالوا : يأتى عنهم بمناكير ، والكلام فى الرجال لا يجوز الا لتام المعرفة تام الورع . (٤)

قلت والذى يظهر لى والله اعلم أن اطلاق الكذب عليه انما هو لروايته المناكير عن الضعفاء والمجهولين ، وقد عرف عنه ذلك كما قال الذهبى آنفا ، وكذلك قال أبو أحمد الحاكم : انما لقب بالطرائفى لانه كان يتبع طرائف الحديث ، يروى عن قوم ضعاف حديثه ليس بالقائم

وقال أيضا : وتلك العجائب من جهة المجهولين ، وما يقع فى حديثه من الانكار فانما يقع من جهة من يروى عنه . (٥)

---

(١) ميزان ٣ : ٤٦ ، تهذيب ٧ : ١٣٥ .
(٢) ميزان ٣ : ٤٥ / ٤٦ ، تهذيب ٧ : ١٣٥ .
(٣) ميزان ٣ : ٤٥ / ٤٦ .
(٤) ميزان ٣ : ٤٦ .
(٥) تهذيب ٧ : ١٣٥ .

وقال ابن عدى سمعت أبا عروبة ينسبه الى الصدق وقال : لا بأس به متعبد ، ويحدث عن قوم مجهولين بالمناكير وعنده عجائب وهو فـــي الجزريين كبقية فى الشاميين .(١)

وبعض الائمة من النقاد أطلق الكذب على جماعة من الرواة لروايتهم عن الكذابين كما سبق بيانه (٢) فلعل اطلاق ابن نمير على عثمان هـــذا الكذب من هذا السبيل والله أعلم .

روى له أبو داود والنسائى وابن ماجه .

٧٩ ــ ق / عثمان بن فائد القرشى أبو لبابه البصرى :

روى عن عاصم بن رجاء بن حيوة وجعفر بن برقان واشعث الطابـــع وغيرهـــم .

وعنه سليمان بن عبد الرحمن ويحى بن عاصم اليشكرى .

متفق على ضعفه ونكارة حديثه .(٣)

ورماه بالكذب جماعة .

قال البخارى : فى حديثه نظر .(٤)

وقال الذهبى بعد أن روى له أحاديث ، قلت : المتهم بوضـــع هذه الاحاديث عثمان وقلّ ان يكون عند البخارى رجل فيه نظر الا وهـــو متهـــم .(٥)

---

(١) ميزان ٣ : ٤٥ ، تهذيب ٧ : ١٣٥ .
(٢) انظر صفحـــة : ٧٦
(٣) انظر ترجمته فى مجروحين ٢ : ١٠٠ / ١٠١ ، أسماء الضعفاء : ١٠٨ / أ ديوان الضعفاء : ٢١١ ، المغنى ٢ : ٤٢٨ ، ميزان ٣ : ٥١ / ٥٢ تهذيب ٧ : ١٥٧ / ١٤٨ ، خلاصة : ٢٦٢ ، تنزيه الشريعة ١ : ٨٤ .
(٤) ميزان ٣ : ٥١ ، تهذيب ٧ : ١٤٨ .
(٥) ميزان ٣ : ٥٢ .

وقال ابن عدى : قليل الحديث وعامة ما يرويه ليس بالمحفوظ .[1]

وقال ابن حبان : يأتى عن الثقات بالاشياء المعضلات حتى يسبق الى القلب أنه كان يعملها تعمدا ، لا يجوز الاحتجاج به .[2]

روى له ابن ماجة حديثا واحدا قال : حدثنا محمد بن يحيى ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا عثمان بن فائد ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة عن المهدى بن عبد الرحمن بن عيينه بن خاطر قال : حدثتنى عمتى أم الدرداء عن أبى الدرداء قال : سجدت مع النبى صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة ليس فيها من المفصل شيء : الاعراف والرعد والنحل وبنى اسرائيل ومريم و الحج وسجدة الفرقان وسليمان سورة النمل والسجدة . وفى ص وسجدة الحواميم .[3]

٨٠ ـ ت / عطاء بن عجلان الحنفى البصرى :

روى عن أنس والحسن بن سيرين وعكرمة بن خالد .

وعنه هشام بن حسان وسعيد بن الصلت وآخرون .

متفق على تركه ونكارة حديثة .[4]

وصرح جمع من الائمة بالكذب .

قال الدورى : سمعت يحى يقول : عطاء بن عجلان الذى يحدث عنه مروان بن معاوية كذاب ، وهو كوفى .

---

(١) تهذيب ٧ : ١٤٨ .

(٢) مجروحين ٢ : ١٠٠ / ١٠١ .

(٣) جه . اقامة الصلاة ، باب عدد سجود القرآن ، حديث رقم ١٠٥٦

(٤) راجع ترجمته فى الجرح ٣/١ : ٣٣٥ ، التاريخ الكبير ٣/٢ : ٤٧٦ الضعفاء : ٢٧٢ ، مجروحين ٢ : ١٢٥ / ١٢٦ ، الضعفاء والمتروكون ٤٠١ ، أسماء الضعفاء : ١٠٩ / أ ، ديوان الضعفاء : ٢١٤ ، المغنى ٢ : ٤٣٥ ، ميزان ٣ : ٧٥ تهذيب ٧ / ٢٠٨ / ٢١٠ ، خلاصة ٢٦٦ ، تنزيه الشريعة ١ : ٨٥ .

وقال أيضا : سئل يحي عن عطاء بن عجلان الذى يروى عنه اسماعيل بن عباس فقال : لم يكن بشيء وكان يوضع له الحديث ، حديث الاعمش عن أبي معاوية الضرير وغيره فيحدث بها .[١]

وقال عمر بن على الفلاس : ان عطاء بن عجلان كان كذابا .[٢]

وقال أسيد بن زيد عن زهير بن معاوية : ما اتهمت الاعطاء بن عجلان ، وذكر آخر قال : فذكرت ذلك لحفص بن غياث فصدقه في عطاء .

وقال أبو معاوية : وضعوا له حديثا من حديثى وقالوا له ، قل : حدثنا محمد بن خازم فقال : حدثنا محمد بن خازم ، فقلت : يا عدو الله : أنا محمد بن خازم ما حدثتك .

وقال أحمد بن على الابار عن العوام بن اسماعيل ، سمعت أبا بدر يقول : جاء على بن غراب والسمتى وأبو معاوية فقال : تشكون فى أمره فأخذوا فكتبوا لانفسهم عن الرجل ودفعوا اليه فقرأ عليهم فقال : أتشكون في شيء ، قال : قلت للعوام : كيف كتبوا ، قال : كتبوا : حدثنا أبو معاوية عن فلان ، وحدثنا السمتى عن فلان .[٣]

وقال البخارى : منكر الحديث .

وقال النسائى : متروك الحديث[٤] وفى موضع آخر : ليس بثقة ولا يكتب حديث .

وقال الجوزجانى : كذاب .

---

(١) التاريخ القسم المرتب : ٣٢٩ ، الجرح ١ / ٣ : ٣٣٥ ، تهذيب ٧ / ٢٠٩ .

(٢) الجرح ١ / ٣ : ٣٣٥ ، ميزان ٣ : ٧٥ ، تهذيب ٧ : ٢٠٨ .

(٣) تهذيب ٧ : ٢٠٩ .

(٤) الضعفاء والمتروكون : ٤٠١ ، ميزان ٣ : ٧٥ .

وقال ابن عدى بعد أن أورد له أحاديث : عامة روايته غير محفوظة .[١]

وقال أبو حاتم الرازى : عطاء بن عجلان ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث جدا مثل أبان ابن أبى عياش وذاك الضرب هو متروك الحديث.[٢]

وقال ابن حبان : كان قد سمع الحديث فكان لا يدرى ما يقول يتلقن كل ما تلقن ويجيب فيما يسئل حتى صار يروى الموضوعات عن الثقات ، لا يحل كتبة حديثه الا على جهة الاعتبار .[٣]

قلت يظهر من قول ابن حبان وأبى معاوية أنه كان يجرى على لسانه الكذب دون أن يتعمد أو يقصد وكان يروى مالم يسمع .

روى له الترمذى حديثا واحدا .

٨١ ـ عكرمة البربرى أبو عبد الله المدنى مولى ابن عباس :

روى عن مولاه ابن عباس وعلى بن أبى طالب والحسن بن على وأبى هريرة وغيرهم .

وعنه ابراهيم النخعى وأبو الشعثاء جابر بن زيد والشعبى ، وأبو اسحاق السبيعى وغيرهم غالب الائمة على توثيقه ، والاحتجاج بحديثه ، حتى قال البخارى : ليس أحد من أصحابنا الا احتج بعكرمة .[٤] وقال أبو جعفر ابن جرير : ولم يكن أحد يدفع عكرمة عن التقدم فى العلم بالفقه والقرآن و تأويله وكثرة الرواية للاثار وأنه كان عالما بمولاه ، وفى تقريظ جلة أصحاب ابن عباس اياه ووصفهم له بالتقدم فى العلم وأمرهم الناس بالاخذ عنه ما بشهادة بعضهم تثبت عدالة الانسان ويستحق جواز الشهادة .

---

(١) تهذيب ٧ : ٢٠٩ .
(٢) الجرح ١/٣ : ٣٣٥ .
(٣) مجروحين ٢ : ١٢٥ .
(٤) التاريخ الكبير ١/٤ : ٤٩ .

ومن ثبتت عدالته لم يقبل فيه الجرح وما تسقط به العدالة بالظن .[1]

ورويت أقوال عن بعض الائمة في ظاهرها رميه بالكذب .[2]

فقد روى عن ابن عمر أنه قال لنافع : لا تكذب على كما كذب عكرمة على ابن عباس .

وروى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم عن أبيه عن سعيد بن المسيب انه قال لمولاه برد : لا تكذب على ، كما كذب عكرمة على ابن عباس.

وقال اسحاق بن عيسى بن الطباع : سألت مالكا أبلغك أن ابن عمر قال لنافع لا تكذب على كما كذب عكرمة على ابن عباس . ؟ ، قال : لا ولكن بلغني أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد مولاه .

وقال جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد : دخلت على على بن عبد الله بن عباس وعكرمة مقيد عنده ، فقلت ما لهذا ؟ قال : انه يكذب على أبي .

وروى هذا أيضا عن عبد الله بن الحارث أنه دخل على على .

وسئل ابن سيرين فقال : ما يسوءني أن يدخل الجنة ولكنه كذاب .

وقال عطاء الخراساني ، قلت لسعيد بن المسيب : ان عكرمة يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة و هو محرم ، فقال : كذب مخبثان .

وقال فطر بن خليفة ، قلت لعطاء ان عكرمة يقول : سبق الكتاب الخفين ، فقال : كذب سمعت ابن عباس يقول : امسح على الخفين ولئن خرجت من الخلاء .

---

(١) هدى السارى : ٤٢٥ .

(٢) انظر اقوال الائمة فيه في الجرح ٢/٣ : ٩/٧ ، التاريخ الكبير ١/٤ : ٤٩ ، أسماء الضعفاء : ١٠٧/أ ، ديوان الضعفاء : ٢١٧ ، المغنى ٢ : ٤٣٩ ، ميزان ٣ : ٩٣/٩٧ ، تهذيب ٧ : ٢٦٣/٢٧٣ ، هدى السارى : ٤٢٥/٤٣٠ .

وقال عبد الكريم الجزرى ، قلت لسعيد بن المسيب: ان عكرمة كـــره كرى الارض فقال : كذب سمعت ابن عباس يقول : ان أمثل ما أنتـــم صانعون استئجار الارض البيضاء .

وقال وهب بن خالد : كان يحيى بن سعيد الانصارى يكذبه .

وقال عثمان بن مرة ، قلت للقاسم : ان عكرمة قال : كذا فقـــال : يا ابن أخى ان عكرمة كذاب يحدث غدوة بحديث يخالفة عشية .(١)

هذه هى الاقوال التى نقلت عن بعض الائمة و رويت عنهم فى اتهامــه بالكذب ورميه به .

وقد دفع عنه العلماء تهمة الكذب وانكروا على من اتهمه وردوا ذلك، وممن دفع عنه تهمة الكذب وأنكر على من رماه بها ـ الامام البخارى ، وأبــو حاتم الرازى ومحمد بن جرير الطبرى ، ومحمد بن نصر المروزى وأبو عبـــد الله ابن منده و أبو حاتم ابن حبان وابن عدى وأبو عمر ابن عبد البر، والذهبى وابن حجر وقد ردوا تلك الاقوال بعدم صحة اسناد بعضها ، وتأويل البعض الاخر بما لا يوجب قدحا ، وحملوا اقوالهم يكذب بمعنى يخطئ ، لا أنه يتعمد الوضع والاختلاق والكذب بمعنى الخطأ معروف فى لغة أهل الحجاز وقد أجمل الحافظ ابن حجر اقوال الائمة قبله فى دفع الكذب عن عكرمة فـــى مقدمة كتاب فتح البارى وفى تهذيب التهذيب ، بما لا مجال لذكره فليراجع .

روى له اصحاب الكتب الستة الا الامام مسلم فقد روى له حديثـــا واحدا قرنه فيه بسعيد بن جبير .

---

(١) هدى السارى : ٤٢٦ .

٨٢ ـ ق/ على بن ظبيان بن هلال بن قتادة بن حزن بن حارثة بن معقل بن عبيد بن ربيعة العبسى أبو الحسن قاضى بغداد :

روى عن اسماعيل بن أبى خالد وعبيد الله بن عمر وداود بن أبى هند .

وعنه الشافعى وعلى بن المدينى وداود بن رشيد وغيرهم .

متفق على ضعفه ونكارة حديثه مع اقلاله من الرواية .(١)

وصرح بعضهم بكذبه .

قال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز حدثنا يحى بن معين وقيل له : على بن ظبيان ؟ فقال : كذاب خبيث ليس بثقة(٢) وروى الدورى عن يحى بن معين أنه قال : ليس بشىء .(٣)

وقال النسائى : متروك الحديث(٤) وفى موضع آخر : ليس بثقة ولا يكتب حديثه .

وقال البخارى : منكر الحديث .

وقال على بن المدينى : حدثنا بثلاثة أحاديث مناكير.(٥)

وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الاخبار ولا يعلم ، ويخطىء فى الاثار ولا يفهم ، فلما كثر ذلك فى رواياته سقط الاحتجاج بأخباره .(٦)

---

(١) انظر ترجمته فى الجرح ٣/١ : ١٩١ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٩٩ المجروحين ٢ : ١٠٤ ، اسماء الضعفاء : ١١١ ، تاريخ بغداد ١١ : ٤٤٣/٤٤٦ ، ديوان الضعفاء : ٢٢٠ ، المغنى ٢ : ٤٥٠ ، ميزان ٣ : ١٣٤ ، تهذيب ٧ : ٣٤١/٣٤٣ ، خلاصة : ٢٧٥ .

(٢) تاريخ بغداد ١١ : ٤٤٤ ، ميزان ٣ : ١٤٣ ، تهذيب ٧ : ٣٤٢ .

(٣) التاريخ القسم المرتب : ٣٤٢ ، الجرح ٣/١ : ١٩١ .

(٤) الضعفاء والمتروكون : ٢٩٩ .

(٥) تهذيب ٧ : ٣٤٢ .

(٦) مجروحين ٢ : ١٠٤ .

روى له ابن ماجه حديثا واحدا قال : ثنا عثمان بن أبى شيبه ثنا علي بن ظبيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم قال : " المدبر من الثلث .

قال ابن ماجه : سمعت عثمان يعنى ابن أبى شيبه يقول : هذا خطأ يعنى حديث المدبر من الثلث . قال أبو عبد الله : ليس له أصل . (١)

٨٣ د ت ق / على بن عاصم بن صهيب الواسطى أبو الحسن التيمى مولاهم :

روى عن سليمان التيمى وحميد الطويل ، وعطاء بن السائب . وآخرين .

وعنه يزيد بن زريع وعفان وأحمد بن حنبل وعلى بن المدينى وآخرون .

مختلف فيه ، وغالب الائمة على تليينه وضعف حديثه لكثرة خطئه واصراره على ذلك ولجاجته . (٢)

وقول يعقوب بن شيبة فيه يبين مدى اختلاف أئمة النقد فيه .

قال يعقوب بن شيبه : سمعت على بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه ، منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط ، ومنهم من انكر عليه تماديه فى ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه ، ولجاجته فيه وثباته على الخطأ ، ومنهم من تكلم فى سوء حفظه واشتباه الامر عليه فى بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتب الوراقون له و منهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص ، وقد كان رحمة الله علينا وعليه ـ من أهل الدين والصلاح والخير البارع شديد التوقى ، وللحديث آفات تفسده . (٣)

وصرح بعضهم بكذبه .

---

(١) جه . العتق . باب المدبر حديث رقم ٢٥١٤ .

(٢) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٢/٣ : ٢٩٠/٢٩١ ، الجرح ١/٣ : ١٩٨/١٩٩ ، مجروحين ٢ : ١١٠ ، الضعفاء للبخارى : ٢٧٠ ، الضعفاء والمتروكون : ٢٩٩ ، الضعفاء للعقيلى : ٢٩٨/٢٩٩ ، أسماء الضعفاء : ١١١/ب ، ديوان الضعفاء : المغنى ٢ : ٤٥٠ ، ميزان ٣ : ١٣٥/١٣٨ ، تهذيب ٧ : ٣٤٤/٣٤٨ ، تاريخ بغداد ١١ : ٤٤٦/٤٥٨ .

(٣) تاريخ بغداد ١١ : ٤٤٦/٤٤٧ ، تهذيب ٧ : ٣٤٤/٣٤٥

قال البخاري : وقال وهب بن بقية سمعت يزيد بن زريع قال : حدثنا على عن خالد ببضعة عشر حديثا فسألنا خالدا عن حديث فأنكره ثم آخر فأنكره ثم ثالث فأنكره فأخبرناه فقال : كذاب فاحذروه .(١)

وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز : سمعت يحى بن معين يقول . على بن عاصم كذاب ليس بشيء .(٢)

وقال ابن أبي خيثمة : حدثنا يحى بن ايوب قال ، قيل يوما لابن علية ان على بن عاصم قال : كنت أدخل الى خالد الحذاء وابن علية بالباب ، قال : سبحان الله و يكذب ، ما سمعت من خالد حديثا على بابه ، سبحان الله ويكذب ، ما أتيت باب خالد .(٣)

وقال العقيلي : حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عثمان بن أبي شيبه قال : كنا عند يزيد بن هارون أنا وأخي ابو بكر فقلنا يا أبا خالد : على بن عاصم ايش حاله عندك قال : حسبكم ما زلنا نعرفه بالكذب.(٤)

وقال الخطيب : أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا أبي حدثنا محمد بن الحسن — وهو النقاش — حدثنا حسين بن ادريس قال : سمعت عثمان بن أبي شيبه يقول : سالت يزيد بن هارون عن على بن عاصم فقال : ما زلنا نعرفه بالكذب.(٥)

قلت ذهب غالب الائمة الى أن على بن عاصم ما كان يتعمد الكذب وانما كان يخطيء ويهم بمعنى أن الكذب يجرى عليه دون أن يعلم وكان سبب ذلك كثرة أحاديثه واعتماده على الوراقين حيث كانوا يكتبون له .

---

(١) التاريخ الكبير ٣/٢ : ٢٩١/٢٩٠ ، الضعفاء للعقيلي : ٢٩٨.
(٢) تاريخ بغداد ١١ : ٤٥٥.
(٣) تاريخ بغداد ١١ : ٤٥٦.
(٤) الضعفاء : ٢٩٨ ، تاريخ بغداد ١١ — ٤٥٦.
(٥) تاريخ بغداد ١١ : ٤٥٦.

وكان لا يرجع عن خطئة ويصر عليه ، حتى اشتهر بين أقرانه باللجاجة ولعل بعض الوراقين أدخل عليه ما ليس من حديثه فرواه دون علم فوصم بالكذب .

روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه .

٨٤ ق / على بن عروة الدمشقي :

روى عن سعيد المقبري وعبد الملك بن أبي سليمان ويونس بن يزيد . وآخرين .

وعنه العلاء بن برد بن سنان وخالد بن حيان الرقي ، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي . وغيرهم . متفق على تركه ونكارة حديثه . (١)

وصرح بعضهم بكذبه ووضعه للحديث على قلة روايته .

قال : صالح – جزرة – ابن محمد : عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي كان يضع الحديث ، وعلى بن عروة أكذب منه . وقال مرة : حديثه كله كذب .

وقال الازدي : لا يكتب حديثه .

وقال ابن عدي : انه منكر الحديث . (٢)

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : متروك الحديث . (٣)

---

(١) انظر ترجمته في الجرح ٣/١ : ١٩٨ ، مجروحين ٢ : ١٠٥/١٠٦ ، أسماء الضعفاء : ١١٢/أ ديوان الضعفاء : ٢٢٠ ، المغني ٢ : ٤٥٢ ميزان ٣ : ١٤٥/١٤٦ ، تهذيب ٧ : ٣٦٥ خلاصة ٢٧٦

(٢) تهذيب ٧ : ٣٦٥ .

(٣) الجرح ٣/١ : ١٩٨ .

وقال ابن حبان : روى عنه العراقيون كان ممن يضع الحديث على قلة روايته .[١]

روى له ابن ماجه حديثين .[٢]

٨٥ ت / على بن مجاهد بن مسلم بن رفيع الكابلى أبو مجاهد الرازى الكندى ويقال العبدى مولاهم القاضى :

روى عن أبى معشر المدنى وموسى بن عبيدة الزيدى ومسعر وآخرين .

وعنه جرير بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى الطباع وأبو صالح سمويه وآخرون .

مختلف فيه وثقه الترمذى[٣] . وذكره ابن حبان فى الثقات[٤] ونقل عن أحمد تقوية أمره قال أبو داود عنه : كتبت عنه ما أرى به بأسا .[٥]

وصرح بعضهم بكذبه .

قال ابن أبى حاتم : نا أبى قال : سمعت محمد بن مهران الجمال يقول : قال يحيى بن الضريس: على بن مجاهد كذاب. وقال أيضا : نا على ابن الحسن الهسنجانى قال سألت أبا جعفر الجمال عن على بن مجاهد فقال : كذاب.[٦]

---

(١) مجروحين ٢/١٠٥ .
(٢) أما الحديث الاول فأخرجه فى التجارات . باب اتخاذ الماشية . حديث رقم ٢٣٠٧ وأما الحديث الثانى فاخرجه فى . الاطعمة . باب الضيافة حديث رقم ٣٣٥٨ .
(٣) ت. أبواب الطهارة . ماجاء فى التمندل بعد الوضوء حديث رقم ٥٣
(٤) تهذيب ٧ : ٣٧٨ .
(٥) تهذيب ٧ : ٣٧٨ .
(٦) الجرح ١/٣ : ٢٠٥ ، تهذيب ٧ : ٣٧٨ .

وقال صالح بن محمد ، سمعت يحى بن معين سئل عن علـــى ابن مجاهد فقال : كان يضع الحديث ، وكان صنف كتاب المغازى فكـــان يضع للكل اسنادا .

وقال أحمد بن على الأبار : سألت أبا غسان محمد بن عمرو يعنـــى زنجيا فقال تركته ولم يرضه . (١)

وقال السليمانى : فيه نظر (٢)

روى له الترمذى حديثا واحدا

٨٦ ــ ت ق/ عمارة بن جوين أبو هارون العبدى : بصرى .

روى عن أبى سعيد الخدرى وابن عمر .

وعنه عبد الله بن عون وعبد الله بن شوذب والثورى والحمادان وآخرون متفق على ضعفه وترك حديثه (٣) قال ابن عبد البر : اجمعوا علـــى أنه ضعيف الحديث (٤) .

وقد صرح جماعة بكذبه .

---

(١) تهذيب ٧ : ٣٧٨ .
(٢) ميزان ٣ : ١٥٢ .
(٣) انظر ترجمته . التاريخ الكبير ٢/٣ : ٤٩٩ ، الجرح ١/٣ : ٣٦٤ ، مجروحين ٢ : ١٧٧ ، الضعفاء : ٢٧٢ ، الضعفاء والمتروكون : ٤٠٠ ، أسماء الضعفاء : ١١٨/أ ، ديوان الضعفاء : ٢٢٣ ، المغنى ٢ : ٤٦٠ ، الكاشف ٢ : ٣٠١ ، ميزان ٣ : ١٧٣/١٧٤ ، تهذيب ٧ : ٤١٢/٤١٤ ، خلاصة : ٢٨٠ .
(٤) تهذيب ٧ : ٤١٣ .

قال السليمانى : سمعت أبا بكر بن حامد يقول : سمعت صالح بن محمد أبا على وسئل عن أبى هارون العبدى فقال : أكذب من فرعون .[١]

وقال خالد بن خداش عن حماد بن زيد كان كذابا بالغداة شيء وبالعشى شيء .

وقال الجوزجانى (السعدى) كذاب مفتر .

وقال ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين : كان غير ثقة يكذب .

وقال ابن علية : كان يكذب .

وقال ابن شاهين ، قال عثمان بن أبى شيبه . كان كذابا .[٢]

وقال البخارى : تركه يحى القطان .[٣]

وقال النسائى : متروك الحديث[٤] وفى موضع آخر : ليس بثقة ولا يكتب حديثه ، وقال شعيب بن حرب عن شعبة : لان أقدم فتضرب عنقى أحب الى من أن أحدث عنه .[٥] وقال شعبة : لو شئت لحدثنى أبو هارون عن أبى سعيد بكل شيء ، زاد ابن حجر : رأى أهل واسط يفعلونه بالليل .[٦]

وقال على بن المدينى : لست أروى عنه .[٧]

قلت : الظاهر أنه كذب لغلوه فى التشيع وروايته المثالب فى عثمان بالاضافة الى تفرده بروايات منكرة كما أنه كان يتلقن ويروى كل ما يوتى به .

---

(١) ميزان ٣ : ١٧٣ .
(٢) تهذيب ٧ : ٤١٣ .
(٣) التاريخ الكبير ٣/٢ : ٤٩٩ ، الضعفاء : ٢٧٢ .
(٤) الضعفاء و المتروكون .
(٥) تهذيب ٧ : ٤١٣ .
(٦) ميزان ٣ : ١٧٤ ، تهذيب ٧ : ٤١٣ .
(٧) تهذيب ٧ : ٤١٣ .

أما ما يدل على روايته فى مثالب الصحابة ما روى ابن عدى عن الحسن بن سفيان عن عبد العزيز بن سلام عن على بن مهران عن بهز بن أسد قال : أتيت أبا هارون العبدى فقلت أخرج الى ما سمعت من أبى سعيد الخدرى ، فأخرج الى كتابا فاذا فيه : حدثنا أبو سعيد أن عثمان أدخل حفرته وأنه لكافر بالله ، قال ، فقلت : تقر بهذا قال : هو كما ترى قال : فدفعت الكتاب فى يده وقمت ، قال ابن حجر : فهذا كذب ظاهر على أبى سعيد . (١)

وقال يحى القطان ، قال شعبة : كنت أتلقى الركبان أسأل عن أبى هارون العبدى فقدم ، فرأيت عنه كتابا فيه أشياء منكرة فى على رضى الله عنه فقلت : ما هذا الكتاب ، قال : هذا الكتاب حق . (٢)

وأما ما يتعلق بتفرده فى رواية أحاديث مناكير ، فقد قال ابن حبان كان يروى عن ابى سعيد ما ليس من حديثه (٣) وأما غفلته وروايته كل مالقن ، فقد مر قول شعبة فيه روى له الترمذى وابن ماجه .

٨٧ ــ ت / عمر بن اسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمدانى :

روى عن أبيه وسعيد بن مسلمة الاموى واسود بن عامر بن شاذان وابى معاوية الضرير وآخرين وعنه الترمذى وأبو الازهر النيسابورى وابن ناجية .

مجمع على ضعفه و نكارة حديثه . (٤)

---

(١) تهذيب ٧ : ٤١٣/٤١٤ .
(٢) الجرح ٣/١ : ٣٦٤ .
(٣) مجروحين ٢ : ١٧٧ .
(٤) انظر ترجمته فى الجرح ٣/١ : ٩٩ ، مجروحين ٢ : ٩٣ ، الضعفاء والمتروكون : ٤٠٠ ، أسماء الضعفاء : ١١٤ ، ديوان الضعفاء : ٢٢٤ ، المغنى ٢ : ٤٦٢ ، ميزان ٣ : ١٨٢/١٨٣ ، تهذيب ٧ : ٤٢٧/٤٢٨ ، خلاصة : ٢٨١ .

وصرح بكذبه جماعة ٠

قال ابن أبي حاتم : أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب الي قال : سمعت يحى بن معين يقول : رأيت عمر بن اسماعيل بن مجالد ، ليس بشيء كذاب، رجل سوء خبيث ، حدث عن أبي معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم " أنا مدينة العلم و علي بابها " وهو حديث لا أصل له ، قال عبد الله : وسألت أبي عنه فقال : ما أراه الا صدق ٠

وقال أيضا : سئل ابو زرعة عن عمر بن اسماعيل بن مجالد قال : أملى علينا عن أبي معاوية عن الاعمش ٠٠ الحديث ، فأتيت يحى بن معين فذكرت ذلك له فقال : قل يا عدو الله متى كتبت أنت هذا عن أبي معاوية ؟ انما كتبت أنت عن أبي معاوية ببغداد ولم يحدث أبو معاوية هذا الحديث ببغداد ٠ (١)

وقال ادريس بن عبد الكريم : وسألت يحى بن معين عن المجالدى فقال : كذاب٠

وقال ابراهيم بن الجنيد : سمعت يحى بن معين وسئل عن عمر بن اسماعيل بن مجالد فقال : كذاب يحدث أيضا بحديث أبي معاوية عن الاعمش الحديث قال ابن معين : وهذا كذب ليس له أصل ٠

وقال أبو زرعة : أي الرازي ـ : حديث أبي معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس ٠٠ الحديث " كم من خلق قد افتضحوا فيه " أتينا شيخا ببغداد يقال له عمر بن اسماعيل بن مجالد فأخرج الينا كراسة لابيه فيها أحاديث عن مجالد وبيان و الناس ، فكنا نكتب الى العصر فيقرأ علينا ، فلما أردنا أن نقوم قال : حدثنا أبو معاوية عن الاعمش بهذا الحديث ، فقلت له : ولا كل هذا بمرة فاتيت يحى بن معين فذكرت ذلك له فقال ، قال له : يا عدو الله انما كتبت أنت عن أبي معاوية ببغداد ، فمتى روى هذا الحديث ببغداد ؟ ٠

---

(١) الجرح ١/٣ : ٩٩٠

وقال العقيلي : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : سمعت يحى بن معين يقول : كتبت عن اسماعيل بن مجالد وليس به بأس وكنت أرى ابنه هذا عمر بن اسماعيل شويطر ليس بشيء كذاب رجل سوء خبيث حدث عن أبي معاوية بحديث ليس له أصل .(١)

وقال ابن عدى يسرق الحديث روى عن أبي معاوية عن الاعمش .. الحديث سرقه من أبي الصلت .(٢)

وقال النسائي : ليس بثقة متروك الحديث .(٣)

قلت سبق الكلام على هذا الحديث من روايته عمر بن اسماعيل في الفصل الثالث من الباب الثاني .(٤)

روى له الترمذي فقط .

٨٨ ـ ق / عمر بن حبيب بن محمد بن مجالد بن سبيع بن الحارث العدوى قاضى البصرة :

روى عن حميد الطويل ويحى بن سعيد الانصارى وهشام بن عروة .
وعنه حفص بن عمرو الربالى ومحمد بن الصباح الجرجرائي وخشيش بن أصرم .

مجمع على ضعفه .(٥)

---

(١) تاريخ بغداد ١١ : ٢٠٤/٢٠٥ .
(٢) ميزان ٣ : ١٨٢ ، تهذيب ٧ : ٤٢٨ .
(٣) الضعفاء والمتروكون : ٤٠٠ .
(٤) انظر صفحة :
(٥) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/٣ : ١٤٨ ، الجرح ١/٣ : ١٠٤/١٠٥ ، مجروحين ٢ : ٩٠ ، الضعفاء والمتروكون : ٤٠٠ ، ديوان الضعفاء : ٢٢٥ ، المغنى ٢ : ٤٦٤ ، الكاشف ٢ : ٣٠٦ ، ميزان ٣ : ١٨٤ ، تهذيب ٧ : ٤٣١/٤٣٣ .

وكذبه يحى بن معين .

قال ابن أبى حاتم قرئ على العباس بن محمد الدورى عن يحى بن معين أنه قال : عمر بن حبيب ضعيف كان يكذب. (١)

وقال البخارى : يتكلمون فيه . (٢)

وروى له ابن ماجه فقط .

٨٩ ق/ عمر بن رياح أبو حفص العبدى الضرير وهو عمر بن أبى عمر مولى عبد الله بن طاوس :

روى عن عبد الله بن طاوس وعمرو بن شعيب ، وثابت البنانى :

وعنه يحى بن حسان وأيوب بن محمد الهاشمى ، ومعلى بن أسد العمى .

مجمع على ضعفه ونكارة حديثه . (٣)

قال عمرو بن على الفلاس : هو دجال . (٤)

وقال ابن أبى حاتم سمعت أبى يقول : أبو حفص الصيرفى هو رد .(٥)

---

(١) الجرح ١/٣ : ١٠٥ ، ميزان ٣ : ١٨٤ ، تهذيب ٧ : ٤٣٢ .
(٢) التاريخ الكبير ٢/٣ : ١٤٨ .
(٣) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٢/٣ : ١٥٦ ، الجرح ١/٣ : ١٠٨ مجروحين ٢ : ٨٦/٨٧ ، الضعفاء والمتروكون : ٤٠٠ أسماء الضعفاء ١١٥/أ / ١١٥/ب ، ديوان الضعفاء : ٢٢٦ ، المغنى ٢ : ٤٦٧ الكاشف ٢ : ٣١٠ ميزان ٣ : ١٩٧ ، تهذيب ٧ : ٤٤٧/٤٤٨ ، خلاصة ٢٨٢ ، تنزيه الشريعة ١ : ٩١ .
(٤) التاريخ الكبير ٢/٣ : ١٥٦ ، ميزان ٣ : ١٩٧ ، تهذيب ٧ : ٤٤٧ .
(٥) الجرح ١/٣ : ١٠٨ .

د — انفرد المؤلف بنقل كلام الدارقطني فقط ، ولم يورد كلام غيره في أي ترجمة من التراجم التي ساقها .

هـ — تارة ينقل عن الدارقطني أكثر من قول في الرجل ، والظاهر أنه انما يفعل ذلك تبعا لتعدد كلام الدارقطني في الرجل ، وذكره في أكثر من موضع .

و — غالبا ما يورد اسم الرجل منسوبا الى أبيه وحده ، ويذكر كنيته ولقبه ان وجدا مشيرا الى بعض مشايخ الراوي ، ومن روى عنه لمعرفة طبقته ثم يتبعه بحكم الدارقطني في الراوي ثم يختم الترجمة بقوله : قاله الدارقطني .

ثامن عشر : كتاب الضعفاء لابن شاهين : ٢٩٧ هـ — ٣٨٥ هـ .

ومؤلفه هو الحافظ الامام المفيد الكثير التصنيف محدث العراق أبو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن أحمد البغدادي الواعظ المعروف بابن شاهين ، ولد سنة سبع وتسعين ومائتين ، وسمع محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ومحمد بن هارون بن المجدر ، وابا حبيب العباس بن البرتي وغيرهم .

وروى عنه أبو سعد الماليني وأبو بكر البرقاني وأبو القاسم التنوخي وآخرون .

قال ابن ماكولا : ثقة مأمون سمع بالشام وفارس والبصرة ، وجمع الابواب والتراجم وصنف شيئا كثيرا ، قال أبو الحسين ابن المهتدي بالله ، قال لنا ابن شاهين : صنفت ثلاثمائة مصنف وثلاثين مصنفا ... الخ قال العقيقي : مات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .(١)

مصنفه :

وكتابه هو الضعفاء ، وهو من الكتب التي أغفل الاشارة اليها ابن خير الاشبيلي والكتاني وسائر من ترجم له ، وقد جاء عن الحافظ ابن حجر ما يشعر

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٩٨٧/٩٩٠ ، الاعلام ٥: ١٩٦ .

بان له كتابا فى الضعفاء حيث قرنه بجماعة من الحفاظ ، كل له كتاب فى الضعفاء ، وقد سلفت الاشارة الى شيء منها فيما سبق وثم نقول آخر منها ما جاء فى ترجمة غيات بن ابراهيم قوله : ذكره العقيلى وابن الجارود وابن شاهين فى الضعفاء . (١)

وقال فى ترجمة كثير بن مروان الفهرى : ذكره ابن شاهين والعقيلى والساجى فى الضعفاء . (٢)

وقال فى ترجمة الهيثم بن عدى : ذكره ابن السكن وابن شاهين وابن الجارود والدارقطنى فى الضعفاء . (٣)

وقال فى ترجمة يحى بن عقبه بن أبى العيزار : ذكره الساجى والعقيلى والدولابى وابن شاهين وابن الجارود فى الضعفاء . (٤)

بل جاء عنه ما يدل على ذلك بأصرح مما ذكر ، فقد قال فى ترجمته عطاء بن عجلان ، وقال ابن شاهين فى الضعفاء ، قال ابن معين : ليس بثقة ولا مأمون . (٥)

وقال فى ترجمة العلاء بن زيد : ويعرف بابن زيدل ، وقال ابن شاهين فى الضعفاء . قال ابن معين : ليس بثقة . (٦)

وقال فى ترجمة محمد بن مروان السدى الاصغر : ذكره ابن شاهين فى الضعفاء . (٧)

فهذه النصوص وغيرها ترجح القول بان لابن شاهين كتابا فى الضعفاء والله أعلم .

---

(١) لسان ٤ : ٤٢٢ .
(٢) لسان ٤ : ٤٨٤ .
(٣) لسان ٦ : ٢١٠ .
(٤) لسان ٦ : ٢٧٠ .
(٥) تهذيب ٧ : ٢٠٩ .
(٦) تهذيب ٨ : ١٨٣ .
(٧) تهذيب ٩ : ٤٣٧ .

تاسع عشر : كتاب الضعفاء للحاكم : ٣٢١ هـ ـ ٤٠٥ هـ

ومؤلفه هو الحافظ الكبير امام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبى الطهمانى النيسابورى المعروف بابن البيع ، ولد سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ، روى عن أبيه ومحمد بن على بن عمر المذكر ، وأبى العباس الاصم ، وأبى جعفر محمد بن صالح بن هانىء وغيرهم .

وحدث عنه البيهقى وأبو الفتح بن أبى الفوارس وأبو العلاء الواسطى وغيرهم .

كان من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه ، ولى قضاء نيسابور وكان ينفذ فى الرسائل الى ملوك بنى بويه ، صنف كتبا كثيرة جدا منها تاريخ نيسابور والاكليل ، والمدخل ، وتراجم الشيوخ وغيرها ، توفى سنة خمس وأربعمائة فى شهر صفر . (١)

كتابه : وقد عرف كتابه باسم الضعفاء ، ولم أجد من أشار اليه فيمن ترجم له او تناول الكلام على مصنفاته الا ما ذكره ابن ظافر الازهرى فى فصل من ألف فى الموضوعات فقال : وهم على قسمين ، قسم جعلوا مصنفاتهم عامة مشتملة على ذكر الرجال الكذابين والضعفاء .... الى أن قال : والضعفاء للحاكم . (٢)

تمام العشرين : تكملة الكامل لابن طاهر المقدسى : ٤٤٨ هـ ـ ٥٠٧ هـ

ومؤلفه هو الحافظ العالم المكثر أبو الفضل محمد بن طاهر بن على المقدسى ، ويعرف بابن القيسرانى الشيبانى ، سمع من الفقيه أبى نصر وأبى عثمان بن ورقاء وأبى محمد الصريفينى وأبى الحسن بن النقور وطبقتهم ، ولد سنة ثمان وأربعين وأربعمائة فى شوال ، قال ابن منده : كان ابن طاهر أحد الحفاظ حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، صدوقا عالما بالصحيح والسقيم ، كثير التصانيف لازما للأثر ، وقال ابن طاهر عن نفسه : بلت الدم فى طلب الحديث

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٠٣٩/١٠٤٥ ، الاعلام ٧ : ١٠١

(٢) تحذير المسلمين : ١٣ .

مرتين ، مرة ببغداد ، ومرة بمكة ، كنت أمشي حافيا في الحر فلحقني ذلك ، وما ركبت دابة قط في طلب الحديث ، وكنت أحمل كتبي على ظهري ، وما سألت في حال الطلب أحدا ، كنت اعيش على ما يأتي ، توفي ابن طاهر عند قدومه بغداد من الحج يوم الجمعة في ربيع الاول ، وقال أبو المعمر : في نصف ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة .(١)

وكتابه مشهور بتكملة الكامل ، وظاهر من تسميته أنه على غرار الكامل لابن عدي ، ذيل به عليه وأكمله ، وقد أشار اليه الحافظ ابن حجر فقال في ترجمة ابراهيم بن حيان الجبيلي من ساحل دمشق: ذكره ابن طاهر في تكملة الكامل .(٢)

وقال ابن ظافر : وقد ذيل ابن طاهر المقدسي على الكامل لابن عدي بكتاب لم اره .(٣)

الحادي والعشرين : كتاب الضعفاء للحازمي : ٥٤٨ هـ ـ ٥٨٤ هـ .

ومؤلفه هو الامام الحافظ البارع النسابة أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان ابن موسى بن عثمان بن حازم الهمداني الحازمي ، ولد سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، وسمع من أبي الوقت السجزي وأبي زرعة المقدسي والحافظ أبي العلاء الهمداني وغيرهم .

صنف في الحديث عدة مصنفات ، وأملى عدة مجالس ، وكان كثير المحفوظ حلو المذاكرة ، يغلب عليه معرفة احاديث الأحكام ، قال ابن الدبيثي : قدم بغداد وسكنها ، وتفقه بها على مذهب الشافعي وجالس العلماء وتميز وفهم وصار عن أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله مع زهد وتعبد .

وقال ابن النجار : كان من الائمة الحفاظ العالمين بفقه الحديث ومعانيه ورجاله ، ألف كتاب الناسخ والمنسوخ ، وكتاب عجالة المبتدي في الانساب

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٢٤٢/١٢٤٥ .
(٢) لسان ١ : ٥٢ .
(٣) تحذير المسلمين : ١٣ .

والمؤتلف والمختلف فى أسماء البلدان ، واسند أحاديث المهذب لابى اسحاق ، وكان ثقة حجة نبيلا زاهدا عابدا ورعا ملازما للخلوة والتصنيف وبث العلم ، أدركه أجله شابا ، مات فى جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وخمسمائة .(١)

كتابه :

وعرف كتابه باسم الضعفاء والمجهولين ، ذكره الكوثرى فى مقدمته لكتاب شروط الائمة الخمسة عند الكلام على ذكر مؤلفاته .(٢)

ثانى وعشرين : كتاب الضعفاء للشيرازى : ٥٢٩ هـ ـ ٥٨٥ هـ ـ

ومؤلفه هو الحافظ لرجال أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن ابراهيم الصوفى مفيد بغداد شيخ الصوفية ، بالرباط الارجوانى ، وصاحب الاربعين البلدانية ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة ببغداد ، وسمع من الكروجى ، وابن ناصر وطبقتهما ، أجاد تصنيف الاربعين وأبان عن حفظ وله رحلة واسعة ، وكان صدوقا مؤثقا ، كتب عنه ابو المواهب الحافظ ،ووثقه ابن الدبيثى ، وكان ظريفا ، حلو المحاضرة توصل الى الدولة وذهب رسولا من الخليفة الى الاطراف وارتفعت رتبته وكثر ماله ، توفى فى شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمائة .(٣)

وكتابه يسمى بالضعفاء ، أشار اليه الذهبى فى الميزان فقال فى ترجمته احمد بن بحر العسكرى : ما علمت بالرجل بأسا ، وانما ذكرته تبعا ليوسف بن أحمد الشيرازى الحافظ فى الجزء الاول من الضعفاء ، تأليفه فما قال فيه شيئا يقتضى لينا ، بل ذكر عن أبى محمد بن أبى حاتم قال : عرضت على أبى حديثه فقال : صحيح وما عرفه .(٤)

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٣٦٣ / ١٣٦٥ .
(٢) شروط الائمة الستة : ٤ .
(٣) تذكرة الحفاظ : ١٣٥٦/١٣٥٧ ، الاعلام : ٢٨٤ .
(٤) ميزان ١ : ٨٤ .

وقال في ترجمة احمد بن عتاب المروزى : ما كل من روى المناكير يضعف ، وانما أوردت هذا الرجل لان يوسف الشيرازى الحافظ ذكره في الجزء الاول من الضعفاء من جمعه .(١)

الثالث والعشرين : كتاب الضعفاء لابن الجوزى : ٥١٠ هـ ـ ٥٩٧هـ .

ومؤلفه هو الحافظ الامام العلامة ، عالم العراق ، وواعظ الافاق ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبى الحسن على بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادى ، المعروف بابن الجوزى البغدادى الحنبلى ، الواعظ المفسر ، صاحب التصانيف السايرة في فنون العلم ، ولد سنة عشر وخمسمائة هـ ، وسمع ابا القاسم ابن الحصين وعلى بن عبد الواحد الدينورى وأبا عبد الله الحسين بن محمد البارع وغيرهم وحدث عنه ابنه الصاحب محى الدين وسبطه الواعظ شمس الدين يوسف بن فرغل والحافظ عبد الغنى وابن الدبيثى وآخرون .

قال الذهبى : كتب بخطه مالا يوصف كثرة ووعظ في حدود سنة عشرين وخمسمائة الى أن مات ، وقال الموفق عبد اللطيف: كان ابن الجوزى لطيف الصورة حلو الشمايل رخيم النغمة موزون الحركات والنغمات لذيذ المفاكهة يحضر مجلسة مائة الف أو يزيدون لا يضيع من زمانه شيئا ، يكتب في اليوم أربعة كراريس وله في كل علم مشاركة ، ولكنه كان في التفسير من الاعيان ، وفي الحديث من الحفاظ ، وفي التاريخ من المتوسعين ولديه فقه كاف ، وأما السجع الوعظى فله فيه ملكة قوية ، وقال الذهبى : وكانت جنازته مشهورة شيعه الخلائق يوم الجمعة ثالث عشر شهر رمضان الى مقبرة باب حرب سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقد قارب التسعين .(٢)

وكتابه معروف باسم " أسماء الضعفاء والوضاعين وذكر من جرحهم من الائمة الكبار الحافظين (٣) .

---

(١) ميزان ١ :١١٨.
(٢) تذكرة الحفاظ : ١٣٤٢/١٣٤٧.
(٣) الكتاب مخطوط ، ومنه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق .

قال ابن الجوزى فى مقدمة كتابه : وقد جمعت بحمد الله كتابا كبيرا يحتوى على الاحاديث الواهية ، سميته كتاب العلل المتناهية فى الاحاديث الواهية . ثم افردت للموضوعات كتابا سميته كتاب الموضوعات من الاحاديث المرفوعات ، وهذا كتاب أسماء الضعفاء والوضاعيين ، وذكر من جرحهم من الائمة الكبار الحافظين ، مثل أحمد بن حنبل ، ويحى بن معين ، وعلى بن المدينى والبخارى ومسلم وابراهيم بن يعقوب الجوزجانى السعدى — وكان من كبار الحفاظ ، كان أحمد بن حنبل يكاتبه — وأبى حفص عمرو بن على الفلاس ، وعبد الرحمن بن أبى حاتم ، وأبيه ، وأبى زرعة وزكريا الساجى ، وابى الحسين على بن الجنيد — وكان حافظا من اصحاب محمد بن مسلم بن وارة وأبى عبد الرحمن النسائى وأبى جعفر العقيلى وأبى أحمد بن عدى وأبى الحسن الدارقطنى وابى الفتح الازدى وغيرهم من العلماء ، وقد يقع خلاف فى بعض المجروحين فيعده بعضهم من الثقات وترجيح أحد الامرين الى المجتهدين من علماء النقل على تقديم الجرح على التعديل متعين .

فصل : وقد اختصرت هذا الكتاب ورتبت المذكورين فيه على حروف المعجم ثم رتبتهم فى أنفسهم على الحروف أيضا ، بيانه أنى اقدم ابراهيم على أحمد ، لان الباء قبل الحاء ، ثم رتبت أسماء ابائهم على الحروف أيضا بيانه أنى أقدم ابراهيم بن بشير على ابراهيم بن الحكم لان الباء قبل الحاء ، كل ذلك ليسهل الامر على طالب الاسم ، ولا يطول تفتيشه ، وقد جمع كتابى هذا زُبَدَ ما ذكره المتكلمون فى التضعيف ، وانتقى نقى الكتب المصنفة فى ذلك ، ومتى رأيت المصنف لا ينتقى ويتوقى فليس بمصنف ، والله الموفق .

قال الحافظ أبو محمد محمود بن القاسم الدشتى : جعلت فيه زيادات وجدتها على حاشية الكتاب بخط شيخنا الامام الحافظ الناقد العالم العباد محمد بن عبد الواحد أبى عبد الله المقدسى رحمه الله ورضى عنه ما اعلم أن أحدا فى زمانه كان اعلم باحاديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم منه ، كأن أحاديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم كلها فى لوح بين عينيه ، ولا كان فى زمانه أحد مثله فى جودة التصانيف مع كثرة العبادة وطول الحزن ، وحسن الادب فى مجلسه رحمه الله ، وكلما قلت : قال شيخنا فهو مما وجدته بخطه ، واذا قلت : قال

شبخنا وذكرت ما قال ، ثم قلت ، وقال : فهو له ايضا ١٠ هـ[1]

وظاهر من هذا القول أن الحافظ محمود بن القاسم الدشتى ادخل فى الكتاب زيادات للحافظ محمد بن عبد الواحد المقدس وهى حواش كانت على الكتاب .

كما يلاحظ ان ابن الجوزى قد رسم منهجه فى مقدمة كتابه وهذا المنهج يمكن تلخيصه فيما يلى :

١ — اهتم بترتيب الاسماء ترتيبا ابجديا ، وقد راعى فى ذلك ترتيب أسماء الرواة وابائهم حسب حروف المعجم .

٢ — حاول أن يجمع اقوال الائمة السابقين له فى الراوى بعبارة مختصرة .

٣ — اذا تعارضت أقوال ائمة الجرح والتعديل فى راو قدم قول من جرحه على قول من عدله .

تعريف بكتابه وبيان لبعض مميزاته :

١ — يورد ابن الجوزى أسم الراوى واسم أبيه وجده ، ونسبته وكنيته ان وجدا ، ثم يذكر بعض شيوخه وتلاميذه لتتميز بذلك طبقة الراوى .

٢ — صرح ابن الجوزى بانه رتب أسماء الرواة على حروف المعجم حسب أوائل الحروف فى أسماء الرواة وأسماء آبائهم ، وقد سار على ذلك فى معظم الكتاب ، لكنه أخل بذلك فى بعض الاسماء ، وعلى سبيل المثال ، فقد أورد من اسمه اسماعيل قبل من اسمه اسباط واسحاق واسد واسيد ، وكان الشأن ان يقدمهم على من اسمه اسماعيل .

٣ — أفرد ابن الجوزى للاسماء المفردة فصلا خاصا ختم به كل حرف يبدأ به اسم الراوى ، وكان الاولى أن يوردهم فى الموضع المناسب حسب الترتيب الذى سار عليه .

---

(١) أسماء الضعفاء : ١

٤ ـ يذكر المؤلف أقوال الائمة السابقين له فى الراوى مع حذف الاسانيد ، وكثيرا ما يجمع اقوالهم وخاصة اذا اتحدت عبارتهم وتساوت ألفاظهم ، وان تغايرت مصطلحاتهم ، كما أنه غالبا ما يكتفى باقوالهم ولا يذكر له رأيا .

٥ ـ صرح ابن الجوزى بانه اذا ما تضاربت أقوال الائمة فى راو فانه يقوم الجرح على التعديل ، وهو غالب صنيعه ، الا أنه خالف قاعدته كما جاء ذلك فى ترجمة أحمد بن صالح المصرى فقال : يروى عن ابن وهب ، قال النسائى : ليس بثقة ، وقال الدارقطنى : ضعيف وقال يحى بن معين : رأيته كذابا ، قال المصنف : وقد اثنى عليه أحمد بن حنبل وأبو نعيم وحدث عنه البخارى فلا يلتفت الى التضعيف المطلق .

٦ ـ كثيرا ما يورد ابن الجوزى اسم الراوى الضعيف ، ثم يتبعه بذكر من اتفقت أسماؤهم مع اسم ذلك الراوى واسم أبيه ممن لم يذكروا بجرح وهذه المسألة تعد من مميزات كتابه حيث يفرق بين الضعيف وغيره كيلا يخلط بينهما .

من ذلك ما جاء فى ترجمة ابراهيم بن مسلم ابو اسحاق الهجرى ، قال ابن الجوزى : كوفى يروى عن ابن أبى أوفى وأبى الاحوص ، روى عنه الثورى قال يحى : هو ضعيف الحديث ليس بشىء وكان سفيان بن عيينه يضعفه ، وقال النسائى : ضعيف ، وقال على بن الجنيد : متروك ، وقال الازدى ، صدوق لكنه رفاع كثير الوهم ، قال أبو الفرج ـ أى ابن الجوزى ـ وابراهيم ابن مسلم ثمانية انفس يأتى ذكرهم فى الحديث لا يعرف فيهم ضعيف سوى هذا .(٢)

وقال فى ترجمة ابراهيم بن هانئ : شيخ مجهول يحدث عن ابن جريج بالأباطيل ، قاله ابن عدى .

---

(١) اسماء الضعفاء : ١٤ .

قال ابن الجوزى : وثم ثلاثة ، ابراهيم بن هانئ بن عبد الرحمن الشامى وابراهيم بن هانئ النيسابورى وابراهيم بن هانئ بن خالد الجرجانى كلهم ثقات .(١)

وقد انتقده الذهبى باشياء منها انه اذا كان الراوى مختلفا فيه فكثيرا ما يقتصر على ذكر قول من جرحه ، ويهمل قول من وثقه ، قال فى ترجمة أبان بن يزيد العطار : وقد أورده أيضا العلامة أبو الفرج ابن الجوزى فى الضعفاء ، ولم يذكر فيه اقوال من وثقه ، وهذا من عيوب كتابه يسرد الجرح ويسكت عن التوثيق ، ولولا أن ابن عدى وابن الجوزى ذكر أبان بن يزيد لما أوردته أصلا .(٢)

الرابع والعشرين : الحافل ذيل الكامل لابن الرومية : ٥٦١هـ - ٦٣٧ هـ .

ومؤلفه هو الحافظ الناقد أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج بن عبد الله الاموى مولاهم الاندلسى الاشبيلى الزهرى النباتى العشاب . ولد سنة احدى وستين وخمسمائة ، وسمع من أبى عبد الله ابن زرقويه ، وأبى بكر بن الحداد ، وأحمد بن جمهور ، ومحمد بن على التجيبى وابى ذر الخشنى وغيرهم . لقيه المنذرى وكتب عنه ابن نقطة . قال الابار : كان ظاهريا متعصبا لابن حزم بعد أن كان مالكيا ، وكان بصيرا بالحديث والرجال ، له مجلد مفيد فيه استلحاق على الكامل ، وكان له بالنبات والحشايش معرفة ، فاق بها أهل العصر وجلس فى دكان يبيعها ، سمع منه جل أصحابنا ، وقال ابن نقطة : كان حافظا ثقة صالحا ، افرد بعض تلامذته له سيرة فذكر أنه مات فجأة فى سلخ ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة .(٣)

كتابه : وقد عرف كتابه بين اوساط المحدثين باسم الحافل ، ذيل به على كتاب الكامل لابن عدى ، وقد سبق قول ابن الابار عن كتابه ، وقال الكتانى : وذيل عليه - أعنى على الكامل - أبو العباس احمد بن محمد بن مفرج الاموى مولاهم الاندلسى المعروف بابن الرومية ، وذلك فى مجلد كبير سماه الحافل فى تكملة الكامل .(٤)

---

(١) أسماء الضعفاء : ١٥ .
(٢) ميزان ١ : ١٦ .
(٣) تذكرة الحفاظ : ١٤٢٥ ، الاعلام ١ : ٢١٠ .
(٤) الرسالة المستطرفة : ١٤٥ .

وقال ابن ظافر الازهرى : وذيل الحافظ أحمد بن محمد بن المقدسى على الكامل لابن عدى بكتاب ، ولابى الفرج الاندلسى الاشبيلى : كتاب الحافل الذى ذيل فيه على كتاب الكامل لابن عدى على ما رأيته فى تواريخ الاندلس للحفاظ كابن الفرضى وابن بشكوال وابن الابار وابن خير وغيرهم .[(١)]

الخامس والعشرين : كتب الحافظ الذهبى : ٦٧٣ هـ ـ ٧٤٨هـ .

ومؤلفها هو الحافظ الامام شيخ المحدثين وقدوة الحفاظ والقراء ، محدث الشام ومؤرخه ومفيده ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز بن عبد الله ـ التركمانى الفارقى الاصل الدمشقى الشافعى المعروف بالذهبى ، ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة ـ بدمشق ، وسمع من ابى حفص عمر بن القواس وابى الفضل ابن عساكر والتاج عبد الخالق وغيرهم . قال الحسينى : خرج لجماعة من شيوخه وجرح وعدل وفرع وصحح وعلل واستدرك وأفاد وانتقى واختصر كثيرا من تآليف المتقدمين والمتأخرين وكتب علما كثيرا ، وصنف الكتب المفيدة ، .... وكان أحد الاذكياء المعدودين ، والحفاظ المبرزين ، ولى مشيخة الظاهرية قديما ومشيخة النفيسية والفاضلية والتنكزية وأم الملك الصالح ، ولم يزل يكتب وينتقى ويصنف حتى أضر فى سنة احدى وأربعين وسبعمائة ، ومات فى ليلة الاثنين ثالث ذى القعدة سنة ثمان واربعين وسبعمائة .[(٢)]

وقد الف الحافظ الذهبى فى الضعفاء أربعة كتب هى :

١ ـ ديوان الضعفاء والمتروكين .

٢ ـ ذيل ديوان الضعفاء .

٣ ـ المغنى .

٤ ـ ميزان الاعتدال .

وسأوجز الكلام على كل مؤلف فى هذه العجالة فأقول :

١ ـ ديوان الضعفاء والمتروكين ، وخلق من المجهولين ، وثقات فيهم لين :

---

(١) تحذير المسلمين : ١٤ .

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ : ٣٤/٣٦ ، الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ٣ : ٣٣٦/٣٣٨ . الاعلام ٦ : ٢٢٢/٢٢٣ .

تعريف بالكتاب، وبيان مميزاته :

قال الذهبى فى مقدمة الكتاب بعد الديباجة : أما بعد ، فهذا ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وأناس ثقات فيهم لين على الترتيب حروف المعجم ، بأخصر عبارة والخص اشارة فمن كان فى كتاب من الكتب الستة ، البخارى ومسلم وأبى داود والنسائى وابن ماجه له رواية فعليه رمز ذلك الكتاب ، ..... والله المسئول أن ينفع به ، انه سميع الدعاء . (١)

فقد بين الذهبى فى هذه المقدمة المقتضبة المنهج الذى سار عليه فى كتابه ، والرواة الذين يوردهم فيه بعبارة ظاهرة حيث أشار الى أنه يورد فى كتابه كل من طعن فيه بما يضعفه ، وأنه يورد الاقوال فيهم مختصرة .

هذا منهجه فى كتابه هذا ، أما مميزاته تتمثل فيما يلى :

١ - الكتاب مرتب على حروف المعجم وذلك بالنسبة لاسماء الرواة وأسماء الاباء باستثناء من اسمه أحمد حيث قدمهم على سائر الاسماء ، وبدأ بهم الكتاب ، وبعد الفراغ من الاسماء أورد الكنى مرتبة حسب أوائل المعجم .

٢ - غالبا ما يحكم الذهبى على الراوى بعبارة من عنده ، وأحيانا يكتفى بذكر حكم غيره .

٣ - يذكر المؤلف اسم الراوى واسم ابيه وجده ونسبته وكنيته ان وجدا وبعض شيوخه ونادرا ما يذكر بعض تلاميذ الراوى .

٤ - تارة يورد بعض الرواة ويذكر فيهم أقوال من جرحهم ، ثم يتعقبهم ، وهذا يدل على أن ايرادهم فى الكتاب انما هو يقصد دفع الضعف عنهم .

٥ - قسم الحافظ الذهبى الرواة الذين ذكرهم فى ديوانه الى اصناف خمسة هم :

---

(١) ديوان الضعفاء . . . والكتاب مطبوع فى مكة المكرمة قام بتحقيقه والتعليق عليه الشيخ حماد الانصارى .

أ ــ من ذكر فى الضعفاء خطأ أو تعنتا .

بـ ــ جماعة من الرواة أحاديثها صحيحة أو حسنه وهم محتج بهم مع كلام فيهم .

جـ ــ جماعة من الرواة كثر وهمها وغلطها مع طلبها وأمانتها .

د ــ جماعة من الرواة مجمع على ضعفهم ونكارة حديثهم لسوء حفظهم وضبطهم وكثرة خلطهم .

هـ ــ جماعة من الرواة متفق على تركهم لكذبهم وروايتهم للموضوعات ومجيئهم بالطامات .

٦ ــ تارة يتبع المؤلف الراوى الضعيف بذكر من أتفق معه فى الاسم واسم الاب ، ويختلفون معه فى الحكم بالتجريح والتوثيق ، حيث يكونون ثقات ، ومراده من ذلك دفع الالتباس والوهم فى توثيق الضعيف أو تضعيف الثقة ، من ذلك ما جاء فى ترجمة اسماعيل بن بشر بن مقاتل الكلبى أبى يعقوب ، قال الذهبى فيه : كذاب ، أما اسحاق بن بشر الرازى عن ابن عيينه فثقة . (١)

وقال فى ترجمة اسماعيل بن مسلم اليشكرى عن ابن عون : مجهول .
فأما اسماعيل بن مسلم العبدى صاحب الحسن .
واسماعيل بن مسلم مولى بنى مخزوم ، عن سعيد بن جبير .
واسماعيل بن مسلم المكى ، والد ابن ابى فديك .
واسماعيل بن مسلم بن يسار عن محمد بن كعب القرظى فثقات . (٢)

٢ ــ ذيل ديوان الضعفاء (٣)

تعريف بالكتاب وبيان اهم ميزاته :

---

(١) ديوان الضعفاء : ١٧ .
(٢) ديوان الضعفاء : ٢٣ .
(٣) الكتاب لا يزال مخطوطا وتوجد منه نسخة فى أحدى مكتبات تركيا .

قال الذهبي في مقدمته : هذا ذيل على كتابي ديوان الضعفاء ، التقطته من عدة تواليف ، وهذا شيء لا سبيل الى استيعابه ، وانما هو بحسب ما عرفت أو اطلعت عليه وان لم يكن للانسان ذوق النقاد ، وبصر الحفاظ والافانه يضعف الحديث القوي ، ويصحح الحديث الواهي ، مع أن أئمة هذا الشأن تختلف اجتهاداتهم ، وتتفاوت معارفهم واذواقهم ، لكن يقل ذلك وفيهم يندر ، والله الهادي . (١)

ويلاحظ أنه رحمه الله لم يشر الى منهجه الذي سار عليه في كتابه ، ولم يبين السبيل التي أتبعها في تأليفه ، الا أن نظرة فاحصة في الكتاب تمكن من تعريفه ، وتكشف عن ميزاته بما محمله . :

١ ـ الكتاب مرتب على حروف المعجم من حيث أسماء الرواة أو أسماء آبائهم ، الا أن الملاحظ أنه بدأ كتابه عن اسمه أحمد .

٢ ـ يورد الذهبي اسم الراوي منسوبا ويذكر شيخه الذي عرف به ثم يتبع ذلك بحكمه على الراوي بعبارة موجزة ، وتارة يكتفي بنقل قول من سبقه .

٣ ـ أورد في كتابه هذا كل من ذكر بضعف من المتقدمين والمتأخرين ممن لم يذكرهم في ديوان الضعفاء . وهذه ميزة للكتاب تكشف عن مدى أهميته ، وحاجة الباحثين اليه .

٤ ـ بعد أن فرغ من ذكر من عرف باسمه اتبعهم بذكر من عرف بكنيته .

٥ ـ ختم الكتاب بقوله : هذا آخر الذيل المبارك والحمد لله وحده ، وصلاته وسلامه على أشرف الخلق محمد وآله وصحبه الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

---

(١) ذيل ديوان الضعفاء : ١ .

٣ ـ كتاب المغنـــى : (١)

قال الذهبى فى مقدمته بعد الديباجة : أما بعد فهذا كتاب صغير الحجم كبير القدر ، كثير النفع ، أسأل الله تعالى فيه حسن النية والقصد ، والعفو عن السهو ، والتجاوز عن تجاوز الحد ، هذبته وقربته ، وبالغت فى اختصاره تيسيرا على طلبة العلم المعتنين بالحديث فى معرفة الضعفاء ، وقد احتوى على ذكر الكذابين الوضاعين ، ثم على ذكر المتروكين الهالكين ، ثم على الضعفاء من المحدثين والناقلين ، ثم على الكثيرى الوهم من الصادقين ، ثم على الثقات الذين فيهم شئ من اللين ، أو تعنت بذكر بعضهم أحد من الحافظين ثم على خلق كثير من المجهولين ، ولم يمكننى استيعاب هذا الصنف لكثرتهم فى الاولين والاخرين فذكرت منهم من نص على جهالته أبو حاتم الرازى وقال : هو مجهول ، وذكرت خلقا منهم لم أعرف حاله ، ولا روى عنه سوى رجل واحد متنا منكرا ، وكذا لم أذكر فيه من قيل فيه : محلة الصدق ولا من قيل فيه : يكتب حديثه ، ولا من قيل فيه : لا بأس به ، ولا من قيل فيه : هو شيخ ، أو هو صالح الحديث ، فان هذا باب تعديل ، ولم أعتن بمن ضعف من الشيوخ ممن كان من المائة الرابعة وبعدها ، ولو فتحت هذا الباب لما سلم أحد الا الناد ر من رواة الكتب والاجزاء .

وقد جمعت فى كتابى هذا أمما لا يحصون ، فهو مغن عن مطالعة كتب كثيرة فى الضعفاء فانى أدخلت فيه ـ الا من ذهلت عنه ـ الضعفاء لابن معين وللبخارى ، وأبى زرعة ، وأبى حاتم والنسائى ، وابن خزيمة ، والعقيلى ، وابن عدى ، وابن حبان ، والدارقطنى ، والدولابى ، والحاكمين والخطيب ، وابن الجوزى ، وزدت على هؤلاء ملتقطات من أماكن متفرقات ، وأشرت الى حال الرجل باخصر عبارة ، اذ لو استوفيت حاله وما قيل فيه ، وما أنكر من الحديث عليه لبلغ الكتاب عدة مجلدات فمن أراد التبحر فى المعرفة فليطالع

---

(١) الكتاب مطبوع حديثا وقد قام بتحقيقه د نور الدين العتر .

المؤلفات الكبار وليأخذ من حيث أخذت ، وقد رمزت على من له رواية في كتب الاسلام الستة كما تراه ، خ ٠م ٠ د ٠ ت ٠ س ٠ ق ع ٠ عو [١] ، والله حسبي وعليه اعتمادى وهذا مبلغ ما عندى ولا الو جهدى ٠ [٢]

وظاهر من عبارة الذهبي رحمه الله المنهج الذى سار عليه في كتابه ويمكن اجماله فيما يلي :

١ ـ الكتاب مفرد في ذكر كل من طعن فيه وضعف ، سواء صح ذلك الطعن عليه أم لا ٠

٢ ـ الكتاب مختصر العبارة وقصد المؤلف ذلك تيسيرا على طلاب الحديث ٠

٣ ـ الكتاب حصيلة ونتيجة لمجموعة مؤلفات بهذا الخصوص لائمة النقد وجهابذته حيث جمع فيه ما تفرق في كتب السابقين ٠

تعريف بالكتاب، وذكر بعض مميزاته ، وملاحظات عليه :

١ ـ الكتاب مرتب على حروف المعجم ، وقد رأى مؤلفه ذلك في أسماء الرواة وأسماء ابائهم ٠

٢ ـ يورد المؤلف اسم الراوى واسم أبيه وجده ، ونسبته ولقبه وكنيته أن وجدت وكذلك يهتم بذكر بعض شيوخ الراوى ، ونادرا ما يذكر بعض تلاميذه ٠

٣ ـ تارة يبادر المؤلف بذكر حكمه على الراوى ويكتفى به ، وأحيانا ينقل عن بعض من سبقه حكمه في الراوى ويقتصر عليه ، وتارة يتبعه بذكر حكمه ، وتارة يتعقب من سبقه بما يخالف آراءهم ، وهذا كله يدل على اجتهاده رحمه الله تعالى في الحكم على الراوى ٠

٤ ـ أشار الذهبي في مقدمة كتابه ، وكرر ذلك في عدة مواضع من تراجم بعض الرواة الى أنه لم يستوعب ذكر المجهولين ، أو من روى عنهم واحد حديثا منكرا ، حيث أغفل بعضهم الا الرواة الذين ذكرهم ابن ابى

---

(١) هذه الرموز معروفة لدى أوساط المحدثين ، فخ للبخارى في صحيحه ، و م لمسلم في صحيحه ، و د لابى داود في سننه ، و ت للترمذى في جامعه ، و س للنسائى في سننه ، و ق لابن ماجه في سننه ، وقد استبدل المتأخرون زمر ابن ماجه بجه بدلا من ق ـ و ع ـ للجماعة ـ اى الكتب الستة ، و عو للسنن الاربعة ٠

(٢) المغنى ١ : ٤/٥ ٠

حاتم ووصفهم بالجهالة فانه اوردهم جميعهم .

٥ — ميز من له رواية فى الكتب الستة أو بعضها فانه رمز له برمزه المعروف.

٦ — بعد الفراغ من ذكر من عرف باسمه من الرواة ، ساق ذكر من عرف بكنيته ، ثم ختم كتابه بقوله : آخر كتاب المغنى والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد ، وهو محتو على الضعفاء وعلى المتهمين وعلى كثير من المجهولين ، وخلق من الثقات تكلم فيهم ، جمعه محمد بن الذهبى العبد الضعيف عائذا بالله من التقصير والمحاباة والهوى .

٤ — ميزان الاعتدال فى نقد الرجال : (١)

أورد فيه مؤلفه مقدمة طويلة تشتمل على مسائل أهمها :

أ — ذكر طائفة من الحفاظ الذين ألفوا فى الجرح والتعديل قبله ، وكذلك الحفاظ الذين أفردوا التأليف فى الرواة المتكلم فيهم ، أو من ذيل على مؤلفاتهم .

ب — المنهج الذى سار عليه فى تأليف كتابه ويتمثل فيما يلى :

١ — رتب الكتاب على حروف المعجم ، وقد راعى ذلك فى أسماء الرواة ، وأسماء آبائهم .

٢ — رمز الى الرواة الذين أخرج لهم أصحاب الكتب الستة برموزهم المشهورة .

٣ — أفرد الكتاب فى ذكر الرواة المتكلم فيهم مطلقا ، ويشمل الاصناف الاتية :

الكذابين والوضاعين المتعمدين فى ذلك.

الكذابين فى أدعاء السماع مع انهم لم يسمعوا .

المتهمين بالوضع والتزوير .

الكذابين فى لهجتهم لا فى حديث النبى — صلى الله عليه وسلم .

المتروكين .

الحفاظ المتهمين فى دينهم أو عدالتهم ، أو المبّدعين .

المحدثين الضعفاء من قبل ضبطهم اما بسوء حفظ أو كثرة غلط ووهم .

---

(١) الكتاب مطبوع عدة طبعات بل هو من أوائل ما طبع من كتب الضعفاء .

الشيوخ المستورين الذين فيهم لين .

المجهوليـن .

الثقات الذين تعنت بعض أئمة الجرح والتعديل بالطعن عليهم اوالنيل منهـم .

٤ - نزه الصحابة أو من ثبتت صحبته من ذكرهم فى هذا الكتاب بناء علـى القاعدة المطردة لدى علماء الحديث وأئمته فى تعديل الصحابـة تبعا لتعديل الله لهم .

٥ - كذلك لم يذكر فى كتابه الائمة المتبوعين فى الفروع ، وان اضطر الـى ذكرهم فانما يفعل ذلك انتصافا لهم وانتصارا ممن طعن فيهم .

٦ - أشار الى انه لا يبسط الكلام فى كتابه عن الرواة بسطا مملا ، ولا يوجـز العبارة فيه ايجازا مخلا بل يسلك فى ذلك سلوك الوسط ، لانه قـد ألف من قبل الميزان كتاب المغنى أوجزفية العبارة واكتفى بالاشارة .

جـ - تناول فى مقدمته أيضا الكلام على البدعة والمراد منها وقسمها الى بدعة صغرى وكبرى .

د - أورد المؤلف درجات التوثيق وعباراتها ، أعلاها وأدناهـا ، وكذلك عبارات الجرح ودرجاتها أدناها وأعلاها .

هـ - اشار المؤلف الى أن جل اهتمامه موجه للكلام على قدامى الرواة ، اما المتأخرون منهم فلا يعبأ بذكرهم الا من اتضح أمره ، وانكشف ستـره وظهر ضعفه ، فانه يورده فيهم وقد جعل الحد الفاصل بيـن المتقدمين والمتأخرين سنة ثلاثمائة من هجرة المصطفى - صلى الله عليه وسلم .

هذه أهم المسائل التى عرض لها فى مقدمة كتابه ، وهى توضح منهجـه الذى سلكه فى وضع كتاب والطريقه التى سار عليها فى تأليفه .

تعريف بالكتاب وبعض مميزاته وملاحظات عليه :

١ ــ الكتاب مرتب على حروف المعجم ، وقد راعى الترتيب فى أسماء الرواة وأسماء آبائهم فقط ولم يراع ذلك فى أسماء الاجداد عند الاتفاق فى الاسم واسم الاب .

٢ ــ يورد الذهبى اسم الراوى منسوبا ، ويذكر كنيته ولقبه ان وجدا ثم يذكر بعض شيوخه الذين اشتهر بالاخذ عنهم وكذلك بعض تلاميذه المعروفين بالاخذ عنه ــ وذلك بقصد تحديد طبقته .

٣ ــ يذكر بعض أقوال أئمة الجرح والتعديل السابقين له فى الراوى ، وتارة يورد بعض الاحاديث التى أنكرت عليه ، وكثيرا ما يعتمد فى ذلك على كتابى الكامل لابن عدى ، والمجروحين لابن حبان ، ويسوق هذه الروايات باسانيدها أحيانا وخاصة فيما اذا كان فى السند الى الراوى علو ، وتارة يحذف اسناده الى الراوى ويسوق الخبر معلقا .

٤ ــ تارة يصدر الذهبى حكمه على الراوى بما يراه مناسبا ، وتارة يكتفى بذكر أحكام من سبقه من أئمة الحديث وتارة يذكر اقوال بعض من سبقه ثم يتعقبه بما يراه فى الراوى .

٥ ــ كثيرا ما يشير الى مسائل عامة يوردها حسب المناسبات لها فى ثنايا تراجم بعض الرواة ، وهى فوائد تتعلق أحيانا بمصطلحات الحديث وقواعد المحدثين ، وبعضها يتعلق بالمعتقد وبعضها يتعلق بطرق الاحاديث وعلله وغير ذلك مما يدل على سعة اطلاع وغزارة علم .

٦ ــ كثيرا ما يطلق على بعض الرواة وصف الجهالة ، وتارة ينسب القول عندها الى قائله ، وتارة يطلق العبارة ، وقد أشار الى أنه اذا اطلق لقول فانه يعتمد على ابن أبى حاتم ، فقد جاء عنه ما نصه : ثم اعلم أن من أقول فيه مجهول ، ولا أسنده الى قائل ، فان ذلك هو قول أبى حاتم فيه ، وسيأتى من ذلك شيء كثير جدا فاعلمه ، فان عزوته الى قائله كابن المدينى وابن معين فذلك بين ظاهر ، وان قلت : فيه جهالة ،

أو نكرة ، أو يجهل ، أو لا يعرف وأمثال ذلك ولم أعزه الى قائل فهو من قبلى ، وكما اذا قلت : ثقة ، وصدوق ، وصالح ، ولين ، ونحو ذلك ، ولم أضفه .[١]

٧ — ذهب المؤلف الى أن الاصل فى كل من لا يعرف ليس بحجة الا من وثق .[٢]

٨ — كثيرا ما يعترض المؤلف على من قبله من الائمة الذين جرحوا بعض الرواة ، ويرى أن مسلك التجريح غير كاف فى تضعيف الراوى أورد حديثه ولذا فهو يتعقب الائمة بما يراه مناسبا [٣] بل ربما أغلظ القول فى الرد مع بيان ما يراه صحيحا .[٤]

٩ — تارة يورد أسماء بعض الرواة ، ولا يذكر فيهم جرحا ، وانما يوردهم تبعا لابن عدى حيث ذكرهم فى كامله كما جاء ذلك عنه فى ترجمة أشعث بن عبد الملك الحمرانى .[٥]

٢٦ — الضعفاء والمتروكين لابن التركمان : ٦٨٣ هـ — ٧٥٠ هـ .

ومؤلفه هو الحافظ العلامة على بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى المارديني الحنفى قاضى القضاة علاء الدين الشهير بابن التركمانى ، ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، وسمع من الابرقوهى ، والدمياطى ، وابن الصواف وغيرهم . روى عنه أبو الفضل العراقى ، وولى قضاء الحنفية بمصر ، ودرس بعده تداريس لجماعة الحنفية ، وله تآليف حسنة ، وتوفى سنة خمسين وسبعمائة .[٦]

وكتابه عرف لدى المحدثين باسم " الضعفاء والمتروكين ، اشار اليه الكوثرى فى تعليقه على ذيل تذكرة الحفاظ فى ترجمته فقال : .... وكتابه

---

(١) ميزان ١ : ٦ .
(٢) انظر ميزان ١ : ٢١١ .
(٣) انظر ميزان ١ : ٧ .
(٤) انظر ميزان ١ : ٢٧٤ .
(٥) ميزان ١ : ٢٦٦/٢٦٧ .
(٦) الدرر الكامنة ٣ : ٨٤/٨٥ ، الاعلام ٥ : ١٢٥ ، ذيل تذكرة الحفاظ : ١٢٦

الجوهر النقي في الرد على البيهقي في مجلدين يكشف الستار عن وجوه تعسفاته وأوهامه لا يستغني عنه من يعنى بعلل احاديث الاحكام ، وله بهجة الاريب بما في القرآن من الغريب ، والمنتخب في علوم الحديث ، والمؤتلف والمختلف وكتاب الضعفاء والمتروكين .... الخ .(١)

كما أشار اليه ابن ظافر الازهري فقال : والحافظ علاء الدين علي بن عثمان الماريني له مصنف في الضعفاء والمتروكين .(٢)

٢٧ ـ الضعفاء لابن كثير : ٧٠١ ـ ٧٧٤ هـ .

ومؤلفه هو الحافظ العلامة المحدث المؤرخ الفقيه المفسر عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ولد سنة احدى وسبعمائة ، وسمع من القاسم بن عساكر والمزي وابن تيمية وغيرهم ، وبرع في الفقه والتفسير والنحو وأمعن النظر في الرجال والعلل وله تصانيف مفيدة ، توفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة .(٣)

كتابـــه :

وقد الف الحافظ ابن كثير كتابا ذيل به على ميزان الاعتدال أكمل فيه ذكر الضعفاء المتأخرين الذين لم يذكروا في الميزان ، وقد أشار اليه ابن ظافر الازهري قال : والحافظ عماد الدين اسماعيل بن عمر ، المعروف بابن كثير الدمشقي الشافعي له تكلمة في أسماء الضعفاء أضاف اليه ما تأخر في الميزان ، قاله العلامة ابن شهبة في طبقات الشافعية ، ورأيت مثل ذلك ايضا في كتاب الكافي في معرفة علماء مذهب الامام الشافعي للعلامة البهنيسي .(٤)

---

(١) هامش ذيل تذكرة الحفاظ : ١٢٦ .
(٢) تحذير المسلمين : ١٤ .
(٣) ذيل تذكرة الحفاظ : ٥٧/٥٩ ، الدرر الكامنة ١ : ٣٧٣/٣٧٤ ، البدر الطالع ١ : ١٥٣ ، الاعلام ١ : ٣١٧/٣١٨ .
(٤) تحذير المسلمين : ١٤ .

٢٨ ـ ذيل ميزان الاعتدال للعراقى : ٧٢٥ هـ ـ ٨٠٦ هـ

ومؤلفه هو الحافظ الكبير المحدث الفقيه الأصولى أبو الفضل عبد الرحيم إبن أبى بكر بن ابراهيم بن الزين الكردى الاصل الشافعى ، المعروف بالعراقى ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة سمع من العلاء ابن التركمانى وتخرج بـه ، ومن القاضى سنجر ، والقاضى تقى الدين الاخنائى المالكى وغيرهم وسمع منه ابنه أبو زرعة والعلائى وآخرون ، كان من الحفاظ المصنفين ، والائمة المتقنين له تصانيف كثيرة سارت بها الركبان ، وشاعت فى البلدان ، توفى سنة ست وثمانمائة .(١)

وكتابه معروف باسم ذيل ميزان الاعتدال ، قال الحسينى عند الكلام على مؤلفاته : ... وذيل على الميزان لم يبيضه .(٢)

وقد ضمن الحافظ ابن حجر هذا الذيل فى كتابه لسان الميزان ، ورمز لكل ترجمة أوردها منه بحرف (ذ) فقد جاء فى مقدمة اللسان : ثم وقفت على مجلد لطيف لشيخنا حافظ الوقت أبى الفضل ابن الحسين ـ يعنى العراقى ـ جعله ذيلا على الميزان ، ذكر فيه من تكلم فيه وفات صاحب الميزان ذكره ، والكثير منهم من رجال التهذيب (٣) فعلمت على من ذكره شيخنا فى هذا .... صورة (ذ) فيه اشارة الى أنه من الذيل لشيخنا .(٤)

٢٩ ـ نثل الهميان فى معيار الميزان : لسبط ابن العجمى : ٧٥٣ ـ ٨٤١ هـ

ومؤلفه هو الحافظ الامام ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسى ثم الحلبى أبو الوفا برهان الدين سبط ابن العجمى ، ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وسمع من الزين العراقى والبلقينى وابن الملقن وغيرهم . وعنه ابن خطيب الناصرية والحافظ ابن حجر وآخرون من كبار علماء الشافعية ، كان كثير التصانيف وصاحب رحلات شهيرة ، توفى سنة احدى وأربعين وثمانمائة .(٥)

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ : ٢٢٠/٢٣٤ ، الاعلام ٣ : ١١٩ ، البدر الطالع ١ : ٣٥٤/٣٥٦ .

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ : ٢٣١ ، وانظر الاعلام ٣ : ١١٩ .

(٣) يعنى تهذيب التهذيب ، وهو كتاب أفرده لذكر رواة الكتب الستة ، اختصره من تهذيب الكمال للمزى والاخير مختصر أيضا لكتاب الكمال فى أسماء الرجال للحافظ عبد الغنى المقدسى .

(٤) لسان ١ : ٤ .

(٥) ذيل تذكرة الحفاظ : ٣٠٨/٣١٥ ، البدر الطالع ١ : ٢٨/٣٠ الاعلام ١ : ٦٢

أما كتابه : فاسمه بل الهميان فى معيار الميزان ، ذيل به على ميزان الاعتدال .

قال ابن فهد المالكى عند ذكر مؤلفاته .... وذيل على الميزان (١)
وسمى الزركلى كتابه بل الهميان فى معيار الميزان . قال فيه : ذيل لميزان الذهبى . (٢)

٣٠ ـ لسان الميزان ـ للحافظ ابن حجر : ٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ

ومؤلفه هو أمام الائمة ، وشيخ الاسلام قاضى القضاه ، الحافظ أحمد بن على بن محمد بن حجر الكنانى العسقلانى أبو الفضل شهاب الدين العالم الحافظ الحجة المفسر المحدث الفقيه الاصولى المؤرخ صاحب التصانيف الشهيرة الكثيرة العظيمة ، ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، وعلت شهرته فقصده الناس للاخذ وأصبح حافظ الاسلام فى عصره . قال السخاوى : انتشرت مصنفاته فى حياته ، وتهادتها الملوك وكتبها الاكابر ، وكان فصيح اللسان راوية للشعر ، عارفا بايام المتقدمين وأخبار المتأخرين ، صبيح الوجه ولى قضاء مصر مرات ثم اعتزل ، له مصنفات كثيرة ، مات فى اواخر ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ، وكان له مشهد لم ير مثله من حضره من الشيوخ فضلا عمن دونهم ، وشهده أمير المؤمنين والسلطان فمن دونهما ، وقدم الخليفة للصلاة عليه . (٣)

أما كتابه فمعروف مشهور باسم لسان الميزان (٤) بين مؤلفه فى مقدمته الغرض من تأليفه ، وما اشتمل عليه باوضح عبارة فقال بعد الديباجة ... ثم الف الحفاظ فى أسماء المجروحين كتبا كثيرة كل منهم على مبلغ علمه ومقدار ما وصل اليه اجتهاده ، ومن أجمع ما وقفت عليه فى ذلك كتاب الميزان الذى ألفه الحافظ أبو عبد الله الذهبى ، وكنت أردت نسخه على وجهه فطال على فرأيت أن أحذف منه اسماء من أخرج له الائمة الستة فى كتبهم أو بعضهم ، فلما

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ : ٣١٤ .
(٢) الاعلام ١ : ٦٢ .
(٣) البدر الطالع ١ : ٨٧ / ٩٢ ، الاعلام ١ : ١٧٣ / ١٧٤ .
(٤) الكتاب مطبوع فى الهند فى حيدر اباد ، وقد اعيد تصويره بالاوفسيت .

ظهر لى ذلك استخرت الله تعالى وكتبت منه ما ليس فى تهذيب الكمـــال ، وكان لى من ذلك فائدتان .

أحداهما الاختصار والاقتصار فان الزمان قصير والعمر يسير .

والاخرى : أن رجال التهذيب اما أئمة موثقون واما ثقات مقبولـون ، واما قوم ساء حفظهم ، ولم يطرحوا واما قوم تركوا وجرحوا ، فان كان القصــد بذكرهم انه يعلم أنه تكلم فيهم فى الجملة فتراجمهم مستوفاه فى التهذيب ، وقد جمعت أسماءهم أعنى من ذكر منهم فى الميزان ، وسردته فى فصل أم الكتاب (١) ثم انى زدت فى الكتاب جملة كثيرة فما زدته عليه من التراجم المستقلة ، جعلت قباله أو فوقه (ز) ثم وقفت على مجلد لطيف لشيخنا حافظ الوقت أبى الفضـل ابن الحسين جعله ذيلا على الميزان ذكر فيه من تكلم فيه وفات صاحب الميزان ذكره ، والكثير منهم من رجال التهذيب ، فعلمت على ما ذكره شيخنا فى هذا الذيل صورة (ذ) فيه اشارة الى أنه من الذيل لشيخنا .

وما زدته فى أثناء ترجمة ختمت كلامه يقول انتهى ، وما بعدها فهـو كلامى ، وسميته لسان الميزان وها أنا اسوق خطبته على وجهها (٢) ثم أختمها بفوائد وضوابط نافعة أن شاء الله (٣) .

ثم ذكر مقدمة الميزان بطولها وقال عقبها : هذا آخر الخطبة وقــد وجدت فى أثناء الكتاب ما يصلح ان يكون فى الخطبة ، كقوله فى ترجمة ابـــان العطار : اذا كتبت صح اول الاسم فهى اشارة الى أن العمل على توثيـــق الرجـل . (٤)

ثم ساق بقية المسائل وعنون لكل مسألة منها عبارة ـ فصل ـ ويمكـن اجمال هذه الفصول فيما يلى : ـ

---

(١) يعنى أثناء التراجـم

(٢) يعنى خطبة الذهبى فى ميزان الاعتدال .

(٣) لسان ١ : ٤ .

(٤) لسان ١ : ٩ ، وانظر ميزان ١ : ٦١٠ .

١ ـ انتقاد طريقة ابن الجوزى فى كتابه أسماء الضعفاء ، حيث كان يقتصر على ذكر الجرح دون التعديل فى الراوى المختلف فيه .

٢ ـ اتباعه ابن أبى حاتم فى الحكم على الرواة بالجهالة عند الاطلاق فان عزا الحكم بالجهالة الى قائلة فهو تابع لمن صرح بذلك.

٣ ـ كلامه على البدعة وتقسيمها الى صغرى وكبرى ، وبيان موقف الائمة من رواية اهل البدع واختلافهم فى قبول روايتهم أو عدمها ، وتفريقهم فى المفهوم بين غلاة الشيعة فى المتقدمين والمتأخرين وبيان مذهب الائمة فى قبول رواية الرافضة خاصة .

هذه أهم الاراء التى الحقها بالمقدمة مما اجتزاه من كلام الذهبى . ثم ساق بعد ذلك فصولا صدرها بقوله : وهذه فصول يحتاج اليها فى هذه المقدمة ، ثم أوردها فصلا فصلا وسأوجزها فى هذه العجالة . :

الفصل الاول : فى الكلام على تسوية الاسناد ، ومراد المحدثين منه ، وموقفهم منه ، ونهيهم الشديد عنه .

الفصل الثانى : فى بيان من لا يروى عنه ، ويجب مجانبه حديثه ، وقد حكى فى ذلك أقوال ائمة الحديث مالك وابن معين وابن مهدى ويحى بن سعيد القطان وابن المبارك وغيرهم .

الفصل الثالث : ذكر فيه الوجوه التى يتسرب منها الفساد الى الحديث ، وأشار الى أن غالبها كان من طريق الزنادقة والقصاص ، وأن أئمة الحديث فطنوا لذلك من قديم ، فكشفوا ألاعيبهم وفضحوا امرهم .

الفصل الرابع : عرض فيه الكلام على بعض مصطلحات دائمة الحديث ومرادهم من بعض العبارات التى يطلقونها كقول ابن معين : ليس به بأس ، وقول الدار قطنى : لين .

الفصل الخامس : وضح فيه مذهب ابن حيان فى التوثيق والتعديل وموقفه من المجهولين ، وأشار الى مناقشة بعض الائمة له فى مذهبه ثم أتبع ذلك ببيان مراد المحدثين من الحكم على الراوى بالجهالة ومتى يرتفع وصف

بالجهالة ، وهل رواية اثنين عن الراوى تكفى فى توثيقه ومذهب أئمة الحديث فى ذلك وهو ان رواية اثنين عن واحد ترفع جهالة عينة لكنها لا تعتبر توثيقا له ، الا اذا التزم الراوى عدم الرواية عن غير الثقات .

الفصل السادس : تكلم فى هذا الفصل عن مذهب الائمة فى الجرح والتعديل وتعارضهما وبين أن الراجح من مذهبهم قبول قول الائمة فى التعديل أو التجريح ، اذا لم يتعارضا ، فان تعارضا قدم الجرح اذا كان مفسرا ، والا قدم التعديل ، ولا يلتفت فى الترجيح الى الكثرة أو القلة .

الفصل السابع : أفرده للكلام على أن الجرح لا ينبغى أن يبقى من الاقران الذين دب الخلاف بينهم أو سرى التنافس والكراهية الى نفوسهم بسبب مذهب أو معتقد أو غرض دنيوى .

الفصل الثامن : خصة للكلام على أن الامام من أئمة الجرح والتعديل قد يختلف قوله وحكمه على الراوى ، وقد يكون منشأ ذلك اما اختلاف فى الاجتهاد أو تغير فى الموقف ، وذلك بان يكون الحكم نتيجة مقارنة بين الراوى وبين من هو أقوى منه ، أو أضعف ، فيأتى القول بناء على ذلك مختلفا ، فلذا ينبغى أن ينقل قول الائمة كاملا ، ولا يجتزأ منه شيء وخاصة فى مثل تلك الأحوال .

الفصل التاسع : عرض فيه للكلام بأن الراوى قد يوصف بالوهم فى حديث معين أو يضعف فى شيخ معين فلا ينبغى أن يجرى ذلك الوصف على حديثه كله بل يقتصر على ما خطئ أو ضعف فيه من أجله ، وكذلك تفرد الراوى بحديث لا يقتضى الحكم على الحديث بالشذوذ أو النكارة بل يشترط فى ذلك مخالفته لمن هو أقوى منه .

الفصل العاشر : ذكر فيه شروط الامام الشافعى فى قبول خبر الاحاد ثم تعرض الى ذكر من اشترط تعدد الرواة فى قبول الحديث وكر عليه ببيان بطلان ذلك الرأى .

تعريف بالكتاب وبيان بعض ميزاته وملاحظات عليه :

١ ــ الكتاب مرتب على حروف المعجم ، وقد روعى الترتيب فيه فى أسماء الرواة ، وأسماء آبائهم .

٢ ــ التزم ابن حجر بذكر كلام الذهبى فى ترجمة الراوى من الميزان كاملة ، وكثيرا ما يلحق بالترجمة زيادات لم ترد فى الميزان ، وتارة يستدرك عليه أمورا تركها أو أسقطها ولها اهمية فى بيان المراد من العبارة ، بل أحيانا يتعقبه بما يرى أن الذهبى لم يصب فيه وهذه الزيادة التى يلحقها تتناسب مع المقام فتارة تطول ويسهب فيها ، وتارة يوجز عبارته وتارة يتوسط فى ذلك .

٣ ــ اشار ابن حجر الى أنه فرق بين زياداته ، وزيادات العراقى فى الرمز لها بـ (ز) لزياداته و (ذ) لزيادات العراقى ، الا أن النسخة المطبوعة التى بين أيدينا كثيرا ما تغفل تلك الرموز ، فقد وردت تراجم هى زيادة على ما فى الميزان وقد خلت من تلك الرموز ، فادت الى الخلط بين زياداته وزيادات العراقى .

٤ ــ كثيرا ما يورد ابن حجر تراجم يقتصر فى الكلام عليها بقوله : ذكره الطوسي ، أو ذكره الليثى فى رجال الشيعة دون أن يذكر فيهم تجريحا ، كما جاء فى ترجمة ابراهيم بن المتوكل ، وابراهيم بن المثنى[(1)] فلا ادرى هل مجرد ذكرهم فى كتب الشيعة أو طبقاتهم مسوغ لذكرهم فى كتابه ؟ .

٥ ــ كثيرا ما يورد ابن حجر الاحاديث التى يشير اليها الذهبى فى ترجمة الراوى فيوردها مفصلة ويظهر ما فيها من علل ان اقتضى الامر لذلك .

٦ ــ بعد ان فرغ من ذكر الاسماء شرع فى ذكر الكنى لكنه قال عند

---

(١) انظر لسان ١ : ٩٤/٩٥ .

بدايتها : وقد غيرت الرقم [١] فكلمن عليه ـ ص فهو من الاصل [٢] ومن لا رقم عليه فهو زيادة ، ورقم شيخنا على حاله [٣] . قلت :لكن الذين تولوا الاشراف على طبع الكتاب لم يراعوا ذلك ولم يعنوا به حيث لم يشيروا الى شيء من ذلك ، فخلا الكتاب من هذه الفائدة .

٧ ـ بعد أن فرغ من ذكر الكنى عقد فصلا للمبهمات قال في بدايته : قد أجحف المصنف بهذا الباب اكثر مما أجحف بالكنى مع الاحتياج الى استيعابها فقال لما فرغ من الكنى : فصل فذكر قليلا ممن ذكر بلفظ النسب والاضافة ، والذى زاد منه على التهذيب اثنان هما البزار صاحب المسند ، والكلبي ، وممن أضيف الى غيره واحد هو : غلام خليل ، وقد استوعبت ما اشتمل عليه اللسان الا ما شذ عني سهوا ، وجملته ثلاثة فصول :

الاول : المنسوب

الثاني : ما اشتهر بقبيلته أو صنعته .

الثالث : من ذكر بالاضافة .

أما الفصل الاول فقال فيه : قد رتبت فيه الانساب على الحروف ليسهل الكشف منه سواء كانت النسبه فيه الى مكان أو قبيلة أو جد ، أو حرفه أو صناعة . [٤]

وأما الفصل الثاني فقال فيه : المضاف مثل غلام زيد ، وهو مرتب على الحروف أيضا وقدمت ذكر ابن فلان . [٥]

---

(١) أى الرمز الذى اصطلح عليه .
(٢) أى الميزان .
(٣) أى أن رمز زيادات العراقي باقية كما هى وهى (ذ) .
(٤) لسان ٧ : ١٢٤/١٢٥ .
(٥) لسان ٧ : ١٤٣ .

وأما الفصل الثالث فعنون له بقوله : " فى الالقاب والصفات" وقد ذكر المصنف كثيرا منها فى الاسماء .(١)

ثم قال ابن حجر بعد أن فرغ من ذكر الفصول الثلاثة : آخر الكتاب المختصر مع الزيادات والتنبيهات والتحريرات ، قال مؤلفه أبقاه الله تعالى : فرغت منه فى شهر جمادى الاولى سنة ٨٥٢ هـ بالقاهرة سوى ما ألحقته بعد ذلك وسوى الفصل الذى زدته من التهذيب ، وهم من ذكرهم الذهبى فى الميزان ، وحذفتهم من اللسان ليكون هذا المختصر مستوعبا لجميع الاسماء التى فى الميزان والله المستعان .(٢)

ثم أتبع ذلك بفصل عنون له بقوله : فصل فى تجريد الاسماء التى حذفتها من الميزان اكتفاء بذكرها فى تهذيب الكمال ، وقد جعلت علاماتها فى التهذيب ومن كتبت قبالته صح ، فهو ممن تكلم فيه بلا حجه ، وصورة " مخ " فهو مختلف فيه ، والعمل على توثيقه (٣) فضعيف على اختلاف مراتب الضعف ، ومن كان منهم زائدا على من اقتصر عليه الذهبى فى الكاشف(٤) ذكرت له ترجمة مختصرة لينتفع بذلك من لم يحصل له تهذيب الكمال وبالله التوفيق .(٥)

قلت : وهذه العلامات التى أشار اليها الحافظ لم يراع وضعها عند الطبع مما ضيع هذه الفائدة العظمى التى تظهر رأى هذا الحافظ الجليل فى بعض الرواة .

٣١ ـ كتابا قاسم بن قطلوبغا : ٨٠٢ ـ ٨٨٩ هـ ـ

ومؤلفهما هو العالم الفاضل المحدث الفقيه أبو العدل قاسم بن قطلو بغا زين الدين السودونى نسبة الى معتق ابيه سودون الشيخونى

---

(١) لسان ٧ : ١٦٣ .
(٢) لسان ٧ : ١٦٧ .
(٣) اى بين كذا وكذا .
(٤) كتاب ألفه الحافظ الذهبى فى رواة الكتب الستة خاصة ، وقد طبع حديثا فى مصر .
(٥) لسان ٧ : ١٦٧ .

الجمالى ، ولد سنة اثنتين وثمانمائة ، وأخذ عن العز بن جماعة والعلاء البخارى والشرف السبكى ، وابن الهمام ، وقرأ فى غالب الفنون ، وتصدر للتدريس والافتاء قديما ، وأخذ عنه الفضلاء فى متون شتى ، وصار المشار اليه فى الحنفية ، له مصنفات عدة ، تعرف فى ليلة الخميس رابع ربيع الاخر سنة تسع وثمانين وثمانمائة .(١)

وقد الف كتابين ذيل بهما على لسان الميزان لابن حجر هما .

١ - تقويم اللسان فى الضعفاء فى مجلدين .

٢ - فضول اللسان . وقد أشار اليهما الشوكانى لدى ترجمته له .(٢)

هذا ما وقفت عليه من المؤلفات التى أفردت فى ذكر الضعفاء من المحدثين .

ثانيا : الكتب المؤلفة فى الكذابين :

ذكرت قبل أن المتقدمين من أئمة النقد والحديث لم يؤثر عنهم أنهم أفردوا مؤلفات خاصة فى ذكر من رمى من الرواة بالكذب ، وانما كانوا يوردونهم ضمن الضعفاء من الرواة ، اذ اسم الضعف يشملهم ، وقد عرف افراد هذا النوع من التصنيف لدى المتأخرين من النقاد ، وساحاول فى هذه المجالة الالمام بهذه المؤلفات والتعريف بمؤلفيها بشئ من الايجاز حسب ما وقفت عليه ، وهى مؤلفات قليلة بالنسبة الى المؤلفات فى الضعفاء فأول من وقفت عليه أنه أفرد الوضاعين فى مؤلف خاص هو السليمانى : ٣١١ هـ - ٤٠٤ هـ .

ومؤلفه هو الحافظ المحدث المعمر أبو الفضل أحمد بن على ابن عمرو البيكندى البخارى شيخ ما وراء النهر ، ذكره السمعانى فى الانساب وقال : السليمانى نسبة الى جده لامه أحمد بن سليمان البيكندى

---

(١) البدر الطالع ٢ : ٤٥/٤٧ ، الاعلام ٦ : ١٤ / ١٥ .
(٢) انظر البدر الطالع ٢ : ٤٦ .

ولد سنة احدى عشرة وثلاثمائة ، وسمع من محمد بن حمدويه بن سهل المروزى وعلى بن سنجويه وعلى بن ابراهيم بن معاوية وأبى العباس الاصم وغيرهم .

روى عنه الحافظ جعفر بن محمد المستغفرى وولده أبو ذر محمد بن جعفر وغيرهم ، له التصانيف الكبار ، وكان يصنف كل جمعة شيئا ثم يدخل من قريه بيكند الى بخارى يحدث بما صنفه، وتوفى فى ذى القعدة سنة أربع وأربعمائة ، وله ثلاث وتسعون سنه .(١)

كتابه :

لم يصرح أحد ممن ترجم له بأنه ألّف كتابا فى الوضاعين أو الكذابين ، لكن نقل عنه الذهبى وابن حجر فى تراجم بعض الرواة ما يشعر بان له مؤلفا أفرد فيه ذكر الرواة الذين رموا بالكذب، من ذلك ما جاء فى ترجمة طريف بن سليمان أبو عاتكة . قال ابن حجر : ذكره السليمانى فيمن عرف بوضع الحديث .(٢)

وقال الذهبى فى ترجمة عمرو بن حميد قاضى الدينور : وقد ذكره السليمانى فى عداد من يضع الحديث .(٣)

وقال أيضا فى ترجمة محمد بن نمير الفاريابى . لا أعرفه ، عده السليمانى فيمن يضع الحديث .(٤)

وقال فى ترجمة موسى الاينى : ذكره السليمانى هكذا فيمن يضع الحديث .(٥)

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٠٣٦/١٠٣٧ .
(٢) تهذيب ١٢ : ١٤٢ .
(٣) ميزان ٣ : ٢٥٦ ، لسان ٤ : ٣٦٢ .
(٤) ميزان ٤ : ٥٦ ، لسان ٥ : ٤٠٧ .
(٥) ميزان ٤ : ٢٢٨ .

وقال فى ترجمة أبى سعد الساعدى عن أنس : وقد ذكره أحمد بن على السليمانى فيمن يضع الحديث .(١)

الى غير ذلك من النقول التى ذكرها الحافظان الذهبى وابن حجر ، وفيها ما يشعر بأنه أفرد من عرف بوضع الحديث فى مؤلف خاص أو فى موضع خاص من مصنف على الاقل .

٢ ـ الكشف الحثيث لسبط ابن العجمى :

ومؤلفه هو الحافظ الامام العلامة ، ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسى ثم الحلبى أبو الوفا برهان الدين سبط ابن العجمى ، وقد سبق التعريف به عند الكلام على كتابه بل الهميان ، الذى ذيل به على الميزان .(٢)

أما كتابه ، فقد سماه بالكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث .(٣)

قال مؤلفه فى مقدمته بعد الديباجة : وقد جمعت فى هذا الكتاب من وقفت عليه أنه رمى بوضع الحديث على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، وغالبهم انتخبته من كتاب ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للحافظ المجتهد مؤرخ الاسلام شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبى ـ من أماكنهم فيه ، ومن تراجم غيرهم ، وزدت عليه تراجم من موضوعات الحافظ أبى الفرج ابن الجوزى ، ومن تلخيص المستدرك

---

(١) ميزان ٤ : ٥٢٨ .

(٢) انظر صفحة .

(٣) الكتاب مخطوط ومنه نسخة بمكتبة الشيخ حماد الانصارى بالمدينة المنورة .

هذان الجزءان لك ؟ قال : نعم ، قلت : ممن سمعت ؟ قال : من أبى زهير عبد الرحمن بن مغراء ، فاذا مكتوب فى اول الجزء احاديث لمحمد بن اسحاق ، ثم على أثر ذلك شيوخ على بن مجاهد ، والاخر (١) أحاديث سلمة بن الفضل ، فقلت : أحد الجزئين هو من حديث على ابن مجاهد ، والاخر من حديث سلمة بن الفضل فقال : لا ، حدثنا به أبو زهير ، فعلمت على أحاديث منها غرائب حسان ، فلما رأيته قد لج تركت الجزاين عنده و خرجت ، ثم دخلت أنا وابن السندى بعد ايام على ابن حميد فقال : ها هنا أحاديث لم تنظر فيه فاخرج الى جزأين ، فاذا احاديث قد كتبه ، وقرا مشاهير مما مربى فى ذينك ، الجزئين ، واذا قد كتب تلك الغرائب ، واذا هو يحدث بما كان فى الجزء الذى ذكرت أنا لعبدك أنه من حديث على بن مجاهد عن على بن مجاهد والذى ذكرت انه عن سلمة بن الفضل يحدث به عن سلمة على السواء ، فقلت لابن السندى : وترى هذه الاحاديث هى الاحاديث التى رايت فى الجزئين اللذين كانا عند عبدك ، فلما خرجنا من عند ابن حميد ، وقد كتبت تلك الاحاديث الغرائب التى كنت اشتهيت أن أسمعه من عبدك ، سمعته من ابن حميد ، ومررت على عبدك فقلت : هات ذلك الجزاين لاطالعه فقال : مربى ابن حميد وراهما فاخذهما وذهب.

وقال ابن أبى حاتم أيضا حدثنى جعفر بن محمد بن حماد العطار قال ، سمعت محمد بن عيسى بن الدامغانى قال : لما مات هارون ابن المغيرة سالت محمد بن حميد أن يخرج الى جميع ما سمع منه ، فاخرج الى جزازات . فاحصيت جميع ما فيه ثلاثمائة ونيفا وستين حديثا . قال جعفر بن محمد بن حماد : واخرج ابن حميد عن هارون بعد بضعة عشر الف حديث . (٢)

---

(١) اى الجزأ الاخر .

(٢) الجرح ٢/٣ : ٢٣٢/٢٣٣ ، انظر ميزان ٣ : ٥٣٠/٥٣١ ، تهذيب ٩ : ١٢٩

وقال صالح بن أحمد قال ابو زرعة و ابن مرارة : صح عندنا أنه ـ ای أبن حميد ـ يكذب • (١)

وروى محمد بن شاذان عن اسحاق الكوسج قال : قرأ علينا ابن حميد كتاب المغازی عن سلمة بن الابرش فقضى أن صرت الى على بن مهران فرأيته يقرأ كتاب المغازى عن سلمة • فقلت له : قرأة عليه ابن حميد ـ يعنى عن سلمة ـ فتعجب على وقال : سمعه محمد بن حميد منى • ومن الكوسج قال : أشهد انه كذاب•

وقال صالح جزرة ـ بن محمد الاسدى : ما رأيت أحذق بالكذب منه ـ أى ابن حميد ـ ومن الشاذكونی •

وقال أيضا : كنا نتهم ابن حميد فی كل شیء يحدثنا • ما رأيت أجرأ على الله منه • كان يأخذ احاديث الناس فيقلب بعضه على بعض• (٢)

وقال صالح أيضا : كان كلما بلغه عن سفيان يحيله على مهران وما بلغه عن منصور يحيله على عمرو بن أبی قيس • (٣)

وقال أبو القاسم بن أخی أبی زرعة : سألت أبا زرعة عن محمد بن حميد فأومى باصبعه الى فمه • فقلت له : كان يكذب • فقال برأسه : نعم • قلت له : كان قد شاخ لعله كان يعمل عليه ويدلس عليه فقال : لا يا بنى كان يتعمد •

وقال ابو نعيم بن عدى : سمعت أبا حاتم الرازى فی منزله وعنده • ابن خراش وجماعة من مشايخ أهل الری وحفاظهم فذكروا ابن حميد : فأجمعوا على انه ضعيف فی الحديث جدا وأنه يحدث بما لم يسمعه وأنه يأخذ أحاديث أهل البصرة فيحدث بها عن الرازيين •

---

(١) ميزان ٣ : ٥٣٠ • تهذيب ٩ : ١٢٩•
(٢) تهذيب , ٩ : ١٢٩•
(٣) تهذيب ٩ : ١٣٠•

وقال ابن خراش : ثنا ابن حميد وكان والله يكذب .[(١)]

وقال ابن خزيمة : محمد بن حميد كذاب.[(٢)]

وقال أبو أحمد العسال : سمعت فضلك الرازي يقول : دخلت على محمد بن حميد وهو يركب الاسانيد على المتون قال الذهبي : وجاء عن غير واحد أن ابن حميد كان يسرق الحديث .[(٣)]

قلت : وهذه الاقوال عن هؤلاء النقاد كلها تشير الى أن كذبه انما وهو في قلبه الاسانيد والمتون وتركيبها وادعاء السماع ممن لم يسمع والرواية عن شيوخ لم يتلق عنهم روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه .

١١٠ ق/ محمد بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي الطحان مولى النعمان بن مقرن :

روى عن أبيه والفرج بن فضالة و هشيم بن بشير وغيرهم .
وعنه ابن ماجه وبقي بن مخلد واسماعيل بن عبد الله سمويه وآخرون .
مجمع على ضعفه ونكارة حديثه [(٤)] وشذا بن حبان فذكره في ثقاته و قال : يخطئ و يخالف.[(٥)]

وصرح بعضهم بكذبه فقال :
قال ابن أبي حاتم : ثنا أبي قال : سألت يحي بن معين عن محمد ابن خالد بن عبد الله هذا قال : ذاك رجل سوء كذاب[(٦)] وقال ابن عدي :

---

(١) تهذيب٩ : ١٣٠ .
(٢) تهذيب٩ : ١٣١ .
(٣) ميزان ٣ : ٥٣١ .
(٤) انظر ترجمته في التاريخ الكبير ١/١ : ٧٤ ، الجرح ٢/٣ : ٢٤٣/٢٤٤ ، اسماء الضعفاء : ١٥٢ // ب ، ديوان الضعفاء : ٢٧١ ، الكاشف٣ : ٣٨ ، المغني ٢ : ٥٣٥ ، ميزان ٣ : ٥٣٣ ، تهذيب ٩ : ١٤١/١٤٢ ، خلاصة : ٣٣٤ ، تنزيه الشريعة ١ : ١٠٤ .
(٥) خلاصة : ٣٣٤ ، تهذيب٩ : ١٤٢ .
(٦) الجرح ٢/٣ : ٢٤٣ ، تهذيب٩ : ١٤١ ، ميزان ٣ : ٥٣٣ .

سمعت محمد بن سعد يقول ، سمعت ابن الجنيد أو صالح جزرة يقول ، سمعت يحى بن معين يقول : محمد بن خالد بن عبد الله كذاب ان لقيتموه فاصفعوه (١)

وقال ابن أبى حاتم : سئل أبى عنه فقال : هو على يدى عدل . (٢)

وقال : سمعت أبا زرعة يقول ، اخبرنى وهب الغامى قال ، سمعت محمد بن خالد الواسطى يقول : لم أسمع من أبى الا حديثا واحدا ، خالد عن بيان عن الشعبى ، لا ادرى أيهما أكبر فى الناس البخل أو الكذب ، ثم حدث عنه حديثا كثيرا .

وقال أيضا : سمعت أبا زرعة يقول : أخبرنى أبو عون بن عمرو بن عون قال : أخرج ابن خالد الواسطى عن ابيه عن الاعمش كتابا ، قال ابو زرعة : ولم يسمع أبوه من الاعمش حرفا .

وقال ايضا : سألت أبى عن محمد بن خالد بن عبد الله الواسطى قال بلغنى عن يحى بن معين أنه قال : أخرج محمد بن خالد لابيه عن الاعمش ولم يسمع أبوه من الاعمش ، وأخرج أصناف ابن أبى عروبة ، وأخرج أشياء منكرة . (٣)

وقال سعيد بن عمرو البزدعى : وسألته ـ يعنى ـ أبا زرعة عنه فقال : رجل سوء . (٤)

وقال البخارى : قال ابن معين لا شيئ ، وأنكر روايته عن أبيه عن ابن أبى عروبة والاعمش قال يحى : قال خالد بن عبد الله كتبت حديث

---

(١) ميزان ٣ : ٥٣٣ .
(٢) الجرح ٣/٢ : ٢٤٤/٢٤٣ ، تهذيب ٩ : ١٤٢/١٤١ .
(٣) الجرح ٣/٢ : ٢٤٤/٢٤٣ .
(٤) تهذيب ٩ : ١٤٢ .

الاعمش ولم أسمع منه . (١)

قلت ظاهر ان تكذيب يحى له انما هو لادعائه سماع أحاديثه من أبيه وروايتها وهو لم يسمعها وكذلك ادعائه سماع ابيه عن الاعمش ولم يسمع ابوه من الاعمش شيئا .

روى له ابن ماجه حديثين . (٢)

١١ق/ محمد بن داب المدينى :

روى عن صفوان بن سليم و ابن أبى ذئب .

وعنه محمد بن سلام الجمحى وعبد الله بن عاصم الحمانى ، وغسان بن مالك السلمى .

مجمع على ضعفه و ترك حديثه . (٣)

وصرح بكذبه أبو زرعة .

قال ابن أبى حاتم : سمعت أبا زرعة يقول : هو ضعيف الحديث كان يكذب. (٤)

وقال ابن حجر : قال الاصمعى ، قال لى خلف الاحمر : ابن داب

---

(١) التاريخ الكبير ١/١ : ٧٤ .

(٢) أخرج الحديث الاول فى الاذان والسنة فيها . باب بدأ الاذان حديث رقم ٧٠٧ و أخرج الحديث الثانى فى الصيام ـ باب ماجاء فى المباشرة للصائم حديث رقم ١٦٨٨ .

(٣) انظر ترجمته فى الجرح ٢/٣ : ٢٥٠ ، اسماء الضعفاء : ١٥٢/ ب/ ١٥٣/ أ ، ديوان الضعفاء : ٢٧١ ، المغنى ٢ : ٥٧٧ ، الكاشف ٣ : ٤٠ ، ميزان ٣ : ٥٤٠ ، تهذيب ٩ : ١٥٣ ، خلاصة : ٣٣٥ ، تنزيه الشريعة ١ : ١٠٤ .

(٤) الجرح ٢/٣ : ٢٥٠ ، ميزان ٣ : ٥٤٠ ، تهذيب ٩ : ١٥٣ .

يضع الحديث بالمدينة وابن شول يضع الحديث بالسند .[(١)]

روى له ابن ماجة حديثا واحدا قال : حدثنا اسماعيل بن حيان بن واقد الثقفى أبو اسحاق الواسطى ، ثنا عبد الله بن عاصم ثنا محمد بن داب عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى عن ابى سعيد الخدرى قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من كتم علما مما ينفع الله به فى أمر الناس ، أمر الدين ، ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار .[(٢)]

١١٢ ت / محمد بن زياد اليشكرى الطحان الكوفى ويقال الجندى الاعور الفأفا المعروف بالميمونى الرقى :

روى عن محمد بن عجلان و ميمون بن مهران ومعلى بن زياد القردوسى وغيرهم .

وعنه عثمان بن زفر التيمى ، واسماعيل بن صبيح ، و خلاد بن يحى وآخرون .

مجمع على تركه ونكارة حديثه .[(٣)]

---

(١) تهذيب ٩ : ١٥٣ ، و قال عقب ذلك : وقيل ان ابن داب الذى ذكره خلف هو عيسى بن يزيد ثم ت عقب ابن حجر ذلك بقوله : قلت : عيسى من بغداد كان ينادم المهدى ، فلعل خلفا ان كان قصده عنى مدينة المنصور ، والا فظاهر الاطلاق يدل على أنه اراد الاول . وفى عيسى يقول الشاعر :

خذوا عن مالك وابن عون ... و لا ترووا احاديث ابن داب

(٢) جه . مقدمة باب من سئل عن علم فكتمه حديث رقم ٢٦٥ وقال السيوطى معقبا : فى اسناده محمد بن داب ، كذبه أبو زرعة وغيره ، نسب الى الوضع اهـ .

(٣) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ١ / ١ : ٨٣ ، الجرح ٢ / ٣ : ٢٥٨ ، مجروحين ٢ : ٢٤٩ / ٢٥٠ ، الضعفاء والمتروكون : ٣٠٣ ، اسماء الضعفاء : ١٥٣ / أ / ١٥٣ / ب ، ديوان الضعفاء : ٢٧٣ ، المغنى ٢ : ٥٨١ الكاشف ٣ : ٤٤ ، ميزان ٣ : ٥٥٢ / ٥٥٣ ، تهذيب ٩ : ١٧٠ / ١٧٢ خلاصة : ٣٣٧ ، تنزيه الشريعة ١ : ١٠٥

وصرح جمع بكذبه ووضعه الحديث •

قال ابن أبي حاتم ، أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب الى قال : سألت أبي عن محمد بن زياد الميمونى قال : كان أعور كذابا خبيثا يضع الحديث •

وقال ابن أبي حاتم : نا محمد بن ابراهيم ، نا عمرو بن على أن محمد بن زياد صاحب ميمون بن مهران كان كذابا متروك الحديث • (١)

وقال ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين : ليس بشئ كذاب •

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبه ، سمعت ابن معين يقول : كان ببغداد قوم كذابون يضعون الحديث منهم محمد بن زياد كان يضع الحديث •

وقال عبد الله بن على المدينى عن أبيه : كتبت عنه كتابا فرميت به ، وضعفه جدا وقال أبو زرعة : كان يكذب •

وقال الجوزجانى : كان كذابا • (٢)

وذكره ابن البرقى فى طبقة الكذابين •

وقال الدارقطنى : كذاب •

وقال الحاكم : روى عن ميمون بن مهران وغيره الموضوعات • (٣)

وقال البخارى : قال لى عمرو بن زرارة : كان محمد بن زياد يتهم بوضع الحديث • (٤)

---

(١) الجرح ٣/٢ : ٢٥٨ •
(٢) تهذيب ٩ : ١٧١ •
(٣) تهذيب ٩ : ١٧٢ •
(٤) التاريخ الكبير ١/١ : ٨٣ •

وقال ايضا : متروك الحديث .[1]
وقال النسائى : متروك الحديث .[2]

وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث عن الثقات و يأتى عن الاثبات بالاشياء المعضلات لا يحل ذكره فى الكتاب الا على جهة القدح فيه ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار عند أهل الصناعة خصوصا دون غيرهم .[3]

وقال ابراهيم بن الجنيد ، قال لنا هارون بن مرة و يحى بن معين يسمع : جاء كتاب البغداديين الى أبى المليح يعنى الرقى وأنا حاضر يسألونه عن محمد بن زياد فقال : جاءنا محمد بن زياد الطحان الاعور بعد ما مات ميمون بن مهران .

وقال أبو داود : سمعت أحمد يقول : ما كان أجراه ، يقول : حدثنا ميمون بن مهران فى كل شيء .[4]

قلت : روى له الترمذى فقط .

١١٣ ت / محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن عبد الحارث بن عبد العزى الكلبى أبو النضر الكوفى النسابة المفسر :
روى عن أبى صالح باذام مولى أم هانى ، وعامر الشعبى والاصبغ بن نباته .

وعنه ابنه هشام و حماد بن سلمة و السفيانان وابن المبارك و ابن جريج وآخرون .

---

(١) الضعفاء : ٢٧٤ .
(٢) الضعفاء والمتروكون : ٣٠٣ .
(٣) مجروحين ٢ : ٢٤٩ .
(٤) تهذيب ٩ : ١٧١ .

متفق على تركه ونكارة حديثه . (١)

وصرح قوم بكذبه بل نقلوا عنه اقراره بالكذب فيما يروى عنه .

قال ابن أبى حاتم : نا عمر بن شبه نا أبو عاصم — يعنى الضحاك بن مخلد النبيل قال : زعم لى سفيان الثورى قال ، قال لنا الكلبى : ما حدثت عنى عن أبى صالح عن ابن عباس فهو كذب ، فلا تروه . (٢)

وقال ابن أبى حاتم : نا عمر بن شبه النمرى البصرى بسامرا ، حدثنى ابو بكر بن خلاد نا معتمر عن أبيه قال : كان بالكوفة كذابان أحدهما الكلبى . (٣)

وقال أيضا : حدثنى أبى نا نصر بن على وسليمان بن معبد المروزى قالا : حدثنا الاصمعى ناقرة بن خالد قال : كانوا يرون أن الكلبى يرزف — يعنى يكذب . (٤)

وقال أيضا سألت ابى عن محمد بن السائب الكلبى فقال : الناس مجتمعون على ترك حديثه ، لا يشتغل به هو ذاهب الحديث . (٥)

وقال ليث بن أبى سليم : بالكوفة كذابان أحدهما الكلبى والاخر السدى . (٦)

---

(١) انظر ترجمته . التاريخ الكبير ١/١ : ١٠١ ، الجرح ٢/٣ : ٢٧٠/ ٢٧١ ، مجروحين ٢ : ٢٥٢/ ٢٥٤ ، الضعفاء : ٢٧٥ ، الضعفاء والمتروكون : ٣٠٢ ، أسماء الضعفاء : ١٥٣/ ب ، ديوان الضعفاء ٢٣٧ ، المغنى ٢ : ٥٨٤ ، الكاشف ٣ : ٤٦ ، ميزان ٣ : ٥٥٦/ ٥٥٩ تهذيب ٩ : ١٧٨/ ١٨١ ، خلاصة : ٣٣٧ ، تنزيه الشريعة ١ : ١٠٥

(٢) الجرح ٢/٣ : ١٧١ ، مجروحين ٢ : ٢٥٣ .

(٣) الجرح ٢/٣ : ١٧٠ .

(٤) الجرح ٢/٣ : ١٢١ .

(٥) الجرح ٢/٣ : ١٧١ .

(٦) مجروحين ٢ : ٢٥٣ ، تهذيب ٩ : ١٧٨ .

وقال الجوزجانى : كذاب ساقط .[١]

وقال الحاكم أبو عبد الله : روى عن أبى صالح أحاديث موضوعه.[٢]

وقال ابن حبان : الكلبى هذا مذهبه فى الدين ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج الى الاغراق فى وصفه يروى عن أبى صالح عن ابن عباس التفسير وأبو صالح لم ير ابن عباس ولا سمع منه شيئا ولا سمع الكلبى عن أبى صالح الا الحرف بعد الحرف، فجعل لما احتيج اليه تخرج له الارض أفلا ذ كبدها لا يحل ذكره فى الكتب فكيف الاحتجاج به .[٣]

وقال ابن الجوزى ، قال يحى : ليس بشيء كذاب ساقط.[٤]

وقال البخارى : تركه يحى بن سعيد وابن مهدى وقال لنا على : حدثنا يحى بن سعيد عن شعبان قال قال لى الكلبى ، قال لى أبو صالح كل شيء حدثتك فهو كذب.[٥]

وقال النسائى : متروك الحديث كوفى [٦] ونقل ابن حجر عنه انه قال: ليس بثقة ولا يكتب حديثه .[٧]

قلت : ويظهر أن تكذيب الائمة له انما هو لاسباب.

١ ــ روايته الكذب واقراره على ذلك ، كما روى ذلك سفيان الثورى عنه مما ذكرته آنفا ، وكذلك انكارا بى صالح تحديث الكلبى بشيء من التفسير ، فقد روى أبن ابى حاتم نا وهب بن ابراهيم الفامى ، نا زكريا بن عدى نا على بن مسهر عن أبى جناب قال : حلف أبو صالح أنى لم أقرا على الكلبى من التفسير شيئا [٨] كل هذا يلقى التهمة على الكلبى . فى

---

(١) تهذيب ٩ : ١٨٠ . ميزان ٣ : ٥٥٩ .
(٢) تهذيب ٩ : ١٨١ .
(٣) مجروحين ٢ : ٢٥٣/٢٥٤ .
(٤) اسماء الضعفاء : ١٥٣/ ب .
(٥) التاريخ الكبير ١/١ : ١٠١ ، الضعفاء : ٢٧٥ ، ميزان ٣ : ٥٥٧ .
(٦) الضعفاء والمتروكون : ٣٠٢ .
(٧) تهذيب ٩ : ١٨١
(٨) الجرح ٣/٢ : ١٧١ .

وضعه هذه الاحاديث • ولذا روى عن الائمة الحكم على تفسيره بالبطلان وعدم جواز النظر فيه •

فقد روى ابن أبى حاتم عن أبيه قال نا أحمد بن أبى الحوارى قال ، قال لى مروان بن محمد : تفسير الكلبى باطل • (١)

وقال ابن حبان : سمعت محمد بن يحى السجستانى يقول ، سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول ، سمعت أحمد بن زهير يقول : سألت أحمد بن حنبل عن تفسير الكلبى ، كنت قلت : يحل النظر فيه ؟ قال : لا (٢) .

٢ ـ سوء مذهبه فى انتحاله مذهب السبئية وادعائه أن جبريل أوحى الى على رضى الله عنه كما أوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلوه فى التشيع وادعائه أمورا باطلة يستحيل وقوعها •

فقد قال ابن حبان : وكان الكلبى سبائيا من أصحاب عبد الله بن سبا من اولئك الذين يقولون : أن عليا لم يمت و أنه يرجع الى الدنيا ويملأها عدلا كما ملئت جورا وان راوا سحابة قالوا: أمير المؤمنين فيها • (٢)

وقال حدثنا محمد بن اسحاق الثقفى ، سمعت ابا يحى محمد بن عبد الرحيم يقول ، سمعت أبا سلمة يقول : سمعت هماما يقول: سمعت الكلبى يقول : أنا سبائى (٣) وقال يزيد بن زريع : حدثنا الكلبى وكان سبائيا قال أبو معاوية ، قال الاعمش : اتق السبائية فانى أدركت الناس وانما يسمونهم الكذابين • (٤) وأما ادعاؤه نزول الوحى على على فقد روى ابن حبان حدثنى أحمد بن يحى بن زهير ثنا الحسن بن يحى الازدى ثنا على بن المدينى ثنا بشر بن المفضل عن أبى عوانه ، سمعت الكلبى يقول : كان جبريل يملى الوحى على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلما دخل النبى

---

(١) مجروحين ٢ : ٢٥٣ ، ميزان ٣ : ٥٥٨ •
(٢) مجروحين ٢ : ٢٥٢ ، ميزان ٣ : ٥٥٨ •
(٣) مجروحين ٢ : ٢٥٢ •
(٤) ميزان ٣ : ٥٥٧ •

ـ صلى الله عليه وسلم ـ الخلاء جعل يملى على على . (١)

وأما زعمه ما يستحيل وقوعه من الامور الباطلة .

فقد روى ابن أبى حاتم و الرازى ، وابن حبان قالا : نا العباس ابن محمد الدورى ، نا يحى بن يعلى بن الحارث المحاربى قال ، قيل الزائدة : لم لا تروى عن الكلبى ؟ قال : كنت اختلف اليه فسمعته يوما وهو يقول : مرضت مرضه فنسيت ما كنت أحفظ ، فأتيت آل محمد ـ صلى الله عليه وسلم فنفثوا فى فى فحفظت ما كنت نسيت ، فقلت ـ أى زائدة ـ لا والله لا أروى عنك بعد هذا شيئا فتركته . (٢)

وقال ابن حيان : ثنا يعقوب بن يوسف بن عاصم ببخارى ثنا السرى بن يحى أبو عبيدة ثنا يحى بن يعلى المحاربى ثنا زائدة بن قدامة قال : اتيت الكلبى فسمعته يقول : أنسيت علمى فاتيت آل محمد ـ صلى الله عليه وسلم فسقونى قعبا من لبن فراجعنى علمى ، فقلت : يا كذاب لا أسمع منك شيئا ابدا . (٣)

٣ ـ اختلاصه و تغيره بعد كبره حتى انه لا يدرى ما يقول :

فقد قال ابن ابى حاتم : نا أحمد بن سنان الواسطى قال ، سمعت يزيد بن هارون يقول : كبر الكلبى وغلب عليه النسيان فجاء الى الحجام و قبض على لحيته فأراد أن يقول : خذ من ها هنا يعنى ما جاوز القبضة فقال : خذ ما دون القبضة . (٤)

قلت له الترمذى فقط .

١١٤ ـ ت ق / محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الاسدى المصلوب:
روى عن عبد الرحمن بن غنم وعبادة بن نسى وربيعة بن يزيد وآخرين
وعنه ابن عجلان والثورى ، وسعيد بن أبى هلال وغيرهم .

---

(١) مجروحين ٢:٢٥٢/٢٥٣ ، ميزان ٣:٥٥٩ .
(٢) الجرح ٢/٣ : ٢٧٠ ، مجروحين ٢:٢٥٣ ، انظر ميزان ٣:٥٥٧ ، تهذيب ٩:١٧٩ .
(٣) مجروحين ٢:٢٥٣ .
(٤) الجرح ٢/٣ : ١٧١ ، انظر ميزان ٣:٥٥٦ .

متفق على تركه و نكارة حديثه • متهم بالزندقة ، صلبه أبو جعفر على ذلك ، و كانوا يغيرون اسمه تمويها واخفاء لامرة • (١)

وقد صرح جمع من المحدثين بكذبه • بل روى عنه ما يشعر باقراره بالوضع :

فقد روى ابن ابى حاتم و ابن حبان عن خالد بن يزيد الازدى قال : سمعت محمد بن سعيد الازدى يقول : اذا كان الكلام حسنا لم أر بأسا أن أجعل له اسنادا • (٢)

وقال ابن أبى حاتم نا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب الى قال : سمعت أبى يقول : محمد بن سعيد قتله أبو جعفر في الزندقة ، حدث بحديث موضوع • (٣)

وقال ابن حبان : حدثنى محمد بن المنذر ثنا ابو زرعة ، أخبرنى احمد بن حنبل : أن محمد بن سعيد كان كذابا • (٤)

وروى ابو داود عن احمد بن حنبل قال : عمدا كان يضع الحديث.(٥)

وقال النسائى : والكذابون المعروفون بوضع الحديث ابن أبى يحى بالمدينة والواقدى ببغداد ومقاتل ابن سليمان بخراسان ومحمد بن

---

(١) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ١/١ : ٩٤ ، الجرح ٢/٣ : ٢٦٢/ ٢٦٤ ، مجروحين ٢ : ٢٤٧ ، الضعفاء : ٢٧٤ ، الضعفاء والمتروكون : ٣٠٢ ، اسماء الضعفاء : ١٥٤/أ / ١٥٤ / ب • ديوان الضعفاء : ٢٧٣ ، المغنى ٢ : ٥٨٥ ، الكاشف ٣ : ٤٧ ، ميزان ٣ : ٥٦١/٥٦٣ ، تهذيب ٩ : ١٨٤/١٨٦ ، خلاصة : ٣٣٨ ، تنزيه الشريعة ١ : ١٠٥ •

(٢) الجرح ٢/٣ : ٢٦٢ ، مجروحين ٢ : ٢٤٧ •

(٣) الجرح ٢/٣ : ٢٦٢ ، ميزان ٣ : ٥٦٢ •

(٤) مجروحين ٢ : ٢٤٧ •

(٥) ميزان ٣ : ٥٦٢ ، تهذيب ٩ : ١٨٥ •

سعيد بالشام (١) ، وقال أيضا : متروك الحديث (٢) وقال أبو مسهر : هو من كذابي الاردن . (٣)

وقال ابن أبي حاتم نا محمد بن ابراهيم نا عمرو بن علي — يعني الفلاس — أن محمد بن سعيد الازدي يحدث بأحاديث موضوعة . (٤)
وقال ابن حبان : حدثنا احمد بن علي بن الحسن المدائني بمصر ، ثنا ابو امية ثنا ابو مسهر ثنا عيسى بن يونس قال : دخل سفيان الثوري على محمد بن سعيد بن أبي قيس الاردني فاحتبس عنده هنيهة ثم خرج الينا فقال : انه كذاب . قال ابو مسهر وقتله أبو جعفر في الزندقة . (٥)

وقال ابن رشدين : سألت احمد بن صالح المصري عنه فقال : زنديق ، ضربت عنقه ، وضع أربعة الاف حديث عند هؤلاء الحمقى فاحذروها .

وقال ابو احمد الحاكم : كان يضع الحديث ، صلب على الزندقة .

وقال الجوزجاني : مكشوف الامر هالك .
وقال الحاكم — يعني أبا عبد الله — هو ساقط لا خلاف بين أهل النقل فيه . (٦)

وقال البخاري : قتل في الزندقة وصلب ، متروك الحديث . (٧)

---

(١) تهذيب ٩ : ١٨٥ ، ميزان ٣ : ٥٦٢ .
(٢) الضعفاء و المتروكون : ٣٠٢ .
(٣) تهذيب ٩ : ١٨٦ .
(٤) الجرح ٢/٣ : ٢٦٣ ، تهذيب ٩ : ١٨٦ .
(٥) مجروحين ٢ : ٢٤٧ .
(٦) تهذيب ٩ : ١٨٦ .
(٧) التاريخ الكبير ١/١ : ٩٤ ، الضعفاء : ٢٧٤ .

وقال ابن حبان : وكان محمد بن سعيد هذا يضع الحديث على الثقات ويروى عن الاثبات مالا أصل له ، لا يحل ذكره ولا فى الكتب الا على سبيل القدح فيه ولا الرواية عنه بحال من الاحوال .(١)

روى له الترمذى وابن ماجه .

١١٥ ق / محمد بن سليمان بن هشام بن سليمان بن عمرو بن طلحة اليشكرى أبو جعفر ويقال أبو على الشطوى البغدادى الخزاز ابن سعيدة بنت مطر الوراق يعرف بأخى هشام .

روى عن اسماعيل بن علية و عبد الله بن نمير ومحمد بن ادريس الشافعى .

وعنه ابن ماجة و ابن خزيمة و أبو عوانة وآخرون .

مجمع على ضعفه وضعف حديثه .(٢)

وصرح الذهبى بتكذيبه ، فقال : ومن أكاذيبه عن وكيع عن مالك عن الزهرى عن أنس مرفوعا ما أوذى أحد ما أوذيت .(٣)

وقال الخطيب بعد أن أورد حديثا من طريقه : هذا الحديث منكر بهذا الاسناد وكل رجال ثقات سوى محمد بن سليمان بن هشام ، والحمل فيه عليه والله أعلم .(٤)

وقال ابن عقدة : فى أثره نظر .(٥)

وقال ابن عدى : أحاديثه مسروقة ، سرقها من قوم ثقات ، ويوصل الاحاديث .(٦)

---

(١) مجروحين ٢ : ٢٤٧ .
(٢) انظر ترجمته فى مجروحين ٢ : ٢٩٧ / ٢٩٨ ، أسماء الضعفاء : ١٥٦ / أ ، ديوان الضعفاء ٢٧٤ ، المغنى ٢ : ٥٨٨ ، الكاشف ٣ : ٥٠ ، ميزان ٣ : ٥٧٠ / ٥٧١ ، تهذيب ٩ : ٢٠١ / ٢٠٢ ، خلاصة : ٣٣٩ .
(٣) تهذيب ٩ : ٥٧٠ .
(٤) تاريخ بغداد ٥ : ٢٩٧ ، تهذيب ٩ : ٢٠٢ .
(٥) ميزان ٣ : ٥٧١ ، تهذيب ٩ : ٢٠٢ .
(٦) تهذيب ٩ : ٢٠٢ ، وانظر ميزان ٣ : ٥٧٠ .

وقال ابن حبان : منكر الحديث عن الثقات كأنه كان يسرق الحديث فعمد الى أحاديث معروفه لاقوام بأعيانهم حدث بها عن شيوخهم ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . (١)

روى له ابن ماجه فقط .

١١٦ د س ق / محمد بن عبد الله بن علاثة الحرانى القاضى أبو اليسير العقيلى :

عن عبده بن أبى لبابة ، وعبد الكريم الجزرى .

وعنه حرمى بن حفص وعبد العزيز الاويسى وعمرو بن الحصين .

مختلف فيه . (٢)

وثقة ابن معين وابن سعد ، وقوى أمره أبو حاتم الرازى . (٣)

وسائر من تكلم فيه من الائمة على ضعفه و تليينه .

وقد كذبه بعضهم .

قال ابن حبان : كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات و يأتى بالمعضلات عن الاثبات لا يحل ذكره فى الكتب الا على جهة القدح فيه ، ولا كتبة حديثه الا على جهة التعجب . (٤)

وقال الازدى : حديثه يدل على كذبه و كان أحد العضل فى التزيد . (٥)

---

(١) مجروحين ٢ : ٢٩٧/٢٩٨ .
(٢) انظر ترجمته فى مجروحين ، ٢ : ٢٧٥ ، التاريخ الكبير ١/١ : ١٣٢/١٣٣ ، الجرح ٢/٣ : ٣٠٢ ، أسماء الضعفاء : ١٥٧/ ب ديوان الضعفاء : ٢٧٧ ، الكاشف ٣ : ٦٣ ، المغنى ٢ : ٥٩٧ ، ميزان ٣ : ٥٩٤/٥٩٥ ، تهذيب ٩ : ٢٦٩ / ٢٧١ .
(٣) انظر الجرح ٢/٣ : ٣٠٢ ، تهذيب ٩ : ٢٧٠ ، ميزان ٣ : ٥٩٤ .
(٤) مجروحين ٢ : ٢٧٥ ، ميزان ٣ : ٥٩٤ .
(٥) تهذيب ٩ : ٢٧٠ ، ميزان ٣ : ٥٩٤ .

وقال الدارقطني : عمرو بن الحصين وابن علاثة جميعا متروكان . (١)

وقال الحاكم : يروى عن الاوزاعي وخصيف والنضر بن عربي أحاديث موضوعة ومدار حديثه على عمرو بن الحصين ، وفي سؤالات مسعود : ذاهب الحديث له مناكير عن الاوزاعي وعن أئمة المسلمين . (٢)

وقد استشكل بعض الائمة تكذيبه ورأى أنه غير مقبول لاسيما وأن الرجل سبق توثيق بعض الائمة الكبار له مثل يحي بن معين ، فرجعوا الى حديثه فرأوا أن من أطلق عليه الكذب انما التبس عليه الامر . لأن المنكرات التي نسبت اليه لا دخل له فيها ، انما هي ممن روى عنه الضعفاء والهلكى ، قال الذهبي بعد أن أورد له حديثا من طريق عمرو بن حصين عنه ، فهذا لعل آفته من عمرو ، فانه متروك . (٣)

وقال أيضا بعد ذكر حديث آخر : الظاهر أنه من وضع ابن حصين (٤)

وقال الخطيب: أفرط الازدي في الحمل على ابن علاثه وأحسبه وقعت له روايات لعمرو بن الحصين عنه فنسبه الى الكذب لأجلها ، والعلة في تلك من جهة عمرو بن الحصين فانه كان كذابا ، وأما ابن علاثة فوصفه ابن معين بالثقة ولم أحفظ لاحد من الائمة خلاف ما وصفه به يحي . (٥)

وقال ابن عدي : حسن الحديث ، وأرجو أنه لا بأس به . (٦)

---

(١) تهذيب ٩ : ٢٧٠ ، ميزان ٣ : ٥٩٤ .
(٢) تهذيب ٩ : ٢٧١ .
(٣) ميزان ٣ : ٥٩٤ .
(٤) ميزان ٣ : ٥٩٥ .
(٥) تهذيب ٩ : ٢٧٠ ، وانظر ميزان ٣ : ٥٩٤ .
(٦) تهذيب ٩ : ٢٧٠ .

قلت : روى له أبو داود والنسائي . وابن ماجه .

١١٧ ق / محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سبره بن أبي رهم القرشي العامري المدني ، أبو بكر وهو بكنيته أشهر.

روى عن الاعرج وزيد بن أسلم وصفوان بن سليم وموسى بن عقبة وغيرهم .

وعنه عبد الرزاق وأبو عاصم و جماعة .

مجمع على ضعفه ونكارة حديثه . (١)

وصرح بعضهم بكذبه ووضعه الحديث .

قال ابن أبي حاتم : نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال ، قال أبي : محمد بن عبد الله بن أبي سبره يضع الحديث . (٢)

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ليس بشيء ، كان يضع الحديث ويكذب. (٣)

وقال ابن المديني : كان ضعيفا في الحديث ، وقال مرة : كان منكر الحديث هو عندي مثل ابن أبي يحي وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ ، وهو في جملة من يضع الحديث .

وقال البخاري : ضعيف ، وقال مرة : منكر الحديث . (٤)

---

(١) الجرح ٢/٣ ، ٢٩٨ ، مجروحين ٣ : ١٤٧ ، الضعفاء و المتروكون ٣٠٨ ، أسماء الضعفاء : ١٥٨/أ ، ديوان الضعفاء : ٢٧٨ ، الكاشف ٣ : ٣١٤ ، المغني ٢ : ٥٩٧ ، ميزان ٣ : ٥٩٦ ، ٤ : ٥٠٣/٥٠٤ ، تهذيب ١٢ : ٢٧/٢٨ ، خلاصة : ٤٤٤ .

(٢) الجرح ٢/٣ ، ٢٩٨ ، انظر ميزان ٤ : ٥٠٣/٥٠٤ .

(٣) تهذيب ١٢ : ٢٧ .

(٤) تهذيب ١٢ : ٢٨ .

وقال النسائي : متروك الحديث .[١]

وقال ابن حبان : كان ممن يروى الموضوعات عن الاثبات ، لايحل كتابة حديثه ولا الاحتجاج به بحال كان أحمد بن حنبل يكذبه .[٢]

روى له ابن ماجه حديثا واحدا حدثنا الحسن بن على الخلال ثنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن أبى سبرة عن ابراهيم بن محمد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن على بن أبى طالب قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها ، وصوموا نهارها ، فان الله ينزل فيها لغروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول : الا من مستغفر لى فاغفر له ، الا مسترزق فأرزقه : الا مبتلى فاعافيه ،الا كذا الا كذا ، حتى يطلع الفجر .[٣]

١١٨ ق / محمد بن عمر بن واقد الواقدى الاسلمى مولاهم أبو عبد الله المدنى القاضى . أحد الاعلام .كان اليه المنتهى فى الاخبار والسير والمغازى والحوادث وأيام الناس والفقه .

روى عن محمد بن عجلان و الاوزاعى وابن جريج وابن أبى ذئب وغيرهم .

وعنه سليمان بن داود الشاذكونى وأبو عبيد والقاسم بن سلام ومحمد بن سعيد الكاتب وآخرون .

مختلف فيه[٤] ، وثقه محمد بن اسحاق الصغانى ومصعب الزبيرى ومعن

---

(١) الضعفاء : ٣٠٨ ، تهذيب ١٢ : ٢٨ .
(٢) مجروحين ٣ : ١٤٧ .
(٣) جه . اقامة الصلاة و السنة فيها باب ما جاء فى ليلة النصف فى شعبان . حديث رقم ١٣٨٨ .
(٤) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ١/١ : ١٧٨ ، الجرح ٤/١ : ٢٠/٢١ مجروحين ٢ : ٢٨٤/٢٨٥ ، الضعفاء للبخارى : ٢٧٥ ، الضعفاء والمتروكون : ٣٠٣ ، اسماء الضعفاء : ١٦٠/ ب، ديوان الضعفاء ٢٨٣ ، الكاشف ٣ : ٨٢ ، المغنى ٢ : ٦١٩ ، الخلاصة : ٣٥٣ ، ميزان ٣ : ٦٦٢/٦٦٦ ، تهذيب ٩ : ٣٦٣/٣٦٨ .

الفزارى ويزيد بن هارون وأبو عبيد . (١)

وسائر الائمة على تليينه و تضعيف حديثه . بل صرح جمع منهم يكذبه ورماه بوضع الحديث .

قال ابن أبى حاتم : حدثنا عبد الرحمن نا أحمد بن سلمة النيسابورى نا اسحاق بن منصور قال ، قال أحمد بن حنبل : كان الواقدى يقلب الاسانيد يلقى حديث ابن أخى الزهرى على معمر ونحو هذا ، قال اسحاق بن راهويه : كما وصف وأشد ، لانه عندى ممن يضع الحديث.

وقال سألت أبى عن محمد بن عمر الواقدى المدينى فقال : متروك الحديث ، قال يحى بن معين : نظرنا فى حديث الواقدى فوجدنا حديثه عن المدنيين عن شيوخ مجهولين أحاديث مناكير فقلنا يحتمل أن تكون تلك الاحاديث المناكير منه ، ويحتمل أن يكون منهم ثم نظرنا الى حديثه عن ابن أبى ذئب ومعمر فانه يضبط حديثهم فوجدناه قد حدث عنهما بالمناكير فعلمنا أنه منه فتركنا حديثه . (٢)

وقال ابن حبان : سمعت ابن المنذر يقول : سمعت عباس ابن محمد ، سمعت يحى بن معين يقول : الواقدى يضع الحديث . (٣)

وقال ابن حبان : كان ممن يحفظ أيام الناس وسيرهم و كان يروى عن الثقات المقلوبات وعن الاثبات المعضلات حتى ربما سبق الى القلب أنه كان المتعمد لذلك ، كان أحمد بن حنبل رحمه الله يكذبه . (٤)

وقال معاوية بن صالح ، قال لى أحمد بن حنبل : الواقدى كذاب.

---

(١) انظر ميزان ٣ : ٦٦٥ ، تهذيب ٩ : ٣٦٥/٣٦٦.
(٢) الجرح ٤/١ : ٢١ : انظر تهذيب ٩ : ٣٦٤.
(٣) مجروحين ٢ : ٢٨٤.
(٤) مجروحين : ٢٨٤.

وقال ابن أبي حاتم : نا يونس بن عبد الله قال ، قال لي الشافعي : كتب الواقدي كذب. (١)

وحكى أبو العرب عن الشافعي قال : كان بالمدينة سبعة رجال يضعون الاسانيد أحدهم الواقدي . (٢)

وقال النسائي : الكذابون المعروفون بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة ، الواقدي بالمدينة ومقاتل بن سليمان بخراسان ... الخ .

وقال ابن المديني : عنده عشرون ألف حديث ـ يعني ما لها أصل ، وقال في موضع آخر : ليس هو بموضع للرواية و ابراهيم بن أبي يحي كذاب، وهو عندي أحسن حالا من الواقدي .

وقال أبو داود : لا اكتب حديثه ، ولا أحدث عنه مما اشك أنه كان يفتعل الحديث ليس ننظر للواقدي في كتاب الا تبين أمره ، و روى في فتح اليمن و خبر العنسي أحاديث عن الزهري ليست من حديث الزهري.

وقال بندار : ما رأيت أكذب منه .

وقال الساجي في حديثه نظر واختلاف .

و قال أحمد بن محمد بن محرز ، ثنا عمرو الناقد قال : قلت للواقدي تحفظ عن الثوري عن ابن خثيمه عن عبد الرحمن بن نبهان عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن ابيه في لعن زوارات القبور ... ؟ فقال : حدثناه سفيان ، فقلت : أمله علي ؟ فاملاه علي بالسند فقال : نا عبد الرحمن بن ثوبان ... الخ ، فقلت : الحمد لله الذي أوقعك ، أنت تعرف أنساب الجن مثل هذا يخفى عليك. (٣)

---

(١) الجرح ٤/١ : ٢١ ، انظر تهذيب ٩ : ٣٦٦.
(٢) تهذيب ٩ : ٣٦٧.
(٣) تهذيب ٩ : ٣٦٦/٣٦٧.

وقال البخارى : سكتوا عنه تركه أحمد وابن نمير . (١)

وقال أيضا : متروك الحديث . (٢) وقال فى موضع آخر : كذبه أحمد . (٣)

وقال النسائى : متروك الحديث . (٤)

وقال ابن عدى : أحاديثه غير محفوظه والبلاء منه . (٥)

روى له ابن ماجه حديثا واحدا قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه ثنا شيخ لنا عن عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن يحى بن حيان عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال : خطبنا النبى - صلى الله عليه وسلم ... الحديث . (٦)

١١٩ - ق / محمد بن الفرات التميمى ويقال الجرمى أبو على الكوفى ، السدى الصغير :

روى عن أبيه وأبى اسحاق السبيعى ومحارب بن دثار وأبى سلمة ابن عبد الرحمن وغيرهم .

مجمع على تركه ونكارة حديثه . (٧)

---

(١) التاريخ الكبير ١/١ : ١٧٨ .
(٢) الضعفاء : ٢٧٥ .
(٣) تهذيب ٩ : ٣٦٤ .
(٤) الضعفاء والمتروكون : ٣٠٣ .
(٥) ميزان ٣ : ٦٦٣ .
(٦) جه . اقامة الصلاة . باب ما جاء فى الزينة يوم الجمعة . حديث رقم ١٠٩٥ .
(٧) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ١/١ : ٢٠٨ ، الجرح ٤/١ : ٥٩/ ٦٠ ، مجروحين ٢ : ٢٧٦ ، الضعفاء : ٢٧٦ ، الضعفاء والمتروكون : ٣٠٣ ، أسماء الضعفاء : ١٦١ ، ديوان الضعفاء : ٢٨٥ ، المغنى ٢ : ٦٢٣ ، الكاشف ٣ : ٨٨ ، ميزان ٤ : ٣ ، تهذيب ٩ : ٣٩٦ / ٣٩٧ ، خلاصة : ٣٥٥ .

وصرح جمع من الائمة بكذبه .

قال أبو بكر بن أبي شيبه ومحمد بن عبد الله بن عمار . كذاب (١)

وقال ابن الجوزى : رماه أحمد بالكذب وقال ابن أبي شيبه كذاب (٢)

وقال الاجرى من أبي داود : روى عن محارب أحاديث موضوعة . (٣)

وقال البخارى : منكر الحديث . (٤)

وقال النسائى : متروك الحديث (٥) وقال مرة : ليس بثقة ولا يكتب حديثه . (٦)

وقال ابن حبان : كان ممن يروى المعضلات عن الاثبات حتى اذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها موضوعة لا يحل الاحتجاج به . (٧)

وقال ابن ابى حاتم : سألت أبي عن محمد بن الفرات فقال : ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث (٨) وقال ابن عدى : الضعف على ما يرويه بين . (٩)

أخرج ابن ماجه حديثا واحدا قال : حدثنا سويد بن سعيد ثنا محمد بن الفرات عن محارب من دثار عن ابن عمر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن تزول قدما شاهد الزور حتى يوجب الله له النار . (١٠)

---

(١) تهذيب ٩ : ٣٩٧ ، انظر ميزان ٤ : ٣ .
(٢) أسماء الضعفاء : ١٦١ .
(٣) ميزان ٤ : ٣ ، تهذيب ٩ : ٣٩٧ .
(٤) التاريخ الكبير ١/١ : ٢٠٨ ، الضعفاء : ٢٧٦ .
(٥) الضعفاء و المتروكون : ٣٠٣ .
(٦) تهذيب ٩ : ٣٩٧ .
(٧) مجروحين ٢ : ٢٧٦ .
(٨) الجرح ٤/١ : ٦٠ .
(٩) تهذيب ٩ : ٣٩٧ .
(١٠) جه . الاحكام . باب شهادة الزور . حديث رقم ٢٣٧٣ .

١٢٠ ت ق / محمد بن الفضل بن عطية بن عمر بن خالد العبسى مولاهم أبو عبد الله الكوفى ، ويقال المروزى :

روى عن أبيه و أبى اسحاق السبيعى وزيد بن أسلم و عمرو بن دينار وغيرهم .

عنه قيس بن الربيع وسالم بن عجلان الافطس وبقية وأبو أسامة و آخرون .

متفق على تركه ونكارة حديثه .(١)

وصرح طائفة من الائمة بكذبه .

قال ابن حبان : سمعت الحنبلى يقول ، سمعت أحمد بن زهير ، سمعت يحى بن معين يقول : الفضل بن عطية الخرسانى ثقة ، وهو والد محمد بن الفضل بن عطية ، و لم يكن محمد بثقة ، كان كذابا (٢) وقال : ابن أبى حاتم : نا الحسين بن الحسن قال : سئل يحى بن معين عن الفضل بن عطية فقال : وهو والله محمد بن الفضل الكذاب.(٣)

وقال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : ليس بشىء حديثه حديث أهل الكذب.(٤)

وقال ابن أبى حاتم : نا محمد بن يحى قال اخبرنى صالح بن الضريس قال سمعت يحى بن الضريس يقول لعمرو بن عيسى وحدث عن محمد ابن الفضل : ألم أنهك عن هذا الكذاب.؟

---

(١) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ١/١ : ٢٠٨ ، الجرح ٤/١ : ٥٦/٥٧ مجروحين ٢ : ٢٧٤ ، الضعفاء ٢ : ٢٧٦ ، الضعفاء و المتروكون : ٣٠٣ أسماء الضعفاء : ١٦١ ، ديوان الضعفاء : ٢٨٥ ، المغنى ٢ : ٦٢٤ ، الكاشف ٣ : ٨٩ ، ميزان ٤ : ٦/٧ ، ت هذيب ٩ : ٤٠١/٤٠٢

(٢) مجروحين ٢ : ٢٧٤.

(٣) الجرح ٤/١ : ٥٧.

(٤) أسماء الضعفاء : ١٦١ ، ميزان ٤ : ٦ .

وقال أيضا : نا محمد بن يحى أخبرنى عبد السلام بن عاصم قال سمعت اسحاق بن سليمان وسئل عن حديث من حديث محمد بن الفضل الخراسانى فقال : تسألونى عن حديث الكذابين .

وقال أيضا : نا محمد بن ابراهيم نا أبو حفص عمرو بن على — يعنى الفلاس — قال : محمد بن الفضل متروك الحديث كذاب .

وقال أيضا : سألت أبى عن محمد بن الفضل بن عطية فقال : ذاهب الحديث ترك حديثه .(١)

وقال ابن حبان : كان ممن يروى الموضوعات عن الاثبات لا يحل كتبه حديثه الا على سبيل الاعتبار كان أبو بكر بن أبى شيبه شديد الحمل عليه .(٢)

وقال الجوزجانى :: كان كذابا ، سألت ابن حنبل عنه فقال : ذاك عجيب يجيئك بالطامات وهو صاحب ناقة ثمود وبلال المؤذن .

وقال ابن المدينى : روى عجائب .

وقال صالح بن محمد : كان يضع الحديث .(٣)

وقال البخارى : رماه ابن أبى شيبه(٤) وقال : سكتوا عنه .(٥)

وقال النسائى : متروك الحديث .(٦)

وقال الحاكم أبو أحمد : ذاهب الحديث .

---

(١) الجرح ٤/١ : ٥٧ ، تهذيب ٩ : ٤٠٢ .
(٢) مجروحين ٢ : ٢٧٤ .
(٣) تهذيب ٩ : ٤٠٢ .
(٤) التاريخ الكبير ١/١ : ٢٠٨ .
(٥) الضعفاء : ٢٧٦ .
(٦) الضعفاء والمتروكون : ٣٠٣ .

وقال أبو عبد الله الحاكم : روى عن أبى اسحاق وداود بن أبى هند أحاديث موضوعة .

وقال ابن عدى : وعامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه . (١)

قلت : خرج له الترمذى وابن ماجه .

١٢١ ـ ت / محمد بن القاسم الاسدى أبو ابراهيم الكوفى ، شامى الاصل قيل : ان لقبه كاو :ـ

روى عن مسعر ومالك بن مغول والفضل بن دلهم والاوزاعى وآخرين .

وعنه أبو معمر القطيعى وابراهيم بن موسى الرازى وأحمد بن يونس اليربوعى وغيرهم . غالب الائمة على ضعفه (٢) وانفرد يحى بن معين بتوثيقه .

قال ابن أبى حاتم : نا أبو بكر بن أبى خثيمة فيما كتب الى قال : سمعت يحى بن معين يقول : محمد بن القاسم الاسدى ، ثقة قد كتبت عنه . (٣)

وقد رماه بعض الائمة بالكذب .

قال البخارى : سمع الاوزاعى ، رماه أحمد . (٤)

قال عبد الله بن أحمد : ذكرت لابى ما حدثنى أبو معمر عن محمد بن القاسم الاسدى ، حدثنا سعيد بن عبيد الطائى عن على بن ربيعة عن على ، ولا أعلمه الا عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم " اذا هاج بأحدكم الدم فليهرقه ولو بمشقص فقال أبى محمد بن القاسم أحاديثه موضوعة ، ليس بشىء . (٥)

---

(١) تهذيب ٩ : ٤٠٢ .

(٢) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ١/١ : ٢١٤ ، الجرح ١/٤ : ٦٥ ، مجروحين ٢ : ٢٨٢ ، الضعفاء والمتروكون : ٣٠٣ ، الضعفاء للدارقطنى ، ٢١/أ ، اسماء الضعفاء ، ١٦٢ ، ديوان الضعفاء ٢٨٥ ، المغنى ٢ : ٦٢٥ ، الكاشف ٣ : ٩٠ ، ميزان ٤ : ١١ ، تهذيب ٩ : ٤٠٧/٤٠٨ ، خلاصة : ٣٥٦ ، تنزيه الشريعة ١ : ١١٢

(٣) الجرح ١/٤ : ٦٥ .

(٤) التاريخ الكبير ١/١ : ٢١٤ .

(٥) ميزان ٤ : ١١ تهذيب ٩ : ٤٠٨ .

وقال النسائى : ليس بثقة كذبه أحمد .

وقال الآجرى عن أبى داود : غير ثقة ولا مأمون ، أحاديثه موضوعه .

وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .

وقال البراء : حدث بأحاديث لم يتابع عليها . (١)

وقال الدارقطنى : محمد بن القاسم الاسدى أبو ابراهيم كوفى ، يكذب عن الثورى والاوزاعى . (٢)

وقال النسائى : يروى عن الاوزاعى عن حسان بن عطية ، متروك الحديث . (٣)

روى له الترمذى فقط .

١٢٢ــ د / محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كريم السامى الكديمى أبو العباس البصرى :

روى عن روح بن عبادة و أبى عامر العقدى وازهر بن سعد السمان وغيرهم .

وعنه أبو بكر بن أبى الدنيا واسماعيل الصفار وأبو عمرو السماك و أبو سهل بن زياد القطان و غيرهم .

غالب الائمة على تركه ونكارة حديثه مع كثرة حديثه وسماعاته وشهرته بالطلب ، (٤) وقد جاء توثيقه عن جعفر الطيالسى ومحمد بن الهيثم . (٥)

وسائر الائمة على ضعفه وصرح بعضهم بكذبه ووضعه الحديث .

---

(١) تهذيب ٩ : ٤٠٧/٤٠٨ .

(٢) الضعفاء والمتروكين : ٢١ / أ .

(٣) الضعفاء : ٣٠٣ .

(٤) أنظر ترجمته فى الجرح ٤/١ : ١٢٢ ، مجروحين ٢ : ٣٠٥/٣٠٧ ، أسماء الضعفاء : ١٦٥ ، ديوان الضعفاء : ٢٩٢ المغنى ٢ : ٦٤٦ ميزان ٤ : ٧٤/٧٦ تهذيب ٩ / ٥٣٩/٥٤٤ ، تنزيه الشريعة ١ : ١١٦

(٥) انظر ميزان ٤ : ٧٤ ، تهذيب ٩ : ٥٤٠/٥٤١ .

قال ابن أبى حاتم : سمعت أبى وعرض عليه شيء من حديثه فقال : ليس هذا حديث أهل الصدق .(١)

وقال الآجرى ، سمعت أبا داود يتكلم فى محمد بن سفيان و فى محمد بن يونس يطلق عليهما الكذب ، وقال أبو بكر بن و هب التمار: ما أظهر أبو داود يكذب أحد الا الكديمى وغلام خليل .

وقال أبو سهل بن زياد القطان : كان موسى بن هارون ينهى الناس عن السماع من الكديمى وقال : تقرب الى بالكذب ، قال لى : كتبت عن أبيك فى مجلس محمد بن القاسم النهدى ، قال موسى : لم يحدث أبى عن محمد بن القاسم قط .(٢)

وقال ابن عدى : سمعت موسى بن هارون يقول : تقرب الكديمى الى بالكذب وقال لى : كتبت عن أبيك فى مجلس محمد بن سابق ، وقد سمعت أبى يقول : ما كتبت عن محمد بن سابق شيئا ولا رأيته .(٣)

وقال ابن حبان : كان يضع على الثقات الحديث وضعا ، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث(٤) .

وقال حمزة السهمى ، سمعت الدارقطنى يقول : كان الكديمى يتهم بوضع الحديث(٥) . زاد الذهبى : وما أحسن فيه القول الا من لم يخبر حاله .

---

(١) الجرح ٤/١ : ١٢٢ .

(٢) تهذيب ٩ : ٥٤١ ، قال ابن حجر ، قال الخطيب: لا حجة فيه على تكذيب الكديمى لاحتمال أن يكون هارون سمع من محمد بن القاسم ولم يحدث عنه .

(٣) تهذيب ٩ : ٥٤٣ ، قال ابن حجر : وهذا أصرح مما تقدم و لا يستطيع الخطيب أن يرد هذا ايضا بذلك الاحتمال .

(٤) مجروحين ٢ : ٣٠٥/٣٠٦ .

(٥) تهذيب ٩ : ٥٤٢ ، ميزان ٤ : ٧٥ .

وقال ابن عدي : قد أتهم بالوضع وادعى الرواية عمن لم يرهم ، ترك عامة مشايخنا الرواية عنه ومن حدث عنه نسبه الى جده لئلا يعرف . (١)

وقال أيضا : روى الكديمي عن أبي هريرة عن ابن عون عن نافع ابن عمر غير حديث باطل ، وكان مع وضعه الحديث وادعائه مالم يسمع علق لنفسه شيوخا وكان ابن صاعد وعبد الله بن محمد لا يمتنعان من الرواية عن كل ضعيف كتبا عنه الا عن الكديمي ، فانهما كانا لا يرويان عنه لكثرة مناكيره ، ولو ذكرت كل ما أنكر عليه وادعائه ووضعه لطال ذلك. (١)

وقال الذهبي بعد أن اورد له حديث " اكذب الناس الصياغون والصواغون " : ومن أفترى هذا على أبي نعيم (٢) يعني الكديمي .

وقال أبو أحمد الحاكم : الكديمي ذاهب الحديث .

وقال الدارقطني : قال لي أبو بكر أحمد بن المطلب الهاشمي قال : كنا يوما عند القاسم بن زكريا المطرز فمر في كتابه حديث عن الكديمي فامتنع من قراءته فقام اليه محمد بن عبد الجبار وكان أكثر عن الكديمي فقال : أيها الشيخ أحب أن تقرأه فأبى وقال : أجاثيه بين يدي الله غدا وأقول : ان هذا كان يكذب على رسولك وعلى العلماء . (٣)

روى له أبو داود حديثا واحدا قال ابن حجر : وعنه أبو داود بينما وقع في الطلاق عقب حديث عائشة أنها ارادت أن تعتق مملوكين .... الحديث ، أخرجه عن ابن أبي خثيمة و نصر بن علي كلاهما عن أبي علي الحنفي عن ابن موهب عن القاسم عن عائشة (٤) قال أبو داود وحدثنا محمد بن موسى الكديمي ثنا أبو علي الحنفي فذكر باسناده مثله .(٥) قال المزي : والظاهر أن هذا من زيادات الراوي على أبي داود ، فان

---

(١) تهذيب ٩ : ٥٤٢ ، ميزان ٤ : ٧٥
(٢) تهذيب ٩ : ٥٤٣ .
(٣) ميزان ٤ : ٧٥ ، تهذيب ٩ : ٥٤٣ .
(٤) تهذيب ٩ : ٥٤٢/٥٤٣ ، ميزان ٤ : ٧٥ .
(٥) د . الطلاق . باب في المملوكين يعتقان معا هل تخير امرأته ١ : ٥١٨

أبا داود كان سيء الرأى فى الكديمى . (١)

١٢٣ ق / مروان بن سالم الغفارى أبو عبد الله الشامى الجزرى مولى بنى أميه :

روى عن صفوان بن عمرو ، وعبيد الله بن عمر ، والاعمش وابن جريج وآخرين .

وعنه بقية و عبد المجيد بن أبى رواد ، وعبد الصمد بن عبد الوارث والوليد بن مسلم وغيرهم .

مجمع على ضعفه و نكارة حديثه . (٢)

وصرح جماعة بكذبه .

قال أبو عروبة الحرانى : كان يضع الحديث . (٣)

وقال الساجى : كذاب يضع الحديث . (٤)

وقال ابن حبان : كان ممن يروى عن المشاهير المناكير ويأتى عن الثقات ما ليس من حديث الاثبات فلما كثر ذلك فى روايته بطل الاحتجاج بأخباره . (٥)

وقال البخارى : منكر الحديث . (٦)

---

(١) ليس فى النسخة التى بين أيدينا والمذكور بها . قال نصر ، أخبرنى أبو على الحنفى عن عبيد الله ا هـ
(٢) تهذيب ٩ : ٥٣٩/٤٠٥ .
(٣) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٤/١ : ٣٧٣ ، الجرح ٤/١ : ٢٧٥ ، مجروحين ٢ : ٣١٧ ، الضعفاء : ٢٧٧ ، الضعفاء و المتروكون : ٣٠٤ أسماء الضعفاء : ١٦٥/ ب/ ١٦٦ / أ ، ديوان الضعفاء : ٢٩٥ المغنى ٢ : ٦٥١ ، الكاشف ٣ : ١٣٢ ، ميزان ٤ : ٩٠/٩١ ، تهذيب ١٠ : ٩٣/٩٤ ، خلاصة : ٣٧٣ ، ت نزيه الشريعة ١ : ١١٧ .
(٤) ميزان ٤ : ٩٠ ، تهذيب ١٠ : ٩٣ .
(٥) مجروحين ٢ : ٣١٧ .
(٦) التاريخ الكبير ٤/١ : ٣٧٣ ، الضعفاء : ٢٧٧

وقال النسائى : متروك الحديث .[1]

وقال ابن عدى : عامة حديثه لا يتابعه عليه الثقات .

وقال البغوى : منكر الحديث لا يحتج بروايته ولا يكتب أهل العلم حديثه الا للمعرفة .[2]

روى له ابن ماجة حديثين .[3]

١٢٤ـ ق / معلى بن عبد الرحمن الواسطى :

روى عن جرير بن حازم وابن أبى ذئب والاعمش والثورى ومبارك بن فضاله وغيرهم .

وعنه محمد بن موسى القطان وابراهيم بن عبد الرحيم دنوقا واسحاق ابن شاهين الواسطى وآخرون .

مجمع على تركه ونكارة حديثه .[4]

وصرح قوم بكذبه ووضعه الحديث . بل نقلوا عنه ما يدل على اقراره بوضع الحديث .

قال العقيلى : حدثنا ابو أسامة البصرى قال : سمعت أبا داود السجستانى يقول ، سمعت يحى بن معين وسئل عن المعلى بن عبد الرحمن

---

(١) الضعفاء و المتروكون : ٣٠٤ .

(٢) تهذيب ١٠ : ٩٣/ ٩٤ .

(٣) الحديث الاول أخرجه فى الاذان والسنة فيه . باب السنة فى الاذان حديث رقم ٧١٢ و الحديث الثانى أخرجه فى اللباس . باب البياض من الثياب . حديث رقم ٣٥٦٨ .

(٤) انظر ترجمته فى الجرح ٤/١ : ٣٣٤ ، مجروحين ٢ : ٣٢١ ، الضعفاء للعقيلى : ٤٢٢ ، أسماء الضعفاء : ١٦٩/أ ، ديوان الضعفاء ٣٠٤ ، المغنى ٢ : ٦٧٠ ، الكاشف ٣ : ١٦٤ ، ميزان ٤ : ١٤٨/ ١٤٩ ، تهذيب ١٠ : ٢٣٨ ، خلاصة : ٣٨٣ ، تنزيه الشريعة ١ : ١١٩ .

فقال : أحسن أحواله عندى أنه قيل له عند موته الا تستغفر الله ؟ فقال الا أرجو أن يغفر لى وقد وضعت فى فضل على بن أبى طالب رضى الله عنه تسعين حديثا .(١)

وقال عبد الله بن على بن عبد الله المدينى عن أبيه : ضعيف الحديث ، وذهب الى أنه كان يضع الحديث ، قال : ورميت بحديثه وضعفه جدا ، وقال فى موضع آخر : أخذ أحاديث من حديث أبى الهيثم عن الليث وذهب الى أنه كان يكذب .(٢)

وقال ابن أبى حاتم : سألت أبى عنه فقال : ضعيف الحديث كان حديثه لا أصل له ، وقال مرة : متروك الحديث .(٣)

وقال ابن حبان : يروى عن عبد الحميد بن جعفر المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .(٤)

وقال الدارقطنى : ضعيف، كذاب.

وقال أبو زرعة : ذاهب الحديث .(٥)

روى له ابن ماجه حديثا واحدا قال : حدثنا محمد بن موسى الواسطى ، ثنا المعلى بن عبد الرحمن ثنا ابن أبى ذئب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الحسن والحسين سيد الشباب أهل الجنة ، وأبوهما خير منهما .(٦)

---

(١) الضعفاء للعقيلى ٢ : ٤٢٢ ، ميزان ٤ : ١٤٩ ، تهذيب ١٠ : ٢٣٨ .

(٢) تهذيب : ١٠ : ٢٣٨ .

(٣) الجرح ٤/١ : ٣٣٤ ، تهذيب ١٠ : ٢٣٨ .

(٤) مجروحين ٢ : ٣٢١ .

(٥) تهذيب ١٠ : ٢٣٨ ، ميزان ٢ : ١٤٩ .

(٦) جه . مقدمه . فضل على بن أبى طالب . حديث رقم : ١١٨ .

١٢٥. ق / معلى بن هلال بن سويد الحضرمى ويقال الجعفى أبو عبد الله الطحان الكوفى :

روى عن أبى اسحاق السبيعى ، ومنصور بن المعتمر ، وسهيل ابن أبى صالح وسليمان التيمى وغيرهم .

وعنه عبد السلام بن حرب وقتيبه بن سعيد وسهل بن عثمان العسكرى وآخرون .

مجمع على تركه و نكارة حديثه . (١)

وصرح جمع من الائمة بكذبه .

قال البخارى : قال ابن المبارك لوكيع : عندنا شيخ وهو أبو عصمة نوح بن أبى مريم كان يضع كما يضع معلى . (٢)

وقال ابن أبى حاتم : حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل نا على - يعنى ابن المدينى - قال سمعت أبا أحمد - يعنى الزبيدى يقول : حدثت سفيان بن عيينة عن معلى الطحان فى بعض حديثه ابن أبى نجيح فقال : ما أحوج صاحب هذا الى أن يقتل . (٣)

وقال أبو عبيد الاجرى ، عن أبى داود : غير ثقة و لا مأمون ، حدثنى أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو نعيم قال : كنت أمشى مع ابن عيينه

---

(١) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٤/١ : ٣٩٦ ، الجرح ٤/١ : ٣٣٢/ ٣٣٣ ، مجروحين ٢ : ٣٢٠/ ٣٢١ ، الضعفاء والمتروكون : ٣٠٤ الضعفاء للدارقطنى : ٢١/أ ، أسماء الضعفاء : ١٦٩ / ب ، ديوان الضعفاء : ٣٠٤ ، المغنى ٢ : ٦٧١ ، الكاشف ٣ : ١٦٤ ، ميزان ٤ : ١٥٢/ ١٥٣ ، تهذيب ١٠ : ٢٤٠/ ٢٤٣ ، خلاصة : ٣٨٤ تنزيه الشريعة ١ : ١١٩ .

(٢) التاريخ الكبير ٤/١ : ٣٩٦ ، ميزان ٤ : ١٥٢ ، تهذيب ١٠ : ٢٤٢

(٣) الجرح ٤/١ : ٣٣٢ ، ميزان ٤ : ١٥٢ .

فمررنا بمعلى بن هلال فقال لى سفيان : هذا من أكذب النــــاس ،
وقال فى موضع آخر : كان كذابا [١] وروى نحوه ابن حبان . [٢]

وقال ابن حبان : ثنا عبد الملك بن محمد ، ثنا يوسف بن سعيد
ابن مسلم ، سمعت سعيد بن مروان يقول : قال الحجاج كتب الى سفيان
ابن عيينه بالكوفه ، فاحتسبت عنه يوما فقال لى : أين كنت ؟ عسى كنـــت
عند الطحان المعلى بن هلال ؟ قلت : نعم ، قال : فلا تأته فانــــه
كـــذاب . [٣]

وقال زكريا بن يحى الساجى عن أحمد بن العباس الجنديسابورى
سمعت أبا نعيم يقول : كان سفيان الثورى لا يرمى أحدا بالكذب الا معلـــى
ابن هلال . [٤]

وقال ابن أبى حاتم : نا أبى نا على بن محمد الطنافسى قـــال :
سمعت أبا سلمة يقول : وقع فى يدى كتاب للمعلى بن هلال والتنور يسجـــر
قال : فرميت به فيه . [٥]

وقال أيضا : نا ابى ، قال سمعت عمرو بن محمد الناقد يقــول :
رأيت وكيعا يعرض عليه أحاديث لمعلى بن هلال فجعل يقول ، قـــال :
أبو بكر الصديق رضوان الله عليه ، الكذب مجانب للايمان ، قال أبو محمد :
يعرّض بانه كان يكذب . [٦]

وقال أيضا نا ابى سمعت على بن المدينى يقول : ما رأيت يحـــى
بن سعيد يصرح فى أحد بالكذب الا معلى بن هلال وابراهيم بن أبـــى
يحى فانه قال : كانا يكذبان . [٧]

---

(١) تهذيب ١ : ٢٤١ .
(٢) مجروحين ٢ : ٣٢٠ .
(٣) مجروحين ٢ : ٣٢٠ .
(٤) تهذيب ١٠ : ٢٤١ / ٢٤٢ .
(٥) الجرح ٤/١ : ٣٣٢ .
(٦) الجرح ٤/١ : ٣٣٢ ، تهذيب ١٠ : ٢٤١ .
(٧) الجرح ٤/١ : ٣٣٢ / ٣٣٣ .

وقال أبو الوليد الطيالسي : رأيت معلى بن هلال يحدث بأحاديث قد وضعها ، فقلت بيني وبينك السلطان فكلموني فيه ، فأتيت أبا الاحوص فقال : مالك ولذلك البائس ، فقلت : هو كذاب فقال : هو يؤذن على منارة طويلة .(١)

وقال ابن أبي حاتم : نا محمد بن حمويه بن الحسن قال : سمعت أبا طالب قال ، قال أحمد بن حنبل : معلى بن هلال متروك الحديث ، حديثه موضوع كذب .

وقال أيضا : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب الى قال : سمعت أبي قال : المعلى بن هلال كوفي كذاب.(٢)

وقال ابن أبي حاتم : قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحى ابن معين أنه قال : معل بن هلال ليس بثقة كذاب.(٣)

وقال احمد بن أبي مريم عن ابن معين : هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث .

وقال النسائي : كذاب ، وقال مرة : يضع الحديث .(٤)

وقال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عن المعلى بن هلال ما كان ينقم عليه ؟ فقال : الكذب (٥)

وقال الآجرى عن أبي داود : روى أربعين حديثا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس كلها مختلقة .

---

(١) تهذيب ١٠ : ٢٤٢ .
(٢) الجرح ٤/١ : ٣٣٣ ، تهذيب ١٠ : ٢٤١ .
(٣) الجرح ٤/١ : ٣٣٣ ، التاريخ القسم المرتب : ٤٧٧ .
تهذيب ١٠ : ٢٤٢ .
(٤) تهذيب ١٠ : ٢٤٢ .
(٥) الجرح ٤/١ : ٣٣٣ ، تهذيب ١٠ : ٢٤٢ .

وقال أبو أحمد ابن عدى : هو فى عداد من يضع الحديث .

وقال الجوزجانى والعجلى ، وعلى بن الحسين بن الجنيد : كذاب .

وذكره ابن البرقى فى باب من رمى بالكذب . وقال : كان قدريا .[١]

وقال الدارقطنى : معلى بن هلال بن سويد الطحان كوفى يكذب .[٢]

وقال البخارى : تركوه[٣] . وقال النسائى : متروك الحديث .[٤]

وقال ابن حبان : كان يروى الموضوعات عن اقوام ثقات وكان أميا لا يكتب وكان غاليا فى التشيع يشتم أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم لا يحل الرواية عنه بحال ولا كتبة حديثه الا على جهة التعجب .[٥]

روى له ابن ماجة حديثا واحدا قال : حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ثنا المعلى بن هلال ، عن اسماعيل قال : دخلنا على الحسن نعوده حتى ملأنا البيت فقبض رجليه ثم قال : دخلنا على أبى هريرة نعوده حتى ملأنا البيت فقبض رجليه ثم قال : دخلنا على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم حتى ملأنا البيت وهو مضطجع لجنبه فلما رآنا قبض رجليه ثم قال : " انه سيأتيكم أقوام من بعدى يطلبون العلم ، فرحبوا بهم وحيوهم وعلموهم .[٦]

---

(١) تهذيب ١٠ : ٢٤٢ .
(٢) الضعفاء : ٢١ / أ .
(٣) التاريخ الكبير ٤/١ : ٣٩٦ .
(٤) الضعفاء و المتروكون : ٣٠٤ .
(٥) مجروحين ٢ : ٣٢٠ .
(٦) جه . مقد مقباب الوصاة بطلبة العلم . حديث رقم ٢٤٨ .

١٢٦ ق / معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع النبوى الهاشمى المدنى مولى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ٠

روى عن أبيه و عن جده عبيد الله ، وعمه معاوية ٠

وعنه زياد بن يحى الحسانى وأبو بدر عباد بن الوليد الغبرى وابو قلابة الرقاشى وآخرون ٠

مجمع على ضعفه و نكارة حديثه ٠ (١)

وصرح جماعة بكذبه ٠

قال ابن أبى حاتم : سمعت أبى يقول : رأيته و لم أكتب عنه فى سنة ٢١٣ هـ ، أتيته فخرج علينا وهو مخضوب الرأس واللحية ، فلم أسأله عن شئ ، و دخل البيت ، فرآنى بعض أهل الحديث وأنا قاعد على بابه فقال : ما يقعدك ؟ قلت : أنتظر الشيخ أن يخرج فقال : هذا كذاب ، كان يحى بن معين يقول : ليس بشئ ، ولا أبوه بشئ ٠ (٢)

وقال ابن حيان : ينفرد عن أبيه بنسخه أكثرها مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به و لا الرواية عنه الا على جهة التعجب ٠ (٣)

وقال البخارى : منكر الحديث ٠

وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين : لم يكن من أهل الحديث لا هو ولا أبوه كان يلعب بالحمام ٠

---

(١) انظر ترجمته فى الجرح ٤/١ : ٣٧٣ ، مجروحين ٣ : ٣٨/٣٩ ، أسماء الضعفاء : ١٧٦/ ب ، ديوان الضعفاء : ٣٠٥ ، المغنى ٢ : ٦٧١ ، الكاشف ٣ : ١٦٥ ، ميزان ٤ : ١٥٦/١٥٧ ، تهذيب ١ : ٢٥٠/٢٥١ ، خلاصة : ٣٨٤٠

(٢) الجرح ٤/١ : ٣٧٣ ، تهذيب ١٠ : ٢٥٠/٢٥١٠

(٣) مجروحين ٣ : ٣٨٠

وقال ابراهيم بن الجنيد : سئل ابن معين عن أبي رافع فقال : قال لي معمر : هو الذي من ولده أن اسمه ابراهيم ، قلت ليحى : فمعمر ثقة ؟ فقال : ما كان بثقة ولا مأمون .

وقال ابن عدي : مقدار ما يرويه لا يتابع عليه [١] وقال ابن خزيمة : أنا أبرأ من عهدته . [٢]

روى له ابن ماجه حديثين . [٣]

١٢٧ ت / ميناء بن أبي ميناء الزهري الخزاز مولى عبد الرحمن بن عوف.

روى عن مولاه وعثمان ، وعلى ، وابن مسعود ، وأبي هريرة وعائشة .

روى عن همام والد عبد الرزاق.

مجمع على ضعفه [٤] وأخطأ الحاكم فزعم أن له صحبة وسماعا . [٥]

---

(١) تهذيب ١٠ : ٢٥١/٢٥٠ ، ميزان ٤ : ١٥٧ .

(٢) تهذيب ١٠ : ٢٥١ .

(٣) الحديث الاول أخرجه جه الطهارة والسنة فيها . باب تخليل الاصابع حديث رقم ٤٤٩ .
الحديث الثاني ، أخرجه جه . الاذان والسنة فيها . باب افراد الاقامة حديث رقم ٧٣٢.

(٤) أنظر ترجمته في الجرح ٤/١ : ٣٩٥ ، التاريخ الكبير ٤/٢ : ٣١ ، مجروحين ٣ : ٣٢٥ ، الضعفاء والمتروكون : ٣٠٤ ، ديوان الضعفاء ٣١٤ ، المغني : ٦٩١ ، الكاشف ٣ : ١٩٤ ، ميزان ٤ : ٢٣٧/ ٢٣٨ ، تهذيب ١٠ : ٣٩٧ ، خلاصة : ٣٩٩ ، تنزيه الشريعة ١ : ١٢١ .

(٥) انظر تهذيب ١٠ : ٣٩٧ .

ورماه بعضهم بالكذب .

قال ابن أبى حاتم : سألت أبى عنه فقال : منكر الحديث ، وروى أحاديث فى أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم مناكير لا يعبأ بحديثه ، كان يكذب. (١)

وقال يعقوب بن سفيان : غير ثقة و لا مأمون يجب الا يكتب حديثه .

وقال ابن عدى :ويتبين على أحاديثه أنه يغلو فى التشيع . (٢)

وقال عباس الدورى ، سمعت يحى يقول : ومن مينا الماص بظرأمة حتى يتكلم فى الصحابة وسمعته أيضا يقول : روى عبد الرزاق عن أبيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف ، ومينا ليس بثقة . (٣)

روى له الترمذى حديثا واحد .

---

(١) الجرح ١/٤ : ٣٩٥ ، تهذيب ١٠ : ٣٩٧ ، ميزان ٤ : ٢٣٧ .
(٢) تهذيب ١٠ : ٣٩٧ .
(٣) ميزان ٤ : ٢٣٧ .

حـرف النـون

١٢٨ق / نصر بن حماد بن عجلان البجلى أبو الحارث الحافظ الـوراق البصـرى :

روى عن شعبه ، ومسعر ، والمسعودى ، وهمام وآخرين .

وعنه ابناه أحمد ومحمد ، والحسن بن على الحلوانى ومحمد بن رافع النيسابورى وغيرهم .

مجمع على ضعفه ونكارة حديثه .(١)

وصرح بعضهم بكذبه .

قال عبد الله بن أحمد ، عن يحى بن معين : كذاب.

وقال البخارى : يتكلمون فيه .

وقال مسلم : ذاهب الحديث (٢) .

وقال أبو الفتح الازدى بعد أن أورد له حديث " ان الله تعالى ليس بتارك يوم الجمعة أحدا الا غفر له " : ليس له أصل من شعبه ، وانما وضعه نصر بن حماد .(٣)

قلت روى له ابن ماجه حديثا واحدا قال : حدثنا روح بن الفرج ثنا نصر بن حماد ، ثنا موسى بن كردم عن محمد بن قيس عن أبى بردة عن أبى موسى قال : سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، متى تنقطع معرفة العبد من الناس ؟ قال : اذا عاين " .(٤)

---

(١) انظر ترجمته فى الجرح ١/٤ : ٤٧٠ ، مجروحين ٣ : ٥٤ ، أسماء الضعفاء : ١٧٨ / أ / ٨٧٨ / ب ، ديوان الضعفاء : ٣١٦ ، المغنى ٢ : ٦٩٥ ، الكاشف ٣ : ٢٠٠ ، ميزان ٤ : ٢٥٠/٢٥١ ، تهذيب ١٠ : ٤٢٥/٤٢٦ ، خلاصة : ٤٠٠ ، الضعفاء : ٢٧٨.

(٢) انظر ميزان ٤ : ٢٥٠/٢٥١ ، تهذيب ١٠/٤٢٥.

(٣) تهذيب ١٠ : ٤٢٦.

(٤) جه . الجنايز ـ باب ما جاء فى المؤمن يؤخر فى النزع حديث رقم ١٤٥٣.

١٢٩ ـ د / نصر بن عاصم الانطاكي :

روى عن أبي ضمرة ، والوليد بن مسلم ويحى القطان وبشر بن اسماعيل وغيرهم .

وعنه أبو داود وعثمان بن خرزاذ وأحمد بن محمد بن عاصم الرازي وآخرون .

غالب الرواة الذين ذكروه على ضعفه (١) ، وانفرد ابن حبان فذكره في الثقات . (٢)

وكذبه الذهبي ، فقال بعد أن ذكر حديثه الذي أورده العقيلي عن طريقه ، كان بين آدم و نوح عشرة قرون .... الحديث " ، قلت : أي الذهبي ـ : نصر بن عاصم محدث دجال (٣) وقال العقيلي عن الوليد ولا يتابع عليه ولا يعرف الا به . (٤)

روى له أبو داود فقط .

خ مقرونا ، مق د ت ق / نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام ابن سلمة بن مالك الخزاعي أبو عبد الله المروزي الفارض .

روى عن ابراهيم بن طهمان و عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم وأبي حمزة السكري وهشيم . وآخرين .

وعنه البخاري مقرونا والحسن بن علي الحلواني وعبد الله بن قريش البخاري وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وغيرهم .

---

(١) انظر ترجمته في الضعفاء للعقيلي : ٤٣٧ ، ميزان ٤ : ٢٥٢ ، الكاشف ٣ : ٢٠٠ ، المغني ٢ : ٦٩٦ ، تهذيب ١٠ : ٤٢٧ / ٤٢٨ ،

(٢) ميزان ٤ : ٢٥٢ ، تهذيب ١٠ : ٤٢٧ .

(٣) ميزان ٤ : ٢٥٢ .

(٤) الضعفاء : ٤٣٧ .

مختلف فيه ، والغالب على أنه صدوق [١] وقد وثقه أحمد بن حنبل ويحى بن معين فى روايته ابن الجنيد والعجلى . [٢]

وقد رماه بالكذب الدولابى فيما نقل ابن عدى . قال ، قال لنا ابن حماد – يعنى الدولابى – نعيم كروى عن ابن المبارك ، قال النسائى ضعيف ، وقال غيره : كان يضع الحديث فى تقويه السنة ، وحكايات فى ثلب أبى حنيفة كلها كذب . [٣]

وكذلك نقل عن الازدى أنه قال : كان نعيم ممن يضع الحديث فى تقوية السنة وحكايات مزورة فى ثلب النعمان كلها كذب . [٤]

وقد دفع العلماء التهمة عن نعيم بن حماد وبرأوه من الكذب والوضع .

فقال ابن عدى عقب كلام الدولابى : وابن حماد متهم فيما يقوله عن نعيم لصلابته فى أهل الرأى [٥]

وأيد ذلك ابن حجر فى مقدمة الفتح . [٦]

---

(١) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٢/٤ : ١٠٠ ، الجرح ١/٤ : ٤٦٣ / ٤٦٤ ، ميزان ٤ : ٢٦٧ / ٢٧٠ ، تهذيب : ١٠ : ٤٥٨ / ٤٦٣ ، هدى السارى : ٤٤٧ .

(٢) انظر تهذيب ١٠ : ٤٥٩ .

(٣) تهذيب ١٠ : ٤٦١ / ٤٦٢ .

(٤) ميزان ٤ : ٢٦٩ ، هكذا فى الميزان و فى تهذيب : وقال أبو الفتح الازدى : قالوا كان يضع الحديث فى تقوية السنة وحكايات مزورة فى ثلب أبى حنيفة كلها كذبا هـ : ١٠ : ٤٦٣ ، قلت وفى هذا احتمال كبيرا ن مخرج القولين واحد .

(٥) تهذيب ١٠ : ٤٦٢ .

(٦) قال ابن حجر : وتعقب ذلك ابن عدى بأن الدولابى كان متعصبا لانه كان شديدا على أهل الرأى ، وهذا هو الصواب والله اعلم . ا هـ هدى السارى : ٤٤٧ .

وقال ابن حجر بعد حكاية كلام الازدى : وقد تقدم نحو ذلك عن الدولابى واتهمه ابن عدى فى ذلك وحاشى الدولابى أن يتهم ، وانما الشأن فى شيخه الذى نقل ذلك عنه ، فانه مجهول متهم ، وكذلك من نقل عنه ، الازدى بقوله : قالوا : فلا حجه فى شىء من ذلك لعدم معرفة قائله ، وأما نعيم فقد ثبتت عدالته ، وصدقه ، ولكن فى حديثه أوهام معروفة و قد قال فيه الدارقطنى ، امام فى السنة كثير الوهم و قال أبو أحمد الحاكم : ربما يخالف فى بعض حديثه . وقد مضى ابن عدى يتتبع ما وهم فيه فهذا فصل القول فيه .(١)

أخرج له البخارى مقرونا فى موضع أو موضعين من صحيحه وأكثر من التعليق عنه . وروى له مسلم فى المقدمة موضعا واحدا ، كما روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه .

١٣٠ ت ق / نفيع بن الحارث أبو داود الاعمى الهمدانى الدارمى ويقال السبيعى الكوفى القاص :

روى عن عمران بن حصين و معقل بن يسار وأبى برزه الاسلمى وبريده بن الحصيب وآخرين .

وعنه أبو اسحاق السبيعى ويونس بن أبى اسحاق ، واسماعيل بن أبى خالد والاعمش وغيرهم .

مجمع على ضعفه ونكارة حديثه (٢) قال ابن عبد البر : اجمعوا على ضعفه ، وكذبه بعضهم ، و أجمعوا على ترك الرواية عنه .(٣)

---

(١) تهذيب ١٠ : ٤٦٣ .

(٢) التاريخ الكبير ٤/٢ : ١١٤ ، الجرح ٤/١ : ٤٨٩ / ٤٩٠ ، مجروحين ٣ : ٥٥/٥٦ ، الضعفاء : ٢٧٨ ، الضعفاء والمتروكون ٣٠٥ ، أسماء الضعفاء : ١٨١ ، ديوان الضعفاء : ٣١٩ ، المغنى ٢ : ٧٠١ ، الكاشف٣ : ٢٠٨/٢٠٩ ، ميزان ٤ : ٢٧٢/ ٢٧٣ ، تهذيب ١٠ : ٤٧٠/٤٧٢ ، خلاصة : ٤٠٤ .

(٣) تهذيب١٠ : ٤٠٤ .

قلت ممن كذبه قتادة .

قال ابن أبي حاتم : نا عمر بن شبه حدثني عفان بن مسلم ثنا همام قال : قدم علينا أبو داود الاعمى ، فجعل يحدثنا عن البراء و زيد بن أرقم فأتيناه فأخبرناه فقال : كذب ، انما كان هذا سائلا بتضيف الناس في الطاعون الجارف . [١] وقال الخلال عن يزيد بن هارون عن همام دخل أبو داود الاعمى على قتادة فلما قام قيل له : ان هذا يزعم أنه لقي ثمانية عشر بدريا ، فقال قتادة : كان هذا سائلا قبل الجارف لا يعرض في شيء من هذا ولا يتكلم فيه . [٢]

وقال ابن أبي حاتم : نا علي بن الحسن الهسنجاني نا منجاب ابن الحارث قال : حدثني طلق بن غنام قال ، قال لي شريك جلست الى أبي داود الاعمى فجعل يقول : سمعت ابن عمر ، وسمعت ابن عباس ، وسمعت أبا سعيد وسمعت ، أنس بن مالك و جلست اليه مجلسا آخر فجعل حديث ذا لذا ، وحديث ذا لذا ولو شئت أن يقول : سمعت عبد الله بن مسعود لقاله . [٣]

وقال ابن حبان : كان ممن يروي عن الثقات الاشياء الموضوعات توهما لا يجوز الاحتجاج به و لا الرواية عنه الا على جهة الاعتبار . [٤]

وقال أحمد بن أبي يحى : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أبو داود الاعمى يقول : سمعت العبادلة ، و لم يسمع منهم شيئا ، وقال أيضا ـ أي أحمد بن أبي يحى ـ : سمعت ابن معين يقول : أبو داود الاعمى يضع ليس بشيء [٥] .

---

(١) الجرح ٤/١ : ٤٨٩/٤٩٠ ، تهذيب ١٠ : ٤٧٠/٤٧١ .
(٢) تهذيب ١٠ : ٤٧١ .
(٣) الجرح ٤/١ : ٤٩٠ ، تهذيب ١٠ : ٤٧١ .
(٤) مجروحين ٣ : ٥٥ .
(٥) تهذيب ١٠ : ٤٧١ .

وقال الساجى : منكر الحديث يكذب ثنا أحمد ، ثنا أبو معاوية عن اسماعيل بن أبى خالد عن أبى داود عن أنس قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من ذى غنى الا سيود أنه كان أعطى قوتا فى الدنيا " . قال الساجى : وهذا الحديث يصحح قول قتادة فيه أنه كان سائلا لان هذا حديث السوال .(١)

قلت : أراد ان السوءال دفعة الى وضع واختلاق هذا الحديث وقد سبق الكلام على حديثه فى الباب الثانى .(٢)

وقال الحاكم : روى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة .(٣)

وقال البخارى : يتكلمون فيه .(٤)

وقال النسائى : متروك الحديث .(٥)

أخرج حديثه الترمذى وابن ماجه .

١٣١ — ق / نهشل بن سعيد بن وردان الوردانى أبو سعيد ويقال أبو عبد الله الخراسانى النيسابورى ويقال الترمذى بصرى الاصل .

روى عن الضحاك بن مزاحم و داود بن أبى هند والربيع بن النعمان وآخرين .

وعنه الثورى وأبو عمرو بن العلاء وعبد الله بن نمير وآخرون .

---

(١) تهذيب ١٠ : ٤٧١/٤٧٢ .
(٢) انظر صفحة
(٣) تهذيب ١٠ : ٤٧٢ .
(٤) التاريخ الكبير ٢/٤ : ١١٤ ، الضعفاء : ٢٧٨ ، ميزان ٤ : ٢٧٢ تهذيب ١٠/ ٤٧١ .
(٥) الضعفاء و المتروكون : ٣٠٥ ، ميزان ٤ : ٢٧٢ ، تهذيب ١٠ : ٤٧١

مجمع على ضعفه ونكارة حديثه ٠ [(١)]

وكذبه بعضهم ٠

قال ابن أبى حاتم : نا أسيد بن عاصم قال ، سمعت عامر بن ابراهيم قال ، قال أبو داود الطيالسى : نهشل كذاب ٠

وقال أيضا ، سمعت أبى يقول ، قال اسحاق بن راهويه : نهشل كذاب ٠ [(٢)]

وقال البخارى : قال اسحاق بن ابراهيم : كان نهشل كذابا ٠

وقال البخارى : روى عنه معاوية النضرى أحاديث مناكير ٠ [(٣)]

وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال فى موضع آخر : ليس بثقة و لا يكتب حديثه ٠

وقال الجوزجانى : غير محمود فى حديثه ٠

وقال الحاكم : روى عن الضحاك المعضلات وعن داود بن أبى هند حديثا منكرا ٠

وقال أبو سعيد النقاش : روى عن الضحاك الموضوعات ٠ [(٤)]

وقال ابن حبان : كان ممن يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب ٠ [(٥)]

---

(١) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٤/٢ : ١١٥ ، الجرح ٤/١ : ٤٩٦ ، مجروحين ٣ : ٥٢ ، الضعفاء : ٢٧٨ ، أسماء الضعفاء : ١٨٠/ب ، ديوان الضعفاء : ٣٢٠ ، المغنى ٢ : ٧٠٢ ، الكاشف ٣ : ٢١٠ ، ميزان ٤ : ٢٧٥ ، تهذيب ١٠ : ٤٧٩ ، تنزيه الشريعة ١ : ١٢٢ ، خلاصة : ٤٠٤ ٠

(٢) الجرح ٤/١ : ٤٩٦ ٠

(٣) التاريخ الكبير ٤/٢ : ١١٥ ، الضعفاء : ٢٧٨ ٠

(٤) تهذيب ١٠ : ٤٧٩ ٠

روى له ابن ماجه حديثين [١]

١٣٢ ـ ت / نوح بن يزيد بن جعونة المروزى أبو عصمة القرشى مولاهم قاضى مرو يعرف بالجامع .

روى عن أبيه ، والزهرى ، وثابت البنانى ويحى بن سعيد الأنصارى وآخرين .

وعنه . عبس بن موسى غنجار ، وعلى بن الحسين بن واقد وزيد بن الحباب وغيرهم .

قال العباس بن مصعب : وانما سمى بالجامع لانه أخذ الفقه عن ابى حنيفة و ابن أبى ليلى ، والحديث ، عن حجاج بن أرطاه وطبقته والمغازى عن ابن اسحاق ، والتفسير عن الكلبى ومقاتل ، وكان مع ذلك عالما بأمور الدنيا فسمى الجامع .

مجمع على ضعفه و نكارة حديثه . [٢]

ورماه بعضهم بالكذب ووضع الحديث .

قال البخارى : قال ابن المبارك لوكيع : عندنا شيخ يقال له أبو عصمة كان يضع الحديث كما يضع المعلى بن هلال . [٣]

وقال الحاكم أبو عبد الله : انه وضع حديث فضائل القرآن [٤] وقال أيضا : أبو عصمة مقدم فى علومه الا أنه ذاهب الحديث بمرة و قد افحش أئمة الحديث القول فيه ببراهين ظاهرة ، وقال ايضا : لقد كان جامعا

---

(١) الحديث الاول أخرجه جه . فى المقدمة . باب الانتفاع بالعلم والعمل به حديث رقم ٢٥٧ ، وأورده فى الزهد . باب الهم بالدنيا . حديث رقم ٤١٠٥ .
الحديث الثانى أخرجه فى الاطعمة باب الضيافة . حديث رقم ٣٣٥٧

(٢) انظر ترجمته التاريخ الكبير ٤/٢ : ١١١ ، الجرح ٤/١ : ٤٨٤ ، ، مجروحين ٣ : ٤٨/ ٤٩ ، اسماء الضعفاء : ١٨٠/ أ ، ديوان الضعفاء : ٣٢٠ ، المغنى ٢ : ٧٠٣ ، الكاشف ٣ : ٢١١/ ٢١٢ ، ميزان ٤ : ٢٧٩/ ٢٨٠ ، تهذيب ١٠ : ٤٨٦/ ٤٨٩ ، خلاصة : ٤٠٥ ، تنزيه الشريعة ١ : ١٢٢ .

(٣) تهذيب ١٠ : ٤٨٧ .

(٤) تهذيب ١٠ : ٤٨٨

زرق كل شيء الا الصدق نعوذ بالله تعالى من الخذلان .

وقال ابو على النيسابوري : كان كذابا .

وقال : أبو سعيد النقاش : روى الموضوعات .

وقال الساجي : متروك الحديث عنده أحاديث بواطيل .

وقال الخليلي : أجمعوا على ضعفه و كذبه ابن عيينه .

وقال الحاكم أبو أحمد : ذاهب الحديث . (١)

وقال البخاري : قاضي ، ذاهب الحديث جدا . (٢)

وقال نعيم بن حماد : سئل ابن المبارك عنه فقال : هو يقول لا اله الا الله .

وقال الجوزجاني : سقط حديثه . (٣)

وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الاسانيد ويروى عن الثقات ما ليس من حديث الاثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال . (٤)

روى له الترمذي .

---

(١) تهذيب ١٠ : ٤٨٨/٤٨٩ ، وانظر ميزان ٤ : ٢٧٩ .
(٢) التاريخ الكبير ٢/٤ : ١١١ .
(٣) تهذيب ١٠ : ٤٨٧ .
(٤) مجروحين ٣ : ٤٨ ، تهذيب ١٠ : ٤٨٨ .

حـــرف الــواو

١٣٣ د ت ق / الوليد بن عبد الله بن أبى ثور الهمدانى المرهبى الكوفى :

روى عن عبد الملك بن عمير ، وسماك بن حرب ، وزياد بن علاقة ، والسدى . وغيرهم .

وعنه يونس بن محمد المؤدب ومحمد بن بكار بن الريان ، ومحمد بن الصباح الدولابى وآخرون .

متفق على ضعفه [١] وانفرد شريك فزكاه قال يعقوب الدورقى عن الوليد بن صالح سألت شريكا عنه فزكاه . [٢]

وصرح بعضهم بكذبه .

قال محمد بن عبد الله بن نمير : كذاب . [٣]

روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه .

١٣٤ ــ ت ق / الوليد بن محمد الموقرى البلقاوى القرشى أبو بشر شامى مولى يزيد بن عبد الملك .

روى عن عطاء الخراسانى والزهرى وثور بن يزيد والضحاك بن مسافر وغيرهم .

وعنه أبو مسهر وعلى بن حجر ، والحكم بن موسى وعدة .

مجمع على ضعفه . [٤]

---

(١) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٤/٤ : ١٤٢ ، الجرح ٢/٤ : ٢/٣ ، الضعفاء و المتروكون ٣٠٥ ، أسماء الضعفاء : ١٨١/ ب ، ديوان الضعفاء : ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ميزان ٤ : ٣٤٠/٣٤١ ، تهذيب ١١ : ١٣٧/ ١٣٨ خلاصة : ٤١٦ .

(٢) تهذيب ١١ : ١٣٨ .

(٣) ميزان ٤ : ٣٤٠ ، تهذيب ١١ : ١٣٨ .

(٤) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٢/٤ : ١٥٥ ، الجرح ٢/٤ : ١٥ ، مجروحين ٣ : ٧٦/٧٨ ، الضعفاء و المتروكون : ٣٠٥ ، الضعفاء ٢٧٨ ، أسماء الضعفاء : ١٨٢/ ب ، ديوان الضعفاء : ٢٣٢ ، المغنى ٢ : ٧٢٤ ، الكاشف ٣ : ٢٤٢ ، ميزان ٤ : ٣٤٦ ، تهذيب ١١ : ١٤٨/١٥٠ ، تنزيه الشريعة ١ : ١٢٥ ، خلاصة : ٤١٧ .

ورماه بعضهم بالكذب ٠

قال ابن أبى حاتم : نا على بن الحسن الهسنجانى قال : سمعت يحى بن معين يقول : الموقرى كذاب ٠

وقال أيضا نا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب أبى قال : قلت لابى : الموقرى يروى عن الزهرى بالعجائب قال : آه ليس ذلك بشئ ٠ (١)

وقال حنبل بن اسحاق عن أحمد : ما رأيت أحدا يحدث عنه قال : فكيف هو قال : لا ادرى الا أن رجلا قدم عليه فغير كتبه وهو لا يعلم ، فمن ذلك ٠

وقال الجوزجانى كان غير ثقة يروى عن الزهرى عدة أحاديث ليس لها أصول ٠

ويروى عن محمد بن عوف قال : الموقرى ضعيف كذاب ٠ (٢)

وقال النسائى : متروك الحديث (٣) ٠ وقال مرة ليس بثقة ولا يكتب حديثه ٠ (٤)

وقال ابن حبان : كان ممن لا يبالى ما دفع اليه قرأه ، روى عن الزهرى أشياء موضوعة لم يحدث بها الزهرى قط ، كما روى عنه ، وكان يرفع المراسيل ويسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ٠ (٥)

وقال البخارى : فى حديثه مناكير ، قال على بن حجر : كان لا يقرأ من كتابه ، واذا دفع اليه كتاب قرأه ٠ (٦)

والظاهر أن رميه بالكذب انما هو لادخال الموضوعات عليه و روايته لها حيث كان يتساهل فى القراءة من الكتب التى تدفع اليه ، ولا يقرأ من كتابه ٠

روى له الترمذى وابن ماجه ٠

---

(١) الجرح ٢/٤ : ١٥ ، تهذيب ١١ : ١٤٩ ٠
(٢) تهذيب ١١ : ١٤٩ ٠
(٣) الضعفاء : ٣٠٥ ، تهذيب ١١ : ١٤٩ ٠
(٤) تهذيب ١١ : ١٤٩ ٠
(٥) مجروحين ٣ : ٧٦ ٠
(٦) التاريخ الكبير ٢/٤ : ١٥٥ ، الضعفاء : ٢٧٨ ٠

حرف اليــــاء

١٣٥ـ ت / يحى بن أبى أنيسة • الغنوى مولاهم أبو زيد الجــزرى
يقال اسم ابيه زيد وقيل أسامة •
روى عن عمرو بن شعيب وجابر الجعفى والحكم بن عتيبـــــــه
والزهرى وآخرين •
وعنه الاعمش وابن اسحاق وأبو خثيمة و غيرهم •
مجمع على ضعفه و تليين حديثه • (١) قال عمرو بن على الفــلاس
كان يحى بن أبى أنيسه ضعيفا فى الحديث واجتمع أصحاب الحديــث
على ترك حديثه • الا من لا يعلم • (٢)

ورماه بالكذب أخوه زيد بن أبى انيسه •
قال ابن أبى حاتم نا أبى قال أنا أبو العباس محمد بن اسحـا ق
الثقفى النيسابورى قال ، نا هارون ابن سفيان المستملى نا عبد الله بــن
جعفر يعنى الرقى ، حدثنا عبيد الله بن عمرو قال ، قال لى زيد بن أبــى
انيسه لا تحدث عن أخى يحى بن أبى أنيسه فانه كذاب • (٣)

وقال النسائى : متروك الحديث • (٤)

وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل حتــى
اذا سمعها المبتدئ فى الصناعة لم يشك أنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج
به بحــال • (٥)

روى له الترمــذى •

---

(١) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٢/٤: ٢٦٢ ، الجرح ٢/٤: ١٢٩ - ١٣٠ ، مجروحين ٣: ١١٠/١١١ ، الضعفاء : ٢٧٩ ، الضعفاء والمتروكون ٣٠٧ ، أسماء الضعفاء ، ٢: ١٨٧/أ ، ديــوان الضعفاء : ٣٣٥ ، المغنى ٢: ٧٣١ ، الكاشف ٣: ٢٥٠ ، ميزان ٤: ٣٦٥/٣٦٦ ، تهذيب ١١: ١٨٣/١٨٥ ، خلاصة : ٤٢١ •

(٢) الجرح ٢/٤: ١٣٠ ، ميزان ٤: ٣٦٦ ، تهذيب ١١: ١٨٤ •

(٣) الجرح ٢/٤: ١٣٠ •

(٤) الضعفاء و المتروكون : ٣٠٧ •

(٥) مجروحين ٣: ١١٠ ، تهذيب ١١: ١٨٥ •

١٣٦ ت / يحى بن طلحة بن أبى كثير اليربوعى أبو زكريا الكوفى :

روى عن قيس بن الربيع وأبى بكر بن عياش وهشيم بن بشير وأبى معاوية الضرير وغيرهم ٠

روى عنه الترمذى وعلى بن الجنيد ومحمد بن اسحاق الصغانى وآخرون ٠

مختلف فيه ٠ (١) ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان يغرب عن أبى نعيم و غيره ٠ (٢)

وقال الذهبى : صويلح (٣) وسائر من ذكره على ضعفه ٠

ورماه على بن الحسين بن الجنيد بالكذب ٠

قال الذهبى : أفحش على بن الجنيد فقال : كذب وزور ٠ (٤)

وقال ابن حجر : كذبه على بن الحسين بن الجنيد وخطأه الصغانى (٥)

روى له الترمذى ٠

١٣٧ م / يحى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الحمانى أبو زكريا الحافظ الكوفى :

روى عن أبيه وسليمان بن بلال ، وقيس بن الربيع وآخرين ٠

وعنه أبو حاتم ، ومطين ، وموسى بن هارون ، و محمد بن ابراهيم البوشنجى وغيرهم ٠

---

(١) انظر ترجمته فى الجرح ٤/٢ : ١٦٠ ، الضعفاء و المتروكون : ٣٠٧ ، ديوان الضعفاء : ٣٣٧ ، المغنى ٢ : ٧٣٨ ، الكاشف ٣ : ٢٥٩ ، ميزان ٤ : ٣٧٨ ، تهذيب ١١ : ٢٣٣/٢٣٤ ، خلاصة : ٤٢٤

(٢) تهذيب ١١ : ٢٣٤ ٠

(٣) ميزان ٤ : ٣٧٨ ٠

(٤) ميزان ٤ : ٣٧٨ ٠

(٥) تهذيب ١١ : ٢٣٤ ٠

مختلف فيه .[١]

وثقة يحى بن معين .[٢]

وغالب الائمة على ضعفه ، وكذبه بعضهم .

قال ابن أبى حاتم أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب الى قال ، قلت لأبى ان بنى أبى شيبه ذكرا أنهما يقدمان بغداد قال : قد جاء ابن الحمانى الى ها هنا ، فاجتمع عليه الناس ، وكان يكذب جهارا قلت لابى : ابن الحمانى حدث عنك عن اسحاق الازرق عن شريك عن بيان عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبى – صلى الله عليه وسلم أنه قال : أبردوا بالصلاة ؟ فقال : كذب ، ما حدثته به ، فقلت : حكوا عنه أنه قال : سمعت منه فى المذاكرة على باب اسماعيل بن علية ، فقال كذب انما سمعته بعد ذلك من اسحاق الازرق ، وأنا لم أعلم تلك الايام أن هذا الحديث غريب حتى سألونى عنه بعد ذلك ، هولاء الشباب أو هولاء الاحداث وقال : أى وقت التقينا على باب ابن عليه ، انما كنا نتذاكر الفقه والابواب ، لم تكن تلك الايام تتذاكر المسند ، وما زلنا نعرفه أنه كان يسرق الاحاديث أو يلتقطها أو يتلقنها .[٣]

وقال الآجرى عن أبى داود : حدث يحى بن عبد الحميد عن أحمد بحديث اسحاق الازرق ، فانكره أحمد ، وقال يحى : ثنا به على باب اسماعيل بن عليه ، قال أحمد : ما سمعناه من اسحاق الا بعد موت اسماعيل .[٤]

وقال عبد الله بن أحمد : قلت لابى : أخبرنى رجل أنه سمع ابن الحمانى يحدث عن شريك عن منصور بحديث فقال له رجل : ان هذا الحديث فى كتب ابن المبارك عن شريك عن الحكم البصرى من منصور ، فقال ابن الحمانى ثناه شريك عن الحكم البصرى عن منصور . قال أبى : هذه جرأة

---

(١) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٤/٢ : ٢٩١ ، الجرح ٤/٢ : ١٦٨ / ١٧٠ ، الضعفاء : ٢٧٩ ، الضعفاء والمتروكون : ٣٠٦ ، ديوان الضعفاء : ٣٣٨ ، المغنى ٢ : ٧٣٩ ، ميزان ٤ : ٣٩٢/٣٩٣ ، تهذيب ١١ : ٢٤٣/٢٤٩ ، خلاصة : ٤٢٥ ، تنزيه الشريعة ١ : ١٢٧ .

(٢) انظر تهذيب ١١ : ٢٤٧ ، الجرح ٤/٢ : ١٦٩ .

(٣) الجرح ٤/٢ : ١٦٨/١٦٩ ، تهذيب ١١ : ٢٤٤/٢٤٥ .

(٤) تهذيب ١١ : ٢٤٤ .

شديدة ما كان أجرأه ، وقال : ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يلتقطها أو ينقلها ، قال : وسمعت أبى مرة أخرى يقول : قد طلب وسمع ، ولو اقتصر على ما سمع لكان فيه كفاية .

وقال عبد الله : قلت لابى : ان ابن الحمانى حدث عن شريك عن هشام عن ابيه عن عائشة فى النظر الى الحمام ، فانكروه عليه ، فرجع عن رفعه . فقال أبى : هذا كذب ، انما كنا نعرفه لحسين بن علوان يقولون : انه وضعه على هشام [1] . الى غير ذلك من الاقوال التى تروى عن أحمد فى تكذيبه . [2]

وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى : قدمت الكوفة فنزلت بالقرب من يحى الحمانى فذاكرته بأحاديث من حديث سليمان بن بلال فكان يستغربها ويقول : ما سمعت هذا من سليمان ، قال الدارمى : ثم خرجت الى الشام فأودعته كتبى وختمت عليها ، فلما انصرفت وجدت تلك الخواتيم قد كسرت ووجدت تلك الاحاديث التى كنت ذاكرته بها قد أخرجها فى مصنفاته ورواها ابن خراش عن الذهلى عن الدارمى وزاد فيها : وكتب سمعت منه المسند ، ولم يكن فيه حديث خالد بن عبد الله الواسطى وسليمان بن بلال حديث واحد ، فقدمت ، فاذا كتبى على خلاف ما كنت تركتها ، واذا به قد نسخ حديثه خالد وسليمان ووضعه فى المسند . قال الذهلى : فما أستحل الرواية عنه . [3]

وقال السليمانى : سمعت الحسن بن اسماعيل البخارى يقول : سمعت محمد بن عبيد يقول ، سمعت شيخا يقال له عيسى بن الجنيد يقول : خلّفت عند ابن الحمانى كتبا من أحاديث الواسطين وخرجت الى مكة فلما قدمت وجدته قد انتسخ من كتبى أحاديث ورواها . [4]

---

(١) تهذيب ١١ : ٢٤٥ .
(٢) انظر تهذيب ١١ : ٢٤٣ / ٢٤٦ .
(٣) تهذيب ١١ : ٢٤٧ ، وانظر الجرح ٢/٤ : ١٦٩ .
(٤) تهذيب ١١ : ٢٤٨ .

وقال ابن أبى حاتم : حدثنا على بن الحسن بن الجنيد قال سمعت اسماعيل بن موسى نسيب السدى يقول: جاءنى يحى الحمانى وسألنى عن أحاديث شريك ، فذهب فرواها عن شريك وقال: هو كذاب[1] ، وقال أبو طالب ، عن الحسن بن الربيع جاءنى يحى الحمانى فسألنى عن حديثين من حديث ابن المبارك فأمليتهما عليه ، ثم بلغنى أنه حدث بهما عن ابن المبارك .[2]

وقال ابن عدى : قال لنا عبدان ، قال ابن نمير : الحمانى كذاب.[3]

وقال ابن عمار : قد سقط حديثه ، قيل فما علته ؟ قال: لم يكن لاهل الكوفة حديث جيد غريب ولا لاهل المدينة و لا لاهل بلد حديث جيد غريب الا رواه ، فهذا يكون هكذا .

وقال ابراهيم الجوزجانى : يحى الحمانى : ساقط متلون ترك حديثه فلا ينبعث .

وقال ابن خزيمة : سمعت محمد بن يحى ـ وذكر يحى بن عبد الحميد فقال: ذهب كأمس الذاهب.

وقال ابن المسيب الارغيانى : سمعت محمد بن يحى يقول :أضربوا على حديث الحمانى بستة أقلام .

وقال محمد بن عبد الرحيم البزار : اذا قعدنا الى الحمانى تبين لنا منه بلايا وقال أبو شيخ الاصبهانى : عن زياد بن أيوب الطوسى دلويه : سمعت يحى بن عبد الحميد يقول: كان معاوية على غير ملة الاسلام قال ابو شيخ ، قال دلويه : كذب عدو الله .[4]

---

(١) الجرح ٢/٤ : ١٦٩ .
(٢) تهذيب ١١ : ٢٤٨ .
(٣) تهذيب ١١ : ٢٤٦ .
(٤) تهذيب ١١ : ٢٤٦/٢٤٧ .

وقال البخاري : يتكلمون فيه رماه أحمد وابن نمير.[١]

وقال أيضا : يتكلمون فيه ، عن شريك وغيره ، سكتوا عنه .[٢]

ويتبين مما سبق أن رميه بالكذب انما هو للامور الاتية :

١ ـ ادعاوه سماع أحاديث من مشايخ لم يسمع منهم ، كما نقل عن الامام أحمد .

٢ ـ سرقته أحاديث وروايته لها دون أن يكون له حق الرواية كما اشار الى ذلك الدارمي واسماعيل بن موسى والحسن بن الربيع .

٣ ـ شتمه للصحابة رضوان الله عليهم ، كما قال عنه ذلك دلوية .

وكل واحد من هذه الامور الثلاثة مسوغ لرميه بالكذب كما سبق بيانه .

له ذكر في صحيح مسلم في حديث عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد أو أبي سيد في القول عند دخول المسجد .

قال مسلم : حدثنا يحي بن يحي ، أخبرنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد عن أبي حميد أو عن أبي أسيد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، و اذا خرج فليقل اللهم اني أسألك من فضلك .

قال مسلم : سمعت يحي بن يحي يقول : كتبت هذا الحديث من كتاب سليمان بن بلال .

قال : بلغني أن يحي الحماني يقول : وأبي سيد .[٣]

قلت : وهذا لا ينبغي أن يعد من رجال مسلم بل ينبغي أن يقال أن له ذكرا في صحيح مسلم .

---

(١) التاريخ الكبير ٢/٤ : ٢٩١ .
(٢) الضعفاء : ٢٧٩ .
(٣) م باب صلاة المسافرين وقصرها .باب ما يقول اذا دخل المسجد حديث رقم ٧١٣ .

١٣٨ د ق/ يحى بن العلاء البجلى أبو سلمة ويقال أبو عمرو الرازى :

روى عن عمه شعيب بن خالد والزهرى ، ويحى بن سعيد الانصارى وآخرين .

وعنه عبد الرزاق ، ومعاذ بن هشام ، وسعيد بن الصلت و محمد ابن ربيعة و غيرهم .

مجمع على ضعفه و نكارة حديثه .(١)

وصرح جمع من الائمة يكذبه ووضعه .

قال اسحاق بن منصور عن عبد الرحمن ، سمعت وكيعا وذكر يحى بن العلاء فقال : كان يكذب ، حدث فى خلع النعلين نحو عشرين حديثا .(٢)

وقال ابن أبى حاتم : نا أبى نا أبو عقيل محمد بن حاجب المعروف بشاه قال ، سمعت عبد الرزاق قال : قلت لوكيع : ما تقول فى يحى بن العلاء الرازى ؟ فقال : ما ترى : ما كان أجمله ، ما كان أفصحه ، فقلت : ما تقول فيه ؟ فقال : ما أقول فى رجل حدث بعشرة أحاديث فى خلع النعل اذا وضع الطعام .(٣)

وقال البخارى : كان وكيع يتكلم فيه .(٤)

وقال أحمد بن حنبل : كذاب يضع الحديث .(٥)

---

(١) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٢/٤ : ٢٩٧ ، الجرح ٢/٤ : ١٨٠ ، مجروحين ٣ : ١١٥/١١٦ ، الضعفاء : ٢٧٩ ، الضعفاء والمتروكون ٣٠٦ ، ديوان الضعفاء : ٣٣٩ ، المغنى ٢ : ٧٤١ ، الكاشف ٣ : ٢٦٥ ، ميزان ٤ : ٣٩٧/٣٩٨ ، تهذيب ١١ : ٢٦١/٢٦٢ ، خلاصة : ٤٢٧ ، تنزيه الشريعة ١ : ١٢٧

(٢) تهذيب ١١ : ٢٦٢ .

(٣) الجرح ٢/٤ : ١٨٠ .

(٤) التاريخ الكبير ٢/٤ : ٢٩٧ ، الضعفاء : ٢٧٩ .

(٥) ميزان ٤ : ٣٩٧ ، تهذيب ١١ : ٢٦١

وقال النسائي : متروك الحديث . [(١)]

وقال ابن عدي : له غير ما ذكرت والذي ذكرت مع مالم أذكره كله لا يتابع عليه ، وكلها غير محفوظة و الضعف على رواياته وحديثه بين وأحاديثه موضوعة . [(٢)]

أخرج حديثه أبو داود وابن ماجه .

١٣٩ ت / يحي بن عمرو بن مالك النكري البصري :

روى عن أبيه ومهدي بن ميمون .

وعنه ابنه مالك و محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، وأبو سلمة . وسلم وغيرهم .

مجمع على ضعفه و تليينه . [(٣)]

ورماه بالكذب حماد بن زيد .

قال الذهبي : رماه حماد بن زيد بالكذب . [(٤)]

وقال ابن حجر : كان حماد بن زيد يرميه بالكذب . [(٥)]

أخرج حديثه الترمذي .

١٤٠ س ق/ يحي بن ميمون أبو معلى العطار الضبي الكوفي :

روى عن أبي عثمان النهدي وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي وغيرهم .

---

(١) الضعفاء : ٣٠٦ ، تهذيب ١١ : ٢٦٢ .
(٢) تهذيب ١١ : ٢٦٢ .
(٣) انظر ترجمته في : ٤/٢ : ٢٩٢ ، الجرح ٤/٢ : ١٧٦/١٧٧ ، الضعفاء و المتروكون : ٣٠٦ ، ديوان الضعفاء : ٣٣٩ ، المغني ٢ : ٧٤١ ، الكاشف ٣ : ٢٦٤ ، ميزان ٤ : ٣٩٩ ، تهذيب ١١ : ٢٥٩/٢٦٠ ، الخلاصة ٤٢٦ ، تنزيه الشريعة ١ : ١٢٧ .
(٤) ميزان ٤ : ٣٩٩ .
(٥) تهذيب ١١ : ٢٦٠ .

وعنه شعبه، و وهيب بن سالم بن نوح و محمد بن اسماعيل الضبى وآخرون .

غالب الائمة على توثيقه ، وقبول حديثه . (١)

وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، كان عمرو بن على الفلاس يقول : هو كذاب. (٢)

وقد تعقب ابن حبان فيما نقله عن الفلاس ، بأن الفلاس انما كذب يحى بن ميمون أبو أيوب التمار لا هذا .

قال الذهبى بعد أن أورد قول ابن حبان : قلت بل صدوق حدث عنه مثل شعبه وابن علية و احتج به النسائى . (٣)

وقال ابن حجر : وزعم ابن الجوزى أن ابن حبان ، قال فيه : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، و انما قال ابن حبان ما لك فى أبى أيوب . (٤)

قلت : ما قاله ابن الجوزى عن ابن حبان هو الصواب والوهم فى ذلك من ابن حبان ، و ابن الجوزى لم يخطى فيما نقل .

وقال ابن عراق : والذى فى التهذيب والتقريب أنه ثقة ، ونقلا كلام الفلاس فى الذى بعده ـ يعنى أبا أيوب. (٥)

---

(١) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٢/٤: ٣٠٦ ، الجرح ٢/٤: ١٨٨، ديوان الضعفاء : ٣٤٠ ، المغنى ٢: ٧٤٤ ، الكاشف ٣: ٢٧٠ ، ميزان ٤: ٤١١ ، تهذيب ١١: ٢٩٢ ، مجروحين ٣: ١٢٠، خلاصة ١٢٨ ، تنزيه الشريعة ١: ١٢٨.

(٢) مجروحين ٣: ١٢٠.

(٣) ميزان ٤: ٤١١.

(٤) تهذيب ١١: ٢٩٢.

(٥) تنزيه الشريعة : ١: ١٢٨.

١٤١ ـ د / يحى بن ميمون بن عطاء بن زيد القرشى أبو أيوب التمار البصرى البغدادى :

روى عن ثابت وعاصم الاحول وأبى الاشهب العطاردى وابن جريج وغيرهم .

وعنه معتمر بن سليمان والحسن بن الصباح البزار وعبد الاعلى بن حماد وآخرون .

مجمع على ضعفه ونكارة حديثه . (١)

وهم ابن حبان فذكره فى الثقات ، كما ذكره فى المجروحين ظنا منه أنهما اثنان والحال أنهما واحد . (٢)

وصرح بعضهم بكذبه .

قال ابن أبى حاتم : نا محمد بن ابراهيم بن شعيب نا عمرو بن على قال : يحى بن ميمون بن عطاء التمار يكنى بأبى أيوب ، كتبت عنه وكان كذابا ، حدث عن على بن زيد بأحاديث موضوعة . (٣)

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ليس بشىء ، حرقنا حديثه ، وكان يقلب الاحاديث .

وقال الساجى : كان يكذب ، حدث عن على بن زيد أحاديث بواطيل .

وقال أبو أحمد الحاكم : سكتوا عنه (٤) وقال ابن عراق : اتهمه ابن عدى (٥) .

---

(١) انظر ترجمته فى : الجرح ٤/٢ : ١٨٨/١٨٩ ، مجروحين ٣ : ١٢١ ، ديوان الضعفاء : ٣٤٠ ، المغنى ٢ : ٧٤٤ ، الكاشف ٣ : ٢٧٠ ، ميزان ٤ : ٤١١ ، تهذيب ١١ : ٢٩٠/٢٩١ ، خلاصة : ٤٢٨ ، تنزيه الشريعة ١ : ١٢٨ .

(٢) انظر تهذيب ١١ : ٢٩١ .

(٣) الجرح ٤/٢ : ١٨٨/١٨٩ ، تهذيب ١١ : ٢٩١ ، ميزان ٤ : ٤١١

(٤) تهذيب ١١ : ٢٩١ .

(٥) تنزيه الشريعة ١ : ١٢٨ .

وقال ابن حبان قدم بغداد وحدثهم بها فعند أهل العراق منه العجائب التى يرويها مما لم يتابع عليها ، حتى اذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنها معمولة ، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال . (١)

روى له أبو داود . قال ابن حجر : ذكر صاحب الكمال أن أبا داود روى له وأنكر ذلك . (٢)

١٤٢ ــ ت ق / يزيد بن عياض بن جعدبه الليثى أبو الحكم المدنى ، نزل البصرة :

روى عن الاعرج وابى ثقال المرى وابن المنكدر وعاصم بن عمر بن قتادة . وآخرين .

وعنه أبنه الحكم بن يزيد ، وهشام بن سعد ، وابن وهب ، وابن أبى فديك ، وعدة .

مجمع على تركه و نكارة حديثه . (٣)

وصرح جمع من الائمة بكذبه .

قال ابن أبى حاتم : نا أبو زرعة نا عبد العزيز بن عمران ، نا عبد الحميد بن الوليد ولقبه كبد عن عبد الرحمن بن القاسم قال : سألت مالكا عن ابى سمعان فقال : كذاب ، قلت : يزيد بن عياض ؟ قال : أكذب وأكذب . (٤)

---

(١) مجروحين ٢ : ١٢١ ، انظر تهذيب ١١ : ٢٩١ .
(٢) تهذيب ١١ : ٢٩١ .
(٣) انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٢/٤ : ٢٥١/٢٥٢ ، الجرح ٢/٤ : ٣٨٣ ، الضعفاء : ٢٨٠ ، الضعفاء و المتروكون : ٣٠٧ ، ديوان الضعفاء : ٣٤٣ ، المغنى ٢ : ٧٥٢ ، الكاشف ٣ : ٢٨٤ ، ميزان ٤ : ٤٣٨ ، تهذيب ١١ : ٣٥٢/٣٥٤ .
(٤) الجرح ٢/٤ : ٣٨٣ ، ميزان ٤ : ٤٣٨ ، تهذيب ١١ : ٣٥٣ .

وقال أيضا : نا على بن الحسن الهسنجانى قال : سمعت أحمد بن صالح يقول : أظن يزيد بن عياض كان يضع للناس ـ يعنى الحديث .[١]

وروى يزيد بن الهيثم عن يحى بن معين : كان يكذب .[٢]

وقال حسين بن حيان : قلت لابن معين : كيف قصته فقال : أفسدوه جعلوا يدخلون له الاحاديث فيقرأها ، وان كان لا يعقل ما سمع مما لم يسمع فكيف يكتب عنه .[٣]

وقال النسائى : متروك الحديث[٤] وقال فى موضع آخر : كذاب وقال مرة : ليس بثقة ولا يكتب حديثه .[٥]

وقال البخارى : منكر الحديث .[٦]

وقال ابن عدى : عامة ما يرويه غير محفوظ .

وقال الجوزجانى : ذهب حديثه ، سكت الناس عنه .[٧]

قلت روى له الترمذى وابن ماجه .

١٤٣ ـ ت ق/ يعقوب بن الوليد بن عبد الله بن أبى هلال الازدى أبو يوسف ، وقيل أبو هلال المدنى :

روى عن هشام بن عروة وأبى حازم بن دينار وعبيد الله ، وعبد الله ابنى عمر العمريين وآخرين .

---

(١) الجرح ٢/٤ : ٢٨٣ ، تهذيب ١١ : ٣٥٣ .
(٢) ميزان ٤ : ٤٣٨ ، تهذيب ١١ : ٣٥٣ .
(٣) تهذيب ١١ : ٣٥٣ .
(٤) الضعفاء : ٣٠٧ ، تهذيب ١١ : ٣٥٣ .
(٥) تهذيب ١١ : ٣٥٣ .
(٦) التاريخ الكبير ٢/٤ : ٢٥١/٢٥٢ ، الضعفاء : ٢٨٠ .
(٧) تهذيب ١١ : ٣٥٣ .

وعنه الصلت بن مسعود الجحدرى ، وأحمد بن منيع ، وعمرو ابن رافع القزوينى وغيرهم .

متفق على تركه و نكارة حديثه .(١)

وصرح بعضهم بكذبه .

قال ابن أبى حاتم : نا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب الى قاله ، سمعت أبى يقول : يعقوب بن الوليد من أهل المدينة ، كان من الكذابين الكبار يحدث عن أبى حازم عن سهل بن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب ، وكان يضع الحديث(٢) وقال أحمد : مزقنا حديثه .(٣)

وقال ابن أبى حاتم : سألت ابى عن يعقوب بن الوليد المدينى فقال : منكر الحديث ، ضعيف الحديث كان يكذب ، والحديث الذى رواه موضوع وهو متروك الحديث .(٤)

وقال الغلابى عن ابن معين : كذاب.(٥)

---

(١) انظر ترجمته فى : الجرح ٢/٤ : ٢١٦/٢١٧ ، مجروحين ٣ : ١٣٧/١٣٨ ، الضعفاء والمتروكون : ٣٠٦ ، ديوان الضعفاء : ٣٤٦ ، المغنى ٢ : ٧٥٩ ، الكاشف٣ : ٢٩٤ ، ميزان ٤ : ٤٥٥ ، تهذيب ١١ : ٣٩٧/٣٩٨ ، خلاصة : ٤٣٧ ، تنزيه الشريعة ١ : ١٢٩ .

(٢) الجرح ٢/٤ ، ٢١٦ ، ميزان ٤ : ٤٥٥ ، تهذيب ١١ : ٣٩٨ .

(٣) ميزان ٤ : ٤٥٥ .

(٤) الجرح ٢/٤ : ٢١٦ .

(٥) تهذيب ١١ : ٣٩٨ .

وقال النسائى : متروك الحديث [١] وقال مرة : ليس بثقة ولا يكتب حديثه [٢]

وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث على الثقات لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب. [٣]

روى له الترمذى وابن ماجه .

١٤٤ ـ ق / يوسف بن خالد بن عمير السمتى أبو خالد البصرى مولى صخر بن سهل الليثى :

روى عن أبيه ، و أبى جعفر الخطمى ، وجعفر بن سعد بن سمرة و آخرين .

وعنه ابنه خالد ، وعبد الله القواريرى وأبو بكر بن الاسود وخليفة بن خياط وجماعة متفق على ضعفه ونكارته . [٤]

ورماه بعض الائمة بالكذب .

قال ابن أبى حاتم : أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب الى قال : سمعت يحى بن معين يقول : وذكر يوسف بن خالد السمتى فقال : كذاب خبيث عدو الله ، رجل سوء رأيته بالبصرة مالا أحصى لا يحدث عنه أحد فيه خير.

وقال : قرئ على العباس بن محمد الدورى قال : سمعت يحى بن معين يقول : يوسف بن خالد السمتى كذاب زنديق لا يكتب حديثه .

---

(١) الضعفاء و المتروكون : ٣٠٦ .
(٢) تهذيب ١١ : ٣٩٨ .
(٣) مجروحين ٣ : ١٣٧ ، تهذيب ١١ : ٣٩٨ .
(٤) انظر ترجمته فى الجرح ٢/٤ : ٢٢١/٢٢٢ ، التاريخ الكبير ٢/٤ : ٣٨٨ ، مجروحين ٣ : ١٣١ ، الضعفاء : ٢٨٠ ، ديوان الضعفاء ٣٤٧ ، المغنى ٢ : ٧٦٢ ، ميزان ٤ : ٤٦٣ / ٤٦٤ ، تهذيب ١١ : ٤١١/٤١٣ ، خلاصة ٤٣٨ ، تنزيه الشريعة ١ : ١٣٠ .

قال ابن أبى حاتم : سمعت أبى وسألته عن يوسف بن خالد السمتى فقال : أنكرت قول يحى بن معين فيه : انه زنديق حتى حمل الى كتاب قد وضعه فى التجهم بابا ، بابا ، ينكر الميزان فى القيامة . فعلمت أن يحى بن معين كان لا يتكلم الا على بصيرة وفهم ، قلت : ماحاله فقال : ذاهب الحديث ، ضعيف الحديث ، اضرب على حديثه ، كان يحى بن معين يقول : كان يكذب . (١)

وقال الدورى عن ابن معين : كان يكذب ، وقال أيضا : يوسف ابن خالد السمتى : زنديق كذاب لا يكتب عنه شيء . وقال : السمتى كان يكذب ويخاصم اليهود والنصارى . (٢)

وقال عمرو بن على الفلاس : يكذب .

وقال البخارى : سكتوا عنه ...... قال ابن معين و عمرو ابن على : يوسف يكذب . (٣)

وقال الاجرى عن ابى داود : كذاب وكان طويل الصلاة . (٤)

وقال النسائى : متروك الحديث يكذب (٥) وقال : ليس بثقة و لا مأمون . (٦)

وقال ابن حبان : كان مرجئا من علماء زمانه بالشروط وكان يضع الحديث على الشيوخ ويقرأ عليهم ثم يرويها عنهم لا تحل الرواية عنه بحيلة ، ولا الاحتجاج به بحال . (٧)

---

(١) الجرح ٤/٢ : ٢٢٢/٢٢١ ، وانظر ميزان ٤ : ٤٦٤ ، تهذيب ١١ : ٤١١ .

(٢) التاريخ . القسم المرتب : ٥٧٠ .

(٣) التاريخ الكبير ٤/٢ : ٣٨٨ ، الضعفاء : ٢٨٠ .

(٤) تهذيب ١١ : ٤١٢ .

(٥) المغنى ٢ : ٧٦٢ .

(٦) تهذيب ١١ : ٤١٢ .

(٧) مجروحين ٣ : ١٣١ .

روى له : ابن ماجه حديثا واحدا قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، ثنا يوسف بن خالد السمتي ثنا أبو جعفر الخطمي عن عبد الرحمن بن عقبه بن الفاكه بن سعد ، عن جده الفاكه بن سعد وكانت له صحبة أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم : كان يغتسل يوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة ، وكان الفاكه يأمر أهله بالغسل في هذه الايام .[1]

١٤٥ — د ت س ق/ يونس بن خباب الاسيدى مولاهم أبو حمزة و يقال أبو الجهم الكوفي :—

روى عن نافع بن جبير بن مطعم ، ومجاهد بن جبر ، والمنهال بن عمرو الاسدى وآخرين .

مختلف فيه .[2]

غالب الائمة على ضعفه ، ووثقه ابن شاهين و حكى عن عثمان بن أبي شيبه توثيقه .[3] واختلف النقل فيه عن ابن معين فأكثر من نقل عنه تضعيفه ، وقال ابن حجر ، قال ابن معين : كان ثقة يشتم عثمان .[4]

ورماه بعضهم بالكذب .

قال يحى بن سعيد : كان كذابا .[5]

وقال الجوزجاني : كذاب مفتر .[6]

---

(١) جه . اقامة الصلاة والسنة فيها . باب ما جاء في الاغتسال في العيدين . حديث رقم ١٣١٦ .

(٢) انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/٢ : ٤٠٤ ، الجرح ٤/٢ : ٢٣٨ ، مجروحين ٣ : ١٣٩ / ١٤٠ ، الضعفاء والمتروكون : ٣٠٦ ، ديوان الضعفاء : ٣٤٩ ، المغني ٢ : ٧٦٦ ، الكاشف ٣ : ٣٠٣ ، ميزان ٤ : ٤٧٩ / ٤٨٠ ، ت هذيب ١١ : ٤٣٧ / ٤٣٩ ، خلاصة : ٤٤١ ، تنزيه الشريعة ١ : ١٣٠ .

(٣) انظر تهذيب ١١ : ٤٣٨ .

(٤) هكذا جاءت العبارة في التهذيب ولعل فيها نقصا والصواب غير ثقة .

(٥) ميزان ٤ : ٤٧٩ ، تهذيب ١١ : ٤٣٨ ، ديوان الضعفاء : ٣٤٩ ، الكاشف ٣ : ٣٠٣ .

(٦) تهذيب ١١ : ٤٣٨ .

قلت والذى يظهر لى والله أعلم أن من رماه بالكذب انما قال ذلك لانه تطاول فتناول عثمان رضى الله عنه بالشتم .

فقد قال الدورى عن ابن معين : كان يونس بن خباب يشتم عثمان وقال أيضا : رجل سوء .(١)

وقال الدارقطنى : رجل سوء فيه شيعية مفرطة ، كان يسب عثمان .(٢)

وقال الآجرى عن أبى داود : يونس بن خباب شتام الصحابة ، حدثنى من سمع عليا — يعنى ابن المدينى — يقول : لا أحدث عنه حتى أتوسد يمينى .

وقال الحاكم أبو أحمد : تركه يحى وعبد الرحمن وأحسنا فى ذلك ، لانه كان يشتم عثمان ، ومن سب أحدا من الصحابة فهو أهل أن لا يروى عنه .(٣)

وقال ابراهيم بن زياد سيلان : حدثنا عباد بن عباد قال : أتيت يونس بن خباب فسألته عن حديث القبر ، فحدثنى به ، فقال : هنا كلمة أخفوها الناصبه ؟ قلت : ما هى ؟ قال : انه ليسأل فى قبره من وليك ؟ فان قال : على ، نجا ، فقلت : والله ما سمعنا بهذا فى آبائنا الاولين فقال لى : من أين أنت ؟ قلت من أهل البصرة ، قال : انت عثمانى خبيث ، أنت تحب عثمان وأنه قتل بنتى رسول الله — صلى الله عليه وسلم ، قلت : قتل واحدة ، فلم زوجه الاخرى ؟ ، فأمسك(٤)

قلت : قد سبق أن من الامور التى يطلق المحدثون على الراوى الكذب من أجلها شتم الصحابة رضى الله عنهم .

روى له أصحاب السنن الاربعة .

---

(١) التاريخ . القسم المرتب : ٥٧٣ ، ميزان ٤ : ٤٧٩ ، تهذيب ١١ : ٤٣٨ .

(٢) تهذيب ١١ : ٤٣٨ ، ميزان ٤ : ٤٧٩ .

(٣) تهذيب ١١ : ٤٣٨ .

(٤) ميزان ٤ : ٤٨٠/٤٧٩ ، تهذيب ١١ : ٤٣٩ .

الكنـــــى

١ ــ ق/ أبو خلف الاعمى خادم انس ، نزل الموصل قيل اسمه حازم بـــن عطـــاء ٠

روى عن أنس بن مالك ٠

وعنه سابق البربرى ، ومعان بن رفاعه السلمى ، وأبو عبد اللـــه البكاء و غيرهم ٠

مجمع على ضعفه ٠[(١)]

ورماه بعضهم بالكذب٠

قال ابن حجر : ونقل ابن الجوزى عن ابن معين أنه قال فـــــى الاعمى الراوى عن أنس : كذاب ٠[(٢)]

روى له ابن ماجه حديثا واحدا قال : حدثنا العباسى بن عثمـان الدمشقى ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا معان بن رفاعة السلامى ، حدثنـــى أبو خلف الاعمى قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله صلـــى الله عليه وسلم يقول " ان امتى لا تجتمع على ضلالة ، فاذا رأيتم اختلافـــا فعليكم بالسواد الاعظم ٠[(٣)]

٢ ــ ق/ ابو سعد الساعــدى :

روى عن أنــس

وعنه رواد بن الجراح العسقلانى ٠

مجهــــول[(٤)]

---

(١) انظر ترجمته فى الضعفاء للذهبى : ٣٥٥ ، المغنى ٢ : ٧٨٢ ، الكاشف ٣ : ٣٣٢ ، ميزان ٤ : ٥٢١ ، تهذيب ١٢ : ٨٨/٨٧ ، خلاصة : ٤٤٩٠

(٢) تهذيـب ١٢ : ٨٧٠

(٣) جه٠ الفتن ٠ باب السواد الاعظم ٠ حديث رقم ٣٩٥٠٠

(٤) انظر ترجمته فى الجرح ٤/٢ : ٣٧٨ ، المغنى ٢ : ٧٨٦ ، الكاشف ٣ : ٣٣٩ ، ميزان ٤ : ٥٢٨ ، تهذيب ١٢ : ٨٧٠

ذكره أحمد بن على السليمانى فيمن يضع الحديث . [١]

روى له ابن ماجه حديثا واحدا قال : حدثنا أبو نصر محمد ابن خلف العسقلانى ثنا رواد بن الجراح ثنا أبو ساعد الساعدى عن أنس بن مالك قال : رأى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حماما فقال : شيطان يتبع شيطانا . [٢]

٣ ـ د . ق / أبو طعمة الاموى . مولى عمر بن عبد العزيز قيل اسمه هلال شامى سكن مصر .

روى عن مولاه عمر بن عبد العزيز وعبد الله بن عمر .

وعنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد الله بن لهيعة .

مختلف فيه . [٣]

وثقه ابن عمار قال الحاكم : قال محمد بن عبد الله بن عمار ثقة .

ورماه مكحول بالكذب .

قال أبو أحمد الحاكم : رماه مكحول بالكذب . [٤]

قال ابن حجر : لم يكذبه مكحول التكذيب الاصطلاحى ، وانما روى الوليد بن مسلم عن ابن جابر أن أبا طعمة حدث مكحولا بشىء فقال : ذروه يكذب .

قال ابن حجر : هذا محتمل أن يكون مكحول طعن أبا طعمه فيه على من فوق أبى طعمة و الله أعلم . [٥]

---

(١) ميزان ٤ : ٥٢٨ ، تنزيه الشريعة ١ : ١٣٢ .

(٢) جه . الادب . باب اللعب بالحمام . حديث رقم ٣٧٦٧ .

(٣) انظر ترجمته فى الكنى من التاريخ الكبير : ٤٧ ، الجرح ٢/٤ : ٣٩٨ ، الكاشف ٣ : ٣٥٠ ، ميزان ٤ : ٥٤١ ، تهذيب ١٢ : ١٣٧ ، خلاصة : ٤٥٣ .

(٤) ميزان ٤ : ٥٤١ ، تهذيب ١٢ : ١٣٧ .

(٥) تهذيب ١٢ : ١٣٧ .

روى له أبو داود وابن ماجه .

٤ ـ ت / أبو عائكة مختلف في اسمه قيل طريف بن سليمان ويقال : سلمان بن طريف كوفي ويقال بصرى .

روى عن أنس .

وعنه الحسن بن عطية . وحفص بن عمر النجار وعلى بن يزيد الصدائي ـ وآخرون .

مجمع على ضعفه .(١)

ورماه بعضهم بالكذب .

ذكره السليماني : فيمن عرف بوضع الحديث .

وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث .(٢)

روى له الترمذي فقط .

٥ ـ ت ق / أبو عمر البصرى

روى عن ابن لهيعة

وعنه نعيم بن حماد

قال الذهبي : أحسبه يضع الحديث له بلايا وهو الذي ضعفه يحي بن معين .(٣)

---

(١) انظر ترجمته في ديوان الضعفاء : ٣٦٠ ، المغنى ٢ : ٧٩٣ ، الكاشف ٣ : ٣٥٢ ، ميزان ٤ : ٥٤٢ ، تهذيب ١٢ : ١٤١ / ١٤٢ ، خلاصة : ٤٥٣ .

(٢) ميزان ٤ : ٥٤٢ ، تهذيب ١٢ : ١٤٢ .

(٣) ميزان ٤ : ٥٥٥ .

الباب الرابـــع

جهود العلماء في مقاومة الوضـــع

ويشتمل على فصليـــن :

١ ـ الجهود الوقائيـــة .

٢ ـ الجهود العلاجيـة .

الفصـــل الاول

فى جهود العلماء الوقائية فى مقاومة الوضـــع

ويتناول المسائل الاتيـــة :

- الحث على التثبت فى الرواية وعدم أخذها الا ممن كان أهلا لها .
- منع الرواية عن أهل البدع والاهواء .
- منع الرواية عن الضعفـــاء .
- منع الرواية عن القصـــاص .
- كتابة حديث الضعفاء وحفظه خشية من التلبيس به على بعـــض الرواة بقلب أو سرقة .

الفصـــل الاول

الجهـود الوقائيـــة

تمهيـــد :

سبق أن أشرت فيما مضى الى أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم كان يتحرى الصدق ، وقد غرس فى نفوس أصحابه الصدق وعودهم علـى ذلك ، كما نبههم الى منزلة السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى وقـد عرف ذلك أصحابه رضوان الله عليهم ، والتزموه فى حياتهم العملية حيـث يعتمدون على القرآن و السنة فى معرفة الاحكام والتشريعات ، و لـذا فانهم لم يألوا جهدا فى حفظهما وضبطهما ، فكان صنيع أبى بكـر وعثمان رضى الله عنهما فى جمع القرآن معلوما مشهورا ، وكذلك منهـج الشيخين وعلى رضى الله عنهم فى السنة من حيث التثبت فى أخذهـا والتحرى فى ضبطها والتحقق من ضبط رواتها ، كما سبق بيانه ، وهكذا سار الرعيل الاول على هذا المنهج السديد حتى وقعت الفتنة التـى أودت الى تفرق المسلمين شيعا وأحزابا فكان من نتيجة ذلك أن فقـد الناس ثقتهم فى بعض وبدأ يعرض من لا خلاق له ممن انتحل بعض تلـك البدع الكذب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم فكان من نتيجة ذلـك أن أحكم علماء الامة و جهابذة المحدثين الامر فى الرواية ، وشـددوا فى التفتيش عن الرواة حيث قصروا قبول الروايات عن الثقات ، وردوا روايـة من عداهم ، وفى هذا يقول ابن سيرين : كانوا لا يسألون عن الاسناد حتـى وقعت الفتنة فقالوا : سموا لنا رجالكم فينظر الى أهل السنة فيؤخذ كلامهـم ، و ينظر الى اهل البدع فلا يؤخذ كلامهم .(١)

وقد جعل أئمة الحديث مدار قبول الرواية على الثقات خاصـة دون غيرهم فقد روى الخطيب بسنده الى عامر بن سعد عن عقبة بن نافـع

---

(١) المحدث الفاصل : ٤١٤ ، الكفاية : ١٩٧ .

القرشى انه حين حضرة الموت قال لبنية أوصيكم بثلاث ، لا تأخذوا الحديث عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم الا عن ثقة ، ولا تدانوا وان لبستم العباء ولا يكتب أحدكم شعرا ليشغل قلبه عن القرآن . (١)

وكذلك ما روى بسنده أيضا الى ابن عيينه عن مسعر قال : سمعت سعد بن ابراهيم يقول : لا يحدث عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم الا الثقات . (٢)

وقال الخطيب : ان أهل العلم أجمعوا على أن الخبر لا يجب قبوله الا من العاقل الصادق المأمون على ما يخبر به . (٣)

ونتيجة لهذا الالتزام فقد وضعوا خطوات رئيسية الغاية منها هو تجنب رواية غير الثقة صيانة لحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم أن يتطرق اليه الشك و الوهم و الخطأ ، فضلا عن الكذب والوضع ، وهذه الخطوات الرئيسية هى ما سأتناوله فى هذا الفصل تحت عنوان الجهود الوقائية فى مقاومة الوضع وتشمل المباحث الاتية :

١ - الحث على التثبت فى الرواية و عدم أخذها الا ممن كان أهلا .
٢ - الرواية عن أهل البدع والاهواء .
٣ - الرواية عن الضعفاء .
٤ - الرواية عن القصاص .
٥ - كتابة حديث الضعفاء و حفظه خشية من التلبيس به على الناس من قبل بعض الرواة بسرقة أو قلب .

١ - الحث على التثبت فى الرواية وعدم أخذها الا ممن كان أهلا .

كان الصحابة رضوان الله عليهم يثق بعضهم فى بعض ، اذ لم

---

(١) الكفاية : ٢٣ .
(٢) الكفاية : ٢٣ .
(٣) الكفاية : ٣٨ .

يكن منهم يتهم بالكذب لعدم وقوعه بينهم لذا كان بعضهم يروى عن بعض دون الحاجة الى السؤال عمن أخذ اذا من اللبس والخطأ والوهم .
وفى هذا يقول البراء بن عازب : ليس كلنا سمع الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت لنا ضيعة ... الخ كما سبق ذكره [1] وكان السبب فى ذلك هو الثقة فيما بينهم ، فلما وقعت الفتنة التى أدت الى تفرق المسلمين كان من أول نتائجها فقد هذه الثقة مما أدى الى توقف العلماء فى قبول الرواية عن كل أحد ، بل لابد من التثبت و التحرى حتى يمكن أن يـ أخذ الحديث من أهله ، و قد سبق ذكر ما وقع بين ابن عباس وبشير بن كعب ، وتعليل ابن عباس رضى الله عنهما عدم قبول الحديث من كل أحد ، [2] وقد غدا التثبت والتحرى فى قبول الرواية قاعدة عامة يعرفها جل العلماء المشتغلين بالرواية فقد روى الرامهرمزى بسنده الى ابن بشر بن عمر قال : سألت مالكا عن رجل فقال : رأيت فى كتبى ؟ قلت : لا ، فقال : لو كان ثقة رايته فى كتبى . [3]

وقال الامام الجوينى : الثقة هى المعتمد عليها فى الخبر فمتى حصلت الثقة بالخبر قبل [4] .

وروى الخطيب بسنده الى معن بن عيسى قال : كان مالك ابن أنس يقول : لا تاخذ العلم من أربعة ، وخذ ممن سوى ذلك ، لا تأخذ من سفيه معلن بالسفه وان كان أروى الناس ولا تأخذ من كذاب يكذب فى أحاديث الناس اذا جرب ذلك عليه وان كان لا يتهم أن يكذب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، ولا من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ولا من شيخ له فضل وعبادة واذا كان لا يعرف ما يحدث . [5]

---

(١) انظر صفحة : ٣٠٢
(٢) انظر صفحة : ١٢٨/١٢٩
(٣) المحدث الفاصل : ٤١٠ .
(٤) توجيه النظر : ٢٧ .
(٥) الكفاية : ١٨٩ .

الى غير ذلك من الاثار التى جاءت عنهم وصرحه بان مدار قبول الرواية هى الثقة بالراوى ، وقد عللوا ذلك بان الحديث والرواية دين فلابد من التحرى والنظر فيمن يؤخذ عنه ذلك ، و قد سلفت الاشارة الى من نقل عنه ذلك .(١)

واذا كان مبدأ الحث على التثبت فى الرواية وقصرها على الثقات هو شأن المحدثين فانما استهدفوا من ذلك أخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من معادن يمكنها حفظه وضبطه أثناء تحمله وابان ادائه فلا يتطرق اليه خطأ أو وهم فضلا عن تخرص أو كذب.

ولهذا وجه علماء الحديث جل اهتمامهم فى السير على هذا السبيل حديث منعوا الاخذ والرواية عن طوائف يتطرق الخطأ والوهم بل الكذب والوضع من قبلهم ، واعنى بهذه الطوائف المبتدعة والضعفاء والقصاص وهذا ما ابنيه موضحا جهود العلماء فى مرويات هذه الطوائف.

٢ ــ الرواية عن أهل البدع و الاهواء :

البدع ج بدعة اسم هيئة من بدع بمعنى أنشأ وبدأ ، والبدعة الحدث ، وما ابتدع من الدين بعد الاكمال .(٢)

وقيل : هى كل شيء أحدث على غير مثال سابق سواء كان محمودا أو مذموما .(٣)

وفى الاصطلاح : اختلفت نظرات علماء المسلمين فى تحديد معنى البدعة والمراد منها فى الشريعة و لذا جاء تعريفهم للبدعة تبعا لهذا الاختلاف على ثلاثة أضرب.

---

(١) انظر صفحة . : ٢٨٥ ومابعدها
(٢) لسان ٨ : ٦.
(٣) البدعة : ١٩٣.
(٤) البدعة : ١٩٨.

الضرب الاول :

ذهبت طائفة في تعريفها الاصطلاحي للبدعة للمعنى اللغوى حيث جعلت البدعة تشمل كلما أحدث سواء كان حسنا او سيئا ولذا فهى تقسم البدعة الى قسمين بدعة حسنة وبدعة سيئة ولذا عرفوا البدعة بانها فعل مالم يعهد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان حسنا أو سيئا (١) وقد ذهب الى هذا التعريف كل من الامام الشافعى (١) وابن حزم (٢) والغزالى (٣) وابن الاثير . (٤)

الضرب الثانى :

كانت نظرتها أخص من الطائفة الاولى حيث جعلت البدعة خاصة فيما أحدث في الشريعة الاسلامية مما لا أصل له يدل عليه (٥) وممن ذهب الى هذا التعريف ابن رجب وابن حجر العسقلانى وابن حجر الهيثمى والزركشى . (٦)

الضرب الثالث :

وذهبت الطائفة الثالثة في تعريف البدعة الى مفهوم أخص من الطائفتين السابقتين حيث جعلت البدعة خاصة فيما خالف السنة ، قال ابن حجر : وتطلق - أى البدعة - في الشرع في مقابل السنة (٧) ولذا عرفوها بقولهم : طريقة في الدين مخترعة تضاهى الطريقة الشرعية يقصد السلوك عليها المبالغة في التعبد لله تعالى (٨) وممن ذهب

---

(١) البدعة : ١٩٥ .
(٢) البدعة : ١٩٦ .
(٣) البدعة : ١٩٦/١٩٧ .
(٤) البدعة : ١٩٧ .
(٥) البدعة : ١٩٨ .
(٦) البدعة : ١٩٨/١٩٩ .
(٧) البدعة : ١٩٨ .
(٨) البدعة : ١٩٨ .

الى هذا التعريف الامام الشاطبى . (١)

والظاهر أن مراد المحدثين من البدعة هو رأى الفريق الثانى حيث يدخلون تحت مفهوم البدعة كل من أحدث فى الشرع مما لا أصل له سواء خالف أو لم يخالف ، كما أنهم لا يدخلون ما استحسن ، وألحق بأصل من أصول الشريعة ، حيث يقتصرون فى اطلاق البدعة على ما هو مذموم فقط ، وهم يعنون من هذا الاطلاق : كل من سلك طريقة محدثة فى الشريعة الاسلامية مما لا أصل لها فيها .

وقد سبقت الاشارة الى أن لاصحاب البدع أثرا بارزا فى الوضع فى الحديث ومن أجل هذا كان لائمة الحديث والنقد مواقف من مروياتهم تختلف باختلاف نظرتهم لأصحاب البدع من حيث مخالفتهم لتعاليم الشريعة الاسلامية صراحة أو تأويلا .

ولذا فهم متفقون على تقسيم أهل البدع الى قسمين . :

قسم اتفقوا على الحكم بكفرهم وخروجهم من الملة وهم الذين أنكروا الضرورى من الشريعة كغلاة الروافض القائلين بالهية على رضى الله عنه أو المعطلين لصفات الله تعالى ونحوهم مما بسط القول منهم المؤلفون فى كتب الفرق ، وهؤلاء قد أجمع الائمة على عدم قبول روايتهم لا للحكم ببدعتهم بل للحكم بكفرهم ، لان شرط قبول الرواية الاسلام .

القسم الثانى : قوم أحدثوا فى دين الله وشرعه مالم يأذن به الله الا أنهم متأولون لذلك سواء كان تأويلهم محتملا أو متعسفا ، وهؤلاء يحكم عليهم النقاد بالفسق وقد اختلف العلماء فى قبول حديثهم أورده الى ثلاثة مذاهب :-

---

(١) البدعة : ١٩٨ .

المذهب الاول: رد روايتهم مطلقا وعدم قبولها :

قال الخطيب : اختلف أهل العلم فى السماع من أهل البدع و الاهواء كالقدرية و الخوارج والرافضة ، وفى الاحتجاج بما يروونه ، فمنعت طائفة من السلف صحة ذلك لعلة أنهم كفار عند من ذهب الى اكفار المتأولين ، وفساق عند من لم يحكم يكفر المتأول .

وممن يروى عنه ذلك الامام مالك بن أنس ، وقد قال من ذهب الى هذا المذهب أن الكافر والفاسق بالتأويل بمثابة الكافر المعاند ، والفاسق المعاند فيجب الا يقبل خبرهما ولا تؤخذ روايتهما . هكذا عزا الخطيب هذا المذهب الى الامام مالك رحمه الله ، و المشهور عنه أنه يرد رواية المبتدع الذى يدعو الى بدعته دون غيره كما نقل عنه ذلك فقد روى الخطيب بسنده الى معن بن عيسى قال: كان مالك ابن أنس يقول : لا تأخذوا العلم عن اربعة ... ولا من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ... (١) فقد صرح رحمه الله بأن من ترد روايته من اصحاب البدع هو من الداعية فقط لا كل مبتدع .

وممن ذهب الى رد رواية المبتدع مطلقا على بن حرب ، فقد روى الخطيب بسنده الى محمد بن الحسن بن الفرج الانماطى قال: قال على بن حرب : من قدر الا يكتب الحديث الا عن صاحب سنة فانهم يَكْذِبُون كل صاحب هوى يكذب ولا يبالى . (٢)

وكذلك الامام سفيان الثورى ، قال الخطيب عن شعيب بن حرب قال سمعت الثورى يقول : من سمع من مبتدع لم ينفعه الله بما سمع ومن صافحه فقد نقض الاسلام عروة عروة . (٣)

وقد استدل أصحاب هذا المذهب بالأثر المذكور عن كثير من التابعين و علماء الائمة من أن الحديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ،

---

(١) الكفاية : ١٨٩ .
(٢) الكفاية : ١٩٧/١٩٨ .
(٣) الجامع : ١٨ / أ .

ويقول ابن سيرين : كان في زمن الاول الناس لا يسألون عن الاسناد حتى وقعت الفتنة ، فلما وقعت الفتنة سألوا عن الاسناد ليحدث حديث أهل السنة ويترك حديث أهل البدعة .(١)

وقد استبعد علماء الحديث هذا المذهب وردّوه ، قال ابن صلاح : والاول : أى هذا المذهب — بعيد مباعد للشايع من أئمة الحديث فان كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعين غير الدعاة ، و في الصحيحين كثير من أحاديثهم في الشواهد والاصول .(٢)

المذهب الثاني : قبول رواية أهل البدع والاهواء مطلقا :

قال الخطيب: وقال جماعة من اهل النقل والمتكلمين : أخبار أهل الاهواء كلها مقبولة وان كانوا كفارا وفساقا بالتأويل .(٣)

وممن ذهب الى ذلك العز بن عبد السلام فقال : لا ترد شهادة أهل الاهواء لأن الثقة حاصلة بشهادتهم حصولها بشهادة أهل السنة ، ومدار قبول الشهادة والرواية على الثقة بالصدق ، وذلك متحقق في أهل الاهواء تحققه في أهل السنة ، والاصح أنهم لا يكفرون ببدعهم وكذلك تقبل شهادة الحنفي اذا حددناه في شرب النبيذ لأن الثقة بقولهم لم تنخرم بشربه لاعتقاده اباحته ، وانما ردت شهادة الخطابية لأنهم يشهدون بناء على اخبار بعضهم بعضا فلا تحصل الثقة بشهادتهم لاحتمال بنائها على ما ذكرناه .(٤)

قال الخطيب: وقد احتج من ذهب الى قبول أخبارهم بان مواقع الفسق عامدا والكافر الاصلي معاندان ، وأن أهل الاهواء متأولون

---

(١) الكفاية : ١٩٧.
(٢) التقييد والايضاح : ١٥٠.
(٣) الكفاية : ١٩٥.
(٤) قواعد الاحكام في مصالح الانام ٢ : ٣٨ ، وانظر توجيه النظر : ٢٧

غير معاندين ، وبان الفاسق العامد أوقع الفسق مجانة وأهل الاهواء اعتقدوا ما اعتقدوا ديانة (١) أى فلذا يفرق بينهما فيقبل حديث أهل الاهواء بخلاف غيرهم .

وممن روى عنه قبول رواية أهل الاهواء و البدع ، يحى بن سعيد القطان ، فقد روى الخطيب بسنده الى على بن المدينى قال ، قلت ليحى بن سعيد القطان : ان عبد الرحمن بن مهدى قال أنا أترك من أهل الحديث كل من كان رأسا فى البدعة ، فضحك يحى بن سعيد وقال : كيف يصنع بقتادة ، كيف يصنع بعمر بن ذر الهمدانى ، كيف يصنع بابن أبى رواد ، وعد يحى قوما أسكت عن ذكرهم ، ثم قال يحى : ان ترك عبد الرحمن هذا الضرب ترك كثيرا . (٢)

وكذلك على ابن المدينى : فقد روى الخطيب بسنده الى أحمد بن يحى بن الجارود قال ، قال على ابن المدينى : لو تركت أهل البصرة لحال القدر ، ولو تركت أهل الكوفة لذلك الرأى - يعنى التشيع - خربت الكتب يعنى - لذهب الحديث . (٣)

وممن ذهب الى هذا الرأى عبد الرحمن بن مهدى ، روى الخطيب بسنده الى سليمان بن أحمد الواسطى قال : قلت لعبد الرحمن بن مهدى سمعتك تحدث عن رجل من أصحابنا يكرهون الحديث عنه ؟ قال : من هو ؟ قلت : محمد بن راشد الدمشقى قال : ولم ؟ قلت : كان قدريا فغضب وقال : ما يضره . (٤)

---

(١) الكفاية : ٢٠٠ .
(٢) الكفاية : ٢٠٥/٢٠٦.
(٣) الكفاية : ٢٠٦.
(٤) الكفاية : ٢٠٦.

ومنهم محمد بن عبد الله بن حماد الموصلي : روى الخطيب بسنده الى الحسين بن ادريس قال : سألت محمد بن عبد الله بن حماد الموصلي عن علي بن غراب قال : انه كان يتشيع ولست أنا تبارك الرواية عن رجل صاحب حديث يبصر الحديث بعد الا يكون كذوبا للتشيع أو القدر ، ولست براو عن رجل لا يبصر الحديث ولا يعقله ، ولو كان أفضل من فتح يعني الموصل . (١)

وقد اعترض على هذا المذهب بأن صنيع كثير من الائمة يخالف قبول رواية أصحاب البدع حيث صرح كثير منهم بعدم قبول مروياتهم وردوها من أجل بدعهم ، ولان الأصل في رد رواياتهم تجنب الوقوع في الكذب والاختلاق حيث تجرأ بعضهم على الكذب تأييدا لبدعهم وانتصارا لها وقبول رواياتهم ينقض ذلك الاحتياط ، ويوقع في المحذور الذي من أجله تنكب الائمة طريق رواياتهم .

المذهب الثالث : التفصيل في قبول رواياتهم :

ذهب كثير من أئمة الحديث الى التفصيل بين أصحاب الاهواء والتفريق بين نحلهم حيث ردوا بعض مرويات أهل الاهواء لمسائل لا تتعلق بالبدعة لذاتها ، وانما تتعلق ببعض مبادئها ، فقبلوا رواية أهل الاهواء الا طائفة من الرافضة — هم الخطابية . وذلك لأن من مبادئ مذهبهم قبول شهادة الزور لموافقيهم على غيرهم ، وقد صرح الائمة بذلك في رد مروياتهم ، وممن صرح بذلك الامام الشافعي : وأبو يوسف القاضي ، وحكى الخطيب أنه مذهب أبي ليلى وسفيان الثوري ، قال الشافعي : وتقبل شهادة أهل الاهواء الا الخطابية من الرافضة لانهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم . (٢) وروى الخطيب بسنده الى ابن أبي حاتم قال : حدثني أبي قال : أخبرني حرملة بن يحي قال : سمعت الشافعي يقول : لم أر أحدا من أهل الأهواء أشهد بالزور من الرافضة . (٢)

---

(١) الكفاية : ٢٠٧ .
(٢) الكفاية : ١٩٤ / ١٩٥ .

كما روى بسنده الى أبى أيوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال: سمعت ابراهيم الحربى يقول: سمعت على بن الجعد يقول: سمعت أبا يوسف يقول: أجيز شهادة أهل الأهواء، أهل الصدق منهم — الا الخطابية و القدرية الذين يقولون ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون، قال ابو أيوب: سئل ابراهيم عن الخطابية فقال: صنف من الرافضة وصفهم ابراهيم فقال: اذا كان لك على رجل ألف درهم ثم جئت الىّ فقلت: ان لى على فلان ألف درهم و أنا أعرف فلانا فأقول لك: وحق الامام انه هكذا؟ فاذا حلفت ذهبت فشهدت لك، هؤلاء الخطابية. (١)

قلت: ولما كان هذا شأنهم فى الشهادة لموافقيهم فيما يتعلق بالمسائل الدنيوية رد الائمة حديثهم خشية تأثير هذا المبدأ على رواياتهم.

وقد ذهب الحافظ الذهبى الى أن الرافضة لا تقبل روايتها عموما لان من شأنهم الكذب نصرة لمذهبهم، و لمبدأ الاخذ بالتقية التى يستبيحون الكذب من أجلها، قال فى تقسيم البدعة: ... ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه، والحط على أبى بكر وعمر رضى الله عنهما والدعاء الى ذلك فهذا النوع لا يحتج بهم و لا كرامة، وأيضا فما أستحضر الآن فى هذا الضرب رجلا صالحا ولا مأمونا، بل الكذب شعارهم و التقيه والنفاق دثارهم فكيف يقبل نقل من هذا حاله حاشا وكلا. (٢)

وقال أشهب: سئل مالك من الرافضة فقال: لا تكلموهم و لا ترووا عنهم. (٣)

---

(١) الكفاية: ٢٠٢.
(٢) ميزان ١: ٦، انظر الباعث الحثيث: ١٠٠/١٠١.

(٣) تدريب الراوى: ٢١٨.

وقال يزيد بن هارون : يكتب عن كل صاحب بدعة اذا لم يكن داعية الا الرافضة ، وقال شريك : أحمل العلم عن كل من لقيت الا الرافضة . (١)

بل نقل عن الامام أبى حنيفة رحمه الله اطلاق هذا القول — أعنى عدم قبول الرواية — على الشيعة مطلقا للغرض نفسه ، فقد روى الخطيب بسنده الى ابن المبارك قال : سأل أبو عصمة أبا حنيفة ممن تأمرنى أن أسمع الاثار ؟ قال : من كل عدل فى هواه الا الشيعة فان أصل عِقَدِهم تضليل أصحاب محمد — صلى الله عليه وسلم . (٢)

وقد رأى بعضهم أن الامر لا يقتصر على الرافضه أو الشيعة ، بل يتجاوز ذلك لكل أصحاب البدع الذين يعلم من مبادئهم استجازة الكذب واستباحته ، فجعلوا الموجب لرد رواية أهل الاهواء هو استباحة الكذب والتساهل فيه . قال الخطيب: وذهبت طائفة من أهل العلم الى قبول اخبار أهل الاهواء الذين لا يعرف منهم استحلال الكذب أو الشهادة لمن وافقهم مما ليس عندهم فيه شهادة . (٣)

وقال النووى : وقيل يحتج به — اى المبتدع — ان لم يكن ممن يستحل الكذب فى نصرة مذهبه أو لاهل مذهبه سواء كان داعية أم لا ، ولا يقبل ان استحق ذلك . (٤)

وقد أعترض على هذا القيد — أعنى استحلال الكذب — من قبل بعض العلماء بانه لا داعى له لانه شرط معلوم فى رواية كل راو سواء كان مبتدعا أم لا ، فلا داعى لتقييد رواية المبتدع به . قال أحمد شاكر :

---

(١) تدريب الراوى : ٢١٨ .
(٢) الكفاية : ٢٠٢/٢٠٣ .
(٣) الكفاية : ١٩٤ .
(٤) تدريب الراوى : ٢١٦ .

وهذا القيد ـ أعنى عدم استحلال الكذب ـ لا أرى داعيا له لانه قيد معروف بالضرورة فى كل راو ، فانا لا نقبل رواية الراوى الذى يعرف عنه الكذب مرة واحدة ، فأولى ان ترد رواية من يستحل الكذب أو الشهادة الزور . (١)

وقد علق كثير من الائمة قبول رواية أصحاب البدع أوردها على كونهم دعاة لبدعهم أو لا فقبلوا رواية صاحب البدعة اذا لم يكن داعيا لبدعته ، وردوا رواية المبتدع الداعية .

قال الخطيب ، وقال كثير من العلماء تقبل أخبار غير الدعاة من أهل الاهواء فاما الدعاة فلا يحتج بأخبارهم وممن ذهب الى ذلك أبو عبد الله أحمد بن حنبل (١) فقد روى الخطيب بسنده الى عبد الله ابن احمد بن حنبل قال : قلت لابى ما تقول فى أصحاب الحديث يأتون الشيخ لعله أن يكون مرجئا أو شيعيا ، أو فيه شيء من خلاف السنة ؟ يسعنى أن أسكت عنه أم أحذر منه فقال أبى : ان كان يدعو الى بدعة ، وهو امام فيها ويدعو اليها : نعم تحذر عنه . (٢)

وروى ايضا بسنده الى عثمان بن عبدويه الحربى قال ، سمعت ابراهيم الحربى يقول : قيل لأحمد بن حنبل يا أبا عبد الله : سمعت من أبى قطن القدرى ؟ قال : لم أره داعية ، ولو كان داعية لم أسمع منه . (٣)

وكذلك ما روى بسنده الى محمد بن عبد العزيز الابيوردى قال سألت أحمد بن حنبل أيكتب عن المرجىء والقدرى ؟ قال : نعم يكتب عنه اذ لم يكن داعيا . (٤)

---

(١) الباعث الحثيث : ١٠١ .
(٢) الكفاية : ١٩٥ .
(٣) الكفاية : ١٩٢ .
(٤) الكفاية : ٢٠٤ .
(٥) الكفاية : ٢٠٤ / ٢٠٥

وروى الخطيب بسنده أيضا الى الحسين بن ادريس الانصاري قال أنا أبو داود سليمان ابن الاشعث السجزي قال ، قلت : لاحمد بن حنبل يكتب عن القدري ؟ قال : اذا لم يكن داعيا انما منعوا أن يكتب عن الدعاة خوفا من أن تحملهم الدعوة الى البدعة والترغيب فيها على وضع يحسنها [1] كل هذه الاثار تدل على أن أحمد بن حنبل انما يرد رواية الدعاة من أهل البدع فقط .

ومن روى عنه هذا المذهب عبد الرحمن بن مهدي ، فقد أخرج الخطيب بسنده الى محمد بن أبان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : من رأى رأيا ولم يدع اليه احتمل ، ومن رأى رأيا ودعا اليه فقد استحق الترك . [2]

وكذلك عبد الله بن المبارك .

فقد روى الخطيب من طريق الى علي بن الحسن بن شفيق قال ، قلت لعبد الله بن المبارك : سمعت من عمرو بن عبيد فقال بيده : هكذا ؟ أي كثرة ، قلت : فلم لا تسميه وأنت تسمي غيره من القدرية ؟ قال : لأن هذا كان رأسا . [3]

وروى أيضا بسنده الى نعيم بن حماد قال ، سمعت ابن المبارك يقول ، وقيل له : تركت عمرو بن عبيد وتحدث عن هشام الدستوائي وسعيد ، وفلان ، وهم كانوا في عداوه ؟ قال : ان عمرا كان يدعو . [4]

ومن ذهب الى هذا الرأي يحي بن معين .

---

(١) الكفاية : ٢٠٥ .
(٢) الكفاية : ٢٠٣ .
(٣) الكفاية : ٢٠٣ .
(٤) الكفاية : ٢٠٣/٢٠٤ .

أخرج الخطيب بسنده الى عباس بن محمد الدورى قال سمعت يحى بن معين يقول : ما كتبت عن عباد بن صهيب وقد سمع عباد من أبى بكر بن نافع ، وأبو بكر بن نافع قديم يروى عن مالك بن أنس قلت ليحيى : هكذا تقول فى كل داعية لا يكتب حديثه ان كان قدريا أو رافضيا أو كان غير ذلك من الاهواء ممن هو داعية ؟ قال : لا تكتب عنهم الا ان يكونوا ممن يظن به ذلك ولا يدعو اليه كهشام الدستوائى وغيره ممن يرى القدر ولا يدعو اليه .(١)

قلت : وهذا المذهب هو المشهور عن مالك رحمه الله فقد صرح به فى قوله فيمن يرد حديثهم ولا يقبل حيث ذكر منهم ، من كان ذا هوى ودعا الناس الى هواه ــ بخلاف ما عزاه اليه الخطيب من أنه ذهب الى رد رواية اهل الأهواء والبدع مطلقا ، وعلى هذا المذهب جمهور أهل الحديث وأئمته ، بل حكى ابن حبان الاتفاق عليه بينهم فقد قال فى ترجمة جعفر بن سليمان الضبعى من كتابه الثقات : ليس بين أهل الحديث من ائمتنا خلاف أن الصدوق المتيقن اذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو اليها ان الاحتجاج باخباره جائزة ، فاذا دعا الى بدعته سقط الاحتجاج باخباره .(٢)

وقال ابن الصلاح : ان هذا المذهب أعدلها ــ أى الأقوال فى رد رواية أهل البدع أو قبولها ــ وأولاها .(٣)

وقد اعترض على هذا المذهب وادعاء الاتفاق عليه باعتراضين :

---

(١) الكفاية : ٢٠٤ .
(٢) التقييد والايضاح : ١٥٠ نقلا عن الثقات لابن حيان .
(٣) التقييد والايضاح : ١٥٠ .

الاعتراض الاول : دفع دعوى الاجماع حيث ثبت عن بعض الائمة والمحدثين القول بخلافة فلا يصح الاجماع مع وجود المخالف .

الاعتراض الثاني : ما جاء من صنيع صاحبي الصحيحين من اخراجهم لطائفة من رؤساء البدع ممن عرف عنه الدعوة الى بدعته ، كرواية البخارى لعمران بن حطان الخارجي ، مادح عبد الرحمن بن ملجم الذى باء بقتل الامام على كرم الله وجهه ، ورواية البخارى ومسلم لعبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى وكان من الدعاة الى الارجاء ، الى غيرهما من الرواة الذين عرف عنهم مخالفتهم لمذهب أهل السنة والجماعة و انحرافهم عنهم بل دعوتهم غيرهم الى بدعهم .

وقد سلك بعض المحققين من الائمة مسلكا آخر فى قبول رواية أهل البدع والاهواء أو ردها وهو أنه تقبل روايتهم الا فيما يؤيد بدعتهم ، أما اذا رووا ما يؤيد بدعتهم فانه لا يقبل حديثهم والى هذا الرأى ذهب الحافظ أبو اسحاق الجوزجانى شيخ أبى داود والنسائى فقال : ومنهم زائغ عن الحق أى عن السنة صادق اللهجة ، فليس فيه حيلة الا أن يؤخذ من حديثه مالا يكون منكرا اذا لم يقو بدعته .(١)

وقد جزم بذلك الحافظ ابن حجر فى النخبة وقال فى شرحها : ما قاله الجوزجانى متجه لان العلة التى لها رد حديث الداعية واردة فيما اذا كان ظاهر المروى يوافق مذهب المبتدع و لو لم يكن داعية .(٢)

هذه أهم أقوال الائمة ومذاهبهم فى الرواية عن أهل البدع والاهواء ، وهى كما ترى مختلفة متباينة ، والذى يظهر لى والله أعلم أن القائلين برد رواية اهل البدع أو قبولها لا يقتصرون فى ذلك على كون رواتها ممن انتحل مذهبا معينا أو ابتغى غير سبيل أهل السنة ، بل الاصل

---

(١) تدريب الراوى : ٢١٧ .
(٢) تدريب الراوى : ٢١٧ .

فى ذلك حصول الثقة بهم أو عدمها ، فاذا حصلت الثقة بهم قبل حديثهم ، واذا انعدمت الثقة أو تضعضعت رد حديثهم ، وانما جعلت البدعة وعدمها قرينة تقوى حصول الثقة أو تضعفها كغيرها من القرائن التى تعتبر وتلاحظ فى توثيق الراوى أو تضعيفه . فالغاية من ترك حديث أهل البدع انما هو من باب الاحتياط والوثوق لحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم من أن يتطرق اليه شيء مما ليس منه عن طريق هؤلاء الرواة الذين مالوا عن الحق وانحرفوا عن الطريق المستقيم خصوصا وأن هذه البدع قد دفعت بعض منتحليها الى النقول على رسول الله - صلى الله عليه وسلم والتزيد عليه بما يؤيد بدعتهم ، وقد سبق بيان بعض ذلك عند الكلام على اسباب الوضع فى الحديث .

كما أن ثم دافعا لكثير من الائمة فى رد مرويات جماعة من أهل البدع والاهواء ذلك هو التنكيل بهم ، والحط من شأنهم حتى يحملهم ذلك على الاقلاع عن بدعتهم والعودة بهم الى سبيل أهل السنة ، فرد حديثهم ليس غاية فى ذاته وانما هو وسيلة لصيانة حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم وحفظه من كل دخل او دخن ، فالعبرة فى قبول حديثهم أو رده انما هو الوثوق برواياتهم أو عدمها فحسب . وقد فطن كثير من ائمة الحديث الى ذلك فنبهوا اليه ، منهم الامام الجوينى الذى سبق أن ذكر بعض كلامه ` حيث يقول : الثقة هى المعتمد عليها عند الجهابذة فى الباطن ، وقد انتبه لذلك بعض المتأخرين فقال ما لبابه : قد نقل عن كثير من الرواة المأخوذ برواياتهم الاصرار على الصغاير من الغيبة والنميمة وهجران الاخ من غير موجب فى الشرع ونحو ذلك من حسد الاقران والبغى عليهم بل وصل الامر ببعضهم الى أن يدعو الى اعتقاد مالا يدل عليه نقل أو عقل أو نسبة من لا يقول به الى البدعة بل الى الكفر ، والظاهر أن المعتبر فى عدالة الراوى هو كونه بحيث لا يظن به

الاجتراء على الافتراء على النبى ــ صلى الله عليه وسلم .[١]

وقال الخطيب: والذى يعتمد عليه فى تجويز الاحتجاج بأخبارهم ــ يعنى أصحاب البدع ــ ما اشتهر من قبول الصحابة أخبار الخوارج وشهاداتهم ومن جرى مجراهم من الفساق بالتأويل ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك لما رأوا من تحريهم الصدق وتعظيمهم الكذب وحفظهم أنفسهم عن المحظورات من الافعال وانكارهم على أهل الريب والطرائق المذمومة ورواياتهم الاحاديث التى تخالف آرائهم ويتعلق بها مخالفوهم فى الاحتجاج عليهم فاحتجوا برواية عمران بن حطان وهو من الخوارج ، وعمرو بن دينار وكان ممن يذهب الى القدر والتشيع ، وكان عكرمة اباضيا وابن أبى نجيح وكان معتزليا وعبد الوارث بن سعيد وشبل بن عباد وسيف بن سليمان وهشام الدستوائى وسعيد بن أبى عروبة و سلام بن مسكين وكانوا قدرية ، وعلقمة بن مرثد وعمرو بن مرة و مسعر بن كرام و كانوا مرجئة وعبيد الله بن موسى وخالد بن مخلد وعبد الرزاق بن همام ، وكانوا يذهبون الى التشيع فى خلق كثير يتسع ذكرهم دون أهل العلم قديما وحديثا رواياتهم و احتجوا باخبارهم فصار ذلك كالاجماع منهم .[٢]

وقال احمد شاكر بعد أن حكى مذاهب العلماء فى الرواية عن أهل البدع و الاهواء : وهذه الأقوال كلها نظرية والعبرة فى الرواية بصدق الراوى وأمانته و الثقة بدينه وخلقه ، والمتتبع لاحوال الرواة يرى كثيرا من اهل البدع موضعا للثقة و الاطمئنان ، وان رووا ما يوافق رأيهم ، ويرى كثيرا منهم لا يوثق باى شىء يرويه . اهـ .[٣]

وهكذا نرى ان بعض العلماء لم يلتفت الى رمى بعض الرواة بالبدع بل قبل حديثهم لحصول الثقة بهم كما مر ذلك عن عبد الرحمن بن مهدى

---

(١) توجيه النظر : ٢٧ .
(٢) الكفاية : ٢٠٠/٢٠١ .
(٣) الباعث الحثيث : ١٠٠/١٠١ .

وعلى بن المدينى ويحى بن سعيد القطان وغيرهم من أئمة الحديث ، بل قبلوا مرويات بعض اهل البدع وانكروا على من رد حديثهم فقد سبقت قصة عبد الرحمن بن مهدى مع سليمان بن احمد الواسطى وقوله : سمعتك تحدث عن رجل من اصحابنا يكرهون الحديث عنه ؟ قال : من هو ؟ قلت : محمد بن راشد الدمشقى قال : ولم ؟ قلت : كان قدريا ، فغضب ـ اى ابن مهدى ـ وقال : ما يضره .(١)

وكذلك روى الخطيب بسنده الى الحميدى قال قال سفيان : كان ابن أبى لبيد من عباد اهل المدينة وكان ثبتا ، وكان يرى ذلك الرأى يعنى القدر (٢) فقد صرح بتوثيقه بالرغم من معرفته ببدعته .

وكذلك ما روى الخطيب بسنده الى احمد بن زهير قال سمعت يحى بن معين وقيل له : ان احمد بن حنبل قال : ان عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع فقال : كان والله الذى لا اله الا هو عبد الرزاق اغلا من ذلك من مائة ضعف ، ولقد سمعت من عبد الرزاق اضعاف ما سمعت من عبيد الله .(٣)

وكذلك ما روى الخطيب بسنده الى ابراهيم بن الجنيد الختلى قال ، سمعت يحي بن معين ذكر حسينا الاشقر فقال : كان من الشيعة الغالية الكبار ، قلت : وكيف حديثه ؟ قال : لا بأس به ، قلت : صدوق؟ قال : نعم كتبت عنه عن ابى كدينه ويعقوب القمى .(٤) فهذا يحى بن معين بالرغم من تبديعه كلا من عبد الرزاق وحسين الاشقر فقد صرح بالاخذ عنهما لوثوقه باحاديثهما وتصريحه بتوثيقهما .وقبول روايتهم انما هو لتوثيقهم وصدقهم . دون النظر الى بدعهم وكونهم دعاة أولا .

---

(١) الكفاية : ٢٠٦ .
(٢) الكفاية : ٢٠٧/٢٠٨ .
(٣) الكفاية : ٢٠٨ .
(٤) الكفاية : ٢٠٨ .

وهكذا نرى أن موقف علماء الحديث من أهل البدع والتردد في قبول رواياتهم انما استهدف تنقية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيانته من كل شائبة يحتمل أن تتطرق اليه ، فبعضهم أوصد الباب أمام أهل البدع والاهواء جميعهم ، ومن تسمح في قبول رواياتهم وأذن لهم في ولوج باب الرواية فقد اتخذ الحيطة والحذر الشديدين في ذلك ، وهذا كله يكشف لنا عن مدى الجهد الذي بذله هؤلاء الجهابذة النقاد في مقاومة الوضع حيث حالوا بين الوضاعين و بين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن يصلوا اليه وحصنوه من كل طريق حاولوا الوصول اليه فجزاهم الله عن هذه الامة خير الجزاء .

٣ ــ موقفهم من الرواية عن الضعفاء :

والمراد بالضعفاء من الرواة ما قامت بهم علة تحط حديثهم عن درجة ــ الاحتجاج عند الانفراد ، وقد سبق أن أشرت الى أن أسباب الضعف في الرواة منشوءه احد ثلاثة أمور هي :

طعن في ضبط الراوي .
طعن في عدالة الراوي .
جهالة الراوي .

وقد تناولت أحكام كل قسم من هذه الاقسام وتعرضت لتعريفها وما يصلح منها للاعتبار والانجبار ومن لا يصلح بما يغني عن اعادته .

وسأحاول تناول الكلام في هذا البحث ضمن جهود العلماء في مقاومة الوضع ببيان موقفهم من الرواية عن الضعفاء واعني بهم من طعن في ضبطه أو من طعن في عدالته لأن لائمة الحديث موقفا من رواية هؤلاء الضعفاء استهدفوا منه صيانة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من

أن يتطرق اليه ما ليس منه سواء تعمد فى ذلك أم كان مصدره الوهم ،
وللكلام على هذا الموقف أرى من المناسب تناوله فى نقطتين .

الاولى موقفهم من الضعفاء الذين طعن فيهم من قبل ضبطهم .
الثانية موقفهم من الضعفاء الذين طعن فيهم من قبل عدالتهم .

١ ـ الرواية عمن طعن فى ضبطه ، من المعلوم أن منشأ عدم الضبط إما أن يكون فطريا اذ قد يجبل المرء على عدم استعداد للضبط والحفظ وذلك بأن يكون مغفلا ضعيف العقل ، وهذه الطائفة من الناس يتعسر عليها الحفظ وغالبا ما تخطىء وتتوهم ، وهذا الصنف منهم من يكثر خطؤه ، ويفحش حتى يغلب ذلك على حديثه ومنهم من يكون أمره أخف من ذلك .

واما أن يكون سبب الضعف عدم الضبط ناشئا عن تقصير وتفريط فى أداء أو تحمل اما التقصير فى التحمل وذلك بان يعتمد الراوى على الوراقين أو يتشاغل ابان السماع أو غير ذلك من الامور التى يأخذها النقاد على الرواه و يعدونها قوادح فى التحمل .

وأما تقصيره فى الاداء كأن يروى من حفظه وهو غير ضابط أو يتساهل فى كتابه أو يفقد كتابه أو يحدث من غير كتابه أو ينسخه ولا يقابله بأصوله الى غير ذلك من الامور التى تؤدى الى روايته الحديث على خلاف ما هو فيعتبر هذا الراوى لدى العلماء من الضعفاء .

وحيث أن بعض من الكذابين كان يستغل فرصة عدم حفظ هؤلاء الرواة لحديثهم ، فيدخل عليهم الموضوعات أو يلقنهم اياها ـ او يقلب الاخبار عليهم ، فيتسرب الوضع الى حديثهم دون ادراك عنهم فقد وقف علماء الجرح والتعديل من رواية هؤلاء الضعفاء مواقف معينة ، وقد سبقت الاشارة الى ذلك عند الكلام على حكم رواية الحديث الضعيف (٢) الا أن الكلام

هناك كان يشمل أنواع الحديث الضعيف، وحديثنا فى هذا الموضع يتعلق برواية الحديث الضعيف الناشىء ضعفه من جهة ضبط الراوى ، وقد ذهب العلماء فى هذا المسألة الى قولين :

١ ـ منع قبول رواياتهم مطلقا :

فقد ذهب بعض أئمة الجرح والتعديل الى منع الرواية عن الضعفاء مطلقا ومن عرف عنه ذلك الامام مالك ، روى ابن أبى حاتم قال ثنا حماد بن الحسن نا بشر بن عمر قال : وسألت مالكا عن رجل أخرت اسمه فقال : هل رأيته فى كتبى قلت : لا ، قال : لو كان ثقة رأيته فى كتبى .(١)

وكذلك سفيان بن عيينه قال ابن أبى حاتم نا أبو بكر بن أبى خثيمة فيما كتب الى نا ابن أبى رزمة قال أخبرنى أبى نا ابن عيينة قال : كنت اذا سمعت الحسن بن عماره يروى عن الزهرى وعمرو بن دينار جعلت أصبعى فى أذنى .(٢)

وهو مذهب شعبة بن الحجاج . قال ابن أبى حاتم حدثنا صالح ابن أحمد نا على يعنى ابن المدينى قال : ذكرنا ليحى بن سعيد القطان القاسم بن عوف الشيبانى فقال يحى : قال شعبة دخلت عليه وحرك يحى رأسه ، قلت ليحى : ما شأنه ؟ فجعل يحيد قلت ليحى : ضعفه فى الحديث قال : لو لم يضعفه لروى عنه .(٣)

كل هذه الروايات تدل على أن هؤلاء الائمة كانوا يمتنعون من رواية حديث من ضعفوه .

---

(١) مقدمة الجرح : ٢٤.
(٢) مقدمة الجرح : ٤٤.
(٣) مقدمة الجرح : ١٥٠.

٢ ـ ذهب كثير من المحدثين الى أن الراوى ان كان الغالب على حديثه الوهم والخطأ ترك حديثه ومنعت الرواية عنه ، أما اذا لم يفحش خطوءه ولم يغلب ذلك على حديثه فانهم يروون حديثه ويكتبونه لا على سبيل الاحتجاج بل على سبيل الاعتبار والمتابعة ، فيأخذون ما وافق فيه حديث الثقات ويردون من حديثه ما خالف فيه غيره أو تفرد به . وهذا هو ما عليه جمهور أئمة الحديث والنقد كالامام أحمد وأبى حاتم الرازى وأبى زرعة وغيرهم من أئمة النقد ، وأقوالهم فى هذا طافحة فى كتبهم مما يغنى عن التمثيل .

والغرض من مجانبة حديث الضعفاء وترك الرواية عنهم هو صيانة حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم من تطرق الوهم والخطأ اليه ، لا سيما أن جماعة من الضعفاء قبلوا التلقين وقلبت عليهم أحاديث ، بل ان جماعة من الكذابين كانوا يتتبعون بعض الضعفاء فيدخلون عليهم موضوعاتهم فيروونها ظنا منهم أنها من حديثهم فيقعون فى الكذب لذا كانت نظرة النقاد ثاقبة سديدة عندما امتنعوا عن الرواية عنهم وأخذ أحاديثهم فاحتاطوا فى ذلك بحيث لا يؤخذ من حديثهم الا ما عرف أن له أصلا يركن اليه ، وهذا يدل على عظيم جهدهم فى مجانبة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من موارد الخطأ والوهم بل الكذب والوضع .

ب ـ الرواية عمن طعن فيه من جهة عدالته :

سبقت الاشارة الى أن الطعن فى العدالة يقتضى رد حديث الراوى وعدم الاعتبار به ، الا أن الطعن فى العدالة متفاوت الدرجات منه ما يستوجب الحكم بالكفر كما هو الشأن فى طوائف من أهل البدع كغلاة الرافضه ومن أنكر أمرا ضروريا من الدين ، ومنه ما يستوجب الحكم بالفسق وهو الغالب كما هو الشأن فى عموم أهل البدع ومقترفى الكباير والمعاصى او المصرين على الصغائر . أما أصحاب البدع والاهواء فقد سبق الكلام عليهم مفصلا من قبل .

واما من فسق بسبب ارتكاب المعاصى فان ائمة الحديث يردون رواياتهم لاجترائهم على الله عز وجل وتعدى حدوده وان لم يؤثر عنهم كذب ، فرد رواياتهم انما منشوءه اقتراف المعصية وتهاونهم فى التزام أوامر الله — وهذا قد يحمل البعض على التجرأ على الكذب فقبول رواياتهم يقتضى قبول بعض الروايات الموضوعة على رسول الله — صلى الله عليه وسلم ، لذا أوصد أئمة النقد هذا الباب فى وجوه من تسول لهم أنفسهم ان يلحقوا بحديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم ما ليس منه وزيادة على ذلك فقد اقتصر الائمة رحمهم الله تعالى فى أخذ حديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم من المعادن النقية والايدى النظيفة لان فى ذلك اكثر طمأنينة وأبعد فى الاحتمال .

لكل هذا منع ائمة الحديث قبول الرواية عن الضعفاء و خاصة من قدح فى عدالته أو خدش فى مروءته ، فمنع العلماء من قبول رواياتهم انما هو من قبل الوقاية وصيانة حديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم من أن تشوبه شائبة ، أو يتطرق اليه شك .

٤ — موقفهم من الرواية عن القصاص :

سبق الكلام على تعريف القصاص والمراد بهم لدى المحدثين وبيان دورهم فى وضع الحديث والكذب على رسول الله — صلى الله عليه وسلم مما يغنى عن الاعادة .

وسأتناول الكلام فى هذا المبحث عن جهود العلماء فى كشف زيف هوءلاء القصاص وبيان أحوالهم ، وما عانوه من مصائب وبلايا فى سبيل منعهم من الكذب وزجرهم عن الوضع ، فقد عرف أن السلف رحمهم الله كانت نظرتهم الى القصص أنه بدعة محدثه لذا كان موقفهم من القصاص موقف المقت والكراهة ، ولذا أثر عنهم رحمه الله الانكار على القصاص ، وقد بدا

انكار السلف للقصص منذ بدايته ، فقد سبق أن أول من قص هو تميم الدارى عندما أذن له عمر رضى الله عنه بعد أن تأبى عليه مرارا ، وفى الحقيقة ان فعل تميم رضى الله عنه انما هو الوعظ والتذكير ، ولم يكن قصصا بالمعنى الذى استقر عليه أمرهم .

ثم لما هاجت الفتنة بدأ القصاص يلعبون دورا هاما ، فقابلهم السلف بالانكار فقد روى الامام أحمد فى مسنده قال : حدثنا يزيد بن هارون ، أنا العوام ، أنا عبد الجبار الخولانى قال دخل رجل من أصحاب النبى — صلى الله عليه وسلم المسجد ، فاذا كعب يقص فقال : من هذا ؟ قالوا كعب يقص ، فقال : سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم يقول : لا يقص الا أمير أو مأمور أو مختال ، قال : فبلغ ذلك كعبا فما روئ يقص بعد .(١)

وروى الطبرانى بسنده عن عمرو بن زرارة قال : وقف على عبد الله — يعنى ابن مسعود — وأنا أقص فقال لى : يا عمرو لقد ابتدعت بدعة ضلالة أو انك لاهدى من محمد — صلى الله عليه وسلم وأصحابه ؟ قال عمرو بن زرارة ، فلقد رأيتهم تفرقوا عنى حتى رأيت مكانى ما فيه أحد (٢)

وكذلك روى المروزى والطبرانى بسنديهما الى سعيد بن عبد الرحمن الغفارى أن سليم بن عنتر بن النجبى كان يقص على الناس وهو قائم فقال له صلة بن الحارث الغفارى وهو من أصحاب النبى — صلى الله عليه وسلم : والله ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا أرحامنا حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا .(٣)

---

(١) حم ٤ : ٢٣٣ ، وانظر الباعث على الخلاص من حوادث القصاص : ١٢٩ .

(٢) الباعث على الخلاص : ١٣٨ ، وانظر تحذير الخواص : ١٧٧ ، مجمع الزوائد ١ : ١٨٩ .

(٣) مجمع الزوائد ١ : ١٨٩ ، وانظر الباعث على الخلاص : ١٣٩ ، تحذير الخواص : ١٧٨ .

وروى العقيلي وأبو نعيم في الحلية بسنديهما الى عاصم بن بهدلة قال : كنا نأتي أبا عبد الرحمن السلمي ونحن غلمة أيفاع فيقول: لا تجالسوا القصاص (١) ، وفي رواية : كنا نجالس أبا عبد الرحمن السلمي فكان يقول : لا يجالسنا حروري ولا من يجالس القصاص (٢) وفي رواية : كان أبو عبد الرحمن السلمي يقول : اتقوا القصاص . (٣)

وأخرج ابن المبارك في الزهد عن ميمون بن مهران قال : القاص ينتظر المقت ، و في رواية أخرى عن يزيد بن أبي حبيب قال : ان القاص ينتظر المقت . (٤)

وأخرج المروزي عن سعيد بن عبيدة أن ابن عمر قال لقاص يقص عنده : قم عنا فقد آذيتنا . (٥)

وروى ابن أبي شيبه والمروزي عن عتبة بن حريث قال : سمعت ابن عمر وجاء رجل قاص فجلس في مجلسه فقال له ابن عمر قم من مجلسنا فأبى أن يقوم فارسل ابن عمر الى صاحب الشرطة : أقم القاص ، قال : فبعث اليه رجلا فأقامه ، وفي رواية دخل قاص فجلس قريبا من ابن عمر فقال له : قم فابى أن يقوم فأرسل الى صاحب الشرطة فأرسل اليه شرطيا فأقامه . (٦)

وروى المروزي عن سالم بن عبد الله بن عمر ، أن ابن عمر كان يلقى خارجا من المسجد فيقول ما أخرجني الا صوت قاصكم هذا . (٧)

---

(١) تحذير الخواص : ١٨٤ .
(٢) تحذير الخواص : ١٨٥ .
(٣) تحذير الخواص : ١٨٥ .
(٤) تحذير الخواص : ١٨٩ .
(٥) تحذير الخواص : ١٩٥ .
(٦) تحذير الخواص : ١٩٨ .
(٧) تحذير الخواص : ١٩٥ .

الى غير ذلك من الاثار والاخبار التى تدل على مدى انكار السلف على القصاص .

بل لم يقتصر أمرهم على الانكار عليهم فحسب اذ تجاوزه الى من يجالسهم و يستمع اليهم فقد روى ابن الجوزى فى كتابه القصاص والمذكرين بسنده الى عبد الله بن خباب بن الارت قال : مر بى أبى وأنا عند رجل يقص ، فلم يقل لى شيئا حتى أتيت البيت ، فاتزر وأخذ السوط يضربنى حتى حجزه الزبرقان وهو يقول : أمع العمالقة ، أمع العمالقة ثلاثا ، ان هذا قرن قد طلع ، ان هذا قرن قد طلع ، يقولها ثلاثا (١) وقد سلف آنفا قول أبى عبد الرحمن السلمى : لا يجالسنا حرورى ولا يجالسنا من يجالس القصاص .

ومع مرور الزمن فقد استمرأ الناس أمر القصاص والفوا السماع منهم بالرغم من الانكار الشديد من السلف عليهم ، وتتبعهم والتشهير بهم وبيان أن فعلهم بدعة محدثة ، وبالرغم من ذلك فقد استطاع كثير من القصاص أن يتبوء فى نفوس العامة مكانا مرموقا بسبب ما كانوا يلقون عليهم من الغرائب والعجائب التى تستهوى قلوبهم فأصبحوا فى نظرهم هم العلماء العارفين ، وبناء على ذلك لم يكن لانكار السلف مكانا بل لم يكونوا يقبلون فيهم قولا ، ولا يعتدون بمن ينكر عليهم مهما كان شأنه ، فكان من نتيجة ذلك أن عانى الجهابذة النقاد فى سبيل الانكار على القصاص الامرين من الشدائد ، وصادفوا من العنت والمشقة ما يندى له الجبين ، بل تعرضوا لالوان من الاذى من شتم وتحقير وصدود ، بل بلغ بهم الامر فى بعض الاحيان الى الضرب المبرح الشديد ، ولهم فى ذلك نوادر سطرتها كتب التاريخ ، وسأذكر شيئا منها ليدل ذلك على مقدار الجهد الذى بذله هؤلاء الائمة فى سبيل حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتنقيته من كل شائبة .

---

(١) تحذير الخواص : ٢٠٤

فقد سبق ذكر قصة الامام احمد بن حنبل ويحى بن معين مع القاص الذى دخل مسجد الرصافة وانتهى به المطاف الى النيل من يحى بن معين و قذفه اياه بالحماقة .[١]

وكذلك ما تعرض له أبو حاتم ابن حيان مع القاص الذى صادفه فى بلده باجروان وشتمه أبا حاتم بقوله : أن المناقشة معنا من قلة المروءة .[٢]

ومما تعرض له الأئمة من الأذى من قبل القصاص ما روى أن قاصا جلس ببغداد فروى فى تفسير قوله تعالى : " عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا "[٣] قال : انه يجلسه معه على عرشه ، فبلغ ذلك الامام محمد بن جرير الطبرى ، فاحتد من ذلك وبالغ فى انكاره وكتب على باب داره : سبحان من ليس له أنيس ولا له فى عرشه جليس ، فثارت عليه عوام بغداد ورجموا بيته بالحجارة حتى استد بابه بالحجارة وعلت عليه .[٤]

ولم يقتصر الامر على هذا بل تجاوزه الى الضرب ، فقد روى ابن ناصر بسنده الى الشعبى قال بينما عبد الملك جالس وعنده وجوه الناس من أهل الشام قال لهم : من اعلم أهل العراق ؟ قالوا : ما نعلم أحدا أعلم من عامر الشعبى ، فأمر بالكتاب الى فخرجت اليه حتى نزلت تدمر فوافقت يوم جمعة فدخلت أصلى فى المسجد ، فاذا الى جانبى شيخ عظيم اللحية قد أطاف به قوم فحدثهم فقال : حدثنى فلان عن فلان يبلغ به النبى ـ صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى خلق صورين له فى كل صور نفختان ، نفخة الصعق ونفخة القيامة ، قال الشعبى : فلم أضبط نفسى أن خففت صلاتى ثم انصرفت فقلت يا شيخ : اتق الله ، و لا تحدثن بالخطأ ، ان الله تعالى لم يخلق الا صورا واحدا ، وانما هى نفختان نفخة الصعق ونفخة القيامة فقال لى : يا فاجر ، انما حدثنى فلان

---

(١) انظر صفحة : ٢٠٥
(٢) انظر صفحة : ٢٠٥/٢٠٦
(٣) سورة الاسراء آية رقم ٧٩ .
(٤) تحذير الخواص : ١٦١ .

وفلان وترد على ، ثم رفع نعله فضربنى بها ، وتتابع القوم على ضربا معه فوالله ما أقلعوا عنى حتى حلفت لهم : أن الله تعالى خلق ثلاثين صورا ، وله فى كل صور نفخة فاقلعوا عنى فرحلت حتى دخلت دمشق ودخلت على عبد الملك فسلمت عليه فقال لى: يا شعبى بالله حدثنى بأعجب شيء رأيته فى سفرك فحدثته حديث التدمريين فضحك حتى ضرب برجليه . (١)

الى غير ذلك من المواقف التى تكشف عن مدى ما لقى القوم من متاعب وما تحملوا من مشاق فى سبيل الانكار على هؤلاء القصاص .

ودافعهم لهذا الانكار أن غالب القصاص من أنصاف المتعلمين بل من الجهلة بحديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، وغاية مرامهم ما فى أيدى الناس من أعطيات وهبات أو التطلع الى ثناء العامة عليهم ووصفهم بانهم أعلم من فى الارض فدفعهم ذلك الى الاغراب واتيان كل ما هو غريب والحديث الصحيح يقل فيه ذلك ، فلجأوا الى الكذب والاختلاق ، فكان موقف العلماء وجهابذة النقد من ذلك المنع خشية تسرب ما ليس من حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم اليه من قبل هؤلاء القصاص .

٥ ـ كتابة حديث الضعفاء وحفظه لمعرفته خشية من التلبيس بالسرقة أو القلب أو التركيب .

من الجهود الوقائية التى بذلها ائمة الحديث ونقاده انهم سلكوا مسلكا يعد فريدا من نوعه وهذا المسلك كان بمثابة رد فعل لبعض الطرق الملتوية التى سلكها طائفة من الكذابين والوضاعين حيث كانوا يأخذون الاحاديث الموضوعة فيقلبون أسانيدها ويركبونها ، وقد فطن جماعة من النقاد لفعلتهم هذه فاتخذوا حيالها ما يلزم من تدبير حيث بذلوا جهدهم ، فى حفظ هذه الاحاديث الموضوعة وعرفوا متونها وأسانيدها وتنبهوا لمكامن

---

(١) تحذير الخواص : ١٥٢/١٥٤ .

الطعن والغمز فيها ، فاذا ما أراد بعض الكذابين التغيير والتبديل في هذه الاحاديث وذلك بابدال الضعيف فيها بقوى ، والمجروح بثقة أوقفوه عند حده وكشفوا زيفه وباطله . وقد سلك جماعة من النقاد الكبار هذا المسلك فحفظوا مئات بل الاف من الاحاديث الضعيفة والموضوعة لهذا الغرض وغيره ، وممن كانت له اليد الطولى في هذا المجال شيخ النقاد يحى بن معين وقد سبق ذكرقصته مع الاحام احمد ابن حنبل حينما رآه بصنعاء يكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس وانكاره عليه ، ورد ابن معين له بأنه انما كتبها ليحفظها ويعرفها حتى لا يجيء انسان فيجعل ثابتا بدلا من أبان . (١)

الى غيرها من الامثلة التى اضربنا عنها خشية التطويل بالاضافة الى اشتهارها لدى أوساط المحدثين .

وحفظ حديث الضعفاء ومعرفته اصبح أمرا شايعا لدى كثير من المحدثين والنقاد وائمة الحديث حيث كان الواحد منهم يحفظ عددا من الاحاديث الصحيحة ، ومثلها من الاحاديث الضعيفة والموضوعة فقد روى الخطيب بسنده الى العقيلى قال : ثنا يحى بن عثمان ثنا نعيم ابن حماد حدثنى حاتم القاص وكان ثقة قال سمعت سفيان الثورى يقول : انى لأروى الحديث على ثلاثة أوجه ، أسمع الحديث من الرجل اتخذه دينا وأسمع من الرجل اقف حديثه وأسمع من الرجل لا اعبأ بحديثه وأحب معرفته (٢) .

وروى أيضا بسنده الى محمود بن غيلان قال سمعت ابن المبارك يقول : أني لاسمع الحديث فاكتبه وما من رأيى أن أعمل به ولا أن أحدث به ولكن اتخذه عدة لبعض أصحابى ان عمل به أقول عمل بالحديث . (٣)

---

(١) انظر صفحة : ٣٧٩ .
(٢) الكفاية : ٥٦٨ .
(٣) الكفاية : ٥٦٨ .

بل ان بعضهم كان يأمر تلاميذه بحفظ ومعرفة الاحاديث الضعيفة كما يعرف الاحاديث الصحيحة للغرض نفسه ، فقد روى ، الخطيب بسنده الى بقية بن الوليد قال ، قال لى الاوزاعى : تعلم من العلم مالا يؤخذ به كما تتعلم ما يؤخذ به ".(١)

الى غير ذلك من الاخبار التى يذكر فيها أن كثيرا من أئمة الحديث كان يحفظ أحاديث الضعفاء وغيرهم لمعرفتها وكشف حالها من غير أن يحتج بها هذه اهم الجهود الوقائية التى بذلها ائمة الجرح والتعديل بقصد بقاء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم خاليا من كل شائبة تحاول العلوق به وهى لا شك جهود مضنية تدل على مدى ادراك هؤلاء لمكانة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تدل على مدى الخطر الداهم الذى كان ينتظر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن هؤلاء الائمة تهاونوا وقصروا من جهدهم فى المحافظة على نقاء السنة النبوية من ان يتطرق اليها الدخيل والطفيلى مما ليس منها وفى هذا كله تحقيق لوعد الله تعالى الذى أخذه على نفسه من صيانة وحيه وحفظ ذكره والله اعلم .

---

(١) الكفاية : ٥٦٨.

الفصـــل الثانى

فى جهود العلماء العلاجية فى مقاومة الوضع

ويتناول المسائل الاتيـــة :

- الامتناع من الرواية عن الكذابين .
- كشف أحوال الكذابين واظهار أمرهم .
- تصنيف الكذابين .
- تأليف الكتب فيهم .

الجهـود العلاجيـة

ونعنى بهذا الفصل المسائل التى قام بها العلماء تجاه الكذابين والوضاعيين عقب تحققهم من ارتكاب هؤلاء الكذابين جريمة التقول والتزوير على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم فقد قاموا رحمهم الله تعالى بجهود لا تخفى كشفوا فيها للناس عن هؤلاء الكذابين أحوالهم والطرائق التى سلكوها فى بث سمومهم بل لم يكتفوا فى ذلك حتى أوقفوهم عند حدهم وذلك بتعنيفهم تارة وبالاستعداء عليهم أخرى بل ذهب بعضهم الى هجر الكذبة وعدم السلام عليهم بل ترك بعضهم الصلاة عليهم وتشييعهم بعد موتهم كما نبزوهم بألقاب تشعر بصنيعهم وخاتمة المطاف أنهم خلدوا ذكرهم وافردوا فى التأليف فيهم أسفارا تقرأ مدى الدهر تصف أحوالهم وتظهر جريمتهم عبر الاجيال المتتالية ــ هذه أهم المسائل التى أحاول عرضها فى هذا الفصل ويمكن تلخيصها فيما يلى :

١ ــ الامتناع من الرواية عن الكذابين .

٢ ــ كشف احوالهم واظهار امرهم .

٣ ــ تعنيف الكذابين .

٤ ــ الكتب المؤلفة فيهم .

سبق أن أشرت الى أن علماء الامة أطبقوا على حرمة رواية الحديث الموضوع فى أى معنى كان الا اذا كانت الرواية له مقرونة ببيان وضعه واظهار كذبه ولهذا كان دأب السلف رضوان الله عليهم الامتناع عن رواية أحاديث من ثبت كذبهم لديهم وعدم كتابتها وأمرهم تلاميذهم بالضرب عليها وقد اشتهرت عنهم عبارات تدل على ذلك كقولهم فلان لا يكتب حديثه وفلان لا تحل الرواية عنه ، فلان اضرب على حديثه أو فلان كتب عنه ولا أستحل الرواية عنه أو كتب عنه فلان وضرب على حديثه ولم يقرأه علينا وقد

مضى معنا من عباراتهم هذه الشيء الكثير في مواضع شتى وهذه العبارات كلها تشعر بامتناعهم من الرواية عن الكذابين .

والامتناع عن الرواية عن الكذابين قد يكون ابتداءا وذلك فيما اذا تبين أمر الراوي قبل الاخذ عنه وتارة يأخذ الرواة عنه فاذا انكشف كذبه ووضح توقفوا من الاخذ عنه ، وتوقفهم عن الرواية عنه موجبه ما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من روى عني حديثا يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين (١) يؤيد ذلك ما روى الدارقطني قال ، قال لي أبو بكر أحمد ابن محمد بن المطلب الهاشمي كنا يوما عند القاسم بن زكريا المطرز فمر في كتابه حديث عن الكديمي فامتنع من قراءته فقام اليه محمد بن عبد الجبار وكان أكثر عن الكديمي فقال له : أيها الشيخ أحب أن تقرأ ، فأبى وقال : أخاصمه بين يدي الله غدا وأقول : ان هذا كان يكذب على رسولك وعلى العلماء . (٢)

وقال عبد الله بن احمد بن حنبل ، سألت يحي بن معين عن زكريا ابن يحي الكسائي الكوفي فقال : رجل سوء ، يحدث باحاديث سوء ، فقلت ، فقد قال لي أنك كتبت عنه ، فحول وجهه وحلف بالله أنه لا أتاه ولا كتب عنه وقال : يستأهل أن يحفر له بئر فيلقى فيها . (٣)

فخلوصا من هذا الامر كان بعضهم يمتنع عن الرواية عن الكذاب تحملا واداءا ، وبعضهم كان يمتنع أداءا فقط ، فاذا روى عنه قرن ذلك ببيان حاله ، وجل من امتنع من الرواية عن الكذابين انما استهدف اهمال حديثهم وهجرة حتى ينسى ويندثر فلا تقوم له قائمة ، لانهم يرون أن في الرواية عنه اظهارا له وترويجا لأحاديثه ، فترك الرواية عنه طريق من طرق القضاء على حديثه ، وعدم التفات الناس اليه ، وهذا لا شك مسلك من

---

(١) سبق تخريجه
(٢) تحذير الخواص : ١٣٧/١٣٨ .
(٣) تحذير الخواص : ١١١ .

المسالك العلاجية التى وضعها العلماء لمقاومة الوضع ، اذ فيه قطع لدابر الاحاديث الموضوعة ، والقاء لها فى دائرة الاهمال والنسيان ، ولم يكتف أئمة الحديث بالامتناع عن الرواية من الكذابين بل تجاوز بعضهم الى منع تلاميذه من الرواية عنهم . فقد روى ابن أبى حاتم قال : سئل أبو زرعة عن الحسين بن عبد الله بن ضميرة فقال : ليس بشيء ، ضعيف الحديث ، أضربوا على حديثه . (١)

وروى ابن أبى حاتم ايضا قال : أخبرنى أبى نا محمد بن يحيى بن حسان التنيسى قال ، قال أبى : لا تكتب حديث الحكم بن عبد الله ابن سعد الايلى فانه متروك . (٢)

وقال أيضا : سمعت ابا زرعة وسئل عن الحكم بن عبد الله الايلى فقال : ضعيف ، لا يحدث عنه ، ولم يقرأ علينا حديثه وقال : اضربوا عليه . (٣)

وقال الذهبى فى ترجمة اسماعيل بن عبد الله السكرى القاضى : لم يسمع من الوليد بن مسلم شيئا ، ولو شهد عندى ما قبلته ، وانما كان محللا يحلل النساء ويعطى الشئ فيطلق وكان سيء الحال بدمشق فاتقوا الله واياكم والسماع من الكذابين ، وبكار - يعنى عبد أحمد بن عبد الرحمن - لم أجز شهادته قط ، وهو الذى بعث اليه - أى الى اسماعيل السكرى - الكتب ، وهما جميعا كذابان . (٤)

الى غير ذلك من الأخبار التى تصرح بمنع الشيوخ تلاميذهم من الرواية عن الكذابين و الامر بترك حديثهم أو الضرب عليه . بل أفرد بعض الائمة أبوابا خاصة فمن مؤلفاتهم فى الرواة الذين يرغب عن الرواية عنهم وهم بصنيعهم ذلك يدعون الى عدم الرواية عنهم منهم الحاكم أبو عبد الله ، ويعقوب بن سفيان الفسوى .

---

(١) الجرح ١/٢:٥٨ .
(٢) الجرح ١/٢ : ١٢١ .
(٣) الجرح ١/٢ : ١٢١ .
(٤) ميزان ١ : ١١٥ .

بل قد تجاوز الامر عند بعضهم من منع تلاميذهم عن الرواية عن الكذابين الى الانكار عليهم في روايتهم عنهم أو جلوسهم للسماع منهم ، فقد روى ابن حبان قال ثنا أحمد بن الحسن بن أبى الصغير بالفسطاط ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، سمعت الشافعي يقول : من حدث عن أبى جابر البياض بيض الله عينيه . (١)

وقال ابن أبى حاتم ، سمعت عبد العزيز الاويسى يقول : لما خرج اسماعيل بن أبى أويس الى حسين من ضمرة فبلغ مالكا هجره أربعين يوما . (٢)

لكن هذه الطريقة — أعنى الامتناع عن رواية حديث الكذابين — قد لا نكون علاجا حاسما لرد أحاديثهم ، لان الامتناع عن الرواية عن المحدثين لا يقتصر على من عرف بالكذب ، لذا رأى بعضهم أن الاولى من الامتناع عن رواياتهم وترك حديثهم كشف حالهم وافتضاحهم وبيان كذبهم للعامة والخاصة . حتى يمتنعوا عن اخذه ، وهذا ما أحاول بيانه فى المبحث الاتى :

٢ — فضح الكذابين وكشف احوالهم :

رأى كثير من أئمة الحديث أن الامتناع من رواية حديث الكذاب وسيلة غير كافية للقضاء على كذبه ، لانها علاج سلبى من جهة ومن جهة أخرى يتطلب الوقوف على الكذابين من الرواة بحثا وتتبعا بالاضافة الى ما سبق بيانه من أن ترك الرواية عن الراوى لا يقتصر على كذبه ، لذا فقد سلكوا طريقا آخر من طرق العلاج يحملون فيه الكذابين على ترك كذبهم وتجنبه . فرأوا أن العلاج فى ذلك هو أظهار حال هؤلاء الرواة وكشف امورهم وفضحهم والتشهير بهم لدى الاوساط حتى يعرفوا ويتنكب طريقهم ،

---

(١) مجروحين ٢ : ٢٥٦ ، ميزان ٣ : ٦١٧ ، لسان ٥ : ٢٤٤ .

(٢) الجرح ١ / ٢ : ٢٨ فهجر مالك لابن أبى أويس انما كان لذهابه الى الحسين بن ضمرة وهو ممن أشتهر بوضع الحديث .

ومن عرف عنهم هذا الرأى جماعة من كبار ائمة الحديث ونقاده ، منهم سفيان الثورى ومالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة و عبد الله بن المبارك وأحمد بن حنبل وأبو مسهر وأبو حاتم الرازى وغيرهم .

فقد روى الامام مسلم فى مقدمة صحيحه قال ثنا عمرو بن على أبو حفص قال سمعت يحى بن سعيد يعنى القطان قال : سألت سفيان الثورى وشعبه ومالكا وابن عيينة عن الرجل لا يكون ثبتا فى الحديث فيأتينى الرجل فيسألنى عنه ؟ قالوا : أخبر عنه أنه ليس بثبت . (١)

وقال عبد الرحمن بن مهدى : سألت شعبة وابن المبارك والثورى ومالك بن أنس عن الرجل يتهم بالكذب فقالوا انشره فانه دين . (٢)

وروى ابن الجوزى بسنده من طريق الخطيب الى محمد بن بندار الجرجانى قال ، قلت لأحمد بن حنبل يا أبا عبد الله انه ليشق على أن اقول فلان كذاب ، وفلان ضعيف فقال لى : اذا سكت انت وسكت أنا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم . (٣)

وقال الدارقطنى : حدثنا أبو على محمد بن اسماعيل الفارسى ، حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى قال سمعت أبا مسهر يسأل عن الرجل يغلط ويهم ويصحف قال : بين أمره قلت لأبى مسهر : أترى ذلك من الغيبة قال : لا . (٤)

وروى الخطيب بسنده الى أبى محمد جعفر بن أحمد قال : سئل أبو حاتم الرازى عن حديث هشيم عن سيار أبى الحكم عن أبى جعفر الخطمى

---

(١) م مقدمة ١ : ١٧ .
(٢) السنة قبل التدوين : ٢٣٣ / ٢٣٤
(٣) الموضوعات ١ : ٥١ .
(٤) تحذير الخواص : ١٢١

عن أنس أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم قال : صنفان من أمتى لا تنالهم شفاعتى المرجئة والقدرية ، وعن حديث حماد بن قيراط عن ابن عجلان عن أبى يزيد المدنى قال : لم يقرأ خلف الامام تسعة من أصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمر وجابر وأبو سعيد الخدرى وأحاديث موضوعة فاجاب أبو حاتم بخطه : ما روى هذه الاحاديث الا كذاب ، ويحتاج الى أن يبين ضعف هذه الاحاديث لهذا الرجل الذى حدث بها وأنها موضوعة لا أصل لها ، فان رجع عنها ، والا على السلطان أن ينهاه عن روايتها ، فان انتهى والا عاقبه .

كل هذه الاثار وغيرها مما جاء عن ائمة النقد واساطينه فى وجوب كشف رواية الكذابين وبيانها لدى الناس حتى تعرف ويتجنب روايتها وفى هذا يقول ابن الجوزى : وهذا الكلام من العلماء ظاهر المعنى فان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم قال : عليكم بسنتى ، والمحال ليس من سنته فقد نبه بهذا على معرفة الثقات من غيرهم وتخليص الصحيح من السقيم ، وقد كان ينصب منبرا لحسان ليرد عنه مايتقوله الاعداء عليه مما لا يضر لانه قول مشرك لا يدخل بقوله فى الدين شيئا . (١)

بل ذهب الخطيب الى ان الامر لا يقتصر على من تبين كذبه : بل يتجاوزه الى من اتهم فى ذلك وان لم يتحقق قال : اذا سلك الراوى طريقا تلحق به الظنة ، ويلوح ممن سلكها للعلماء امارات التهمة لزم أهل المعرفة بيان أمره واظهار حاله واشادة ذكره ليتوقف على الاحتجاج به وان كان غير مقطوع على كذبه .

---

(١) موضوعات ١ : ٥١ .

ويرى أئمة النقد أن كشف حال الكذابين وافتضاح أمرهم ضـــرورة دينية ودافعا شرعيا ليس للهوى فيه مدخل حيث تقرر لديهم أن حديـــث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم يجب أن يقتصر فى حمله على الثقات ولـــذا فقد جاءت عباراتهم كلها تفصح عن ذلك وتصرح به .

قال الجوزقانى : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن الحسين بن أحمـــد بن جعفر الثورى أنا أبى ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الزاهـــد حدثنا محمد بن اسحاق الثقفى حدثنا أبو قدامة قال ، سمعت ابن مهـــدى يقول مررت مع سفيان الثورى برجل فقال : كذاب ، والله لولا انه لا يحـــل لى أن أسكت لسكت (١)

وكان شعبة يقول : تعالوا حتى نغتاب فى الله عز وجل . (٢)

وقال أبو الوفا على بن عقيل الحنبلى الفقيه ، قال شيخنا أبـــو الفضل الهمدانى : مبتدعة الاسلام والوضاعون للاحاديث أشد من الملحدين لان الملحدين قصدوا افساد الدين من خارج وهؤلاء قصدوا افساده من داخل فهم كاهل بلد سعوا فى افساد أحواله ، والملحدون كالحاصرين من خـارج ، فالدخلاء يفتحون الحصن فهو شر على الاسلام من غير الملابسين له . (٣)

وقال الجوزقانى أخبرنى محمد بن على بن محمد المروزى ثنا أبو بكـــر محمد بن يحى بن ابراهيم بن محمد ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله حدثنـــا أبو العباس الاصم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعـــت الشافعى يقول : اذا علم الرجل من محدث الكذب لم يسعه السكوت عليــه ولا يكون ذلك غيبة فان مثل العلماء كالنقاد فلا يسع الناقد فى دينه الا ان يبيـــن الزيوف وغيرها . (٤)

---

(١) تحذير الخواص : ١٢٧/١٢٨

(٢) موضوعات ١ : ٥٠ ، تحذير الخواص : ١٢٩/١٣٠

(٣) موضوعات ١ : ٥١

(٤) تحذير الخواص : ١٢٨/١٢٩ .

الى غيرها من الاثار التى صرحت بان الكشف عن أحوال الكذابين واظهارها ضرورة دينية يتحتم فعلها ، وقد سبق منها جملة .

وقد فرق علماء الحديث وائمة النقد بين الكلام فى الرواة والطعن عليهم وتجريحهم بل التصريح بكذبهم وافتضاحهم وبين سائر الطعون والكلام فى الناس فاعتبروا القسم الثانى من الغيبة المحرمة بخلاف القسم الاول فانهم أخرجوه من دائرة الغيبة المحرمة ، واعتبروه من باب النصيحة الواجبة لأنها وسيلة يتوقف عليها أمر شرعى بخلاف الطعن بقصد الانتقاص والحط من شأن المطعون فيه ، ولذا فقد صرحوا بان الطعن فى الرواة لا يعد من الغيبة ، فقد مضى آنفا قول الامام الشافعى وقول أبى مسهر فى ذلك .

وروى الدارقطنى حدثنا محمد بن خلف ثنا عمر بن محمد بن الحكم النسائى ثنا محمد بن يحى عن محمد بن يوسف قال : كان سفيان الثورى يقول : فلان ضعيف ، وفلان قوى ، وفلان خذوا عنه وفلان لا تأخذوا عنه ، وكان لا يرى ذلك غيبة . (١)

وقال أيضا : حدثنا على بن ابراهيم المستملى قال سمعت أبا الحسين محمد بن ابراهيم بن شعيب الغازى يقول : سمعت أبا حفص عمرو بن على يقول : حدثنا عفان قال : كنت عند اسماعيل بن عليه فحدث رجل بحديث عن رجل ، فقال : لا تحدث عن هذا فانه ليس بثبت ، فقال الرجل : اغتبته ، فقال اسماعيل : ما اغتابه ولكنه حكم أنه ليس بثبت . (٢)

قال الدارقطنى : واذا كان الشاهد بالزور فى حق يسير تافه حقير يجب كشف حاله فالكاذب على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم أحق وأولى

---

(١) تحذير الخواص : ١١٩ .
(٢) تحذير الخواص : ١٢٠/١١٩

لان الشاهد اذا كذب فى شهادته لم يَعْدُ كذبه المشهود عليه والكاذب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم يحل الحرام ويحرم الحلال ويتبوأ مقعده من النار بكذبه على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم . (١)

ثم قال بعد أن حكى أقوال الائمة فى اباحة تجريح الكذابين وفضحهم : .... فهؤلاء أئمة المسلمين واهل الفضل والورع فى الدين قد اباحوا الجرح وأمروا بالبيان وأخبروا أن ذلك ليس بغيبة وأنه حكم يلزم القول به العارفين وأن السكوت عنه لا يحل لاحد من المؤمنين وأن اظهاره أفضل من السكوت عنه لاهل العلم به المتقين . (٢)

وقال الخطيب : وقد أنكر قوم لم يتبحروا فى العلم قول الحفاظ من أئمتنا وأولى المعرفة من أسلافنا أن فلانا الراوى ضعيف وفلانا غير ثقة وما أشبه هذا من الكلام ، ورأوا ذلك غيبة لمن قيل فيه ان كان الامر على ما ذكره القائل وان كان الامر على خلافه فهو بهتان ، ثم ساق بعض الأدلة التى تعلق بها من ذهب الى هذا القول ثم تعقبه بقوله ، قلت : وليس الامر على ما ذهبوا اليه لان أهل العلم اجمعوا على أن الخبر لا يجب قبوله الا من العاقل الصدوق المأمون على مايخبر به ، وفى ذلك دليل على جواز الجرح لمن لم يكن صدوقا فى روايته . (٣)

فهذه الاقوال وغيرها تصرح بموقف هؤلاء الائمة فى التفريق بين الطعن فى الرواة بغرض الوصول الى صحة الحديث والاحتجاج به وبين سائر الطعون التى لا تستهدف الا النيل والحط من المطعون فيه . بل لم يقتصر الائمة على ذلك حتى أنكروا على من ظن أن ذلك من الغيبة فمما ورد من ذلك ما روى الدارقطنى قال : حدثنا محمد بن مخلد ثنا أبو العباس محمد ابن عبد الرحمن بن يونس السراج قال سمعت رجلا يقول ، سمعت حماد بن

---

(١) تحذير الخواص: ١١٨ .
(٢) تحذير الخواص : ١٢٥
(٣) انظر الكفاية : ٨١ / ٨٣
(٤) تحذير الخواص : ١٢١/١٢٢

زيد يقول : « قلت لشعبة : هذا الرجل يحكم فى الناس أليس هو غيبة ؟ فقال : يا أحمق « هذا دين وتركه محاباة . (١)

وقال الخطيب : ومن التغفيل قول المتزهد عند سماع القدح فى الكذابين هذه غيبة « وانما هو نصيحة للاسلام « فان الخبر يحتمل الصدق والكذب ولابد من النظر فى حال الراوى . (٢)

وقال الدارقطنى : فان ظن ظان أو توهم متوهم أن التكلم فيمن روى حديثا مردودا غيبة له يقال له : ليس هذا كما ظننت وذلك أن اجماع أهل العلم ان هذا واجب ديانه ونصيحة للدين وللمسلمين . (٣)

وقد سلك الائمة مسالك شتى فى كشف أحوال الكذابين وافتضاحهم قد تعرضت لكثير منها عند الكلام على مبحث ثبوت الوضع باسبابه « يمكن اجمالها فيما يلى : —

أ — مسائل عرف بها كذب الراوى فيما يدعيه من السماع وهى أنواع منها :

١ — أن يروى الكذاب عن شيخ أو مشايخ يدعى السماع منهم مباشرة فاذا روجع فى ذلك ظهر كذبه وذلك بان يكون الشيوخ الذين حدث عنهم قد ماتوا قبل أن يولد الراوى بدهر .

٢ — ومنها أن يروى الكذاب عن شيخ لم يلقه بلفظ السماع فاذا سئل عن ذلك عرف أنه لم يلقه وذلك بان يسأل عن وصف الشيخ فيجيب على خلاف ما هو « بل ربما كان السائل هو الشيخ الذى أدعى لقاءه .

٣ — ومنها أن يروى الكذاب عن شيخ بصريح السماع فاذا سئل الشيخ عن تحديثه ذلك التلميذ انكر حديثه « وقد وضع العلماء لكشف

---

(١) موضوعات ١ : ٥٠ .
(٢) تحذير الخواص : ١١٧/١١٨ .
(٣) الجامع لاخلاق الراوى واداب السامع : ١٧ .

هذه الانواع من الكذب قواعد منها الوقوف على تواريخ الرواة ولادتهم وسماعهم ووفياتهم ، وفى هذا يقول حسان بن زيد : لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ ، نقول للشيخ سنة كم ولدت ، فاذا أخبر بمولده عرفنا كذبه من صدقه ، قال أبو حسان ، فأخذت فى التاريخ فأنا أعمله من ستين سنة . (١)

وكم كانت لهؤلاء الكذابين من مواقف تحمر لها الوجنات لما فيها من تشهير بكذبهم وكشف لأحوالهم .

ب ـ مسائل يعرف بها كذب الراوى فيما ينسبه الى شيوخه ، وذلك فيما يلزقه عليهم من أحاديث يتفرد بروايتها عنهم ، أو يزيدها فى نسخهم ومؤلفاتهم ، وقد كشف أئمة الحديث زيفهم ، وأظهروا كذبهم ، و ذلك بمقارنة أحاديثهم واعتبارها بأحاديث الثقات من أقرانهم وتتبع أحاديثهم فى أصول مشايخهم حتى أصبح أمرا لاعتبار والمقارنة قاعدة ثابتة وطريقة معروفة وسبيلا مشهورة فى الحكم على حديث الراوى والوقوف على صدقه وصوابه أو كذبه أووهمه ، وكم افتضح كثير من الرواة وظهر كذبهم بمقارنة حديثهم بأحاديث الثقات من أقرانهم .

جـ ـ ومنها مسائل تتعلق بذات الراوى حيث يظهر منها كذبه ، وأهم هذه المسائل :

١ ـ اخبار الراوى عن نفسه بأمور يستحيل وقوعها ويتعذر فعلها ، ومع هذا فهو يدعيها لنفسه وينسبها الى ذاته .

٢ ـ ومنها ما يكون كذب الراوى فيها ظاهرا حيث الهدف منه مجاراة الهوى أو جلب منفعة ذاتية أو غرض دنيوى ، فكم من راو أسقط فى يده واتضح كذبه ، وفشى أمره حيث وقف أئمة الحديث على الدافع الذى

---

(١) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع : ١٧

حمله على الكذب والغرض الذى ساقه الى الوضع ، وقد وضع الأئمة لذلك قرائن وضوابط ذكرت كثيرا منها مفصلة عند الكلام على اسباب الوضع فى الحديث بما يغنى عن اعادتها هنا . ومن أجل هذا اهتم علماء الحديث بمعرفة أعمال الرواة ووظائفهم واحوالهم المعيشية وشئونهم الاجتماعية لان فى ذلك عونا كبيرا على معرفة صدقهم من كذبهم .

هذه أهم المسالك التى تتبع فيها النقاد الكذابين وكشفوا بها عن تزويرهم ، وأظهروا بها عوارهم و كان غرضهم من ذلك هو زجر هؤلاء الوضاعين وحملهم على ترك الكذب والوضع على رسول الله — صلى الله عليه وسلم . وهذا الجهد المبذول منهم رحمهم الله فى الحيلولة بين الكذابين وبين الوضع هو أحد الطرق العلاجية التى سلكها هؤلاء النقاد فى تنقية حديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم مما ألصق به من الموضوعات ، وهذه الطريقة تعتبر من أعظم الطرق التى سلكها النقاد فى حمل الكذابين على الاقلاع عن الوضع واجبارهم على الكف عنه ، الا أن ثمة نفوسا مريضة جلبت على صفاقة الوجه ووقاحة الطبع اذ لم يؤثر فيها الفضيحة ، ولم يردعها اظهار أمرها وهتك سترها فمضت فى سيرتها غير مبالية ، وأصرت على السير على نهجها دون اكتراث ، ظانة أن أئمة الحديث تتوقف أنفاسهم أمام اصرارهم على الكذب وتنقطع أعناق ابلهم دون مفاوز وضعهم ، لكن أئمة الحديث وعلماء النقد لم يقفوا مكتوفى الايدى ، ولم تخر عزائمهم وهو ما أرى من المناسب عرضه فى بحث خاص نحو عنوان .

٣ — تصنيف الكذابين

لقد اتجه كثير من علماء الحديث الى طرق باب التصنيف على الكذابين حيث وجدوا فيه العلاج الحاسم لايقاف هذا المرض الخبيث فيهم ، والجائهم الى ترك الكذب ، وهذا النوع من العلاج تعددت وسائله وتنوعت مسالكه حيث روعى فيه نفوس الوضاعين ومدى استعدادها للتأثر بهذا النوع من العلاج ومدى مقاومتها له ، وفى الحقيقة ان سلوك أئمة الحديث لهذا الطريق فى العلاج كان له أثر كبير ونتائج حسنة فى مقاومة الوضع ودفع الكذب عن حديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم ، وهو وان كان طريقا شاقا ومسلكا

صعبا الا انه يهون فى مقابل ما أدى اليه من نتائج ولعل سر نجاحه هو اختلاف أنواعه وتشعب فجاجه ، حيث قام على عدة جهود وان كانت شخصية من حيث مصدرها وفردية من حيث دافعها ، الا انها كونت فى مجموعها جهدا قويا مترابطا ، وأرى من المناسب ذكرها والتعرض لها فى هذه العجالة وهى تتمثل فيما يلى :

١ — تذكير الكذاب بالله ، ووعظه وتخويفه ومناشدته بالتزام تقوى الله وتحرى الصدق .

٢ — ترك السلام عليه ومقابلته بغير ما يقابل به غيره .

٣ — التشهير به ورفض قبول الوساطة فى الكف عنه .

٤ — كتابة المحاضر والاشهاد عليها بعد أخذ اقراره على كذبه .

٥ — تمزيق الكتب فى وجوههم أو تحريقها او تخريقها بين أيديهم انكارا لمروياتهم .

٦ — الاستعداد عليهم

٧ — وصفهم بالقاب تناسب أحوالهم وتلائم مقامهم .

٨ — هجرهم وترك عيادتهم اذا مرضوا والصلاة عليهم وشهود جنايزهم اذا ماتوا .

هذه اهم الوسائل التعنيف التى سلكها أئمة الحديث فى سبيل اقلاع الكذابين عن افتراءآتهم والحيلولة بينهم وبين تخرصاتهم ، وساعرض لكل مسألة من هذه المسائل بشىء من التفصيل ليعرف مدى الجهد الذى بذله هؤلاء الائمة الفاضلون فى سبيل حفظ حديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم — من كل ما ألحق به ، فأقول وبالله التوفيق .

١ — تذكير الكذاب بالله وتحذيره وتخويفه وعيد الله تعالى :

فقد سلك جماعة من أئمة الحديث هذا المسلك حيث أن بعض النفوس قد تكون غافلة عن الله تعالى ملتفتة عن وعيده فى مقابل دنيا أو عرض ، فاذا

ذكرت بالله انتبهت وثاب اليها رشدها واذعنت لله تعالى وتابت وأنابت ،
وقد طرق أئمة الحديث هذا المسلك من العلاج رغبة فى توبة بعض الكذابين
ورجوعهم الى الطريق السوى . وممن عولج بذلك :

ابراهيم بن بشار الرمادى .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، سألت أبى عنه فلم يعجبه وقال:
يكون عند سفيان فيقوم فيجيئون (١) اليه الخراسانية فيملى عليهم مالم يقل
ابن عيينة ، فقلت له : أما تتقى الله ، أما تراقب الله ، وكما قال . (٢)

ابراهيم بن محمد بن أبى يحى الاسلمى :

قال ابن حبان : اخبرنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا أحمد بن
سعيد الدارمى ثنا عبد الله بن قريش قال : جاء رشد بن بن سعد الى
ابراهيم بن أبى يحى ومعه كتاب قد حمله فى كسائه فقال لابراهيم : هذه
كتبك وحديثك أرويها عنك ؟ قال : نعم ، قال : بلغنى أنك رجل سوء
فاتق الله عز وجل وتب اليه ، قال : فان كنت رجل سوء فلأى شيء تأخذ
عنى الحديث ؟ قال : الم أيبلغك أنه يذهب العلم ويبقى منه فى أوعية
سوء فأنت من الاوعية السوء (٣)

عبد الوهاب بن الضحاك :

قال ابن أبى حاتم : سمعت أبى يقول ، قال محمد بن عوف ، وقيل
لى انه يأخذ فوائد أبى اليمان فكان يحدث بها عن اسماعيل بن عياش،
وحدث بأحاديث كثيرة موضوعة فخرجت اليه فقلت : ألا تخاف الله عز وجل
فضمن لى أن لايحدث بها ، فحدث بها بعد ذلك . (٤)

---

(١) ميزان ١/٢٣ .
(٢) هكذا النص وهو على لغة يتعاقبون .
(٣) مجروحين ١:١٠٥/١٠٦ .
(٤) الجرح ٦:٧٤ .

فهذه النصوص وغيرها تشعر بأن أئمة الحديث انما قصدوا بتذكير هؤلاء الرواة وتخويفهم بالله تعالى التعنيف على اقترافهم الكذب ووقوعهم في براثن الوضع .

٢ — ترك التسليم عليهم ، والامتناع من رد السلام عليهم .

كما سلك جماعة من أئمة الحديث في تعنيف الكذابين والتنكيل بهم كي يرعوا ويقلعوا عن كذبهم طريقة أخرى هي هجرهم وعدم التسليم عليهم ابتدا ء أو ردا من ذلك ما قال الحافظ الصورى ، قال لي أبو القاسم العتابي: كنا يوما عند أبي أحمد السامرى فحدثنا عن أبي العلاء الوكيل فأخبرت الحافظ عبد الغنى فاستعظمه وقال : سله متى لقيته فرجعت اليه فقال : سمعته منه بمكة سنة ثلاثمائة ، فأتيت عبد الغنى فاخبرته فقال : مات أبو العلاء عندنا في أول سنة ثلاثمائة ثم عبرت بعد مدة مع عبد الغنى ، وأبو أحمد السامرى قاعد يقرأ ، فقلت : الا تسلم عليه ؟ قال :لا أسلم على من يكذب في حديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم ، فصنيع الحافظ عبد الغنى بأبي أحمد السامرى انما كان تعنيفا له على كذبه واظهارا للسخط عليه .

الى غير ذلك من الاخبار المنقولة عن ائمة النقد وعلماء الحديث الذين كانوا يسلكون هذا السبيل في ردع الكذابين وتعنيفهم واظهار السخط عليهم .

٣ — رفض قبول الوساطة في الكف عنهم :

كما سلك بعض الائمة مسلكا آخر في تعنيف بعض الرواة الكذابين لافترائهم ، فقد تناولهم بلسانه ، وأشهر أمرهم بين أوساط الطلاب، فشعر المتكلم فيهم بالخطر المحدق بهم بسبب طعن هؤلاء الائمة في عدالتهم ورميهم بالكذب اذا فض ذلك مضاجعهم ، فهرعوا الى جماعة من المحدثين والاعيان يلتمسون منهم الوساطة لدى من تكلم فيهم بان يكفوا عنهم ، ويسكتوا من النيل منهم ، وقد فعل القوم وسعوا بالوساطة والشفاعة ، الا أن عملهم باء بالفشل ، بل كان مردود فعلهم لدى الائمة المتكلمين أعظم من ذى قبل لانهم اعتبروا ذلك محاباة في دين الله وسكوتا عن الحق ، والوساطة في هذه الحال لا تجوز ، وممن أشتهر عنه هذا الصنيع أمير المؤمنين في الحديث شعبة بن الحجاج .

قال ابن حبان : سمعت محمد بن عبد الرحمن يقول ، سمعت الحسين بن الفرج يقول ، عن سليمان عن حماد بن زيد قال : جاءني أبان ابن أبي عياش فقال : أحب أن تكلم شعبة أن يكف عني ، فكلمته فكف عنه أياما فأتاني في بعض الليالي فقال : انك سألتني أن أكف عن أبان وانه لا يحل الكف عنه فانه يكذب على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم " . (١)

وقال أيضا أخبرنا الحسن بن سفيان قال : سمعت معاذ بن شعبة يقول ، قال أبو داود يعني الطيالسي ، جاء عباد بن صهيب الى شعبة فقال : ان لي اليك حاجة ، فقال : ما هي ؟ قال : تكف عن أبان بن أبي عياش فقال : أنظرني ثلاثة أيام قال : ثم جاء بعد الثالث فقال : نظرت فيما قلت فرأيت انه لا يحل السكوت عنه . (٢)

فهذا حماد بن زيد وعباد بن صهيب كل قد توسط لدى شعبة في أن يكف عن أبان بن أبي عياش فأبى .

وكذلك ما روى ابن عدي قال : نا محمد بن جعفر السعيدي ، نا محمد بن عبد الله المخزومي أبو داود الطيالسي قال ، قال شعبة : الا تعجبون من جرير بن حازم هذا المجنون ، أتاني هو وحماد بن زيد فكلماني في أن أكف عن ذكر الحسن بن عمارة ، أنا أكف عن ذكره ؟ لا والله ، لا أكف عن ذكره . (٣)

وقال أيضا : أنا ابن حماد ، حدثني صالح بن أحمد ، نا علي ابن المديني ، نا عبد الرحمن بن مهدي نا حماد بن زيد : كلمنا شعبة أنا وعباد بن عباد وجرير بن حازم في رجل ــ أي الحسن بن عمارة ــ فقلنا : لو

---

(١) مجروحين ١ : ٨١/٨٢ ، ميزان ١ : ١٢ .
(٢) مجروحين ١ /٨١ ، ميزان ١ : ١٢ .
(٣) الكامل : ٢٤٢/ ب ، ميزان ١ : ١٥١

كففت عنه ، قال: فكأنه لان وأجابنا قال: فذهبت يوما أريد الجمعة ، فاذا شعبه يناد ى من خلف قال : ذاك الذى قلتم لى فيه ، لا أراه يسعنى . (١)

وممن عرف عنه ذلك أيضا سعيد بن منصور.

قال : كلمنى يحى بن معين قال : أحب أن تمسك عن عبد الله بن صالح — أى كاتب الليث — فقلت : لا أمسك عنه ، وأنا أعلم الناس به ، انما كان كاتبا للضياع .

الى غير ذلك من الآثار التى اشتهرت لدى أئمة الحديث فى عدم قبول الوساطة فى بعض الكذابين أن يكف عن الطعن فيهم ، وما ذاك الا تعنيفا وتنكيلا لهم حتى يضطروا الى الاقلاع عما وقعوا فيه من الكذب.

٤ — كتابة المحاضر والاشهاد عليها بعد أخذ اقرار الكذابين .

وقد اتجه جماعة من النقاد الى طريق آخر فى التعنيف على الكذابين والتنكيل بهم ، ذلك انهم كانوا يضطرونهم الى الاقرار بكذبهم فى مجالس يعقدونها لهذا الغرض ، وبعد اعتراف الكذابين بجرمهم يكتبون فى ذلك محاضر يشهدون عليها أئمة هذا الشأن زيادة على تقريعهم وفضحهم والتصفيق عليهم والتصريح بالكذب فى وجوههم ، وقد نكل بجماعة من الكذابين بهذا اللون من التبكيت منهم :

حماد المالكى :

فقد أخرج الرامهرمزى عن ابى حفص الفلاس قال : كان حماد المالكى كذابا ، وسمعت عمرا الانماطى يقول: أتيته فسمعته يقول : حدثنا الحسن ان عمر بن الخطاب اتى بسارق فقطع يده وقال له : ما حملك على هذا ؟ قال:

---

(١) الكامل : ٢٤٢/ ب

القدر ، فضربه أربعين سوطا وقال : قطعت يدك لسرقتك ، وضربتك لفريتك على الله ، فقلت لو أفترى على عمر ، كم كان يضربه ؟ قال : ثمانين ، قلت : يفترى على الله يضرب أربعون ، ويفترى على عمر يضرب ثمانون ؟ والله لا تفارقني حتى أستعدى عليك ، فاقرأنه لم يسمعه من الحسن ، وحلف لايحدث به ، فكتبت عليه كتابا ، وأشهدت عليه شهودا (١) .

عبد العزيز بن الحارث بن اسد بن الليث التميمي ، أحد فقهاء الحنابلة :

سبق ذكره ، وأنه زاد في مسند الامام أحمد حديثا أو حديثين ، وانهم كتبوا عليه محضرا في ذلك (٢) .

قال الخطيب: وضع ابو الحسن التميمي في مسند أحمد حديثين فأنكر أصحاب الحديث عليه ذلك وكتبوا محضرا اثبتوا فيه خطوطهم بشرح حاله ، قال الازهري ، ورأيت المحضر عند ابن رزقويه و فيه خط الدارقطني وابن شاهين وغيرهم . (٣)

الى غير ذلك من الاخبار التي جاءت تكشف عن موقف علماء الحديث وائمة النقد في ذكر هذا النوع من التنكيل والتبكيت .

٥ ـ تمزيق الكتب أو تحريقها أو تخريقها في وجوه الكذابين .

ومن الطرق التي سلكها بعض النقاد والجهابذة في علم الجرح والتعديل في اظهار سخطهم على الكذابين وابراز مقتهم على الوضاعين أنهم كانوا يعمدون الى مقابلتهم ومناظرتهم حتى اذا ما لاح لهم كذب الراوي مزقوا رواياته بين يديه أو حرقوها أو خرقوها أمام عينيه زيادة في التنكيل واغراقا في التعنيف ، وممن فعل به ذلك من الرواة .

---

(١) تحذير الخواص: ١٣٣/١٣٤ .
(٢) انظر صفحة
(٣) تاريخ بغداد ١٠: ٤٦٢ .

اسماعيل بن على بن المثنى الاستراباذى الواعظ :

قال ابن طاهر : مزقوا حديثه بين يديه ببيت المقدس . (١)

عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزوينى :

قال ابن يونس : كان محمودا فى القضاء فقيها على مذهب الامام الشافعى ، كانت له حلقه بمصر وكان يظهر عبادة وورعا ، وثقل سمعه جدا وكان يفهم الحديث ويحفظ ويملى ويجتمع اليه الخلق ، فخلط فى الاخر ووضع أحاديث على متون معروفة ، وزاد فى نسخ مشهورة فافتضح وحرقت الكتب فى وجهه . (٢)

عثمان بن مقسم البرى :

قال محمد بن المنهال الضرير ، حدثنى عبد الله بن مخلد قال : كنت عند البرى فذكرنا الميزان فقال : ميزان علف أو تبن ، فرميت ما كتبت عنه . (٣)

عمر بن هارون البلخى :

قال محمد بن عمرو السويفى ، شهدت عمر بن هارون ببغداد ، سئل عن حديث لابن جريج رواه الثورى لم يشاركه فيه ، فحدثهم به فرأيتهم مزقوا الكتب عليه . (٤)

الى غير ذلك من الآثار التى تصرح بموقف هؤلاء النقاد من الكذابين فى تمزيق الصحف أو تحريفها فى وجوههم .

---

(١) ميزان ١ : ٢٣٩ ، لسان ١ : ٤٢٢ .
(٢) ميزان ٢ : ٤٩٥ ، لسان ٣ : ٣٤٥ .
(٣) ميزان ٣ : ٥٧ ، لسان ٤ : ١٥٦ .
(٤) ميزان ٣ : ٢٢٨/٢٢٩ .

٦ ـ الاستعداء عليهم :

والمراد بالاستعداء الاستعانة بالسلطان للانتصاف والانتقام من الظالم .

قال في اللسان : العدوى طلبك الى وال ليعديك على من ظلمك اى ينتقم منه ، قال ابن سيده : العدوى النصرة والمعونة ، وأعداه عليه أى نصره وأعانه واستعداه ، استنصره واستعانه ، واستعدى عليه السلطان أى استعان به فانصفه منه ، وأعداه عليه ، اى قواه وأعانه عليه . (١)

وقد عمد بعض النقاد الى الاستعانة بالولاة والامراء على بعض الكذابين بقصد حملهم على الاقلاع عن الكذب ، والاستعداء على الرواة من قبل ائمة الحديث كان يتم بأحد أمرين .

الأمر الاول : ان يستعين النقاد بالولاة في تأديب الكذابين وتعزيرهم ، وكثيرا ما يستجيب الولاة لذلك ويقومون بما يرونه رادعا لهؤلاء الكذابين من سجن وضرب وغير ذلك .

قال ابن حبان : سمعت جعفر بن ابان المصرى يملي بمكة ، حدثنا محمد بن رمح ، حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر مرفوعا " من سر المؤمن فقد سرنى ، ومن سرنى فقد سر الله ..... ، وفيه " ينادى مناد يوم القيامة ، اين بغضاء الله ؟ فيقوم سؤال المساجد ...... الخ فقلت : يا شيخ اتق الله ولا تكذب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم فقال : لست منى فى حل ، أنتم تحسدوننى لاسنادى فلم أزل أزايله حتى حلف أن لا يحدث بمكة بعد أن خوفته بالسلطان مع جماعة . (٢)

وقد اسلفت قصة عمرو الانماطى مع حماد المالكى .

وقال الخطيب : وأما اذا كشف الراوى قناعه وأسقط فى تخرص

---

(١) لسان العرب ١٥ : ٣٩ .

(٢) تحذير الخواص : ١٣٤ / ١٣٥ .

الكذب حياء ، فيجب انهاء أمره الى السلطان والاستعانة فى التنكير عليه بمن وجد من الاعوان .

وقال أيضا : انا أحمد بن ابى جعفر القطيعى ، أنا على بن عبد العزيز البرذعى ، نا عبد الرحمن بن أبى حاتم ، نا أبى قال : حدثنى حرملة ابن يحى قال : سمعت الشافعى يقول : لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق ، كان يجيىء الى الرجل فيقول : لا تحدث والا استعديت عليك بالسلطان .

وقال أيضا : أنا محمد بن عيسى الهمدانى ، نا صالح بن أحمد الحافظ ، انا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد قال : حدثنى محمد بن الفضل الفسطانى قال : نا شيخ قبل ثلاثين ومائتين عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس أن النبى — صلى الله عليه وسلم قال : " لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة ، فاستعديت عليه أنا وابو حاتم وأبو حفص القاضى وابو عبد الله محمد بن السندى الى ابراهيم بن معروف فقال : ياشيخ لولا أنك حاج لاطلت حبسك ، فأحلفه الا يحدث حاجا ولا قافلا من حجه .

وقال — أى محمد بن الفضل الفسطانى : حدث شيخ عن مالك ابن أنس عن يحى بن سعيد عن سعيد بن المسيب: القناع حرام ، فاستعدوا عليه الى السرى بن معاذ فقال محمد بن حميد : اقرره بالكذب ؟ فقال : ياشيخ : سمعت عن مالك ؟ قال : نعم ، وكتبت بالشام عن ابن لهيعة ؟ قال : نعم ، و كتبت بمصر عن الليث بن سعد ، وكتبت بحمص عن قرة بن دعموص ؟ قال : نعم ، قال — أى محمد بن حميد — اعرفوه فانه يزعم انه كتب عن رجل من أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم ، قال محمد بن الفضل : وانما درجه من ابن لهيعة الى قرة بن دعموص .

الى غير ذلك من اخبارهم التى تسفر عن لجوئهم الى الولاة والامراء فى الاستعداء بهم على الكذابين زيادة فى الانكار عليهم .

الامر الثاني : قد كان بعض أئمة الحديث وجهابذة النقد لا يرى ضرورة في الاستعانة بالولاة والامراء ، وانما كان يباشر الاستعداء على الكذاب من قبل نفسه أو بالعون مع جماعة يتولون تأديب الكذاب حتى يرتدع عن كذبه ويتوقف عن وضعه .

من ذلك ما روى العقيلي عن عبد الملك الجدى قال : رأيت شعبة مغضبا ، فقلت : مه يا أبا بسطام فأراني طينة في يده فقال : أستعدى على جعفر بن الزبير فانه يكذب على رسول الله — صلى الله عليه وسلم . (١)

وروى الخطيب قال انا محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، انا احمد ابن عمر بن العباس القزويني ، نا محمد بن موسى الحلواني ، نا أحمد بن سنان قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : استعديت على عيسى بن ميمون في هذه الاحاديث التي يحدث بها عن القاسم فقال : لا أعود . (٢)

وقال ابن حبان : حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي . سمعت العباس ابن محمد يقول ، سمعت يحي بن معين يقول : حدثنا جرير عن حمزة الزيات قال : سمع مرة الهمداني من الحارث الاعور شيئا فأنكره فقال : أقعد حتى أخرج اليك فدخل مرة واشتمل على سيفه ، وأحس الحارث الاعور بالشر فذهب .

الى غير ذلك من الاثار التي تدل على أن بعض الائمة كان يقوم بالاستعداء والتأديب شخصيا ولا يحتاج في ذلك الى تعزير الوالي .

---

(١) تحذير الخواص : ١٣٢ ،
(٢) مجروحين ١ : ٢١٦ / ٢١٧ .

٧ ـ وصف الكذابين بالالقاب تتلاءم مع ما اقترفوا ، وتتناسب مع مع ما ارتكبوا ومن قبيل التعنيف وزيادة فى الانكار سلك بعض النقاد مسلكا مغايرا للطرق السالفة ، حيث كان يضفى على بعض الكذابين ألقابا وينعتهم بسجايا تناسب احوالهم وتوافق أعمالهم ، وهذه الالقاب عبارات يطلقها النقاد على الراوى الكذاب ، تكشف عن كذبه وان لم تأخذ حد اللقب ومفهومه عند علماء الوضع ، والقصد من نعتهم بهذه الالقاب ونحلهم بتلك الصفات انما هو زيادة فى الانكار على افتئاتهم وكذبهم على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، وسأحاول فى هذه العجالة ذكر بعض الالقاب التى أطلقت على بعض الكذابين مبينا فى ذلك اسم الراوى واللقب الذى أطلق عليه ومن وصفه به من النقاد مرتبين على حروف المعجم .

ابراهيم بن هدبة ابو هدبة .
قال على بن ثابت : هو أكذب من حمارى هذا .[١]

أحمد بن الحسن بن القاسم بن سمرة الكوفى :
قال الذهبى : كان يعرف برسول نفسه .[٢]

اسحاق بن بشر أبو حذيفة البخارى :
قال الذهبى : بين الامر لا يخفى حاله على العميان .[٣]

سويد بن سعيد الهروى الحدثانى الانبارى :
قال أبو داود : سمعت يحى ـ يعنى ابن معين ـ يقول : هو حلال الدم .

وقال حسين بن فهم عن يحى : لا صلى الله عليه
وسئل عنه أبو بكر الاعين فقال : هو سداد من عيش [٤]

---

(١) ميزان ١ : ٧١ ، لسان ١ : ١١٩ .
(٢) ميزان ١ / ٩٠ ، لسان ١ : ١٥١
(٣) ميزان ١ : ١٨٥ ، لسان ١ : ٣٥٥ .
(٤) ميزان ٢ : ٢٤٩ ، وانظر تهذيب ٤ : ٢٧٢ / ٢٧٥ .

عاصم بن سليمان أبو شعيب التميمي الكوزى :
قال الدارقطني : كان ضعيفا ، آية من الايات .[١]

عبد الوهاب بن الضحاك الحمصى العرضى :
قال الجوزجاني أقدم وجسر فأراح الناس[٢] .

عثمان بن مقسم البرى :
قال محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع قال : خالفنى معتمر فى البرى ، فجعلت أضع البرى فقلت اجعل بيننا من شئت ؟ قال : ترضى بأبى عوانة ، قلت : نعم ، فاتينا أبا عوانة أنا ومعتمر فقلت : ان هـذا يخالفنى فى البرى فما تقول ؟ قال : فما عسى أن أقول فيه . ، أقـول : عسل فى جلد خنزير .[٣]

عمارة بن جوين أبو هارون العبدى :
قال السليمانى : سمعت أبا بكر بن حامد يقول ، سمعت صالـح ابن محمد أبا على وسئل عن أبى هارون العبدى فقال : أكذب من فرعون .[٤]

محمد بن عبد الله بن القاسم أبو الحسين الحارثى النحوى الرازى :
قال الذهبى : كان يقال له : جراب الكذب .
روى : الفلكى فى الالقاب له قال ، قيل لمحمد انك تلقب جـراب الكذاب فقال : بل أنا جوالق الكذب ، فان شئت فاسمع أو دع .[٥]

وقال الشيرازى فى الالقاب .... وروى عن أبى حاتم وذكر أنـه درس النحو على المبرد سنتيـن ، وعلى ثعلب تسع سنين ، وكان يقعـد

---

(١) لسان ٣ : ٢١٩ .
(٢) تهذيب ٦ : ٤٤٧ .
(٣) ميزان ٣ : ٥٦/٥٧ ، لسان ١/١٥٥ .
(٤) ميزان ٣ : ١٧٣/١٧٤ .
(٥) ميزان ٣ : ٦٠٤ ، لسان ٥ : ٢٢٥ .

بالرى فى زاوية تـعرف بزاوية الكذب ، فحدثنا فى تلك البقعة فى يـــوم جمعة قال : حدثنا أبو حاتم قال ثنا شاذان وعفان وعلى قالوا : ثنا شعيب ..... الحديث ، فعرضناه على شيخنا أبى على ابن عبد الرحيم فقال : كذب ، فلم يكن عند أبى حاتم عن شاذان شيء ، ولكن قولوا : حدثنا جراب الكذاب فى زاوية الكذب بحديث كذب . (١)

محمد بن عبد الملك الكوفى القناطيرى

قال الذهبى : ساقه ابن عساكر فى معجمه وقال : قيل لـــــه القناطيرى لانه كان يكذب قناطير . (٢)

محمد بن عثمان بن أبى شيبة أبو جعفر العبسى الكوفى :
قال مطين : هو عصا موسى تلقف ما يأفكون . (٣)

محمد بن الفضل بن عطية المروزى :
قال الجوزجانى : كان كذابا ، سالت أبن حنبل عنه فقال : ذاك عجيب يجيئك بالطامات وهو صاحب ناقة ثمود وبلال المؤذن . (٤)

محمد بن موسى بن أبى نعيم الواسطى :
قال الاجرى : سئل أبو داود عن ابن أبى نعيم فقال : سمعـــت ابن معين يقول : أكذب الناس غفر من الاعفار . (٥)

يحى بن عبد الحميد الحمانى :
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : ذاكرته ـ أى أبيه ـ بحديـث فقلت : ان ابن الحمانى يرويه فقال : ابن الحمانى ، الآن ليس عليه قياس (٦) .

---

(١) لسان ٥ : ٢٢٦ .
(٢) ميزان ٣ : ٦٣٢ ، لسان ٥ : ٢٦٧ .
(٣) ميزان ٣ : ٦٤٢ ، لسان ٥ : ٢٨٠
(٤) ميزان ٤ : ٦
(٥) تهذيب ٩ : ٤٨١
(٦) تهذيب ١١ : ٢٤٦ .

وقال ابن خزيمة ، سمعت محمد بن يحى ، وذكر يحى بن عبد الحميد الحمانى فقال : ذهب كاس الذاهب.

وقال ابن المسيب الارغيانى ، سمعت محمد بن يحى يقـول : اضربوا على حديث الحمانى بستة أقلام .[1]

الى غير ذلك من الاخبار التى نقلت عن أئمة النقد وعلماء الحديث تحمل بين طياتها الالقاب، والنعوت التى وصف بها بعض الكذابين والوضاعين ، وكان الغرض منها تعنيف هؤلاء الكذابين والانكار عليهم .

٨ ـ هجر الكذابين ، وترك عيادتهم اذا مرضوا ، والصلاة عليهم وشهود جنايزهم لذا ماتوا :ـ

وقد عبر جمع من ائمة النقد وعلماء الحديث عن انكارهم علـى الكذابين بان نهجوا منهجا جديدا . ذلك هو هجر الكذابين مطلقا فكانـوا لا يعودونهم اذا مرضوا ولا يشهدون جنايزهم ، ولا يستغفرون لهم انكـارا عليهم لكذبهم فى الحديث ووضعهم على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلـم ، ولقد نقلت لنا كتب الجرح والتعديل كثيرا من صنيعهم ، من ذلك ما روى ابن حبان قال : ثنا الحسن بن عثمان بن زياد بتستر ثنا عبد الرحمن ابن عمـر رسته ، ثنا مجيب بن موسى قال : كنت مع سفيان الثورى بمكة فمات عباد بـن كثير فلم يشهد سفيان جنازته .[2]

وقال الحاكم وأبو نعيم : عباد بن كثير أبو عبد الله شيخ قديم كـان الثورى يكذبه ، ولما مات لم يصل عليه .[3]

وقال عبد الله بن ادريس : كان شعبة لا يستغفر له .[4]

---

(١) تهذيب ١١ : ٢٤٦ .
(٢) مجروحين ٢ : ١٥٨ .
(٣) تهذيب ٥ : ١٠١ .
(٤) تهذيب ٥ : ١٠٢ .

ومن ذلك ما ذكر الذهبي عن محمد بن أحمد بن حماد الكوفى الحافظ فى ترجمته أحمد بن محمد بن السرى بن يحى بن أبى دارم أبى بكر الكوفى الرافضى الكذاب قال : كان مستقيم الامر عامة دهره ثم فى اخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب ... زعم أنه سمع موسى بن هارون عن الحمانى عن أبى بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن أبى محذورة قال : كنت غلا ما فقال النبى - صلى الله عليه وسلم " اجعل فى آخر أذانك حى على خير العمل " وهذا حدثنا به جماعة عن الحضرمى عن يحى الحمانى ، وانما هو اجعل فى اخر أذانك " الصلاة خير من النوم " تركته ولم أحضر جنازته .[1]

وكذلك ما ذكر ابن حجر فى ترجمة عبد الله بن محمد بن جعفر أبى القاسم الفقيه القزوينى قال : قال مسلمة بن القاسم الاندلسى : كان كثير الحديث والرواية وكان فيه اباء شديد واعجاب ... الخ .

قلت : اى ابن حجر - ثم ذكر وفاته [2] سنة ٣١٥ هـ قال : وكانت جنازته مهجورة من أصحاب الحديث .[3]

الى غير ذلك من الاخبار المنقولة عن أئمة الحديث والتى تشير الى أن أئمة الحديث كان من شانهم هجر الكذابين ابان حياتهم وعند موتهم عقوبة لهم وزجرا على تجرئهم وكذبهم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

---

(١) ميزان ١ : ١٣٩ .
(٢) اى مسلمة بن قاسم .
(٣) لسان ٣ : ٣٤٦ .

كل هذه الامور السالف ذكرها تظهر الجهود العلاجية التي كان أئمة الحديث يبذلونها تجاه الكذابين بقصد حملهم على الاقلاع عما اقترفوا ، والاوبة عما أتوا ، ومن جهة أخرى تنبه غيرهم حتى يتنكبوا طريقهم ، ويميزوا بين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى ثبت عنه وبين ما أضيف اليه كذبا وزورا ، والله اعلم .

كل هذه الصور التى عرضتها يلاحظ أنها علاج انى ، ودواء وقتى لا يتجاوز عصر الناقد وبيئته ، ولما كان حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم باق بقاء الامة الاسلامية يحتاج اليه فى كل عصر وحين ، وحيث أن أمر نقله موكول الى رواته ، وهم متفاوتون ، منهم الحجة ، والثقة والضابط ومنهم الصدوق والرضا ، ومنهم الضعيف وسيىء الحفظ ، ومنهم المتروك والمتهم ، والكذاب والوضاع فقد اقتضى الامر الى ضرورة بيان ذلك لمن يشتغل بهذا العلم من الموجودين وغيرهم لذا فقد عمد بعض أئمة الحديث وجهابذة النقد الى ايجاد شيىء يبقى هذا الجهد ما بقى الحديث ، يكشف عن أحوال هؤلاء الكذابين ، ويبين زيف جماعة الوضاعين مدى الدهر ، وذلك بتأليف الكتب التى تفردت بذكرهم دون غيرهم من الرواة ليبقى أمرهم بينا لدى العامة قبل الخاصة .

وكأنى بصنيعهم هذا الامر بالكذابين والوضاعين قد استجاب الله تعالى دعوة رسوله ـ صلى الله عليه وسلم فى حديثه " نضر الله امرا سمع مقالتى فوعاها فأداها كما سمعها .... الحديث منطوقا ومفهوما فقد ألف كثير من العلماء كتبا خصوها بذكر الحفاظ والثقات فكانت بمثابة نضارة لمن ذكر فيها زيادة على تخليد ذكرهم واحياء اخبارهم ، والثناء عليهم بالخير والجميل .

كما أفرد بعض النقاد كتبا خاصة بالضعفاء والوضاعين ، والاحاديث التى اختلقوها ووضعوها فكان بمثابة الهسرة والكلح لوجوههم ابقاء لذكرهم وتخليد لاخبارهم والثناء عليهم بالشر والقبيح .

وقد تنوعت طرق تأليف العلماء فى الضعفاء والوضاعين واحاديثهم ،واختلفت مسالكهم وهذه الطرق يمكن حصرها تحت قسمين رئيسيين كل قسم ينطوى تحته أنواع ، والقسمان هما :

١ ــ المؤلفات التى أفردت فى تناول الرواة الكذابين .
٢ ــ المؤلفات التى أفردت فى تناول الاحاديث الموضوعة .

الا أن الامر الذى تجدر الاشارة اليه ، ويلفت نظر الباحث انه لم ينقل الينا حسب الاستقراء أن المتقدمين من النقاد وأئمة الحديث افردوا فى التاليف كتبا خاصة بالكذابين من الرواة ، بل ان كل ما أثر عنهم أنهم افردوا التأليف فى الضعفاء ، ومن الطبيعى أن يدخل الكذابون والمتهمون فى ذلك دخولا أوليا ، بخلاف المتأخرين ، فان بعضا منهم أفرد التأليف فى الكذابين والمتهمين وهذا يقتضينا أن نتكلم على هذه المؤلفات التى أفردت فى ذكر الضعفاء حيث أنها تشمل كل الرواة الذين رموا بالكذب والوضع ، أو اتهموا به ، بالاضافة الى كتب المتأخرين الذين أفردوا ذكر الكذابين فى مؤلفات خاصة ، وسأعرض لهم حسبما يلى :

أ ــ الكتب التى أفردت للكلام عن الضعفاء .
ب ــ الكتب التى ألفت فى الكذابين .

أولا : الكتب المؤلفة فى الضعفاء :

ان المتتبع لكتب الجرح والتعديل والمستقرئ لها يرى أن الكتب المؤلفة فى هذا الشأن كتب كثيرة قد ألف بعضها فى القرن الثانى الهجرى مما يدل على مدى اهتمام العلماء بهذا اللون ·

كما أنه يؤكد ما سبق ذكره من أن ائمة الحديث انما عنوا بذلك لان فيها صيانة لحديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم من أن يتطرق اليه ما ليس منه بالاضافة الى أنه نوع من الجهود العلاجية التى سلكها العلماء لدفع الكذب عن حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، الا أنه سبق افراد المؤلفات بالضعفاء والمتروكون التأليف فى الجرح والتعديل مطلقا ، حيث اشتمل منها كثير على الجرح وتضعيف الرواة بل التصريح بكذبهم ورميهم بالوضع فى بعضها ·

وهذه الكتب منها ما حفظته الايام لنا باقيا حسبما وضعه مؤلفه ، ومنها ما قد فقد مع ما ضاع من المكتبة الاسلامية الا أن ما ينفع الناس منها باق ، قد تناقلته الكتب المتأخرة وابقت ذكره بين سطورها ·

كما أن هذه الكتب منها ماله اسم خاص ، ومنها ما اشتهر باسم الضعفاء ·

وسأحاول فى هذه العجالة ذكر ما وقفت عليه من هذه الكتب مكتفيا بذكر اسم الكتاب او ما اشتهر به ، واسم مؤلفه ، وشيئ مما يتعلق بالكتاب من حيث أسباب تأليفه وترتيبه والطريقة التى سلكها المؤلف فى كتابه ، واهم مميزات الكتاب ، وما يؤخذ على مؤلفه · اذا كنت قد وقفت عليه ، والا فاكتفى باسم الكتاب والمؤلف والمصدر الذى أشار الى ذكره ، متناولا هذه الكتب حسب الترتيب الزمنى لمؤلفيها من حيث وفياتهم ، اذ الغرض من ذلك بيان الجهد الذى بذله العلماء فى كشف زيف الكذابين وابراز تخرصاتهم :

أولا : كتاب الضعفاء لابن المدينى ١٦١ هـ ـ ٢٣٤ هـ

ومؤلفه هو الامام الحافظ أحد الأئمة الاعلام وحفاظ الاسلام أبو الحسن على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى مولاهم البصرى ولد سنة احدى

وستين ومائة وسمع من ابيه وحماد بن زيد وابن عيينه وغيرهم ، وعنه أحمد والبخارى وأبو داود والذهلى وأبو حاتم والبغوى وخلق كثيرقال أبو حاتم : كان علما فى الناس وفى معرفة الحديث والعلل ، وكان أحمد لا يسميه تبجيلا له ، انما يكنيه ، وقال البخارى : ما استصغرت نفسى عند أحد الا عند ابن المدينى ، وقال أبو داود : ابن المدينى أعلم باختلاف الحديث من أحمد بن حنبل وقال عبد الرحمن بن مهدى : أعلم الناس بحديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم وخاصة بحديث سفيان بن عيينة .

توفى فى ذى القعدة سنة اربع وثلاثين ومائتين .(١)

وكتابه مشهور بالضعفاء ، ذكره الحاكم ضمن مؤلفاته فقال : سمعت الشريف القاضى أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمى قاضى القضاة يقول : هذه اسامى مصنفات على بن المدينى ، كتاب الاسامى والكنى ثمانية أجزاء كتاب الضعفاء عشرة اجزاء .... الخ .(٢)

كما أشار اليه الدكتور الاعظمى فى مقدمته لكتاب العلل الذى حققه ونشره وجاء فيه ان ابن النديم ذكره فى فهرسته .(٣)

ثانيا ـ كتاب الضعفاء لابن البرقى : ـ ٢٤٩ هـ

ومؤلفه هو الحافظ العالم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد الزهرى مولاهم البصرى سمع من عمرو بن أبى سلمة التنيسى وأسد بن موسى وعبد الملك بن هشام وطبقتهم ، وأخذ علم الجرح والتعديل من يحى بن معين وغيره ، وحدث عنه أبو داود والنسائى ومحمد بن المعافى وغيرهم ، وثقه ابن يونس ، وقال النسائى : لا بأس به ، وانما عرف بالبرقى

---

(١) طبقات الحفاظ : ١٨٤ ، تاريخ بغداد ١١ : ٤٥٨ ، شذرات الذهب ٢ : ٨١

(٢) معرفة علوم الحديث : ٧١

(٣) انظر مقدمة العلل لابن المدينى : ٨

لانهم كانوا يتجرون الى برقة ، توفى سنة تسع واربعين ومائتين .[١]

كتابـــه :

ألف كتابا فى الضعفاء أشار اليه الذهبى فقال : ... صاحب كتاب الضعفاء .[٢]

وذكره الكتانى فى الرسالة المستطرفة ضمن المؤلفين لكتب الضعفاء.[٣] وقد نقل ابن حجر تضعيفه لبعض الرواة فى مواضع منها ما جاء فى ترجمة عباد بن كثير[٤] وما جاء فى ترجمة عبد الله بن زياد بن سمعان فقال : ذكره ابن البرقى فى باب من اتهم فى روايته وترك حديثه .[٥]

ثالثا : كتاب الضعفاء للبخارى : ١٩٤ هـ - ٢٥٦ هـ .

مؤلفة الامام الحافظ شيخ الاسلام وأمير المؤمنين فى الحديث أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة بن بردزبه الجعفى مولاهم البخارى . ولد سنة أربع وتسعين ومائتين ، وسمع من محمد بن سلام والمسندى ومحمد بن يوسف البيكندى وغيرهم . روى عنه الترمذى ومحمد بن نصر المروزى الفقيه وصالح جزرة وغيرهم . والتعريف بضبط واتقان وحفظ الامام البخارى وبيان منزلته لدى علماء الحديث أشهر من أن يذكره تعرف سنة ست وخمسين ومائتين .[٦]

ومؤلفه مشهور باسم الضعفاء :

تعريف بالكتاب وبيان لميزاته :

١ - رتب كتابه على حروف المعجم بالنسبة لأوائل الاسماء ، لكنه لم يراع ترتيب الحروف للاسماء المبدوءة بحرف واحد ، وبعد الفراغ من ذكر

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٥٦٩ ، الاعلام ٧ : ٩٢
(٢) تذكرة : ٦٥٩
(٣) الرسالة المستطرفة : ١٤٤
(٤) تهذيب ٥ : ١٠٢
(٥) تهذيب ٥ : ٢٢١
(٦) تذكرة : ٥٥٥ ، وكتابه مطبوع فى الهند مع كتاب التاريخ الصغير وكتاب الضعفاء للنسائى ، وقد أعيد تصويره قريبا .

الكنى على ذلك النهج .

٢ ـ غالبا ما يورد الامام البخارى اسم الرجل منسوبا الى بلدته ويتبعه بذكر شيخه الذى عرف به .

٣ ـ يستخدم الامام البخارى فى حكمه على الضعفاء عبارات قصيرة لا تتجاوز الكلم .

مثال ذلك : ابراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبه المدنى الانصارى الاشهلى ، عن داود بن الحصين ، منكر الحديث .[1]

٤ ـ يستعمل الامام البخارى للجرح ألفاظا تفرد بها ، وأكثر من استعمالها ، ولها دلالة خاصة عنده لم يشاركه الائمة فى استعمالها للمعنى الذى قصده البخارى ، وهذه الالفاظ هى :

قوله : منكر الحديث ، فالامام البخارى يطلقها فى الرمى بالوضع أو التهمة به ، وقد سبق ذكرها فى اكثر من موضع .

قوله : سكتوا عنه .

قوله : فى حديثه نظر .

قوله : تركوه

قوله : يتكلمون فيه وفيه نظر .

وقد سبق ذكر هذه الالفاظ ومراد البخارى منها عند الكلام على العبارات التى يستعملها النقاد فى الرمى بالكذب[2] هذا بالاضافة الى الألفاظ التى يستعملها علماء الجرح والتعديل فى التضعيف ، الا أن الذى يلاحظ أنه لا يصرح فى رمى الراوى بالكذب حكما منه ، فاذا احتاج الامر الى التصريح حكى ذلك عن غيره كقوله فى ميسرة بن عبد ربه : يرمى بالكذب.[3]

---

(١) الضعفاء : ٢٥١ .
(٢) انظر صفحة : ٢٩ ـ ٣٥ .
(٣) الضعفاء : ٢٧٧

وقوله فى نصر بن باب أبى سهل الخراسانى عن ابراهيم الصائغ ، يرمونه بالكذب . (١)

٥ ـ يلاحظ ان البخارى يجرح أحيانا بعض الرواة بسبب أنهما مهم ببعض البدع كالارجاء والقدر ، الا أنه لم يجرح راويا قط بالتشيع أو الرفض أو الغلو فيهما فى كتابه مطلقا .

ما يؤخذ على المؤلف :

قال البخارى فى ترجمة حيى الليثى : له صحبه ، روى عنه ابو تميم الجيشانى ولم يصح حديثه . (٢)

وقال كذلك فى ترجمة سعد بن المنذر : يذكر له صحبة ، يعد من أهل المدينة ، وحديثه ليس من وجه يصح . (٣)

قلت : الظاهر ان الضمير فى كلامه على حيى الليثى يعود على أبى تميم الجيشانى ، فان كان كذلك فلا داعى من ذكر الصحابى فى كتاب الضعفاء اذ لا لوم على الصحابى حتى يسطر اسمه ضمن المجروحين ، وكان الاولى أن يكتفى بذكر الراوى المضعف ، وكذلك الحال فى ترجمة سعد بن المنذر ، اذ الضعف الناشئ فى حديثه من غيره وليس له فيه مدخل ، فكان الاولى أن ينزه الصحابة عن ذكرهم فى كتب الضعفاء والمتروكين حتى لا يكون ذلك مدخلا للتشكيك فيهم أو النيل منهم .

رابعا : الضعفاء للجوزجانى السعدى : .. ـ ٢٥٩ هـ

مؤلفه : الحافظ العلامة الامام ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدى الجوزجانى أبو اسحاق ، ولد فى جوزجان من كور بلخ بخراسان ،

---

(١) الضعفاء : ٢٧٨ .
(٢) الضعفاء : ٢٥٨ .
(٣) الضعفاء : ٢٦٢ .

وسكن الشام ، روى عن عبد الله بن بكر السهمى ويزيد بن هارون وعبد الصمد بن عبد الوارث وكَاتَبه أحمد بن حنبل ، له عنه مسائل ، وعنه أبو داود الترمذى والنسائى أكثر من الترحال والكتابة والتأليف، كان ممن يتحامل على على رضى الله عنه ، توفى فى مستهل ذى القعدة سنة تسع وخمسين ومائتين .(١)

ومصنفه يعرف بالضعفاء . قال الذهبى : له كتاب الضعفاء .(٢)
وقال ابن حجر : وكتابه فى الضعفاء يوضح مقالته .(٣)

وقال فى مقدمة لسان الميزان : وممن ينبغى أن يتوقف فى قبول قوله فى الجرح من كان بينه وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف فى الاعتقاد ، فان الحاذق اذا تأمل ثلب أبى اسحاق الجوزجانى لاهل الكوفة رأى العجب وذلك لشدة انحرافه فى النصب وشهرة أهلها بالتشيع فتراه لا يتوقف فى جرح من ذكره منهم بلسان ذلقة وعبارة طلقه حتى أخذ يلين مثل الاعمش وأبى نعيم وعبيد الله بن موسى وأساطين الحديث وأركان الرواية ، فهذا اذا عارضه مثله أو أكبر منه فوثق رجلا ضعفه قبل التوثيق .(٤)

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٥٤٩ ، ميزان ١ : ٧٥/٧٦ ، تهذيب ١ : ١٨١/١٨٢ ، الاعلام ١ : ٧٦ .
(٢) تذكرة الحفاظ : ٥٤٩ ، الرسالة المستطرفة : ١٤٧ .
(٣) تهذيب ١ : ١٨٢ ، قال ذلك بعد أن نقل عن بعض الائمة مايدل على أنه كان من الناصبة فقال : وقال ابن حبان فى الثقات : كان حرورى المذهب ولم يكن بداعية وكان صلبا فى السنة حافظا للحديث لا أنه من صلابته ربما كان يتعدى طوره ، وقال ابن عدى : كان شديد الميل الى مذهب أهل دمشق فى الميل على على . وقال السلمى عن الدارقطنى بعد أن ذكر توثيقه : لكن فيه انحراف على على ، اجتمع على بابه أصحاب الحديث فأخرجت جارية له فروجه لتذبحها فلم تجد من يذبحها فقال : سبحان الله ، فروجه لا يوجد من يذبحها ، وعلى يذبح فى ضحوه نيفا وعشرين ألف مسلم اهـ .
(٤) لسان ١ : ١٦ .

وقد نقل عنه بعض الائمة تضعيفه لبعض الرواة .

قال ابن عدى فى ترجمته حفص بن سليمان البزاز : سمعت ابن حماد يقول ، قال السعدى : حفص بن سليمان أبو عمر ، قد فرغ منه منذ دهر .(١)

وقال ابن الجوزى فى ترجمة محمد بن السائب الكلبى قال السعدى: كذاب ساقط .(٢)

وقال الذهبى فى ترجمة محمد بن الفضل بن عطية المروزى ، قال الجوزجانى : كان كذابا ، سألت أبن حنبل عنه فقال : ذاك عجيب يجيئك بالطامات وهو صاحب ناقة ثمود وبلال المؤذن .(٣)

خامسا : الضعفاء والمتروكين والكذابين للبرذعى: .. — ٢٩٢ هـ

ومؤلفه هو الحافظ الناقد أبو عثمان سعيد بن عمرو الازدى البرزعى نسبة الى بلدة من أعمال اذربيجان ، سمع أبا كريب وعبده بن عبد الله وأبا سعيد الاشج وخلائق آخرين ، وصحب أبا زرعة وتخرج به ، وحدث عنه حفص بن عمر الاردبيلى وأحمد بن طاهر الميانجى وآخرون ، قال ابن عقده: مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين .(٤)

وكتابه موسوم بالضعفاء والكذابين والمتروكين من أصحاب الحديث .

جاء فى عنوانه كتاب الضعفاء والكذابين والمتروكين من أصحاب الحديث عن أبى زرعة عبيد الله بن عبد الكريم وأبى حاتم محمد بن ادريس الرازيين رحمهما الله مما سألهما عنه وجمعه والفه أبو عثمان سعيد بن عمرو ابن عمار البرذعى الحافظ رحمه الله .(٥)

والكتاب يتطرق اليه التنازع فى نسبة الكتاب الى أبى زرعة أو الى البرزعى حيث أن غالب مادة الكتاب منسوبة الى أبى زرعة الرازى كما هو ملاحظ وهذا

---

(١) الكامل : ٢٧٦/ ب، وانظر تدريب الراوى ٢ : ٤١٠ .
(٢) الضعفاء لابن الجوزى : ١٥٣ / ب .
(٣) ميزان ٤ : ٤
(٤) تذكرة : ٢٤٣ ، وكتابه مخطوط توجد منه نسخة فى المكتبة الظاهرية بدمشق قسم الحديث .
(٥) الضعفاء والكذابين والمتروكين : ١

قد يسوغ نسبة الكتاب الى أبى زرعة حيث أن الكتاب عبارة عن أُجوبة لاسئلة وجهت اليه ، وهذا كاف فى ذلك الا أنى أرى أن ينسب الكتاب الى البرذعى ، لما له من دور كبير فى الكتاب حيث قام بجمع مادته . بل لم تقتصر على ذلك حتى أضاف اليه زيادات هى أجوبه أبى حاتم الرازى ، وهذا يرجح نسبة الكتاب اليه من حيث تأليفه وجمعه وترتيبه ، وان كانت غالبية مادة الكتاب لغيرة .

والكتاب عبارة عن مسائل يسال البرذعى أبا زرعة عن الرجل فيجيب أبو زرعة .مبينا حكمه فى الرجل ، ويلاحظ أن جميع الرجال الذين ذكرهم فى كتابه هم ممن حكم يضعفهم حيث لم يورد فيهم راويا حكم بصحة حديثه .

يلاحظ أن البرذعى لم يراع فى كتابه ذكر الاسماء مرتبين ان من حيث اوائل الاسماء أو من حيث الطبقات أو من حيث البلدان ، وانما جاءت مسائله حسبما اتفق .

كما يلاحظ ان البرذعى يسال أبا زرعة عن الراوى من حيث ضبطه أو عدالته وتارة من حيث صحة حديثه اما مطلقا او عن شيخ بعينه ، وهو يسير فى مسائله وفق المنهج السلوك فى هذا النوع من الكتب ، فالكتاب يضم الكلام على علل الاحاديث بالاضافة الى الكلام على الرجال .

تارة يسال المؤلف أبا زرعة فى الرجل وبعد ايراد جوابه يتبعه بجواب ابى حاتم عن الرجل المسئول عنه . وغالبا ما تكون اجابتهما متقاربة ان لم تكن متفقة الا أن مسائله لابى حاتم قليلة بالنسبة لمسائله لابى رزعة .

سادسا : الضعفاء لابن الجارود : - - ٢٩٩ هـ

و مؤلفه هو الحافظ الامام أبو جعفر أحمد بن على بن محمد بن الجارود الاصبهانى الرحالة المصنف روى عن أُبى سعيد الاشج وعمر بن شبة وهارون بن اسحاق وخلق .

وعنه ابو اسحاق ابن حمزة وأبو القاسم الطبرانى وعبد الرحمن بن محمد ابن سياه وغيرهم .

وتوفى سنة تسع وتسعين ومائتين .(١)

مصنفــه :

لم تذكر المصادر التى ترجمت له أن له مؤلفا فى الضعفاء ، وكل ما نبهت اليه أن ابن الجارود له مصنفات ، والذى جعلنى أرجح أن له مؤلفا فى الضعفاء صنيع الحافظ ابن حجر حيث قرنه فى أكثر من موضع عند الكلام على تراجم بعض الرواة بانه ذكرهم فى الضعفاء ، وكل الذين قرنه بهم لهم مؤلفات أفردوها فى الضعفاء ، فمن المستبعد جدا أن يقرن بهم دون أن يكون له صنيع مثل صنيعهم ، ومما ذكره فى ذلك ما جاء فى ترجمة خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك ، قال ابن حجر : وذكره ابن الجارود والساجى والعقيلى فى الضعفاء .(٢)

وقال فى ترجمة غياث بن ابراهيم النخعى : وذكره العقيلى وابن الجارود وابن شاهين فى الضعفاء (٣) .

وقال فى ترجمته : نصر بن فرقد أبو صفوان : وذكره البخارى وابن الجارود فى الضعفاء تبعا لابن معين .(٤)

وقال فى ترجمة الهيثم بن عدى ، وذكره ابن السكن وابن شاهين وابن الجارود والدارقطنى فى الضعفاء ، والنقاش والجوزجانى فيما صنفا من الموضوعات وغيرهم .(٥)

وقال فى ترجمة يحى بن عتبة بن أبى العيزار : وذكره الساجى والعقيلى والدولابى وابن شاهين وابن الجارود فى الضعفاء (٦) الى غير ذلك مما ذكره الحافظ ابن حجر عنه ، وقرنه بغيره من الحفاظ الذين صنفوا فى الضعفاء كل ذلك رجح لدى أن ابن الجارود ممن أفرد التأليف فى الضعفاء

---

(١)
(٢) تهذيب ٣ : ١٣٨ .
(٣) لسان ٤ : ٤٢٢ .
(٤) لسان ٦ : ١٥٦ .
(٥) لسان ٦ : ٢١٠ .
(٦) لسان ٦ : ٢٧٠ .

والله اعلم ٠

سابعا : الضعفاء والمتروكون للنسائى ٢١٥ هـ ــ ٣٠٣ هـ

ومصنفه هو الامام الحافظ المحدث الفقيه أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن سنان بن بحر الخراسانى النسائى ، صاحب السنن ، ولد سنة خمس عشرة ومائتين ، وسمع قتيبة بن سعيد واسحاق بن راهويه وهشام بن عمار وغيرهم ، وحدث عنه أبو بشر الدولابى وأبو على الحسين ابن محمد النيسابورى ، وحمزة الكتانى وغيرهم ، وتوفى سنة ثلاث وثلاثمائة (١) وقد سبق التعريف به عند الكلام على سننه ٠ (٢)

ومؤلفه مشهور بين أوساط المحدثين باسم الضعفاء والمتروكون ٠ (٣)

تعريف بالكتاب وبيان أهم مميزاته :

١ ــ لم يذكر النسائى لكتابه مقدمة يمكن بموجبها معرفة منهجه فى الكتاب والغرض الذى من أجله صنف كتابه ، وانما ابتدأ الكتاب بذكر الاسماء مباشرة ٠

٢ ــ رتب كتابه على حروف المعجم حيث يورد اسم الراوى وغالبا ما ينسبه الى بلده ، الا أنه لم يراع ترتيب الاسماء المبدوءة بحرف واحد بل ساقهم كيفما اتفق ، وهو فى صنيعه ذلك لم يخرج عن الاطار العام الموجود فى عصره ٠

٣ ــ يورد النسائى اسم الرجل واسم أبيه وجده ثم يحكم عليه بما يراه فى عبارة قصيرة ، كقوله : ضعيف ، ليس بثقة ، متروك الحديث ، ثم يختم الترجمة بنسبة الرجل الى بلدته ٠

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٦٩٨ / ٧٠١ ٠

(٢) انظر صفحة : ٤٦١

(٣) وكتابه مطبوع فى الهند مع كتاب التاريخ الصغير للامام البخارى ، وأعيد تصويره قريبا ٠

نماذج من ذلك :

ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع . ضعيف ، مدنى . (١)
خديج بن معاوية ، ليس بالقوى ، بصرى . (٢)
محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، متروك الحديث مكى . (٣)

٤ ــ قلما يستعمل النسائى التجريح بلفظ كذاب فى الرمى بالكذب ولم ترد هذه العبارة فى كتابه الا فى ترجمة ثلاثة رواه هم :

أحمد بن عبد الله الجويبارى الهروى ، قال النسائى : كذاب (٤)
أحمد بن أخت عبد الرزاق . قال النسائى : كذاب . (٥)
أحمد بن عبد الرحمن بن أخى ابن وهب قال النسائى : كذاب . (٦)

٥ ــ غالبا ما يستعمل النسائى فى الرمى بالكذب أو الاتهام به عبارة متروك الحديث ، وقد سبق بيان ذلك عند الكلام على مبحث الالفاظ التى يستعملها المحدثون فى الرمى بالكذب . (٧)

٦ ــ مما يلاحظ أن النسائى رحمه الله نادرا ما يجرح ببدعة ، ولم يرد فى كتابه تجريح بالبدعة الا فى راو واحد ، فقد قال فى ترجمة عبد الله بن شريك : ليس بالقوى ، مختارى . (٨)

٧ ــ امتاز كتاب النسائى بانه غالبا ما ينسب كل راو الى بلده ، وقلما يهمل ذلك .

---

(١) الضعفاء والمتروكون : ٢٨٣ .
(٢) الضعفاء والمتروكون : ٢٨٧ .
(٣) الضعفاء والمتروكون : ٣٠٢ .
(٤) الضعفاء والمتروكون : ٢٨٦ .
(٥) الضعفاء والمتروكون : ٢٨٦ .
(٦) الضعفاء والمتروكون : ٢٨٦ .
(٧) انظر صفحة : ٣٥
(٨) الضعفاء والمتروكون : ٢٩٦ .

٨ ــ كذلك امتاز كتاب النسائي بانه اعتمد في تجريح الرواة على حكمه فقط ونادرا ما ينقل النسائي تجريح غيره في الراوي ، أو يعتمد على غيره في ذلك ، كما جاء في ترجمة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، قال : متروك الحديث ، شامي ، روى عنه أبو أسامة ، وقال الوليد بن مسلم : هو كذاب .[1]

ما يؤخذ على المؤلف:

أما الملاحظات التي قد تؤخذ على كتاب النسائي فهي قليلة جدا حيث أنه ضعف بعض الحفاظ المشهورين ، لكن العلماء ردوا ذلك عليه ، ولم يأخذوا بقوله ، من ذلك ما جاء في ترجمة احمد بن صالح المصري ، قال فيه : ليس بثقة .[2]

وقد تعقبه الذهبي في الميزان بقوله : الحافظ الثبت أحد الاعلام ، آذى النسائي نفسه بكلامه فيه .[3]

وكذلك ما جاء في ترجمته لأبي حنيفة في ضعفائه حيث قال: النعمان بن ثابت أبو حنيفة : ليس يقوى في الحديث .[4]

قلت : ما كان ينبغي له أن يورده في الضعفاء .

ختم الامام النسائي كتابه بذكر الكنى بعد الفراغ من ذكر الاسماء.

---

(١) الضعفاء والمتروكون : ٢٩٦.
(٢) الضعفاء والمتروكون : ٢٨٦.
(٣) ميزان ١ : ١٠٣
(٤) الضعفاء والمتروكون : ٣٠٥.

ثامنا : الضعفاء للساجي : ... ـ ٣٠٧ هـ

ومؤلفه الحافظ للامام ابو يحي زكريا بن يحي بن عبد الرحمن ابن بحر بن عدى بن عبد الرحمن الساجي البصري سمع عبيد الله بن معاذ العنبري ، وهدبه بن خالد وأبا الربيع الزهراني وغيرهم ، وروى عنه أبو أحمد ابن عدى وأبو بكر الاسماعيلي وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان القاضي وآخرون .

كان من الحفاظ المتقنين جمع وصنف ، وتوفى سنة سبع وثلاثمائة وقد قارب التسعين رحمه الله [١] .

وكتابه مشهور لدى علماء الحديث بالضعفاء ، ذكره ابن خير الاشبيلي في فهرسته قال : كتاب الضعفاء والمنسوبين الى البدعة من المحدثين والعلل لابي يحي زكريا بن يحي الساجي الفقيه البصري ، حدثني به شيخنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث رحمه الله .... الخ وقد أورد روايته له من طريقين [٢] .

وقد ذكره الشيخ محمد البشير بن ظافر الازهري في فصل من ألف في الضعفاء فقال : والعلامة الحافظ أبو يحي الساجي الفقيه البصري ، له كتاب سماه الضعفاء والمنسوبون الى البدعة من المحدثين [٣] .

وقد عرف الكتاب لدى كثير من العلماء بعلل الحديث ، قال الذهبي في التذكرة : وللساجي كتاب في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن . [٤]

وذكره الكتاني ضمن كتب العلل فقال : ولابي يحي زكريا بن يحي الضبي البصري الساجي الحافظ محدث البصرة ... الخ . [٥]

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٧٠٩ ، الاعلام ٣ : ٨١ .
(٢) فهرسة ابن خير الاشبيلي : ٢١٠/٢١١ .
(٣) تحذير المسلمين : ١٣ .
(٤) تذكرة الحفاظ: ٧٠٩ / ٧١٠ .
(٥) الرسالة المستطرفة : ١٤٨ .

وكذلك سماه علل الحديث كل من اسماعيل البغدادى صاحب هداية العارفين (١) والزركلى فى الاعلام . (٢)

وقد عزا اليه كثيرا الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان فى تراجم جماعة من الرواة أن الساجى ذكرهم فى ضعفائه ، كما جاء ذلك عنه فى ترجمة كثير بن مروان الفهرى (٣) ، وفى ترجمة منذر بن زياد الطائى قال ابن حجر : وقال الساجى : يحدث بأحاديث بواطيل ، وأحسبه ممن كان يضع الحديث . (٤) وقال فى ترجمة نصر بن باب أبى سهل الخراسانى وقال الساجى : سمعت سلمة بن شبيب يحدث عنه مناكير . (٥)

الى غير ذلك من النقول التى استقت من كتابة . والله أعلم .

تاسعا : الضعفاء للدولابى ٢٢٤ هـ - ٣١٠ هـ .

وصاحبه هو الحافظ العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الانصارى الرازى الدولابى الوراق ، سمع أحمد بن أبى شريح الرازى ، ومحمد بن منصور الجواز ، ومحمد بن بشر بن هارون بن سعيد الايلى وغيرهم ، وعنه عبد الرحمن بن أبى حاتم وعبد الله بن عدى وابن حبان وآخرون كان عالما حافظا صاحب مصنفات ، ولد سنة أربع وعشرين ومائتين ، وتوفى سنة عشر وثلاثمائة . (٦)

أما مؤلفه فى الضعفاء ، فلم يصرح أحد ممن ترجم له حسبما تتبعته من مصادر أن له مؤلفا باسم الضعفاء ، لكن الحافظ ابن حجر قرنه بجماعة من الحفاظ صنفوا فى الضعفاء فى كثير من التراجم ، وقد سلف بعضها

---

(١) هداية العارفين فى اسماء المؤلفين : ٣٧٢ .
(٢) الاعلام ٣ : ٨١ .
(٣) لسان ٤ : ٤٨٤ .
(٤) لسان ٦ : ٩٠ .
(٥) لسان ٦ : ١٥١ .
(٦) تذكرة الحفاظ : ٧٥٩/٧٦٠ ، الاعلام ٦ : ١٩٨ .

عند الكلام على كتاب الضعفاء لابن الجارود ، وثم نقول أخرى ظاهرها أن للدولابى كتابا فى الضعفاء . قال ابن حجر فى ترجمة موسى بن دينار : ذكره العقيلى والدولابى ويعقوب بن سفيان وابن السكن وابن الجارود وابن شاهين فى الضعفاء .(١)

وقال فى ترجمة يوسف بن السفر : وذكره الدولابى والساجى والعقيلى وغيرهم فى الضعفاء .(٢)

عاشرا : كتاب الضعفاء للعقيلى : ـ ٣٢٢ هـ

ومؤلفه هو الامام الحافظ ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلى ، سمع جده لامه يزيد بن محمد العقيلى ، وحماد بن اسماعيل الصايغ وأبا يحى بن أبى ميسرة ، ومحمد بن أحمد بن الوليد بن برد الانطاكى وغيرهم ، وحدث عنه أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعى ويوسف ابن الدخيل المصرى وأبو بكر ابن المقرئ وآخرون ، قال مسلمة بن القاسم : كان العقيلى جليل القدر عظيم الخطر ، ما رأيت مثله ، وكان كثير التصانيف فكان من أتاه من المحدثين قال : اقرأ من كتابك ، ولا يخرج أصله ، فتكلمنا فى ذلك وقلنا : اما أن يكون من أحفظ الناس ، واما أن يكون من أكذب الناس فاجتمعنا عليه ، فلما أتيت بالزيادة والنقص فطن لذلك فأخذ منى الكتاب ، وأخذ القلم فأصلحها من حفظه ، فانصرفنا من عنده وقد طابت أنفسنا وعلمنا أنه من أحفظ الناس ، وقال أبو الحسن ابن القطان : ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدم فى الحفظ توفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .(٣)

وكتابه مشهور معروف باسم الضعفاء(٤) ، بدأه بمقدمة صغيرة قال فى بدايتها : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين وصلواته على

---

(١) لسان ٦ : ١١٧ .
(٢) لسان ٦ : ٣٢٣ .
(٣) تذكرة الحفاظ : ٨٣٤/٨٣٣ ، الاعلام ٧ : ٢١٠ .
(٤) وكتابه مخطوط وتوجد منه نسخة فى ظاهرية دمشق .

نبيه محمد ، واله وسلم ، حسبنا الله ، وكفى ، ولا حول الا به ثم ساق طائفة كثيرة من الاثار فى معانى شتى جعلها موطئة لموضوع الكتاب يمكن اجمالها فيما يلى :-

١ - الاثار التى تدل على وجوب الكشف عن الرواة وبيان أحوالهم وضعفهم .
٢ - الاثار التى تدل على أن السلف كانوا يفتشون عن الاسانيد بقصد معرفة الرواة .
٣ - الاثار الدالة على أن بعض السلف كانوا يكرهون الرواية عن أصحاب الاهواء وخاصة الدعاة منهم .
٤ - الآثار التى تدل على الدوافع التى تحمل صاحبها على الكذب .
٥ - الاثار الدالة على موقف السلف من الكذابين ومعاملتهم لهم عندما يكتشفون كذبهم .
٦ - آثار فى تقسيم العلماء للرواة حسب ثقتهم وضعفهم ومن يقبل حديثه ممن يترك حديثه .

وان رواية الحديث لا تقتصر على الاحتجاج بها ، بل أن بعضها ، يروى للمتابعة ، وبعضها للمعرفة فقط .

هذه أهم المسائل التى عرض لها العقيلى فى مقدمة كتابه ، الا أن مما يؤخذ عليه فيها أنه أوردها دون ترتيب أو تنسيق بل ساقها حسبما اتفق .

تعريف بالكتاب وبيان بعض مميزاته وأهم الملاحظات عليه :

١ - الكتاب مرتب على حروف المعجم حيث جمع الاسماء التى تبدأ بحرف واحد فى مكان واحد وان لم يلاحظ ترتيبها حسب أسبقيتها .

٢ - يورد المؤلف اسم الراوى واسم أبيه وجده ونسبته وكنيته ان وجدا ثم يتبع ذلك بذكر حكم أئمة الجرح والتعديل الذين سبقوه فى الراوى وغالبا

ما يقتصر فى نقله على ائمة الشأن البخارى واحمد وابن معين وابن المدينى ويحى بن سعيد القطان ، ويلاحظ أنه رحمه الله اذا نقل عن هؤلاء الائمة بدأ بالبخارى ، ولا يتجاوزه الى غيره الا اذا لم يجد له قولا .

٣ ــ كثيرا ما يورد عقب أقوال ائمة الجرح والتعديل بعض حديث الراوى مما أنكر عليه ثم يكشف عن علته ويورد الطرق السليمة الخالية من العلل للحديث متعقبا بها الطرق المعلة ، وتارة يكتفى بذكر أحاديث الراوى المعلة ثم يتعقبها بقوله : حديثه روى من وجه آخر ، وهو يعنى بذلك أن الحديث يثبت من طريق غير ذلك الطريق الذى أورده عن الراوى .

٤ ــ كثيرا ما يؤجل العقيلى حكمه على الراوى ، فيورده بعد نقل أقوال الائمة السابقين وتارة يصدر حكمه على الراوى مباشرة عقب ذكر اسمه ، ثم يعقبه بأقوال ائمة الجرح والتعديل فيه .

٥ ــ أحيانا يضعف العقيلى بعض الرواة بغير الطعن فى الرواية بل من أجل البدعة وخاصة الرفض حيث يتجرأ بعض منتحليه بشتم بعض الصحابة رضى الله عنهم ، أو يتعرض للنيل منهم .

٦ ــ ختم كتابه بعد الفراغ من ذكر الاسماء الصريحة بذكر من عرف بكنيته .

حادى عشر : كتاب الضعفاء للجرجانى ٢٤٢ هـ ــ ٣٢٣ هـ

ومؤلفه هو الحافظ الحجة أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الاستراباذى الجرجانى الفقيه ولد سنة اثنتين واربعين ومائتين ، وسمع من على بن حرب وعمر بن شبة والربيع بن سليمان المرادى وغيرهم ، قال الحاكم : كان من ائمة المسلمين ، وقال الاستاذ أبو الوليد حسان بن محمد : لم يكن فى عصرنا من الفقهاء أحفظ للفقهيات وأقوال الصحابة بخراسان منه . وقال أبو على الحافظ : كان يحفظ الموقوفات والمراسيل ، كما نحفظ نحن المسانيد ، وتوفى

سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة [١] .

كتابه : وقد عرف كتابه باسم الضعفاء ، قال الذهبي : ولـــه تصانيف في الفقه ، وكتاب الضعفاء في عشرة أجزاء . [٢]

وذكره الكتاني ضمن المؤلفات في الضعفاء فقال : ولأبي نعيم عبـد الملك بن محمد بن عدى بن زيد الجرجاني الاستراباذي نسبة الى استرابـاذ بفتح الهمزة والتاء بينهما سين مهملة ساكنة ، وآخره ذال معجمة بلدة كبيرة مشهورة من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان ، الحافظ ، أحد الائمة المتوفى باسراباذ في آخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وهو في عشرة اجزاء . [٣]

ثاني عشر ، الضعفاء لأبي العرب التميمي : .. ـ ٣٣٣ هـ

ومؤلفه هو الحافظ المؤرخ محمد بن أحمد بن تميم المغربي الافريقي كان جده من أمراء افريقيا ، سمع من يحى بن عمرو أبي داود العطار وعيسى ومحمد ابني مسكين وغيرهم .

وعنه ابناه تمام وتميم وأبو الحسن الخراط وربيع القطان وآخرون ، لـه تصانيف كثيره ، وكان حافظا لمذهب مالك مفتيا عالما غلب عليه علم الحديـث والرجال ، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . [٤]

كتابـه : لم يصرح أحد من الائمة ممن ترجم له بأنه ألف كتابا اسمه الضعفـاء لكنه يغلب على الظن أن له مؤلفا افرده في ذكر الضعفاء ، ولا أدل على ذلـك من صنيع الحافظ ابن حجر حيث قرنه مع غيره ـ في كثير من تراجم الضعفاء ـ بانهم ذكروهم في الضعفاء ، وقد سبق ذكر شيء من ذلك ، وزيادة علـى ذلك ما جاء في ترجمته يحى بن عبد الجبار ، قال الحافظ : ذكره أبو العـرب في الضعفاء ، ونقل عن أبي داود أنه قال فيه : كذاب . [٥]

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٨١٦ / ٨١٨ ، الاعلام ٤ : ٣٠٩ .
(٢) تذكرة الحفاظ : ٨١٧ ، الاعلام ٤ : ٣٠٩ .
(٣) الرسالة المستطرفة : ١٤٤ .
(٤) انظر تذكرة الحفاظ : ٨٨٩ / ٨٩٠ ، شجرة النور الزكية : ٨٣ / ٨٤ ، الاعلام ٦ : ٢٠٠ .
(٥) لسان ٦ : ٢٦٦ .

وقال فى ترجمة عامر بن صالح بن عروة ، وقال أبو العرب: قال محمد ابن عبد الرحيم ليس بثقة .[(١)]

وقال فى ترجمة حامد بن آدم المروزى : وذكره أبو العرب فى الضعفاء ، وفرق بينه وبين حامد بن ادم التلبانى وهو هو .[(٢)]

وقال فى ترجمة ابراهيم بن هراسة الشيبانى : ونقل أبو العرب فى الضعفاء عن أحمد بن عبيد الله بن صالح العجلى أنه قال : ابراهيم ابن هراسة متروك الحديث[(٣)] الى غير ذلك من النقول التى أوردها له مما يدل على أن له مؤلفا فى ذلك .

ثالث عشر : كتاب الضعفاء لابن السكن : ٢٩٤ هـ ـ ٣٥٣ هـ

مؤلفه هو الحافظ الامام الحجة أبو على سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادى نزيل مصر . ولد سنة أربع وتسعين ومائتين ، وسمع أبا القاسم البغوى وسعيد بن عبد العزيز الحلبى ، ومحمد بن محمد بن بدر الباهلى وآخرين وروى عنه أبو عبد الله بن مندة ، وعبد الغنى بن سعيد ، وعلى بن محمد الدقاق وآخرون .

قال ابن ناصر الدين : كان أحد الائمة الحفاظ والمصنفين الايقاظ رجل وطوّف وجمع وصنف ، له الصحيح المنتقى فى الحديث ، وقع الى أهل الاندلس ، توفى فى المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .[(٤)]

كتابه : عرف كتابه فى أوساط المحدثين باسم الضعفاء ، ذكره ابن خير الاشبيلى فى فهرسته فقال : كتاب الضعفاء والمتروكين لابى على سعيد بن عثمان بن السكن ، حدثنى به أبو محمد ابن عتاب رحمه الله ، عن أبى عمر بن عبد البر الحافظ عن خلف بن القاسم الحافظ عن أبى على بن السكن

---

(١) تهذيب ٥ : ٧٢ .
(٢) لسان ٢ : ١٦٣ .
(٣) لسان ١ : ١٢١ / ١٢٢ .
(٤) تذكرة الحفاظ : ٩٣٧ / ٩٣٨ ، الاعلام ٣ : ١٥٢ .

ولم يتم تأليفه . (١)

وقد سبقت الاشارة الى أن ابن حجر ذكره فيمن قرينهم بانهم ذكروا رواة فى ضعفائهم عند الكلام على كتاب كل من الجارود وأبى العرب، وانظر فى ذلك ترجمة كل من موسى بن دينار ، والهيثم بن عدى ، ويحيى بن عقبة ابن ابى العيزار فى لسان الميزان . (٢)

وقال الشيخ محمد البشير بن ظافر الارخوى فى فصل من ألف فى الضعفاء والموضوعات والامام ابو على سعيد بن عثمان بن السكن ، له كتاب سماه الضعفاء والمتروكون ولم يتم تأليفه . (٣)

رابع عشر : كتاب المجروحين من المحدثين ، لابن حبان : .. ـ ٣٥٤هـ

مؤلفه هو الامام الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمى البستى ، سمع الحسين بن ادريس الهروى ، وأبا خليفة الجمحى ، وأبا عبد الرحمن النسائى وخلقا آخرين ، كان من فقهاء الدين وحفاظ الاثار ، عالما بالطب والنجوم و فنون العلم ، وصاحب مصنفات منها ، المسند الصحيح ، والتاريخ ، والانواع والتقاسيم و كتاب الضعفاء ، توفى ابن حبان فى شوال سنة اربع وخمسين وثلاثمائة . (٤)

وكتابه هو معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين .

تعريف بالكتاب وبيان بعض ميزاته . (٥)

١ ـ بدأه بمقدمة طويلة قال فى بدايتها بعد الديباجة : أما بعد فان أحسن ما يدخر المرء من الخير فى العقبى وأفضل ما يكتسب به الذخر فى الدنيا حفظ ما يعرف به الصحيح من الاثار ويميز بينه وبين الموضوع من

---

(١) فهرست ابن خير الاشبيلى : ٢١١ .
(٢) انظر صفحة
(٣) تحذير المسلمين : ١٣ .
(٤) تذكرة الحفاظ : ٩٢٠ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣ : ١٣١/١٣٥
الاعلام ٦ : ٣٠٦/٣٠٧ .
(٥) وكتابه مطبوع ، طبع مرة بالهند ، ومرة أخرى بمصر .

الاخبار ، اذ لا يتهيأ معرفة السقيم من الصحيح ولا استخراج الدليل من الصريح الا بمعرفة ضعفاء المحدثين والثقات ، وكيفية ما كانوا عليه من الخلاف وأما الائمة المرضيون والثقات المحدثون فقد ذكرناهم بانسابهم وما يعرف من أنبائهم ، وانى ذاكر ضعفاء المحدثين واضداد العدول من الماضين ممن اطلق أئمتنا عليهم القدح وصح عندنا فيهم الجرح ، وأُذكر السبب الذى من أجله جرح ، والعلة التى بها قدح لبرفض سلوك الاعوجاج بالقول باخبارهم عند الاحتجاج ، وأُقصد فى ذلك ترك الامعان والتطويل ، والزم الاشارة الى نفس التحصيل ، وبالله أُستعين على السراء فى المقالة ، وبه نتعوذ من الحيرة والضلالة ، انه منتهى رجاء المؤمنين وولى جزاء المحسنين [(١)] ثم ذكر مقدمة طويلة اشتملت على مسائل اهمها :-

١ - الحث على حفظ السنن ونشرها - ساق فيها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " نضر الله عبدا سمع مقالتى ..... الحديث من عدة طرق ، واشار الى أنه يجب على العباد اتباع سنة النبى - صلى الله عليه وسلم ، لان الله تعالى جعله المحكم فيما بينهم ، وعلق الايمان على قبول حكمه ، فالتحكيم اليه ابان حياته والى سنته بعد مماته .

٢ - التغليظ فى الكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اورد فى هذا المبحث حديث من كذب على متعمدا ، وقد ساقه من طرق مبينا ما يشتمل عليه من مسائل وأحكام وأن المقصود من الحديث ابتداء الكذب أو رواية الحديث الذى يترجح كذبه مويدا ذلك بحديث "من روى عنى حديثا يرى انه كذب" [(٢)] ، وكذلك حديث " كفى بالمرء انما ان يحدث بكل ما سمع .

٣ - عنون للمبحث الثالث بقوله : ذكر الخبر الدال على استحباب معرفة الضعفاء ، ذكر فيه حديث العرباض بن سارية " خطبنا رسول الله صلى

---

(١) مجروحين ١ : ٠٤

(٢) الحديث سبق تخريجه

عليه وسلم خطبة بليغة ... الحديث ، وركز جل اهتمامه على قوله ـ صلى الله عليه وسلم فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين ... الحديث ، وأتبعه بذكر حديث الا ليبلغ الشاهد منكم الغائب ، وفصل معنى الحديثين وبين المراد منهما ودفع التعارض الظاهر بين ذكر الضعفاء وتناولهم وفضحهم وكشف أحوالهم ، وبين ما يظن أن ذلك نوع من الغيبة المحرمة ، وبين أن الكلام فى الضعفاء لا يعد غيبة بل هو أمر مطلوب لتوقف كثير من مسائل الشرع عليه ، ثم أتبع ذلك بأقوال كثير من أئمة الجرح والتعديل فى ضرورة كشف حال الضعفاء وهتك سترهم ، واظهار أحوالهم وعدم اخفائها ، ثم تناول الكلام على الاسناد وضرورته فى الحديث ، اذ عليه يتوقف قبول الحديث أورده ، وأنه لا غنى للمحدث عنه ، ثم أتبع ذلك بان الكشف عن أحوال الرواة خاص بمن دون الصحابة ، لانهم عدول بتعديل الله لهم .

٤ ـ وفى المبحث الرابع تكلم فيه على التثبت فى الرواية وضرورة السماع من العدل ، ومنهج الصحابة رضوان الله عليهم فى قبول الحديث والتثبت عند التحمل والاداء .

٥ ـ أما المبحث الخامس فافرده للحديث عن مشاهير المحدثين فى طبقات الصحابة والتابعين وأتباعهم كما تناول بالاسهاب الكلام على المشاهير فى كل طبقة .

٦ ـ خصص المبحث السادس للكلام على جواز القدح فى الرواة ، وذكر المجروحين منهم ، وساق الادلة المبيحة لذلك .

٧ ـ خصص المبحث السابع لذكر أنواع جرح الضعفاء ، اذ ذكر عشرين نوعا ، وهذه الانواع كلها تدخل تحت أصناف الكذابين والوضاعين

سواء تعمدوا الكذب أو جرى على ألسنتهم دون قصد ويتلخصون فيما يلى :

١ ـ الزنادقة .

٢ ـ الكذابون المتعمدون .

٣ ـ القصاص .

٤ ـ المغفلون .

٥ ـ الكذابون فى السماع أو لقى المشايخ .

٦ ـ الكذابون فى سماع أحاديث معينة .

٧ ـ من أدخل عليه الاحاديث .

٨ ـ من قبل التلقين .

٩ ـ من ابتلى بابن أو ربيب أو وراق .

١٠ ـ من عرف بسرقة الحديث .

١١ ـ من كان يقلب الاسانيد أو يركب المتون .

٨ ـ اما المبحث الثامن فافرده للكلام على بعض أصناف من حديث الثقات التى لا يجوز الاحتجاج بها ، ومن هذه الاصناف :

١ ـ أحاديث الرواة الذين يخطئون .

٢ ـ حديث الثقات الذين يروون عن ضعفاء أو كذابين يدلسون أسماءهم بكنية أو ايهام .

٣ ـ حديث المدلسين من الثقات .

٤ ـ حديث الحفاظ الثقات غير الفقهاء اذا حدثوا من حفظهم .

٥ ـ حديث الفقهاء غير المحدثين اذا حدثوا من حفظهم .

٦ ـ حديث الثقات الذين عرفوا بتسوية الحديث .

هذه أهم المباحث التى عرضها ابن حيان فى مقدمة كتابه .

تعريف بالكتاب وملاحظات عامة عليه :ـ

١ ـ الكتاب مرتب على حروف المعجم وان لم يراع ترتيب الاسماء فى كل جرف حسب اسبقيتها فى الترتيب .

٢ ـ يذكر ابن حبان اسم الراوى واسم أبيه وكنيته ولقبه ان وجدا ، ثم يذكر بعض مشايخه وبعض تلاميذه ، ثم يتعقب ذلك ببيان حكمه على الراوى حسب ما يراه .

٣ ـ يورد للراوى حديثا أو حديثين مما أنكر عليه ، وقد أشار الى ذلك فى المقدمة عند الكلام على منهجه فى الكتاب ، وقد التزم بذلك الا فى تراجم قليلة .

٤ ـ كثيرا ما يستعمل ابن حبان هذه العبارات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه الا على سبيل التعجب ، أو .... الا على سبيل الاعتبار ، أو على أنه لا يجوز الاحتجاج بخبره على الاحوال كلها ، أو لا يجوز ذكر حديثه الا على سبيل القدح فيه ، ونحوها من العبارات ، والذى ينبغى أن يلاحظ أنه يقصد بهذه العبارات أحد أمرين .

١ ـ أن الراوى قد انحط خبره عن درجة الاحتجاج مطلقا ، وفى هذه الحالة يعبر عنها بقوله لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا ذكر حديثه الا على سبيل القدح فيه ، أو لا يجوز الاحتجاج بخبره على الاحوال كلها ، ونحو ذلك .

٢ ـ ان الراوى لا يحتج به أو بحديثه فى حالة التفرد مطلقا ، أما اذا شركه غيره من الثقات فانه يقبل حديثه ، ويعتبر به ، فحديثه لا يجوز الاحتجاج به عند التفرد فقط ، أما اذا وافق غيره من الثقات فيقبل حديثه .

٥ ـ فى بعض الاحيان يذكر ابن حبان عقب حكمه على الرجل قول بعض الائمة والنقاد كيحى بن سعيد القطان ، وابن معين وعلى بن المدينى وأحمد ، يقوى بها حكمه على الرجل ، وتاره يكتفى بحكمه هو على الراوى .

٦ ـ يورد ابن حبان أحاديث الراوى مما انكر عليه معلقة أولا ثم يورد فيها بذكر الاسناد .

٧ ـ أحيانا يستدل ابن حبان على ضعف بعض الاحاديث التى يوردها فى تراجم بعض المجروحين بذكر أحاديث تعارضها أو تنقضها أوتخالفها .

٨ ــ قل ما يورد ابن حبان الضعفاء الذين يحتمل ضعفهم ممن يقال فى مثلهم صدوق يهم ، أو صدوق يخطىء ، وجل من يذكرهم من الرواة هم المغرقون فى الضعف .

٩ ــ ختم ابن حبان كتابه بذكر الكنى بعد الفراغ من ذكر الاسماء ثم قال : قد أملينا ما حضرنا من ذكر الضعفاء والمتروكين ، وأضداد العدول من المجروحين ، وفصلنا أنواع القدح فيهم بالبراهين الواضحة التى لا خفاء بها على ذوى الحجا ، وأنواع الجرح بالدلائل النيرة التى لا ينكرها أولوا النهى مما أرجو الغنية فيها لمن أراد الوقوف على معرفتها ممن همه أمر دينه من المتفقهة وأصحاب الحديث معا ، وأنا اسأل الله جل وعلا أن يمن علينا بالتوفيق لما يقربنا من الدنو من باب ربه ويباعدنا من مقارنة عدوه وبه نتعوذ من سوء وحشة المناقشة فى دار الثواب، والمحاسبة ، انه جواد كريم رؤوف رحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا المصطفى وآله و جميع النبيين والمرسلين كثيرا . (1)

خامس عشر : كتاب الكامل فى ضعفاء الرجال . لابن عدى : ٢٧٧هـ ــ ٣٦٥هـ

ومؤلفه هو الحافظ الكبير أبو أحمد عبد الله بن عدى بن عبد الله ابن محمد بن مبارك الجرجانى ويعرف بابن القطان .

ولد سنة سبع وسبعين ومائتين ، وسمع من بهلول بن اسحاق الانبارى وأبى عبد الرحمن النسائى وأبى يعلى الموصلى وغيرهم ، وروى عنه أبو العباس ابن عقده وأبو سعد المالينى ، وحمزة بن يوسف السهمى وآخرون ، قال ابن عساكر : كان ثقة على لحن فيه ، وقال حمزة السهمى : سالت الدارقطنى أن يصنف كتابا فى الضعفاء فقال : اليس عندك كتاب ابن عدى ، فقلت : بلى ، قال : فيه كفاية لا يزاد عليه ، وقال الخليلى : كان عديم النظير ، حفظا وجلالة ، وسالت عبد الله بن محمد الحافظ أيهما أحفظ ابن

---

(1) مجروحين ٣ : ١٦٠/١٦١.

عدى أو ابن قانع فقال: زرقميص ابن عدى أحفظ من عبد الباقى بن قانع .

وقال أيضا : سمعت احمد بن أبى مسلم الحافظ يقول : لم أر أحدا مثل أبى أحمد بن عدى ، فكيف فوقه فى الحفظ ، توفى فى جمادى الاخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة .(١)

كتابه : قد سمى كتابه بالكامل فى ضعفاء الرجال ، قال ابن عدى فى مقدمة الكتاب بعد الديباجه : وقد أقام الله عز وجل قوما من صحابة نبينا ـ صلى الله عليه وسلم والتابعين بعدهم ، وتابعى التابعين الى يومنا هذا من يبين أحوالهم وينبه على الضعفاء منهم ويعتبر رواياتهم فيعرف بذلك صحيح الاخبار من سقيمها حسبة منهم فى ذلك ، وحذرا أن لا يكونوا ممن قال ـ صلى الله عليه وسلم " من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو احد الكاذبين " وهم فى المرتبة التى يسمع ذلك منهم ، ويقبل قولهم فيهم لمعرفتهم بهم ، اذ هو علم يدق لا يحسنه الا من فهمه الله ذاك ، وأنا ذاكر أساميهم ومبين فيهم الوجه الذى استحقوا به قبول قولهم فى رواة الاخبار ، وذاكر فى كتابى هذا كل من ذكر بضرب من الضعف ومن اختلف فيهم ، فجرحه البعض وعدله البعض الاخرون ، ومرجح قول أحدهما مبلغ علمى من غير محاباة فلعل من قبح أمره أو حسنه تحامل عليه ، أو مال اليه ، وذاكر لكل رجل منهم مما رواه ما يضعف من أجله أو يلحقه بروايته له اسم الضعف لحاجة الناس اليها ، لاقربه على الناظر فيه ، وصنفته على حروف المعجم ليكون أسهل على من طلب راويا منهم ، ولا يبقى من الرواة الذين أذكرهم الا من هو ثقة أو صدوق وان كان ينسب الى هوى وهو فيه متأول ، وأرجو انى أشبع بكتابى هذا ، وأشفى الناظر فيه ، وضمن مالم يذكره أحد ممن صنف فى هذا المعنى شيئا ، وسميته الكامل فى ضعفاء الرجال ملتمسا فى كل ذلك رضى الله عز وجل وجزيل ثوابه وبه استعين وعليه توكلى وبه توفيقى وهو حسبى ونعم الوكيل .(٢)

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٩٤٠/٩٤١ .
(٢) الكامل ١/١ أ .

ويظهر من هذه السطور التى صدربها مقدمته رسم منهجه الذى سار عليه فى كتابه ، وستاتى الاشارة الى ذلك بشيء من التفصيل عما قريب.

وقد أثنى العلماء على كتابه أيما ثناء ، واعتبروا اسمه مطابقا لمضمونه حيث جعلوه أكمل كتاب سطر فى هذا الشان ، قال الكتانى : ولابى أحمد عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد بن المبارك الجرجانى الحافظ الكبير احد الجهابذة المرجوع اليهم فى العلل والرجال ومعرفة الضعفاء ، وكتابه هذا هو المعروف بالكامل ، ذكر فيه كل من تكلم فيه ولو كان من رجال الصحيحين وذكر فى ترجمة كل واحد حديثا فأكثر ، من غرائبه ومناكيره .... وهو اكمل كتب الجرح وعليه الاعتماد فيها ، والى ما يقول رجع المتقدمون والمتأخرون. (١)

وقال ابن ظافر الازهرى : ولابى أحمد بن عدى كتاب الكامل هو أكمل الكتب واجلها فى ذلك (٢) .

وقد وضع لكتابه (٣) مقدمة طويله ذكر فيها امورا هامة لها تعلق بالجرح والتعديل يمكن تلخيصها فيما يلى :-

١ - عقد ثلاثين بابا عنوان لها بقوله " أبواب جامعة فى الكذب وتشديد العقوبة فيه ، تناول فيها مسائل شتى بين فيها ذم الكذب وتحريمه وأنه من اعظم الذنوب وخاصة ما كان منه على النبى - صلى الله عليه وسلم وأن الكذب يهدى بصاحبه الى النار ، وأنه موءدى الى الفجور ، ومنشأة دناءة وخسه من صاحبه ، وأنه مجانب للايمان ، وأنه لا ينبغى الكذب فى الجد أو الهزل الا فى المواطن المرخص فيها ، وأن الكذب على النبى - صلى الله عليه وسلم يستوجب النار ، بعد لعن الله والملائكة والناس اجمعين ، وانه

---

(١) الرسالة : ١٤٥.
(٢) تحذير المسلمين : ١٣.
(٣) الكتاب لا يزال مخطوطا منه نسخة فى مكتبة احمد الثالث بتركيا .

لا يقتصر على الواضع ، بل تجاوزه الى الراوى اذا ظن ذلك ، وأنه ينبغى للراوى أن يتنكب طريق الكذب وما يجر اليه من تلقين أو تدليس حتى لا يقع فى الكذب ، وأن الصحابة رضوان الله عليهم فمن بعدهم من التابعين وأبنائهم قد كانت لهم مواقف استهدفوا منها مجانبة الكذب ، فقد شددوا فى الرواية بل قللوا منها مخافة الوقوع فى الكذب لا سيما من كبر منهم أو نسى بل كان بعضهم تعتريه حالة من الفزع ويمتقع لونه عندما يحدث عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم • بل ذهب بعضهم الى الانكار على من أكثر من الرواية ، كما ان بعضهم اقتصر فى الرواية على حفظه ولم يتجاوز ذلك ، وذهب بعضهم الى الاحتياط فى الضبط فاستأذنوا النبى — صلى الله عليه وسلم فى الكتابة فاذن لهم ، فكتبوا وكانوا يحدثون من كتبهم ، الى غير ذلك من المسائل المتعلقة بذلك •

ثم أعقب ذلك بمباحث رآها متممة لذلك حيث أورد فصلا جمع فيه من أطلق عليه عبارة الكذب من لدن الصحابة الى عصر أتباع التابعين ، وذكر فيه كثيرا من آثارهم فى ذلك ، والناظر فى ذلك يرى غالب هذه العبارات انما قصد بها الخطأ أو الوقوع فيه •

ثم اورد بعد ذلك فصلا نفسيا ذكر فيه طبقات أئمة الحديث وجهابذته الذين اشتهروا بالكلام فى الرواة تجريحا وتعديلا ، وقاموا بحفظ السنة وكتابتها وكشف عللها ومعرفة طرقها فذكر مشاهيرهم رجلا رجلا مبينا منزلة كل وفضله وثناء أئمة الحديث عليه ، وبيان بعض أقواله فى التجريح والتعديل ، وقد أوردهم حسب طبقاتهم من لدن الصحابة رضى الله عنهم حتى عصره •

ثم أعقب ذلك بفصل بين فيه مراد الائمة من قولهم " ما رأينا فى الصالحين أكذب منهم فى الحديث •

ثم عقد فصلا ذكر فيه بعض من رغب فى الكذب واستمرأه واستحلاه •

ثم تلا ذلك بفصل عرض فيه للكلام على حديث " يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، مبينا الطرق التى ورد فيها •

وأعقب ذلك بفصل اخر أورد فيه أثر ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم اورده مرفوعا وموقوفا ومقطوعا ، وأشار الى أنه لا يثبت مرفوعا .

ثم عقد فصلا عنون له بقوله : صفة من لا يؤخذ عنه العلم ، ذكر فيه بعض الاثار عن أئمة الشأن فيمن يجب ترك حديثه ومجانبة روايته .

ثم ختم مقدمته بفصل عنون له بقوله : صفة من يؤخذ عنه العلم ، أورد فيه من الاثار عن أئمة الحديث فى بيان الصفات التى يجب توافرها فى الراوى حتى يكون أهلا للرواية ، ومعدنا لحمل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذه أهم المباحث التى اشتملت عليها مقدمة كتابه ، وهى لا شك مباحث قيمة ، ومما يزيد من أهميتها وقيمتها العلمية أنه ساقها جميعها مسنده الى مصادرها أو من قالها .

منهجه فى كتابه ، وملاحظات هامة تتعلق به :

أشار رحمه الله تعالى الى المنهج الذى سار عليه فيما سبق ذكره من قوله ، وقد التزم رحمه الله تعالى بذلك المنهج ، ولذا جاء كتابه بمنهج يمكن تلخيصه فيما يلى :

١ ــ الكتاب مرتب على حروف المعجم وان لم يراع ترتيب الاسماء حسب أسبقية الحروف .

٢ ــ يذكر المؤلف اسم الراوى منسوبا ثم يذكر كنيته ولقبه ان وجدا .

٣ ــ يصدر المؤلف الحكم على الراوى بما ينقله من أقوال ائمة الجرح والتعديل فيه ، ويسوق ذلك بأسانيده الى قائليها ، ثم يورد بعض ما أنكر على الراوى من أحاديث مبينا علتها ثم يختم ترجمة الراوى ببيان حكمه فيه .

٤ ــ مما يلاحظ ان ابن عدى ممن يورى فى حكمه ولا يصرح ، وكثيرا ما يستعمل عبارة " بين الضعف لا يتابع على حديثه اما متنا واما اسنادا " ،

ونحو ذلك فيمن يحكم على روايته بالترك .

"وعبارة " وأرجو انه ممن لا يتعمد " فيمن حكم عليه بالضعف لشدة وهمه وخطئه .

وعبارة " ممن يكتب حديثه " فيمن يعتبر بحديثه ويصلح حديثه للمتابعة .

٥ ـ كثيرا ما يذكر في ترجمته الراوى بعض شيوخه أو تلاميذه ممن رووا عنه ، وذلك للتعريف بطبقة الراوى .

٦ ـ قلما يضعف الراوى بالبدعة ، وغالبا ما يكون حكمه مبنيا على ما يتعلق بروايته .

٧ ـ ختم كتابه بذكر من عرف بكنيته بعد الفراغ من ذكر من عرف باسمه .

سادس عشر : كتاب الضعفاء للازدى : ـ ٣٧٤ هـ

ومؤلفه هو الحافظ العلامة أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد ابن عبد الله بن بريده الموصلى حدث عن أبى يعلى ومحمد بن جرير والباغندى وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى وغيرهم .

وروى عنه ابراهيم بن عمر البرمكي وأبو نعيم الحافظ وأحمد بن الفتح بن فرغان وآخرون .

قال الخطيب: كان حافظا صنف فى علوم الحديث ، وسألت عنه البرقانى فضعفه ، حدثنى النجيب عبد الغفار الارموى قال: رأيت أهل الموصل يوهنونه ولا يعدونه شيئا ، مات فى سنة أربع وسبعين وثلاثمائة . (١)

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٩٦٧ ، وذكر الزركلى أنه توفى سنة ٣٦٧ هـ ، الاعلام ٦ : ٣٢٩ .

وكتابه معروف باسم الضعفاء والمتروكين ، ذكره ابن خير الاشبيلـــي في فهرسته فقال : كتاب الضعفاء و المتروكين ، تأليف أبي الفتح محمد بــن الحسين الازدي الموصلي ، حدثني به أبو الحسن علي بن عبد الله بـــن موهب رحمه الله قال ثنا أبو عمر بن عبد البر قال ، نا اسماعيل بن عبـــد الرحمن القرشي أنا ابراهيم بن بكر الموصلي قال : نا أبو الفتح مؤلفـــه ـ رحمه الله . (١)

واشار اليه الكتاني في رسالته فقال : ولأبي الفتح محمد بن الحسين ابن أحمد بن الحسين بن عبد الله بن يزيد بن النعمان الأزدي نسبة الـــى أزد شنودة والموصلي ، نزيل بغداد الحافظ المتوفى سنة ٣٧٤ هـ قـــال الذهبي : له مصنف كبير في الضعفاء ، وهو قوي النفس في الجرح ، وهـــاه جماعة بلا مستند طائل . (٢)

وقد وقف الحافظ الذهبي على كتابه وناقشه في بعض آرائه ، فقـــد جاء في ترجمته أبان بن اسحاق المدني قوله : وقال أبو الفتح الازدي : متروك قلت ـ اي الذهبي ـ : لا يترك ، فقد وثقه أحمد والعجلي وأبو الفتح يسرف في الجرح وله مصنف كبير الى الغاية في المجروحين جمع فاوعى وجرح خلقـــا بنفسه لم يسبقه أحد الى التكلم فيهم ، وهو المتكلم فيه وسأذكره فـــي المحمدين . (٣)

وقال في ترجمة ابراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج أبي اسحـــاق الفريابي : وقال الازدي : وجده ساقط . قلت ـ أي الذهبي ـ لا يلتفـــت

---

(١) فهرسة ابن خير الاشبيلي : ٢١١ .

(٢) الرسالة المستطرفه : ١٤٤/١٤٥ .

(٣) ميزان ١ : ٥ .

الى قول الازدى فان فى لسانه فى الجرح رهقا . (١)

وقال فى ترجمة عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس أبى بكر المدنى : واما الازدى فقال : كان يضع الحديث ، قلت — أى الذهبى — وهذه زلة قبيحة . (٢)

وقال فى ترجمته فى الميزان : جمع وصنف وله كتاب كبير فى الجرح والضعفاء ، عليه فيه مؤاخذات (٣) .

سابع عشر : كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطنى : ٣٠٦ هـ — ٣٨٥هـ

ومؤلفه هو الامام شيخ الاسلام حافظ الزمان أبو الحسن على بن عمر ابن أحمد بن مهدى البغدادى الدارقطنى الشهير ، ولد سنة ست وثلاثمائة ، وسمع من البغوى وابن أبى داود وابن صاعد والحضرمى وغيرهم . وحدث عنه الحاكم وتمام الرازى وعبد الغنى بن سعيد وأبو بكر البرقانى وخلق آخرون .

قال الحاكم : صار الدارقطنى أوحد عصره فى الحفظ والفهم والورع ، واماما فى القراء والنحويين .

وقال الخطيب: كان فريد عصره وامام وقته ، وانتهى اليه علم الاثر والمعرفة بالعلل وأسماء الرجال مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد والاضطلاع من علوم كالقراءات ... الخ .

وقال عبد الغنى بن سعيد : أحسن الناس كلاما على الحديث ابن المدينى فى زمانه ، وموسى بن هارون فى وقته والدارقطنى فى وقته

---

(١) ميزان ١ : ٦١١ .
(٢) ميزان ٢ : ٥٣٨ .
(٣) تهذيب ٣ : ٥٢٣ .

من تصانيفه السنن ، والعلل الواردة في الاحاديث النبوية ، والمجتبى من السنن المأثورة ، والمختلف والمؤتلف في الحديث ، والضعفاء توفي في ثامن ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . (١)

كتابه :

أما كتابه فقد عرف لدى المحدثين والنقاد بالضعفاء ، والظاهر ان للدارقطني أكثر من كتاب مؤلف في الضعفاء ، فقد ذكر له ابن خير الاشبيلي كتابين .

اما الاول : فقد سماه : مقدمة كتاب الضعفاء و المتروكين من المحدثين ، تأليف أبي الحسن الدارقطني رحمه الله ، جزء حدثني به الشيخ الفقيه ابو القاسم أحمد بن محمد بن بقي رحمه الله ، قراءة مني عليه قال : حدثني به الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن منظور القيسي رحمه الله سماعا عليه باشبيليه بقراءة أبي علي الغساني رحمه الله قال : نابه أبو ذر عبد بن أحمد الهروي عن أبي الحسن الدارقطني مؤلفه رحمه الله . (٢)

واما الثاني فقال فيه : كتاب الضعفاء والمتروكين من المحدثين تأليف الدارقطني رحمه الله ، حدثني به شيخنا أبو الحسن شريح بن محمد المقرى رحمه الله عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور المذكور عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي قال ، أنابه أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ عن الدارقطني أبي الحسن مؤلفة . (٣)

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٩٩١/٩٩٥ ، الاعلام ٥ : ١٣٠ .
(٢) فهرسة ابن خير الاشبيلي : ٢٠٩/٢١٠ .
(٣) فهرسة ابن خير : ٢١٠ .

ويمكن أن يكون الكتابان واحدا ، الاول بمثابة المقدمة ، والثانى هو الكتاب، الا انه لما كان فى رواية الكتاب زيادة فى الاسناد ، وهوابن أبى الفوارس ، وكذلك تعدد شيخى ابن خير جعلهما كتابين .

وله أيضا كتاب الضعفاء والمتروكين ، من رواية أبى محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى عنه وهذا الكتاب نتيجة سؤال ومحاورة للدارقطنى من تلميذه البرقانى ، كما جاء ذلك فى مقدمته ، قال ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى البرقانى : طالت محاورتى مع أبى منصور ابراهيم بن الحسين بن حمكان لابى الحسن على بن عمر الدارقطنى عفا الله عنى وعنهما فى المتروكين من اصحاب الحديث فتقرر بيننا وبينه على ترك من أثبته على حروف المعجم فى هذه الورقات . (١)

ومن هذه المقدمة يظهر أن هذا الكتاب يغاير الكتابين السابقين ، اذ أن راوية البرقانى هو الذى قام بترتيبه وتدوينه على ما اتفق عليه هو ومؤلفه .

تعريف بالكتاب ، وأهم مميزاته :

١ ـ الكتاب مرتب على حروف المعجم بدأ فيه بالاسماء ، وبعد الفراغ منها أعقبها بالكنى .

٢ ـ يذكر المؤلف اسم الراوى واسم أبيه ونسبته الى بلدته ، وتارة يذكر اسم بلدته دون أن ينسبه اليها .

٣ ـ كثيرا ما يذكر بعض شيوخ الراوى ، وكذلك أشهر من روى عنه .

٤ ـ قل ما يصرح بحكمه على الراوى ، وفى اغلب الاحيان يكتفى بذكر اسم الراوى ونسبته وبعض شيوخه وتلامذته . والذى يظهر أنه يكتفى بذلك لتصريحه بالحكم على الرواة فيما سبق من المقدمة اذ حصل الاتفاق بينه وبين الدارقطنى فى أن من يثبتهم فى هذا الجزء انما هم المتروكون .

---

(١) الضعفاء : ١٢/ أ والكتاب مخطوط ، منه نسخة فى المكتبة الظاهرية .

٥ — نادرا ما يحكى المؤلف تضعيف غير الدارقطنى للراوى ، اذ قد جاء ذلك عنه فى مواطن قليلة جدا .

٦ — نادرا ما يذكر فى ترجمة الراوى حديثه ، وفى الغالب يكتفى بذكر الراوى فقط .

وثم جزء آخر معروف باسم " من تكلم فيه الدارقطنى فى كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين .

وهذا الجزء ألفه محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن سليمان بن حسن المقدسى ، والكتاب استله مؤلفه من سنن الدارقطنى حيث استخرج أسماء الرجال الذين تكلم فيهم الدارقطنى فى سننه ، وجمعهم فى هذا الجزء ، ورتبهم على حروف المعجم .(١)

وقد رأيت من المناسب ايراده ضمن كتب الدارقطنى حيث أنه صاحب مادة الكتاب وان كان لواضعه حق الترتيب والتنسيق .

تعريف بالكتاب واهم ما يتميز به :

أ — اهتم المؤلف بترتيب الكتاب على حروف المعجم ، و لم يراع ترتيب الاسماء فى كل حرف حسب اسبقية الاحرف الثانية فى الاسم ، بل ساقها دون ترتيب ، وان كان قد التزم ذكر كل اسماء متجانسة على حده .

ب — يورد اسم الراوى ثم يتبعها بكلام الدارقطنى فيه .

جـ — قليلا ما يورد أحاديث الراوى الذى تكلم فيه من أجله ثم يتعقبه بقول الدارقطنى مبينا علة الحديث الذى ضعف بموجبها ذلك الراوى .

---

(١) والكتاب مخطوط ، وتوجد منه نسخة فى المكتبة الظاهرية بدمشق .

د ـ انفرد المؤلف بنقل كلام الدارقطني فقط ، ولم يورد كلام غيره في أي ترجمة من التراجم التي ساقها .

هـ ـ تارة ينقل عن الدارقطني أكثر من قول في الرجل ، والظاهر أنه انما يفعل ذلك تبعا لتعدد كلام الدارقطني في الرجل ، وذكره في أكثر من موضع .

و ـ غالبا ما يورد اسم الرجل منسوبا الى أبيه وجده ، ويذكر كنيته ولقبه ان وجدا مشيرا الى بعض مشايخ الراوي ، ومن روى عنه لمعرفة طبقته ثم يتبعه بحكم الدارقطني في الراوي ثم يختم الترجمة بقوله : قاله الدارقطني .

ثامن عشر : كتاب الضعفاء لابن شاهين : ٢٩٧ هـ ـ ٣٨٥ هـ .

ومؤلفه هو الحافظ الامام المفيد الكثير التصنيف محدث العراق أبو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن أحمد البغدادي الواعظ المعروف بابن شاهين ، ولد سنة سبع وتسعين ومائتين ، وسمع محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ومحمد بن هارون بن المجدر ، وابا حبيب العباس بن البرتي وغيرهم .

وروى عنه أبو سعد الماليني وأبو بكر البرقاني وأبو القاسم التنوخي وآخرون .

قال ابن ماكولا : ثقة مأمون سمع بالشام وفارس والبصرة ، وجمع الابواب والتراجم وصنف شيئا كثيرا ، قال أبو الحسين ابن المهتدي بالله ، قال لنا ابن شاهين : صنفت ثلاثمائة مصنف وثلاثين مصنفا ... الخ قال العقيقي : مات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . (١)

مصنفه :

وكتابه هو الضعفاء ، وهو من الكتب التي أغفل الاشارة اليها ابن خير الاشبيلي والكتاني وسائر من ترجم له ، وقد جاء عن الحافظ ابن حجر ما يشعر

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٩٨٧/٩٩٠ ، الاعلام ٥ : ١٩٦ .

بأن له كتابا فى الضعفاء حيث قرنه بجماعة من الحفاظ ، كل له كتاب فى الضعفاء ، وقد سلفت الاشارة الى شيء منها فيما سبق وثم نقول آخر منها ما جاء فى ترجمة غياث بن ابراهيم قوله : ذكره العقيلى وابن الجارود وابن شاهين فى الضعفاء . (١)

وقال فى ترجمة كثير بن مروان الفهرى : ذكره ابن شاهين والعقيلى والساجى فى الضعفاء . (٢)

وقال فى ترجمة الهيثم بن عدى : ذكره ابن السكن وابن شاهين وابن الجارود والدارقطنى فى الضعفاء . (٣)

وقال فى ترجمة يحى بن عقبه بن أبى العيزار : ذكره الساجى والعقيلى والدولابى وابن شاهين وابن الجارود فى الضعفاء . (٤)

بل جاء عنه ما يدل على ذلك بأصرح مما ذكر ، فقد قال فى ترجمته عطاء بن عجلان ، وقال ابن شاهين فى الضعفاء ، قال ابن معين : ليس بثقة ولا مأمون . (٥)

وقال فى ترجمة العلاء بن زيد : ويعرف بابن زيدل ، وقال ابن شاهين فى الضعفاء . قال ابن معين : ليس بثقة . (٦)

وقال فى ترجمة محمد بن مروان السدى الاصغر : ذكره ابن شاهين فى الضعفاء . (٧)

فهذه النصوص وغيرها ترجح القول بان لابن شاهين كتابا فى الضعفاء والله أعلم .

---

(١) لسان ٤ : ٤٢٢ .
(٢) لسان ٤ : ٤٨٤ .
(٣) لسان ٦ : ٢١٠ .
(٤) لسان ٦ : ٢٧٠ .
(٥) تهذيب ٧ : ٢٠٩ .
(٦) تهذيب ٨ : ١٨٣ .
(٧) تهذيب ٩ : ٤٣٧ .

تاسع عشر : كتاب الضعفاء للحاكم : ٣٢١ هـ ـ ٤٠٥ هـ

ومؤلفه هو الحافظ الكبير امام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع ، ولد سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ، روى عن أبيه ومحمد بن علي بن عمر المذكر ، وأبي العباس الاصم ، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هانئ وغيرهم .

وحدث عنه البيهقي وأبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو العلاء الواسطي وغيرهم .

كان من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه ، ولي قضاء نيسابور وكان ينفذ في الرسائل الى ملوك بني بويه ، صنف كتبا كثيرة جدا منها تاريخ نيسابور والاكليل ، والمدخل ، وتراجم الشيوخ وغيرها ، توفي سنة خمس وأربعمائة في شهر صفر . (١)

كتابه : وقد عرف كتابه باسم الضعفاء ، ولم أجد من أشار اليه فيمن ترجم له او تناول الكلام على مصنفاته الا ما ذكره ابن ظافر الازهري في فصل من ألف في الموضوعات فقال : وهم على قسمين ، قسم جعلوا مصنفاتهم عامة مشتملة على ذكر الرجال الكذابين والضعفاء .... الى أن قال : والضعفاء للحاكم . (٢)

تمام العشرين : تكملة الكامل لابن طاهر المقدسي : ٤٤٨ هـ ـ ٥٠٧ هـ

ومؤلفه هو الحافظ العالم المكثر أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي ، ويعرف بابن القيسراني الشيباني ، سمع من الفقيه أبي نصر وأبي عثمان بن ورقاء وأبي محمد الصريفيني وأبي الحسن بن النقور وطبقتهم ، ولد سنة ثمان وأربعين وأربعمائة في شوال ، قال ابن منده : كان ابن طاهر أحد الحفاظ حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، صدوقا عالما بالصحيح والسقيم ، كثير التصانيف لازما للأثر ، وقال ابن طاهر عن نفسه : بلت الدم في طلب الحديث

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٠٣٩/١٠٤٥ ، الاعلام ٧ : ١٠١

(٢) تحذير المسلمين : ١٣ .

مرتين ، مرة ببغداد ، ومرة بمكة ، كنت أمشي حافيا في الحر فلحقني ذلك ، وما ركبت دابة قط في طلب الحديث ، وكنت أحمل كتبي على ظهري ، وما سألت في حال الطلب أحدا ، كنت اعيش على ما يأتي ، توفي ابن طاهر عند قدومه بغداد من الحج يوم الجمعة في ربيع الاول ، وقال أبو المعمر : في نصف ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة .(١)

وكتابه مشهور بتكملة الكامل ، وظاهر من تسميته أنه على غرار الكامل لابن عدى ، ذيل به عليه وأكمله ، وقد أشار اليه الحافظ ابن حجر فقال في ترجمة ابراهيم بن حيان الجبيلي من ساحل دمشق: ذكره ابن طاهر في تكملة الكامل .(٢)

وقال ابن ظافر : وقد ذيل ابن طاهر المقدسي على الكامل لابن عدى بكتاب لم اره .(٣)

الحادى والعشرين : كتاب الضعفاء للحازمي : ٥٤٨ هـ ـ ٥٨٤ هـ .

ومؤلفه هو الامام الحافظ البارع النسابة أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان ابن موسى بن عثمان بن حازم الهمداني الحازمي ، ولد سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، وسمع من أبي الوقت السجزي وأبي زرعة المقدسي والحافظ أبي العلاء الهمداني وغيرهم .

صنف في الحديث عدة مصنفات ، وأملى عدة مجالس ، وكان كثير المحفوظ حلو المذاكرة ، يغلب عليه معرفة احاديث الأحكام ، قال ابن الدبيثي : قدم بغداد وسكنها ، وتفقه بها على مذهب الشافعي وجالس العلماء وتميز وفهم وصار عن أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله مع زهد وتعبد .

وقال ابن النجار : كان من الائمة الحفاظ العالمين بفقه الحديث ومعانيه ورجاله ، ألف كتاب الناسخ والمنسوخ ، وكتاب عجالة المبتدى في الانساب

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٢٤٥/١٢٤٢ .
(٢) لسان ١ : ٥٢ .
(٣) تحذير المسلمين : ١٣ .

والمؤتلف والمختلف فى أسماء البلدان ، واسند أحاديث المهذب لابى اسحاق، وكان ثقة حجة نبيلا زاهدا عابدا ورعا ملازما للخلوة والتصنيف وبث العلـــم ، أدركه أجله شابا ، مات فى جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وخمسمائة. (١)

كتابـــه :

وعرف كتابه باسم الضعفاء والمجهولين ، ذكره الكوثرى فى مقدمتـــه لكتاب شروط الائمة الخمسة عند الكلام على ذكر مؤلفاته . (٢)

ثانى وعشرين : كتاب الضعفاء للشيرازى : ٥٢٩ هـ ــ ٥٨٥ هـ ــ

ومؤلفه هو الحافظ لرجال أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن ابراهيم الصوفى مفيد بغداد شيخ الصوفية ، بالرباط الارجوانى ، وصاحب الاربعين البلدانية ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة ببغداد ، وسمع من الكروجى ، وابن ناصـــر وطبقتهما ، أجاد تصنيف الاربعين وأبان عن حفظ وله رحلة واسعة ، وكـــان صدوقا مؤثقا ، كتب عنه ابو المواهب الحافظ ،ووثقه ابن الدبيثى ، وكان ظريفا ، حلو المحاضرة توصل الى الدولة وذهب رسولا من الخليفة الى الاطراف وارتفعت رتبته وكثر ماله ، توفى فى شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمائة . (٣)

وكتابه يسمى بالضعفاء ، أشار اليه الذهبى فى الميزان فقال فى ترجمته احمد بن بحر العسكرى : ما علمت بالرجل باسا ، وانما ذكرته تبعا ليوســف بن أحمد الشيرازى الحافظ فى الجزء الاول من الضعفاء ، تأليفه فما قـــال فيه شيئا يقتضى لينا ، بل ذكر عن أبى محمد بن أبى حاتم قال : عرضـــت على أبى حديثه فقال : صحيح وما عرفه . (٤)

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٣٦٣ / ١٣٦٥.

(٢) شروط الائمة الستة : ٤ .

(٣) تذكرة الحفاظ : ١٣٥٦/١٣٥٧ ، الاعلام : ٢٨٤ .

(٤) ميزان ١ : ٨٤.

وقال فى ترجمة احمد بن عتاب المروزى : ما كل من روى المناكيـــر يضعف ، وانما أوردت هذا الرجل لان يوسف الشيرازى الحافظ ذكره فـــى الجزء الاول من الضعفاء من جمعه . (١)

الثالث والعشرين : كتاب الضعفاء لابن الجوزى : ٥١٠ هـ ـ ٥٩٧هـ .

ومؤلفه هو الحافظ الامام العلامة ، عالم العراق ، وواعظ الافـــاق ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبى الحسن على بن محمد بن عبيد اللـــه بن عبد الله بن حمادى ، المعروف بابن الجوزى البغدادى الحنبلـــى ، الواعظ المفسر ، صاحب التصانيف السايرة فى فنون العلم ، ولد سنة عشـــر وخسمائة هـ ، وسمع ابا القاسم ابن الحصين وعلى بن عبد الواحد الدينورى وأبـــا عبد الله الحسين بن محمد البارع وغيرهم وحدث عنه ابنه الصاحب محى الديـــن وسبطه الواعظ شمس الدين يوسف بن فرغل والحافظ عبد الغنى وابن الدبيثى وآخرون .

قال الذهبى : كتب بخطه مالا يوصف كثرة ووعظ فى حدود سنة عشريـــن وخسمائة الى أن مات ، وقال الموفق عبد اللطيف: كان ابن الجوزى لطيـــف الصورة حلو الشمايل رخيم النغمة موزون الحركات والنغمات لذيذ المفاكهة يحضر مجلسة مائة الف أو يزيدون لا يضيع من زمانه شيئا ، يكتب فى اليوم أربعة كراريس وله فى كل علم مشاركة ، ولكنه كان فى التفسير من الاعيان ، وفى الحديث مـــن الحفاظ ، وفى التاريخ من المتوسعين ولديه فقه كاف ، وأما السجع الوعظـــى فله فيه ملكة قوية ، وقال الذهبى : وكانت جنازته مشهورة شيعه الخلائق يـــوم الجمعة ثالث عشر شهر رمضان الى مقبرة باب حرب سنة سبع وتسعين وخمسمائـــة وقد قارب التسعين . (٢)

وكتابه معروف باسم " أسماء الضعفاء والوضاعين وذكر من جرحهم من الائمة الكبار الحافظين (٣) .

---

(١) ميزان ١ : ١١٨ .
(٢) تذكرة الحفاظ : ١٣٤٢/١٣٤٧ .
(٣) الكتاب مخطوط ، ومنه نسخة فى المكتبة الظاهرية بدمشق .

قال ابن الجوزى فى مقدمة كتابه : وقد جمعت بحمد الله كتابا كبيرا يحتوى على الاحاديث الواهية ، سميته كتاب العلل المتناهية فى الاحاديث الواهية . ثم افردت للموضوعات كتابا سميته كتاب الموضوعات من الاحاديث المرفوعات ، وهذا كتاب أسماء الضعفاء والوضاعيين ، وذكر من جرحهم من الائمة الكبار الحافظين ، مثل أحمد بن حنبل ، ويحى بن معين ، وعلى بن المدينى والبخارى ومسلم وابراهيم بن يعقوب الجوزجانى السعدى — وكان من كبار الحفاظ ، كان أحمد بن حنبل يكاتبه — وابى حفص عمرو بن على الفلاس ، وعبد الرحمن بن ابى حاتم ، وأبيه ، وأبى زرعة وزكريا الساجى ، وابى الحسين على بن الجنيد — وكان حافظا من اصحاب محمد بن مسلم بن وارة وأبى عبد الرحمن النسائى وأبى جعفر العقيلى وأبى أحمد بن عدى وأبى الحسن الدارقطنى وابى الفتح الازدى وغيرهم من العلماء ، وقد يقع خلاف فى بعض المجروحين فيعده بعضهم من الثقات وترجيح أحد الامرين الى المجتهدين من علماء النقل على تقديم الجرح على التعديل متعين .

فصل : وقد اختصرت هذا الكتاب ورتبت المذكورين فيه على حروف المعجم ثم رتبتهم فى أنفسهم على الحروف أيضا ، بيانه أنى اقدم ابراهيم على أحمد ، لان الباء قبل الحاء ، ثم رتبت أسماء ابائهم على الحروف أيضا بيانه أنى أقدم ابراهيم بن بشير على ابراهيم بن الحكم لان الباء قبل الحاء ، كل ذلك ليسهل الامر على طالب الاسم ، ولا يطول تفتيشه ، وقد جمع كتابى هذا زُبَدَ ما ذكره المتكلمون فى التضعيف ، وانتقى نقى الكتب المصنفة فى ذلك ، ومتى رأيت المصنف لا ينتقى ويتوقى فليس بمصنف ، والله الموفق .

قال الحافظ أبو محمد محمود بن القاسم الدشتى : جعلت فيه زيادات وجدتها على حاشية الكتاب بخط شيخنا الامام الحافظ الناقد العالم العباد محمد بن عبد الواحد أبى عبد الله المقدسى رحمه الله ورضى عنه ما اعلم أن أحدا فى زمانه كان اعلم باحاديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم منه ، كأن أحاديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم كلها فى لوح بين عينيه ، ولا كان فى زمانه أحد مثله فى جودة التصانيف مع كثرة العبادة وطول الحزن ، وحسن الادب فى مجلسه رحمه الله ، وكلما قلت : قال شيخنا فهو مما وجدته بخطه ، واذا قلت : قال

شيخنا وذكرت ما قال ، ثم قلت ، وقال : فهو له ايضا ١٠ هـ [1]

وظاهر من هذا القول أن الحافظ محمود بن القاسم الدشتى ، ادخل فى الكتاب زيادات للحافظ محمد بن عبد الواحد المقدس وهى حواش كانت على الكتـــاب .

كما يلاحظ ان ابن الجوزى قد رسم منهجه فى مقدمة كتابه وهـــذا المنهج يمكن تلخيصه فيما يلى :

١ ــ اهتم بترتيب الاسماء ترتيبا ابجديا ، وقد راعى فى ذلك ترتيب أسماء الرواة وابائهم حسب حروف المعجم .

٢ ــ حاول أن يجمع اقوال الائمة السابقين له فى الراوى بعبارة مختصرة .

٣ ــ اذا تعارضت أقوال ائمة الجرح والتعديل فى راو قدم قول من جرحــه على قول من عدله .

تعريف بكتابه وبيان لبعض مميزاته :

١ ــ يورد ابن الجوزى اسم الراوى واسم أبيه وجده ، ونسبته وكنيتـــه ان وجدا ، ثم يذكر بعض شيوخه وتلاميذه لتتميز بذلك طبقة الراوى .

٢ ــ صرح ابن الجوزى بانه رتب أسماء الرواة على حروف المعجم حسب أوائل الحروف فى أسماء الرواة وأسماء آبائهم ، وقد سار على ذلك فى معظـــم الكتاب ، لكنه أخل بذلك فى بعض الاسماء ، وعلى سبيل المثال ، فقـــد أورد من اسمه اسماعيل قبل من اسمه اسباط واسحاق واسد واسيد ، وكان الشأن ان يقدمهم على من اسمه اسماعيل .

٣ ــ أفرد ابن الجوزى للاسماء المفردة فصلا خاصا ختم به كل حـــرف يبدأ به اسم الراوى ، وكان الاولى أن يوردهم فى الموضع المناسب حســـب الترتيب الذى سار عليه .

---

(١) أسماء الضعفاء : ٦

٤ - يذكر المؤلف أقوال الائمة السابقين له فى الراوى مع حذف الاسانيد ، وكثيرا ما يجمع اقوالهم وخاصة اذا اتحدت عبارتهم وتساوت ألفاظهم ، وان تغايرت مصطلحاتهم ، كما أنه غالبا ما يكتفى باقوالهم ولا يذكر له رأيا .

٥ - صرح ابن الجوزى بانه اذا ما تضاربت أقوال الائمة فى راو فانه يقوم الجرح على التعديل ، وهو غالب صنيعه ، الا أنه خالف قاعدته كما جاء ذلك فى ترجمة أحمد بن صالح المصرى فقال : يروى عن ابن وهب ، قال النسائى : ليس بثقة ، وقال الدارقطنى : ضعيف وقال يحى بن معين : رأيته كذابا ، قال المصنف : وقد اثنى عليه أحمد بن حنبل وأبو نعيم وحدث عنه البخارى فلا يلتفت الى التضعيف المطلق .

٦ - كثيرا ما يورد ابن الجوزى اسم الراوى الضعيف ، ثم يتبعه بذكر من اتفقت أسماؤهم مع اسم ذلك الراوى واسم أبيه ممن لم يذكروا بجرح وهذه المسألة تعد من مميزات كتابه حيث يفرق بين الضعيف وغيره كيلا يخلط بينهما .

من ذلك ما جاء فى ترجمة ابراهيم بن مسلم ابو اسحاق الهجرى ، قال ابن الجوزى : كوفى يروى عن ابن أبى أوفى وأبى الاحوص ، روى عنه الثورى قال يحى : هو ضعيف الحديث ليس بشئ وكان سفيان بن عيينه يضعفه ، وقال النسائى : ضعيف ، وقال على بن الجنيد : متروك ، وقال الازدى ، صدوق لكنه رفاع كثير الوهم ، قال أبو الفرج - أى ابن الجوزى - وابراهيم ابن مسلم ثمانية انفس يأتى ذكرهم فى الحديث لا يعرف فيهم ضعيف سوى هذا .(٢)

وقال فى ترجمة ابراهيم بن هانئ : شيخ مجهول يحدث عن ابن جريج بالأباطيل ، قاله ابن عدى .

---

(١) اسماء الضعفاء : ١٤ .

قال ابن الجوزى : وثم ثلاثة ، ابراهيم بن هانئ بن عبد الرحمن الشامى وابراهيم بن هانئ النيسابورى وابراهيم بن هانئ بن خالد الجرجانى كلهم ثقات . (١)

وقد انتقده الذهبى باشياء منها انه اذا كان الراوى مختلفا فيه فكثيرا ما يقتصر على ذكر قول من جرحه ، ويهمل قول من وثقه ، قال فى ترجمة أبان بن يزيد العطار : وقد أورده أيضا العلامة أبو الفرج ابن الجوزى فى الضعفاء ، ولم يذكر فيه اقوال من وثقه ، وهذا من عيوب كتابه يسرد الجرح ويسكت عن التوثيق ، ولولا أن ابن عدى وابن الجوزى ذكر أبان بن يزيد لما أوردته أصلا . (٢)

الرابع والعشرين : الحافل ذيل الكامل لابن الرومية : ٥٦١هـ — ٦٣٧ هـ .

ومؤلفه هو الحافظ الناقد أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج بن عبد الله الاموى مولاهم الاندلسى الاشبيلى الزهرى النباتى العشاب . ولد سنة احدى وستين وخمسمائة ، وسمع من أبى عبد الله ابن زرقويه ، وأبى بكر بن الحداد ، وأحمد بن جمهور ، ومحمد بن على التجيبى وابى ذر الخشنى وغيرهم . لقيه المنذرى وكتب عنه ابن نقطة . قال الابار : كان ظاهريا متعصبا لابن حزم بعد أن كان مالكيا ، وكان بصيرا بالحديث والرجال ، له مجلد مفيد فيه استلحاق على الكامل ، وكان له بالنبات والحشايش معرفة ، فاق بها أهل العصر وجلس فى دكان يبيعها ، سمع منه جل أصحابنا ، وقال ابن نقطة : كان حافظا ثقة صالحا ، افرد بعض تلامذته له سيرة فذكر أنه مات فجأة فى سلخ ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة . (٣)

كتابه : وقد عرف كتابه بين اوساط المحدثين باسم الحافل ، ذيل به على كتاب الكامل لابن عدى ، وقد سبق قول ابن الابار عن كتابه ، وقال الكتانى : وذيل عليه — أعنى على الكامل — أبو العباس احمد بن محمد بن مفرج الاموى مولاهم الاندلسى المعروف بابن الرومية ، وذلك فى مجلد كبير سماه الحافل فى تكملة الكامل . (٤)

---

(١) أسماء الضعفاء : ١٥ .
(٢) ميزان ١ : ١٦ .
(٣) تذكرة الحفاظ : ١٤٢٥ ، الاعلام ١ : ٢١٠ .
(٤) الرسالة المستطرفة : ١٤٥ .

وقال ابن ظافر الازهرى : وذيل الحافظ أحمد بن محمد بن المقدسى على الكامل لابن عدى بكتاب ، ولابى الفرج الاندلسى الاشبيلى : كتاب الحافل الذى ذيل فيه على كتاب الكامل لابن عدى على ما رأيته فى تواريخ الاندلس للحفاظ كابن الفرضى وابن بشكوال وابن الابار وابن خير وغيرهم . (١)

الخامس والعشرين : كتب الحافظ الذهبى : ٦٧٣ هـ ـ ٧٤٨ هـ .

ومؤلفها هو الحافظ الامام شيخ المحدثين وقدوة الحفاظ والقراء محدث الشام ومؤرخه ومفيده ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز بن عبد الله ـ التركمانى الفارقى الاصل الدمشقى الشافعى المعروف بالذهبى ، ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائه ـ بدمشق ، وسمع من ابى حفص عمر بن القواس وابى الفضل ابن عساكر والتاج عبد الخالق وغيرهم . قال الحسينى : خرج لجماعة من شيوخه وجرح وعدل وفرع وصحح وعلل واستدرك وأفاد وانتقى واختصر كثيرا من تآليف المتقدمين والمتأخرين وكتب علما كثيرا ، وصنف الكتب المفيده .... وكان أحد الاذكياء المعدودين ، والحفاظ المبرزين ، ولى مشيخة الظاهرية قديما ومشيخة النفيسية والفاضلية والتنكزية وأم الملك الصالح ، ولم يزل يكتب وينتقى ويصنف حتى أضرّ فى سنة احدى وأربعين وسبعمائة ، ومات فى ليلة الاثنين ثالث ذى القعدة سنة ثمان واربعين وسبعمائة . (٢)

وقد الف الحافظ الذهبى فى الضعفاء أربعة كتب هى :

١ ـ ديوان الضعفاء والمتروكين .

٢ ـ ذيل ديوان الضعفاء .

٣ ـ المغنى .

٤ ـ ميزان الاعتدال .

وسأوجز الكلام على كل مؤلف فى هذه العجالة فأقول :

١ ـ ديوان الضعفاء والمتروكين ، وخلق من المجهولين ، وثقات فيهم لين :

---

(١) تحذير المسلمين : ١٤ .

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ : ٣٤ / ٣٦ ، الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ٣ : ٣٣٦ / ٣٣٨ . الاعلام ٦ : ٢٢٢ / ٢٢٣ .

تعريف بالكتاب ، وبيان مميزاته :

قال الذهبى فى مقدمة الكتاب بعد الديباجة : أما بعد ، فهذا ديوان اسماء الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وأناس ثقات فيهم لين على الترتيب حروف المعجم ، بأخصر عبارة والخص اشارة فمن كان فى كتاب من الكتب الستة ، البخارى وسلم وأبى داود والنسائى وابن ماجه له رواية فعلية رمز ذلك الكتاب ، ..... والله المسئول أن ينفع به ، انه سميع الدعاء . (١)

فقد بين الذهبى فى هذه المقدمة المقتضبة المنهج الذى سار عليه فى كتابه ، والرواة الذين يوردهم فيه بعبارة ظاهرة حيث أشار الى أنه يورد فى كتابه كل من طعن فيه بما يضعفه ، وأنه يورد الاقوال فيهم مختصرة .

هذا منهجه فى كتابه هذا ، أما مميزاته تتمثل فيما يلى :

١ - الكتاب مرتب على حروف المعجم وذلك بالنسبة لاسماء الرواة وأسماء الاباء باستثناء من اسمه أحمد حيث قدمهم على سائر الاسماء ، وبدأ بهم الكتاب ، وبعد الفراغ من الاسماء أورد الكنى مرتبة حسب أوائل المعجم .

٢ - غالبا ما يحكم الذهبى على الراوى بعبارة من عنده ، وأحيانا يكتفى بذكر حكم غيره .

٣ - يذكر المؤلف اسم الراوى واسم ابيه وجده ونسبته وكنيته ان وجدا وبعض شيوخه ونادرا ما يذكر بعض تلاميذ الراوى .

٤ - تارة يورد بعض الرواة ويذكر فيهم أقوال من جرحهم ، ثم يتعقبهم ، وهذا يدل على أن ايرادهم فى الكتاب انما هو يقصد دفع الضعف عنهم .

٥ - قسم الحافظ الذهبى الرواة الذين ذكرهم فى ديوانه الى اصناف خمسة هم :

---

(١) ديوان الضعفاء . . . . والكتاب مطبوع فى مكة المكرمة قام بتحقيقه والتعليق عليه الشيخ حماد الانصارى .

أ — من ذكر فى الضعفاء خطأ أو تعنتا .

ب— جماعة من الرواة أحاديثها صحيحة أو حسنه وهم محتج بهم مع كلام فيهم .

جـ— جماعة من الرواة كثر وهمها وغلطها مع طلبها وأمانتها .

د — جماعة من الرواة مجمع على ضعفهم ونكارة حديثهم لسوء حفظهم وضبطهم وكثرة خلطهم .

هـ — جماعة من الرواة متفق على تركهم لكذبهم وروايتهم للموضوعات ومجيئهم بالطامات .

٦ — تارة يتبع المؤلف الراوى الضعيف بذكر من أتفق معه فى الاسم واسم الاب ، ويختلفون معه فى الحكم بالتجريح والتوثيق ، حيث يكونون ثقات ، ومراده من ذلك دفع الالتباس والوهم فى توثيق الضعيف أو تضعيف الثقة ، من ذلك ما جاء فى ترجمة اسماعيل بن بشر بن مقاتل الكلبى أبى يعقوب ، قال الذهبى فيه : كذاب ، أما اسحاق بن بشر الرازى عن ابن عيينه فثقة .(١)

وقال فى ترجمة اسماعيل بن مسلم اليشكرى عن ابن عون : مجهول .
فأما اسماعيل بن مسلم العبدى صاحب الحسن .
واسماعيل بن مسلم مولى بنى مخزوم ، عن سعيد بن جبير .
واسماعيل بن مسلم المكى ، والد ابن ابى فديك .
واسماعيل بن مسلم بن يسار عن محمد بن كعب القرظى فثقات .(٢)

٧ — ذيل ديوان الضعفاء (٣)

تعريف بالكتاب وبيان اهم مميزاته :

---

(١) ديوان الضعفاء : ١٧ .
(٢) ديوان الضعفاء : ٢٣ .
(٣) الكتاب لا يزال مخطوطا وتوجد منه نسخة فى أحدى مكتبات تركيا .

قال الذهبى فى مقدمته : هذا ذيل على كتابى ديوان الضعفاء ، التقطته من عدة تواليف ، وهذا شيء لا سبيل الى استيعابه ، وانما هو بحسب ما عرفت أو اطلعت عليه وان لم يكن للانسان ذوق النقاد ، وبصر الحفاظ والافانه يضعف الحديث القوى ، ويصحح الحديث الواهى ، مع أن أئمة هذا الشأن تختلف اجتهاداتهم ، وتتفاوت معارفهم واذواقهم ، لكن يقل ذلك وفيهم يندر ، والله الهادى .(١)

ويلاحظ أنه رحمه الله لم يشر الى منهجه الذى سار عليه فى كتابه ، ولم يبين السبيل التى أتبعها فى تأليفه ، الا أن نظرة فاحصة فى الكتاب تمكن من تعريفه ، وتكشف عن ميزاته بما محمله . :

١ ـ الكتاب مرتب على حروف المعجم من حيث أسماء الرواة أو أسماء آبائهم ، الا أن الملاحظ أنه بدأ كتابه عن اسمه أحمد .

٢ ـ يورد الذهبى اسم الراوى منسوبا ويذكر شيخه الذى عرف به ثم يتبع ذلك بحكمه على الراوى بعبارة موجزة ، وتارة يكتفى بنقل قول من سبقه .

٣ ـ أورد فى كتابه هذا كل من ذكر بضعف من المتقدمين والمتأخرين ممن لم يذكرهم فى ديوان الضعفاء . وهذه ميزة للكتاب تكشف عن مدى أهميته ، وحاجة الباحثين اليه .

٤ ـ بعد أن فرغ من ذكر من عرف باسمه اتبعهم بذكر من عرف بكنيته .

٥ ـ ختم الكتاب بقوله : هذا آخر الذيل المبارك والحمد لله وحده ، وصلاته وسلامه على أشرف الخلق محمد وآله وصحبه الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

---

(١) ذيل ديوان الضعفاء : ١ .

٣ ـ كتاب المغنـى : (١)

قال الذهبى فى مقدمته بعد الديباجة : أما بعد فهذا كتاب صغير الحجم كبير القدر ، كثير النفع ، أسأل الله تعالى فيه حسن النية والقصد ، والعفو عن السهو ، والتجاوز عن تجاوز الحد ، هذبته وقربته ، وبالغت فى اختصاره تيسيرا على طلبة العلم المعتنين بالحديث فى معرفة الضعفاء ، وقد احتوى على ذكر الكذابين الوضاعين ، ثم على ذكر المتروكين الهالكين ، ثم على الضعفاء من المحدثين والناقلين ، ثم على الكثيرى الوهم من الصادقين ، ثم على الثقات الذين فيهم شىء من اللين ، أو تعنت بذكر بعضهم أحد من الحافظين ثم على خلق كثير من المجهولين ، ولم يمكننى استيعاب هذا الصنف لكثرتهم فى الاولين والاخرين فذكرت منهم من نص على جهالته أبو حاتم الرازى وقال : هو مجهول ، وذكرت خلقا منهم لم أعرف حاله ، ولا روى عنه سوى رجل واحد متنا منكرا ، وكذا لم أذكر فيه من قبل فيه : محلة الصدق ولا من قيل فيه : يكتب حديثه ، ولا من قيل فيه : لا بأس به ، ولا من قيل فيه : هو شيخ ، أو هو صالح الحديث ، فان هذا باب تعديل ، ولم أعتن بمن ضعف من الشيوخ ممن كان من المائة الرابعة وبعدها ، ولو فتحت هذا الباب لما سلم أحد الا النادر من رواة الكتب والاجزاء .

وقد جمعت فى كتابى هذا أمما لا يحصون ، فهو مغن عن مطالعة كتب كثيرة فى الضعفاء فانى أدخلت فيه ـ الا من ذهلت عنه ـ الضعفاء لابن معين وللبخارى ، وأبى زرعة ، وأبى حاتم والنسائى ، وابن خزيمة ، والعقيلـى ، وابن عدى ، وابن حبان ، والدارقطنى ، والدولابى ، والحاكمين والخطيب ، وابن الجوزى ، وزدت على هؤلاء ملتقطات من أماكن متفرقات ، وأشرت الى حال الرجل باخصر عبارة ، اذ لو استوفيت حاله وما قيل فيه ، وما أنكر من الحديث عليه لبلغ الكتاب عدة مجلدات فمن أراد التبحر فى المعرفة فليطالع

---

(١) الكتاب مطبوع حديثا وقد قام بحقيقة د نور الدين العتر .

المؤلفات الكبار وليأخذ من حيث أخذت ، وقد رمزت على من له رواية فى كتب الاسلام الستة كما تراه ، خ ٠ م ٠ د ٠ ت ٠ س ٠ ق ع ٠ عو [١] ، والله حسبى وعليه اعتمادى وهذا مبلغ ما عندى ولا الو جهدى ٠ [٢]

وظاهر من عبارة الذهبى رحمه الله المنهج الذى سار عليه فى كتابه ويمكن اجماله فيما يلى :

١ ــ الكتاب مفرد فى ذكر كل من طعن فيه وضعف ، سواء صح ذلك الطعن عليه أم لا ٠

٢ ــ الكتاب مختصر العبارة وقصد المؤلف ذلك تيسيرا على طلاب الحديث ٠

٣ ــ الكتاب حصيلة ونتيجة لمجموعة مؤلفات بهذا الخصوص لائمة النقد وجهابذته حيث جمع فيه ما تفرق فى كتب السابقين ٠

تعريف بالكتاب ، وذكر بعض مميزاته ، وملاحظات عليه :

١ ــ الكتاب مرتب على حروف المعجم ، وقد رأعى مؤلفه ذلك فى أسماء الرواة وأسماء ابائهم ٠

٢ ــ يورد المؤلف اسم الراوى واسم أبيه وجده ونسبته ولقبه وكنيته أن وجدت وكذلك يهتم بذكر بعض شيوخ الراوى ، ونادرا ما يذكر بعض تلاميذه ٠

٣ ــ تارة يبادر المؤلف بذكر حكمه على الراوى ويكتفى به ، وأحيانا ينقل عن بعض من سبقه حكمه فى الراوى ويقتصر عليه ، وتارة يتبعه بذكر حكمه ، وتارة يتعقب من سبقه بما يخالف آراءهم ، وهذا كله يدل على اجتهاده ، رحمه الله تعالى فى الحكم على الراوى ٠

٤ ــ أشار الذهبى فى مقدمة كتابه ، وكرر ذلك فى عدة مواضع من تراجم بعض الرواة الى أنه لم يستوعب ذكر المجهولين ، أو من روى عنهم واحد حديثا منكرا ، حيث أغفل بعضهم الا الرواة الذين ذكرهم ابن ابى

---

(١) هذه الرموز معروفة لدى أوساط المحدثين ، فخ للبخارى فى صحيحه ، وم لمسلم فى صحيحه ، ود لابى داود فى سننه ، وت للترمذى فى جامعه ، وس للنسائى فى سننه ، وق لابن ماجه فى سننه ، وقد استبدل المتأخرون رمز ابن ماجه بجه بدلا من ق ــ وع ــ للجماعة ــ اى الكتب الستة ، وعو للسنن الاربعة ٠

(٢) المغنى ١ : ٤/٠٥

حاتم ووصفهم بالجهالة فانه اوردهم جميعهم .

٥ ــ ميز من له رواية فى الكتب الستة أو بعضها فانه رمز له برمزه المعروف.

٦ ــ بعد الفراغ من ذكر من عرف باسمه من الرواة ، ساق ذكر من عرف بكنيته ، ثم ختم كتابه بقوله : آخر كتاب المغنى والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد ، وهو محتو على الضعفاء وعلى المتهمين وعلى كثير من المجهولين ، وخلق من الثقات تكلم فيهم ، جمعه محمد بن الذهبى العبد الضعيف عائذا بالله من التقصير والمحاباة والهوى .

٤ ــ ميزان الاعتدال فى نقد الرجال : (١)

أورد فيه مؤلفه مقدمة طويلة تشتمل على مسائل أهمها :

أ ــ ذكر طائفة من الحفاظ الذين ألفوا فى الجرح والتعديل قبله ، وكذلك الحفاظ الذين أفردوا التأليف فى الرواة المتكلم فيهم ، أو من ذيل على مؤلفاتهم .

ب ــ المنهج الذى سار عليه فى تأليف كتابه ويتمثل فيما يلى :

١ ــ رتب الكتاب على حروف المعجم ، وقد راعى ذلك فى أسماء الرواة ، وأسماء آبائهم .

٢ ــ رمز الى الرواة الذين أخرج لهم أصحاب الكتب الستة برموزهم المشهورة .

٣ ــ أفرد الكتاب فى ذكر الرواة المتكلم فيهم مطلقا ، ويشمل الاصناف الاتية :

الكذابين والوضاعين المتعمدين فى ذلك.

الكذابين فى أدعاء السماع مع انهم لم يسمعوا .

المتهمين بالوضع والتزوير .

الكذابين فى لهجتهم لا فى حديث النبى ــ صلى الله عليه وسلم .

المتروكين .

الحفاظ المتهمين فى دينهم أو عدالتهم ، أو المبتدعين .

المحدثين الضعفاء من قبل ضبطهم اما بسوء حفظ أو كثرة غلط ووهم .

---

(١) الكتاب مطبوع عدة طبعات بل هو من أوائل ما طبع من كتب الضعفاء .

الشيوخ المستورين الذين فيهم لين .

المجهوليـــن .

الثقات الذين تعنت بعض أئمة الجرح والتعديل بالطعن عليهم اوالنيل منهـــم .

٤ ـ نزه الصحابة أو من ثبتت صحبته من ذكرهم فى هذا الكتاب بناء علـــى القاعدة المطردة لدى علماء الحديث وأئمته فى تعديل الصحابـــة تبعا لتعديل الله لهم .

٥ ـ كذلك لم يذكر فى كتابه الائمة المتبوعين فى الفروع ، وان اضطر الـــى ذكرهم فانما يفعل ذلك انتصافا لهم وانتصارا ممن طعن فيهم .

٦ ـ أشار الى انه لا يبسط الكلام فى كتابه عن الرواة بسطا مملا ، ولا يوجـز العبارة فيه ايجازا مخلا بل يسلك فى ذلك سلوك الوسط ، لانه قـــد ألف من قبل الميزان كتاب المغنى أوجزفية العبارة واكتفى بالاشارة .

جـ ـ تناول فى مقدمته أيضا الكلام على البدعة والمراد منها وقسمها الى بدعة صغرى وكبرى .

د ـ أورد المؤلف درجات التوثيق وعباراتها ، أعلاها وأدناهـــا ، وكذلك عبارات الجرح ودرجاتها أدناها وأعلاها .

هـ ـ اشار المؤلف الى أن جل اهتمامه موجه للكلام على قدامى الرواة ، اما المتأخرون منهم فلا يعبأ بذكرهم الا من اتضح أمره ، وانكشف ستـــره وظهر ضعفه ، فانه يورده فيهم وقد جعل الحد الفاصل بيـــن المتقدمين والمتأخرين سنة ثلاثمائة من هجرة المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم .

هذه أهم المسائل التى عرض لها فى مقدمة كتابه ، وهى توضح منهجـه الذى سلكه فى وضع كتاب والطريقه التى سار عليها فى تأليفه .

تعريف بالكتاب وبعض مميزاته وملاحظات عليه :

١ — الكتاب مرتب على حروف المعجم ، وقد راعى الترتيب فى أسماء الرواة وأسماء آبائهم فقط ولم يراع ذلك فى أسماء الاجداد عند الاتفاق فى الاسم واسم الاب .

٢ — يورد الذهبى اسم الراوى منسوبا ، ويذكر كنيته ولقبه ان وجدا ثم يذكر بعض شيوخه الذين اشتهر بالاخذ عنهم وكذلك بعض تلاميذه المعروفين بالاخذ عنه — وذلك بقصد تحديد طبقته .

٣ — يذكر بعض أقوال أئمة الجرح والتعديل السابقين له فى الراوى ، وتارة يورد بعض الاحاديث التى أنكرت عليه ، وكثيرا ما يعتمد فى ذلك على كتابى الكامل لابن عدى ، والمجروحين لابن حبان ، ويسوق هذه الروايات باسنيدها أحيانا وخاصة فيما اذا كان فى السند الى الراوى علو ، وتارة يحذف اسنادة الى الراوى ويسوق الخبر معلقا .

٤ — تارة يصدر الذهبى حكمه على الراوى بما يراه مناسبا ، وتارة يكتفى بذكر أحكام من سبقه من أئمة الحديث وتارة يذكر اقوال بعض من سبقه ثم يتعقبه بما يراه فى الراوى .

٥ — كثيرا ما يشير الى مسائل عامة يوردها حسب المناسبات لها فى ثنايا تراجم بعض الرواة ، وهى فوائد تتعلق أحيانا بمصطلحات الحديث وقواعد المحدثين ، وبعضها يتعلق بالمعتقد وبعضها يتعلق بطرق الاحاديث وعلله وغير ذلك مما يدل على سعة اطلاع وغزارة علم .

٦ — كثيرا ما يطلق على بعض الرواة وصف الجهالة ، وتارة ينسب القول عندها الى قائله ، وتارة يطلق العبارة ، وقد أشار الى أنه اذا اطلق لقول فانه يعتمد على ابن أبى حاتم ، فقد جاء عنه ما نصه : ثم اعلم أن من أقول فيه مجهول ، ولا أسنده الى قائل ، فان ذلك هو قول أبى حاتم فيه ، وسيأتى من ذلك شيء كثير جدا فاعلمه ، فان عزوته الى قائله كابن المدينى وابن معين فذلك بين ظاهر ، وان قلت : فيه جهالة ،

أو نكرة ، أو يجهل ، أو لا يعرف وأمثال ذلك ولم أعزه الى قائل فهو من قبلى ، وكما اذا قلت : ثقة ، وصدوق ، وصالح ، ولين ، ونحو ذلك ، ولم أضفه .(١)

٧ ـ ذهب المؤلف الى أن الاصل فى كل من لا يعرف ليس بحجة الا من وثق .(٢)

٨ ـ كثيرا ما يعترض المؤلف على من قبله من الائمة الذين جرحوا بعض الرواة ، ويرى أن مسلك التجريح غير كاف فى تضعيف الراوى أورد حديثه ولذا فهو يتعقب الائمة بما يراه مناسبا (٣) بل ربما أغلظ القول فى الرد مع بيان ما يراه صحيحا .(٤)

٩ ـ تارة يورد أسماء بعض الرواة ، ولا يذكر فيهم جرحا ، وانما يوردهم تبعا لابن عدى حيث ذكرهم فى كامله كما جاء ذلك عنه فى ترجمة أشعث بن عبد الملك الحمرانى .(٥)

٢٦ ـ الضعفاء والمتروكين لابن التركمان : ٦٨٣ هـ ـ ٧٥٠ هـ .

ومؤلفه هو الحافظ العلامة على بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى الماردينى الحنفى قاضى القضاة علاء الدين الشهير بابن التركمانى ، ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، وسمع من الابرقوهى ، والدمياطى ، وابن الصواف وغيرهم . روى عنه أبو الفضل العراقى ، وولى قضاء الحنفية بمصر ، ودرس بعده تداريس لجماعة الحنفية ، وله تآليف حسنة ، وتوفى سنة خمسين وسبعمائة .(٦)

وكتابه عرف لدى المحدثين باسم " الضعفاء والمتروكين ، اشار اليه الكوثرى فى تعليقه على ذيل تذكرة الحفاظ فى ترجمته فقال : .... وكتابه

---

(١) ميزان ١ : ٦ .
(٢) انظر ميزان ١ : ٢١١ .
(٣) انظر ميزان ١ : ٧ .
(٤) انظر ميزان ١ : ٢٧٤ .
(٥) ميزان ١ : ٢٦٦/٢٦٧ .
(٦) الدرر الكامنة ٣ : ٨٤/٨٥ ، الاعلام ٥ : ١٢٥ ، ذيل تذكرة الحفاظ : ١٢٦

الجوهر النقى فى الرد على البيهقى فى مجلدين يكشف الستار عن وجوه تعسفاته وأوهامه لا يستغنى عنه من بعنى يعلل احاديث الاحكام ، وله بهجة الاريب بما فى القرآن من الغريب ، والمنتخب فى علوم الحديث ، والمؤتلف والمختلف وكتاب الضعفاء والمتروكين .... الخ .(١)

كما أشار اليه ابن ظافر الازهرى فقال : والحافظ علاء الدين على بن عثمان الماردينى له مصنف فى الضعفاء والمتروكين .(٢)

٢٧ ـ الضعفاء لابن كثير : ٧٠١ ـ ٧٧٤ هـ .

ومؤلفه هو الحافظ العلامة المحدث المؤرخ الفقيه المفسر عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى الدمشقى ولد سنة احدى وسبعمائة ، وسمع من القاسم بن عساكر والمزى وابن تيمية وغيرهم ، وبرع فى الفقه والتفسير والنحو وأمعن النظر فى الرجال والعلل وله تصانيف مفيدة ، توفى سنة أربع وسبعين وسبعمائة .(٣)

كتابـــه :

وقد الف الحافظ ابن كثير كتابا ذيل به على ميزان الاعتدال أكمل فيه ذكر الضعفاء المتأخرين الذين لم يذكروا فى الميزان ، وقد أشار اليه ابن ظافر الازهرى قال : والحافظ عماد الدين اسماعيل بن عمر ، المعروف بابن كثير الدمشقى الشافعى له تكلمة فى أسماء الضعفاء أضاف اليه ما تأخر فى الميزان ، قاله العلامة ابن شهبة فى طبقات الشافعية ، ورأيت مثل ذلك ايضا فى كتاب الكافى فى معرفة علماء مذهب الامام الشافعى للعلامة البهنيسى .(٤)

---

(١) هامش ذيل تذكرة الحفاظ : ١٢٦.
(٢) تحذير المسلمين : ١٤.
(٣) ذيل تذكرة الحفاظ : ٥٧/٥٩ ، الدرر الكامنة ١ : ٣٧٣/٣٧٤ ، البدر الطالع ١ : ١٥٣ ، الاعلام ١ : ٣١٧/٣١٨.
(٤) تحذير المسلمين : ١٤.

٢٨ ـ ذيل ميزان الاعتدال للعراقي : ٧٢٥ هـ ـ ٨٠٦ هـ

ومؤلفه هو الحافظ الكبير المحدث الفقيه الأصولي أبو الفضل عبد الرحيم ابن أبي بكر بن ابراهيم بن الزين الكردي الاصل الشافعي ، المعروف بالعراقي ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة سمع من العلاء ابن التركماني وتخرج به ، ومن القاضي سنجر ، والقاضي تقي الدين الاخنائي المالكي وغيرهم وسمع منه ابنه أبو زرعة والعلائي وآخرون ، كان من الحفاظ المصنفين ، والائمة المتقنين له تصانيف كثيرة سارت بها الركبان ، وشاعت في البلدان ، توفي سنة ست وثمانمائة .(١)

وكتابه معروف باسم ذيل ميزان الاعتدال ، قال الحسيني عند الكلام على مؤلفاته : ... وذيل على الميزان لم يبيضه .(٢)

وقد ضمن الحافظ ابن حجر هذا الذيل في كتابه لسان الميزان ، ورمز لكل ترجمة أوردها منه بحرف (ذ) فقد جاء في مقدمة اللسان : ثم وقفت على مجلد لطيف لشيخنا حافظ الوقت أبي الفضل ابن الحسين ـ يعني العراقي ـ جعله ذيلا على الميزان ، ذكر فيه من تكلم فيه وفات صاحب الميزان ذكره ، والكثير منهم من رجال التهذيب (٣) فعلمت على من ذكره شيخنا في هذا .... صورة (ذ) فيه اشارة الى أنه من الذيل لشيخنا .(٤)

٢٩ ـ نيل الهميان في معيار الميزان : لسبط ابن العجمي : ٧٥٣ ـ ٨٤١ هـ

ومؤلفه هو الحافظ الامام ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي أبو الوفا برهان الدين سبط ابن العجمي ، ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وسمع من الزين العراقي والبلقيني وابن الملقن وغيرهم . وعنه ابن خطيب الناصرية والحافظ ابن حجر وآخرون من كبار علماء الشافعية ، كان كثير التصانيف وصاحب رحلات شهيرة ، توفي سنة احدى وأربعين وثمانمائة .(٥)

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ : ٢٢٠/٢٣٤ ، الاعلام ٣ : ١١٩ ، البدر الطالع ١ : ٣٥٤/٣٥٦ .

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ : ٢٣١ ، وانظر الاعلام ٣ : ١١٩ .

(٣) يعني تهذيب التهذيب ، وهو كتاب أفرده لذكر رواة الكتب الستة ، اختصره من تهذيب الكمال للمزي والاخير مختصر أيضا لكتاب الكمال في أسماء الرجال للحافظ عبد الغني المقدسي .

(٤) لسان ١ : ٤ .

(٥) ذيل تذكرة الحفاظ : ٣٠٨/٣١٥ ، البدر الطالع ١ : ٢٨/٣٠ الاعلام ١ : ٦٢

أما كتابه : فاسمه بل الهميان فى معيار الميزان ، ذيل به على ميزان الاعتدال .

قال ابن فهد المالكى عند ذكر مؤلفاته .... وذيل على الميزان [١]

وسمى الزركلى كتابه بل الهميان فى معيار الميزان . قال فيه : ذيل لميزان الذهبى . [٢]

٣٠ ـ لسان الميزان ـ للحافظ ابن حجر : ٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ

ومؤلفه هو أمام الائمة ، وشيخ الاسلام قاضى القضاه ، الحافظ أحمد بن على بن محمد بن حجر الكنانى العسقلانى أبو الفضل شهاب الدين العالم الحافظ الحجة المفسر المحدث الفقيه الاصولى المؤرخ صاحب التصانيف الشهيرة الكثيرة العظيمة ، ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، وعلت شهوته فقصده الناس للاخذ وأصبح حافظ الاسلام فى عصره . قال السخاوى : انتشرت مصنفاته فى حياته ، وتهادتها الملوك وكتبها الاكابر ، وكان فصيح اللسان راوية للشعر ، عارفا بايام المتقدمين وأخبار المتأخرين ، صبيح الوجه ولى قضاء مصر مرات ثم اعتزل ، له مصنفات كثيرة ، مات فى اواخر ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ، وكان له مشهد لم ير مثله من حضره من الشيوخ فضلا عمن دونهم ، وشهده أمير المؤمنين والسلطان فمن دونهما ، وقدم الخليفة للصلاة عليه . [٣]

أما كتابه فمعروف مشهور باسم لسان الميزان [٤] بين مؤلفه فى مقدمته الغرض من تأليفه ، وما اشتمل عليه باوضح عبارة فقال بعد الديباجة ... ثم الف الحفاظ فى أسماء المجروحين كتبا كثيرة كل منهم على مبلغ علمه ومقدار ما وصل اليه اجتهاده ، ومن أجمع ما وقفت عليه فى ذلك كتاب الميزان الذى ألفه الحافظ أبو عبد الله الذهبى ، وكنت أردت نسخه على وجهه فطال على فرأيت أن احذف منه اسماء من أخرج له الائمة الستة فى كتبهم أو بعضهم ، فلما

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ : ٣١٤ .
(٢) الاعلام ١ : ٦٢ .
(٣) البدر الطالع ١ : ٨٧/ ٩٢ ، الاعلام ١ : ١٧٣/ ١٧٤ .
(٤) الكتاب مطبوع فى الهند فى حيدرأباد ، وقد اعيد تصويره بالاوفسيت .

ظهر لى ذلك استخرت الله تعالى وكتبت منه ما ليس فى تهذيب الكمال ، وكان لى من ذلك فائدتان .

أحداهما الاختصار والاقتصار فان الزمان قصير والعمر يسير .

والاخرى : أن رجال التهذيب اما أئمة موثقون واما ثقات مقبولون ، واما قوم ساء حفظهم ، ولم يطرحوا واما قوم تركوا وجرحوا ، فان كان القصد بذكرهم انه يعلم أنه تكلم فيهم فى الجملة فتراجمهم مستوفاه فى التهذيب ، وقد جمعت أسماءهم أعنى من ذكر منهم فى الميزان ، وسردته فى فصل أم الكتاب (١) ثم انى زدت فى الكتاب جملة كثيرة فما زدته عليه من التراجم المستقلة ، جعلت قباله أو فوقه (ز) ثم وقفت على مجلد لطيف لشيخنا حافظ الوقت أبى الفضل ابن الحسين جعله ذيلا على الميزان ذكر فيه من تكلم فيه وفات صاحب الميزان ذكره ، والكثير منهم من رجال التهذيب ، فعلمت على ما ذكره شيخنا فى هذا الذيل صورة (ذ) فيه اشارة الى أنه من الذيل لشيخنا .

وما زدته فى أثناء ترجمة ختمت كلامه يقول انتهى ، وما بعدها فهو كلامى ، وسميته لسان الميزان وها أنا اسوق خطبته على وجهها (٢) ثم أختمها بفوائد وضوابط نافعة أن شاء الله (٣) .

ثم ذكر مقدمة الميزان بطولها وقال عقبها : هذا آخر الخطبة وقد وجدت فى أثناء الكتاب ما يصلح ان يكون فى الخطبة ، كقوله فى ترجمة ابان العطار : اذا كتبت صح اول الاسم فهى اشارة الى أن العمل على توثيق الرجل . (٤)

ثم ساق بقية المسائل وعنون لكل مسألة منها عبارة — فصل — ويمكن اجمال هذه الفصول فيما يلى : —

---

(١) يعنى أثناء التراجم

(٢) يعنى خطبة الذهبى فى ميزان الاعتدال .

(٣) لسان ١ : ٤ .

(٤) لسان ١ : ٩ ، وانظر ميزان ١ : ١٦ .

١ ـ انتقاد طريقة ابن الجوزى فى كتابه أسماء الضعفاء ، حيث كان يقتصر على ذكر الجرح دون التعديل فى الراوى المختلف فيه .

٢ ـ اتباعه ابن أبى حاتم فى الحكم على الرواة بالجهالة عند الاطلاق فان عزا الحكم بالجهالة الى قائلة فهو تابع لمن صرح بذلك.

٣ ـ كلامه على البدعة وتقسيمها الى صغرى وكبرى ، وبيان موقف الائمة من رواية اهل البدع واختلافهم فى قبول روايتهم أو عدمها ، وتفريقهم فى المفهوم بين غلاة الشيعة فى المتقدمين والمتأخرين وبيان مذهب الائمة فى قبول رواية الرافضة خاصة .

هذه أهم الاراء التى الحقها بالمقدمة مما اجتزاه من كلام الذهبى .
ثم ساق بعد ذلك فصولا صدرها بقوله : وهذه فصول يحتاج اليها فى هذه المقدمة ، ثم أوردها فصلا فصلا وسأوجزها فى هذه العجالة . :

الفصل الاول : فى الكلام على تسوية الاسناد ، ومراد المحدثين منه ، وموقفهم منه ، ونهيهم الشديد عنه .

الفصل الثانى : فى بيان من لا يروى عنه ، ويجب مجانبه حديثه ، وقد حكى فى ذلك أقوال ائمة الحديث مالك وابن معين وابن مهدى ويحى بن سعيد القطان وابن المبارك وغيرهم .

الفصل الثالث : ذكر فيه الوجوه التى يتسرب منها الفساد الى الحديث ، وأشار الى أن غالبها كان من طريق الزنادقة والقصاص ، وأن أئمة الحديث فطنوا لذلك من قديم ، فكشفوا ألاعيبهم وفضحوا امرهم .

الفصل الرابع : عرض فيه الكلام على بعض مصطلحات دائمة الحديث ومرادهم من بعض العبارات التى يطلقونها كقول ابن معين : ليس به بأس ، وقول الدارقطنى : لين .

الفصل الخامس : وضح فيه مذهب ابن حبان فى التوثيق والتعديل وموقفه من المجهولين ، وأشار الى مناقشة بعض الائمة له فى مذهبه ثم أتبع ذلك ببيان مراد المحدثين من الحكم على الراوى بالجهالة ومتى يرتفع وصف

بالجهالة ، وهل رواية اثنين عن الراوى تكفى فى توثيقه ومذهب أئمة الحديث فى ذلك وهو ان رواية اثنين عن واحد ترفع جهالة عينة لكنها لا تعتبر توثيقا له ، الا اذا التزم الراوى عدم الرواية عن غير الثقات .

الفصل السادس : تكلم فى هذا الفصل عن مذهب الائمة فى الجرح والتعديل وتعارضهما ، وبين أن الراجح من مذهبهم قبول قول الائمة فى التعديل أو التجريح ، اذا لم يتعارضا ، فان تعارضا قدم الجرح اذا كان مفسرا ، والا قدم التعديل ، ولا يلتفت فى الترجيح الى الكثرة أو القلة .

الفصل السابع : أفرده للكلام على أن الجرح لا ينبغى أن يبقى من الاقران الذين دب الخلاف بينهم أو سرى التنافس والكراهية الى نفوسهم بسبب مذهب أو معتقد أو غرض دنيوى .

الفصل الثامن : خصه للكلام على أن الامام من أئمة الجرح والتعديل قد يختلف قوله وحكمه على الراوى ، وقد يكون منشأ ذلك اما اختلاف فى الاجتهاد أو تغير فى الموقف ، وذلك بان يكون الحكم نتيجة مقارنة بين الراوى وبين من هو أقوى منه ، أو أضعف ، فيأتى القول بناء على ذلك مختلفا ، فلذا ينبغى أن ينقل قول الائمة كاملا ، ولا يجتزأ منه شيء وخاصة فى مثل تلك الأحوال .

الفصل التاسع : عرض فيه للكلام بأن الراوى قد يوصف بالوهم فى حديث معين أو يضعف فى شيخ معين فلا ينبغى أن يجرى ذلك الوصف على حديثه كله بل يقتصر على ما خطئ أو ضعف فيه من أجله ، وكذلك تفرد الراوى بحديث لا يقتضى الحكم على الحديث بالشذوذ أو النكارة بل يشترط فى ذلك مخالفته لمن هو أقوى منه .

الفصل العاشر : ذكر فيه شروط الامام الشافعى فى قبول خبر الاحاد ثم تعرض الى ذكر من اشترط تعدد الرواة فى قبول الحديث وكر عليه ببيان بطلان ذلك الرأى .

تعريف بالكتاب وبيان بعض ميزاته وملاحظات عليه :

١ ـ الكتاب مرتب على حروف المعجم ، وقد روعى الترتيب فيه فى أسماء الرواة ، وأسماء آبائهم .

٢ ـ التزم ابن حجر بذكر كلام الذهبى فى ترجمة الراوى من الميزان كاملة ، وكثيرا ما يلحق بالترجمة زيادات لم ترد فى الميزان ، وتارة يستدرك عليه أمورا تركها أو أسقطها ولها اهمية فى بيان المراد من العبارة ، بل أحيانا يتعقبه بما يرى أن الذهبى لم يصب فيه وهذه الزيادة التى يلحقها تتناسب مع المقام فتارة تطول ويسهب فيها ، وتارة يوجز عبارته وتارة يتوسط فى ذلك .

٣ ـ اشار ابن حجر الى أنه فرق بين زياداته ، وزيادات العراقى فى الرمز لها بـ (ز) لزياداته و (ذ) لزيادات العراقى ، الا أن النسخة المطبوعة التى بين أيدينا كثيرا ما تغفل تلك الرموز ، فقد وردت تراجم هى زيادة على ما فى الميزان وقد خلت من تلك الرموز ، فادت الى الخلط بين زياداته وزيادات العراقى .

٤ ـ كثيرا ما يورد ابن حجر تراجم يقتصر فى الكلام عليها بقوله : ذكره الطوسى ، أو ذكره الليثى فى رجال الشيعة دون أن يذكر فيهم تجريحا ، كما جاء فى ترجمة ابراهيم بن المتوكل ، وابراهيم بن المثنى[1] فلا ادرى هل مجرد ذكرهم فى كتب الشيعة أو طبقاتهم مسوغ لذكرهم فى كتابه ؟ .

٥ ـ كثيرا ما يورد ابن حجر الاحاديث التى يشير اليها الذهبى فى ترجمة الراوى فيوردها مفصلة ويظهر ما فيها من علل ان اقتضى الامر لذلك .

٦ ـ بعد ان فرغ من ذكر الاسماء شرع فى ذكر الكنى لكنه قال عند

---

(١) انظر لسان ١ : ٩٤/٩٥ .

بدايتها : وقد غيرت الرقم [١] فكل من عليه ـ ص فهو من الاصل [٢] ومن لا رقم عليه فهو زيادة ، ورقم شيخنا على حاله [٣] . قلت : لكن الذين تولوا الاشراف على طبع الكتاب لم يراعوا ذلك ولم يعنوا به حيث لم يشيروا الى شيئ من ذلك ، فخلا الكتاب من هذه الفائدة .

٧ ـ بعد أن فرغ من ذكر الكنى عقد فصلا للمبهمات قال في بدايته : قد أُجحف المصنف بهذا الباب اكثر مما أُجحف بالكنى مع الاحتياج الى استيعابها فقال لما فرغ من الكنى : فصل فذكر قليلا ممن ذكر بلفظ النسب والاضافة ، والذى زاد منه على التهذيب اثنان هما البزار صاحب المسند ، والكلبى ، وممن أُضيف الى غيره واحد هو : غلام خليل ، وقد استوعبت ما اشتمل عليه اللسان الا ما شذ عنى سهوا ، وجعلته ثلاثة فصول :

الاول : المنسوب

الثاني : ما اشتهر بقبيلته أو ضعته .

الثالث : من ذكر بالاضافة .

أما الفصل الاول فقال فيه : قد رتبت فيه الانساب على الحروف ليسهل الكشف منه سواء كانت النسبه فيه الى مكان أو قبيلة أو جد ، أوحرفه أو صناعة . [٤]

وأما الفصل الثانى فقال فيه : المضاف مثل غلام زيد ، وهو مرتب على الحروف أيضا وقدمت ذكر ابن فلان . [٥]

---

(١) أى الرمز الذى اصطلح عليه .
(٢) أى الميزان .
(٣) أى أن رمز زيادات العراقى باقية كما هى وهى (ذ) .
(٤) لسان ٧ : ١٢٤/١٢٥ .
(٥) لسان ٧ : ١٤٣ .

وأما الفصل الثالث فعنون له بقوله : " فى الالقاب والصفات" وقد ذكر المصنف كثيرا منها فى الاسماء .[١]

ثم قال ابن حجر بعد أن فرغ من ذكر الفصول الثلاثة : آخر الكتاب المختصر مع الزيادات والتنبيهات والتحريرات ، قال مؤلفه أبقاه الله تعالى : فرغت منه فى شهر جمادى الاولى سنة ٨٥٢ هـ بالقاهرة سوى ما ألحقته بعد ذلك وسوى الفصل الذى زدته من التهذيب ، وهم من ذكرهم الذهبى فى الميزان ، وحذفتهم من اللسان ليكون هذا المختصر مستوعبا لجميع الاسماء التى فى الميزان واللسان المستعمان .[٢]

ثم أتبع ذلك بفصل عنون له بقوله : فصل فى تجريد الاسماء التى حذفتها من الميزان اكتفاء بذكرها فى تهذيب الكمال ، وقد جعلت علاماتها فى التهذيب ومن كتبت قبالته صح ، فهو ممن تكلم فيه بلا حجه ، وصورة " مخ " فهو مختلف فيه ، والعمل على توثيقه[٣] فضعيف على اختلاف مراتب الضعف ، ومن كان منهم زائدا على من اقتصر عليه الذهبى فى الكاشف[٤] ذكرت له ترجمة مختصرة لينتفع بذلك من لم يحصل له تهذيب الكمال وبالله التوفيق .[٥]

قلت : وهذه العلامات التى أشار اليها الحافظ لم يراع وضعها عند الطبع مما ضيع هذه الفائدة العظمى التى تظهر رأى هذا الحافظ الجليل فى بعض الرواة .

٣١ ـ كتابا قاسم بن قطلوبغا : ٨٠٢ ـ ٨٨٩ هـ ـ

ومؤلفهما هو العالم الفاضل المحدث الفقيه أبو العدل قاسم بن قطلو بغا زين الدين السودونى نسبة الى معتق ابيه سودون الشيخونى

---

(١) لسان ٧ : ١٦٣ .
(٢) لسان ٧ : ١٦٧ .
(٣) اى بين كذا وكذا .
(٤) كتاب ألفه الحافظ الذهبى فى رواة الكتب الستة خاصة ، وقد طبع حديثا فى مصر .
(٥) لسان ٧ : ١٦٧ .

الجمالى ، ولد سنة اثنتين وثمانمائة ، وأخذ عن العز بن جماعة والعلاء البخارى والشرف السبكى ، وابن الهمام ، وقرأ فى غالب الفنون ، وتصدر للتدريس والافتاء قديما ، وأخذ عنه الفضلاء فى متون شتى ، وصار المشار اليه فى الحنفية ، له مصنفات عدة ، تعرف فى ليلة الخميس رابع ربيع الاخر سنة تسع وثمانين وثمانمائة .(١)

وقد الف كتابين ذيل بهما على لسان الميزان لابن حجر هما .

١ ـ تقويم اللسان فى الضعفاء فى مجلدين .

٢ ـ فضول اللسان . وقد أشار اليهما الشوكانى لدى ترجمته له .(٢)

هذا ما وقفت عليه من المؤلفات التى أفردت فى ذكر الضعفاء من المحدثين .

ثانيا : الكتب المؤلفة فى الكذابين :

ذكرت قبل أن المتقدمين من أئمة النقد والحديث لم يؤثر عنهم أنهم أفردوا مؤلفات خاصة فى ذكر من رمى من الرواة بالكذب، وانما كانوا يوردونهم ضمن الضعفاء من الرواة ، اذ اسم الضعف يشملهم ، وقد عرف افراد هذا النوع من التصنيف لدى المتأخرين من النقاد ، وساحاول فى هذه العجالة الالمام بهذه المؤلفات والتعريف بمؤلفيها بشيء من الايجاز حسب ما وقفت عليه ، وهى مؤلفات قليلة بالنسبة الى المؤلفات فى الضعفاء فأول من وقفت عليه أنه أفرد الوضاعين فى مؤلف خاص هو السليمانى : ٣١١ هـ ـ ٤٠٤ هـ .

ومؤلفه هو الحافظ المحدث المعمر أبو الفضل أحمد بن على ابن عمرو البيكندى البخارى شيخ ما وراء النهر ، ذكره السمعانى فى الانساب وقال : السليمانى نسبة الى جده لامه أحمد بن سليمان البيكندى

---

(١) البدر الطالع ٢ : ٤٥/٤٧ ، الاعلام ٦:١٤ / ١٥ .

(٢) انظر البدر الطالع ٢ : ٤٦ .

ولد سنة احدى عشرة وثلاثمائة ، وسمع من محمد بن محمد بن حمدويه بن سهل المروزى وعلى بن سنجويه وعلى بن ابراهيم بن معاوية وأبى العباس الاصم وغيرهم .

روى عنه الحافظ جعفر بن محمد المستغفرى وولده أبو ذر محمد بن جعفر وغيرهم ، له التصانيف الكبار ، وكان يصنف كل جمعة شيئا ثم يدخل من قريه بيكند الى بخارى يحدث بما صنف ، وتوفى فى ذى القعدة سنة أربع وأربعمائة ، وله ثلاث وتسعون سنه .(١)

كتابه :

لم يصرح أحد ممن ترجم له بأنه ألف كتابا فى الوضاعين أو الكذابين ، لكن نقل عنه الذهبى وابن حجر فى تراجم بعض الرواة ما يشعر بان له مؤلفا أفرد فيه ذكر الرواة الذين رموا بالكذب ، من ذلك ما جاء فى ترجمة طريف بن سليمان أبو عاتكة . قال ابن حجر : ذكره السليمانى فيمن عرف بوضع الحديث .(٢)

وقال الذهبى فى ترجمة عمرو بن حميد قاضى الدينور : وقد ذكره السليمانى فى عداد من يضع الحديث .(٣)

وقال أيضا فى ترجمة محمد بن نمير الفاريابى . لا أعرفه ، عده السليمانى فيمن يضع الحديث .(٤)

وقال فى ترجمة موسى الاينى : ذكره السليمانى هكذا فيمن يضع الحديث .(٥)

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٠٣٦/١٠٣٧ .
(٢) تهذيب ١٢ : ١٤٢ .
(٣) ميزان ٣ : ٢٥٦ ، لسان ٤ : ٣٦٢ .
(٤) ميزان ٤ : ٥٦ ، لسان ٥ : ٤٠٧ .
(٥) ميزان ٤ : ٢٢٨ .

وقال فى ترجمة أبى سعد الساعدى عن أنس : وقد ذكره أحمد بن على السليمانى فيمن يضع الحديث . (١)

الى غير ذلك من النقول التى ذكرها الحافظان الذهبى وابن حجر ، وفيها ما يشعر بأنه أفرد من عرف بوضع الحديث فى مؤلف خاص أو فى موضع خاص من مصنف على الاقل .

٢ ــ الكشف الحثيث لسبط ابن العجمى :

ومؤلفه هو الحافظ الامام العلامة ، ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسى ثم الحلبى أبو الوفا برهان الدين سبط ابن العجمى ، وقد سبق التعريف به عند الكلام على كتابه بل الهميان ، الذى ذيل به على الميزان . (٢)

أما كتابه ، فقد سماه بالكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث . (٣)

قال مؤلفه فى مقدمته بعد الديباجة : وقد جمعت فى هذا الكتاب من وقفت عليه أنه رمى بوضع الحديث على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ، وغالبهم انتخبته من كتاب ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للحافظ المجتهد مؤرخ الاسلام شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبى ــ من أماكنهم فيه ، ومن تراجم غيرهم ، وزدت عليه تراجم من موضوعات الحافظ أبى الفرج ابن الجوزى ، ومن تلخيص المستدرك

---

(١) ميزان ٤ : ٥٢٨ .

(٢) انظر صفحة .

(٣) الكتاب مخطوط ومنه نسخة بمكتبة الشيخ حماد الانصارى بالمدينة المنورة .

للحاكم أبى عبد الله ابن البيع ، تلخيص الذهبى . ومن غيرهما . ولم أذكر فيه من قيل فيه : انه متهم ، ولذلك لانه يحتمل أن يراد بذلك أنه متهم بالكذب ، وهو ظاهر عبارة أهل هذا الفن ، وانما أذكر فيه من صرح فى ترجمته بالوضع ، أو ظن حافظ من الحفاظ أنه وضع مع ان غالب من قيل فيه : انه متهم بغير قيد ، رأيته فى كلام بعض الائمة قد صرح بالوضع . واذا رأيته كذلك قد صرح فيه بالوضع ذكرته ، وربما اذكر من قوى فى فهمى من كلام بعضهم أنه وضع ما ذكره ، ولا أذكر فيه من اقتصر فيه على انه دجال ، أو كذاب ، أولا " يكذب " ، ولا " متهم بالكذب " ، انما أذكر فيهم من قد وصفته لك قبل ذلك قريبا ، وقد رتبته على حروف المعجم فى الاسم ، واسم الاب ليسهل تناوله ، ومن كانت له رواية منهم فى شيء من الكتب الستة رقمت على اسمه رقمه المشهور عند أهل الحديث ، واذا كان أحد منهم يشبه بغيره أذكره فى أول من تشبه بالواحد منهم تمييزا ، وتركت كثيرا ممن يشبه بالواحد منهم خوف الاطالة ، ثم ليعلم أنى أذكر تراجمهم مختصرة جدا ، وما أذكر فى الترجمة الا موضع الحاجة غالبا ، والا فلو ذكرت كل ما قيل فى الواحد منهم لجاء مجلدا ضخما .(١)

وفى هذا الجزء من المقدمة بين البرهان منهجه الذى سار عليه فى تأليفه كتابه ، ويمكن تلخيص هذا المنهج فيما يلى :

١ ـ الكتاب مرتب على حروف المعجم وقد راعى الترتيب فى اسم الراوى واسم أبيه .

٢ ـ أوجز فى ذكر التراجم بل اقتصر فيها على محل الشاهد .

٣ ـ اقتصر على ذكر الرواة المصرح بوضعهم فى الحديث وكذبهم فى الرواية ، ولم يورد من قبل فيه متهم أو دجال ، أو كذاب أو يكذب ، لاحتمال مرادها غير الوضع .

---

(١) الكشف الحثيث : ٤/٥٠

٤ ــ أشار الى مصادره التى اعتمد عليها فى تأليف كتابه .

٥ ــ اذا وافق الراوى الكذاب بغيره من الرواة فى الاسم واسم الاب ذكر الراوى الذى رمى بالوضع وأشار الى من وافقه فى الاسم ليعرف .

ثم عرض لمسائل تتعلق بالوضع وأحكامه يمكن اجمالها فيما يلى :

أ ــ صدر الكلام على بعض المسائل بعرض حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " يطبع المؤمن على كل خصلة الا الخيانة والكذب تكلم على معنى الحديث وأشار الى طرقه ومن أخرجه ، وبين أن الكذب من الصفات التى تنافى الايمان .

ب ــ كما عرض للكلام على حكم الكذب على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم أورد فى ذلك أقوال أئمة هذا الشأن باختصار ، وذهب الى أن التعمد فى الكذب يستوجب الفسق وساق من الاثار الواردة فى ذلك مما يؤيد ما ذهب اليه أعقبها بذكر عقوبة الكاذب على النبى ــ صلى الله عليه وسلم .

جـ ــ أورد كلام ابن الجوزى فى تقسيم الكذابين الى سبعة أقسام .

د ــ أشار الى مذهب الكرامية فى جواز الوضع .

هـ ــ عرض الامور التى يعرف بها الكذب والوضع فى الحديث .

تعريف بالكتاب وذكر بعض مميزاته وملاحظات عليه :

١ ــ الكتاب مرتب على حروف المعجم ، و قد روعى الترتيب فى أسماء الرواة وأسماء آبائهم .

٢ ــ يورد البرهان اسم الراوى واسم أبيه منسوبا ويذكر كنيته ولقبه ان وجدا ثم يذكر بعض شيوخ المترجم له ، وبعض تلاميذه ، ثم يذكر قول من رمى الراوى بالكذب .

٣ ــ بعد الفراغ من ذكر من عرف باسمه أتبعهم بذكر من عرف بكنيته ، وبهم ختم الكتاب .

٣ ــ امتاز كتاب البرهان بانه كثيرا ما ينبه الى الرواة المتفقه أسماؤهم خصوصا اذا كان بعضهم موثقاً ، فينبه الى التفريق بين الثقة والوضاع ، كما جاء ذلك فى ترجمة خلف بن خالد قال : خلف بن خالد بصرى لا يكاد يعرف ، اتهمه الدارقطنى بوضع الحديث ، خلف بن خالد المصرى عن الليث ، وبكر بن مضر وعنه خ وأبو حاتم وحبوش بن رزق الله توفى قبل الثلاثين ومائتين ، ذكرته تمييزا .(١)

٥ ــ مما يؤخذ على البرهان فى كتابه هذا ما جاء فى مقدمته من قوله " ولم أذكر فيه من قيل فيه : انه متهم ، وذلك لانه يحتمل أن يراد بذلك أنه متهم بالكذب ، وهو ظاهر عبارة أهل هذا الفن ، وانما أذكر فيه من صرح فى ترجمته بالوضع ، أو ظن حافظ من الحفاظ أنه وضع .... الخ .(٢)

قلت : فى كلامه هذا رحمه الله تضارب عجيب ، فقد صرح رحمه الله بأن غالب من قال فيه بعض الائمة متهم ، قد صرح بكذبه آخرون ، وأن الظاهر من قولهم : متهم ، أى متهم بالوضع ومع هذا ذهب الى انه لا يوردهم ، ولا ادرى ما الحجة فى ذلك الا الوهم المحتمل فى الاتهام بغير الكذب فى الحديث ، وهذا غير وارد ، لا سيما وأن كلام أئمة هذا الشأن من الامور الاصطلاحية التى لا تحتمل الا معنى واحدا ، واذا كان الغالب فيمن أتهم قد صرح بكذبه ، لزمه ذكرهم لان الحكم للغالب.

وأعجب من ذلك أنه أشار الى أنه تارة يذكر الراوى لما يقوى فى فهمه من كلام بعضهم أنه وضع ، وهو مشعر بان ما فهمه مما لم يصرح به ،

---

(١) الكشف الحثيث : ٤٨ .
(٢) الكشف الحثيث : ٤ .

وهذا ينقض ماذهب اليه من عدم قبول الا ما صرح به ، وفيه عمل بالمفهوم مع ترك العمل بالظاهر .

وأعجب من هذين الامرين معا ما صرح فيه بانه لا يذكر في كتابه من اقتصر فيه على قولهم : انه دجال ، أو كذاب ،أو يكذب ، ولا أدري ماذا تدل عليه هذه العبارات ، ان لم تفد وضع الراوي الحديث ؟ وهل في هذا احتمال يصرفها عن المعنى المتبادر ، علما بان العبارتين الاوليين من صيغ المبالغة التي يعتبرها علماء الحديث من المرتبة الثانية بعد مرتبة أفعل التفضيل ، كذلك لم يشر رحمه الله تعالى الى السبب الذي حمله على عدم اعتبار هذه العبارات من الألفاظ الصريحة في الرمي بالكذب ، واذا كانت هذه الالفاظ لا تدل على الرمي بالكذب ، فما هي العبارات التي تدل على ذلك ؟ .

ومما يؤخذ على المؤلف أيضا : ما جاء في ترجمة ابراهيم بن محمد بن الحسن الاصبهاني قال : حدث عن حسين بن القاسم الزاهد الاصبهاني ، حدث بهمذان ، فأنكروا عليه واتهموه وأخرج .(١)

قال البرهان : فهذا يحتمل أنه أتهموه بالكذب ، ويحتمل بالوضع ، ومع الاحتمال لا يذكر في هؤلاء ، ثم هؤلاء الجماعة الذين أنكروا عليه واتهموه ان كانوا محدثين وهو ظاهر فهو انكار صحيح ،وان كانوا غير محدثين ، فينبغي أن ينظر في انكارهم ، والله اعلم .(٢)

قلت : ظاهر كلامه التفريق بين عبارتي الكذب والوضع ، وهذه من مفرداته ولم أر من سبقه الى هذا التفريق ، بل ان علماء الحديث يستعملون العبارتين بمعنى واحد اللهم الا أن يكون هذا مصطلحا له تفرد به .

---

(١) هذا كلام الذهبي ، انظر الكشف: ١٨ ، ميزان ١ : ٦٢ .
(٢) الكشف الحثيث : ١٩ .

وكذلك قوله ٦ ثم هوءلاء الجماعة الذين أنكروا عليه ... الخ ،
وقد أقر رحمه الله أن الظاهر أنهم محدثون ، والاحتمال هنا لا أثر له
لان سياق العبارة بغرض ذلك حيث قال الذهبى فى ترجمة الرجل نفسه :
..... حدث بهمذان ، واذا اطلقت هذه العبارة انصرفت الى المعنى
المقصود لدى أهل الشأن ، واتهام الائمة لابراهيم انما كان من أجل
تحديثه .

وزيادة على ذلك : أن الذهبى ذكر ابراهيم هذا فى كتاب
ميزان الاعتدال ، وهو موءلف أفرده لذكر الرجال الذين ضعفوا وتكلم
فيهم ممن لهم رواية فى الحديث .

كل ذلك يدفع الوهم الذى رآه البرهان الحلبى دافعا
للمعنى المتبادر .

ومما يوءخذ عليه أيضا ما جاء فى ترجمة ابراهيم بن محمد بن
يوسف الفريابى المقدسى ، قال : .... وقال الازدى وحده : ساقط،
قال الامام الذهبى : لا يلتفت الى قول الازدى ، فان فى لسانه فى
الجرح رهقا ، وقد صحح الذهبى فى أول اسمه فى الميزان ، فالعمل
اذا على توثيقه كما هو شرطه ، وقد ذكر أبو الفرج ابن الجوزى فى حديث
الهريسة من طريق أبى هريرة ثم قال : نرى أن ابراهيم الفريابى سرقه
وركب له اسنادا ، ثم ذكر كلام الازدى اهـ ، وقد تقدم أن وضع السند
كوضع المتن ، الا أنه أخف. (١)

قلت : قوله هذا فيه نظر وكيف يكون الوضع فى السند أخف
والنتيجة واحدة ، بل انه ربما كانت سرقة الاسناد أو تركيبه أشد وطأة من
الوضع فى المتن ، وذلك فيما اذا كان متن الحديث موضوعا ، فسرقه أحد

---

(١) الكشف الحثيث : ١٩ .

الرواة وركب له اسنادا بقصد تعدد طرقه والاحتجاج به ، واشعار غيره بان للحديث اصلا ، أما اذا كان متن الحديث معروفا ثابتا ، وانما ركب له اسنادا وقلبه بقصد الاغراب فهذا قد يتساهل فيه البعض ويمكن حمل كلامه عليه . والله أعلم .

٣ ـ اللمع فى أسماء من وضع للسيوطى : ٨٤٩ هـ ـ ٩١١ هـ .

ومؤلفه هو الحافظ الامام المحدث الفقيه النحوى حافظ زمانه ومجتهد عصره ، أبو بكر عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن عمر بن خليل بن نصر بن الخضر بن الهمام جلال الدين السيوطى ، الشافعى ، ولد ليلة مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، وأخذ عن محمد بن موسى الحنفى ، وعلم الدين البلقينى والشرف المناوى ، والشمنى وغيرهم ، كان من أكابر علماء عصره من سائر الامصار ، وبرز فى جميع الفنون وفاق الاقران ، واشتهر ذكره ، وبعد صيته ، وصنف التصانيف المفيدة توفى بعد أذان الفجر يوم الجمعة التاسع من شهر جمادى الاولى سنة احدى عشرة وتسعمائة . (١)

مؤلفه :

وقد سمى كتاب " اللمع فى أسماء من وضع " ذكره اسماعيل البغدادى فى كتابه هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ضمن سرد أسماء مؤلفات الحافظ السيوطى . (٢)

هذا ما وقفت عليه من الكتب التى أفردت فى ذكر اسماء الكذابين والوضاعين . وقد لخص ابن عراق كتاب البرهان الحلبى حيث جرد الاسماء ، وذكرهم ضمن مقدمة كتابه تنزيه الشريعة الذى يأتى الكلام عليه قريبا ضمن مبحث المؤلفات التى افردت لذكر الاحاديث الموضوعة

---

(١) البدر الطالع ١ : ٣٢٨/٣٣٤ .
(٢) هدية العارفين ١ : ٥٤٢ .

ثانيا : الكتب المؤلفة فى الاحاديث الموضوعة ، وقد اشتهرت باسم الموضوعات ٠:ـ

وكما أولى ائمة النقد وعلمائه التصنيف فى الكذابين والضعفاء ، فقد أولوا العناية أيضا فى تأليف الكتب فى الاحاديث الموضوعة ، لكن الذى ينبغى أن يلفت النظر اليه ، أن التصنيف فى هذا النوع من الاحاديث أول ما بدىء به كان متداخلا ضمن كتب العلل ، والتصنيف فى العلل تصنيف قديم عرف عن الجهابذة النقاد ، كالامام أحمد وابن معين وابن المدينى ، ويحى بن سعيد القطان ، فقد كانت كتب العلل تشتمل على ذكر كثير من الاحاديث الموضوعة ، كما اشتملت الكتب المؤلفة فى الضعفاء ، لاسيما كتب المتقدمين على ذكر كثير من الاحاديث الموضوعة ٠

ثم أفردت هذه الاحاديث بالتأليف ، وهذه المؤلفات سلك ائمة الحديث فى تأليفها مسالك شتى ، حيث لم يسيروا فيها على منهج واحد ، وان استهدف الكل بيان الاحاديث الموضوعة ، ويمكن حصر هذه الطرائق التى سلكوها فى تصنيف الاحاديث الموضوعة الى أربعة أصناف هى :

١ ـ ترتيب الاحاديث الموضوعة حسب ترتيب كتب الجوامع فى الحديث ٠

٢ ـ ترتيب الاحاديث حسب اوائل الحروف٠

٣ ـ ذكر الاحاديث تحت كليات مجملة ٠

٤ ـ تصنيف الاحاديث الموضوعة فى معنى معين من الموضوعات٠

وسأحاول عرض هذه المؤلفات حسب ما وقفت عليها مراعيا فى الكلام عليها الترتيب الزمنى فى تأليفها ، سائرا فيها على النهج الذى اتبعته عند الكلام على المؤلفات فى الضعفاء والوضاعين ٠

وقبل البدء في المقصود ، أود الاشارة الى مسالة يجدر ذكرها ، هي أني ساعرض للكلام على كتابين من الكتب المؤلفة في الموضوعات لم أتمكن من ادخالها تحت التقسيم السابق لامرين :

أولهما ، أني لم اقف على منهج هذين الكتابين حيث لم يعرض أحد ممن كتب عنهما الى المنهج الذى سار عليه مؤلف كل كتاب من الكتابين .

ثانيهما : ان هذين الكتابين من أقدم ما أفرد في التصنيف في الاحاديث الموضوعة ، فدفعني ذلك الى افرادهما بالذكر ، والكتابان هما :

١ ـ موضوعات النقاش : .. ـ ٤١٤ هـ

ومؤلفه هو الامام الحافظ أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الاصبهاني الحنبلي سمع جده لامه أحمد بن الحسن بن أيوب التميمي ، وعبد الله بن عيسى الخشاب ، واحمد بن معبد السمسار وغيرهم حافظ محدث ، جمع وصنف وأملى ، وروى الكثير مع الصدق والديانة والجلالة ، وتوفي سنة أربع عشرة وأربعمائة .(١)

كتابه :

وعرف مؤلفه باسم الموضوعات ، ولم يشر اليه أحد ممن ترجم له ، لكني وقفت على نقول للحافظين الذهبي وابن حجر في بعض التراجم من الميزان والتهذيب واللسان تشعر بان له مؤلفا مفردا في الاحاديث الموضوعة .

من ذلك ما جاء في ترجمة أحمد بن عثمان النهراواني أبي الحسن قال : حدثني عبد الله بن عبد القدوس أبو صالح الكرخي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا شعبة عن أنس مرفوعا ، لكل شيء زكاة ، وزكاة الدار بيت الضيافة ، قال النقاش في الموضوعات له : وضعه أحمد أو شيخه .(٢)

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٠٥٩/١٠٦٠ ، ذكر أخبار أصبهان ٢ : ٣٠٨
الاعلام ٧ : ١٦٠/١٦١ .

(٢) ميزان ١ : ١١٨/١١٩ .

وقال في ترجمة السرى بن عاصم بن سهل أبي عاصم الهمداني مؤدب المعتز بالله .... ومن مصائبه ، حدثنا على بن عاصم عن حميد عن أنس مرفوعا " لله ملك من ياقوتة على زمردة كل يوم يسعر ، وقال النقاش في موضوعاته في الحديث الاخير (١) : وضعه السرى (٢) .

وقال ابن حجر في ترجمة عمرو بن جميع ، وقال النقاش في الموضوعات عقب حديث عمرو عن يحي بن سعيد عن عروة عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا " من علم ولده القرآن قلده الله بقلادة يغبطه بها الاولون والآخرون يوم القيامة " : لا أعلم رواه عن يحي غير عمرو ، وأحاديثه موضوعة . (٣)

وقال ايضا في ترجمة الهيثم بن عدى : وذكره ابن السكن وابن شاهين وابن الجارود والدارقطني في الضعفاء ، وكذلك الحديث لكون الهيثم فيه جماعة (٤) منهم الطحاوى في مشكل الحديث ، والبيهقي في السنن ، والنقاش والجوزقاني فيما صنفا من الموضوعات وغيرهم . (٥)

الى غير ذلك من النقول التى نقلاها عنه ، والتى تشير الى أن للنقاش كتابا في الموضوعات .

---

(١) اى هذا الحديث الذى ذكرت .
(٢) ميزان ٢: ١١٧ ، لسان ٣: ١٢ .
(٣) لسان ٤ : ٣٥٩ .
(٤) أى وكذلك ذكر الحديث جماعة في كتبهم منهم الطحاوى والبيهقي والنقاش والجوزقاني وقصد بان الحديث وضعه الهيثم على هشام ابن عروة في تسمية أولاد النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ بعبد العزى ، وعبد مناف ، والقاسم ، انظر لسان ٦ : ٢١٠ .
(٥) لسان ٦ : ٢١٠ .

٢ ــ الاباطيل للجوزقاني : .. ــ ٥٤٣ هـ

ومؤلفه هو الحافظ الامام أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن حسين بن جعفر الهمداني الجوزقاني سمع عبد الرحمن بن أحمد الدوني ، ويحي بن أحمد الغضائري ومحمد بن طاهر المقدسي ، واسماعيل بن أبي صالح المؤذن ، وغيرهم ، عالم محدث فاضل ، قال ابن النجار : حصل وصنف عدة كتب في علم الحديث ، وتوفي في السادس عشر من شهر رجب سنة ثلاث واربعين وخمسمائة .(١)

كتابه :

وعرف كتابه لدى المحدثين باسم الاباطيل ، وقد أطلق عليه بعضهم اسم الموضوعات ، ذكره بهذا الاسم ابن النجار فقال : صنف عدة كتب في علم الحديث منها كتاب الموضوعات أجاد تصنيفه .(٢)

وقال اسماعيل البغدادي : .... صنف التكليف في الفروع وكتاب الموضوعات في الحديث .(٣)

وقال الزركلي : ... له تصانيف منها كتاب الموضوعات من الاحاديث المرفوعات ويقال له كتاب الاباطيل ، قال ابن ناصر الدين : أجاد فيه .(٤)

وقال الكتاني : كتاب الموضوعات من الاحاديث المرفوعات ، ويقال له : كتاب الاباطيل ،(٥)

وقد كشف بعض الحفاظ عن بعض منهج المؤلف في كتابه ، قال الذهبي : وهو محتو على أحاديث موضوعة وواهية ، طالعته ،

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٣٠٨/١٣٠٩ ، الاعلام ٢ : ٢٤٧ .
(٢) تذكرة الحفاظ : ١٣٠٩ .
(٣) هدية العارفين ١ : ٣١٣ .
(٤) الاعلام ٢ : ٢٤٧ .
(٥) الرسالة المستطرفة : ١٤٨/١٤٩ .

واستفدت منه مع أوهام فيه ، وقد بين بطلان احاديث وأهية بمعارضة أحاديث صحاح لها .(١)

زاد الكتانى ، وقال غيره : أكثر فيه من الحكم بالوضع بمجرد مخالفة السنة الصريحة ـ قال الحافظ ابن حجر : وهو خطأ الا ان تعذر الجمع .(٢)

هذا ما يتعلق بالكتابين وبعد هذا أرى من المناسب عرض سائر الكتب المصنفة فى الموضوعات حسب الوقوف عليها على النهج الذى أشرت اليه فأقول وبالله التوفيق .

أولا : الكتب المصنفة حسب ترتيب جوامع كتب الحديث :

١ ـ الموضوعات فى الاحاديث المرفوعات ، لابن الجوزى :
سبق التعريف به عند الكلام على كتابه أسماء الضعفاء والمتروكون .(٣)

أما كتابه فيعد من أشهر كتب الموضوعات ان لم يكن أشهرها على الاطلاق ، وهو بحسب ما وقفت عليه أول مصنف بهذا الترتيب ، وكل من ألف على هذا النهج انما حذ احذوه ، ونهج سبيله ، وجعل كتابه أصلا ، وسائر الكتب المؤلفة بعده على منهجه هى اما أختصار واما انتقاد واما ذيل . وقد بدأه مؤلفه بمقدمة طويلة قال فيها بعد الديباجة : أما بعد ، فان بعض طلاب الحديث الحّ علىّ أن أجمع له الأحاديث الموضوعة وأعرفه من أى طريق تعلم أنها موضوعة . فرأيت أن اسعافه الطالب للعلم بمطلوبه متعين خصوصا عند قلة الطلاب ، لا سيما لعلم النقل ، فانه قد أعرض عنه بالكلية حتى ان جماعة من الفقهاء يبنون على العلوم الموضوعة ، وكثيرا من القصاص يريدون (٤) الموضوعات ، وخلقا من الزهاد يتعبدون بها ، وها أنذا أقدم قبل الشروع فى المطلوب فصولا تكون لذلك أصولا والله الموافق .(٥)

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٣٠٨ ، الرسالة المستطرفة : ١٤٩ .
(٢) الرسالة : ١٤٩ .
(٣) انظر صفحة
(٤) هكذا فى النسخة ولعل الصواب يردون .
(٥) الموضوعات ١ : ٢٩ .

فقد أشار رحمه الله تعالى الى أنه انما الف كتابه جوابا لسؤال واستجابة لرغبة وقد ساق فى مقدمته أحد عشر فصلا تناول فى كل فصل مسألة من المسائل المتعلقة بالوضع وأحكامه يمكن أجمالها فيما يلى :

١ ـ الفصل الاول : تكلم فيه عن مكانة الامة الاسلامية وأنها خير الامم واوسطها ، وأنها ستكون نصف أهل الجنة ، كما أخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم .(١)

٢ ـ الفصل الثانى : عقد هذا الفصل للكلام على ما اختصت به الامة المحمدية من حفظ شريعتها وكتابها ، حيث تكفل الله تعالى بحفظه ولم يكله الى الناس كما كان ذلك فى الامم السابقة .

٣ ـ الفصل الثالث : تناول فيه ادراك الامة الاسلامية لمكانة سنة نبيها ، وقدرها حق قدرها من لدن الرعيل الاول الى أن يرث الله الارض ومن عليها ، حيث اهتموا بحفظها ونقلها وتنقيتها من كل شائبة . ومعرفة صحيحها من سقيمها ، وآحادها من متواترها ، كما اهتموا بجمع القرآن وحفظه وقراءته وتفسيره .(٢)

٤ ـ الفصل الرابع : لخص فيه تقسيم الحاكم الحديث الى اقسام ستة ، وعرف الحديث الصحيح المتفق على صحته الذى التزم باخراجه صاحبا الصحيحين . البخارى ومسلم حسبما رآه الحاكم ، وناقش فيه قول الحاكم وتعقب عليه فى شروطه التى اشترطها لكل من البخارى ومسلم ثم ذكر بقية اقسام الحديث المقبول عنده .(٣)

---

(١) الموضوعات ١ : ٢٩/٣٠ .
(٢) الموضوعات ١ : ٣١ .
(٣) الموضوعات ١ : ٣٢ .

٥ ـ الفصل الخامس : أفرده لتلخيص كلام الحاكم فى تعريف الحديث الضعيف ، ومنشأ الضعف وأنواع الاحاديث الضعيفة عنده .

٦ ـ الفصل السادس : اما هذا الفصل فافرده لبيان أقسام الرواة الذين وقع الكذب والوضع فى حديثهم وقد جعلهم خمسة أقسام هم :

أ ـ الزهاد والمغفلون والمتقشفون الذين لا يميزون بين الحديث الصحيح وبين الحديث الضعيف .

ب ـ الجهلة الذين لا يعرفون شروط التحمل والاداء فاقتحموا باب الرواية فأخطأوا .

جـ ـ الرواة الثقات الذين اختلطوا وتغيروا .

د ـ الرواة الذين لقنوا وقبلوا التلقين .

هـ ـ الكذابون المتعمدون للكذب والوضع ، وقد قسمهم الى ثلاثة أقسام هم :

١ ـ قوم اخطأوا ، فلما نبهوا الى الخطأ اصروا وكابروا عن العدول الى الصواب خوفا من أن يوصفوا بالخطأ .

٢ ـ قوم ثقات ، رووا عن كذابين وضعفاء ، فدلسوهم واسقطوا أسماءهم ، فشاركوهم فى رواية الموضوعات ، وهؤلاء يلحقون بالكذابين كما نص عليهم قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من روى عنى حديثا يرى أنه كذب ... الخ .(١)

٣ ـ جماعة من الرواة تعمدوا الكذب وجرحوا به ، وهم انواع :ـ
الزنادقة
المتعصبون لمذهب أو لمبدأ أو لامام أو فكرة ، أو مدينة أو جنس أو لون .

---

(١) الموضوعات ١ : ٣٦ .

قوم وضعوا الاحاديث في الترغيب والترهيب خاصة .

قوم وضعوا الاسانيد والمتون حسبة .

جماعة من الرواه احترفوا صناعة القصص ، والسوءل بالحديث فوضعوا تنفيقا لسلعة أو تطلعا لما في أيدى الناس .

٧ – الفصل السابع : أما هذا الفصل فقد ذكر فيه أشهر الوضاعين والكذابين ، ونقل في ذلك اقوال أئمة الحديث والنقد .

٨ – الفصل الثامن : تناول فيه بيان ما بذله أئمة الحديث من الجهد في مقاومة الكذابين ، وما تحملوه في سبيل الذب عن سنة سيد المرسلين ، ومدى توفيقهم في ذلك .(١)

٩ – الفصل التاسع : أفرده للكلام على بعض الكذابين الذين شعروا بعظيم اثمهم فندموا على ذلك وتابوا وأقروا بكذبهم واعترفوا بظلمهم .(٢)

١٠ – الفصل العاشر : تكلم فيه عن ضرورة كشف حال الكذابين وبيان أمرهم واظهار جرمهم وأن ذلك ليس بغيبة . بل هو من الواجبات لتوقف الواجب عليه .(٣)

١١ – الفصل الحادى عشر : أفرده لبيان منهجه الذى سار عليه في كتابه من حيث ترتيبه وذكره الاحاديث مسنده وتعقبه كل حديث ببيان علته ، ومن اتهم به ، وأنه قسم الكتاب الى أربعة أبواب .

---

(١) الموضوعات ١ : ٤٨ .

(٢) الموضوعات ١ : ٤٩ .

(٣) الموضوعات ١ : ٤٨ .

الباب الاول : فى ذم الكذابين ، ذكر فيه بعض الأحاديث والآثار الواردة فى الحث على الصدق والتحذير من الكذب وبيان الوعيد لمن يقترف الكذب .(١)

الباب الثانى : فى بيان سبب ورود حديث من كذب علىّ متعمدا وبيان من رواه من الصحابة :-

ساق ذلك باسانيده اليهم - وقد بلغوا واحدا وستين صحابيا (٢) ثم أكمل الباب بذكر فصل أورد فيه بعض الروايات التى جاء فيها بعض القيود التى تخصص الاطلاق الوارد فى الرواية ، مبينا بطلان تلك القيود .(٣)

الباب الثالث : أفرده للكلام على الامر بانتقاد الرجال والتحذير من الرواية عن الكذابين ، وبيان الطرق التى يتسرب منها الكذب فى الحديث.

الباب الرابع : جعله لموضوع الكتاب ، أورد فيه الاحاديث التى حكم عليها بالوضع والكذب مرتبة حسب أبواب الفقه ، وقد عقد فى هذا الباب خمسين كتابا كل كتاب يشتمل على أبواب وفصول بدأت بكتاب التوحيد ، وانتهت بكتاب الموضوع على الصحابة من الحديث .

هذا ما اشتملت عليه المقدمة ، وهى كما ترى مقدمة طويلة جمعت كثيرا من الفوائد التى لا يستغنى عنها فى مثل هذا المبحث .

ملاحظات عامة حول الكتاب:-

١ - الكتاب كما أشار اليه موءلفه ، مرتب حسب كتب الجوامع ، حيث يبدأ بمباحث العقيدة ثم الفقه عبادات ومعاملات ... الخ ، وكل

---

(١) الموضوعات ١ : ٥٣ .
(٢) الموضوعات ١ : ٥٥ .
(٣) الموضوعات ١ : ٤٩ .

كتاب منها يجمع عدة أبواب تحت كل باب فصول ، ومباحث ومسائل غالبا ما يعنون لكل مسألة أومجموعة من المسائل المتشابهة بعنوان خاص يورد تحت العنوان مجموعة من الاحاديث المناسبة له .

٢ ـ التزم ابن الجوزى بورود أحاديثه مسنده من لدن شيخه الذى أخذ عنه الى الصحابى الذى روى عنه الحديث ، ونادرا ما يورد الاحاديث معلقة أو بشكل بلاغات .

٣ ـ لم يصرح ابن الجوزى بمصادره التى اعتمد عليها ، لكن الناظر فى كتابه يظهر له انه اعتمد كثيرا على كتب الضعفاء مثل كتاب الكامل لابن عدى ، ومعرفة المجروحين لابن حبان ، والضعفاء للعقيلى وغيرها من كتب الضعفاء التى عنيت بذكر مناكير الرواة المجروحين ، كما اعتمد أيضا على كتب التواريخ ، وخاصة تواريخ المدن ، كتاريخ بغداد للخطيب ، وتاريخ الشام لابن عساكر ، وغيرهما من الكتب الشبيهة بهما ، مما تضم تراجم مشايخ البلدة ورواتها وأحاديثهم التى تروى عنهم .

وكذلك معاجم بعض الرواة من المشايخ . كمعاجم الطبرانى الكبير والاوسط والصغير وغيرها من المعاجم والكتب التى يمكن معرفتها بالنظر الى اسانيدها .

٤ ـ التزم ابن الجوزى التعقيب على كل حديث يورده بالتنبيه الى الراوى المتهم بذلك الحديث غالبا حتى وان كان الحديث ظاهرا فيه الوضع ، ومتنه يدل على ذلك ، وقد أشار الى التزامه بذلك عند الكلام على حديث : مما ربنا .... قائلا : واعلم أنا خرجنا رواة هذا الحديث على عادة المحدثين ليتبين أنهم وضعوا هذا ، والا فمثل هذا الحديث لا يحتاج الى اعتبار رواته لان المستحيل لو صدر عن الثقات رد ، ونسب اليهم الخطأ ، ألا ترى أنه لو اجتمع خلق من الثقات فاخبروا أن الجمل قد دخل سم الخياط لما نفعتنا ثقتهم ، ولا أثرت فى خبرهم لانهم أخبروا بمستحيل ، فكل حديث رأيته يخالف المعقول أو يناقض الاصول

فاعلم أنه موضوع ، فلا تتكلف باعتباره ، واعلم أنه قد يجيء في كتابنا هذا من الاحاديث مالا يشك في وضعه غير أنه لا يتعين لنا الواضع من الرواة ، وقد يتفق رجال الحديث كلهم ثقات ، والحديث موضوع أو مقلوب أو مدلس ، وهذا أشكل الامور [١] .

فمن قوله هذا يظهر أنه انما أورد في كتابه الاحاديث الموضوعة حسب المعنى الاعم من الوضع بالتعمد ، بل يشمل كل حديث لم يرد على الهيئة التى قالها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم .

٥ ـ يستدل ابن الجوزى على كذب الحديث ووضعه أحيانا بذكر آية تناقضه ، أو تدل على بطلانه ، وتارة يورد حديثا صحيحا يناقضه أو يضاده ، كما جاء ذلك عنه فى حديث الارواح فى خمسة أجناس .... الحديث فقد نقضه بحديث من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا .... الحديث . [٢]

٦ ـ لا يكتفى ابن الجوزى فى رد الحديث بتعيين المتهم به ، بل غالبا ما يعطى حكما فى الراوى المتهم ثم يتبعه بنقل أقوال أئمة الجرح والتعديل فى جرح الراوى مؤيدا بذلك حكمه ، وتارة يقتصر على نقل أقوال أئمة الجرح والتعديل فى الراوى .

٧ ـ نادرا ما يتعرض ابن الجوزى لنقد متن الحديث ، وجل اعتماده على نقد الاسناد ، واذا عرض لشىء من نقد المتن فانما يكون بشىء من الاجمال .

٨ ـ يذكر ابن الجوزى الحديث أحيانا ويقتصر فى الحكم عليه بالوضع بان فى اسناده ضعفاء أو مجهولين ، وتارة يورد فيهم من التجريح مالا يكفى فى الحكم على حديثهم بالوضع .

---

(١) الموضوعات ١ : ١٠٦ .
(٢) انظر الموضوعات ١ : ١٥١ .

٩ — تارة يصرح ابن الجوزى فى الحكم على الحديث بالوضع ويعين المتهم به ولا يقتصر على ذلك ، بل يشتد على المتهم به بعبارات يقذع فيها القول ، كما جاء فى حديث نزول الله عشية يوم عرفة على جمل أورق .... الحديث " حيث قال : هذا حديث موضوع ، لعن الله واضعه ، ولا رحم صانعه ، فانه كان من أخس المشبهة وأسوأهم اعتقادا ، وما اظنه كان يظهر هذا الا للطغاة من المشبهة الذين لم يجالسوا عالما ، وهو عمل أبى السعادات ، لا أسعده الله فانه كان يرمى بسوء المذهب ، وصحبة المتهمين فى الدين ، وقلة المبالاة بأمر الاسلام فاختلق الكرخى ، وسماه ، ولا يعرف أصلا ، وقد كرم الله تعالى الطبرانى ومن فوقه من رواية مثل هذا الحديث .(١)

١٠ — كثيرا ما يورد ابن الجوزى الحديث من عدة طرق تارة تكون كلها عن صحابى واحد ، وأحيانا تكون عن جماعة من الصحابة ، يروى عن كل صحابى من عدة طرق ، فيورد تلك الطرق ويبين علة كل طريق وفى هذا العمل فوائد جمة ، حيث يكشف عن الواضع الحقيقى وعن العلل التى اشتمل عليها الحديث من قلب أو سرقة أو تركيب أو غير ذلك مما هو موضح فى موضعه .

١١ — تارة يورد ابن الجوزى الحديث ويتهم به شخصا وينقل عن الائمة تضعيفه ، الا أن أئمة الحديث يتعقبونه بان الشخص الذى اتهمه ابن الجوزى ، ليس راويا ضعيفا ، وانما الراوى الضعيف رجل آخر شارك المتهم فى الاسم واسم الاب أو الكنية أو النسبة ، ويعدون ذلك من هفوات ابن الجوزى ، وغالبا ما يكون ابن الجوزى مقلدا فيه أحد الائمة ممن سبقه فى تضعيف الحديث لذلك الوهم ، وكل ما يؤاخذ عليه فى ذلك عدم امعانه النظر وتحققه فيما ينقل .

---

(١) الموضوعات ١ : ١٣٣ .

وقد لقى كتاب ابن الجوزى اهتماما من قبل كثير من المحدثين حيث تعرضوا له بالنقد والاختصار والاستدراك والتذييل . بل انتقدوه وخطأوه فيها ، وخاصة الاحاديث الواردة فى أحد الكتب الستة ومسند الامام أحمد حيث ألف بعضهم فى الرد عليه ، كالحافظ ابن حجر فى كتاب القول المسدد فى الذب عن مسند الامام احمد [١] ، والحافظ السيوطى فى كتابه (النكت البديعات) المشهور باسم التعقبات وقد سبق أن تناولت الاحاديث التى اوردها ابن الجوزى فى موضوعاته مما جاءت فى أحد الكتب الستة وأوردتها حديثا حديثا وبينت فيها ما ترجح لى فى فصل خاص . [٢]

وقد حكم عليه بعض الائمة باحكام مجملة منهم العلامة ابن الصلاح حيث قال : ولقد أكثر الذى جمع فى هذا العصر الموضوعات فى مجلدين فاودع فيها كثيرا مما لا دليل على وضعه وانما حقه أن يذكر فى مطلق الاحاديث الضعيفة . [٣]

وقال البلقينى تعليقا على قول ابن الصلاح : والاعتراض عليه متوجه كما سبق ، ومن جهة أنه ذكر اشياء فيها حسن بل صحيح أيضا . [٤]

وقال الحافظ ابن كثير : وقد صنف الشيخ أبو الفرج ابن الجوزى كتابا حافلا فى الموضوعات غير أنه أدخل فيه ما ليس منه ، وخرج عنه ما كان يلزمه ذكره فسقط عليه ، ولم يهتد اليه . [٥]

---

(١) والكتاب مطبوع فى الهند سنة ١٣١٩ هـ ، بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية حيدر اباد .
(٢) انظر الفصل الثالث من الباب الثانى .
(٣) علوم الحديث : ٨٩/٩٠ .
(٤) محاسن الاصطلاح : ٢١٥ .
(٥) اختصار علوم الحديث : ٧٩ .

وقال الحافظ ابن حجر : غالب ما فى كتاب ابن الجوزى موضوع ، والذى ينتقد عليه بالنسبة الى مالا ينتقد قليل جدا .(١)

وقال الكتانى : وكتاب الموضوعات الكبرى لابى الفرج ابن الجوزى ... الا انه تساهل فيه كثيرا بحيث أورد فيه الضعيف بل والحسن والصحيح مما هو فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ومستدرك الحاكم وغيرها من الكتب المعتمدة ، بل فيه حديث فى صحيح مسلم بل وآخر فى صحيح البخارى (٢) فلذلك كثر الانتقاد عليه ، ومن العجب أنه أورد فى كتابه العلل المتناهية كثيرا مما أورد فى الموضوعات ، كما أنه أورد فى الموضوعات كثيرا من الاحاديث الواهية مع أن موضوعهما مختلف وذلك تناقض ، وقد عابه عليه الحفاظ ، قال الحافظ ابن حجر : وفاته من نوعى الموضوع والواهى فى الكتابين قدر ما كتب (٣)

الى غير ذلك من الأقوال المنقولة عن أئمة الشأن حول كتاب ابن الجوزى والذى يظهر لى والله أعلم أن ابن الجوزى استهدف أمرا عند تأليف كتابه يغاير تصور من انتقده ، ذلك أن ابن الجوزى انما راعى اصطلاح علماء الحديث والنكات التى يلحظها علماء العلل وخاصة فيما يتعلق بالاسناد ، زيادة على استهداف المتن ، فى حين أن غيره من الائمة انما استهدف المتن الوارد فى كتابه دون مراعاة للعلل الواردة فى الاسناد ونظرته كانت مقصورة على المتن ، فمن ثم كانت الفجوة بينهما متسعة — فى حين أن المنصفين منهم وافقوا ابن الجوزى فى حكمه على كثير من الاحاديث بالوضع .

وما ذهبت اليه لا يعنى أن ابن الجوزى محق فى كل أحكامه ، بل ان منها ما ترجح لى أن الحق جانبه ، ومنها ما جنفه فيها وذلك لاسباب تعرضت لذكرها عند الكلام على الاحاديث الواردة فى موضوعاته ، مما يغنى عن الاعادة .

---

(١) الباعث الحثيث : ٧٩ .

(٢) قد سبق أن عرضت لهذين الحديثين وبينت ما ظهر لى منها فى موضعه .

(٣) الرسالة : ١٥٠ .

٢ ـ ترتيب الموضوعات ، للذهبي ٠٠٠ :

أما الحافظ الذهبي فقد سلف التعريف به قريبا ٠

واما كتابه فمعروف باسم ترتيب الموضوعات ، وهو في الحقيقة اختصار لكتاب الموضوعات لابن الجوزي ، وقد اختصر الذهبي كتابي ابن الجوزي الموضوعات ، والعلل المتناهية ، والذي يهمنا هو الاول منهما ، اذ جاء في آخره ما نصه : آخر كتاب الموضوعات للشيخ أبي الفرج ابن الجوزي نقحه وهذبه ، وخفف من طول أسانيده ابن الذهبي محمد ٠ وأختصر بعض المتون الطوال وبعض القول في الرجال والحمد لله على كل حال ـ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا ٠ (١)

فقول الذهبي يوضح ما أشرت اليه من ان الكتاب هو مختصر لموضوعات ابن الجوزي ٠

تعريف بالكتاب:

١ ـ سار الذهبي في الكتاب على نهج الاصل حيث رتبه حسب كتب الجوامع ٠

٢ ـ حذف الذهبي أسانيد ابن الجوزي الى مصادره التي اعتمد عليها في تأليفه ٠ وأكتفى بعزو الحديث الى صاحب المصدر الاصلي حيث يقول : الخطيب ٠٠٠ ، الدارقطني ٠٠٠ ابن حبان ، وهكذا ، ثم يذكر بقية الاسناد الى الصحابي الذي نسب اليه الحديث ٠

٣ ـ كثيرا ما يختصر الذهبي تعليق ابن الجوزي على الحديث ويورده بعبارة موجزة غالبا ما يقتصر عليها ، الا اذا خالف ابن الجوزي في الحكم على الحديث فانه يذكر قوله بعبارة مختصرة أيضا ٠

٤ ـ اذا أورد ابن الجوزي الحديث من طرق عدة وساقها طريقا طريقا ، فان الذهبي يجمعها في طريق واحد ، حيث يعلق الحديث ابتداء من الراوي الذي عليه مدار الحديث ، ثم يورد علل الطرق ان كانت مختلفة حسب ما ذكره ابن الجوزي ٠

---

(١) ترتيب الموضوعات : ١٧١ / أ / ١٧١ / ب٠

٣ ـ مؤلفات الحافظ السيوطي :

أما التعريف بالحافظ السيوطي ، فقد سبق عند الكلام على مؤلفه " اللمع في اسماء من وضع " في المبحث السابق. (١)

واما مؤلفاته فقد كان لهذا الحافظ نصيب الاسد في التأليف في هذا النوع من الاحاديث حيث تناول كتاب ابن الجوزي من نواحي عدة ، فقد ألف أكثر من كتاب كل واحد منها يعرض لكتاب ابن الجوزي من جهة معينة.

وأول هذه المؤلفات كتاب اللالي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.

وقد وسم مؤلفه في مقدمته المنهج الذي سار عليه ، والغرض الذي من أجله صنف الكتاب فقال بعد الديباجة : فان من مهمات الدين التنبيه على ما وضع من الحديث واختلق على سيد المرسلين ـ صلى الله عليهم وسلم اجمعين ، وقد جمع في ذلك الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي كتابا فاكثر من اخراج الضعيف الذي لم ينحط الى رتبة الوضع بل ومن الحسن ومن الصحيح. كما نبه على ذلك الائمة الحفاظ منهم ابن الصلاح في علوم الحديث ، وأتباعه ، وطالما اختلج في ضميري انتقاؤه وانتقاده واختصاره لينتفع به مرتاده ، الى أن استخرت الله تعالى وانشرح صدري لذلك. وهيأ الى أسبابه السالك ، فأورد الحديث من الكتاب الذي أورده هو منه كتاريخ الخطيب والحاكم ، وكامل ابن عدي والضعفاء للعقيلي ولابن حبان ، وللازدي وأفراد الدارقطني ، والحلية لابي نعيم وغيرهم بأسانيد ، حاذفا اسناد أبي الفرج اليهم ثم أعقبهم بكلامه ، ثم ان كان متعقبا نبهت عليه ، وأقول في أول ما أزيده (قلت) وفي اخره والله اعلم.

ورمزت لما اورده الحافظ ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الجوزقاني صورة (ج) اعلاما بتوافق المصنفين على الحكم بوضع الحديث ، وسميته اللالي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، وأسال الله الاعانة عليه ، والتوفيق لما يرضيه ويقربني اليه. (٢)

---

(١) انظر صفحة : ١٣٧٦

(٢) اللالي ١ : ٢.

ففى هذه المقدمة القصيرة أشار الى الغرض الذى حمله على تأليف كتابه ، وهو اختصار كتاب ابن الجوزى وتنقيحه ، وهذا ظاهر من صنيعه فى الكتاب ، كما أنه أشار الى المنهج الذى سلكه حيث يورد الحديث الذى أخرجه ابن الجوزى مقتصرا فى ذكره من الكتاب الذى أورد منه ابن الجوزى الحديث ، ثم يعقبه بكلام ابن الجوزى مختصرا ، ثم يتعقبه ان رأى ذلك .

وثمة ملاحظات عامة على الكتاب أحاول ذكر أهمها :

١ ـ كثيرا ما يتعقب السيوطى ابن الجوزى بذكر طرق أخرى للحديث ، وهذه الطرق فى غالبها واهية أن لم تقل عن الطرق التى ذكرها ابن الجوزى حيث ينفرد فى بعض طرقها كذاب أو متهم والظاهر والله أعلم أن السيوطى انما قصد بذلك التنبيه الى هذه الطرق التى لم يورد ها ابن الجوزى ، لا يقصد دفع الوضع عن الحديث بتعدد تلك الطرق ، وفى بعض الاحيان يتعقب ابن الجوزى بدفع تهمة الوضع عن الحديث بذكر طرق يراها صالحة للاحتجاج وأحيانا تنحط تلك الطرق عن الاحتجاج ، وكل ما تهلفة هو اثبات أن للحديث اصلا وذلك فيما اذا كان كل طريق من تلك الطرق لا يخلو من مقال .

٢ ـ يلاحظ ان السيوطى رحمه الله كثيرا ما يتعقب ابن الجوزى وخاصة فى الأحاديث التى يوردها وهى فى أحد الكتب الستة ، أومسند الامام احمد ، وتعقبه يصيب المحز احيانا ويوفق لحصول الاجرين معا ، وفى بعض الاحيان يضطر الى التكلف وركوب الصعب والذلول ، وتارة يعوزه الامر فيقتصر تعقبه على قوله أخرجه أحد اصحاب الكتب الستة . أو أن فيه فلانا ، وهو من رجال أحد أصحاب الكتب الستة . وقد عرضت لكثير من هذه الاحاديث وبينت فيها ما ظهر لى من امرها ، والله اعلم .

٣ ـ تارة يتعقب السيوطى ابن الجوزى بان للحديث شواهد أو متابعات ثم يورد ما يشهد لطرف من الحديث أو لعبارة فيه ، أو لجزء منه الا أن النكارة تكون أحيانا مقصورة على بقية الحديث الذى لم يعتبر أو يشهد له غيره ، وهذا لا شك غير كاف فى اخراج الحديث عن دائرة الوضع ، لاسيما اذا عرفنا ان بعض الوضاعين كان يعمد الى أحاديث معروفة فيزيد فى متونها .

٤ ـ تارة يتهم ابن الجوزى أحد رجال الاسناد فى الحديث ويحكى تضعيفه ، وينقل عن الائمة السابقين عباراتهم فى تجريحه ، وهذه الألفاظ فى أصطلاحاتهم تقتضى الاتهام أو الرمى بالكذب عندهم . فيتعقب السيوطى ابن الجوزى بان الراوى لم يتهمه أحد بالكذب بل ضعف ، والحديث يخرج عن دائرة الوضع ، ويلحق بدائرة الترك أو النكارة ، وهذا الذى ذهب اليه انما هو باعتبار اصطلاح المتاخرين ، وهو غير وارد لدى المتقدمين الذين لم يراعوا هذا التفريق ، بل انهم قصدوا بعباراتهم تلك الحكم على الرواية بالوضع وهذا ظاهر من كلامهم عند الرجوع الى الاماكن التى أوردوا فيها تلك الأقوال .

٥ ـ مما يلاحظ على الامام السيوطى رحمه الله أنه عند تعقبه لابن الجوزى وخاصة فى الاحاديث التى يرى ثبوتها ويرجح الحكم عليها بالحسن او بالصحة ، اغفال لبعض كلام أئمة الجرح فى الرجل ، وهذا الذى يغفله غالبا ما يكون مؤثرا فى الحكم على الحديث بل هو القرينة التى اعتمد عليها ابن الجوزى فى حكمه ، ولا شك أن اغفاله لذلك موهم للناظر بان الراوى لم يجرح قط ، وهذا لا شك مناف للامانة العلمية ، وتغرير لمن يعتمد على كتابه عند المقارنة بقصد الترجيح ، ولعل الحامل له على ذلك هو الرغبة فى الاختصار .

٦ ـ ختم السيوطى كتابه بذكر مقدمة ابن الجوزى التى صدر بها كتابه بعد أن اختصرها . واقتصر على ذكر الاهم فيها .

ثانيا : كتاب النكب البديعات على الأحاديث الموضوعات .

وقد اشتهر باسم التتبعات ، وعنوان الكتاب صريح فى موضوعة اذ ألفه السيوطى متتبعا فيه ابن الجوزى فى كتابه الموضوعات فى الاحاديث التى غلب على ظنه أنها ليست بموضوعة وأن ابن الجوزى أوردها فى موضوعاته ، قال السيوطى فى مقدمته : وأما موضوعات ابن الجوزى فلم أقف على من أعتنى بشانها فاختصرتها معلقا اسانيدها ، وتعقبت منها كثيرا على وجه الاختصار على نحو ما صنع الذهبى فى المستدرك [1] ثم جمعت كتابا حافلا فى الاحاديث

---

(١) يعنى بذلك كتابه اللالى المصنوعة .

المتعقبة خاصة ، بسطت فيه الكلام على كل حديث مع ذكر طرقها وشواهدها ، وما وقفت عليه من كلام الحفاظ عليها ، وما عثرت أنا عليه في ضمن المطالعة من المتابعات ونحو ذلك غير أن الهمم عن الاعتناء بتحصيله قواصر وأهل هذا الفن كانوا في الصدر الاول قليلا فما ظنك بهم في هذا العصر الدابر أن الخص الكتاب المذكور في تاليف وجيز فاقتصرت منه على ايراد الحديث على طريقة الاطراف ، وأعقبه بذكر من أعله ، ثم أردفه برده ، اما بتوثيقه أو ذكر متابعه أو شاهده ، وأنبه على من خرجه من الائمة المعتبرة في شيء من كتبه. (١)

وقد أشار رحمه الله تعالى في هذه المقدمة الى الدافع الذى حمله على تأليف كتابه اذ استهدف استخلاص الاحاديث التى لا تبلغ درجة الوضع من كتاب ابن الجوزى .

وقد سلك السيوطى في تعقباته على ابن الجوزى مسالك شتى أشار الى بعضها في مقدمته ، وأهمها منازعته ابن الجوزى في الطعن في الراوى الذى تفرد بالحديث والذى اتهمه ابن الجوزى وذلك بحكاية توثيق أو تقوية أمر من وثقه أو قوى أمره من ائمة النقد ان وجد ، واذا دفع عن الراوى تهمة الكذب أو الوضع ، خرج حديثه عن دائرة الوضع .

وتارة ينازعه بدفع تهمة التفرد بالرواية بذكر متابعين للراوى أو شواهد أو متابعات للحديث حيث يبرىء الراوى الذى اتهمه ابن الجوزى بالتفرد .

كذلك سلك طريقا أخرى في اثبات الحديث ، أو دفع تهمة الوضع عنه حيث يتعقب ابن الجوزى بان أحدا من أصحاب السنن الاربعة أخرج الحديث ، أو أن البيهقى أخرجه في أحد مؤلفاته ــ وقد اشترط الا يورد فيها حديثا موضوعا ــ أو أن الحاكم أخرجه في مستدركه ، ونحوها من الردود المجملة التى لا يصرح فيها بدفع الكذب عن الراوى . والذى يبدو أن كثيرا من هذه الردود

---

(١) التعقبات : ٢ .

يظهر فيها التكلف والتعسف ، وقد نبهت على كثير منها عند الكلام على الفصل الثالث من الباب الثاني .

تارة يتعقب السيوطي ابن الجوزي بذكر متابعات للحديث هي في درجة الحديث الذي اورده ابن الجوزي من حيث النكارة أو أنزل منه ، وغرضه من ذلك اثبات أن الحديث يرتفع عن درجة الوضع وأن له أصلا وان بقي ضعيفا أو منكرا أو مطروحا ، ففي بعض تعقباته كان رحمه الله يصيب المحز اذ يشير الى أن ابن الجوزي ضعف راويا وهو غير ضعيف ، والسبب في ذلك وهم أو خطأ في اسم ذلك الراوي أو شخصه ، أو اختلاف في الحكم ، وتوثيقه أرجح . أو يذكر طرق أخرى للحديث غير الطرق الذي أوردها ابن الجوزي .

يلاحظ أن تعقبات السيوطي كلها محصورة في الدفاع عن متن الحديث وذلك بايراد المتابعات أو الشواهد ، أو دفع دعوى التفرد ، وكلها تستهدف المتن ، في حين أن ابن الجوزي كان يعرض للكلام على الاسانيد في كثير من الاحاديث التي ساقها وذلك لوجود علة تتعلق بالاسناد ، كقلب أو تركيب أو سرقة كما يعرض للكلام على المتن حيث تقوم علة بالمتن تقضي بالحكم عليه بالوضع ، وهذه الملاحظة لم يسترع الانتباه اليها كثير ممن تعقب ابن الجوزي ، ولو لوحظت لقربت كثيرا من وجهات النظر بينه وبين غيره ممن تعقبه .

ومما تجدر الاشارة اليه ، وينبغي ملاحظته ، أن السيوطي ومن وافقه قد استعظموا على ابن الجوزي ايراد أحاديث في موضوعاته مما ورد في بعض الكتب كالسنن الاربعة والمسند ، ومؤلفات البيهقي ، وحجتهم في ذلك أن هذه الكتب قد تلقتها الامة بالقبول ، وقد اشترط مؤلفوها عدم اخراج الاحاديث الموضوعة فيها ، والحقيقة : ان تلقي الامة لهذه الكتب بالقبول انما هو على سبيل الاجمال لا بحسب أفراد احاديثها حيث نوزعوا في بعضها ، ولا يلزم من قبولها مجملة قبول سائر أفرادها . أما بالنسبة لمن اشترط عدم اخراج الحديث الموضوع في مؤلفه فان الحكم بالوضع وعدمه أمر نسبي تختلف فيه الانظار ويسوغ فيه التنازع ، والحكم فيه قائم على ترجيح بعض القرائن على بعض .

وثالثها هو كتاب الزيادات على الموضوعات ، ويسمى بذيل الموضوعات والكتاب مطبوع فى الهند [١] وظاهر من عنوانه أنه استدرك فيه السيوطى على ابن الجوزى فى ذكر أحاديث موضوعة لم يوردها ابن الجوزى .

وقد سار فيه مؤلفه على نهج كتاب ابن الجوزى الا فى مواطن يسيرة خالف فيها كما أشار الى ذلك ابن عراق . [٢]

وقد أورده ابن عراق فى كتابه تنزيه الشريعة المرفوعة ، حيث عقد فى كل باب فصلا أورد فيه الاحاديث التى زيدت على كتاب ابن الجوزى وسيأتى تفصيل ذلك فى حينه عند الكلام على كتاب ابن عراق . [٣]

٤ — تلخيص الموضوعات لابن درياس :

ومؤلفه هو العالم الفاضل جلال الدين ابراهيم بن عثمان بن ادريس بن درياس . [٤]

كتابـــه :

وقد اشار الى كتابه ابن عراق فى مقدمة كتابه تنزيه الشريعة حيث ذكره فى مصادره التى اعتمد عليها فى تصنيفه . [٥] ونقل عنه فى أكثر من موضع من ذلك ما جاء فى كلامه على حديث على رضى الله عنه فى دعاء حفظ القرآن .. ... قال : ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على حاشية مختصر الموضوعات لابن درياس ما ملخصه : أما قول الدارقطنى تفرد به هشام عن الوليد فليس كذلك ، بل تابعه عليه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ، ومن طريقه أخرجه

---

(١) بالرغم من أن الكتاب مطبوع الا انى لم أتمكن من الوقوف عليه مع حرص وبحثى الشديدين فى الوقوف عليه — وقد طبع الكتاب فى الهند ونسخه تعد الان نادرة . ان لم تكن مفقودة .

(٢) انظر تنزيه الشريعة ١ : ٣ .

(٣) انظر صفحة : ١٣٩٩ .

(٤) هكذا سماه ابن عراق ، ولم أقف له على خبر حيث لم أجد له ترجمة فيما بين يدى من مصادر .

(٥) انظر تنزيه الشريعة ١ : ٤ .

الترمذى ، وسليمان وان تكلم فيه فقد أخرج له البخارى ، قال الذهبى :
لو لم يذكره العقيلى فى الضعفاء لما ذكرته فانه ثقة مطلقا ثم ساق له الذهبى
هذا الحديث وقال عقبه : حديث منكر جدا ، فلعل سليمان شبه له ،
وأدخل عليه كما قال أبو حاتم : لو أن رجلا وضع له حديثا لم يفهم (١) .

٥ ــ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاحاديث الشنيعة الموضوعة لابن
عراق: ٩٠٧ هـ ــ ٩٦٣ هـ .

ومؤلفه هو الحافظ العالم الشيخ على بن محمد بن على بن عبدالرحمن
ابن عراق الكنانى ، نور الدين ولد سنة سبع وتسعمائة ، وكان فقيها متصوفا
ناقدا للشعر وله مصنفات فى الحديث والتاريخ ، توفى سنة ثلاث وستين
وتسعمائة . (٢)

وكتابه : مشهور ، ألفه فى مصر ، وأتم تأليفه سنة أربع وخمسين
وتسعمائه ، وأهداه الى السلطان سليمان العثمانى . (٣)

قال فى مقدمته بعد الديباجه ، وبعد ، فان من المهمات عند أهل
العلم والتقى ، معرفة الاحاديث الموضوعة على سيد المرسلين لتتقى ، وللامام
الحافظ أبى الفرج ابن الجوزى فيها كتاب جامع ، الا أن عليه مؤاخذات
ومناقشات فى مواضع ، وقد اعتنى شيخ شيوخنا الامام الحافظ جلال الدين عبد
الرحمن بن بكر الاسيوطى بكتاب ابن الجوزى المذكور ، فاختصره وتعقبه فى
كتاب سماه اللالى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة ، ثم عمل ذيلا ذكر فيه
أحاديث موضوعة فاتت ابن الجوزى ، وأفرد اكثر المواضع المتعقبة بكتاب
سماه النكت البديعات ، وهذا كتاب لخصت فيه هذه المؤلفات بحيث لم يبق

---

(١) تنزيه الشريعة ٢ : ١١٢ .
(٢) الاعلام ٥ : ١٦٥ .
(٣) الاعلام ٥ : ١٦٥ .

لمحصله الى ما سواه التفات ، وبالغت فى اختصاره وتهذيبه وتبعت اللالى فى تراجمه وترتيبه ، وجعلت كل ترجمة غير كتاب المناقب فى ثلاثة فصول :

الاول : فيما حكم ابن الجوزى بوضعه ولم يخالف فيه .

والثانى : فيما حكم بوضعه وتعقب فيه .

والثالث : فيما زاده الاسيوطى على ابن الجوزى حيث كانت له فى تلك الترجمة زيادة ، وقد أخل السيوطى فى زياداته ببعض تراجم أصله ، وأورد فى الكتاب الجامع آخر الكتاب ماحقه أن يفرد بالترجمة المتروكة ، ويورد فيها ، فأنا نقلت ذلك من الكتاب الجامع ، وأوردته فى التراجم اللائق بها فى ثالث فصولها . أما كتاب المناقب ففيه أبواب ، وفى كل باب منها الفصول المذكورة ، وحيث لم يكن فى فصل منها شيء قلت : والفصل الفلانى خال .

وجعلت أوائل الاحاديث فى أوائل السطور تسهيلا للكشف والظفر بالحديث المطلوب واذا كان الحديث مرفوعا ، قلت : حديث كذا ، واللفظ المضاف اليه لفظه حديث هو اللفظ المرفوع ، وبعد تخريجه ، أذكر صحابيه المنسوب اليه بقولى " من حديث فلان ، الا أن يكون فى الحديث حكاية مخاطبة منه ـ صلى الله عليه وسلم لمعين أو مراجعة بينه وبين غيره ، أو حكاية مخاطبة جبريل له ، والحاكى غير النبى ـ صلى الله عليه وسلم ، أو حكاية قصة ليست من لفظ النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأضيف لفظه حديث الى اسم الصحابى أو التابعى الذى نسب اليه الحديث ، واذا كان الحديث موقوفا ، قلت : أثر فلان وأتبعته لفظه ، ثم اعقب كلا بذكر مخرجه ثم ببيان علته وما فى زيادات السيوطى مما لم يبين علته ذكرت علته ان لاحت لى ...... الخ .(١)

---

(١) تنزيه الشريعة ١ : ٣/٤٠

هذا بعض ما ورد في مقدمته مما رسم فيه منهاجه الذى سار عليه حيث يمكن تلخيصه فيما يلى :

١ ــ سار في تأليف كتابه على نهج كتاب اللالى المصنوعة للسيوطى ، تبعا لكتاب الموضوعات لابن الجوزى حيث رتب الاحاديث حسب كتب الجوامع .

٢ ــ قسم كل كتاب الى ثلاثة فصول :

الفصل الاول فى الأحاديث التى حكم عليها ابن الجوزى بالوضع ، وأقر عليها .

الفصل الثانى : فى الاحاديث التى حكم عليها ابن الجوزى بالوضع وانتقد فيها .

الفصل الثالث : فى الاحاديث التى زادها السيوطى وكانت قد فاتت ابن الجوزى .

٣ ــ الترتيب الشكلى لاوائل الاحاديث حيث بدأ كل حديث ببداية السطر .

٤ ــ فرق بين الاحاديث والاثار حيث نبه الى كلٍ عقب ذكره فرمز الى المرفوع بكلمة حديث والى غيره بكلمة أثر .

٥ ــ التنبيه الى علة الحديث التى من أجلها أُلحق الحديث بالموضوعات ، وقد أشار الى أنه ينقل قول السيوطى اذا وجده أو يذكرها من عنده اذا لاحت له فى الاحاديث التى لم ينبه لها السيوطى .

٦ ــ ذكر ابن عراق المصادر التى اعتمد عليها كل من ابن الجوزى والسيوطى ، وقد حرص على الاشارة اليها . بل رمز لها برموز تدل عليها فرمز ــ عد ــ لابن عدى فى الكامل ، وحب لابن حبان فى المجروحين وعق ــ للعقيلى فى الضعفاء ، وفت لابى الفتح الازدى فى ضعفائه ، ومر ،

لابن مردويه فى تفسيره ، وطب — للطبرانى فى معاجمه ، وقط — للدارقطنى فـــى أفراده ، وخط ، للخطيب البغدادى فى تاريخه ، وشا لابـــن شاهين فى الضعفاء ، ونع لابى نعيم فى الحلية ، وحا ، للحاكم فـــى تاريخه ، وقا — للجوزقانى فى أُباطيله وهذه هى الكتب التى اعتمد عليهـــا كل من ابن الجوزى والسيوطى ، وقد استفاد الاخير من مصادر آخـــرى رمز لها بما يلى : كر لابن عساكر فى تاريخه ، ونجا لابن النجار فى ذيـــل تاريخ بغداد وس — للديلمى فى مسند الفردوس ، وبخ لابى الشيخ فـــى موءلفاته .

كما أشار ابن عراق الى مصادر اعتمد هو عليها زيادة على ما سبـــق وهى تلخيص الموضوعات ، وتلخيص العلل المتناهية ، وكلاهما للحافـــظ الذهبـــى ، وموضوعات الجوزجانى — وهو المعروف بالاباطيل ، وميـــزان الاعتدال للذهبى ، ولسان الميزان ، وتخريج أحاديث الرافعى ، وتخريج أُحاديث الكشاف ، والمطالب العالية ، وتسديد القوس ، وزهر الفـــردوس وهذه الستة كلها لابن حجر العسقلانى وتخريج أحاديث الاحياء للعراقى ، وتلخيص الموضوعات لابن درباس .

٧ — ثم عقد فصولا ألحقها بالمقدمة تتلخص فيما يلى :

أ — ذكر فى الفصل الاول : تعريف الحديث الموضوع وامارات وضعه ، وحكمـــه .

ب— تكلم فى الفصل الثانى عن وقوع الوضع رد فيه على المنكرين لوقوع الوضع وفند شبههم .

جـ— تعرض فى الفصل الثالث لذكر حديث مَن كذب على متعمدا .. وعدد من رواه من الصحابة ، اذ لخص فيه كلام ابن الجوزى .

د — الفصل الرابع عنون له بقوله : فصل فى الوضاعين تعرض فـــى بدايته لذكر أُنواعهم وقد حصرهم فى سبعة أُنواع هم :

- الزنادقة .
- أصحاب الاهواء والبدع .
- قوم اتخذوا الوضع صناعة وتسوقا (المتعمدون للوضع)
- المتزهدون المنسوبون الى التدين عن جهالة .
- أصحاب الاغراض الدنيوية كالقصاص والشحاذين وأصحاب الامراء .
- الشرهون من المحدثين والمحبون للظهور والمغربون ومدعو التفرد .
- المغفلون وكثيرو الخطأ ممن كان يجرى الكذب على السنتهم دون قصد .

هـ ـ الفصل الخامس صدّره بقوله : فصل فى سرد أسماء الوضاعين والكذابين ومن كان يسرق الاحاديث ويقلب الاخبار ، ومن اتهم بالكذب والوضع من رواة الاخبار ، ملخصا من الميزان والمغنى وذيله [1] ـ للذهبى ولسان الميزان للحافظ ابن حجر ، مع زوائد من موضوعات ابن الجوزى ...... الخ هذه أهم مصادره لهذا الفصل ، كما أشار فى نهاية الفصل الى انه أطلع على كتاب الكشف الحثيث ، وأفاد منه . [2]

كما أشار فى هذا الفصل الى الغرض الذى من أجله سرد أسماء الكذابين حيث قال : وغرضى من ذلك أمران :

أحدهما : اذا كان فى سند حديث من أحاديث هذا الكتاب أحد ممن المذكورين متفق على تكذيبه فانى أكتفى بقولى بعد تخريج الحديث فيه فلان ، طلبا للاختصار وهربا من التكرار ، وان كان غير متفق على تكذيبه وتركه ذكرت من وثقه .

ثانيهما : عموم النفع بذلك فى غير هذا الكتاب حتى اذا مر بطالب الحديث رجل من هؤلاء فى سند حديث توقف عن العمل به حتى ينظر الى متابعاته وشواهده . [3]

---

(١) يقصد بالذيل . ذيل ديوان الضعفاء الذى سلف الكلام عليه ، وقد ظن البعض أن ديوان الضعفاء والمغنى كتاب واحد والواقع يخالف ذلك كما سبق تعريف كل .

(٢) تنزيه الشريعة ١ : ١٧/١٨ .

(٣) تنزيه الشريعة ١ : ١٨ .

ثم سرد أسماء الكذابين مرتبين على حروف المعجم ، الاسماء أولا ثم من اشتهر وعرف بكنيته .

هذه اهم المسائل التى عرض لها فى ذكر المقدمة ، وقد أوضحت منهجه فى الكتاب توضيحا لا يتطلب مزيدا ، وثمة ملاحظات عامة أرى من المناسب ذكرها باختصار .

١ ـ سار ابن عراق على المنهج الذى رسمه فى المقدمة ، ولم يخل بشئ منه .

٢ ـ حذف ابن عراق أسانيد الاحاديث وساقها معلقة يبدأها بذكر طرف الحديث ثم يشير الى صحابيه الذى نسب اليه أو من انتهى اليه سند الحديث ، ثم يرمز الى من أخرجه كل بحسب رمزه .

٣ ـ غالبا ما يقتصر ابن عراق فى ذكر علة الحديث على قول السيوطى ، وتارة يزيد على قوله بما يؤيده من أقوال أئمة الحديث ، وخاصة فى الاحاديث التى يدفع دعوى الوضع عنها وتارة يخالف السيوطى فيذكر أمورا تعارض قوله ، وهى تعتبر انتصارا لابن الجوزى كما تدل على أنه لم يهدف من تاليفه اختصار كتاب السيوطى فقط .

٦ ـ تذكرة الموضوعات للفتنى : ٩١٠ هـ ـ ٩٨٦ هـ .

ومؤلفه هو العالم الفاضل العلامة ، المحدث محمد بن طاهر بن على الصديقى الفتنى ولد سنة تسعمائة وأربع عشرة من الهجرة النبوية ، وقيل سنة عشر وتسعمائة [١] ، عالم بالحديث ورجاله كان يلقب بملك العلماء ، تتلمذ على مشايخ عصره منهم برهان الدين السهودى ، وابن حجر الهيثمى وعلى ابن حسام الدين المتقى وغيرهم ، وتوفى مقتولا سنة ست وثمانين وتسعمائة . [٢]

---

(١) انظر الاعلام ٧ : ٤٢ .

(٢) مقدمة تذكرة الموضوعات : ١ ، الاعلام ٧ : ٤٢ .

وكتابه معروف باسم تذكرة الموضوعات ، قال مؤلفه فى مقدمته بعد الديباجه ، هذا مختصر ، يجمع أقوال العلماء النقاد ، والمحدثين السراد فى وضع الحديث أو ضعفه حتى يتبين أن وضعه أو ضعفه متفق، أو أنه بسبب قصور قاصر أو سهو ساه مختلف ، كيلا يتجاسر الكسل على الجزم بوضعه بمجرد نظره فى كلام قائل : انه موضوع ، ولا يتسارع الى الحكم بصحة كل ما نسب الى الحديث غافل مخدوع ، فان الناس بين افراط وتفريط ، فمن مفرط يجزم بالوضع بمجرد السماع على أحد لعله ساه أو ذو تخليط ، ومن مفرط يستبعد كونه موضوعا ، وظن الحكم به سوء أدب ومخترعا ، ولم يدر أن ليس حكمه على الحديث بل على مخترع الكذب الخاذل ، أو مازل فيه قدم الغافل .

ومما يعتنى اليه أنه اشتهر فى البلدان موضوعات الصغانى وغيره ، وظنى أن امامهم كتاب ابن الجوزى ونحوه ، ولعمرى انه قد أفرط فى الحكم بالوضع حتى تعقبه العلماء من أفاضل الكاملين ، فهو ضرر عظيم على القاصرين المتكاسلين ، قال مجدد المائة السيوطى : قد أكثر ابن الجوزى فى الموضوعات من اخراج الضعيف ، بل ومن الحسان ، ومن الصحاح كما نبه عليه الحفاظ ، ومنهم ابن الصلاح وقد ميز من حيزه ثلاثمائة حديث وقال : لا سبيل الى ادراجها فى الموضوعات ، فمنها حديث فى صحيح مسلم وفى صحيح البخارى رواية حماد بن شاكر ، وأحاديث فى بقية الصحاح والسنن ، ونقل فيه عن أحمد بن أبى المجد أنه قال ، ومما قال : .... لم يصب فيه ابن الجوزى اطلاقه الوضع بكلام قائل فى بعض رواته فلان ، ضعيف ، أو ليس يقوى ، أو لين ، فحكم بوضعه من غير شاهد عقل ونقل ومخالفة كتاب أو سنة أو اجماع ، وهذا عدوان ومجازفة .

وأنا أورد بعض ما وقع فى مختصر الشيخ محمد بن يعقوب الفيروزابادى من كتابه المغنى عن حمل الاسفار فى الاسفار ، للشيخ زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين العراقى فى تخريج الاحياء ، وفى المقاصد الحسنة للشيخ العلامة أبى الخير ، شمس الدين السخاوى ، وفى كتاب اللالى للشيخ

جلال الدين السيوطي ، وفي كتاب الذيل له ، وفي كتاب الوجيز لـــــه ، وموضوعات الصغاني ، وموضوعات المصابيح التي جمعها الشيخ سراج الدين عمر بن علي القزويني ، ومؤلف الشيخ علي بن ابراهيم العطار وغير ذلـــك ، فأجمع أقوال العلماء في كل حديث كي يتضح لك الحق الحقيق بالقول ، وقد حشى عليه بعض الاعزة الكرام ، واستبطأوا حين شرعت الاختتام ، وهـــو كالتذكرة للموضوعات ، وكاف عن المطولات ، وحين وقع الفراغ من التسويـــد تحرك عزمي الى أن أجمع من أجد من الكذابين والضعاف ليكون قانونا فـــي غيرما في هذا الكتاب من الموضوعات والضعاف والله الموفق لهذا المـــرام ، وبعونه التيسير للاختتام (١)

ومقدمة الكتاب تجلى فيها منهجه الذي سار عليه ، حيث سلك طريق ابن الجوزي والسيوطي في ترتيبه الاحاديث حسب أبواب الجوامع ، كما أشـار الى مصادر التي اعتمد عليها في تصنيف كتابه ، زيادة على كتاب السيوطي .

ثم ذكر بعض المسائل في بقية المقدمة حيث جعلها في ثلاثة فصول :

الفصل الاول : ذكر فيه تعريفات لبعض أنواع الحديث فالصحيـــــح والحسن والضعيف والمرفوع . والمرفوع والموقوف ، والمقطوع والمتصل والمسند والمنقطع والمعضل والمرسل والمعلق ، والغريب والشاذ والمنكر ، ثم أتبـــع ذلك بذكر مراتب الجرح .

الفصل الثاني : ذكر فيه أقسام الوضاعين ، حيث لخص فيه الاقســام التي ذكرها الذهبي .

الفصل الثالث : أفرده لذكر الكتب التي اشتملت على كثير من الأحاديث الموضوعة والرواة الذين اشتهروا وعرفوا بالوضع والكذب.

---

(١) تذكرة الموضوعات : ٣/٤

ملاحظات عامة على الكتـــاب:

١ ـ يورد المؤلف الحديث في كتابه على طريقة الاطراف ، ثم يذكر من اخرجه من اصحاب الكتب ، ثم يعقب ذلك ببيان الراوى المتهم فــــى الحديث مبينا من طعن في الراوى من الائمة .

وبعد الفراغ من ذكر الاحاديث الموضوعة عقد فصلا ذكر فيه الرجـا ل الضعفاء والكذابين وقدم لهذا الفصل مقدمة قال فيها بعد الديباجـــة : لما استرحت من أعباء جمع الموضوعات وما فيها من تـ نقيدات الفضلاء البـررة حركني بعض الاعزة ، وميز الاحبة ، وصدق الطوية وفرط المحبة أن أجمـع من الرواة الكذابين ، وأسرد الوضاع والمفترين ليكون قانونا كليا في معرفــة الاخبار الموضوعة وضبط الضعاف والمفتريات ، فسارعت في ذلك ونقحت مـــا هنالك . [١] .... الى أن قال : تنبيه : ل رمز للالى ، وذ لذيله وج ، للوجيز ، وهذه الكتب الثلاثة للشيخ جلال الدين السيوطـــى ومق لمقدمة ابن حجر وغ لما نقل من الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى ، وت للترمذى . والتصريح لغيرها وربما أصرح في بعض المواضع باسمائهـا ، ونلحق بعد حروف المعجم ، بابا [٢] للنسب والكنى .

٧ ـ مختصر اللالى المصنوعة ، للحريشي : ١٠٤٢هـ ١١٤٣هـ

ومؤلفه هو العالم خاتم المحققين والعلماء العاملين ، المسنـــــد المحدث الرحال العمدة أبو الحسن على بن أحمد الحريشي المالكـــى ، المغربي ، ولد سنة اثنتين وأربعين والف وسكن المدينة المنورة ، وأخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي ، وابى سالم العياشي والزرقاني .

وعنه أحمد بن مبارك ، وعمر الفاسي ، وأحمد الماكودى وغيرهم .

له مؤلفات وتصانيف منها شرح الموطأ ، وشرح مختصر خليل وغيرهما ، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف . [٣]

---

(١) تذكرة الموضوعات : ٢٣٠ .

(٢) تذكرة الموضوعات : ٢٣٠ .

(٣) شجرة النور الزكية : ٣٣٦/٣٣٧ وأرخ وفاته في سنة ١١٢٠ هـ ، الاعلام ٥ : ٦٥ .

أما كتابه ، مختصر اللالى المصنوعة ، فقد أشار اليه الكتانى ضمن الكلام على كتب الموضوعات فقال: .... والحافظ جلال الدين السيوطى وهو المسمى باللالى المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة ، وقد اختصرها ابو الحسن على بن أحمد الحريشى الفاسى المالكى نزيل المدينة المنورة المتوفى بها سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف . (١)

٨ ــ الدرر المصنوعات للسفارينى : ١١١٤ ــ ١١٨٨

ومؤلفه هو الامام الحافظ أبو العون شمس الدين بكر بن أحمد بن سالم السفارينى ، عالم الحديث والاصول والادب ، ولد فى سفارين من قرى نابلس عام ١١١٤هـ ورحل الى دمشق فأخذ من علمائها ، وعاد الى نابلس فدرس وأفتى وتوفى بها عام ١١٨٨ ، وله مؤلفات فى الحديث والادب والفقه . (٢)

وكتابه عرف باسم الدرر المصنوعات فى الاحاديث الموضوعات ، وقد أشار اليه الكتانى فى رسالته حيث قال : وقد اختصر كتابه هذا (٣) جماعة منهم الشيخ محمد بن أحمد السفارينى الحنبلى فى مجلد ضخم سماه الدرر المصنوعات فى الاحاديث الموضوعات (٤)

وظاهر من قول الكتانى أن الكتاب اختصار لكتاب ابن الجوزى فمن الطبيعى أن يسير فيه مؤلفه على نهج مؤلفه .

كما اشار اليه اسماعيل باشا ضمن ذكر مؤلفاته فقال : له من التصانيف ... الدرر المصنوعات فى الاحاديث الموضوعات ... الخ . (٥)

---

(١) الرسالة المستطرفة : ١٥٠ .
(٢) الاعلام ٦ : ٢٤٠ .
(٣) أى كتاب الموضوعات لابن الجوزى .
(٤) الرسالة المستطرفة : ١٥٠ .
(٥) هداية العارفين ٢ : ٣٤٠ .

٩ ـ الفوائد المجموعة فى الاحاديث الموضوعة : للشوكانى : ١١٧٣هـ ـ ١٢٥٠ هـ .

ومؤلفه هو الامام الفقيه المحدث الحافظ المجتهد محمد بن على بن محمد بن عبد الله الشوكانى ، ولد بهجرة شوكان سنة ١١٧٣ هـ ونشأ بصنعاء وولى قضاءها ومات حاكما لها وكان فقيها مجتهدا من كبار علماء اليمن ، وله مؤلفات كثيرة مشهورة فى التفسير والحديث والفقه والعقيدة وغيرها من المعارف . توفى بصنعاء سنة خمسين ومائتين وألف. (١)

أما كتابه فقد عرف باسم الفوائد المجموعة فى الاحاديث الموضوعة .

قال فيه مؤلفه فى المقدمة بعد الديباجة : .... وقد أكثر العلماء رحمهم الله من البيان للاحاديث الموضوعة ، وهتكوا أستار الكذابين ، ونقوا عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انتحال المبطلين وتحريف الغالين ، وافتراء المفترين ، وزور المزورين ، وهم رحمهم الله تعالى قسمان ، قسم جعلوا مصنفاتهم مختصة بالرجال الكذابين والضعفاء ، وما هو أعم من ذلك ، وبينوا فى تراجمهم ما رووه من موضوع أو ضعيف ، كمصنف ابن حبان والعقيلى ..

وقسم جعلوا مصنفاتهم مختصة بالاحاديث الموضوعة ، كموضوعات ابن الجوزى والصغانى والجوزقانى والقزوينى ..... وها أنا بمعونة الله وتيسيره أجمع فى هذا الكتاب جميع ما تضمنته هذه المصنفات من الاحاديث الموضوعة ، وقد أذكر ما لا يصح اطلاق اسم الموضوع عليه بل غاية ما فيه أنه ضعيف بمرة ، وقد يكون ضعيفا ضعفا خفيفا ، وقد يكون أعلى من ذلك والحاصل على ذكر ما كان هكذا التنبيه على انه قد عد ذلك بعض المصنفين موضوعا كابن الجوزى ، فانه تساهل فى موضوعاته حتى ذكر فيها ما هو صحيح فضلا عن الحسن ، فضلا عن الضعيف ، وقد تعقبه السيوطى بما فيه كفاية ، وقد أشرت الى تعقباته تارة منسوبة اليه ، وتارة منسوبة الى كتبه ، واختصرتها اختصارا لا يخل بالمراد ، ودفعت ما يستحق الدفع منها . وأهملت ما لا يتعلق

---

(١) الاعلام ٧: ١٩٠/١٩١ ، وانظر ترجمته فى مقدمة الفوائد المجموعة ١١/١٦.

به فائدة ، وسميت هذا الكتاب الفوائد المجموعة فى الاحاديث الموضوعة .[1]

ثم ذكر بقية المقدمة ذكر فيها بعض المسائل التى تتعلق بكتابه من حيث مكانته والطريقة التى سار عليها فى تأليفه . ويمكن تلخيصها فيما يلى :

١ ـ وضع لكتابه مكانة بين سائر الكتب المؤلفة فى هذا الشأن حيث رأى أن كتابه أجمعها مع اختصار فى العبارة والاكتفاء بالاشارة حيث قال : فمن كان عنده هذا الكتاب فقد كان عنده جميع مصنفات المصنفين فى الموضوعات مع زيادات وقعت عليها فى كتب الجرح والتعديل وتراجم رجال الرواية ، وتخريجات المخرجين ، وتصنيفات المحققين .[2]

٢ ـ اذا كان الحديث مرفوعا صدره بقوله : حديث وأضافه الى صحابية ، واذا كان الحديث موقوفا أو مقطوعا صدره بقوله : قول فلان ، ثم أعقب ذلك بذكر من أخرجه من أصحاب الكتب فان لم يقف على من أخرجه عزاه الى أحد كتب الموضوعات التى أوردته .

٣ ـ رتب أحاديث كتابه على حسب أبواب الفقه .

٤ ـ اشار الى أنه تعرض لذكر مباحث مفيدة أتم بها بعض الابواب كتعرضه للكلام على النسخ الموضوعة فى اخر أبواب المناقب ، والى كتب التفسير التى تشتمل على كثير من الموضوعات فى آخر أبواب التفسير .

هذه اهم المسائل التى شملتها مقدمة كتابه .

تعريف بكتابه ، وملاحظات عامة عليه .

١ ـ رتب أحاديث كتابه حسب أبواب الفقه ، حيث بدأ كتابه بالاحاديث المتعلقة بالطهارة فالصلاة فالزكاة فالصوم فالحج ... الخ ، وهو فى ذلك خرج على السير على نهج تأليف ابن الجوزى او السيوطى ، وفى الحقيقة ان الشوكانى ، وان وافق من سبقوه فى الخطوط الرئيسية فى تأليف كتابه ، الا

---

(١) الفوائد المجموعة : ٣/٤ .

(٢) الفوائد المجموعة : ٤ .

كتابه يعد من أجمع الكتب حيث لم يقتصر على الأحاديث التى أوردها ابن الجوزى أو السيوطى ، بل تجاوزهما فساق جل الاحاديث التى تعرض لها السابقين له . ولذا كان كتابه من أجمع الكتب التى ذكرت الاحاديث الموضوعة مرتبة حسب أبواب الفقه .

٢ ـ سلك فى ذكر الاحاديث طريقة الاطراف حيث يورد الحديث ويتلوه بذكر صحابيه الذى نسب اليه ثم يحكم على الحديث بما يراه ثم يذكر من أخرجه من أصحاب الكتب قبله .

٣ ـ يذكر الشوكانى الحديث ويورد فيه قول السيوطى وكثيرا ما يقتصر على قوله حيث يرتضى حكمه ، وتاره يخالفه ، ويبين ما ترجح له من حال الحديث . كما أن للشوكانى كتابا اخر فى الموضوعات اسمه التعقبات على الموضوعات ، أشار اليه الزركلى فى ترجمته فقال ضمن الكلام على مؤلفاته ، له مائة وأربعة عشر مؤلفا منها .... والتعقبات على الموضوعات . خ ..... الخ .(١)

والظاهر أن الكتاب ينهج طريقه كتاب السيوطى ، حيث تعقب فيه واستدرك على كتب الموضوعات . ولعله صنفه بعد كتاب الفوائد المجموعة ، اذ لم يرد له ذكر فى كتاب الفوائد ، كما أنه لم يشر اليه احد سوى ما جاء فى كتاب الزركلى . والله اعلم .

هذه هى الكتب التى الفت لبيان الاحاديث الموضوعة حيث رتبت أحاديثها على نهج كتب الجوامع أو كتب الفقه مما وقفت عليه ، وهى لا شك تكشف عن مدى الجهد الذى بذله هؤلاء الجهابذة النقاد فى تنقية حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من كل دخيل أو ملصق به .

---

(١) الاعلام ٧ : ١٩٠ .

٢ ـ الكتب المصنفة فى الاحاديث الموضوعة ، المرتب أوائل أحاديثها حسب حروف المعجم .

وقد سلك جماعة من علماء الحديث مسلكا اخر فى تصنيف كتبهم للاحاديث الموضوعة حيث اعتمدوا فى التصنيف على أوائل الاحاديث فرتبوا آحاديثها حسب حروف المعجم .

فى حين أن المؤلفين على النهج السالف اعتمدوا فى التصنيف على طريقة كتب الجوامع ، وكتب الفقه حيث يوردونه تحت كل كتاب أبوابا وفصولا تتناول معنى معينا .

ولكل من المسلكين فوائد ومآخذ معروفة لا تخفى على الباحثين .
والناظر لهذه الكتب يجدها أقل عددا من كتب النوع الاول ، كما أن التصنيف فيها جاء متأخرا عن التصنيف فى النوع الاول اذا استثنينا كتاب ابن طاهر المقدس على اعتبار أن بعض الباحثين يرى أنه لم يقصد مؤلفه من تصنيفه افراد الاحاديث الموضوعة .

وسأحاول فى هذه العجالة أن أعرض لهذه الكتب التى صنفت الاحاديث حسب حروف المعجم على النهج الذى سلكته فى عرض كتب النوع الاول ذاكرلها حسب الترتيب الزمنى لمؤلفيها فأقول وبالله التوفيق :

١ ـ تذكرة الموضوعات لابن طاهر المقدسى : ٤٤٨ هـ ـ ٥٠٧ هـ
ومؤلفه هو الحافظ العالم المكثر الجوال أبو الفضل محمد بن طاهر ابن على المقدس ، يعرف بابن القيسرانى الشيبانى سمع من جماعة من الافاضل العلماء فى شتى البلدان منهم أبو عثمان ابن ورقا ، والحسن بن عبد الرحمن الشافعى وعلى بن الحسن بن الحداد وغيرهم .

وقد أثنى عليه جماعة من الائمة الحفاظ قال محمد بن اسماعيل الحافظ : أحفظ من رأيت ابن طاهر وقال أبو زكريا ابن منده : كان ابن طاهر أحد

الحفاظ حسن الاعتقاد جميل الطريقة صدوقا عالما بالصحيح والسقيم ، كثير التصانيف لازما للأثر . توفى سنة سبع وخمسمائة .(١)

أما كتابه ، فقد اشتهر باسم تذكرة الموضوعات (٢) ، وقد أشار المعلمى الى أن اسم كتابه هو " التذكرة فى غرائب الاحاديث والمنكرة ، أو ومنكراتها (٣)

ويرى المعلمى رحمه الله ان كتاب ابن طاهر لم يقصد مؤلفه فيه افراد الاحاديث الموضوعة بل ألفه لبيان الاحاديث الموضوعة والضعيفة . قال : وثم كتب اشتملت على الموضوع والواهى ، ونحوه ، منها كتاب التذكرة للحافظ محمد بن طاهر المقدس وهو مطبوع ، وهو من هذا الضرب ، كما يدل عليه من تصحفه ، وكما تشعر به مقدمته ، وكذلك اسمه فى بعض التراجم التذكرة فى غرائب الاحاديث والمنكرة ، أو ومنكراتها ، ولا يعتد بتسميته فى المطبوع تذكرة الموضوعات . (٤)

اما ما قاله ابن طاهر فى مقدمته فهو : هذه أحاديث رواها الكذبة والمخرجون فى الضعفاء والمتروكون ، يتداولها الناس فى احتجاجهم ومناظرتهم أوردتها على ترتيب الفاظ حروفها لتكون أقرب على من أراد معرفة الحديث الذى يريده منها . (٥)

لكن الذى حملنى على ادراجه ضمن الكتب التى أفردت فى الموضوعات ان غالب الاحاديث التى أوردها قد ضمنت كتب الموضوعات فاعتبرت فى ذلك الغالب.

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٢٤٢/١٢٤٥.
(٢) والكتاب مطبوع فى الهند .
(٣) مقدمة الفوائد المجموعة : ٦.
(٤) مقدمة الفوائد المجموعة : ٦.
(٥) تذكرة الموضوعات : ٧.

وقد اشار الكتانى الى اصل كتابه ، حيث ذكر أن ابن طاهر جرد الاحاديث الواردة فى الكامل لابن عدى ورتبها على حروف المعجم .[١]

ملاحظات عامة على الكتاب وأهم مميزاته :

١ ـ اهتم المؤلف بترتيب أحاديث الكتاب على حروف المعجم حيث لم يقتصر فى الترتيب على أول حرف فى الحديث بل راعى الحرف الثانى والثالث فى الكلمة ، فان اتفقت فى الكلمة الاولى فى الحروف ، راعى الترتيب فى الكلمة الثانية ، وهكذا .

٢ ـ سار فى ذكر الاحاديث على طريقة الاطراف ، حيث يورد طرف الحديث ثم يتبعه بذكر الراوى المتهم به ، أو من هو آفته من الرواة ، ثم يحكى بعد ذلك أقوال ائمة الجرح السابقين له فى طعن الراوى المتهم . وقلما يذكر حديثا ولا يظهر علته .

٣ ـ أفرد المؤلف الاحاديث المبدوءة بالالف واللام فى باب خاص جعله فى آخر الابواب ورتبه على حسب حروف المعجم بالنسبة للحرف التالى للالف واللام .

٤ ـ تارة يورد ابن طاهر الحديث ويحكم عليه بالبطلان أو النكارة ثم يتعقبه بقوله : انه ورد من طريق آخر ، او صح من طريق آخر ، وهو يعنى أن البطلان أو النكارة انما تتعلق بالسند دون المتن .

٥ ـ تارة يورد ابن طاهر الحديث ويتعقبه فى الطعن فى بعض رواته الا أن طعنه لا يقتضى الحكم على الحديث بالوضع بل غايته الضعف ، وفى الحقيقة ان صنيعه هذا لا يورد عليه استشكالا لانه لم يقتصر على ذكر الموضوعات ـ بل استهدف جمع الاحاديث الواردة فى الكامل ، وهى تشمل الموضوع والمتروك والمنكر والمعل .

---

(١) انظر الرسالة المستطرفة : ١٤٥ .

٦ ـ يعتبر كتاب ابن طاهر هذا من اوائل الكتب التى رتبت الاحاديث حسب أوائلهـا على حروف المعجم ٠

٢ ـ الفوائد المجموعة فى الاحاديث الموضوعة لشمس الدين الشامى : .. ـ ٩٤٢ هـ ٠

ومؤلفه هو : الامام الحافظ المحدث الفقيه محمد بن يوسف بن علـى ابن يوسف شمس الدين الشامى ، صاحب السيرة الحلبية محدث عالم بالتاريخ ولد فى صالحية دمشق وسكن البرقوقية ، بصحراء القاهرة الى أن توفـى ، صنف فى علوم وفنون شتى ، وتوفى سنة اثنتين واربعين وتسعمائة ٠ (١)

وكتابه : معروف باسم الفوائد المجموعة فى الاحاديث الموضوعـة ، اشار اليه كل من صاحب الشذرات (٢) والكتانى فى رسالته (٣) والمعلمـى فى مقدمته على كتاب الشوكانى ٠ (٤)

٣ ـ مؤلفات الشيخ ملا على القارى : .. ـ ١٠١٤ هـ

وهو العلامة المحدث الفقيه على بن محمد بن سلطان الهروى المعروف بالقارى ، نور الدين ، اشتهر باسم ملا على القارى (٥) ، ولد فى هراة ، وسكن مكة وكان يكتب فى كل عام مصحفا عليه طرر من القراءات والتفسير فيبيعه فيكفيـه قوته من العام الى العام ، وله مصنفات كثيرة فى التفسير والحديث والفقـه وغيرها من المعارف توفى بمكة سنة أربعة عشر والف هجرية ٠ (٦)

---

(١) انظر ترجمته فى شذرات الذهب ٨ : ٢٥٠/٢٥١ ، الاعلام ٨ : ٣٠/٣١
(٢) شذرات الذهب ٨ : ٢٥١٠
(٣) الرسالة المستطرفة : ١٩٩٠
(٤) مقدمة الفوائد المجموعة : ٥ ٠
(٥) وقد ورد اسمه على كثير من كتبه ٠ على بن سلطان ٠
(٦) الاعلام ٥ : ١٦٦/١٦٧٠

وقد عرف له كتابان الفهما فى بيان الاحاديث الموضوعة . اشتهـــرت لدى علماء الحديث بالموضوعات الكبرى . والموضوعات الصغرى .

أما الكتاب الاول . وهو الموضوعات الكبرى ، وقد سماه مؤلفه الاسرار المرفوعة فى الاحاديث الموضوعة . [١]

قال مؤلفه فى مقدمته بعد الديباجه .... لكن الاحاديث المبينـــة للاحكام صارت ظنية عند الانام لاجل بعد الايام ، فلهذا وقعت أحاديـــث موضوعة بين العوام ، لكن العلماء الاعلام قاموا بحق القيام ، وميزوا بيـــن الصحيح والسقيم ، والحسن والضعيف ، والمرفوع والموقوف ، والمقطـــوع والموضوع . [٢]

ثم ذكر مقدمة طويلة تشتمل على مسائل عقدها فى فصول : أهمها :

١ ــ ذكر حديث " من كذب على متعمدا ، وساق رواياته وطرقه ، حيث بلغت عنده أربعا وتسعين رواية ، عزا كل رواية الى من أخرجهـــا ، وقد استفاد فى هذا المبحث من العلماء الذين سبقوه فى جمع طرق هـــــذا الحديث من قبل كابن صاعد ، وابن الجوزى ويوسف بن خليل الدمشقى . [٣]

٢ ــ كما اورد عقب ذلك حديث " من روى عنى حديثا يرى انـــه كذب .... الحديث ذكر فى ذلك طرقه التى عرف بها الحديث [٤] ثم اتبـــع هذا المبحث ببيان حكم رواية الحديث الموضوع ، ومذاهب الائمة فى ذلك .

٣ ــ تناول المؤلف بيان حكم الكاذب على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ، ويظهر انه رحمه الله يميل الى تكفير الكاذب عليه ــ صلى الله عليـــه وسلم . [٥]

---

(١) وقد طبع الكتاب أكثر من طبعة وقد طبع طبعة محققة اشرف عليها محمد الصباغ .
(٢) الاسرار المرفوعة : ٢ .
(٣) انظر الاسرار المرفوعة : ٢٨/٢٩ .
(٤) انظر الاسرار المرفوعة : ٣٨/٣٩ .
(٥) انظر الاسرار المرفوعة : ٣٦/٣٨ .

٤ ـ عرض لمنهج السلف وخاصة الخلفاء الراشدين وموقفهم من رواية الحديث والتثبت فيه .[(١)]

٥ ـ عقد فصلا خاصا تناول فيه بيان حرمة الرواية عن الرسول ، واسناد الحديث اليه الا بعد التحقق من صحة ما ينسب اليه .[(٢)]

٦ ـ كما عقد فصلا آخر لبيان موقف الائمة من الكذابين والضعفاء وانكار مروياتهم وفضحهم وكشف امرهم .[(٣)]

٧ ـ عقد فصلا آخر تناول فيه بيان أن كشف أمر الكذابين لا يعد من الغيبة بل هو أمر مطلوب واجب .[(٤)]

٨ ـ كما عقد فصلا آخر فى بيان كيفية الطرق التى كان الكذابون والقصاص يلجأون اليها فى بث مروياتهم ، والتعمية عن كذبهم .[(٥)]

٩ ـ فصل فيما روى عن الزنادقة وغيرهم من وضع اعداد هائلة من الحديث .[(٦)]

١٠ ـ فصل للكلام على القصاص ، وطريقتهم فى القصص وبداية القصص وموقف أئمة الحديث منهم ، وبعض الحكايات التى تدل على جهلهم .[(٧)]

---

(١) انظر الاسرار المرفوعة : ٤٣ .
(٢) انظر الاسرار المرفوعة : ٤٤ .
(٣) الاسرار المرفوعة : ٤٥ .
(٤) الاسرار المرفوعة : ٤٨ .
(٥) الاسرار المرفوعة : ٥٣ .
(٦) الاسرار المرفوعة : ٦١ .
(٧) الاسرار المرفوعة : ٦٣ .

١١ ـ واما الفصل الاخير فقد عقده لبيان سبب تأليف الكتاب ، والمنهج الذى سار عليه ، ويتلخص سبب تأليفه الكتاب، فى رغبته فى افراد الحديث الموضوع من الكتب التى أُلفت فى ذكر الاحاديث المشتهرة والدائرة على الألسنة ، وخاصة كتاب المقاصد الحسنة للسيوطى . حيث جرد الأحاديث المتفق على الحكم عليها بالوضع منه .

وأما منهجه فى تاليف كتابه فيتلخص فيما يلى :

١ ـ اقتصر على ذكر الاحاديث المتفق على وضعها ، أما الاحاديث المختلفة فى الحكم عليها ، فلم يوردها فى كتابه لاحتمال ثبوتها .

٢ ـ رتب كتابه على حروف المعجم من الافعال والاسماء والحروف ليسهل الرجوع اليها عند التفتيش عن حديث من أحاديثها .

تعريف بالكتاب، وذكر لبعض مميزاته :

١ ـ الكتاب قد رتبت أوائل الاحاديث فيه على حروف المعجم . وقد حاول المؤلف أن يراعى الترتيب فيه بالنسبة للحرف الاول والثانى ، أو الكلمة الاولى والثانية ، وقد وفق فى ذلك ، كما بوب لكل حرف من الحروف بابا خاصا .

٢ ـ بعد الفراغ من ذكر الاحاديث عقد فصلين تناول فيها بعض المسائل المتعلقة بالوضع وأهم هذه المسائل هى :

أ ـ الفصل الاول : فى بيان قصص وضعت على بعض الائمة ، والصقت بهم كقصة لقاء الامام الشافعى وأحمد بشيبان الراعى ، واجتماع الامام الشافعى بأبى يوسف القاضى لدى الرشيد .

كما تناول فى هذا الفصل بيان المراد من قول الامام أحمد : ثلاثة كتب لا أصل لها ، التفسير والمغازى والملاحم .

كما بين أن ثم قبورا نسبت كذبا لجماعة من الانبياء والصالحين وبعض الصحابة .

وعرض فى هذا الفصل أيضا لبيان بعض النسخ الموضوعة ، والكتب التى اشتملت على كثير من الاحاديث الموضوعة ، والرواة الذين وقع الكذب والخطأ فى أحاديثهم ، وختم الفصل بذكر بعض الاحاديث والقصص المكذوبة والشائعة بين العامة ، وفندها وبين موقف العلماء منها .

ب ـ الفصل الثانى :

نقل فيه فصلا من كتاب المنار لابن القيم ، وهو الفصل الخاص بمعرفة الأحاديث الموضوعة دون حاجة الى النظر فى أسانيدها وقد اقر ابن القيم فى كثير من تلك الاحاديث ، وتارة يتعقبه بما يخالفه ، وجل اعتماده على المخالفة فى أن الحديث اخرجه جماعة من الائمة فى كتبهم كالترمذى والبيهقى والسيوطى فى الجامع وتارة يزيد عليه بما يؤيد الحكم .

٣ ـ يرى المؤلف رحمه الله أن الحديث اذا حكم عليه بالوضع ، فانه لا يمكن تصحيحه بالرؤيا ونحوها ، ولا عبرة فيمن ادعى اثبات أحاديث على رؤيا او مكاشفة .

٤ ـ غالبا ما يورد المؤلف عقب الحديث أقوال الائمة ، فى الحديث ثم يتبعه برايه ، فاحيانا يخالف أحكام من سلفه ، واحيانا لا يبدى فى الحديث رأيا .

٥ ـ يلجأ المؤلف أحيانا لاثبات الحديث الى تأويلات قد تكون متعسفة أحيانا وخاصة عندما يكون الحكم على الحديث بالوضع بسبب معارضته لصريح آية أو سنة صحيحه .

٦ ـ اشار المؤلف الى أنه استل كتابه من المقاصد الحسنة ، الا أن الملاحظ أن جل اعتماده على مختصر المقاصد أعنى كتاب تمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع .

٧ ـ كثيرا ما يعترض المؤلف على الحكم على الحديث بالوضع بمجرد وجوده في أحد الكتب الستة ويرى وجوده في أحدها كاف في رفع الوضع عنه .

أما الكتاب الثاني فقد اشتهر في أوساط أهل الفن باسم الموضوعات الصغرى وقد سماه مؤلفه " المصنوع " . (١)

وفي الحقيقة أن المؤلف سار في تأليف هذا الكتاب على المنهج الذى سار عليه في تصنيف كتابه الاسرار المرفوعة بل ان المادة في الكتابين واحدة الا أنه حذف البحوث التي أوردها في المقدمة بالنسبة لكتاب المصنوع كما حذف الفصل الذى نقله من كتاب المنار لابن القيم . أما بقية مادة الكتاب ، فقد اتحدت في الكتابين تقريبا ، ولذا فان التعريف بكتابه الاول أعنى الاسرار المرفوعة في الاحاديث الموضوعة ، يغني في التعريف بالكتاب الثاني ــ الذى هو المصنوع .

٤ ـ الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث لاحمد بن عبد الكريم العامري الغزي . (٢)

واسم كتابه : الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث ، أشار مؤلفه في مقدمته الى انه استله من اصله الذى اعتمد عليه وهو مؤلف لجده ، نجم الدين الغزي ، اسمه اتقان ما يحسن من الاخبار الدائرة على الالسن حيث أفرد الاحاديث الموضوعة المنسوبة اليه ــ صلى الله عليه وسلم كذبا وزورا قال في مقدمته بعد الديباجة : فلما كان الكتاب المسمى باتقان ما يحسن من الاخبار الدائرة على الالسن لجدنا شيخ الاسلام ، نجم الدين الغزى

---

(١) قد طبع الكتاب أكثر من مرة واخرها طبعة محققة من قبل الشيخ أبى غدة

(٢) لم اقف على ترجمة للمؤلف بالرغم من تفتيشي له ، ولذا لم أتمكن من معرفة عصره ، كما أنه لم يات في كتابه ، مايشعر بالزمن الذى عاش فيه المؤلف

العامرى سقى الله ثراه صيب الرحمة والرضوان كتاب كمل فى بابه ، وفـــاق على أترابه يحتوى على بيان ما دار من الاحاديث على الالسن ، وما يصــح فيها وما يحسن ، وعلى بيان مالم يروعن سيد البشر ، لكنه ورد فى الاثــر ، وما هو كذب وموضوع ومختلق ومصنوع ، أحببت أن انتقى منه القسمين الاخيرين أعنى ما ورد فى الاثر وما هو كذب عليه ــ صلى الله عليه وسلم ومين ، ليعلــم ان ما عداهما قد ورد فى السنة كله فوضعت هذا الجزء اللطيف ، لذلــك ، وان كنت لست هنالك ، لكنه من قبيل بذل الوسع والهمم ، والاقتـــــداء بالآباء فى العلم والحكم ، جعله الله خالصا لوجهه الكريم ، وسببا للفـــوز بالنعيم المقيم ، وقد وسمته بالجد الحثيث فى بيان ما ليس بحديث .(١)

هذا ما جاء فى مقدمته مما يتعلق بسبب تأليفه هذا الكتاب .

أما ما يتعلق بمنهجه فى الكتاب ، فقد أشار اليه بقوله :

... ورتبته كالاصل على حروف المعجم لتسهل مطالعته ، وتقـــرب مراجعته وقد وافقت الاصل فى مصطلحه من أنه اذا أورد حديثا مرســـلا أو موقوفا صرح بارساله أو وقفه ، أو متصلا مرفوعا أكتفى بذكر صحابيه ..(٢)

ويتلخص منهجه فى المسائل الاتية :

١ ــ رتب الاحاديث فى ذكرها حسب حروف أوائل كلماته ، وقد سار فى ذلك على نهج كتاب جده الذى اعتمده فى تأليف كتابه .

٢ ــ اذا كان الحديث مرفوعا صدره بكلمة حديث ، وان كان موقوفــــا أو مقطوعا نبه الى ذلك .

---

(١) الجد الحثيث : ١ .
(٢) الجد الحثيث : ١ .

تعريف الكتاب وبيان لاهم ميزاته :

١ ـ الكتاب رتبت أوائل أحاديثه على حروف المعجم .

٢ ـ يورد المؤلف طرف الحديث ثم يتبعه بالحكم عليه بعبارة موجزة

٣ ـ كثيرا ما يورد الحديث بلفظ يحكم عليه بالوضع بذلك اللفظ ، ثم يتعقبه بذكر شواهد من أقوال الصحابة أو التابعين تدل على ذلك .

٤ ـ كثيرا ما يورد الحديث ثم يبين أنه لا يصح مرفوعا ، وان ثبت موقوفا أو مقطوعا ، ثم يعزوه الى من هو من كلامه ، بل ربما أورد السبب والدافع الذى حمل القائل الى أن يقوله .

٥ ـ تارة يورد الحديث ويشير الى أنه فى الجامع الصغير ، ويتعقب السيوطى بأنه أخل بشرطه فى كتابه الجامع الصغير حيث أورد فيه أحاديث حكم عليها بالوضع ، مع أنه اشترط صيانة كتابه عنها .

٦ ـ أحيانا يتعقب الحديث بالحكم عليه بالبطلان ويسوق له من الادلة المناقضة له والمخالفة مما يؤيد الحكم بوضعه .

٧ ـ كثيرا ما يحكم على الحديث بالوضع ويتعقب من يحاول اثباته بروءيا او بتجربة أو بنحوها ، ويؤكد بان سبيل تصحيح الحديث هو سلوك الطرق العلمية لا الاعتماد على الروءى ، أو التجارب .

٥ ـ تحذير المسلمين من الاحاديث الموضوعة على سيد المرسلين : لمحمد البشير ظافر الازهرى : ـ ١٣٥٠ هـ .

وكتابه تحذير المسلمين من الاحاديث الموضوعة على سيد المرسلين من أجمع الكتب المؤلفة فى تناول الحديث الموضوع حيث لم يقتصر على ذكر الاحاديث الموضوعة بل حاول أن يتناول مسائل شتى تتعلق بالحديث الموضوع من حيث تعريفه وحكم روايته والاسباب والدوافع التى تحمل عليه ، وأهم الكتب التى ألفت لذكره أو أوردته دون أن تشير الى وضعه ، وأشهر من عرف بالكذب ، ورمى بالوضع ، والقصاص ، ودورهم فى الكذب والوضع "

والعلامات التي يعرف بها الوضع في الحديث ، وقد عقد لكل مسألة من هذه المسائل فصلا خاصا وسأحاول اعطاء صورة موجزة عن فصول هذا الكتاب

بدأ الكتاب بمقدمة جمع فيها مقتطفات من عدة مقالات كان قد نشرها في بعض المجلات والصحف ، صدرها بقوله : سبق لي أني كتبت في الاحاديث الموضوعة عدة مقالات نشرتها وأذكر منها هنا بعضها ... الخ .

ويظهر من اقتطافه لما كتبه أن المقالة الاولى كانت تبحث في أسباب الوضع في الحديث والدوافع التي أدت الى اختلاق الوضاعين ، وعرض لطائفة معينة من الوضاعين كان لها دور كبير في الوضع ، هم الذين انتحلوا صفة الزهد عن جهل ، وختم مقالته بالتنبيه على الكتب التي اشتملت على كثير من الموضوعات وأوردتها بين طياتها دون أن تشير الى أنها موضوعة .

اما الرسالة الثانية والثالثة ، فقد كانتا بمناسبة الحديث على شهر رجب وما جاء من أحاديث في فضائله وصومه ، ونبه في هاتين الرسالتين الى مسالة هامة هي ترديد كثير من الخطباء والوعاظ لهذه الاحاديث في خطبهم ومجالسهم ، وتدوينها في كتبهم ودواوين خطبهم ، وختم المقالتين بذكر الاحاديث الواردة في شهر رجب وبين أقوال ائمة الحديث الحفاظ فيها وحكمهم عليها وتنبيههم الى التحذير من الركون اليها .

أما الرسالة الرابعة

فأفردها للكلام على فضائل شهر شعبان . وما دسه الوضاعون في فضائل هذا الشهر .

٢ ـ ذكر بعد المقدمة فصولا عنون للفصلين الاولين بقوله لم لا نعتني بالحديث ، حث فيه العلماء على سلوك سبيل الائمة والسلف الصالح في الاخذ بالحديث وتتبعه وتفهمه وتلقيه ودراسته دراسة علمية جادة ، ثم صور حال علماء عصره وبعدهم عن الحديث ، والاشتغال به ، وما ادى ذلك

الى نتائج سيئة من أهمها تقديم أقوال الرجال وآرائهم على العمل بالحديث ، وعدم معرفة العلماء بالحديث فضلا عن التمييز بين الصحيح وبين الضعيف ، واكتفائهم بدراسة الحديث للتبرك لا للعمل ٠

أما الفصل الثاني فخصه للحث على التمسك بالسنة وضرورة تتبع كتبها ومعرفتها والاستفادة منها حيث انه لا غنى للناس عنها ،كما أن فيها غنى من غيرها لانها هي الشارحة والمبينة للقران ، فيجب على الناس ان يلتزموها ، ويتتبعوها ، ويقفوا حيث وقفت بهم ، اذ لو كان في غيرها خير لسبق السلف اليه ، ومالم يكن في عصرهم دين ، فلن يكون اليوم دينا ٠

وأما الفصل الثالث : فافرده للكلام على من ألف في الموضوعات ، حيث قسم المؤلفين في الموضوعات قسمين :

القسم الاول : مصنفات عامة اشتملت على ذكر كثير من الرجال الكذابين والضعفاء وجملة من الاحاديث الموضوعة ٠

والقسم الثاني : مصنفات مختصة بالاحاديث الموضوعة ، أورد فيها جملة من المكتب التي افردت ذكر الاحاديث الموضوعة ٠

الا أن الذي يلاحظ عليه في ذكر هذه الكتب أنه أورد فيها مؤلفات لا يمكن ان تعد من الكتب المؤلفة في الضعفاء والكذابين أو الحديث الموضوعة ، حيث ذكر في القسم الاول مجموعة من كتب الجرح والتعديل ككتب التجريح والتعديل لابن الجارود ، وابن حزم ، والباجي ، والعجلي ٠

ومن القسم الثاني حيث ذكر بعض الكتب التي الفت لبيان ما اشتهر من الاحاديث على الالسنة ، كالمقاصد الحسنة ، ومختصرها تمييز الطيب من الخبيث ، والدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة ، واتقان ما يحسن من الاحاديث الدائرة على الالسن وكشف الخفا ، والدرة اللامعة في بيان كثير من الاحاديث الشائعة ٠ والنوافح العطرة في الاحاديث المشتهرة

وغيرها من الكتب التى تناولت ذكر الاحاديث المشتهرة السائرة ، وهــذه الاحاديث منها الصحيح وغيره ، فما كان ينبغى أن تذكر فى الاحاديــث المؤلفة فى الموضوعات ، كما أن كتب الجرح والتعديل تورد الرجال الثقات وغيرهم فعدها من الاحاديث المؤلفة فى ذكر الضعفاء فيه تجوز .

واما الفصل الرابع ، فأفرده لتعريف الحديث الموضوع نقل فيــه تعريفات العلماء للحديث الموضوع .

أما الفصل الخامس عنون له بقوله : فصل فى الكتب والرسائل المشحونه بالموضوعات ساق فى هذا الفصل جملة من الكتب التى تضم بين دفتيهــا الاحاديث الموضوعة دون الاشارة الى أنها موضوعة مما يختلط على غيــر الحفاظ .

واما الفصل السادس فذكر فيه أنواع الرواة الذين وقع فى حديثهــم الوضع والكذب والقلب، أورد فيه قول ابن الجوزى نقلا عن كتاب ابن عــراق كما أشار اليه .

وأما الفصل السابع : فقد أورد فيه الرواة المشهورين بالكذب والوضــع نقل فيه كلام النسائى ، وكلام ابن الجوزى .

واما الفصل الثامن فتناول فيه بيان حكم رواية الحديث الموضــوع وأقوال أئمة الحديث الحفاظ فى ذلك .

والفصل التاسع عنون له بقوله : فيمن نقل الخرافات والاسرائيليــات الى هذه الامة الاسلامية ، تناول فيه بعض علماء بنى اسرائيل الذين اسلمــوا ككعب الاحبار ووهب بن منبه .

والفصل العاشر : تعرض فيه للخطباء المتهجمين على رواية الحديــث الذين يتناولون الاحاديث ويروونها دون أن يتحملوا ، بل يتعمدون على الصحف والكتب فوقعوا فى الخطأ والتصحيف والتحريف .

وأما الفصل الحادى عشر فعرض فيه للكلام على القصاص ، وضرورة التحذير من أحاديثهم ، وقد لخص فى هذا الفصل كتابى العراقى الباعث على الخلاص من حوادث القصاص وكتاب السيوطى ، تحذير الخواص ، أشاد بالكتابين عن تلخيصه ، وعرض لهما فصلا فصلا ، كما أورد مقدمة السيوطى كاملة حيث اظهر فيها سبب تأليفه كتابه .

وعقد الفصل الثانى عشر للكلام على علامات يعرف بها الحديث الموضوع نقل فيه كلام ابن القيم فى أمكان معرفة الحديث الموضوع بمجرد النظر اليه دون الرجوع الى سنده ، وقد اعتمد فى نقله هذا على كتاب ابن عراق كما اشار الى ذلك .

واما الفصل الثالث عشر ، فقد عنون له بقوله : فى الموضوعات على سبيل الاجمال ، أورد فيه ما جاء فى كتاب المنار لابن القيم ، وأضاف اليه ما جاء فى كتاب المغنى عن الحفظ والكتاب مما لا يوجد فى كتاب المنار وكذلك من غيرهما من المؤلفات على هذا النهج ، كما اشار الى ذلك .

واما الفصل الرابع عشر ، فقد جمع فيه كلمات وحكم وأمثال رفعت الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم كذبا ، وهى من قول غيره ، وقد أوردها مرتبة على حروف المعجم ، حيث ذكر تحت كل حرف الكلمات والامثال والحكم التى نسبت الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ، ولم يصح رفعها اليه ، وان صحت موقوفة أو مقطوعة ، وكثيرا ما يشير الى صاحب الحكمة أو الكلمة أو المثل الذى صدرت عنه ، ونادرا ما يشير الى الوضاع الذى رفع تلك الكلمات الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم .

واما الفصل الخامس عشر ، فقد جعله فى ذكر الاحاديث الموضوعة المشتهرة على الالسنة ، أورد فيها الاحاديث التى حكم عليها الحفاظ بالوضع ، وقد اشتهر أنها أحاديث مرفوعة عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ، وغالبا ما يتعقب الاحاديث بذكر أقوال الائمة الحفاظ فى الحكم عليها بالوضع أو الكذب أو البطلان . وقد رتب أحاديث هذا الفصل بالنسبة لأوائل الأحاديث على حرف المعجم .

واما الفصل السادس عشر ، فقد صدره بقوله : فى أحاديث جامعة نقلناها من كتاب اللوءلوء المرصوع فيما لا اصل له أو بأصله موضوع ، تأليف الاستاذ محمد أبى المحاسن القاوقجى الحسينى .

ولو أدمج هذا الفصل فى الفصل الثالث عشر لكان أولى لأن كلا الفصلين فى موضوع واحد .

وختم الكتاب بخاتمة ، أورد فيها بعض القصص والحكايات والمكذوبات على بعض الائمة ، كاجتماع الشافعى وأحمد بشيبان الراعى ، واجتماع الشافعى بأبى يوسف عند الرشيد ، وكذلك ذكر أن قبور اشتهرت بانها لبعض الانبياء والصحابة والتابعين ، وهى كذب فى نسبتها اليهم .

وفى الحقيقة ان الموءلف حاول أن يعطى فى كتابه صورة مكتملة عن الوضع فى الحديث كما حاول ان يعطى للقارئ فكرة عن التراث الضخم الذى خلفه السابقون فى كشف كذب الوضاعين واظهار زيفهم بالتأليف فيما وضعوا حيث عقد لذلك فصلا خاصا .

كما حاول افراد الحكم والامثلة والاقوال والقواعد الكلية التى نسبت الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم كذبا ، وعزوها الى قائليها ، وصنيعه هذا يعد ميزة لكتابه حيث حاول فيه ابراز هذا النوع من الموضوعات حيث أورد فيه ما تفرق فى سائر كتب الموضوعات .

٦ ـ كتاب المغير على الجامع الصغير للغمارى : (١)

وموءلفه هو العالم الفاضل أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغمارى الحسنى .

---

(١) الكتاب عبارة عن رسالة وقد طبعت بمطبعة دار العهد الجديد للطباعة .

اما كتابه فقد سماه بالمغير على الاحاديث الموضوعة فى الجامع الصغير : ـ

والتسمية تدل على المسمى ، حيث الغرض من تأليفه الاستدراك على السيوطى فى جامعه الصغير لان الاخير أخل بشرطه ، فأخرج فيه أحاديث موضوعة ، وقد أخذ على نفسه أن يصونه عما تفرد به وضاع أوكذاب فقد قال فى خطبة كتابه : ..... وبالغت فى تحرير التخريج ، فتركت القشر وأخذت اللباب ، وصنته عما تفرد به وضاع أو كذاب.[1] ومن ثم يظهر أن الكتاب عنى بجمع الاحاديث الموضوعة الا انه أختص بكتاب معين هو الجامع الصغير للسيوطى ، وقد أشار مؤلفه فى المقدمة التى ساقها بين يدى كتابه المنهج الذى سلكه فى تأليف الكتاب، والغرض الذى دفعه لتأليفه .

أما الغرض الذى دفعه لوضع كتابه ، فلما لاح له من اخلال السيوطى بشرطه فى هذا الكتاب فرغب فى كشف ذلك الخلل ، واظهار ذلك الزلل علما بان كتاب الجامع من آخر ما ألف السيوطى .

واما المنهج الذى سلكه فى تأليف كتابه .

قد رتب الكتاب على طريقة ترتيب الاصل ـ يعنى على حروف المعجم ، حسب أوائل الأحاديث .

كما أنه لم يورد فى كتابه الا الاحاديث التى قطع بكذبها ووضعها أما ما لم يبلغ عنده درجة القطع فلم يوردها . بل ان المؤلف يرى أنه ترك جملة من الاحاديث تقدر بمثل الاحاديث التى ذكر.

كما انه استخدم الرموز التى أستخدمها السيوطى فى عزوه الاحاديث الى من أخرجها .

ولقد سلك الغمارى فى الاستدراك على السيوطى مسالك متعددة يمكن تلخيصها فيما يلى :

---

(1) فيض القدير شرح الجامع الصغير ١ : ١٩/ ٢١.

١ ـ احاديث اوردها السيوطى فى جامعه وقد أقر هو نفسه بكذبها ووضعها ، وذلك اما بموافقة ابن الجوزى فى حكمه على الحديث بالوضع فى كتابه اللالى ، واما بزيادته وتذييله على ابن الجوزى وذلك فى الاحاديث التى أوردها فى ذيل الموضوعات .

فمن النوع الاول وهو ما أقر فيه السيوطى ابن الجوزى على وضعه فى كتاب اللالى ثم ذكره فى الجامع حديث " أبغض العباد الى الله ، من كان ثوباه خيرا من عمله ، ان تكون ثيابه ثياب الانبياء وعمله عمل الجبارين ، أخرجه العقيلى ، والديلمى فى مسند الفردوس عن عائشة ، قال السيوطى : ضعيف[1]

قال الغمارى معقبا : قلت . حكم ابن الجوزى والذهبى بوضعه ، وأقرهما المؤلف على ذلك [2] .

ومن النوع الثانى أعنى الاحاديث التى أوردها السيوطى فى ذيل الموضوعات مستدركا بها على ابن الجوزى ، ثم أوردها فى جامعه ، حديث " آخر من يدخل الجنة رجل يقال له جهينة فيقول أهل الجنة : عند جهينة الخبر اليقين : رواه الخطيب فى رواة مالك عن ابن عمر . وقال السيوطى : ضعيف . [3]

قال الغمارى : .... قلت : هذا أول حديث ذكره فى الكتاب وهو أول ما نقض فيه رحمه الله شرطه ، فانه ذكره فى كتابه ذيل اللالى [4] فى الاحاديث التى جزم هو بأنها موضوعة [5] .

٢ ـ أحاديث ذكرها السيوطى فى جامعة ، وتعقبه المناوى فى شرحه بأن هذه الاحاديث تفرد بروايتها بعض الكذابين .

---

(١) فيض القدير ١ : ٨١ .
(٢) المغير : ٧ .
(٣) فيض القدير ١ : ٤٠ .
(٤) المغير : ٦ .
(٥) فيض القدير ١ : ٤٩/٥١ .

من ذلك حديث " آفة الظرف الصلف ، وآفة الشجاعة البغـــى ، وآفة السماحة المن ، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة العبادة الفترة ، وآفـــة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وآفة الحلم السفه ، وآفة الحســب الفخر ، وآفة الجود السرف . أخرجه البيهقى وضعفه عن على رضى الله عنه ، ورمز له السيوطى . بالضعف . (١)

قال الغمارى بعد أن ذكر الحديث وحكى قول السيوطى : المؤلف يعتمد كثيرا على قول البيهقى: انه لا يخرج فى كتبه حديثا يعلم أنه موضوع ، وليس كذلك ، بل يخرج الموضوعات بكثرة ، وقد أخرج هذا الحديث أيضـــا القضاعى فى مسند الشهاب والديلمى فى مسند الفردوس وابن بابويه القمـــى فى كتاب التوحيد ، والاصل فيه أنه من كلام على عليه السلام ان صح عنـــه ، فرفعه بعض الضعفاء . (٢)

قلت وقد قال المناوى : .... ثم ان اقتصار المؤلف على عـــزو تضعيفه للبيهقى يؤ ذن بانه غير موضوع ، وقد رواه الطبرانى بتقديم وتأخيـــر عازيا لعلى ايضا ، وتعقبه الهيثمى بان فيه أبا رجاء الحبطى ، وهو كذاب. (٣)

٣ ــ احاديث ذكرها السيوطى فى جامعه ، وقد اوردها ابـــن الجوزى فى موضوعاته ، وقد نازعه السيوطى فى حكمه عليها بالوضع لوجـــود شواهد أو متابعات للحديث أولان الراوى الذى اتهمه ابن الجوزى بوضـــع الحديث لا يسلم السيوطى باتهامه الا أن الغمارى استدرك الحديث علـــى السيوطى وعاب عليه ذكر الحديث فى جامعه لان الحديث مما ترجح كذبـــه ، ولان الشواهد والمتابعات التى اعتمد عليها السيوطى كلها لا تخلو مـــن كذاب أو متهم حيث لا تصلح للاعتبار أو المتابعة .

من ذلك حديث " أتانى جبريل بقدر فأكلت منه ، فأعطيت قـــوة أربعين رجلا فى الجماع قال السيوطى : رواه صفوان بن سليم مرسلا ، وأخرجه ابن سعد . (٤)

---

(١) فيض القدير ١ : ٤٩ / ٥١ .
(٢) المغير : ٦ .
(٣) فيض القدير ١ : ٥١ / ٥٢ .
(٤) فيض القدير ١ : ٩٩ .

قال المناوى : ..... والحديث وصله أبو نعيم والديلمى من حديث صفوان عن عطاء عن أبى هريرة يرفعه ، اورده الخطيب وابن السنى فى الطب عن حذيفة مرفوعا ، ثم ان فيه سفيان بن وكيع ، قال الذهبى عن ابى زرعة : متهم بالكذب ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ونازعه فيها المؤلف بما حاصله أن له شواهد .(١)

قال الغمارى بعد ذكر الحديث : هذا من أحاديث الهريسة وكلها موضوعة ، وقد أفردها الحافظ محمد بن ناصر الدمشقى بجزء سماه رفع الدسيسة بوضع أحاديث الهريسة ، والله يقوى رسوله - صلى الله عليه وسلم - ومن شاء من خلقه على الجماع بغير قدر يطبخها جبريل عليه السلام ، وينزل بها من السماء ، وسيذكر المؤلف من أحاديثها ما هو اغرب من هذا ، وأن القدر كان موجودا عند النبى - صلى الله عليه وسلم - كلما احتاج اليه أكل منه ، ووجد فيه لحما ، وهذا مما يعاب به المؤلف رحمه الله أن يتعمد مثل هذا الباطل الواضح .(٢)

٤ - احاديث اوردها السيوطى فى جامعه واستدركها المؤلف عليه بحكمه عليها بالوضع لورود أحاديث ثابته تنقضها أو تضادها أو تخالفها ، حيث يتعذر الجمع بينها .

من ذلك حديث " اعروا النساء يلزمن الحجال - رواه مسلمة بن مخلد ، أخرجه الطبرانى .

وقد تعقبه الغمارى بعد أن ذكره فى كتابه بقوله : ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات وحاول المؤلف اثباته بتعدد طرقه ، وليس له الا ثلاثة طرق ، فى كل منها متروك ساقط لا تفيد متابعته قوة ، وفى السنة الثابتة

---

(١) فيض القدير ١ : ١٠٠ .
(٢) المغير : ٨ .

ما يخالفه ، ففي المستدرك وصححه من حديث معاوية بن حيدة ان النبي -صلى الله عليه وسلم قال: حق المرأة على الزوج أن يطعمها اذا طعم ، ويكسوها اذا اكتسى .... الحديث ، وهو في سنن أبي داود بلفظ " ائت حرثك أنى شئت وأطعمها اذا طعمت ، واكسها اذا اكتسيت . (١)

٥ - احاديث ذكرها السيوطي وانتقده عليها المؤلف حيث حكم عليها بالوضع ، لانها تحمل في طياتها ، ما يدل على كذبها ، اذ جاء في متنها ما يشعر بذلك.

من ذلك حديث " اذا كان يوم القيامة نادى مناد : لا يرفعن أحد من هذه الامة كتابه قبل أبي بكر وعمر . من حديث عبد الرحمن بن عوف أخرجه ابن عساكر . (٢)

قال الغماري معقبا : عجبا لعقول تضع مثل هذا ، وعقول ترويه وتنقله للناس ولا تدرك بطلانه بالبداهة ، فيوم القيامة لا يحتاج الى من ينادى بمثل هذا اذ ليس هناك تصرف الا باذن الله ، ولا تقدم الا بأمره تعالى ، ومن قدمه عليه فهو المقدم فهل هناك جرأة على شيء حتى يعلم الناس مثل هذا الاعلام ، فما هذا التهور (٣) .

٦ - أحاديث أوردها السيوطي في جامعه وقد انتقده المؤلف على ذلك لان هذه الاحاديث ليس لها اسناد ، وقد تقرر لدى علماء الحديث أن من مسوغات الحكم على الحديث بالوضع أن يخلو من اسناد . ومن الاحاديث التي استدركها الغماري على السيوطي ، حديث السواك

---

(١) المغير : ٢٣ .
(٢) فيض القدير ١ : ٤٢٧ .
(٣) المغير : ١٧ وقال المناوي في شرحه لهذا الحديث : قال في الاصل : وفيه الفضل بن جبير الوراق ، عن داود بن الزبير قال : تركه ابو داود ، وقال الجوزقاني : كذاب وقال البخاري مقارب . اهـ فيض القدير ١ : ٤٢٧/٤٢٨ .

شفاء من كل داء الا السام ، والسام الموت ، رواه من حديث عائشة أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس .[١]

قال الغمارى : الديلمى لم يسنده ، فيلام المصنف أولا على عزوه اليه ، لانه لا يعزى الى المصنف الا ما أسنده فى مصنفه ... الخ[٢]

هذه أهم المسالك الذى طرقها فى الاستدراك على السيوطى رحمه الله وهى كما يبدو منها ما يتصل بالسند ، ومنها ما يتعلق بالمتن .

وقد نبه الغمارى الى نقطة هامة وهى أن السيوطى كان كثيرا ما يسقط من بعض الاحاديث التى يوردها فى جامعه ، بعض الفاظ الحديث وهى عبارات منكرة ، لان وجودها فى الحديث قرينة تدل على وضعه ، فكان رحمه الله تعالى يلجأ الى حذفها من الحديث ، ويورد الحديث بدونها .

من ذلك حديث ما قدمت أبا بكر وعمر ، ولكن الله قدمهما . من حديث انس رواه ابن النجار .[٣]

قال الغمارى: قلت ، واسنده ايضا الحافظ فى اللسان وقال : انه باطل ورجاله مذكورون بالثقة ، قلت : وله بقية وهى ومنّ بهما على ، فاطيعوهما واقتدوا بهما ، ومن أرادهما بسوء ، فانما يريد الاسلام .[٤]

قلت : وكل ما استدرك به الغمارى على السيوطى هو مستدرك وقد اصاب فيه المحز ، فان السيوطى رحمه الله تعالى كان متساهلا غاية التساهل فى قبول الحديث ، ويكتفى فى قبوله بادنى شبهة يتعلق بها ولا يحكم

---

(١) فيض القدير ٤ : ١٤٩ .

(٢) المغير : ٥٩/٦٠ وقال المناوى : ظاهر صنيع المصنف أن الديلمى أسنده وليس كذلك بل ذكره هو وولده بلا سند ، فاطلاق المصنف العزو اليه غير صواب اهـ فيض القدير ٤ : ١٤٩ .

(٣) فيض القدير ٥ : ٤٦١ .

(٤) المغير : ٩٢ ، وقال المناوى : وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو =

على الحديث بالوضع ، بل لا يسلم بوضعه الا اذا وصدت جميع الابواب أمامه ، فلم يجد للحديث شاهدا أو متابعا من قريب وبعيد أو لم يجد للراوى مزكيا ولو بعبارة موهمة ، عندئذ يسلم بوضعه ، وعمله هذا مخالف لما عليه جمهور علماء الحديث حيث أن الاصل عدم قبول الرواية الا اذا توافرت فيها شروط القبول . لكن صنيع السيوطى رحمه الله تعالى ان الاصل عنده قبول الرواية الا اذا تعذرت شروط القبول .

هذا ما وقفت عليه من المؤلفات التى أفردت لذكر الاحاديث الموضوعة والتى سارت فى تأليفها على ترتيب أوائل الاحاديث على حروف المعجم ، وهى ان دلت على شىء فانما تدل على الجهد المبذول من قبل أئمة الحديث فى ذب الكذب والاختلاق عن حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، كما أنها تمثل لبنة من اللبنات التى شيد بها الصرح العظيم لمنع تسرب الكذب الى حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم .

ثالثا : الكتب المصنفة فى ذكر الاحاديث الموضوعة تحت كليات مجملة :

وهذا النوع من التأليف يعد بالنسبة للتأليف فى الموضوعات قمة الهرم اذ أنه نتيجة تتبع واستقراء تامين لسائر أحاديث المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم مبنى ومعنى ، متنا وسندا ولذا قل الاقدام عليه من كثير من المؤلفين ، وخاصة المتقدمين منهم حيث كانت الاحاديث متفرقة وجمعها وتتبعها يعد ضربا من المحال ، ومع هذا فقد جاء عن الجهابذة منهم القول فى بعض أبواب أو معانى أحكاما كلية . أما تأليف كتاب فى ذلك تناول سائر النواحى التى تطرق لها المتأخرون فهذا مالم أقف عليه . وحيث ان المتأخرين كفوا مؤونة جمع الاحاديث التى كانت مهمة المتقدمين

= الحديث بتمامه ، والامر بخلافه ، بل بقيته كما هو فى اللسان (ومنّ بهما على فاطيموهما واقتدوا بهما ، ومن أراد هما بسوء فانما يريدنى والاسلام ١٠ هـ بنصه . فيض القدير ٥ : ٤٦١ .

المتقدمين ، وتيسر لهم الاطلاع على مجموعة الاحاديث التى تتناول مسألة واحدة حيث وجدت الاجزاء والكتب التى اهتمت بهذا العمل . فقد تمكنوا من معرفة ما ثبت ومالم يصح عن النبى – صلى الله عليه وسلم في كل مسألة ، ومن ثم ما تمكنوا من اعطاء أحكام عامة فى أن باب كذا لا يثبت فيه عن النبى – صلى الله عليه وسلم – شيء ونحو ذلك مما جاء به مثل هذا النوع من الكتب.

وفى هذا النوع من التاليف بعض الفوائد حيث أنه يوفر الجهد للباحث من تقصى وتتبع لمظان الحديث . بل يعطيه قاعدة كلية يمكنه الاقتصار عليها ، وبالتالى يتمكن من الاطلاع على أكبر قدر من الاحاديث التى لا تصح نسبتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كما أنها تنبهه الى النواحى التى تركزت فيها جهود الكذابين واتجهت صوبها أنظار الوضاعين فبالرجوع الى هذه المؤلفات يمكن تلمس الابواب والمعانى التى حازت أكبر قدر ممكن من الوضع وكذلك الابواب والمعانى التى كان لها النصيب الاقل من ذلك .

وهذا النوع من التاليف ظاهر فيه أنه مستهدف متون الاحاديث حيث النقد موجه اليها ، وحيث الغرض من التاليف فيه هو تمكين الناظر من الحكم على الحديث دون النظر فى اسناده . وهو بلا شك رد قاطع على من ادعى أن علماء المسلمين انما وجهوا نقدهم فى الحديث الى النقد الخارجى وهو الاسناد ، وأنهم لم يعنوا بنقد المتن عنايتهم بالسند ، فصنيع هؤلاء العلماء كاف فى الرد على هذا القول ، اذ أنهم تتبعوا الاحاديث واستقرأوا أبوابها ومعانيها واعطوا نتيجة محددة فى كل باب أو معنى من المعانى ، وهى متعلقة بالمتن كما هو ظاهر .

وأول كتاب سار على هذا النوع من التاليف هو

١ – كتاب المغنى عن الحفظ والكتاب – لابى حفص الموصلى : ٥٥٧ هـ – ٦٢٢ هـ .

ومؤلفه هو العلامة أبو حفص عمر بن بدر بن سعيد الورانى الموصلى

الحنفي ضياء الدين عالم الحديث مولده بالموصل ووفاته بدمشق ، له مصنفات عدة في الحديث منها كتاب المغني وغيره ، وتوفي سنة اثنين وعشرين وستمائة بدمشق .[١]

وكتابه سماه مؤلفه " المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم لم يصح شيء في هذا الباب[٢] قال مؤلفه في مقدمته : وبعد ، فاني صنفت في الموضوعات مصنفات لم أسبق اليها ، ولا دللت عليها ، ومن أبدعها هذا الكتاب المغني عن الحفظ والكتاب اذ لا متن فيه ولا اسناد ، ولا تكرر فيه الاحاديث ولا تعاد ، وانما جعلت ترجمة الابواب تدلك على الخطأ والصواب ، وانما فعلت ذلك لوجوه :

أحدها : مبالغة في ايصال العلم الى المتعلمين .

ثانيها : أن في الناس من لم يتفرغ للعلم ود راسته كالامراء والوزراء والقضاة وأرباب الحرف .

ثالثها ـ ان الانسان اذا وجد حلاوة القليل دعاه ذلك الى الكثير .[٣]

وقد صنف ابن بدر كتابه حسب ترتيب كتب الجوامع اذ بدأه بكتاب الايمان وختمه بكتاب الاشربة .

ويلاحظ أن المؤلف تارة يورد الباب ويحكم بعدم صحة شيء منه مطلقا كما في قوله : باب في المرجئة والجهمية والقدرية والاشعرية .

قال المصنف: لا يصح في هذا الباب عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم .[٤]

---

(١) الاعلام : ٥: ١٩٩ ، الرسالة المستطرفة : ١٥٢ .

(٢) وقد طبع كتابه وقدم له الشيخ محمد الخضر حسين بالمطبعة السلفية سنة ١٣٤٢ هـ وعنيت بنشره جميعة نشر الكتب العربية بالقاهرة .

(٣) المغني عن الحفظ والكتاب : ١٨ .

(٤) المغني عن الحفظ والكتاب: ١٩ .

وتارة يورد الباب ، ثم ينقل عن بعض أئمة الحديث عدم ثبوت شيء من أحاديث ذلك الباب دون أن يبدى حكما .

من ذلك باب في التسمية بمحمد أو أحمد .

قال أبو حاتم الرازى : قد ورد فى هذا الباب أحاديث عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم ليس فيها ما يصح .(١)

وتارة يورد الباب ثم يسوق فيه حديثا ليحكم عليه وعلى أمثاله بعدم الصحة ، ويلاحظ أنه تارة يقتصر على حكمه ، وتارة ينقل فى ذلك أقوال بعض الائمة فى تأييد ما ذهب اليه .

من ذلك قوله : باب فى تعمير الخضر والياس .
سأل ابراهيم الحربى أحمد بن حنبل عن تعمير الخضر والياس وأنهما باقيان يُرَيَانِ ويروى عنهما فقال : من أحال على غائب لم ينتصف منه ، وما ألقى هذا بين الناس الا الشيطان .

وسئل البخارى رحمه الله عن الخضر والياس هل هما فى الاحياء فقال : كيف يكون هذا وقد قال النبى — صلى الله عليه وسلم " لا يبقى على رأس مائة سنة ممن هو على ظهر الارض اليوم أحد .

وقال ابن الجوزى : وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد .(٢)

وتارة يورد الباب ويحكم على أحاديثه بعدم الصحة ، ثم يستثنى من ذلك أحاديث من ذلك قوله : باب فى فضائل بيت المقدس والصخرة وعسقلان وقزوين .

---

(١) المغنى عن الحفظ والكتاب: ٢١ .
(٢) المغنى عن الحفظ والكتاب: ٢١ .

قال المصنف: لا يصح فى هذا الباب شيئ عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم غير ثلاثة أحاديث فى بيت المقدس ، أحدها : " لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد .

والاخر : أنه سئل عن أول بيت وضع فى الارض فقال : المسجد الحرام ، ثم قيل : ماذا ؟ قال : ثم المسجد الاقصى ، قيل : كم كان بينهما ؟ قال : أربعون عاما .

والاخر : أن الصلاة فيه تعدل سبعمائة صلاة .(١)

وثمة مسالة تجدر الاشارة اليها ، هى أن كتاب المغنى هذا لفت نظر العلماء فتتبعوا أثر مؤلفه ، بين مؤيد وناقد ، فقد قال فيه السخاوى ، وعليه مؤاخذات كثيرة وان كان له فى كل باب من أبوابه سلف من الائمة خصوصا المتقدمين .

وقال السيوطى : الف عمر بن بدر الموصلى ـ وليس من الحفاظ ـ كتابا فى قولهم لم يصح شيئ فى هذا الباب ، وعليه فى كثير مما ذكره انتقاد .(٢)

بل لم يقتصر بعضهم على النقد حتى ألف كتابا فى نقد ابن بدر الموصلى ، سماه انتقاد المغنى سياتى الكلام عليه ان شاء الله تعالى . الا أن الذى ينبغى ملاحظته أن غالب ما انتقد فيه رحمه الله هو أن كثيرا من الاحاديث التى حكم عليها بالبطلان نازعه فيها المنتقدون ، فأخرجوها من دائرة الوضع الى دائرة الضعف . على مفهوم المتاخرين أعنى الضعف الذى لا ينجبر ولا يتقوى والله أعلم .

---

(١) المغنى عن الحفظ والكتاب: ٢٥ .
(٢) الرسالة المستطرفة : ١٥٢ .

٢ ـ كتاب المنار المنيف ، فى الصحيح والضعيف لابن قيم الجوزية :
٦٩١ هـ ـ ٧٥١ هـ

ومؤلفه هو العلامة الفاضل الشهير أبو عبد الله محمد بن أبـــى بكر بن أيوب بن سعد الزرعى الدمشقى شمس الدين الشهير بابن قيـــم الجوزية . من علماء الاصلاح وأحد كبار العلماء . مولده ووفاته فى دمشـــق تتلمذ على شيخ الاسلام ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقوالـــه بل ينتصر له فى جميع ما يصدر عنه ، بل هو الذى هذب كتبه ونشر علمه ، كان حسن الخلق محبوبا فتن يحب الكتب فجمع منها عددا كبيرا . لـــه تصانيف فى فنون شتى . وتوفى سنة احدى وخمسين وسبعمائة . (١)

وكتابه : معروف باسم المنار المنيف فى الصحيح والضعيف. (٢)

وعنوان الكتاب لا يشير الى أنه من المؤلفات التى أفردت ذكـــر الاحاديث الموضوعة والكتاب فى الحقيقة تناول أكثر من موضوع ، حيث انـــه الف نتيجة سؤالين :

السؤال الاول كان حول أحاديث معينة الا انها لا تتعلق بمـــا نحن بصدده .

اما السؤال الثانى وهو بيت القصيد والسؤال كما أورده المؤلف وسئلت هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط من غير أن ينظر فـــى سنده . (٣)

فكان هذا الفصل من الكتاب جوابا عن هذا السؤال .

ويتمثل جواب ابن القيم عن هذا السؤال فى أمرين :

---

(١) الاعلام ٦ : ٢٨٠ / ٢٨١ .

(٢) وقد طبع الكتاب أكثر من مرة وقد طبع قريبا بتحقيق الاستاذ عبـــد الفتاح أبى غدة .

(٣) المنار : ٤٣ .

الامـر الاول : أتى بضوابط مجملة يمكن بموجبها الحكم على الحديث بالوضع ومن أهمها :

١ ــ اشتمال الحديث على المجازفات التى لا يمكن أن تصدر من الرسول صلى الله عليه وسلم ــ وخاصة ما يتعلق منها بالوعد والوعيد .

٢ ــ اشتماله على ما يكذبه الحس .

٣ ــ سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه .

٤ ــ مناقضة الحديث لما جاءت به السنة الصريحة مناقضة بينه .

الامر الثانى : أتى بكليات عامة وضوابط تفصيلية تتناول مسائل شتى ، كل كلية منها تتناول مسألة معينة ، وقد صدر كل كلية منها بقوله : كل حديث ..... وقد سبق أن أوردت مجموعة عنها عند الكلام على معرفة الوضع فى المتن بما يغنى عن الاعادة . (١)

ملاحظات عامة على الكتاب:

١ ــ قسم ابن القيم كتابه فصولا خمسة أجاب فى الفصول الاربعة عن السؤال الاول وهو سئلت عن حديث : صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك ، وكيف يكون هذا التضعيف ، وكذلك قوله فى حديث جويريه : لقد قلت بعدك أربع كلمات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن ، وحديث صيام ثلاثة أيام فى كل شهر يقوم مقام صيام الشهر .

وحديث من دخل السوق فقال : لا اله الا الله ... الحديث .

أما الفصل الخامس ، فقد عقده للاجابة عن السؤال الثانى .

٢ ــ أورد الضوابط التفصيلية كيف ما اتفق ولم يراع ترتيبها حسب أبواب الجوامع فى الحديث كما راعى ذلك غيره ممن الف على هذا المنوال بل أوردها حسب ما خطر له ولذا تكرر كلامه فى بعض الامور .

---

(١) انظر صفحة : ٣٥٠ .

٣ ـ غالب الكليات التى أوردها المؤلف سلمت له ، ولم يستدرك بها عليه الا فى النادر ، وغالب ما استدرك عليه فيه نظر لانه محكوم بضعفه ، والنزاع بين كونه موضوعا ، وكونه ضعيفا لا يبلغ درجة الوضع .

٤ ـ كثيرا ما يعطى المؤلف حكما عاما فى أن الاحاديث الواردة فى معنى معين لا تصح أو لا يثبت ثم يستثنى من ذلك الاحاديث الثابتة كما جاء فى كلامه على أحاديث الذكر بعد الوضوء [١] وأحاديث فضل الديك .[٢]

٥ ـ ختم الكتاب بعقد فصل فى الكلام على المهدى تناول فيه بالتفصيل الاحاديث التى وردت عن المهدى الثابتة منها وغير الثابتة واختلاف أهل السنة والشيعة فى مراد كل من المهدى . وموقف أهل البدع منه ، وكذلك المهدى المنتظر عند المسيحيين واليهود .

٣ ـ انتقاء المغنى عن الحفظ والكتاب بقولهم لم يصح شيء من الاحاديث فى هذا الباب لحسام الدين القدسى :

وهدف الكتاب ظاهر من عنوانه حيث قصد الاستدراك على ابن بدر الموصلى ونقد كتابه المغنى .[٣] ولذا فقد سار على نهجه فى تأليف كتابه .

تعريف بالكتاب وملاحظات عامة عليه :

١ ـ بدأ الكتاب بمقدمة طويلة ذكر أنها اجابة الكوثرى له عن سؤاله فى سبب خبط ابن بدر الموصلى فى كتابه المغنى ، وتتلخص المقدمة فيما يلى :

---

(١) انظر المنار : ١٢٠/١٢٢ .
(٢) انظر المنار : ١٣٠ .
(٣) الكتاب قد طبع بمطبعة الترقى سنة ١٣٤٣ هـ ـ ١٩٢٥ م

أ ـ ان كتابه عبارة عن نقول جمعها من كتب المتقدمين الذين ألفوا في الضعفاء والكذابين والاحاديث الموضوعة حيث صرحوا في بعض الاحاديث والابواب أنه لا يصح فيها شيء .

ب ـ ان سبب خلط صاحب المغني أنه تقبل أقوال ائمة الجرح التي اعتمد عليها قضايا مسلمة ، وظن أنها أحكاما عامة ، في حين أن هذه الأقوال هي آراء لاصحابها وهم متفاوتون في الحفظ والاطلاع ، فقد يكون الاستقراء قاصرا ، أو الحكم نسبيا أما لطبقة أو لشيخ كما هو معروف لدى المتمرس لأقوال ائمة الجرح والتعديل ، فلم يراع ابن بدر هذه الاعتبارات ، واخذ احكامهم على انها عامة كلية .

جـ ـ ان اعطاء حكم عام على باب بانه لا يصح فيه شيء ، أولا يثبت فيه حديث حكم يفتقر الى تتبع واستقراء واطلاع بل احاطة لكتب الحديث من صحاح وسنن ومسانيد وجوامع ومعاجم ومشيخات وأجزاء وتواريخ على اختلاف القرون وتنائي البلدان مما قد خرج عن حد الاحصاء والاحاطة بهذه الكتب يعد ضربا من المحال ولذا كانت الاحكام التي أوردها ابن بدر في كتابه قاصرة .

د ـ ان كتاب ابن بدر على هذه الهيئة التي ألفه بها فان احتمال ضرره أكثر من نفعه لانه قد يعتمد عليه البسطاء ، ومن لا معرفة لهم بالحديث فينفون أحاديث ثابتة ، وما خطر الحديث الثابت بأقل من العمل بالموضوع ، ولقد تبع جماعة ابن بدر ، واحتذوا حذوه ، بل سلكوا موطىء نعله حذو القذة بالقذة ، كما صنع المجد الزبيدي صاحب القاموس في خاتمة سفر السعادة ، وعز الدين محمد بن ابراهيم بن على المرتضى اليماني في العواصم من القواصم وغيرهم .

هـ ـ ان ابن بدر الموصلي تبع في تأليفه كتابه هذا ابن الجوزي حيث اعتمد عليه في جل تأليفه وان لم يذكره ، ولذا وقع فيما وقع فيه ابن الجوزي حيث حكم على أحاديث بالوضع وهي لا تبلغ درجة الموضوع بل

أقصى ما يقال فيها انها ضعيفة ، بل حكم على أحاديث بالوضع وهى حسنة بل صحيحة . كما نبه الى ذلك الائمة الحفاظ .

و ـ ان كتاب ابن بدر لم يقابل بالقبول والرضا من العلماء ، بل قوبل الانتقاد والهجر من كثير منهم حتى جاء من اذاعه وقام بنشره ، لذا فانه قد اذاع بشر مستطير .

هذه أهم المسائل التى جاءت فى مقدمة الكتاب ، وهى تكشف عن رأى مؤلفها فى الكتاب التى حاول انتقاده فى مؤلفه هذا ـ أعنى كتاب المغنى .

أما الطريقة التى وجه انتقاده فيها لكتاب المغنى فالناظر فى الكتاب يمكنه تلخيصها فيما يلى :

١ ـ كثيرا ما ينتقد على صاحب المغنى بايراد أحاديث ضعيفة بل شديدة الضعف معترفا بضعفها ، الا أنه يرى أن مجموع طرقها تقوى الحديث أو فى أقل أحواله تدل على ان للحديث أصلا ، وأنها تثبت لها السنية .

٢ ـ تارة ينتقده بذكر أحاديث الا أنها فى غير محل النزاع حيث تدل على معنى يغاير المعنى الذى نفاه صاحب المغنى ، أو الباب الذى لم يثبت فيه حديثا ، كما حدث ذلك فى انتقاده على قول ابن بدر باب فى زيادة الايمان ونقصانه وأنه قول وعمل ، لا يصح فى هذا الباب عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم .

فقد انتقده فى حكمه هذا مستدركا عليه بحديث معاذ " الاسلام يزيد ولا ينقص ،حيث ذكره معاذ فى قصة توريث مسلم من أخيه اليهودى ، ولا شك أن الحديث الذى استدرك به ليس فى محل النزاع ، والتغاير بينهما ظاهر .

---

٣ ـ كما أنه ينتقد ابن بدر ويستدرك عليه بان يذكر أحاديث موقوفه أو مقطوعة : وهى وان كانت ثابته عمن أسندت اليه الا أنها لا تصلح استدراكا على ابن بدر ، لانه استهدف نفى الاحاديث المرفوعة ، ولا يلزم من نفى المرفوع نفى الموقوف أو المقطوع .

٤ ـ كذلك من انتقادات القدسى لابن بدر أن يتعقبه فى أحاديث ينازعه فى تعديل رواة جرحهم ابن بدر أو دفع تهمة الكذب عن رواة رماهم فجل هدفه من ذلك . اخراج حديث هؤلاء من دائرة الكذب والوضع الى دائرة النكارة والترك أملا فى العثور على طريق صحيحه أو حسنة حتى يرتقى بها الحديث الى درجة الحسن او الصحة .

وفى الحقيقة أن غالب انتقاداته ظاهر فيها التعسف والتكلف ، بما لا طائل تحته ، فركوب الصعب والذلول من أجل اخراج الحديث من دائرة الكذب ليبقى فى دائرة الطرح أو الترك أو النكارة عمل لا فائدة منه لان الحديث فى كلا الحالين لا يجوز العمل به ولا روايته الا مقرونا ببيان حاله .

هذه هى الكتب التى وقفت عليها والتى أفردت للتأليف فى الاحاديث الموضوعة بطريقة عرض الاحاديث تحت كليات عامة وهى لا شك تكشف عن الجهد الذى بذله ويبذله الجهابذة النقاد فى خدمة حديثه صلى الله عليه وسلم ، وصيانة من أن تمسه يد عابث تحاول أن تدس فيه ما ليس منه .

٤ ـ الكتب المؤلفة فى نوع معين من الموضوعات ، أو الوضاعين :

وهناك جماعة من النقاد وأئمة الحديث ألفوا فى بيان بعض الموضوعات أو الوضاعين كتبا سلكت مسلكا يختلف عما سبق ، وذلك بأن

يتصدوا للتأليف فى الرد على أنواع معينة من الموضوعات ، أو جماعة خاصة من الكذابين ، وهذا النوع من التأليف لم يغفله علماء الحديث المتقدمون منهم والمتأخرون ، الا أن كثيرا من هذه الكتب فقدت وضاعت ، ولم يبق بين أيدينا الاثلة منها .

والتأليف على هذا النحو يقل ويكثر تبعا لاهمية خطر هذا النوع وظهور أثره ولذا فان اكثر ما تناوله المؤلفون فى هذا النوع من التأليف بالنسبة للكذابين التأليف فى القصاص وبيان دورهم فى وضع الحديث .

١ ــ وأول كتاب وقفت عليه ألف فى القصاص وأخبارهم ، كتاب القصاص والمذكرين لابن الجوزى .

أما مؤلفه ، فقد سبق التعريف به .

واما كتابه فهو معروف باسم القصاص والمذكرين .

أشار مؤلفه فى مقدمته الى أنه ألفه اجابة عن سؤال سئله ومضمون السؤال " اختلف كلام السلف فى القصاص بين مادح وحاض على حضور مجالسهم وبين ذام ومبدع لهم ناه عن حضور مجالسهم او الاستماع اليهم .

وجوابا لهذا السؤال فقد حاول المؤلف أن يعطى صورة كاملة عن القصاص ببيان مالهم وما عليهم . حيث بدأ الكتاب بمقدمة قسمها الى ثلاثة فصول :

الفصل الاول : فى تعريف القاص وهو الذى يتبع القصة الماضية بالحكاية عنها والشرح لها ، وفعله يسمى القصص ، وهو لا يذم لنفسه ، وانما لما اعتراه من مسائل جعلت السلف رضوان الله عليهم يكرهونه ، وينهون عنه ، ومن الاسباب التى دفعت السلف الى كراهة القصص أنه أمر مستحدث لم يكن على عهد الرعيل الاول ولذا فهو يعتبر من البدع ، كما أن قصص

السابقين شابها كثير من الكذب والتزيد ، وخاصة ما كان منها على الانبياء حيث تنتقصهم وتنال منهم .

أما الفصل الثاني : فعرف فيه التذكير بانه تعريف الخلق نعم الله عز وجل ، وحثهم على شكره وتحذيرهم من مخالفته .

وأما الفصل الثالث ، فتكلم فيه على الوعظ وعرفه بأنه تخويف يرق له القلب وأن كلا من التذكير والوعظ أمر محمود ، الا أن كثيرا من الناس مزج بين الامور الثلاثة وأطلق كل واحد منها على الاخر ، بل شاع اطلاق وصف القصص ، والقاص على الامرين الاخرين .

ثم رتب الكتاب في أثنى عشر بابا .

الباب الاول : في مدح القصص والوعظ ، نقل فيه أقوالا عن بعض الائمة في ثنائهم على الوعاظ والمذكرين .

الباب الثاني : في ذكر أول من قص ، أورد فيه أن أول من قص هو تميم الداري.

الباب الثالث : في ذكر ما ينبغي أن يقص ويذكره به اشار فيه الى انه ينبغي أن يقتصر في ذلك على ما جاء موافقا في للقرآن والسنة ، وأنه لا ينبغي الاغراب أو تتبع ما ينقل من الاسرائيليات مما فيه نيل برسل الله أو حط من شأنهم أو الصاق ما يخدش العصمة بهم .

الباب الرابع : في أنه لا يقص الا باذن الامير.

أورد فيه من الاثار المروية في عدم جواز القصص الا بعد الحصول على اذن من ولي الامر لان القصص وظيفة دينية منوط أمرها بامام المسلمين تفتقر الى اذنه .

الباب الخامس : في التعاهد بالمواعظ وقت النشاط . أورد فيه الاثر المروي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من فعله حيث كان يتخول أصحابه بالموعظة خوف الملل والسأم .

الباب السادس : في ذكر من كان يحضر من الاكابر عند القصاص ·

الباب السابع : في ذكر ما يحذر منه على القاص ·

أورد في ذلك ما قد يعرض للقاص من جهة ما قد تختلج في نفسه من كبر وعلو على الناس أو رغبة في اجتذاب الناس اليه من اغراب وتتبع لغرائب القصص ونوادر الاخبار ·

الباب الثامن : في ذم من يأمر بالمعروف ولا يأتمر ·

الباب التاسع : في ذكر سادات القصاص والمذكرين ، تناول فيه ذكر ثلة من القصاص والمذكرين والوعاظ من كبار التابعين وأتباعهم ممن كان لهم دور كبير في الوعظ والتذكير ·

الباب العاشر : في التحذير من اقوام تشبهوا بالمذكرين فأحدثوا وابتدعوا حتى أوجب فعلهم اطلاق الذم للقصاص ·

بين في هذا الباب كثيرا من أخبار الجهلة والكذابين الذين انتحلوا صفة الوعاظ ولبسوا ثوب المذكرين وكان الكذب وسيلتهم والوضع بضاعتهم مما كان له أثر سيئ على المجتمع الاسلامي حيث بثوا فيه كذبهم ، وأثر سيئ عليهم وعلى سائر القصاص حيث اقترنت صفة الكذب بهم ·

الباب الحادي عشر : في ذكر ما ورد عن السلف من ذم القصاص وبيان وجوه ذلك ·

أورد في ذلك موقف السلف من القصاص وذمهم والنهي عن الجلوس اليهم ، ومقاطعتهم وطردهم من المساجد ، والانكار على من جلس اليهم ·

وختم الكتاب بالباب الثاني في ذكر تعليم القاص كيف يقص ،حاول فيه ارشاد من يرغب في سلوك هذا النهج حيث رأى أن القصص اصبح أمرا شائعا ، وبابا مطروقا فبين فيه ما ينبغي للقاص فعله ، وما يجب عليه أن يتجنبه ·

ويلاحظ أن المؤلف حاول فى كتابه هذا اعطاء صورة كاملة عن القصاص ما لهم وما عليهم بعبارة مختصرة وترتيب بديع .

كما أن كتابه لم يشتمل على بيان الاحاديث التى دارت على السنتهم أو الموضوعة من قبل بعض جهلتهم ، بل اكتفى بالاشارة اليها مجملة بين طيات كتابه .

٢ ــ احاديث القصاص لابن تيمية : ٦٦١ هـ ــ ٧٢٨ هـ

ومؤلفه هو الحافظ العلامة الناقد الفقيه ، المجتهد المفسر البارع شيخ الاسلام تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحرانى ، ولد سنة احدى وستين وستمائة ، وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبى اليسر والكمال بن عبد وابن الصيرفى وغيرهم . وعنى بالحديث ونسخ الاجزاء ودار على الشيوخ وخرج وانتقى وبرع فى الرجال وعلل الحديث وفقهه ، وفى علوم الاسلام وعلم الكلام وغير ذلك له مصنفات كثيرة ، توفى بدمشق سنة ثمان وعشرين وسبعمائة معتقلا فى قلعتها .(١)

وكتابه معروف باسم أحاديث القصاص (٢) وقد جاء فى المقدمة بعد الحمد لله ، هذه أحاديث يرويها القصاص عن النبى ــ صلى الله عليه وسلم وبعضها عن الله تعالى ، أجاب عنها شيخ الاسلام أبو العباس أحمد ابن تيمية رحمه الله تعالى .(٣)

والظاهر ان هذه المقدمة من غير كلام المؤلف ، وقد رجح المحقق بان الرسالة انما هى عبارة عن اجابة على أسئلة سئلها المؤلف من قبل بعض معاصريه ، واستدل لذلك بان الاحاديث التى وردت فى مجموعة الرسائل الكبرى ، مما ذكره فى هذه الرسالة قد صدر مطلع كل تعليق على الحديث

---

(١) تذكرة الحفاظ : ١٤٩٦ .

(٢) والكتاب مطبوع اعتنى بتحقيقه محمد الصباغ وقد وضع له مقدمة عرف فيها بالكتاب واعطى دراسة وافية عن الكتاب . وقد نشره المكتب الاسلامى سنة ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ .

(٣) احاديث القصاص : ٦٧ .

بقوله : فاجاب ، الحمد لله .... (١)

والرسالة من أولها الى آخره ذكرت أحاديث شتى بلغت تسعة وسبعين حديثا ، بحيث يذكر الحديث ، ثم يتعقبه ابن تيمية بالتعليق ، و وجل الاحاديث الواردة فى هذه الرسالة من الاحاديث التى حكم الائمة بوضعها وبطلاقها ، او ضعفها الذى لا ينجبر وغالبها من الاحاديث التى يعتمد عليها القصاص فى قصصهم وتنفيق سلعهم .

ويلاحظ أن أحاديث الكتاب لم تسق مرتبة ، بل أوردت دون مراعاة لأى ترتيب .

كما يلاحظ أن المؤلف يورد الحديث ثم يعلق عليه بما يراه بعبارة موجزه يتعرض لبيان معنى الحديث والمراد منه ، وكذلك حكمه من حيث ثبوته أو عدمه .

تارة يشير الى أن الحديث لا يثبت مرفوعا ، وانما هو معروف عن غير النبى ـ صلى الله عليه وسلم ثم ينسبه الى قائله .

تارة يحكم على الحديث بالوضع ، ويبين بطلانه اما بالطعن فى سنده با لا يكون له اسنادا يعرف ، أو أن فى سنده بعض الكذابين ، واما بالطعن فى متنه ، وذلك بأن يكون مناقضا لما ورد فى القران أو السنة الصحيحة . أو أن الحديث يحمل بين جنباته شهادة وضعه ، من القرائن التى تتعلق بالمتن مما يدل على أن الحديث موضوع مختلق ، وقد حاول رحمه الله تعالى كشف كثير من الاحاديث الموضوعة بنقد متونها .

تارة يورد لفظ الحديث ويحكم بانه لا يثبت لفظه عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ، لكنه يشير الى أن معناه صحيح قد ورد بذلك آية أو حديث صحيح يشير اليه .

---

(١) احاديث القصاص : ١٥ .

٣ ـ الباعث على الخلاص من حوادث القصاص ـ للعراقى .

وقد سبق التعريف بمؤلفه عند الكلام على كتابه ذيل الميزان بما يغنى عن الاعادة .

أما كتابه فقد جاء مرتبا منسقا عمن سبقه حيث تناول فيه المسائل الاتية :

١ ـ الاحاديث التى تدل على اباحة الوعظ ، والاثار التى رواها الصحابة فى وعظ النبى ـ صلى الله عليه وسلم أصحابه ، وحثهم فيها على التمسك بالسنة ، وتنهى عن البدعة .

٢ ـ تحديد معنى البدعة وقد عرفها بانها : كل محدث لم يكن على عهد النبى ـ صلى الله عليه وسلم .

٣ ـ الاثار التى تدل على حدوث القصص وأنه بدعه ، وذكر أول من قص .

٤ ـ الاثار التى تبيح القصص ، ومن له الحق فى القص .

٥ ـ انكار الصحابة والسلف على القصاص وتحذير الناس منهم والنهى عن مجالستهم .

٦ ـ ما كان عليه القصاص فى زمن المؤلف حيث اتصف غالبهم بالجهل وتتبع الغرائب ورواية مالم يتحمل .

٧ ـ تنبيهه على أنه لا يجوز لاحد أن يروى مالم يتحمله وان كان الحديث فى الصحيحين .

---

٤ ــ تحذير الخواص من أحاديث القصاص : للسيوطى (١) .

أشار المؤلف فى مقدمة كتابه الى السبب الذى دفعه لتأليفه ، وهو انه استفتى فى أحاديث تروى عن بعض القصاص وهى موضوعة ، فحثه ذلك على تأليف هذا الكتاب ، وقد جاء كتابه فى عشرة فصول :

١ ــ الفصل الاول فى بيان الاحاديث الواردة فى تعظيم الكذب عليه ــ صلى الله عليه وسلم ــ أورد فيه حديث من كذب على حاول أن يستوفى طرقه ومن رواه من الصحابه وقد عزا كل رواية الى من أخرجها وقد بلغت الروايات سبعا وتسعين رواية .

٢ ــ الفصل الثانى فى تحريم رواية الحديث المكذوب عنه ــ صلى الله عليه وسلم .

ذكر فيه عدة روايات فى هذا الغرض ثم أتبع ذلك ببيان أقوال العلماء فى رواية الحديث الموضوع.

٣ ــ الفصل الثالث فى توقى الصحابة والتابعين من كثرة الحديث مخافة من الزيادة أو النقص بسبب النسيان فيدخلون فى الوعيد الذى أخبر به رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وقد ساق فى هذا الفصل جملة من الاثار عن جماعة من كبار الصحابة والتابعين امتنعوا عن الرواية ، وبرروا سبب امتناعهم هو كبرهم أو نسيانهم ، وأن الحديث عن النبى ــ صلى الله عليه وسلم شديد .

والفصل الرابع عنون له بقوله : فى بيان انه لا يجوز لاحد رواية حديث حتى يعرضه على شيخ من علماء الحديث يجيزه بروايته ، لاحتمال أن يكون ذلك الحديث لا أصل له ، فيدخل فى حديث من كذب على .

---

(١) الكتاب قد حققه الاستاذ محمد الصباغ وطبعه فى مجلة كلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

اورد فيه قول الحافظ العراقى فى عدم جواز نقل الحديث أو روايته من كتاب الا لمن كان له حق روايته بأن تحمله بأحد طرق التحمل ، كما نقل فيه عن ابن خير اتفاق العلماء على انه لا يجوز لاحد أن يقول قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، الا اذا كان قد تحمل الحديث باحد طرق التحمل المعروفة .

والفصل الخامس ترجم له بقوله : فى بيان من أقدم على رواية الاحاديث الباطلة فانه يستحق الضرب بالسياط ، ويهدد بما هو أكثره ويزجر ويهجر ولا يسلم عليه ، ويغتاب فى الله ، ويستعدى عليه عند الحاكم ويحكم عليه بالمنع من الرواية ، ثم أورد فى ذلك بعض الاثار .

الفصل السادس : فيمن رأى النبى ـ صلى الله عليه وسلم فى المنام منكرا لما روى عنه من الاباطيل .

أورد فيه منامات لبعض العلماء رأوا فيها النبى ـ صلى الله عليه وسلم ، وسألوه عن أحاديث لبعض الرواة فانكرها أورد أكثرها .

الفصل السابع : عقده لبيان انكار السلف قديما وحديثا على القصاص فيما رووا من الاباطيل ، وما تحملوه من مشاق فى سبيل هذا الانكار من قبل القصاص الذين كانوا يوءلبون العامة عليهم .

الفصل الثامن : تعرض فى هذا الفصل لبيان أن الاحاديث الموضوعة كثيرة ، وقد اعتمد على بيان ذلك بذكر ما روى عن جماعة من الرواة بانهم أقروا بوضع أعداد هائلة من الاحاديث ، وكذلك الاخبار التى تذكر عن بعض العلماء أن جماعة من الرواة وضعوا طائفة كبيرة من الاحاديث .

الفصل التاسع : وعقد هذا الفصل لتلخيص كتاب الباعث على الخلاص من حوادث القصاص للعراقى .

الفصل العاشر : فقد عنون له بقوله : فى زيادات فاتت الحافظ العراقى فاستدركتها هنا .

أورد فيه آثارا كثيرة عن الصحابة والتابعين فى انكارهم على القصاص واعتبار أن القصص بدعة أحدثت ابان الفتنة ، كما أن كثيرا عن ارتاد هذه الصناعة هم من الجهلة ثم أتبع ذلك بتلخيص كتاب القصاص والمذكرين لابن الجوزى ، وبه ختم الكتاب .

هذا ما وقفت عليه من المؤلفات التى أفردت لذكر القصاص وأحاديثهم ودورهم فى وضع الحديث ، وهذه المؤلفات لاشك تكشف عن دور علماء الحديث فى مقاومة الوضع كما أنها تمثل لبنة قوية فى السد المنيع الذى أقامة الائمة وعلماء الحديث فى وجه الكذابين .

وثمة كتاب يمكن الحاقه بهذا النوع من المؤلفات حيث يشترك معها فى طريقة التصنيف لان مؤلفه أفرده لبيان نوع معين من الموضوعات ، والكتاب هو :

الوقوف على الموقوف لابن بدر الموصلى :
وقد سبق التعريف بمؤلفة عند الكلام على كتابه المغنى عن الحفظ والكتاب .

أما كتابه ، فقد جمع فيه الاثار ، التى أوردها النقاد فى كتب الموضوعات مما صح وقفه على الصحابه فمن دونهم ، فكتابه مستل من كتب الموضوعات ، وانما ضمنت تلك الاثار كتب الموضوعات لانها رفعت الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ، ونسبت اليه ، وهى من قول غيره ، فادخالها فى كتب الموضوعات انما هو من أجل عزوها اليه ـ صلى الله عليه وسلم فقط

وقد اعتبر المؤلف فعل أصحاب كتب الموضوعات هذا خطأ ، لانه يترتب عليه منع العمل بهذه الاثار ، فى حين أن قول الصحابى يوجب العمل . وهذا الدافع هو الذى حمله على تصنيف كتابه .

قال في المقدمة : ..... فان جماعة من المحدثين قد ذكروا الموقوف في موضوعاتهم ، وذلك غلط فان الموضوع لا يوجب العمل ، والموقوف اذا كان عن الصحابي أوجب العمل ، واذا علم ذلك ظهر الفرق بينهما ، وكذلك في الموضوعات صحاح على من أُوقفت عليه ، فأفردت لذلك كتابا وسميته الوقوف على الموقوف .(١)

قلت : أما قوله : ان صنيع المحدثين خطأ ، لانه يلزم منه منع العمل بالموقوفات فيه نظر ، لأن أقوال الصحابة ، ليست كلها توجب العمل والخلاف في ذلك مقرر في موضعه ، كما أن علماء الحديث انما ضمنوا هذه الاثار كتب الموضوعات لرفعها وعزوها الى النبي - صلى الله عليه وسلم ، وقد نبه غالبهم على أنها تصح موقوفه أو مقطوعة وانما وصفت بالوضع باعتبار رفعها ، كما أنه لا يلزم من ايرادها كتب الموضوعات مع بيان أنها موقوفة منع العمل بعد البيان .

وفي الحقيقة ان صنيعه هذا له فائدة أُخرى غير التي ذكره، هي تقليل عدد الاحاديث الموضوعة حيث ميز الكتاب بين الموضوع عليه - صلى الله عليه وسلم ، وبين ما نسب اليه خطأ وهو من كلام غيره .

تعريف بالكتاب

الكتاب مرتب حسب كتب الجوامع حيث بدأه بكتاب التوحيد وختمه بكتاب الطب ، والظاهر أن المؤلف تبع في ترتيب كتابه مسلك ابن الجوزي وسار على نهجه .

٢ - أورد المؤلف كل حديث حكم عليه النقاد بانه لا يثبت مرفوعا ، وانما يثبت موقوفا أو مقطوعا ، ولم يراع صحة ذلك الحكم .

---

(١) الوقوف على الموقوف ١ / أ .

٣ ـ يذكر المؤلف الاثر معلقا عن الصحابى أو من دونه ـ ممن أضيف اليه ثم يتبع ذلك بذكر أقوال أئمة الحديث ممن أعل الحديث برفعه وحكم بوقفه .

٤ ـ لم يقصد المؤلف فى اطلاق لفظه موقوف المعنى الاصطلاحى لدى علماء الحديث وهو ما أضيف الى الصحابى من قول أو فعل ، وانما قصد باللفظة كل مالم يضف الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ، فدخل فى ذلك المقطوع .

هذا ما وقفت عليه من كتب قام الجهابذة النقاد بتأليفها لمقاومة الوضع (١) ، وهو فى الحقيقة ـ جهد يدل على أنهم استطاعوا أن يحصروا الكذابين بما لا يدع مجالا للشك فى أنهم لم يتمكنوا من دس حديث واحد أو رواية واحدة وفى هذا تحقيق لوعد الله تعالى حيث تكفل بحفظ وحيه وذكره ، فتكفل هو سبحانه بحفظ القرآن من كل شائبة ودخيل ،واستحفظ السنة للجهابذة من هذه الامة فحفظوها وقدروها حق قدرها ورعوها حق رعايتها تأييدا لدين الله ، وتخليدا لشريعته حتى يرث الله الارض ومن عليها .

---

(١) وثمة كتب أفردت للتأليف فى الاحاديث الموضوعة لم أتمكن من ذكرها حيث انها لم تلتزم فى تأليفها أية طريقة من الطرق التى عرضت بها هذه المؤلفات منها كتاب الدر الملتقط فى تبيين الغلط ، للصغانى ، وقد جمع فى هذا الكتاب الاحاديث الموضوعة التى ذكرها الشهاب القضاعى ، قال فى مقدمته : .... فقد وقع فى كتاب الشهاب القضاعى رحمه الله كثير من الاحاديث الموضوعة ، فمن ذلك ... الخ اهـ . الدر الملتقط ١/أ ، ثم أورد هذه الاحاديث على سبيل الاطراف ، الا انه لم يراع فى ذكرها ترتيب معين ، بل أوردها كما اتفق ، ولعله ذكرها حسب ورودها فى كتاب الشهاب القضاعى ، اذ الغرض من تاليفه اظهار ما اشتمل عليه كتاب الشهاب القضاعى من أحاديث موضوعة . ومنها رسالة فى الموضوعات لرعى بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسى الحنبلى المتوفى سنة ١٠٣٣ ساق فيها جملة من الاحاديث المحكوم عليها بالوضع ، وأورد فى ذلك اقوال الائمة الدالة على حكمهم عليها بالكذب .

وقد جاء كتابه فى مقدمة وفصل واحد .
أما المقدمة فقد نقل فيها مجموعة من أقوال الائمة فى مسائل تتعلق بالحديث الموضوع هى :

١ ــ نقل عن العلائى مقارنته بين المتقدمين والمتأخرين فى حكمهم على الحديث بالوضع وعدمه فذهب الى أن الحكم على الحديث بالوضع وعدمه لدى المتقدمين أيسر منه لدى المتأخرين ، لأن المتقدمين كان لهم الحظ الأوفر فى معرفة الحديث وتتبع طرقه ومخارجه ، والوقوف على علله حيث كان جل اعتمادهم على الحفظ والتلقى بخلاف المتأخرين الذين اعتمدوا فى غالب الاحوال على الكتب ، والمدونات والمصنفات ، وقل فيهم الحفظ ولذا كان الحكم على الحديث بالوضع من قبلهم عسر جدا لانه يقتضى تتبع واستقراء كثير من المصنفات وهى متفرقة متشتته بالاضافة الى قصرهم الناس .

٢ ــ نقل قول الزركشى فى أن جماعة من المتقدمين حكموا على أحاديث بانها لا أصل لها ، ثم ظهر الامر لدى المتأخرين بخلاف ذلك اذوجد لتلك الاحاديث طرق أخرى لم يقف عليها المتقدمون .

قلت ولعله استهدف من نقله هاتين المسألتين بيان أن لكل من المتقدمين والمتأخرين مزية تفردوا بها .

٣ ــ كما نقل عن السيوطى قوله : ان الجرح كان جايزا فى الصدر الاول ، حيث كان غالب الاحاديث تؤخذ من صدور الاخبار ، لا من بطون الاسفار ، فاحتيج الى التجريح والتعديل ، وأصبح ضرورة دينية لتوقف قبوله على توثيق نقلته .

أما بالنسبة للمتأخرين ، فلم يعد الامر محتاجا اليه حيث أصبح جل الاعتماد على المدونات والكتب ، فما وجد فيها قبل وان نقله أفسق الفاسقين ، وما خلا منها رد وان كان راويه من أتقى المتقين .

٤ ــ نقل قول الامام أحمد : ثلاثة كتب لا أصول لها ... الخ ثم ذكر أقوال الائمة فى مراد الامام أحمد ، وذهب الى أن مراده ، أن أحاديث هذه الكتب الثلاث الغالب فيها ليس لها أسانيد صحيحه ، وما صح منها قليل جدا .

وبعد أن فرغ من المقدمة ، ذكر فى الفصل الذى عقده مجموعة من الاحاديث على طريقة الاطراف ، أعقبها بعبارات موجزه حكم بها على وضع الاحاديث ، ثم أتبع حكمه من أقوال الائمة ما يؤيد به حكمه .

تعريف بكتابه

١ ـ لم يسلك المؤلف في عرض الاحاديث الموضوعة احد الطرق التي سار عليها من صنف في الاحاديث الموضوعة ، حيث عرضوها مرتبة على حروف المعجم حسب أوائل الاحاديث أو مرتبة على حسب كتب جوامع الحديث . بل ساقها كيفما اتفق له . مما يصعب على الباعث الرجوع اليه في أحاديثه .

٢ ـ كثيرا ما يكتفي المؤلف بعد ذكر الحديث بايراد أقوال الائمة الذين حكموا على الحديث بالوضع وجل اعتماده في ذلك على المتأخرين كابن تيمية وابن القيم وابن حجر والسيوطي ، وتارة يورد أحاديث حكموا عليها بالضعف ، وينقل في ذلك أقوالهم دون ابداء رأيه .

٣ ـ اقتفى المؤلف أثر الامام السيوطي في تعقبه على ابن الجوزي حيث يوردها كما هي .

٤ ـ غالبا ما يستخدم المؤلف عبارات في الحكم على الحديث بالوضع مثل : لا أصل له . لم أجده . روى بغير سند . لا يوجد في كلام العلماء . لا يوجد في كتب المسلمين . لم ينقله أحد من أهل العلم .

الخاتمـــــة

وبعد أن من الله تعالى على بالتمام أرى من المناسب أن أذيل الرسالة بذكر خاتمة للبحث أورد فيها أهم النتائج التى توصل لها البحث فهو عبارة عن عصارة للبحث تجمع أهم عناصره فى عبارات موجزة مركزة .

وقد رأيت ايراد هذه النتايج مرتبة حسب ما جاءت فى البحث مشيرا الى مكانها فى الرسالة ليسهل الرجوع اليه ، مقتصرا على ذكر ما ذهبت اليه ، أو ما ترجح لى فيما اشتمل على خلاف ، صارفاً النظر عن ذكـــر غيره مما تعددت فيه وجهات الانظار فأقول وبالله التوفيق .

أولا : المقدمـــة :

المبحث الثانى : فى التعريف بالسنة

نحوت فى تعريفها الى طريق المحدثين حيث عرفوها بأنها مـــا أضيف الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفـــة ، وأنها مرادفة للحديث ، والخبر ، والاثر من حيث الاطلاق والاستعمـــال وهو المراد فى الرسالة .

المبحث الثالث : فى تقسيم الحديـــث

أما اهم النتائج التى جاءت فى هذا المبحث هى :

١ ـ ان الحديث لدى المتقدمين من العلماء والمحدثين ممـــن جاء قبل الامام الترمذى ينقسم الى قسمين ، مقبول ومردود ، اما المتأخـــرون من المحدثين من لدن الترمذى فمن بعده ، قسموا الحديث الى ثلاثـــة أقسام . صحيح وحسن ، وضعيف ، وأن غالب الحديث الحسن ملحـــق بالضعيف ، ولذا فان الضعيف عندهم قسمان ، ضعيف ينجبر ويتقوى ويجـــوز العمل به ، وضعيف متروك لا يتقوى ولا ينجبر ولا يعمل به ، وأن منشـــأ الطعن فى الحديث يرجع الى اسباب ثلاثة هى :

١ ــ ما كان الطعن فيه متوجها الى ضبط الراوى ٠
ب ــ ما كان الطعن فيه متوجها الى عدالة الراوى ٠
جـ ــ ما كان الطعن فيه متوجها الى جهالة الراوى ٠

والقسمان الاول والثالث تتقوى أحاديثهما أحيانا ، وذلك فيما اذا عرفت عدالة الراوى بعد جهالته ، أو ثبت ضبط الراوى ولو فى تلك الرواية بعينها وذلك بورود الحديث من طريق آخر يكشف عن المجهول ، أو موافقة أو متابعة للرواة الضابطين لمن طعن فى ضبطه ٠

اما القسم الثانى وهو ما طعن فى عدالة راويه ، فان حديثه لا ينجبر ولا يتقوى وافق غيره أو خالف ٠

٢ ــ ما يتعلق بحكم العمل بالحديث الضعيف ٠
اذا كان الحديث الضعيف مما يتقوى وينجبر ، فانه يجوز العمل به فى غير الفرائض والاحكام ، كالترغيب والترهيب ونحوهما ٠

اما اذا كان الحديث مما لا ينجبر وينحط عن درجة الاعتبار ، فلا يجوز العمل به مطلقا وتحرم روايته الا اذا قرنت ببيان ضعفه ٠

ثانيا : الباب الاول فى التعريف بالوضع وأحكامه ٠

الفصل الاول :
أ ــ تعريف الحديث الموضوع ٠ والالفاظ المستعملة للرى بالوضع ، ومن يوصف بالكذب عند المحدثين ٠

ذهبت فى تعريفه بانه هو الحديث المختلق المصنوع المكذوب على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم عمدا أو خطأ ٠

استخدم علماء الحديث وائمة النقد للرمى بالوضع والكذب ألفاظا وعبارات منها ما هو صريح فى دلالته ، ومنها ما هو كناية ٠

كما أن جماعة آخرين من أئمة الحديث والنقد ، استعملـــوا الفاظا انفردوا بها وقصدوا منها الرمى بالكذب، وهذه العبارات بعضها صرح الامام بقصده منها وبعضها عرف مراده منها بالاستنباط والاستقــراء والتتبع .

كما أن هناك الفاظا مشتركه بين الوصف بالكذب وغيره وقــد أستعملها الائمة فى كل الا أن القرائن هى التى تغلب جانب مــراد أحد معنيى المشترك على الاخر .

يطلق المحدثون وصف الكذب لخمسة أمور :

١ ــ الاختلاق والوضع ، وهو الاصل المتبادر عند اطلاقه .

٢ ــ اطلاق الكذب على الراوى لامور تتعلق باسناد الحديث هى :

أ ــ ادعاء السماع من شيخ لم يسمع منه .

ب ــ رواية أحاديث دون أن يتحملها بلفظ السماع ونحوه .

جـ ــ تعمد قلب الاسناد .

د ــ الزاق الاحاديث على الشيوخ .

هـ ــ سرقة الاسنـاد .

و ــ قبول التلقين .

ز ــ اقرار الشيخ بالحديث الذى أدخل عليه .

٣ ــ من كذب فى أحاديث الناس وان لم يعرف كذبه فى الحديث .

٤ ــ من شتم أصحاب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم او التعرض لهم بسوء او النيل منهم وانتقاصهم .

٥ ــ اطلاقه على الخطــأ .

الفصل الثانى : فى وقوع الوضع فى الحديث ونشأته وأسبابـــه وما يثبت به وأهم النتائج التى وصل اليها البحث فى هذا الفصل هــى :

١ ـ ان الوضع قد وقع فى الحديث ، وان انكار وقوعه انكار لامر محسوس .

٢ ـ ان الوضع فى الحديث بدأ فى الثلث الاخير من القرن الاول وان حامل لوائه هو المختار بن أبى عبيد الثقفى ، خلافا لمن قال ان الوضع بدأ قبل ذلك .

٣ ـ ان هناك أمورا سبقت الكذب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم والوضع عليه قد تفشت فى العالم الاسلامى ، وانتشرت بين ارجائه ، كانت موطئة ، ومهيئة لوقوع هذه البلية العظمى ، والجريمة البشعة النكراء منها :

أ ـ انتهاك حرمة اصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، وخاصة البارزين منهم ، وذلك باظهار عيبهم وتأليب العامة عليهم ، وقتل الخلفاء منهم .

ب ـ تفرق المسلمين ، وتشتتهم ، وقد أدى ذلك الى تناحرهم وتخاصمهم وتقاتلهم مما نتج عنه فقد الثقة فيما بينهم ، وتكذيب بعضهم بعضا . والكذب عليهم .

جـ ـ تفشى كثير من النظريات والاراء الفاسدة والمبادىء الغريبة فى المجتمع الاسلامى .

٤ ـ بالنسبة لاسباب الوضع فى الحديث ودوافعه ، فقد كانت ثم أمورا حملت البعض على الوضع فى الحديث ، والاختلاق فى الرواية واهم هذه الاسباب هى :

أ ـ الزندقة والالحاد فى الدين ، بقصد التشكيك فى سنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم وقد سلك هؤلاء الزنادقة فى الوضع مسالك أهمها امرين :

١ ـ الوضع بقصد الافساد وذلك بوضع أحاديث تنتقص الاسلام ونهيه ، وتناقض تعاليمه ، وتكذب قرآنه .

٢ ـ الوضع بقصد التشكيك فى السنة وذلك عن طريق الاقرار والادعاء بوضع اعداد هائلة من الاحاديث تحل الحرام ، وتحرم الحلال .

ب ـ نصرة المذاهب والاهواء ، وتشمل ثلاثة أمور :
١ ـ المذاهب السياسية .
٢ ـ المذاهب العقدية الكلامية .
٣ ـ المذاهب الفقهية .

وقد كان لكل مذهب من هذه المذاهب دور فى وضع الحديث واهم نتائج هذا البحث :
١ ـ ان الخوارج هم اقل الفرق وضعا للحديث ان لم يكونوا مبرئين من الوضع .
٢ ـ ان الشيعة هم أكثر الفرق الاسلامية وضعا للحديث . حيث كان لهم دور كبير فى الوضع .
٣ ـ أما سائر اصحاب المذاهب فان دورهم أقل من دور الشيعة فى الوضع .
٤ ـ ان دور المذاهب العقيدية الكلامية ، ودور المذهب الفقهية الفرعية أقل دورا فى الوضع من سائر الفرق والمذاهب .

جـ ـ من أهم الادوار التى سرى منها الوضع الى الحديث بقصد او بغير قصد دور الزهاد والراغبون فى الخير عن جهل ونقص فى الاهلية ، وكثير من الاحاديث الموضوعة كانت من جهتهم وأكثر ما منى به المسلمون من هذه الطائفة حيث الصلاح والزهد والعبادة سجاياهم ، والدعوة الى الخير والحض عليه دعوتهم ، الا أن أمرهم ظاهر معلوم لدى المحدثين اذ تجنبوهم ونهوا عن الاخذ منهم .

د — من الدوافع التى حملت البعض على الوضع نشد ان غرض دنيوى ، أو تطلع الى منصب أو جاه الا أن هذا النوع من الوضع أقل من سابقه ، وخاصة ما كان منه تقربا الى الولاة أو الخلفاء فانه يعد من الامور النادرة .

ومن الطوائف التى عرفت بالوضع من أجل غرض أو عرض . طائفة القصاص الذين كان دورهم فى وضع الحديث ظاهرا حيث ينسبون كل قول الى رسول الله — صلى الله عليه وسلم وخاصة الغرائب منها .

وكذلك منهم — أعنى — من كان يضع من أجل اغراض دنيوية — بعض الجهلة من أصحاب الحرف ، او البائعين لبعض السلع ، وذلك بأحد أمرين .

الامر الاول : وضع أحاديث فى فضل سلعة ، أو اعطاؤها صفة علاجية ونحوها .
الامر الثانى : وضع أحاديث فى ذمها ، والانكار على فاعلها والحاق الاثم لمن يأتيها .

هـ — وثمة دافعان حملا البعض على الوضع فى الحديث ، الا أنه وضع اصطلاحى يتعلق بالاسناد :
الاول : قلب الاسناد بقصد الاغراب وادعاء التفرد ، ودافعه الشره والتطلع الى الشهرة والتشبه بما لم يعط .

الثانى : الوضع فى الاسناد أو المتن من أجل امتحان بعض الرواه ، واختبارهم فى سماعاتهم وكل الاسباب الدافعة الى الوضع فى الحديث متفق على حرمتها الا الوضع من أجل الامتحان ، فقد تساهل فيه البعض وقيد الجواز بوجوب كشفه بعد انتهاء الغرض منه .

المبحث الثالث : ما يثبت به الوضع

وأهم النتائج التى توصل اليها البحث هى : أن علماء الحديث وأئمة النقد نتيجة للجهد الجهيد المهذول فى التنقير عن الكذابين ، والتفتيش عن الوضاعين ، وكشف الاعيبهم وتزييف حبائلهم ، قد استطاعوا أن يضعوا قرائن وضوابط يتوصل بها لكشف الوضع فى الحديث وأهمها :

١ ـ اقامة البينة على الراوى بانه وضع فى حديثه .
٢ ـ اقرار الراوى على نفسه بالوضع .
٣ ـ قيام قرينة فى حديثه تتنزل منزلة اقراره ، وذلك بان يروى عن شيخ أو مشايخ يدعى السماع منهم فى حين أنه لم يسمع ، بهأن يكونوا ماتوا قبل أن يولد ، أو ثبت عدم لقائه لهم ، أو نحو ذلك وكذلك وجود قرائن يعرف بها كذب الراوى فيما يسنده وينسبه الى شيوخه مما عرف انهم منه براء .

وكذلك يقلب الاسناد عليهم او الزاق احاديث بهم ، او ادخالها عليهم .

ومنها قرائن يتوصل بها لمعرفة كذب الراوى ، وذلك باخباره عن أمور مستحيلة سواء كانت الاستحالة فى الاحاديث التى يرويها ، أم فيما يخبر به عن نفسه .

ومن القرائن الدالة على الكذب والوضع ، اشتمال الحديث على ركة فى لفظه ومعناه ، أو تفاهة فى أحدهما .

ومنها عدم معرفة الحديث ، وذلك اما لوروده بدون اسناد ، اوذكر حديث فى العصور المتأخرة ولا يوجد فى كتب الحديث ودواوين السنة .

الفصل الثالث : فى أحكام تتعلق بالوضع والوضاعين

وقد وجدت فى الفصل نتائج أو جزاهمهـا فيما يلى :

١ ـ انعقاد الاجماع ممن يعتد به من علماء الامة الاسلامية على حرمة الوضع أو الكذب فى حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، لاى غرض من الاغراض مهما كان الحامل عليه أو الدافع اليه .

٢ ـ ان الكذب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم كبيرة من الكبائر ، يستوجب المتعمد لها الوعيد لذلك .

٣ ـ المتعمد فى الكذب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم فاسق ساقط العدالة ، لا تقبل توبته ، ولا تعتبر روايته . بخلاف غير المتعمد ، فانه لا يفسق وتسقط عدالته ، ولا يعتبر بروايته .

٤ ـ تحرم رواية الحديث الموضوع على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم فى أى معنى من المعانى ، سواء كانت فى الاحكام أم فى الفضائل ، أم فى الترغيب والترهيب ، الا اذا كانت الرواية مقرونة ببيان وضعها وكشف كذبها .

٥ ـ تجوز رواية الاسرائيليات شريطة بيان أنها من الاسرائيليات ، باعتبار انها من الاخبار التى لا حرج فى ذكرها ونقلها .

٦ ـ يحرم العمل بالحديث الموضوع لمن يتبين له وضعه فى أى معنى من المعانى ، لان فى ذلك مخالفة صريحة لامر النبى ـ صلى الله عليه وسلم .

٧ ـ الحكم على الحديث بالوضع يعتريه ما يعترى الاحكام من حيث قوة الدليل على وضعه وضعفه ، فتارة يكون الحكم على الحديث بالوضع مطابقا لنفس الامر وتارة يكون بحسب الظاهر وهو الاغلب ولا يلزم منه أن يكون باطلا فى نفس الامر .

٨ ـ الحديث المحكوم عليه بالوضع لا يصحح الا بالطرق التى سلكها علماء الحديث من حيث تعديل رواته ، او اعتضاده بما يدل أن له اصلا ، أما تصحيحه بالمكاشفة او التجربة فأمر لا يلتفت اليه .

ثالثا : الباب الثانى :

فى معرفة الموضوعات

ثالثا : الباب الثانـي :

في معرفة الموضوعـات

الفصل الاول : في معرفة الموضوعات

وقد اشتمل هذا الفصل على مبحثين :

أ ـ المبحث الاول في معرفة الوضع في السند : وقد انتهى البحث الى نتائج أهمها :

١ ـ ان الاسناد في الحديث أمر ضروري عليه ينبني الحكم على الحديث، صحة وضعفا ولذا اهتم به علماء الحديث وأولوه عنايتهم الفائقة ٠

٢ ـ ان اسناد الحديث بدأ منذ رواية الحديث ٠

٣ ـ بدأ الزام الرواة بذكر أسانيدهم في وقت مبكر جدا منذ ولاية الصديق أبي بكر رضي الله عنه ٠

٤ ـ التزام الرواة بذكر أسانيدهم ، كان هو المرحلة الاخيرة بالنسبة لبداية الاسناد والزام الرواة به ، ولذا جاء متأخرا بعض الوقت عن الامرين السابقين ٠

٥ ـ وضع ائمة الحديث وعلماء النقد ضوابط تفصيلية وأخرى اجمالية يمكن بها معرفة الطرائق التي سلكها الكذابون في الوضع في هذا القسم من الحديث ٠

أما بالنسبة للضوابط الاجمالية فهي ترتكز على اثبات السماع وصحته وسلامة رواته من الطعن أو الجهالة ٠

اما بالنسبة للضوابط التفصيلية ، فقد تمكن المحدثون من معرفة أصح الاسانيد وأوهاها ، سواء كان ذلك بالنسبة لكل صحابي بعينه ، او بالنسبة للبلدان الاسلامية التي احتضنت بعض الصحابة ، او تبنت علومهم وأحاديثهم ٠

٦ ـ تمكن علماء الحديث وأئمة النقد من كشف حبائل الكذابين واظهار زيفهم فى المسالك التى طرقوها فى الوضع بالنسبة للسند ، فقد كشفوا عن صور لهذا الوضع من النوع هى :

١ ـ سرقة الاسناد .

٢ ـ قلب الاسناد .

٣ ـ تركيب الاسناد .

المبحث الثانى : فى معرفة الوضع فى المتن

١ ـ ان الوضع فى المتن ينشأ من أحد طريقين هما :

أ ـ ان ينشىء الواضع من قبله كلاما يعزوه الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم .

ب ـ أن يأخذ الواضع كلام غير النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فينسب اليه .

٢ ـ وضع علماء الحديث وأئمة النقد ضوابط اجمالية وتفصيلية يمكن بمعرفتها الحكم على متن الحديث صحة وبطلانا .

أما الضوابط الاجمالية فهى :

١ ـ أن يكون الحديث مخالفة لصريح القرآن بحيث يتعذر الجمع بينهما ولو من وجه .

٢ ـ أن يكون الحديث مخالفا لصحيح السنة النبوية مخالفة لا يمكن الجمع بين الحديثين بسببها .

٣ ـ أن يكون الحديث ركيكا ان فى لفظه وان فى معناه .

٤ ـ ان يكون الحديث مخالفا لمقتضى العقل بحيث لا يقبل التأويل .

٥ ـ أن يشتمل الحديث على أمر يدفعه الحس ويكذبه الواقع .

٦ ـ أن يرد فى الحديث تاريخ معين لوقوع حادثة ، أو نزول عذاب ، أو وجود نعمة أو زوالها .

٧ ـ أن يرد فى الحديث أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم فعل أمرا ظاهرا وامر بأمربين بمحضر الصحابة كلهم أو جلهم ، ثم يتفق الصحب الكرام رضوان الله عليهم على كتمانه . بل العمل بخلافه .

٨ ـ ان يشتمل الحديث على مجازفات ، خاصة فيما يتعلق بالثواب والعقاب أو الوعيد والوعيد .

٩ ـ أن يرد الحديث فى زمن قد استقرئت فيه الاخبار فيفتش عنه فلا يوجد فى صدور الرجال ولا فى بطون الاسفار .

١٠ـ أن ينفرد بعض أهل البدع برواية أحاديث فى فضل بدعتهم لا تعرف عن غيرهم .

أما الضوابط التفصيلية ، فقد جمع علماء الحديث كل ما يروى عنه ـ صلى الله عليه وسلم . وعرضوه على كليات الشريعة الاسلامية وعموماتها وقاسوها بمقياس كلامه ـ صلى الله عليه وسلم وعرّضوها للنقد الداخلى والخارجى فنتج عنه وجود ضوابط تفصيلية وضعت تحت عمومات تشير الى أن كل ما روى عنه تحت تلك الكلية مما ثبت بطلانه ، وفيها رد صريح قاطع على القائلين بأن علماء الحديث أغفلوا النقد فى المتن ، وصرفوا طاقة جهدهم فى نقد السند حيث دل عملهم هذا على أن نقدهم للمتن لا يقل عن نقدهم للسند .

الفصل الثانى فى النسخ الموضوعة :

وأهم نتائج هذا الفصل :

١ ـ الوقوف على مراد المحدثين من التعبير بنسخة موضوعة وانه يشمُل أحد أمور ثلاثة :

أ ـ اطلاق لفظ نسخة موضوعة ، على مجموعة من الاحاديث اختلقها بعض الكذابين ونسبها الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ، أو أخذ كلام غير النبى ـ صلى الله عليه وسلم و نسبه اليه .

ب ـ اطلاق لفظ النسخة الموضوعة على مجموعة من المؤلفات جمع فيها أصحابها أحاديث تتناول موضوعا معينا ، أو مسائل معينة ، والنقاد انما يطلقون عليها وصف الكذب لان مؤلفيها تصرفوا في رواية أحاديثها تحملا أو أداءا تصرفا لاحق لهم فيه .

جـ ـ وصف النسخة بالوضع لقيام علة مؤثرة تتعلق براوى النسخة .

الفصل الثالث

في ذكر الاحاديث التى أوردها ابن الجوزى فى موضوعاته وقد جاءت فى كتاب أو أكثر من الكتب الستة .

وأهم نتائج هذا الفصل :

١ ـ ان الكتب الستة قد تفاوت مؤلفوها فى الاغراض التى ألفت من أجلها ويمكن اجمالها فيما يلى :

١ ـ استهدف كل من الامام البخارى والامام مسلم والامام النسائى اخراج الاحاديث الصحيحة فى مؤلفاتهم .

٢ ـ استهدف أبو داود اخراج أحاديث الاحكام التى اعتُمِد عليها فى استنباط الاحكام الا أنه لم يقتصر على اخراج الاحاديث الصحيحة ، بل ذكرها وغيرها ملتزما فى ذلك التنبيه على الاحاديث الضعيفة .

٣ ـ أما الامام الترمذى فقد كانت غايته من تاليف كتابه ، ذكر الاحاديث التى قال بها من سبقه ولذا فقد أورد الصحيح والحسن والضعيف بل المنكر الا أنه التزم الاشارة الى كل حديث وبين درجته حسب ما يراه .

٤ ـ اما ابن ماجه فالغرض من تاليف كتابه هو ذكر أحاديث الاحكام ولم يشترط لكتابه شرطا ، ولعله يرى أن ذكر سند الحديث كاف لمعرفة درجته .

٥ — خلا كتاب ابن الجوزى من ذكر أى حديث جاء فى صحيح البخارى وقد تعقبه بعضهم بانه ذكر حديثا ، أخرجه البخارى من رواية حماد بن شاكر ، لكن الحافظ ابن حجر ، نفى كون الحديث فى رواية حماد بن شاكر ، وقد اورد ابن الجوزى الحديث معلقا ، وحكى فيه قول النسائى بانه حديث موضوع ، والذى يظهر لى أن الحديث لم يخرجه البخارى ، كما صرح بذلك ابن حجر .

٦ — ذكر ابن الجوزى حديثا من صحيح مسلم ، وأعله بعلة تتعلق بسنده ، وقد سار فى حكمه ذلك تقليدا لابن حبان ، وقد خطأهما القوم ، وَوُفِقُوا فى ذلك .

٧ — أورد ابن الجوزى فى موضوعاته ، أربعة أحاديث مما انفرد باخراجها أبو داود رحمه الله وقد ظهر لى منها أن ابن الجوزى له أجر واحد بالنسبة للحديث الاول حيث بنى حكمه على اتهام راو فى الاسناد ، والواقع أن الراوى ثقة ، والسبب فى توهمه جرّحه اتفاق الراويَيْن فى الاسم ، فظن ابن الجوزى أنه الراوى المجروح فى حين أن الراوى ثقة .

واما الحديث الثانى فقد ساقه ابن الجوزى بسند غير سند أبى داود ، وقد اشتمل طريقة على راو كذاب ، فحكم ابن الجوزى على الحديث متعلق بسند الرواية لامتنها .

اما الحديثان الثالث والرابع ، فقد قام بهما من العلل ما يسوغ الحكم عليهما بالوضع ، كما أن الشواهد والمتابعات التى أوردت ، لتعضد الحديث قصرت عن ذلك .

٨ — ذكر ابن الجوزى فى موضوعاته من الاحاديث التى انفرد باخراجها ثلاثة وعشرين حديثا . وقد ترجح لى ان ابن الجوزى مصيب فى عشرين منها ، وأن من انتقده ، أصاب فى ثلاثة أحاديث .

٩ ـ أورد ابن الجوزى حديثا واحدا ذكره النسائى فى سننه ، وفى الحقيقة أن هذا الحديث ساقه النسائى معلولا ليكشف عن علته فقول من تعقبه بان النسائى أخرجه مطلقا أمر فيه نظر .

١٠ ـ اورد ابن الجوزى فى موضوعاته من الاحاديث التى انفرد بها ابن ماجه ثلاثة وعشرين حديثا . وقد ترجح لى أن جميع هذه الاحاديث فيها من العلل القوادح ما يسوغ الحكم عليها بالوضع .

١١ ـ كما أورد ابن الجوزى فى موضوعاته من الاحاديث التى اتفق فى اخراجها كل من الترمذى وابن ماجه وقد بلغت ستة احاديث ، وقد ظهر لى منها ان ابن الجوزى وفق فى حكمه على هذه الاحاديث بالوضع . والله اعلم .

ومجمل القول إن الاحاديث التى اوردها ابن الجوزى فى موضوعاته مما جاء فى كتاب أو أكثر من الكتب الستة خمسة وخمسون حديثا .

منها حديث واحد قيل انه فى صحيح البخارى والراجح خلافه . وان ستة أحاديث من سائر هذه الاحاديث لم يُصَوَّب ابن الجوزى فى اعتبارها من الموضوعات ، والباقى وعددها ثمانية وأربعون حديثا كان لابن الجوزى ما يسوغ له اعتبارها من الموضوعات وجل هذه الاحاديث فى جامع الترمذى وسنن ابن ماجه ، وأما الحديث الوارد فى سنن النسائى فالاولى عدم عزوه الى النسائى لانه أخرجه مغايرا لشرطه ، وقصد من ذكره التنبيه على علته ، وكذلك حديثا أبى داود فانه رحمه الله تعالى اشار الى نكارتهما وضعفهما فما كان ينبغى أن يطلق القول بان أبا داود أخرجهما . والله اعلم .

الباب الثالث فى معرفة الوضاعين :

الفصل الاول فى الرواة المتعمدين للكذب .

وهذا النوع من الرواه سلك طرائق متعددة لبث كذبه ونشر افكه ، وأهم هذه الطرق :

١ ـ ادعاء صحبة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ، والتلقى عنه وذلك بعد انتهاء سنة عشر ومائة هجرية

٢ ـ ادعاء جماعة من الكذابين لقاء جمع من صحابة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، والاخذ عنهم وذلك بعد المائتين من هجرة المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم .

٣ ـ اقرار جماعة من الرواة بالكذب ، والتصريح بالوضع ، وان الحامل عليه أمور ثلاثة هى :

أ ـ الندم والتوبة .
ب ـ الاختبار والسؤال .
جـ ـ التشكيك فى سنة النبى ـ صلى الله عليه وسلم .

٤ ـ ادعاء سماع مالم يسمعوا ، او لقاء من لم يلقوا .
٥ ـ الصاق أحاديث على شيوخ أو زيادة أحاديث فى كتبهم ، أو تأليف الكتب ونسبتها اليهم ، أو وضع أحاديث على لسان الخصوم بقصد انتقاصهم ، وحكاية الكذب عنهم ، أو وضعها على مشايخ مجهولين أو لا وجود لهم .

٦ ـ هناك جماعة من الرواة وصفوا بالكذب ، ورموا به ، دون قصد منهم . أو تعمد ، بل جرى على السنتهم دون علم منهم وهؤلاء الرواة هم :

الجهلة
الصالحون الذين غلبت عليهم العبادة ولم يكونوا اهلا للرواية
المختلطون من الرواة
فاحشو الغلط . كثيرو الخطأ .
المغفلون

٦ ـ كثيرا ما يذكر جماعة من النقاد عن بعض الرواه بانهم وضعوا أحاديث كثيرة تارة توصف بالمئات ، وأحيانا بالالاف، والذى ظهر لى والله اعلم أنهم يقصدون من اطلاقهم ، أحد أمور ثلاثة :

١ ـ المبالغة فى الكثرة دون قصد لمنطوق العدد .

٢ ـ ان قصدهم من ذلك هو الحكم على مروياته كلها ما صدق فيها أو كذب لانهم يجعلون حديث الراوى موضوعا كله اذا ثبت كذبه فى رواية واحدة .

٣ ـ ذكر العدد وقصد حقيقته .

الفصل الثانى ، فى الرواة المختلف فى الحكم عليهم بالوضع :

واهم نتائج هذا الفصل ما يلى :

أ ـ عدم قبول جرح الاقران بعضهم بعضا خاصة فيما اذا علم ان سبب التجريح هو التنافس .

ب ـ تارة تروى أحاديث موضوعة عن رواة مجهولين ، رماهم بعض النقاد بالوضع والاختلاق من أجل مروياتهم تلك ، الا أن الذى ينبغى ملاحظته هو أن جماعة من الكذابين كانوا يضعون أحاديث يلصقونها بقوم مجهولين تنفيقا لكذبهم وتعمية على المحدثين فى كشف الاعيبهم ، ولذا فان اطلاق الكذب على هؤلاء المجهولين أمر يفتقر الى التثبت والتحرى .

جـ ـ كثيرا ما يحكم النقاد على أحاديث الوضع الا أنهم يترددون فى اتهام أحد رواتها ، كقولهم فلان عن فلان أو عنه فلان خبر موضوع فهذا القول ونحوه غير كاف فى رمى الراوى بالكذب .

الفصل الثالث : فى الرواة الذين رموا بالكذب ، ولهم رواية أو أكثر فى واحد أو أكثر من الكتب الستة .

بلغ عدد الرواة الذين رموا بالكذب ولهم رواية فى الكتب الستة مائة وأربعة وخمسين راويا ، منهم من كانت التهمة فى حقه ثابتة ، ومنهم من نفح عنه العلماء تهمة ، الكذب ومنهم من رمى بالكذب لغير الاختلاق والوضع ، بل لامور أخرى يتعلق بعضها بالسماع ، ويتعلق بعضها بالاداء ، ومنهم من رمى بالكذب لفساد معتقده او لتطاوله ونيله من أصحاب النبى ــ صلى الله عليه وسلم ، ومنهم من قصد بوصفه بالكذب وصفه بالخطأ . وقد نبهت على ما تبين لى من مراد المحدثين من رميهم بالكذب بعض الرواة عند ذكر ترجمة الراوى .

الباب الرابع فى جهود العلماء فى مقاومة الوضع :

الفصل الاول فى الجهود الوقائية :

لقد أحكم علماء الحديث أمره ، وتتبعوا المنافذ والمسالك التى يتطرق منها الى الحديث ما ليس منه فأوصدوها فى وجوه كل من تسول له نفسه بالحاق ما ليس من حديث رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم فيه . وقد وضعوا لذلك وسائل دقيقة تمكنهم من الحيلولة بين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبين الكذب . وتتلخص هذه الوسائل فى أمور :

حث التلاميذ على ضرورة التثبت فى الرواية ، والتحرى عند أخذها ، بل الاقتصار فى الاخذ على أهل الشأن العارفين به ، لان فى الاقتصار على الاخذ منهم سلامة من الوقوع فى الوهم والخطأ ، واكمالا لهذا الامر فقد منعوا أخذ الرواية من كل سبيل يتطرق منها الخلل الى حديث رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم فمنعوا الرواية عن أهل البدع ، ومنعوا من الاخذ عن الضعفاء ، وحظروا الرواية عن القصاص ، لان كل صنف من هذه الطوائف مكان احتمال يمكن ان يتطرق منهم الى الحديث ما ليس منه ، بالاضافة الى أنهم ليسوا اوعية نظيفة تصلح لحفظ حديث رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم . لكل هذه الامور منع أئمة الحديث من الرواية عن هذه الاصناف وزيادة فى الاحتياط والتوقى . فقد كان بعضهم يتتبع أحاديث الضعفاء فيحفظها لمعرفتها حتى يتجنبها ، ويكشف زيفها اذا ماهم أحد الحاقها بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذا المسلك من العلماء كان مسلكا وقائيا استهدف تجنب كل خلل يتطرق الى حديثه صلى الله عليه وسلم .

أما المسلك الثانى الذى تبعوه فى مقاومة الوضع فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد كان مستهدفا الكذبة فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حيث أظهر أمرهم وكشف عن أحوالهم بل قعد لهم كل مرصد وعاملوهم بما هم اهل له اذ منع من قبول مروياتهم ، بل شهر بأمرهم وأظهر زيفهم عقابا لهم وردعا لمن تسول له نفسه لاختلاق على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم . بل زاد الامر حتى بلغ حد تعنيفهم بالتذكير تارة ، وبالتغليظ والتأديب تارة أخرى . بل لم يقتصر الامر على ذلك حتى صنفوا فيهم الكتب تخلد خزيهم ، وتكون شاهدة عليهم ـ وهذا المسلك ـ أعنى ـ الجهود العلاجية هو الفصل الثانى من الباب الرابع وبه تم المراد ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المصادر والمراجع التى اعتمد عليها فى البحث

اولا ـ المصادر والمراجع المخطوطة

١ ـ الاحاديث الضعيفة
ابن عبد الهادى
المكتبة الظاهرية بدمشق .

٢ ـ أسماء الضعفاء
ابن الجوزى
المكتبة الظاهرية بدمشق .

٣ ـ التاريخ
يحيى بن معين
رسالة دكتوراه تحقيق دكتور أحمد محمد نور سيف .
جامعة الازهر كلية اصول الدين .

٤ ـ التتبع
أبو حسن الدارقطنى .
السعيدية حيدر اباد

٥ ـ التعقبات
السيوطى
مكتبة الشيخ عمر محمد فلاته
المدينة المنورة .

٦ ـ تلخيص العلل المتناهية .
الذهبى
المكتبة الظاهرية بدمشق .

٧ ــ الجامع لاخلاق الراوى وآداب السامع
الخطيب البغدادى
صورة عن مكتبة البلدية بالاسكندرية

٨ــ جامع التحصيل لاحكام المراسيل
العلائى
رسالة ماجستير تحقيق عمر حسن عثمان
جامعة الملك عبد العزيز ــ كلية الشريعة

٩ ــ الجد الحثيث فى بيان ماليس بحديث
أحمد بن عبد الكريم العامرى الغزى
المكتبة الظاهرية بدمشق •

١٠ــ الدر الملتقط
الصغانى
دار الكتب المصرية •

١١ــ رسالة فى الموضوعات
ابن تيمية
المكتبة الظاهرية بدمشق

١٢ــ رسالة فى الموضوعات
يوسف بن مرعى الحنبلى
المكتبة الظاهرية بدمشق

١٣ــ السنة
ابن أبى عاصم
صورة عن مخطوطة
مكتبة الشيخ حماد الانصارى •

١٤ـ شرح علل الترمذى
ابن رجب الحنبلى
منتسخة عن مخطوطة بمكتبة أحمد الثالث
مكتبة الدكتور مصطفى الاعظمى

١٥ـ الضعفــاء
العقيلــى
المكتبة الظاهرية بدمشق

١٦ـ فضائل القران
ابى عبيــد
رسالة ماجستير تحقيق جوهرى تيجانى
جامعة الملك عبد العزيزـ كلية الشريعة

١٧ـ قبول الاخبار ومعرفة الرجال
قاسم البلخــى
دار الكتب المصرية

١٨ـ الكامل فى معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة
ابن عدى
مصورة عن نسخة بمكتبة أحمد الثالث بتركيا .

١٩ـ الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث
سبط بن العجمى
مخطوطة بمكتبة الشيخ حماد الانصارى

٢٠ـ المتروكون الذين تفرد بهم ابن ماجه
رسالة ماجستير
اعداد عبدالله على مراد
جامعة الملك عبد العزيزـ كلية الشريعة .

٢١ــ الوضع في الحديث
رسالة دكتوراة
اعداد محمد محمد أبو شهبه
جامعة الازهر كلية اصول الدين .

٢٢ــ الوقوف على الموقوف
ابن بدر الموصلي
مصورة عن نسخة بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

ثانيا : المصادر والمراجع المطبوعة :

القـــران الكريـــــم .

١ ـ الآداب الشرعية والمنح المرعية .
محمد بن مفلح المقدسي الحنفى .
مطبعة المنار .

٢ ـ الاتقان فى علوم القران .
جلال الدين عبد الرحمن السيوطى .
ط . الثانية . المطبعة الازهرية ١٣٤٣ ـ ١٩٢٥ .

٣ ـ الاجوبة الفاضلـــة .
أبو الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى .
تعليق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة .

٤ ـ أجوبة عن أحاديث وقعت فى مصابيح السنة ووصفت بالوضع .
لابن حجر العسقلانى .
تحقيق . محمد ناصر الدين الالبانى ـ منشورات المكتب الاسلامى بدمشق عام ١٣٨٢ ـ ١٩٦٢ .

٥ ـ أحاديث القصـــاص .
لشيخ الاسلام ابن تيمية .
تحقيق محمد الصباغ . المكتب الاسلامى .

٦ ـ الاحكام فى أصول الاحكام .
سيف الدين على بن ابى على محمد الامدى .
دار الكتب الخديوية .
مطبعة المعارف ١٣٣٢ ـ ١٩١٤ .

٧ ـ الاحكام فى أصول الاحكام.
علي بن حزم الاندلسى الظاهرى .
مطبعة العاصمة . بالقاهرة . الناشر زكريا على يوسف .

٨ ـ اختصار علوم الحديث .
ابن كثير .
مطبعة محمد على صبيح . ١٣٧٠ ـ ١٩٥١ .

٩ ـ أدب الكاتب
محمد بن مسلم بن قتيبة .
المطبعة الرحمانية . تحقيق محى الدين عبد الحميد .

١٠ ـ ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الأصول .
محمد بن على بن محمد الشوكانى .
ط الاولى . مطبعة مصطفى البابى الحلبى ١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ .

١١ ـ أسد الغابة فى معرفة الصحابة .
عز الدين ابن الاثير الجزرى .
مطبعة دار الشعب .

١٢ ـ الأسرار المرفوعة فى الاخبار الموضوعة .
على بن محمد بن سلطان المعروف بملا على القارى .
تحقيق محمد الصباغ . مطبعة دار القلم بيروت : ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .

١٣ ـ الاستيعاب .
لابن عبد البر . يوسف بن عبد الله بن محمد .
تحقيق على محمد البجاوى ـ مكتبة نهضة مصر . القاهرة .

١٤ـ الاسرائيليات والموضوعات فى كتب التفسير .
محمد محمد أبو شهبة .
الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية .
١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٣م .
نشر مجمع البحوث الاسلامية .

١٥ـ الاصابة فى تمييز الصحابة .
ابن حجر العسقلانى .
تحقيق على محمد البجاوى . دار نهضة مصر : ١٩٧٠ .

١٦ـ الاعـــلام .
خير الدين الزركلى .
مطبعة توستاتسوماتس بمصر . الطبعـــة الثانيـــة
١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م .

١٧ـ اعلام الموقعين عن رب العالمين .
لابن القيم . أبى عبد الله محمد بن أبى بكر ابن قيم الجوزيه .
نشرشركة الطباعة الفنية المتحدة : ١٣٨٨ـ ١٩٦٨ .

١٨ـ الامّ .
محمد بن ادريس الشافعى .
الناشر مكتبة الكليات الازهرية .
شركة الطباعة الفنية المتحدة .

١٩ـ انتقاد المغنى عن الحفظ والكتاب بقولهم لم يصح شىء من الاحاديـــث فى هذا الباب .
حسام الدين القدسى .
مطبعة الترقى عام ١٣٤٣هـ ـ ١٩٢٥م .

٢٠ـ أنســـاب الاشـــراف :
أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى .
مكتبة المثنى ببغداد .

٢١ـ الباعث الحثيث ، شرح اختصار علوم الحديث .
لاحمد محمد شاكـر .
ط . الثالثة . مطبعة محمد على صبيح ، ١٣٧٠ـ ١٩٥١م .

٢٢ـ الباعث على الخلاص من حوادث القصاص .
زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى .
تحقيق محمد الصباغ . نشر ضمن مجلة كلية الشريعـــــة
بالرياض .

٢٣ـ بحوث فى تاريخ السنة المشرفة .
اكرم ضياء العمرى .

٢٤ـ البداية والنهاية .
اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى .
مطبعة السعادة بمصر .

٢٥ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع .
محمد بن على الشوكانى
ط . السعادة بمصـــــر .

٢٦ـ البدعـــــة
عزت على عطيـة .
دار الكتب الحديثه ـ مطبعة المدنى .

٢٧ـ البيان والتعريف فى أسباب ورود الحديث الشريف .
لابن أبى حمزة . الطبعة الاولى .

٢٨ـ تاج العروس .
لابى الفيض محب الدين السيد محمد مرتضى الزبيدى .
دار ليبيا للنشر والتوزيع .

٢٩ـ التاريخ .
خليفة بن خياط .
تحقيق أكرم ضياء العمرى .
مطبعة الأدب . النجف ١٣٨٦ـ ١٩٦٧ .

٣٠ـ تاريخ الامم والملوك (تاريخ الطبرى)
أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى .
الطبعة الثانية . دار المعارف . القاهرة .

٣١ـ تاريخ بغداد
لابى بكر أحمد بن على بن الخطيب البغدادى .
مكتبة المثنى . ط الاولى : ١٣٤٩ .

٣٢ـ تاريخ التراث العربى .
فواد سركين
ترجمة فهمى أبو الفضل الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر
القاهرة عام ١٩٧١ .

٣٣ـ التاريخ الصغيـر
الامام البخارى / محمد بن اسماعيل بن ابراهيم .
المكتبة الاثرية ـ باكستان .

٣٤ـ التاريخ الكبيـر
محمد بن اسماعيل البخارى
حيدر اباد ـ الهند ١٣٦١هـ .

٣٥ـ تجريد أسماء الصحابة

للذهبى • شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد •

ط• الاولى بمطبعة دائرة المعارف النظامية حيدر اباد ١٣١٥هـ

٣٦ـ تحذير الخواص من أكاذيب القصاص•

جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى •

تحقيق محمد الصباغ• المكتب الاسلامى ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م

٣٧ـ تحذير المسلمين من الاحاديث الموضوعة على سيد المرسلين•

محمد البشير ظافر الازهرى•

ط• الاولى بمطبعة جريدة الاداب• ١٣٢١ـ ١٩٠٣•

٣٨ـ تحفة الاحوذى شرح جامع الترمذى•

محمد عبد الرحيم المبساركفورى

ط• المطبعة القيمة ـ الهند ١٣٤٩•

٣٩ـ تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين •

محمد بن على الشوكانى

مطبعة مصطفى الحلبى : ١٣٧٥ـ ١٩٥٥•

ط• الثانية• تعليق محمد محمد زيادة الحسنى •

٤٠ـ تدريب الراوى ، شرح تقريب النواوى للسيوطى •

تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف•

ط• الاولى : ١٣٧٩ـ ١٩٥٩ ـ مكتبة القاهرة بمصر•

وكذلك طبعة دار الكتب الحديثة •

٤١ـ تدوين السنة

محمد الطيب البنجار•

المجلس الاعلى للشئون الاسلامية •

٤٢ـ تذكرة الحفـــاظ
للذهبى ٠
نشر دار احياء التراث العربى ط٠الرابعة٠

٤٣ـ تذكرة الموضوعـــات
لابن طاهر المقدسى
الطبعة الهنديـة

٤٤ـ تذكرة الموضوعـــات
محمد بن طاهر بن على الفتنى
صورة عن المطبعة المنيرية: ١٣٤٣

٤٥ ـ الترغيب والترهيب فى الحديث الشريف
للحافظ المنذرى / عبد العظيم بن عبد القوى
تحقيق مصطفى محمدعمارة٠
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى ط الثانيـــــة
١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م ٠

٤٦ـ تعجيل المنفعـة :
لابن حجـــر
حيدر اباد الهند ١٣٢٤

٤٧ـ تقريب التهذيــب :
لابن حجر العسقلانى
تحقيق عبدالوهاب عبد اللطيف٠
نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ـ محمدبن سلطـــان
النمنكانى ٠
مطابع دار الكتاب العربى بمصر٠ القاهرة ٠ ط ٠الاولــى :
١٣٨٠ هـ ـ١٩٦٠م٠

٤٨ـ تفسير القران العظيم :
ابن كثير
مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى .

٤٩ـ تقييد العلـــم
للخطيب البغدادى
تحقيق يوسف العـــش ، دمشق ١٩٤٩ .

٥٠ ـ التقييد والايضاح لما أغلق وأبهم من مقدمة ابن الصلاح .
للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى .
تحقيق / عبد الرحمن محمد عثمان .
الناشر محمد عبد المحسن الكتبى ـ صاحب المكتبة السلفيـــة
بالمدينة المنورة .

٥١ـ التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير .
ابن حجر العسقلانى .
الناشر السيد عبد الله هاشم اليمانى .
شركة الطباعة الفنية المتحدة ـ ١٠ شارع المستعلى باللـــه
بالدراسة . القاهرة .

٥٢ـ تلخيص المستدرك .
للذهبى .
صورة عن الطبعة الاولى . دائرة المعارف العثمانية .
الهند : ١٣٤٤ هـ .

٥٣ـ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث .
لابن الديبع / عبد الرحمن بن على .
مطبعة محمد على صبيح عام ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م القاهرة .

٥٤ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاحاديث الشنيعة الموضوعة •
على بن محمد بن على بن عراق الشافعى •
تحقيق الغمارى وعبد الوهاب عبد اللطيف •
مكتبة القاهرة • على يوسف سليمان •

٥٥ ـ تهذيب الاسماء واللغات •
لابى زكريا يحيى بن شرف الدين النووى •
المطبعة المنيرية بمصر •

٥٦ ـ تهذيب التهذيب •
ابن حجـــر
الناشر • دار صادر بيروت ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف
العثمانية حيدر اباد •

٥٧ ـ تهذيـــب اللغـــة •
محمد بن أحمد الازهرى
تحقيق أحمد عبد العليم البارونى • مراجعة على محمد البجاوى
الدار المصرية للتأليف والترجمة • مطابع سجل العرب •

٥٨ ـ توجيه النظر الى أصول الاثر •
طاهر بن صالح الجزائرى •
مصورة عن طبعة مصر •

٥٩ ـ الجامـــــع :
لابى عيسى محمد بن سورة الترمذى
تحقيق أحمد شاكر ، ومحمد فواد عبد الباقى ، وأبوالفضل ابراهيم
دار احياء الكتب العربية •

٦٠ـ جامع بيان العلم وفضله
يوسف بن عبد الله النمرـ ابن عبد البر.
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان . المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
مطبعة العاصمة. ط الثانية : ١٣٨٨ـ ١٩٦٨م

٦١ـ جامع البيان فى تأويل القرآن
محمد بن جرير الطبرى .
الطبعة الثانية : مصطفى البابى الحلبى ـ ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٤م

٦٢ـ الجامع الصحيح :
لابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى
طبعة ـ كتاب الشعب

٦٣ـ الجامع الصغير
للسيوطى .
الطبعة الاولى ١٣٥٦ـ ١٩٣٨م مطبعة مصطفى محمد

٦٤ـ الجرح والتعديل
لابن أبى حاتم.
مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية : ١٣٧١هـ.

٦٥ـ الحديث والمحدثون
محمد محمد أبو زهو
ط الاولى . القاهرة : ١٩٥٨.

٦٦ـ الحلية.
لابى نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهانى .
مطبعة السعادة : ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٦م.

٦٧ـ حياة الحيوان الكبرى
كمال الدين الدميرى
مطبعة الاستقامة ـ القاهرة ١٣٧٤ ـ ١٩٥٤.

٦٨ـ الخصائص الكبرى
للسيوطى .
دار الكتب الحديثه .

٦٩ـ خلاصة تذهيب الكمال
أحمد بن عبد الله الخزرجى
صورة عن الطبعة الاولى . القاهرة .

٧٠ـ خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل .
محمد بن اسماعيل البخارى
مطبعة ومكتبة النهضة الحديثة بمكة . الناشر عبد الوكيل بن
عبد الحق الهاشمى .

٧١ـ دائرة المعارف الاسلامية .
ترجمة محمد ثابت الفندى وزملائه .
صورة عن الطبعة الاولى .

٧٢ـ ديوان الضعفاء والمتروكين .
للذهبى
تحقيق حماد بن محمد الانصارى .
مطبعة ومكتبة النهضة الحديثة عام ١٣٨٧ـ ١٩٦٧م .

٧٣ـ ذخائر المواريث فى الدلالة على مواضع الاحاديث .
عبد الغنى النابلسى .
صورة عن الطبعة الاولى . طهران . ايران .

٧٤ـ ذكر أخبار اصفهان
تحقيق سيفين ديدرنغ
مصورة عن طبعة ليدن : ١٩٣١ ٠

٧٥ـ الرسالة :
محمد بن ادريس الشافعي
تحقيق أحمد محمد شاكر
ط٠الاولى ١٣٥٨هـ ـ ١٩٤٠م٠ شركة مكتبة ومطبعة
مصطفى البابى الحلبى ٠

٧٦ـ الرسالة المستطرفة
السيد محمد جعفر الكتانى
ط٠ الثالثة٠ دار الفكر٠ بيروت ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م٠

٧٧ـ الرفع والتكميل فى الجرح والتعديل٠
أبو الحسنات عبد الحى اللكنوى
مكتب المطبوعات الاسلامية بحلب ٠

٧٨ـ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء
أبو حاتم ابن حبان البستى
تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ورفاقة٠
دار الكتب العلمية ببيروت ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م٠

٧٩ـ زهر الربى فى شرح المجتبى (حاشية السيوطى على سنن النسائى)
السيوطى
تحقيق حسن محمد المسعودى ٠
ط الاولى : ١٣٤٨هـ ـ ١٩٣٠م المطبعة المصرية بالازهر٠

٨٠ـ سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة ، وأثرها السيء في الامة •
محمد ناصر الدين الالباني ١٣٨٤ هـ•

٨١ـ سنة الرسول • صلى الله عليه وسلم•
محمد الحافظ التيجاني •
سلسلة البحوث الاسلامية : ١٣٨٩ـ ١٩٦٩ •

٨٢ـ السنة قبل التدوين•
محمد عجاج الخطيب•
ط • الاولى • القاهرة ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م مطبعة أحمد
مخيمر• القاهرة•

٨٣ـ السنة النبوية ومكانتها في التشريع•
عباس متولي حمادة•
الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م•

٨٤ـ السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي •
مصطفى السباعي •
ط• الاولى • مطبعة المدني ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١ •

٨٥ـ السنن :
سعيد بن منصور بن شعيب الخراساني المكي •
تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ـ منشورات المجلس العلمي :
١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م•

٨٦ـ السنن :
أبو داود سليمان بن الاشعث السجستاني
تحقيق محي الدين عبد الحميد • ط مصطفى محمد عام١٣٥٤هـ

٨٧ـ السنـــن :
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى
تحقيق السيد عبد الله هاشم اليمانى . دار المحاسن للطباعة
١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م .

٨٨ـ السنـــن :
على بن عمر الدار قطنى
ط . الاولى . دار المحاسن للطباعة : ١٣٨٦ـ ١٩٦٦م .

٨٩ـ السنن الكبرى :
أحمد بن الحسين بن على البيهقى :
مصور عن الطبعة الاولى . دائرة المعارف العثمانية .
حيدر اباد : ١٣٥٣ هـ

٩٠ـ السنـــن
أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه ، القزوينى
تحقيق محمد فواد عبدالباقى .
مطبعة عيسى البابى الحلبى .

٩١ـ سيـــر اعلام النبـــلاء .
للذهبـــى
دار المعارف بالقاهرة .

٩٢ـ شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية
محمد محمد مخلوف
مصور عن الطبعة الاولى . دار الكتاب العربى ببيروت .

٩٣ـ شذرات الذهب فى اخبار من ذهب
عبدالحى بن العماد الحنبلى
مكتبة القدسى بمصر سنة ١٣٥٠هـ .

٩٤ـ شرح الحور العين
أبو سعيد نشوان الحميرى
مكتبة الخانجى .

٩٥ـ شرح الزرقانى عن الموطأ
محمد الزرقانى
مطبعة مصطفى محمد سنة ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٦م .

٩٦ـ الشريعـــة
محمد حسين الاجرى
تحقيق محمد حامد الفقى
مطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م .

٩٧ ـ شروط الائمة الخمسة
للحازمـــى
تحقيق الكوثرى . مكتبة القدسى .

٩٨ـ شروط الائمة الستـة
للمقدسى
تحقيق محمد زاهد الكوثرى . مكتبة القدسى .

٩٩ـ شرف أصحاب الحديث
للخطيب البغدادى
تحقيق محمد سعيد خطيب أوغلى
دار احياء السنة النبوية .

١٠٠ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية .
اسماعيل بن حماد الجوهرى .
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار
مطابع دار الكتاب العربى بمصر .

١٠١ـ صحيح الامام مسلم
مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى ٠
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى
الطبعة الاولى ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م٠

١٠٢ـ الصلة بين التصوف والتشيع
د ٠ مصطفى الشيبى
دار المعارف بمصر٠

١٠٣ـ الضعفاء
محمد بن اسماعيل البخارى
تحقيق محمد ابراهيم مطيع شمس امين
طبع ١٣٢٣ هـ٠

١٠٤ـ الضعفاء والمتروكون
للنسائى
تحقيق محمد ابراهيم مطيع شمس امين

١٠٥ـ طبقات الحفاظ
للسيوطى
تحقيق على محمد عمر
مكتبة وهبة بالقاهرة٠ الطبعة الاولى ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٣م

١٠٦ـ طبقات الشافعية
تاج الدين عبد الوهاب بن تقى الدين السبكى
الطبعة الاولى ٠ مطبعة عيسى الحلبى
١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م٠

١٠٧ـ الطبقات الكبرى
لابن سعد
مصورة عن طبعة ليدن

١٠٨ـ عبد الله بن سبأ

مرتضى العسكرى
المطبعة العلمية فى النجف الاشرف
١٣٧٥هـ ـ ٥٦ ١٩م

١٠٩ـ علل الحديث

ابن أبى حاتم
الطبعة الاولى ـ المطبعة السلفية ١٣٤٣هـ .

١١٠ـ العلل

على بن عبد الله المدينى
تحقيق دكتور محمد مصطفى الاعظمى
المكتب الاسلامى بيروت ١٣٩٢هـ

١١١ـ العلل ومعرفة الرجال

أحمد بن محمد بن حنبل
تحقيق طلعت قوج بيكيت والدكتور اسماعيل جراح
الطبعة الاولى . انقرة ـ تركيا ١٩٦٣م .

١١٢ـ علوم الحديث

ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح .
تحقيق نور الدين العتر
مطبعة الاصيل حلب ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م .

١١٣ـ عون المعبود شرح سنن أبى داود

تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
الناشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

١١٤ـ غاية النهاية فى طبقات القراء
شمس الدين محمد بن محمد الجزرى
تحقيق ج براجستراس
مصورة عن طبعة الخانجى

١١٥ـ فتح البارى شرح صحيح البخارى
لابن حجـر
المطبعة السلفية ومكتبتها القاهرة ١٣٨٠هـ

١١٦ـ فتح القديـــر
محمد بن على الشوكانى
شركة مطبعة مصطفى البابى الحلبى
الطبعة الثالثة ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤م .

١١٧ـ الفتح الكبير فى ضم الزيادات الى الجامع الصغير
يوسف البنهانى
دار الكتب العربيه الكبرى مصطفى البابى الحلبى .

١١٨ـ فتح المغيث شرح الفية الحديث
محمد بن عبد الرحمن السخاوى
مطبعة العاصمة القاهرة ١٣٨٨ هـ .

١١٩ـ فتح الملك العلى بصحة حديث مدينة العلم على
أحمد بن محمد بن الصديق الغمارى
المطبعة الاسلامية ١٣٥٤هـ

١٢٠ـ فجر الاســـلام
أحمد أميــن
الطبعة الثالثة . مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر .
١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٠م .

١٢١ـ الغرق بين الغرق
عبد القاهر البغدادى
منشورات دار الحيا ة ـ بيروت

١٢٢ـ الفصل فى الملل والنحل
ابن حزم
الطبعة الثانية دار المعرفة ـ بيروت
١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م

١٢٣ـ فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة فى د روب العلم وأنواع المعارف .
أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الاموى الاشبيلى
الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م .

١٢٤ـ الفوائد المجموعة فى الاحاديث الموضوعة
محمد بن على الشوكانى
تحقيق عبد الرحمن المعلمى
الطبعة الاولى ـ مطبعة السنة المحمدية ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م

١٢٥ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير
عبد الروءوف المناوى
الطبعة الاولى ـ مطبعة مصطفى محمد
١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٨م

١٢٦ـ القاموس المحيـــط
مجد الدين الفيروز ابادى
الطبعة الثالثة ـ المطبعة المصرية
١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٥م .

١٢٧ـ القران والنبى
للدكتور عبد الحليم محمود
دار الكتب الحديثة

١٢٨ـ قواعد التحديث فى فنون مصطلح الحديث.
جمال الدين القاسمى
تحقيق محمد بهجت البيطار
دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابى الحلبى .
الطبعة الثانية . ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م.

١٢٩ـ قواعد فى علوم الحديث
ظفر أحمد العثمانى التهانوى
تحقيق عبد الفتاح أبو غدة
مكتب المطبوعات الاسلامية . حلب ١٣٩٣هـ .

١٣٠ـ القول المسدد فى الذب عن مسند أحمد .
ابن حجر العسقلانى .
مطبعة دائرة المعارف النظامية حيدر اباد
الطبعة الاولى ـ ١٣١٩هـ.

١٣١ـ الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة
الذهبى
تحقيق عزت على عطية ـ موسى محمد على موسى
دار الكتب الحديثة
الطبعة الاولى ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.

١٣٢ـ الكامل فى التاريخ
عز الدين أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى ابن الاثير .
دار صادر بيروت ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م

١٣٣ـ كشاف اصطلاح الفنون
المولوى محمد أعلى التهانوى ـ مصور عن طبعة خياط . بيروت

١٣٤ـ كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس .
اسماعيل بن محمد العجلونى .
تحقيق أحمد القلاس .
مكتبة التراث الاسلامى . حلب

١٣٥ـ الكفاية فى أصول السماع والرواية
الخطيب البغدادى
تحقيق محمد الحافظ التيجانى
دار الكتب الحديثة .

١٣٦ـ اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع
أبو المحاسن محمد القاوقجى
الناشر الحاج عبد الله العطار .
المطبعة البارونية بمصر .

١٣٧ـ اللآلىء المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة
السيوطى .
المكتبة التجارية الكبرى .

١٣٨ـ لسان العرب
محمد بن مكرم بن منظور الافريقى المصرى جمال الدين
دار صادر بيروت ١٣٧٥هـ ـ ١٩٦٩م .

١٣٩ـ لسان الميـــزان
ابن حجر العسقلانى
مصور عن الطبعة الاولى
مؤسسة الاعلمى للمطبوعات • بيروت
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م •

١٤٠ـ ماتمس اليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه
محمد عبد الرشيد النعمانى
اكرم باغ كراجسى •

١٤١ـ المجتبى (سنن النسائى)
أحمد بن شعيب بن على النسائى
تحقيق حسن محمد المسعودى
الطبعة الاولى ١٣٤٨هـ ـ ١٩٣٠م •
المطبعة الازهرية •

١٤٢ـ مجمع الامثال
الميدانى
القاهرة ١٣١٠هـ •

١٤٣ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائـــد
نور الدين الهيثمى
الطبعة الثانية
مصورة عن طبعة القدسى ١٩٦٧م •

١٤٤ـ مجموعة فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية
جمع ابن قاسم •
مطابع الرياض •

١٤٥ـ محاسن الاصطلاح
سراج الدين البلقيني
تحقيق د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)
مطبعة دار الكتب .
١٩٧٤م .

١٤٦ـ محاضرات فى السنة
عبد العظيم عبد السلام شرف الدين
مطبعة دار التأليف
الطبعة الثانية . ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م .

١٤٧ـ المحدث الفاصل
محمد بن الحسن بن خلاد الرامهرمزى
تحقيق محمد عجاج الخطيب
دار الفكر بيروت ١٣٩١هـ .

١٤٨ـ المحكم والمحيط الاعظم
على بن اسماعيل بن سيده
مطبعة مصطفى البابى الحلبى .
الطبعة الاولى ١٣٧٧هـ .

١٤٩ـ مختصر سنن أبى داود
عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى
تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقى
مطبعة أنصار السنة المحمدية
١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨م

١٥٠ـ المختصر فى علم رجال الاثر ٠
عبد الوهاب عبد اللطيف ٠
دار الكتب الحديثة

١٥١ـ المراسيـــل
ابن أبى حاتم
تحقيق صبحى السامرائـى
الطبعة الثانية مكتبة المثنى بغداد
١٣٨٦ هـ ٠

١٥٢ـ مروج الذهـب
على بن الحسين بن على المسعودى
دار الاندلس
الطبعة الاولى ــ بيروت
١٣٨٥هـ ــ ١٩٦٥م ٠

١٥٣ـ المستدرك على الصحيحين
الحاكم
مصور عن الطبعة الاولى
دائرة المعارف العثمانية ــ الهند
١٣٤٤ هـ

١٥٤ـ المسنـــد
أحمد بن حنبل
مصور عن الطبعة الاولى ٠ المكتب الاسلامى ٠ دار صادر
بيـروت ٠

١٥٥ـ المسنـــــد
أحمد بن حنبل
تحقيق أحمد محمد شاكر
دار المعارف بمصـر

١٥٦ـ المسنـــــد
سليمان بن داود الجارود الطيالسى أبو داود
الطبعة الاولى • مجلس دائرة المعارف النظامية
١٣٢١ هـ •

١٥٧ـ المستصفى من علم الاصول
محمد بن محمد بن محمد الغزالى
الطبعة الاولى • المطبعة الاميرية ببولاق ١٣٢٢هـ •

١٥٨ـ مشكل الآثار
أحمد بن محمد بن سلامة الازدى الطحاوى أبو جعفر
مصور عن الطبعة الاولى • دار صادر بيروت

١٥٩ـ مصادر الشعر الجاهلى
د • ناصر الدين الاسد •
دار المعارف بمصـر

١٦٠ـ المصباح فى علوم الحديث
السيد قاسم الأنديجانى
مطبعة المدنى •

١٦١ـ المصباح المنيـر
أحمد الفيوس
المطبعة الاميرية ببولاق •

١٦٢ ـ المصعد الاحمد
شمس الدين بن الجزرى
تحقيق أحمد محمد شاكر
الطبعة الثالثة دار المعارف.

١٦٣ ـ المصنف
أبو بكر عبد الرزاق الصنعانى
تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى
المجلس الاعلى ـ بيروت ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٩٢هـ

١٦٤ ـ المصنف فى الأحاديث والآثار.
أبو بكر عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن أبى شيبة.
الطبعة الاولى ـ مطبعة العلوم الشرقية .
حيدر أباد ١٣٩٠هـ .

١٦٥ ـ المصنوع
ملا على القارى
تحقيق عبد الفتاح أبو غدة
دار القلم. بيروت.

١٦٦ ـ المعجم المفهرس لالفاظ الحديث.
تعريب محمد فؤاد عبد الباقى
مصور عن الطبعة الاولى .

١٦٧ ـ معجم مقاييس اللغة
احمد بن فارس
مطبعة الحلبى .

١٦٨ـ معرفة علوم الحديث
الحاكم
تحقيق معظم حسين
مصور عن الطبعة الاولى . بيروت

١٦٩ـ معرفة المجروحين من المحدثين
ابن حبان
المطبعة العزيزية ـ حيدر اباد . الهند
تحقيق عزيز بك القادرى

١٧٠ـ معرفة المجروحين من المحدثين
ابن حبان
تحقيق محمود ابراهيم زايد
دار الوعى بحلب

١٧١ـ المغنى فى الضعفاء
الذهبى
تحقيق دكتور نور الدين العتر
الطبعة الاولى ـ مطبعة البلاغة حلب ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١ .
دار المعارف

١٧٢ـ المغنى عن الحفظ والكتاب
عمر بن بدر الموصلى
المطبعة السلفية نشر جمعية نشر الكتب العربية
١٣٤٢هـ ـ القاهرة .

١٧٣ـ المغير على الجامع الصغير
الغمارى
مكتبة القاهرة

١٧٤ـ مفتاح الجنة فى الاحتجاج بالسنة.
السيوطى
ادارة الطباعة المنيرية ١٣٤٧هـ .

١٧٥ـ مقاصد الحديث فى القديم والحديث
د . مصطفى امين التازى ـ دار التاليف.

١٧٦ـ المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة
السخاوى
تحقيق عبد الله محمد الصديق.
وعبد الوهاب عبد اللطيف.
مكتبة الخانجى والمثنى ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م.

١٧٧ـ مقالات الاسلاميين واختلاف المصليين
أبو الحسن الاشعرى
مكتبة النهضة المصرية
تحقيق محى الدين عبد الحميد

١٧٨ـ الملل والنحل
محمد بن عبد الكريم الشهرستانى
مصطفى البابى الحلبى ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.

١٧٩ـ المنار المنيف فى الصحيح والضعيف
ابن قيم الجوزية محمد بن أبى بكر الحنبلى
تحقيق عبد الفتاح أبو غدة
مكتبة المطبوعات الاسلامية . حلب ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

١٨٠ـ المنتقى من منهاج السنة النبوية
الذهبى
المكتبة السلفية ومطبعتها .

١٨١ ــ الموضوعـات الكبـرى
ابن الجوزى عبد الرحمن بن على
الطبعة الاولى تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

١٨٢ ــ الموطـــأ
مالك بن أنس
تحقيق فؤاد عبد الباقى
دار احياء الكتب العربية . ١٣٧٠ هـ .

١٨٣ ــ ميزان الاعتدال
الذهبى
دار احياء الكتاب العربى
تحقيق على محمد البجاوى

١٨٤ ــ نصـب الراية
عبد الله بن يوسف الزيلعى
مصور عن الطبعة الاولى

١٨٥ ــ نظرة عامة فى تاريخ الفقه الاسلامى
دكتور على حسن عبد القادر .
الطبعة الثانية مطبعة السعادة دارالكتب الحديثة ١٩٦٥م

١٨٦ ــ هدى السارى مقدمة فتح البارى
ابن حجر العسقلانى
المطبعة السلفية ومكتبتها .

١٨٧ ــ هدية العارفيـــن
اسماعيل البغدادى
مصور عن الطبعة الاولى ــ منشورات مكتب المثنى .

◊

الفهـــــــرس

	الصفحـــة
اهـــداء	جـ
شكر وثنـــاء	د
الرموز المستعملة	و
المقدمـــــة	١ ــ ١١٠
المبحث الاول : " فى منهج البحث "	١ ــ ٢٠
محتويات الرسالـــة	٤
سبب اختيار الموضوع	٩
الغرض من هذه الدراسة	١٢
الصعوبات التى واجهت البحث	١٤
منهج الرسالـــة	١٥
المبحث الثانى : " فى الكلام على السنة "	٢١ ــ ٥٣
تعريفها والفرق بينها وبين الحديث والاثر والخبر	
تعريف السنــــة	٢١
السنة فى اللغـــة	٢١
السنة فى الاصطلاح	٢٥
تعريف السنة فى اصطلاح المحدثين	٣٢
السنة فى اصطلاح علماء أصول الفقه	٣٣
السنة فى اصطلاح الفقهـــاء	٣٣
السنة فى اصطلاح علماء العقيدة والوعظ والارشاد	٣٥
تعريف الحديـــث	٣٧
الحديث فى اللغـــة	٣٧
الحديث فى الاصطلاح	٣٨
تعريف الخـــبر	٤٠
الخبر فى اللغـــة	٤٠

الصفحـــــة

الخبر فى الاصطــلاح ٤١
تعريف الاثـــــر ٤٢
الاثر فى اللغـــة ٤٢
الاثر فى الاصطــلاح ٤٣
الفرق بين السنة وبين الحديث ٤٣
المبحث الثالـــث : ٥٤ ـ ١١٠
تمهيـــــد ٥٥
الحديث المقبـول ٥٧
تعريف الحديث الصحيح ٥٧
تعريف الحديث الحسن ٥٩
الحديث المـردود ٦٢
الموجب لرد الحديث والحكم عليه بالضعف ٦٦
حكم العمل بالحديث الضعيف ٦٨
حكم رواية الحديث الضعيف ٧٦
كيفية رواية الحديث الضعيف ٧٨
أقسام الحديث الضعيف ٧٩
القسم الاول : ما كان الضعف ناشئا فيه من قبل الطعن فى ضبط الراوى
أ ـ الحديث الشـاذ ٨٠
ب ـ الحديث المنكـر ٨٢
جـ ـ الحديث المضطرب ٨٣
د ـ الحديث المدرج ٨٥
هـ ـ الحديث المقلـوب ٨٧
و ـ الحديث المصحف ٨٩
ز ـ الحديث المحرف ٩٠

الصفحـــة

القسم الثانى : ما كان الضعف فيه ناشئا بسبب الجهل في الراوى .. ٩١
١ ــ المجهــول ٩١
أ ــ مجهول العين ٩١
ب ــ مجهول الحال ٩٣
جـ ــ المستــور ٩٣
٢ ــ المبهـــم ٩٤
٣ ــ المرســل ٩٥
٤ ــ المنقطــع ٩٧
٥ ــ المعضــل ٩٨
٦ ــ المعلــق ٩٩
٧ ــ المدلــس ٩٩

القسم الثالث : ما كان الضعف فيه ناشئا من قبل الطعن في عدالة الراوى .. ١٠٤
تعريف العدالــة ١٠٤
١ ــ الحديث المنكر ١٠٨
٢ ــ الحديث المتروك ١٠٨
٣ ــ الحديث الموضوع ١٠٩

الباب الاول : " فى التعريف بالوضع وأحكامه " ١ ــ ٢٧٧
الفصل الاول : " فى التعريف بالوضع والالفاظ المستعملة في الدلالة عليه وعلى من يطلق المحدثون وصف الكــذب ٢ ــ ٨٠
الوضع فى اللغة ٣
تعريف الحديث الموضوع فى الاصطلاح ٣

الصفحة

المناسبة بين المعنى اللغوى والمعنى الاصطلاحى ٦
هل يعد الموضوع من الحديث ؟ ولم ساغ ذكره فى كتبه ٧
الألفاظ الدالة على الوضع لدى علماء الحديث ٨
١ ـ الالفاظ المتفق فى دلالتها على الوضع وهى نوعان : ٨
أ ـ الالفاظ الدالة على الوضع صراحة وهى مراتب :
المرتبة الاولى ٨
المرتبة الثانية ٨
المرتبة الثالثة ٩
ب ـ الالفاظ الدالة على الوضع بالكناية ٩
٢ ـ العبارات التى تفرد بها بعض ائمة الجرح والتعديل وقصد بها الرمى بالوضع ٢٤
١ ـ قول أبى حاتم الرازى ٢٥
٢ ـ قول معمر ٢٧
٣ ـ قول الامام الشافعى ٢٨
٤ ـ قول البخارى ٢٩
٥ ـ قول النسائى ٣٥
على من يطلق المحدثون وصف الكذب ٣٦
أ ـ اطلاق الكذب على ما يتعلق بالرواية ٣٦ ـ ٦٦
أولا : اطلاق الكذب على الاختلاق والوضع ٣٧
ثانيا : اطلاق الكذب على ادعاء السماع ٣٨
ثالثا : اطلاق الكذب على من روى أحاديث دون أن يتحمل روايتها ٤٥
رابعا : اطلاق الكذب على قلب الاسناد ٤٩
خامسا : اطلاق الكذب على الزاق الحديث ٥٦
سادسا : اطلاق الكذب على سرقة الحديث ٦١

	الصفحة
سابعا : اطلاق الكذب على من أدخل عليه فى حديثه أو زيد فى كتابه فرواه	٦٣
ثامنا : اطلاق الكذب على التلقين	٦٦
ب ــ اطلاق الكذب على ما يتعلق بالراوى	٧٠ ــ ٨٠
١ ــ الكذب فى حديث الناس وان لم يعرف عن الراوى أنه كذب فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم	٧٠
٢ ــ اطلاق الكذب على من شتم الصحابة رضوان الله عليهم أو نال منهم أو تنقصهم	٧٢
٣ ــ اطلاق الكذب على من يروى الموضوعات	٧٦
٤ ــ اطلاق الكذب على الخطأ	٧٧
الفصل الثانى : " فى وقوع الوضع فى الحديث ونشأته وأسبابه وما يثبت به "	٨١ ــ ٢٣٩
المبحث الاول : فى وقوع الوضع فى الحديث	٨٢
المبحث الثانى : فى نشأة الوضع فى الحديث ومتى بدأ	٨٤ ــ ١٣١
تمهيد	٨٤
المذهب الاول : فى بداية الوضع ومناقشته	٩٣
المذهب الثانى : ومناقشته	٩٨
المذهب الثالث : ومناقشته	١١١
نتيجة البحث ومناقشتها	١١٣
الامور الموطأة للوضع	١١٤
أ ــ انتهاك حرمة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	١١٤
ب ــ تفرق المسلمين	١١٧

مرواه

الصفحـــة

جـ ــ	الكذب على الصحابـــة	١٢٣
د ــ	تحديد بداية الوضع ومناقشة الاعتراضات عليه	١٢٧
المبحث الثالث : " أسباب الوضع فى الحديث "		١٣٢ ــ ٢١٣
أولا :	الزندقة والالحاد فى الدين	١٣٤
	تعريف الزندقـــة	١٣٤
	دور الزنادقة فى وضع الحديث	١٣٥
ثانيا :	نصرة الاهواء والمذاهب	١٣٨
	نشأة المذاهب وتعددها	١٣٩
١ ــ	المذاهب السياسيـة :	١٤٢
(أ)	الخوارج وأثرهم فى وضع الحديث	١٤٣
	تعريفهم وبيان فرقهم	١٤٣
	أهم الاراء التى بنوا عليها مذهبهم	١٤٥
	دورهم فى وضع الحديث ومذاهب الائمة فى ذلك	١٤٦
	مناقشة هذه المذاهب وبيان الراجح منها	١٤٩
(ب)	الشيعة وأثرهم فى وضع الحديث	١٥٦
	تعريف التشيـــع	١٥٦
	اهم المبادئ التى بنى الشيعة عليها مذهبهم	١٥٨
	بداية التشيع ونشأته	١٦٠
	فرق الشيعـــة	١٦١
	١ ــ غلاة الشيعة	١٦١
	٢ ــ الكيسانيـــة	١٦٣
	٣ ــ الاماميـــــة	١٦٤
	٤ ــ الزيديـــــة	١٦٥

الصفحـــة

	أثرهم فى وضع الحديث	١٦٦
	المؤثرات التى دفعت الشيعة على الوضع	١٦٨
	أ ـ المؤثرات الخارجية	١٦٨
	ب ـ المؤثرات الداخلية	١٧٠
(جـ)	دور الحزب المعارض للشيعة فى وضع الحديث	١٧٣
٢ ـ	الخلافات والمذاهب العقدية	١٧٥
	الطوائف الثلاثة الرئيسية	١٧٧
	أ ـ المعتزلة	
	ب ـ الجبريـــة	
	جـ ـ الصفاتيـــة	
	أثرهم فى وضع الحديث	١٧٨
٣ ـ	الخلافات والمذاهب الفقهية	١٨١
ثالثا :	الرغبة فى الدعوة الى الخير بالترغيب والترهيب مع الجهل ونقص فى الاهلية	١٨٧
	مسلكهم فى وضع الحديث	١٩٠
رابعا :	الاغراض الدنيوية	١٩٦
١ ـ	التقرب الى الحكـام	١٩٦
٢ ـ	القصص والقصـا ص	١٩٩
	دور القصاص وأثرهم فى وضع الحديث	٢٠٤
٣ ـ	الوضع من أجل تنفيق سلعة وترويجها وعكسه أو الثناء على عمل أو ذمه	٢٠٧
٤ ـ	وضع الحديث دفعا للخصم أو كسبا للمناظـرة أو اجابة لسؤال	٢٠٩
٥ ـ	الوضع فى الحديث لمصالح تتعلق بالكذب	٢١٠
٦ ـ	الوضع بقصد الاغراب وادعاء الانفراد باحاديث أو طرق	٢١١
٧ ـ	الوضع بقصد الامتحـان	٢١٢

الصفحــة

المبحث الرابع : " ما يثبت به الوضع "	٢١٤ ـ ٢٣٩
القرائن التى تتعلق باثبات الوضع :	٢١٤
١ ـ اقامة البيّنة على وضع الحديث	٢١٤
٢ ـ اقرار الراوى بالوضـع	٢١٥
٣ ـ ما ينزل منزلة أقرار الراوى بالكذب	٢١٧
أقسام القرائن التى يثبت بها الوضع	٢١٨
١ ـ قرائن يعرف بها كذب الراوى فيما يدعيه من السماع	٢١٨
٢ ـ قرائن يعرف بها كذب الراوى فيما يسنده وينسبـه الى شيوخـه	٢٢٤
٣ ـ قرائن تتعلق بذات الراوى تؤكد وضعه للحديث	٢٢٩
أ ـ اخبار الراوى عن أمر مستحيل عن نفسه	٢٣٠
ب ـ مجاراة الراوى لهوى بعض الحكام أو الرغبـة فيما عندهم من عرض	٢٣٠
٤ ـ قرائن تتعلق بذات المروى	٢٣١
١ ـ مخالفة المروى لنص القرآن	٢٣٢
٢ ـ مخالفة الحديث للسنة المتواترة أو الصحيحة	٢٣٣
٣ ـ مناقضة الحديث للعقل الصحيح	٢٣٣
٤ ـ اشتمال الحديث على ركة فى لفظه ومعناه	٢٣٤
٥ ـ ورود الحديث بدون اسناد	٢٣٥
٦ ـ عدم وجود الحديث فى كتب السنة المعتمدة	٢٣٨
الفصل الثالث : " فى أحكام تتعلق بالوضع والوضاعين "	٢٤٠ ـ ٢٧٧
ـ ما قيل فى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكمـه	٢٤١
ـ حكم الكاذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٥٢

الصفحـــة

ـ هل تقبل توبة الكذاب فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟	٢٥٤
ـ حكم رواية الحديث الموضوع	٢٥٩
ـ متى تسوغ رواية الحديث الموضوع أو كتابته	٢٦٣
ـ حكم رواية الاسرائيليات	٢٦٧
ـ حكم العمل بالحديث الموضوع	٢٧٠
ـ اذا حكم على الحديث بانه موضوع فهل يقتضـــى ذلك أن يكون كذبا فى نفس الامر أو لا	٢٧١
ـ هل يكتفى فى الحكم على الحديث بالوضـــع بظاهرة أو لابد من الطعن فى أحد رواته ؟	٢٧٣
ـ اذا حكم على الحديث بالوضع فهل يكفى فـــى اثباته أو صحته مطابقة للتجربة أو المكاشفة	٢٧٦
الباب الثانى : " فى معرفة الموضوعـات"	٢٧٨ ـ ٨٧٠
الفصل الاول: فى الكلام على معرفة الموضوعات	٢٧٩ ـ ٣٧٤
المبحث الاول : " فى كيفية معرفة الوضع فى السند "	٢٨١ ـ ٣٤٤
تعريف السنـــد	٢٨١
السند فى الاصطـلاح	٢٨٢
شرح التعريف ومناسبة المعنى اللغوى للمعنى الاصطلاحى	٢٨٢
أهمية الاسناد ومكانته	٢٨٥
بداية الاسناد وشيوعه	٢٨٨
بداية استعمال الاسناد	٢٩٢
التزام الرواة بذكر الاسناد	٣٠٧
ما يعرف به الوضع فى السند	٣١١
صور للوضع فى السنـد	٣١٥
أولا : سرقة الاسنـاد	٣٢١

الصفحـــة

ثانيا : قلب الاسنـاد	٣٢٤
ثالثا : تركيب الاسنـاد	٣٣٠
صور تركيب الاسنـاد	٣٣١
١ ـ اختلاق الاسنـاد	٣٣١
٢ ـ تسوية الاسنـاد	٣٣١
٣ ـ وصل الاسنـاد	٣٣٣
المبحث الثانى : " فى معرفة الوضع فى المتن"	٣٤٥ ـ ٣٧٤
تعريف المتن فى اللغة	٣٤٥
تعريف المتن فى الاصطلاح	٣٤٥
المناسبة بين المعنى اللغوى والمعنى الاصطلاحى	٣٤٥
وقوع الوضع فى المتن	٣٤٦
الضوابط التفصيلية للوضع فى المتن	٣٥٠
أ ـ الضوابط الاجمالية	٣٥٠
ب ـ الضوابط التفصيلية	٣٥٨
انواع الموضوعـات	٣٦٥
صور للوضع فى المتن	٣٦٧
الفصل الثانى : " فى النسخ الموضوعة "	٣٧٦ ـ ٤٣٤
معنى النسخ الموضوعة	٣٧٦
معجم الرجال الذين رويت عنهم أحاديث موضوعة	٣٧٨
حرف الالف	٣٧٨
حرف الباء	٣٨٦
حرف الجيم	٣٨٩
حرف الحاء	٣٩١
حرف الخاء	٣٩٤
حرف الدال	٣٩٥
حرف الـراء	٣٩٧
حرف الـزاى	٣٩٧

الصفحة

حرف السين	٣٩٨
حرف العين	٣٩٩
حرف الغين	٤١٠
حرف الفاء	٤١١
حرف الكاف	٤١١
حرف الميم	٤١١
حرف النون	٤٢٢
حرف الياء	٤٢٣
النسخ المحكوم عليها بالوضع لاختلاف أحاديثها	٤٢٥
النسخ المؤلفة في موضوعات ومسائل معينة	٤٢٧
النسخ المحكوم عليها بالوضع لامر خاص	٤٢٨
الفصل الثالث :	
" في الاحاديث التي أوردها ابن الجوزي في موضوعاته وقد جاءت في كتاب أو أكثر من الكتب الستة "	٤٣٥ ـ ٨٧٠
تعريف بالكتب الستة	٤٣٦
١ ـ كتاب البخاري	٤٣٩
٢ ـ صحيح الامام مسلم	٤٤٩
٣ ـ السنن للامام الحافظ أبو داود	٤٥٢
٤ ـ الجامع للامام الترمذي	٤٥٧
٥ ـ المجتبى للنسائي	٤٦١
٦ ـ السنن للامام ابن ماجه	٤٦٦
أولا : الاحاديث الواردة في صحيح البخاري	٤٧٠
ثانيا : الاحاديث الواردة في صحيح مسلم	٤٧١
الحديث الاول :	٤٧١
ثالثا : الاحاديث الواردة في سنن أبي داود	٤٧٥
الحديث الاول	٤٧٥

الصفحــة

الحديث الثانى ٤٧٩
الحديث الثالث ٤٨٢
الحديث الرابع ٤٨٧
رابعا : الاحاديث الواردة فى جامع الترمذى ٤٩٣
الحديث الاول ٤٩٣
الحديث الثانى ٤٩٩
الحديث الثالث ٥٠٤
الحديث الرابع ٥٠٩
الحديث الخامس ٥١٢
الحديث السادس ٥١٩
الحديث السابع ٥٢٣
الحديث الثامن ٥٣٣
الحديث التاسع ٥٤٧
الحديث العاشر ٥٥٢
الحديث الحادى عشر ٥٥٩
الحديث الثانى عشر ٥٦٦
الحديث الثالث عشر ٥٧٧
الحديث الرابع عشر ٥٩١
الحديث الخامس عشر ٥٩٦
الحديث السادس عشر ٦٠٢
الحديث السابع عشر ٦٠٨
الحديث الثامن عشر ٦١٩
الحديث التاسع عشر ٦٢٤
الحديث العشرون ٦٣١
الحديث الحادى والعشرون ٦٣٩
الحديث الثانى والعشرون ٦٤٤
الحديث الثالث والعشرون ٦٥٠

الصفحـــــة

خامسا : الاحاديث الواردة فى سنن النسائى	٧٠٤
الحديث الاول	٧٠٤
سادسا : الاحاديث التى انفرد باخراجها ابن ماجه	٧١٥
الحديث الاول	٧١٥
الحديث الثانى	٧١٩
الحديث الثالث	٧٢٥
الحديث الرابع	٧٣٠
الحديث الخامس	٧٣٣
الحديث السادس	٧٣٧
الحديث السابع	٧٤٤
الحديث الثامن	٧٤٧
الحديث التاسع	٧٥٢
الحديث العاشر	٧٥٥
الحديث الحادى عشر	٧٦٣
الحديث الثانى عشر	٧٦٥
الحديث الثالث عشر	٧٦٩
الحديث الرابع عشر	٧٧٣
الحديث الخامس عشر	٧٧٦
الحديث السادس عشر	٧٨١
الحديث السابع عشر	٧٨٤
الحديث الثامن عشر	٧٨٨
الحديث التاسع عشر	٧٩٣
الحديث العشرون	٨٠٠
الحديث الحادى والعشرون	٨٠٥
الحديث الثانى والعشرون	٨٠٩
الحديث الثالث والعشرون	٨١٤

الصفحـــة

سابعا : الاحاديث الواردة فى جامع الترمذى وسنن ابن ماجه ٨٢٢
الحديث الاول ٨٢٢
الحديث الثانى ٨٣١
الحديث الثالث ٨٣٦
الحديث الرابع ٨٤٥
الحديث الخامس ٨٥٨
الحديث السادس ٨٦٥

الباب الثالث : " فى معرفة الوضاعين " ٨٧١ ـ ١٢٤٠

الفصل الاول : فى الرواة المتفق فى الحكم عليهم بالوضع " ٨٧٢ ـ ٩٦١

المبحث الاول : " فى الرواة المتعمدون للوضع " ٨٧٤ ـ ٩٣٨

(١) الكذابون الذين ادعوا صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٧٧
معنى الصحبة ومن هم الصحابة ٨٧٧
من الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٨٤
١ ـ اسد بن القاسم التركى ٨٨٤
٢ ـ الاشبــح ٨٨٤
٣ ـ جبير بن الحارث ٨٨٥
٤ ـ جعفر بن نسطور الرومى ٨٨٦
٥ ـ حاتــم ٨٨٦
٦ ـ حوط بن مرة بن علقمة الاعرابى ٨٨٧
٧ ـ الربيع بن محمود الماردينى ٨٨٧
٨ ـ رتن الهنــدى ٨٨٨
٩ ـ سرباتك الهنــدى ٨٩٢
١٠ ـ قيس بن تميم الطائى الكيلانى الاشبح ٨٩٢

		الصفحة
	١١ــ معمر بن بريك	٨٩٣
	١٢ــ مكلبة بن ملكان الخوارزمى	٨٩٤
	١٣ــ موسى الانصارى	٨٩٦
	١٤ ــ نسطور	٨٩٧
	١٥ــ ابو الحسن بن نوفل الراعى	٨٩٨
(٢)	الرواة المقرون بالوضع :	٨٩٩
	الامور التى تدفع للاقرار بالوضع :	٨٩٩
	١ ــ التوبة والندم	٨٩٩
	٢ ــ الامتحان والسؤال	٩٠٠
	٣ ــ التشكيك فى سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم	٩٠٠
	الرواة المقرون بالوضع	٩٠١
(٣)	الرواة المتعمدون للوضع وأنواعهم	٩٠٩ ــ ٩٣٨
	النوع الاول	٩١٠
	النوع الثانى	٩١٤
	النوع الثالث	٩١٧
	النوع الرابع	٩١٩
	النوع الخامس	٩٢٥
	النوع السادس	٩٢٦
	النوع السابع	٩٢٧
	النوع الثامن	٩٣٠
	النوع التاسع	٩٣٢
	النوع العاشر	٩٣٦
المبحث الثانى :	" فى الرواة الذين جرى الكذب على لسانهم دون قصد أو تعمد "	٩٣٩ ــ ٩٦١
١ ــ	الجهلة من الرواة	٩٤٠

الصفحـــة

٢ ـ الصالحون الذين قلبت عليهم العبادة ولم يكونوا من أهل الرواية ٩٤٣

٣ ـ المختلطون من الرواة ٩٤٦

٤ ـ فاحشو الغلط وكثيرو الخطأ ٩٤٩

٥ ـ المغفلـــون ٩٥١

ـ الرواة الذين وصفوا بكثرة الكذب ٩٥٣

الفصل الثاني : " فى الرواة المختلف فى الحكم عليهم بالوضع" ٩٦٢ ـ ٩٧٩

أولا : الاقران الذين أتهم بعضهم بعضا ٩٦٤

ثانيا : من دفع عنهم الائمة • تهمة الوضع والكذب ٩٧٠

ثالثا : المجهولون الذين رويت عنهم أحاديث موضوعة ٩٧٧

العبارات التى يطلقها النقاد على الرواة ولا تفيد حكما بالوضع ٩٧٨

الفصل الثالث : " فى الرواة الذين رموا بالكذب ولهـم رواية أو أكثر فى الكتب الستة " ٩٨٠ ـ ١٢٤٠

تمهيـــد ٩٨١

حرف الالف ٩٩٤

حرف الباء ١٠٠٤

حرف التاء ١٠١٠

حرف الثاء ١٠١٢

حرف الجيم ١٠١٤

حرف الحاء ١٠٢٣

حرف الخاء ١٠٤٧

حرف الدال ١٠٥٣

حرف الراء ١٠٥٨

حرف الزاى ١٠٥٩

حرف السين ١٠٦١

	الصفحة
حرف الطاء	١٠٧٦
حرف العين	١٠٧٩
حرف القاف	١١٥٣
حرف الكاف	١١٥٥
حرف الميم	١١٥٧
حرف النون	١٢١٠
حرف الواو	١٢١٩
حرف الياء	١٢٢١
الكنى :	١٢٣٨
الباب الرابع : " جهود العلماء فى مقاومة الوضع "	١٢٤١ ــ ١٤٥٦
الفصل الاول : " جهود العلماء الوقائية فى مقاومة الوضع "	١٢٤٢ ــ ١٤٧٣
تمهيد	١٢٤٣
١ ــ الحث على التثبت فى الرواية وعدم أخذها الا ممن كان أهلا	١٢٤٤
٢ ــ منع الرواية عن أهل البدع والاهواء	١٢٤٦
٣ ــ منع الرواية عن الضعفاء	١٢٦٢
٤ ــ منع الرواية عن القصاص	١٢٦٦
٥ ــ كتابه حديث الضعفاء وحفظه خشية من التلبس به على بعض الرواة بقلب أو سرقة .	١٢٧١
الفصل الثانى : " فى جهود العلماء العلاجية فى مقاومة الوضع "	١٢٧٤ ــ ١٤٥٦
تمهيد	١٢٧٥
(١) الامتناع عن الرواية عن الكذابين	١٢٧٥
(٢) فضح الكذابين وكشف أحوالهم	١٢٧٨
مسالك سلكها الائمة لكشف حال الكذابين	١٢٨٤
أ ــ مسائل عرف بها كذب الراوى فيما يدعيه من سماع	١٢٨٤
ب ــ مسائل يعرف بها كذب الراوى فيما ينسبه الى شيوخه	١٢٨٥

الصفحـــة

جـ ـ مسائل تتعلق بذات الراوى يظهر منها كذبه ١٢٨٥

(٣) تعنيف الكذابين ١٢٨٦

١ ـ تذكير الكذاب بالله وتحذيره وتخويفه وعيـد الله تعالى ١٢٨٧

٢ ـ ترك التسليم عليه والامتناع من رد السلام عليه ١٢٨٩

٣ ـ رفض قبول الوساطة فى الكف عنه ١٢٨٩

(٤) كتابة المحاضر والاشهاد عليها بعد أخذ اقـرار الكذابين ١٢٩١

(٥) تمزيق الكتب أو تحريفها اوتخريقها فى وجوه الكذابين ١٢٩٢

(٦) الاستعداء عليهم ١٢٩٤

(٧) وصف الكذابين بالقاب تتلاءم وما اقترفوا ١٢٩٧

(٨) هجر الكذابين ١٣٠٠

(٤) تأليف الكتب فيهم ١٣٠٢

القسم الاول : (١) الكتب المؤلفة فى الضعفاء : ١٣٠٤ ـ ١٣٦٨

أولا : كتاب الضعفاء لابن المدينى ١٣٠٤

ثانيا : كتاب الضعفاء لابن البرقى ١٣٠٥

ثالثا : كتاب الضعفاء للبخارى ١٣٠٦

رابعا : كتاب الضعفاء للجوزجانى السعدى ١٣٠٨

خامسا : كتاب الضعفاء والمتروكون والكذابين للبرذعى ١٣١٠

سادسا : كتاب الضعفاء لابن الجارود ١٣١١

سابعا : كتاب الضعفاء والمتروكون للنسائى ١٣١٣

ثامنا : كتاب الضعفاء للساجى ١٣١٦

تاسعا : كتاب الضعفاء للدولابى ١٣١٧

عاشرا : كتاب الضعفاء للعقيلى ١٣١٨

الصفحــة

حادى عشر : كتاب الضعفاء للجرجانى ١٣٢٠
ثانى عشر : كتاب الضعفاء لأبى العرب التميمى ١٣٢١
ثالث عشر : كتاب الضعفاء لابن السكن ١٣٢٢
رابع عشر : كتاب المجروحين من المحدثين لابن حبان ١٣٢٣
خامس عشر : كتاب الكامل فى ضعفاء الرجال لابن عدى ١٣٢٨
سادس عشر : كتاب الضعفاء للازدى ١٣٣٣
سابع عشر : كتب الضعفاء والمتروكين للدارقطنى ١٣٣٥
الكتاب الاول ١٣٣٦
الكتاب الثانى ١٣٣٦
الكتاب الثالث ١٣٣٧
الكتاب الرابع ١٣٣٨
ثامن عشر : كتاب الضعفاء لابن شاهين ١٣٣٩
تاسع عشر : كتاب الضعفاء للحاكم ١٣٤١
العشرون : تكملة الكامل لابن طاهر المقدسى ١٣٤١
الحادى والعشرون : كتاب الضعفاء للحازمى ١٣٤٢
الثانى والعشرون : كتاب الضعفاء للشيرازى ١٣٤٣
الثالث والعشرون: كتاب الضعفاء لابن الجوزى ١٣٤٤
الرابع والعشرون : الحافل ذيل الكامل لابن الرومية ١٣٤٨
الخامس والعشرون : كتب الحافظ الذهبى ١٣٤٩
١ ــ ديوان الضعفاء ١٣٤٩
٢ ــ ذيل ديوان الضعفاء ١٣٥١
٣ ــ المغنــى ١٣٥٣
٤ ــ ميزان الاعتدال ١٣٥٥
السادس والعشرون : الضعفاء والمتروكون لابن التركمـان ١٣٥٨

	الصفحة
السابع والعشرون : الضعفاء لابن كثير	١٣٥٩
الثامن والعشرون : ذيل ميزان الاعتدال للعراقى	١٣٦٠
التاسع والعشرون : بل الهيمان فى معيار الميزان لسبط بن العجمى	١٣٦٠
الثلاثون : لسان الميزان للحافظ ابن حجر	١٣٦١
الحادى والثلاثون : كتابا قاسم بن قطلوبغا	١٣٦٧
١ ـ تقويم اللسان	١٣٦٨
٢ ـ فصول اللسان	١٣٦٨
الكتب المؤلفة فى الكذابين	١٣٦٨ ـ ١٣٧٦
١ ـ كتاب السليمانى	١٣٦٨
٢ ـ الكشف الحثيث لسبط بن العجمى	١٣٧٠
٣ ـ اللمع فى أسماء من وضع للسيوطى	١٣٧٦
القسم الثانى : " الكتب المؤلفة فى الاحاديث الموضوعة وقد اشتهرت باسم الموضوعات "	١٣٧٧ ـ ١٤٥٦
موضوعات النقاش	١٣٧٨
الاباطيل للجوزقانى	١٣٨٠
أولا : الكتب المصنفة حسب ترتيب جوامع كتب الحديث	١٣٨١ ـ ١٤١٠
١ ـ الموضوعات فى الاحاديث المرفوعات لابن الجوزى	١٣٨١
٢ ـ ترتيب الموضوعات للذهبى	١٣٩١
٣ ـ مؤلفات الحافظ السيوطى	١٣٩٢ ـ ١٣٩٧
أ ـ اللالى المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة	١٣٩٢
ب ـ كتاب النكت البديعات على الاحاديث الموضوعات	١٣٩٤
جـ ـ كتاب الزيادات على الموضوعات	١٣٩٧
٤ ـ تلخيص الموضوعات لابن درباس	١٣٩٧

الصفحـــة

٥ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاحاديث الشنيعة الموضوعة لابن عـراق ١٣٩٨
٦ ـ تذكرة الموضوعات للفتنـــى ١٤٠٣
٧ ـ مختصر اللالى المصنوعة للحريشى ١٤٠٦
٨ ـ الدرر المصنوعات للسفارينـى ١٤٠٧
٩ ـ الفوائد المجموعة فى الاحاديث الموضوعة للشوكانى ١٤٠٨

ثانيا : الكتب المصنفة فى الاحاديث الموضوعة المرتب أوائل أحاديثها حسب حروف المعجم : ١٤١١ ـ ١٤٣٣
١ ـ تذكرة الموضوعات لابن طاهر المقدسى ١٤١١
٢ ـ الفوائد المجموعة فى الاحاديث الموضوعـــة لشمس الدين الشامـى ١٤١٤
٣ ـ مؤلفات الشيخ ملا على القارى ١٤١٤ ـ ١٤١٩
أ ـ الاسرار المرفوعة فى الاحاديث الموضوعة ١٤١٥
ب ـ المصنـوع ١٤١٩
٤ ـ الجد الحثيث فى بيان ما ليس بحديث لاحمد بن عبد الكريم العامرى الغزى ١٤١٩
٥ ـ تحذير المسلمين لمحمد البشير ظافر الازهرى ١٤٢١
٦ ـ كتاب المغير على الجامع الصغير للغمارى ١٤٢٦
ثالثا : الكتب المصنفة فى ذكر الاحاديث الموضوعة تحت كليات مجملة ١٤٣٣ ـ ١٤٤٣
١ ـ المغنى عن الحفظ والكتاب لابى حفص الموصلى ١٤٣٤
٢ ـ المنار المنيف فى الصحيح والضعيف لابن قيم الجوزية ١٤٣٨
٣ ـ انتقاد المغنى عن الحفظ والكتاب لحسام الدين القدسى ١٤٤٠
رابعا : الكتب المؤلفة فى نوع معين من الموضوعات او الوضاعين ١٤٤٣ ـ ١٤٥٤
١ ـ كتاب القصاص والمذكرين لابن الجوزى ١٤٤٤
٢ ـ احاديث القصاص لابن تيمية ١٤٤٧

الصفحـــة

٣ ــ الباعث على الخلاص من حوادث القصاص للعراقى		١٤٤٩
٤ ــ تحذير الخواص من احاديث القصاص للسيوطى		١٤٥٠
٥ ــ الوقوف على الموقوف لابن بدر الموصلى		١٤٥٢
٦ ــ كتب اخرى	هامش	١٤٥٤
الخاتمـــة		١٤٥٧
مصادر البحث ومراجعة		
اولا : الكتب المخطوطة		١٤٧٥
ثانيا : الكتب المطبوعة		١٤٧٩